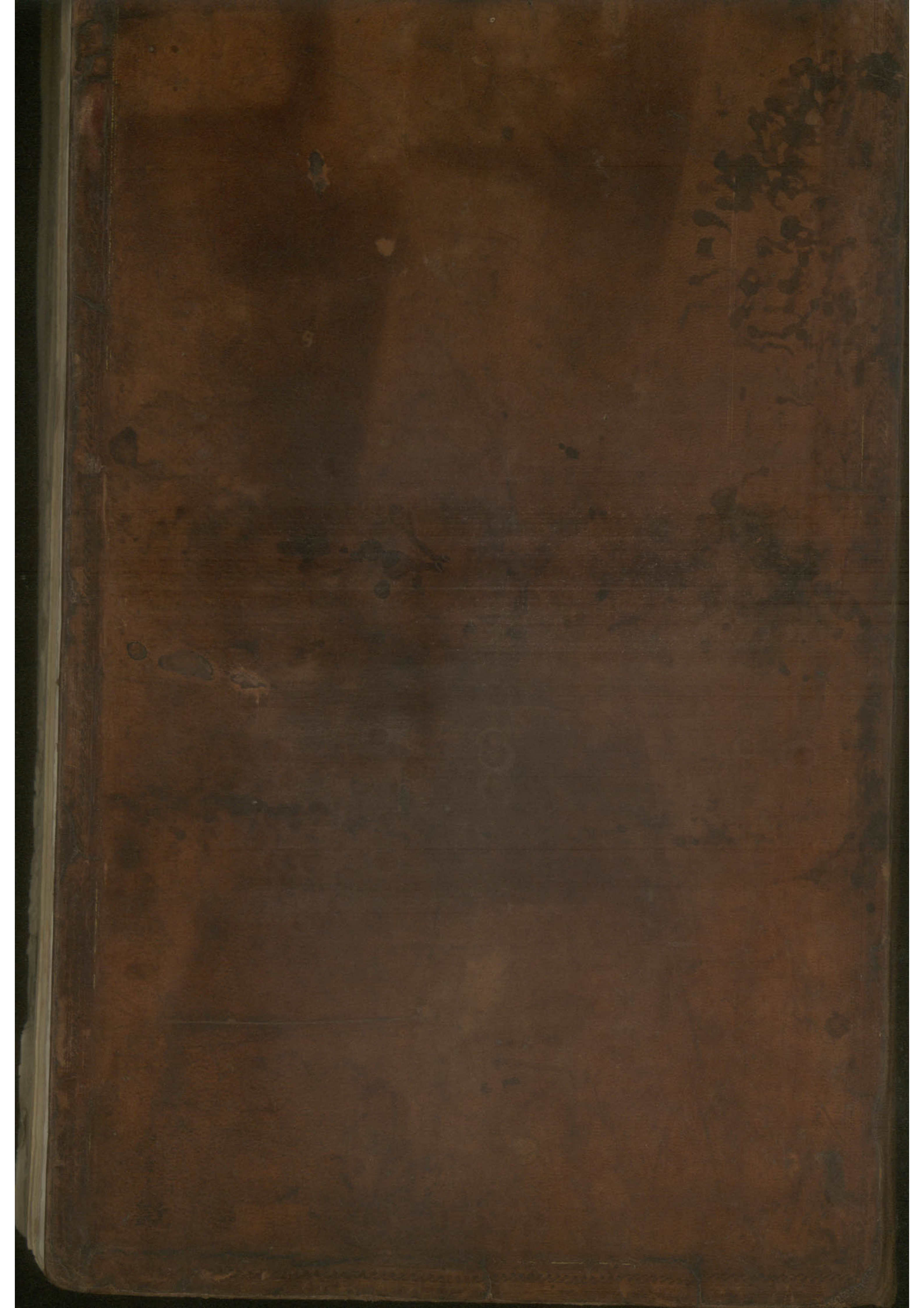
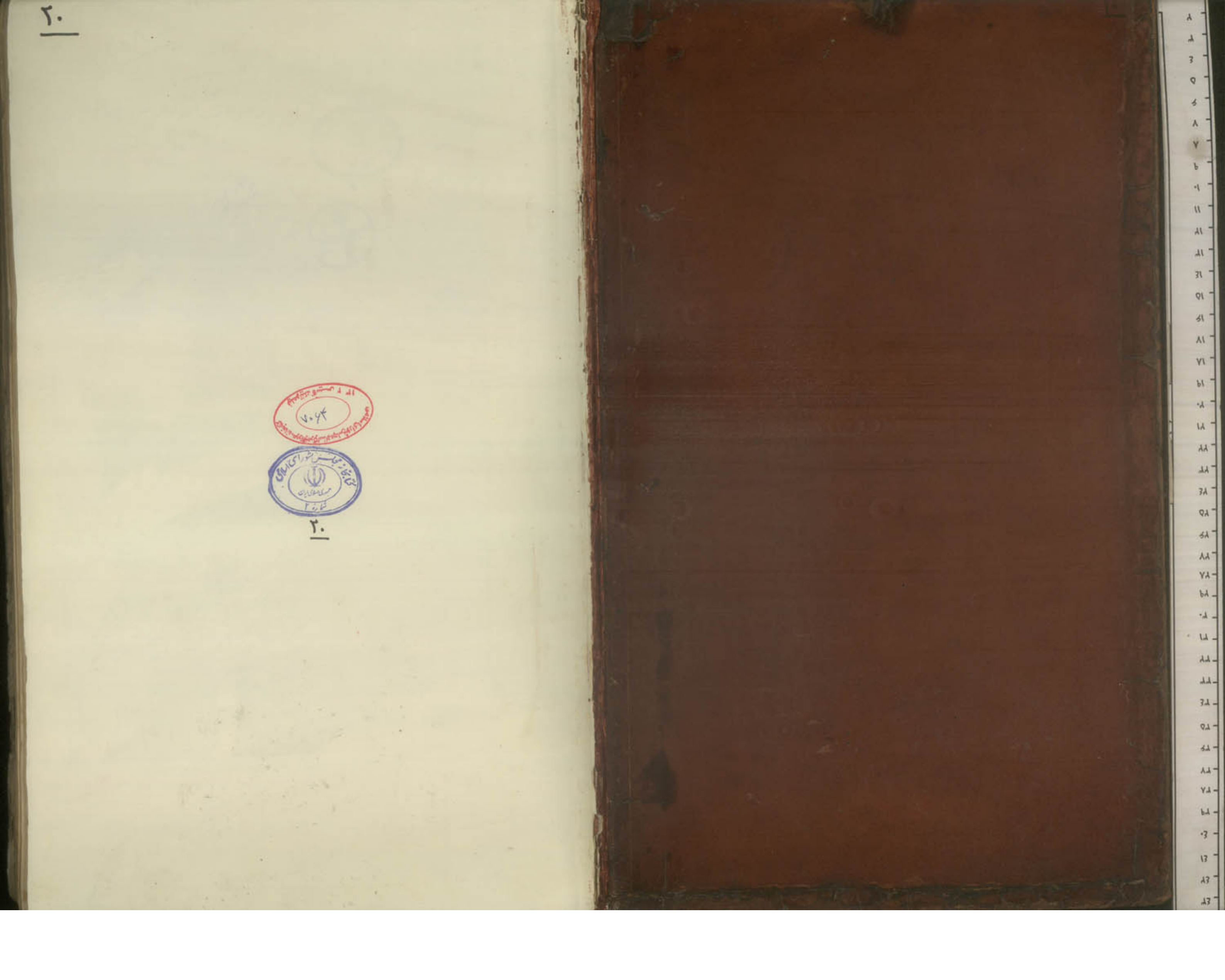










بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس الامام العالم العامل الصدر الكامل علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب عفا
وبعد حمد الله رب العالمين والصلوة على عباده الصالحين من ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وخصوصا
سيد الاولين والآخرين محمد وعلى آله واصحابه اجمعين فان قصدنا في هذا الكتاب الذي نرجو ان يمهلنا الله
فيه ونصحنا التوفيق في تاليفه ونظمه ان نشرح معاني كتاب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين ابن عبد الله ابن
سينا قدس الله روحه شرحا يجمع الى الايجاز الايضاح والى الاختصار الافصاح مستقصين جميع مباحثه ...
انعقد على غيرنا من غوامضه ومشكله غير مطولين بمباحث عن صناعتنا هذه اجنبية ولا معترضين بالشارد
وان كانت طبية وان نوضح كل مطلب ونبين كل مذهب الا الاقرب للسداد ونرتب حجج الباحثين ونتكلم عليها بحسب
المحقق ثم ننصر الحق ونعلي مناره ونخذل الباطل ونطفئ ناره الا ما لا علاقة فيه بالحق يحوج الى مباحث ...
بهذا الكتاب فانا حينئذ نعتمد فيها على كتبنا البسيط وربما اوجب استقصاؤنا النقل عدولا عن المشهور ...
قرع سمعه خلاف ما عهده فلا يبادر بالانكار فذلك طيش فرب شنع حق ومالوف محمود كاذب والحق حق في
الناس ... اذا تفاوتت ... كل صناعة ... من متقدمها ... وقد رتبناه على ترتيب كما
الاول في التشريح ولا قرابادين فانا رأينا ان نجعل الكلام في التشريح في كتاب واحد ترتيبه بعد الكلام في مباحث
الاول وهو من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الكليات وان نرتب في الاقرباذين بعد الكلام في مباحث الادو...
وما سوى ذلك فلا نغير ترتيبه ونسال الله المعونة والتوفيق فالاستعانة اليه وما التكلان الا عليه فنستو...
بحث وقد لما شئنا ان نتدرب قبل الكلام في الشرح بتقسيم الصناع حتى ننتهي في ذلك الى الطب
حقيقة معرفة الصناعة ملكة نفسانية يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض ...
صادرة عن بصيرة بحسب الممكن فيها وكل صناعة فهي لا محالة مشتملة على معلومات وتلك المعلومات اما ان تحصل
العمل وهذه تسمى في العرف العامي باسم الصناعة واما ان تحصل بنظر واستدلال حجج وهذه تخص في العرف ...
وكل علم فاما ان يقصد ... لاجل افادة العصمة عن الخطأ في غيره او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ما تعصم
... لفظا وتاليفه موزونا او غير موزون ويسمى هذا علم الادب ويشتمل على النحو والعروض وغيرهما او يكون
الخطأ فيه هو المعاني وتاليفها قياسا او حدا او غيرهما لعوض مراعاته عن الغلط في العلوم وهو المنطق ...
وهو الذي لا يقصد لافادة العصمة في غيره فاما ان يكون المقصود بجميع اجزائه معرفة كيفية عمل ويسمى هذا
الحيل والفقه والفلسفة العملية او يكون مقصود بجميع اجزائه ان يعتقد فقط ويسمى هذا علما علميا ونظريا ...
او يكون المقصود بعض اجزائه الاعتقاد فقط وببعضها معرفة كيفية عمل وهذا كالطب فانه يشتمل على جزء ...
حفظ الصحة وازالة المرض ويسمى الجزء العملي وعلى جزء يتعلم فيه الاشياء التي ينتفع بعلمها في تعلم الجزء الاول ...
وكلاهما علم ونظر ونقول ايضا كل علم مقصود لذاته فاما ان يكون علميا محضا او لا يكون كذلك والثاني اما ...
عما لا يفتقر في وجوده الى مادة جسمية وهو العلم الالهي او عما هو مفتقر اليها فاما الى مادة جسمية معينة ...
او غير معينة وهو الرياضي والطبيعي موضوعه الجسم من حيث هو موضوع للتغير في احواله والثبات فيها ...
من حيث هو كذلك من غير تخصيص له بالبساطة او التركيب وهذا هو الجزء من الطبيعي المسمى بالسماع الطبيعي ...
مخصوص اما بكونه بسيطا او بكونه مركبا والنظر في الاجسام البسيطة اما مطلقا وذلك الجزء منه المسمى بالسما...
جهة العوارض التي تعرض لها من الاستحالة والنمو والكون والفساد وذلك الجزء منه المسمى بالكون والفساد ...
المركبة اما ان يكون ما تركيبه غير تام وذلك الجزء المسمى بالآثار العلوية او تركيبها تام ...
وذلك الجزء المسمى بالمعادن والاحجار او مزاج يلزمه نفس فاما ان لا يكون لها ادراك وذلك الجزء المسمى بالنبات
فاما ان يكون التصرف فيها عاما لكل ما له نفس ذات ادراك وذلك الجزء المسمى بالحيوان او يكون خاصا ...
ان يعقل المعقولات وذلك هو العلم المسمى بالطب وليس جزءا من العلم الطبيعي بل هو جزء تحته ...
في الشرح مستعينا بالله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الطب

من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب الشرح الحد في اللغة العربية هو المنع ومنه سمي البواب
حدادا لانه يمنع الطارق ومنه حد الدار لانها تمنع دخول غيرها فيها ومنه الحدود الشرعية لانها تمنع العصاة من الاقدام
على مثالها الشرعية وسمي الحد حدا لانه يمنع دخول غير المحدود فيه وخروج شيء منه عنه ولهذا عرفه الفقهاء بانه الجامع المانع
واما الحكماء فقد يسمون الحد المعرف وقد يخصونه بما كان تعريفه بالذاتيات ويخصون ما كان تعريفه بالعرضيات باسم الرسم
وكل منهما قد يكون ناقصا وهو الذي يعرف الشيء تعريفا يدخل معه فيه غيره فيكون تمييزه عن كل ما يغايره فما كان من الحدود
مشتملا على جنس المعرف ... فانه يسمى بالحد الكامل وما كان من الرسوم التامة مشتملا على جنس المرسوم فانه يسمى بالرسم الكامل
هذا هو الاصطلاح القديم واما المحدثون فخالفوا فيه في شيء يسير واما الطب فقد قيل انه في اللغة عبارة عن الاصلاح
يقال طببته اذا اصلحته ويسمى هذا العلم بالطب لانه مصلح لبدن الانسان وقيل هو عبارة عن الحذق وسمي به هذا العلم
لاحتياجه الى حذق قوي واما في اصطلاح العلماء فما نشرحه بعد وهذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية الطب
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول
عنها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة الشرح اعلم ان جميع الصناع المكتسبة ... الطب وغيره
وباقي الحد لتمييز الطب عما عداه وههنا اسولة احدها ان الطب اكثره ظني فكيف قال انه علم وثانيها انه قال يتعرف
وهلا قال علم يعلم او معرفة تعرف او معرفة يعلم وثالثها انه قال يتعرف منه وهلا قال يتعرف فيه كما قيل في المنطق
علم يتعلم فيه كيف ... عقد من عقد حاصل ورابعها انه قال علم يتعرف منه احوال بدن الانسان وهلا قال علم باحوال
بدن الانسان وخامسها لو كان الطب معرفة لاحوال بدن الانسان لكانت معرفة متقدمة على معرفتها ضرورة ان المعرف لا بد وان
يكون معلوما قبل العلم بالمعرف لكن معرفة احوال بدن الانسان من جملة اجزاء الطب ... مستلزم ... فيلزم
تقدم معرفة الطب على معرفة احوال الانسان وتاخرها عنها هذا خلف وسادسها ان اراد باحوال بدن الانسان كل فرد
غير متناهية ومعرفة ما لا نهاية له محال او بعض تلك الاحوال فاما بعض غير معين فيكون ذلك تعريفا
لشيء مجهول او بعضا معينا فاللفظ لا دلالة له عليه وسابعها ان عني بالزوال معنى العدم بطل قوله ويزول عنها لان البدن
لا ينعدم اذا مرض وان عني به معنى النقل والتحرك بطل قوله وتسترد زائلة لان الاعراض يستحيل عليها الحركة وان اراد
كلا المعنيين كان قد استعمل في الحد لفظا مشتركا في معنيين وذلك قادح في صحة الحدود وثامنها ان اراد بقوله لتحفظ
الصحة حاصلة وتسترد زائلة كل صحة فهو باطل لان من الصحة ما لا يمكن حفظه ومن المرض ما لا يمكن برؤه وحينئذ لا يمكن
استرداد الصحة وان اراد بعض ذلك فليس في اللفظ دلالة عليه وتاسعها انه لم قال وتسترد زائلة وهلا قال وتزال الامراض
وكذلك قوله من جهة ما يصح ويزول عنها هلا قال من جهة ما يصح ويمرض وعاشرها ان موضوع الطب بما يعرف منه ... له
بامر خارجي فيكون رسما لا حدا الجواب اما الاول فان المراد ههنا بالعلم الصناعة المكتسبة بالنظر وذلك لا ينافي كون
مسائلها ظنية ولهذا يقال علم النحو وعلم تفسير الرؤيا مع انهما ظنيان واما الثاني فلان هذه الصناعة لا ... علما
وانما قال يعرف ولم يقل يعلم لان ... انما يكون ... والمعروف في الناس في الطب انما هو الاطلاع على جزئيات الصحة
والمرض والمباشرة المتعلقة بها لتحفظ صحة زيد وازالة مرض عمرو ولهذا قال في الطب يعرف لان المعرفة تتعلق بالجزئيات
ولهذا يقال عرفت زيدا ولا يقال علمته اما المنطق فالمعروف منه فهو كونه مفيدا في معرفة البحث والنظر وذلك امر كلي ولهذا قال
يعلم لان العلم يتعلق بالكليات واما الثالث فان قوله في المنطق يعلم فيه اولى من ان يتعرف منه لان المعلوم في الصنائع النظرية هو
مسائلها وهي جزء منها واولى الترتيبات ما كان ... واما ههنا فلم ... ذلك لان ادراك الجزئيات لا يمكن جعله جزءا من
الطب بل مستفاد منه واما الرابع فانه لو قال علم باحوال بدن الانسان فهم من ذلك انه لا يدخل فيه العلم بحقائق الادوية
والاغذية لانه ليس علما باحوال بدن الانسان من الجهة المذكورة فيظن ان العلم بذلك ليس من الطب وعلى ما قاله لا يظن ذلك
لان كون الشيء يعرف منه شيء لا ينافي ان يعرف منه غيره واما الخامس فان الطب انما يعرف لاحوال بدن الانسان الجزئية واما معرفة الاحوال
التي هي جزء من الطب فهي الاحوال الكلية ولا امتناع في ان تكون معرفة احوال بدن الانسان الكلية متقدمة على معرفة الطب المتقدمة على
معرفة الاحوال الجزئية واما السادس فالمراد بذلك كل فرد فرد من احوال بدن الانسان بمعنى ان الطب مشتمل على قوانين يعرف بها كل فرد
من تلك الاحوال لا على انها تحصل جملة بل اي فرد وجد امكن ان يعرف بتلك القوانين وهذا ليس بمستحيل واما السابع فان اللفظ المشترك
اذا احتف به قرائن تصرفه الى معنى ... في الفهم فلم يقبح ذكره في الحدود واطلاق الزوال على البدن قرينة تصرفه الى معنى التحرك
واطلاقه على الصحة قرينة تصرفه الى معنى العدم ولم ... ذلك واما الثامن فان المراد من ذلك ما كان بحسب القدرة الانسانية فان

قيل يجب ان نذكر هذا في الحد لانه لابد ذكره لانه معلوم ولانه داخل في حد الصناعة الداخلة في حد العلم ضرورة انها جنس له والعلم
داخل في حد الطب فيكون ذكر الشرط داخلا في الحد بالتضمن واما الثاني فلان كثيرا من الاطباء يعتقدون ان احوال بدن الانسان
ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض فلو قال من جهة ما يصح ويمرض كان مداخلا بذكر الحالة الثالثة ولذلك لو قال وتزاله
المرض مع ان في قوله ويسترد زايلة فايدة لغوي وهو التنبيه على ان الصحة هو المقصود بالذات للطبيب فان المراد بازالة المرض
هو حصول الصحة واما العاشر فانا بينا ان الحد ينطلق علي كل معرف وان كان رسما وقد بقي ها هنا اشكالان ذكرهما صاحب
الكتاب وشرع في الجواب عن الاول منهما الي تحقيق جزئي الطب اعني النظري والعملي **البحث الثاني** في تحقيق
جزئي الطب النظري والعملي **قال** الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الي نظر وعمل وانتم
قد جعلتموه كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة
ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسم بلفظ النظري والعملي شيئا اخر لا نحتاج الآن
الي بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان تظن ان
مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما ذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع
بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر وانه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول والاخر علم كيفية
مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فيعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا
لاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعمل منه
لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا وذلك الراي كيفية عمل مثل ما يقال في الطب
ان الاورام الحارة يجب ان تقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء
الي الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل
واذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط **الشرح** تقرير هذا الاشكال انه ان كان الطب هو
العلم الذي يعرف منه احوال بدن الانسان من الجهة المخصوصة لكان كله نظرا لانه لو كان مجتمعا من العلم والعمل لما صدق انه علم كما
لا يصدق على السكنجبين انه خل ولا انه سكر لكن الاطباء اعترفوا على انه ينقسم الي نظر وعمل فلا يصدق عليه انه علم يعرف منه احوال بدن
انسان من تلك الجهة وجوابه انه يبين ان جزئي الطب كلاهما علم ونظر **قوله** انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي
ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي لقائل ان يقول ان الجواب عن الاشكال المذكور يتم ببيان ان كلا جزئي الطب علم ونظر
فالحاجة الي تقسيم الصناعات والفلسفة الي هذين القسمين قلنا لان يشير بلفظ العمل بالعلم شيء في العرف فاراد تقريب ذلك
الي الاذهان بذكر صور استعمل فيها ذلك **قوله** ويكون المراد في كل قسم بلفظ النظر والعمل شي اخر لا نحتاج الآن الي بيان
اختلاف المراد في ذلك الا في الطب الصناعة النظرية هي التي تكتسب بالبحث والنظر كالنحو ونحوه والعملية هي التي تكتسب بدوام
المباشرة كالخياطة ونحوها والفلسفة النظرية هي العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان نعتقد فقط والعملية
هي العلم بما وجوده عن اختيارنا والغرض من تعلمه هو ان نعرف كيف نعمل ليحصل وقسما الطب كذلك ولكن في الطب تخصيص تلك
المعلومات بالاشياء المنسوبة الي الصحة وفي الفلسفة تعميم مطلقا فظهر التغاير ويكون المراد في كلا قسميه ومن قطعا
لانه يكون هذا الكلام ويكون المراد بلفظ النظري والعملي في كلا قسميه وانما يكون كذلك اذا كان في كل من قسميه نظري وعملي **قوله**
فلا يجب ان تظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة لقائل ان يقول انه كان ينبغي ان يقول
يجب ان لا تظن يمنع جواز الظن المذكور واما قولنا فلا يجب ان تظن فلا يمنع جواز ظنه قلنا غرض الشيخ ها هنا هو ابطال قول
من اعتقد وجوب هذا الظن وذلك يكون فيه ما قاله ثم انه بعد ذلك منع جواز هذا الظن بقوله بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من
ذلك شي اخر فان قيل فكان هذا الباقي يكفيه عن القول الاول لاستلزامه كذب من قال بوجوب ذلك الظن قلنا انما ذكر ذلك
اولا لان دعوى نقيض المشهور اقل استنكارا من دعوى ضده فهو ها هنا اراد نقيضا ذا احدهما انه قال اولا فلا يجب ان تظن وقال
ها هنا بل يحق عليك ان تعلم وذلك لان عند الشيخ ان الراي الاول باطل فيستحيل ان يكون اعتقاده علما لان العلم هو الاعتقاد
الجازم المطابق فالكاذب يستحيل ان يكون علما واما الراي الثاني فهو عنده حق فلذلك امكن ان يكون معلوما وثانيهما انه قال
يحق عليك ان تعلم ولم يقل ان تجزم وذلك لان العلم يشترط فيه ان يكون بموجب ولا يشترط ذلك في الجزم المطلق لان التقليد
قد يحصل به ايضا وعرضه لم يكن هذا الجزم ليس عن تقليد فقط **قوله** كما ذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع انما
جعل الذاهب الي هذا الراي هو الوهم لان اكثر الخطاء الواقع في العمليات من الوهم **قوله** لكن احدهما علم اصول اصل الشرا

ما منه ذلك الشي ويحس النظري منه مستفرع العملي فلهذا اصلا له **قوله** يخص الاول منهما باسم النظر او باسم العلم ويخص
الاخر باسم العمل انما خص الاول باسم العلم او باسم النظر لان ذلك هو غايته وكذلك ايضا خص الثاني باسم العمل وتلك
كل ما يتعلم في الطب فوجوده اما ان يكون عن اختيارنا وارادتنا او لا يكون كذلك والعلم بالقسم الثاني هو النظر وبالقسم الاول
وايضا ما يعلم في الطب اما ان يكون الغرض من تعلمه مع حصول العلم به معرفة كيفية عمل او لا يكون كذلك والعلم بالقسم الثاني
هو النظر وبالقسم الاول هو العمل وانما اقتصر الشيخ على الوجه الثاني لحصول الاكتفاء باحدهما وكان الثاني اولى لاشتماله على
بيان وجه تسمية كل منهما بالاسم الخاص به **قوله** ان الاورام الحارة يجب ان تقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف
ثم بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الي الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة **اقول** للحلو ورم حار اربعة
اوقات وقت الابتداء وهو وقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط لان الورم اذا ظهر فاما ان يظهر استعداده وهو
وقت التزيد وانتقاصه وهو وقت الانحطاط او لا فقط واحدا منهما فان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده
فهو وقت الانتهاء ولكل واحد من هذه الاوقات تدبير يخصه الا ان تحقيق ذلك له موضع منتظر والشيخ ذكره ها هنا على سبيل المثال
فلذلك راينا ان نقتصر على تفسير الفاظه فالردع والزجر والمنع متقاربة المفهوم والمكثف ما يجمع اجزاء التي يجمعها
جمعه والمبرد معلوم والمرخي ما يلين الجلد بحرارته ورطوبته والمحلل ما يرقق جرم المادة حتى تتهيا للتحليل **قوله** ثم بعد ذلك
اي بعد زمان الابتداء وهو زمان التزيد وحينئذ يمزج الرادع بالمرخي ويكون الرادع اقوى ولا يزال ينقص الرادع ويكثر
المرخي كلما امعن التزيد حتى يتساويا عند اول المنتهى ثم بعد ذلك ينقص الرادع في جميع زمان المنتهى حتى يقتصر على المرخي في
الانحطاط واما لمية ذلك وما يرد عليه من الاسولة واجوبتها فلنؤخره الي موضعه **قوله** فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل
لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط يمكن ان يجعل هذا دليلا علي ان العمل باليد ليس جزءا من الطب لان من حصل له كلا جزئي الطب
بالتفسير المذكور وحصل له الطب وسمي طبيبا وان لم يعمل قط ولو كان العمل باليد داخلا فيه لما حصل بدونه **البحث الثالث**
في هذا القسم هل هو تقسيم الكل الي اجزائه او تقسيم الكلي الي جزئياته والعلم الجزئي هو الذي تحت علم اخر ذلك العلم بالنسبة اليه كلي كالعلم
الطبيعي تحت العلم الالهي وجزئي بالنسبة اليه ولذلك الطب تحت الطبيعي وكل من الجزئي والكلي لا يصدق على الاخر فلا ينقسم اليه
واما العلم الجزئي فهو الذي يتم هو منه ومن غيره علم هو مجموع تلك الاجزاء كعلم العبادات والشرع والنكاح والجنايات للفقه وعلم
الايقاع وعلم التاليف للموسيقي فاذا اقسام الطب وغيره انما هو الي الاجزاء لا الي الجزئي وقد تكلف بعضهم فقال ان الطب
علم والعلم من مقولة الكيف والتقسيم من خواص الكم ثم اجاب بان هذا التقسيم هو تقسيم الكلي الي جزئياته متروك اما اولا
فهذا الجواب خطا من وجهين احدهما انه لو كان كذلك لوجب ان يقال ان الطب ينقسم الي جزئيين لا الي جزئين وثانيهما
انه لو كان كذلك لكان العلم والعمل نوعين تحت الطب ويكون الطب عرضا عاما لهما او جنسا لهما وفوقهما وغير صادق عليهما
ولا شك ان ذلك باطل واما ثانيا فان الاشكال غير لازم لان هذه القسمة توض للطب باعتبار ما يعلم فيه وذلك لان المعلوم
في الطب علي قسمين **البحث الرابع في الاعتبار** ولما عرف الطب بانه علم يعرف منه احوال بدن الانسان
من جهة ما يصح وجب عليه تعريف الصحة فذكر ذلك جوابا من اشكال اورده ليحسن تحديدها مع اشتمال الجواب على فايدة
اخرى وهو التنبيه على ان احوال بدن ليست ثلثة **قال الشيخ رحمة الله عليه** وليس لقائل ان يقول
ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت علي قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر
لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة
يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة
ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما لهم اليها حاجة ولا مناقشة مع الاطباء
في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم او بمناقشتهم الي فايدة في الطب فاما معرفة الحق فيه فهو
مما يليق باصول صناعة اخرى **الشرح** هذا الاشكال ليس بلازم لان احوال بدن الانسان ليست ثلثة وليس
بوارد لانه لم يقتصر علي قسمين لان الزوال عن الصحة اعم من المرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود ولذلك قال وليس
لقائل ان يقول واما الاشكال الاول فلما كان متوجها علي ظاهر اللفظ قال فيه ولقائل ان يقول ويعني ها هنا بالتضمن
العموم لا المعنى الذي اصطلح في المنطق وقد اكثر في الجواب فذكر المعترض لظهوره وذلك في قوله فان هذا القائل لعله اذا
تكلم لم يجد احد الامرين واجبا اذ ليس واحد البتة منهما بواجب فيكون هذا سلبا يعمهما **قوله** ثم انه ان كان هذا التثليث
واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة معناه ان سلمنا ان الحالة الثالثة

واجبة فان قلنا الزوال عن الصحة مع المرض والحالة الثالثة التي جعلوها موصوفة بانها ليس لها حد الصحة ولا مقابله
اذ لو جعلوا لها حد الصحة او مقابله لكانت داخلة في الصحة او المرض ولم يكن حالة ثالثة قوله الا ان يحدوا الصحة كما
يشتهون وليس هذا الاستثناء من قولهم ليس لها حد الصحة ولا مقابله والا كان اذا حدوا الصحة كما يشتهون دخلت الحالة
الثالثة في حد الصحة او في مقابله وذلك باطل اما اولا فلانها حينئذ لا تكون حالة ثالثة لان الداخل في حد الشيء لا يكون
مقابلا له واما ثانيا فلان اولئك قصدهم اثبات حالة ثالثة وهم قد نظموا اثباتها بان جعلوها خارجة عن حد الصحة
ومقابله فكيف يتكلفون تحديد الصحة على وجه يدخل فيه حتى لا تكون حالة ثالثة واذا عرف هذا فالاقرب ان استثناء
من قوله فان هذا القائل لعله انما انكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا الشيء الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون وعند
تكون الحالة الثالثة واجبة فليتكلم الان في حد الصحة قوله وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها
سليمة الفرق بين الملكة والحالة مع اشتراكهما في ان كل منهما كيفية مختصة بنفس او بدن نفسي ان ما كان لذلك راسخا
فهو ملكة وما كان سريع الزوال فهو حالة والضمير في عنها عائد الى الملكة او الحالة كانه قال ملكة او حالة يوجب
صدور الافعال عن الموضوع لها اي البدن فتكون تلك الحالة او الملكة هي العلة في صدور الافعال عن البدن سليمة
ونعني بالافعال مثل الجذب والهضم والادراك والحركة والموضوع الموصوف الذي يقوم بنفسه ثم ما يقوم بها
يحل فيه وهو هنا البدن وههنا شكوك الاول انه جعل جنس هذا الحد هو الملكة او الحالة فان كان الجنس هو
احدهما بعينه لم يصر ذكر الاخر وان كان احدهما لا بعينه فهو باطل لان ما لا يتعين لا يوجد اصلا فضلا عن ان يكون
جنسا لشيء وان كان هو احدهما بعينه في نفس الامر لكنه غير معين عنده بل يشك في انه ايهما هو فلم يكن ذلك حدا ولا
توفيقا بالكلية وايضا يستحيل ان يكون شيء من ذاتيات شيء فضلا عن جنسه لشك في ثبوته له وثانيها ان صدور
الافعال اعم من كون ذلك الصدور بواسطة او بغير واسطة وحينئذ يدخل في هذا الحد السبب البدني الصحي لانه
يصدق عليه انه ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع سليمة ولكن صدورها بواسطة الـ[illegible] الثالث
مرادف للصحي والصحيح لا توقف الابانة دون الصحي فاخذ السليم في تحديد الصحة تعريفا للشيء بما لا يعرف الا به
الجواب اما الاول فلان الجنس هو القدر المشترك بينهما وهو الكيفية النفسانية ثم هذا يكون على وجهين لان الصحة
ان كانت راسخة كانت ملكة والا حالة وعن الثاني ان حقيقة كون كذا مصدرا لكذا انه يوجد عنه ذلك بلا واسطة
اذ المصدر بواسطة لا يكون بالحقيقة هو المصدر بل الواسطة وذلك هو المراد ههنا وعن الثالث ان السليم انما اريد به
الصحيح بالمعنى اللغوي لا بالمعنى المصطلح عليه عند الاطباء وحينئذ لا يلزم اخذ السليم في تحديد الصحة باصطلاح
الاطباء بل لو اخذ الصحيح بالمعنى اللغوي لم يمتنع ذلك ولهذا قال بعد ذلك الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان
في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر الافعال كلها صحيحة سليمة وذلك لان الصحة الماخوذة في الحد غير المحدود **قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في موضوعات الطب** لما كان الطب ينظر في
بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه
فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين
لا ينالان بالحس بل بالاستدلال ولانه لم يكن من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي هي عرض الصحة
والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له فاذا لم تكن
جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب
المادية هي الموضوعات التي فيها تتقرر الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد فهو الاخلاط
وابعد منه الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما هو موضوع كذلك فانه
يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما
المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة
لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشاريب وما يتصل بها والاستفراغ و
الاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة
والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على بدن
الانسان مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الكائنة

بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة لها كما
سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام
هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما
واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل
ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين
بين شيئين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلت هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات
والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن
من الصحة والمرض والتوسط عنها واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ
والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات
على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية
واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج المرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا
علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعة الطب
فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن عليها في علوم اخرى اقدم منها
وكذلك حتى يرتقي مبادي العلوم كلها الى الحكمة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في
اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس منها
ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلده عن غير بينة
الوجود بالهلية وهو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وكم هي والاخلاط انها هل هي وكم هي
وكيف هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي وكيف هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب
كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض
واسبابها الجزئية وعلاماتها فانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي
بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه
طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة
الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة
ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور **الشرح** لفظ الموضوع يقال عند الحكماء على معان
المشهور منها اربعة احدها المحكوم عليه في القضية الحملية وهو الانسان من قولنا الانسان حيوان وثانيها الموصوف الذي
يقوم بنفسه ثم يقوم ما يحل فيه وهو المراد بقولنا الجوهر موجود لا في موضوع والعرض موجود في موضوع وثالثها
المادة اذا اعتبرت من جهة ان الصورة حاصلة فيها بالفعل ورابعها المعنى المراد ههنا وهو الذي يبحث في الصناعة
عن احواله وعوارضه الذاتية واليه ينسب جميع الاشياء المبحوث عنها في الصناعة وهذا قد يكون واحدا كالعدد للحساب
وقد يكون كثيرا كالخط والسطح والجسم التعليمي للهندسة واذا كان كثيرا فقد يعبر كلا من افراده بالموضوع فلهذا قال
في موضوعات الطب لان موضوعه عند الشيخ اشياء كثيرة وهي الاشياء المنسوبة الى الصحة الانسانية ويشتمل
هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في موضوعات الجزء النظري من الطب **قال** الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة الى قوله واما تمام هذا البحث
الشرح غرضه ههنا تعديد موضوعات الجزء النظري من الطب وعرف ذلك بمعرفة اجزائه اذ لكل جزء موضوع
ينظر فيه فيكون موضوعات هذا الجزء بعدد اجزائه واجزاؤه لم يعد العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان
والعلم باسباب تلك الاحوال والعلم بدلائلها وانما كان كذلك لان العلم ببدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة انما يتم
بعد العلم بالصحة والزوال عنها والعلم بذلك انما يتم من العلم باسبابها الاربعة وهي تشتمل على الامور الطبيعية وعلى الاشياء
المخصوصة عند الاطباء باسم الاسباب وذلك اذا كانت تلك الاسباب الاربعة ظاهرة فان لم تكن كذلك فانا نعرفها من
عوارضها وهي الدلائل فلذلك اشتمل الجزء النظري على هذه الاجزاء الاربعة **قوله** والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان
له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض هذا الثاني انما يلزم عن هذا المقدم اذا علم ان [illegible]

ان يبحث في الطب عن الصحة والمرض وان لهما اسباب حتى يكون مقدر الكلام لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح
ويزول عنها وجب ان يبحث في الطب عن الصحة والزوال عنها وذلك هو المرض اذ لا حالة متوسطة بينهما بيان الملازمة ان النظر
في شيء من جهة مخصوصة لا يمكن الا مع العلم بتلك الجهة ثم نقول والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كانت له اسباب ان يعلم
من اسبابه والصحة والمرض لوجودهما في موضوعهما اسباب لان موضوعهما يتصف بهما او بالمرض لذاته لا لسبب لفي لاستحالة
خلوه عن ذلك واذا ثبت ان لوجودهما في موضوعهما اسباب وان العلم بكل ما له سبب لا يحصل الا من جهة العلم بسببه ان يبحث
في الطب اسباب الصحة والمرض حتى يكون العلم بهما من اسبابهما لكن الشيخ حذف هاتين المقدمتين للعلم بهما قوله ولان الصحة
والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان العوارض
التي تعرض في الصحة والمرض حقيقة ويجب ايضا ان يبحث في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وهي العلامات لان الصحة
والمرض واسبابهما قد يكونان خفيين اي يكون الصحة والمرض خفيين حال كون اسبابهما خفيين ايضا ومعنى انهما خفيان
انهما لا ينالان بالحس وحينئذ يحتاج الى الاستدلال عليهما الصحة والمرض لخفائهما ولا يمكن ذلك بالاسباب لخفائها ايضا
محتاج الى الاستدلال بالعوارض التي تعرض لهما فلذلك يجب ان يبحث هذه العوارض في الطب فان قيل مقتضى اذا قد يكونان
ظاهرا ان يكون مستدركا لان الاستدلال على وجوب معرفة العوارض في الطب يتم بدونه قلت انما ذكر لكنه لكن استطرادا
على فائدة وهي التنبيه على جواز اجتماع الصحة والمرض مع الاسباب ظاهرا وخفيا كما يصح ان يجتمعا على الظهور قوله
وقد تبين في العلوم ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من
جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية والعلم هو ان يعتقد في الشيء انه كذا مع اعتقاد انه وهو انه لا يمكن ان لا يكون كذلك
والسبب هو ما لا بد منه في ان يكون الشيء والمبدأ اعم منه لانه يقال عليه وعلى الحدود والمقدمات التي تبتنى عليها الصناعة
والعوارض الذاتية هي الاعراض الخارجة عن حقيقة الشيء التي تلحقه لذاته وجوهره فتوجد تصورا وعقلا في حدها وهذه قد يستحيل
انفكاكها عن ماهية ذلك الشيء كقبوله الصحة والمرض للحيوان وسمي اللوازم الذاتية وقد لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض
بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة وربما خصت باسم العوارض الذاتية لاجل اختصاص اللازمة منها باسم اللازمة وقوله
كل ما له سبب فالعلم به من جهة العلم بسببه وذلك لان كل ما له سبب فهو بذاته ممكن الوجود اذ لو كان واجبا لاستغنى
عن السبب والممكن لا يقتضي ذاته الوجود ولا العدم فالعلم بذاته ليس علما بما يوجب وجوده او عدمه واما اذا علمنا سبب
وجوده او سبب عدمه فقد علمنا ما يوجب كونه موجودا او معدوما فعلمنا انه موجود او معدوم وعلمنا ايضا انه لا يمكن ان
لا يكون كذلك لعلمنا بسبب كونه كذلك هذا اذا كان له سبب فان لم يكن له سبب فانما يعلم بلوازمه الذاتية لانه يستحيل
ان يكون العلة ولا معلول فكذلك يستحيل ان يكون المعلول ولا علة لان الاعراض الذاتية سواء كانت الذات تقتضيها
بذاتها او بوسط مساو لها فانها علة لها اما قريب او بعيد فيستحيل ان يكون المعلول موجودا بدون علته او لوازمه وفي حكم
ما ليس له سبب ما يكون سببه خفيا ولذلك اذا كان السبب اعم وجودا كالنار للدخان فمن مثل هذا لا يمكن اكتساب العلم
بالمسبب من العلم بالسبب ولكن اكتساب العلم بالسبب من العلم بالمسبب وانما لم يستثن الشيخ هاتين الصورتين لانهما معلومتان
اما الاولى فمن قوله وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض واما الثانية فلان مثل هذا الاعم
لا يكون في الحقيقة سببا بل هو جزء سبب لاستحالة تخلف المسبب عن سببه التام قوله لكن الاسباب اربعة اصناف مادية
وفاعلية وصورية وتمامية كل سبب فاما ان يكون داخلا في المسبب او لا يكون والداخل اما ان يكون مسببه به بالفعل وهو
الصورة او بالقوة بان يكون فيه امكان وجوده وهو المادة وما ليس بداخل فلا بد وان يكون له فيه تاثير والا لم يكن سببا
وما له فيه تاثير فاما ان يكون لاجله تاثيره وهو الغاية او به وجوده فاما ان يكون مع ذلك محلا له وذلك هو الموضوع وقد
اجري هاهنا هو والمادة مجرى واحدا لاشتراكهما في معنى المحل ويفترق عنهما فيما بعد واما الا يكون محلا له وهو الفاعل وانما
قدم اولا المادة لان مادة الصحة متقدمة عليها لانه يعني بمادة الصحة موضوعها والموضوع متقدم وقدم الفاعل لان فعل الفاعل هو
ايجاد الصورة في المادة او حفظها ولذا الغاية لانها متاخرة في الوجود قوله فالاسباب المادية هي الاشياء التي تقرر فيها
الصحة والمرض الفرق بين المادة والموضوع مع اشتراكهما في معنى المحل ان المادة متقومة بما يحل فيها وهي الصورة والموضوع
متقوم لما يحل فيه وهو العرض لكنه قد يتجوز فيطلق كل منهما على الاخر قوله اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع
الابعد فهو الاخلاط وابعد منه هي الاركان لفظ الوضع يقال عندهم لكل على معان المشهور منها سبعة احدها المقولة
التي تسمى وضعا وهي كون اجزاء الجسم ذوات نسبة لبعضها عند بعض في الجهات المختلفة وثانيها المقدمة الشرطية فان

لها شرطية ووضعية وثالثها انتصاب الشيء بلا برهان وهو ايضا الاصطلاح ويسمى هذا يقال الدلالة قد تكون بالوضع وقد تكون
بالطبع وقد تكون بالعقل وخامسها المطالب يسمى في الجدل اوضاعا وسادسها الراي المبدع وهو المضاد للمشهور المؤيد
بحجة يسمى وضعا وسابعها المسلم عند كثير من الناس يسمى وضعا وكذلك المقدمات التي تسلم في اوائل العلوم اذا كان في
نفس المتعلم لها قبول يسمى اوضاعا والوضع في اللغة العربية هو الالقاء ثم نقل وضعه من يرى اي الفقيه والمراد هاهنا لازم
مصدر الموضوع وهو الذي يقام هاهنا مقام المادة وقد عرفت ويعرف الموضوع للصحة والمرض اما ان يكون موضوعا لهما
بواسطة او بلا واسطة والثاني هو الموضوع الاقرب فاما ان يكون كثيفا وهو العضو لان الصحة والمرض يحلان في الاعضاء بلا توسط
او يكون لطيفا وهو الروح لان الصحة والمرض يحلان فيها ايضا بلا واسطة واما الموضوع بواسطة وهو الموضوع البعيد فلا
يخلو اما ان يكون مركبا وهو الاخلاط لان الصحة انما تحل في الاخلاط اذا صارت اعضاء او ارواحا واما ان يكون بسيطا
وهو الاركان وهي ابعد من الاخلاط لان الصحة والمرض انما يحلان فيها اذا صارت اعضاء او ارواحا وانما يمكن ذلك بعد ان
تصير اخلاطا وهاهنا اسولة احداها ان المادة الاولى قابلة ايضا للصحة والمرض بواسطة فكان يجب ان يذكرها وثانيها
الرطوبات الثانية مركبة وموضوعة للصحة والمرض وضعا بعيدا وهي مغايرة للاخلاط وثالثها الاغذية موضوعة ايضا للصحة
والمرض بواسطة الاستحالة الى الاعضاء بل هي اقرب من الاركان فكانت بوجوب الذكر اولى منها ورابعها الاعضاء
المفردة ليست موضوعة وضعا قريبا للمرض التركيبي والصحة التركيبية فاطلاق على الاعضاء انها موضوعة وضعا قريبا مما
لا يجوز الجواب اما المادة الاولى فليست موضوعة لانها لا تقوم بنفسها فيستحيل قيام الصحة والمرض بها لانهما اعراض
والاعراض يستحيل قيامها بغير الموضوع والمادة انما تقوم بها الصورة وتكون متقومة بها واما الرطوبات الثانية فالمراد هاهنا
بالاخلاط ما يدخل فيها واما الاغذية فهي خارجة عن بدن الانسان والشيخ انما يعد الاشياء الموضوعة للصحة والمرض
التي هي موجودة في بدن الانسان بالفعل واما الاخلاط والاركان فانها موجودة في بدن الانسان بالفعل واما
الاعضاء المفردة فانها موضوعة وضعا قريبا للامراض المتشابهة والصحة المتشابهة وكونها قابلة لماهيتها قبل لا
بلا واسطة وان امتنع ذلك في بعض الاعراض والصحة وذلك لا يمنع كونها موضوعة وضعا قريبا قوله وهذان موضوعان
بحسب التركيب وان كان انضمام الاستحالة الاشارة في قوله وهذان الى الموضوع البعيد والابعد وهما الاخلاط والاركان
وهما موضوعان للصحة والمرض بشرط ان تتركب انواعهما حتى يحصل منها شيء اخر يكون اقرب منهما لان يكون موضوعا
للصحة والمرض لكن انواعهما لما كانت كيفياتها متضادة لزم من تركيبها الاستحالة في تلك الكيفيات اما استحالة يلزمها
خلع الصورة وذلك في الاخلاط او لا يلزمها خلع الصورة وذلك في الاركان وان استحالت كيفياتها عند التركيب الا ان
صورها باقية بالفعل والاستحالة هي حركة في الكيف وهي كون الجسم ذا كيف لم يكن قبل ولا يعدم له فان قيل ان التركيب
ليس بواجب في الاخلاط فان الدم وحده يصير منه لحم وما يليه سيف وشحم قلنا انا لا نشترط التركيب في كل الاخلاط
واما الاعضاء الاصلية التي بالحقيقة هي القابلة مع الارواح للصحة والمرض فلا يكون عن الاخلاط الا بالتركيب والاستحالة
قوله واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان السبب الفاعل هو ما يؤثر
بوجوده وجود شيء ليس وحاصله والسبب الفاعل للصحة والمرض هو ما يوجد حالا لم يكن ويسمى المغير ويقدم بقاء
حاله ويسمى الحافظ قوله من الاهوية وما يتصل بها الى اخر الاسباب الفاعلية مراده بالاتصال التعلق كانه
قال وما يتعلق بها وذلك كالكلام في الرياح والجبال وكونها شمالية او جنوبية وما يشبه ذلك وكذلك المطاعم
والمشارب وما يتعلق بها من ترتيبها وتقديم بعضها على بعض ووقت استعمالها وغير ذلك وكذلك ما يتعلق بالمساكن
من كون تربتها كبريتية او نزيه او حمائية او غير ذلك واما الاسنان في الاسنان فهو التغير من سن الى اخر كالصبي
يصير شابا وغير ذلك وهذا يكون سببا فاعليا للصحة والمرض فان كثيرا من الامراض يبرئ بالانتقال من السن كالصرع
للصبي فانه يبرئ بانتقاله في السن كالاحتلام وفي الاجناس اي والاختلاف في الاجناس وليس يعني هاهنا
بالاجناس ما عرف في المنطق بل المراد هاهنا بالاجناس الذكورة والانوثة لان الجنس في اللغة هو ما يعم كثيرين ولا يشترط
فيه اختلاف الحقائق ولا شك ان الذكورة والانوثة كذلك واما ان ذلك من الاسباب الفاعلية للصحة والمرض
فلان للرجال امراضا تخصهم وللنساء امراض تخصهن فيكون كونه ذكرا او انثى اعني هذا المرض الفلاني وقد ذكر
هاهنا اسبابا ضرورية واسبابا اخرى ولم يلزم ان الاسباب الفاعلية يجب ان لا يكون انقص من هذا العدد
ولا اكثر ولا ان بعضها غير داخل في البعض بل عددها مثل الاسباب الفاعلية بعضها مختص باسم الاسباب الضرورية

وهي السنة الاولي وبعضها يختص باسم لكن فلا يرد عليه مثل ما يورد ومنهم من ان هذه بعضها داخل في بعض اوانها غير محصورة في العدد المذكور وما شابه ذلك قوله واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب اعلم ان الصحة انما تتحقق بان تكون المزاج والهيئة وهي التابعة للتركيب على ما ينبغي فكون ذلك هو صورة الصحة ولما كانت الصحة انما تتحقق بكون المزاج والتركيب كما ينبغي فكذلك المرض يكون بكونهما او احدهما لا على ما ينبغي فهما اذا اسباب صورية للصحة والمرض واما القوى الحادثة بعد المزاجات فالمراد بها ليس القوى التي هي احدى الامور الطبيعية التي هي الحاصلة والحركة بالارادة وغيرها فان هذه ليست شيئا صوريا للصحة والمرض بل للروح وكلامنا انما هو في اسباب الصحة والمرض بل المراد بالقوة هاهنا القوى الذي تعرض عن المزاج الحادث من التركيب والعلق والتجفيف ونحو ذلك ولا شك ان هذه سبب صوري للامراض قوله واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة وهو معرفة الارواح الحاملة للقوى الفعل هو ما يصدر عن القوة فتتوقف معرفة الفعل على معرفة القوة والقوى هي صور الارواح فلا يمكن معرفتها الا بعد معرفة الارواح فاذا تتوقف معرفة الافعال على معرفة القوى وعلى معرفة الارواح والافعال مما يحتاج اليه في الطب لانها سبب تمامي للصحة والمرض فيجب ان يعرف في الطب القوى والارواح فقد ثبت ان الارواح يجب معرفتها لانها موضوعة للصحة والمرض ولانها لازمة لمعرفة الافعال واما ان الافعال سبب تمامي للصحة والمرض فلان غاية الصحة هو سلامة الافعال واما ان الافعال وغاية المرض هو ضرر الافعال فقد ثبت انه يجب ان يعرف في الطب الامور الطبيعية لانها اسباب مادية وصورية وتمامية للصحة والمرض وان توقف فيه الصحة والمرض لان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض وان يعرف الاسباب الفاعلية للصحة والمرض وان يعرف فيه العوارض الذاتية التي هي العلامات ليستدل بها على الاحوال اذا غابت اسبابها وهي الاربعة ليس وجودها عندنا ولا الوقوف من تفاصيلها معرفة كنهه على ما انها يجب ان يعرف في الجزء النظري ليتعلم مما عداها وعولم ضبطها فيكون موضوعاته وكون الجزء النظري منقسما الى اربعة اجزاء والكلام من هذه الادلة مباحث يتعلق بها منها المباحث المتعلقة بالاجزاء

البحث الثاني

في موضوعات الجزء العملي من الطب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون لها الجزاء لغير سبب اسباب هذه العوارض والا الى قوله واذ قد فصلنا هذه البيانات

الشرح

المراد بهذا البحث بحث الطب وتمامه هو الجزء العملي منه وينقسم الى علم حفظ الصحة وهو الذي يعلم فيه كيفية حفظ الصحة والى علم العلاج وهو الذي يتعلم فيه كيفية ازالة المرض قوله فيجب ان يكون لها اجزاء لغو وفي بعض النسخ موضوعات لغو والكلاحيه لان هذه الاجزاء واجزاء الجزء النظري متعددة بحسب تعدد الموضوعات قوله بحسب اسباب هذه العوارض والا انها اذا اطلق الاطباء لفظ السبب ارادوا السبب الفاعل والفرق بين السبب والاثر ان المؤثر باعتبار كونه مؤثرا في غيره او حفظه يسمى سببا وباعتبار كونه مستعملا في ذلك يسمى آلة وفي الجزء العملي انما ينظر في هذه الاشياء من حيث هي آلات لا من حيث هي اسباب اذا النظر فيها من حيث هي اسباب هو الى الجزء النظري الا انه يطلق عليها هاهنا اسم الاسباب على سبيل المجاز قوله واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وذلك اشارة الى حفظ الصحة وازالة المرض وذلك يكون بثلثة اشياء وهي التدبير واستعمال الادوية والعمل باليد كالفصد والبط والكي ونحو ذلك والتدبير في اللغة هو التصرف فيقال فلان حسن التدبير اذا كان يتصرف جيدا وفي اصطلاح الاطباء هو التصرف في الاسباب الضرورية الستة وكثيرا ما يريدون به التصرف في الغذاء خاصة بل قد يخصصونه باللطافة والغلظ كما تقول تلطيف الغذاء واما الادوية فيعني بها هاهنا ما يفعل الفاعلة بالكيفية والفاعلة بالخاصية والاكان استعمال الفاعلة بالخاصية خارجا عن الاقسام الثلثة قوله كل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين معناه ان كلا من هذه الثلثة معتبر بحسب ثلثة اصناف وهي الاصحاء والمرضى والمتوسطين ويعني بالصنف طائفة من النوع امتازوا بصفة عرضية قوله الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما بالحقيقة قد بينا ان الشيخ منع ان يكون لبدن الانسان حالة او وجود متوسطة بين الصحة والمرض واما ان يدبابا يكون بعضه صحيحا وبعضه مريضا او يكون في وقت صحيحا وفي لغو مريضا فلا حكمة معها الا ان الشيخ لم يذكر في هذا الكلام انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما كما ذكرت وعدها هنا فكانه اعتمد على فهم قارئ كلامه في تقسيم احوال بدن الانسان

البحث الثالث

في تقدير ما اتخذه البحث في المقدمات قال الشيخ الرئيس واذ قد فصلنا هذه البيانات الى قوله فبعض هذه الامور قوله واذ قد فصلنا هذه البيانات البيان هو الايضاح قوله فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان اي فقد اتضح مما بيناه ان الطب ينظر في الاركان لانها الموضوع البعيد للصحة والمرض والمزاجات لانها صورة الصحة والمرض والاخلاط لانها الموضوع البعيد المركب والاعضاء البسيطة والمركبة لانها الموضوع القريب الكثيف والارواح لانها الموضوع القريب اللطيف وقواها لانها تتوقف عليها معرفة الافعال والافعال لانها الغاية للصحة والمرض وهذه الجملة تعرف عند الاطباء بالامور الطبيعية منسوبة الى الطبيعة والطبيعة هي قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه والمنسوب اليها اما لانها صادرة عنها وهي الافعال او لانها حاصلة بها وذلك فيما في بدن الانسان وهو مركب من مادة وصورة وصورته هي طبيعته مع صورة ار واصول هي القوى ومادته هي الاعضاء والارواح والاخلاط والاركان وانما تكون الاركان مادة بالمزاج وانما قدم الشيخ الاركان لان الموضوع للصحة والمرض يجب ان يكون متقدما وما كان من الموضوعات ابعد فهو اقدم ثم بعد الاركان المزاج لانه بالاركان موضوعا ثم الاخلاط لانها موضوعة للصحة والمرض وضعا اقرب من الاركان ثم الاعضاء لانها موضوعة وضعا قريبا وكذلك الارواح الا انه قدم الاعضاء على الارواح لانها ظاهرة ثم القوى لانها متقدمة في المرتبة على الافعال قوله واسبابها يريد الفاعلية ثم انه كان يجب ان يذكر بعد ذلك العلامات قال بعض الفضلاء انما تركها لانها هي الافعال وهذا غلط فان العلامات لا يلزم ان تكون هي الافعال فانها قد يستدل باوقات السن والسحنة والبلد وغير ذلك ولو كانت هي هي لوجب ذكرها ايضا لكن اعتبار كونها افعالا غير اعتبار كونها علامات وكيف لا وكونها افعالا يدخلها في الامور الطبيعية وكونها علامات يجعلها جزءا لغرض من الاجزاء النظرية من الطب والظاهر ان تركها وقع سهوا من الناسخ الاول فهذه جملة موضوعات الجزء النظري واما موضوعات الجزء العملي فهو التدبير والادوية واعمال اليد وكل واحد من هذه اما بحسب الاصحاء او بحسب المرضى او بحسب المتوسطين فيكون جملتها تسعة اقسام

البحث الرابع

في تعديد الاشياء التي يجب ان توخذ في الطب مسلمة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصور بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي الى قوله الفضل

الشرح

القائل ان يقول ان الاشياء التي تقدم ذكرها قد بينا انها موضوعات الطب وموضوع كل علم يجب ان يصدق بهليته فيه اي بوجوده تصديقا مقبولا من علم اخر انه كان وجوده غير بين والا يكون متصورا حقيقتها وكان ينبغي ان يقول عوض قوله فبعض هذه الامور جميع هذه الامور وجوابه انه قد تقدم ذكرها بين اجزاء موضوعات هي مثل الاسباب واما ان من جملتها الاهوية والمياه والمطاعم فهذا ليس موضوعا فيه قوله فبعض هذه الامور والتصور هو ادراك المعنى من غير حكم عليه بنفي او اثبات والتصديق هو ان يعلم فيعتقد فيما حكم فيه يحكم انه كذلك في نفس الامر والتصور على قسمين تصور الشي كما هو عليه في وجوده الحقيقي ويسمى التصور الذي بحسب الحقيقة وتصور ما يوجد من الوجوه ويسمى التصور الذي بحسب الاسم والماهية هي ما يسال عنها بما هي وهي الحقيقة والهلية هي ما يسال عنها بهل هي وهي الوجود وقوله انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصور بالماهية فقط تصورا علميا ليس المراد هنا انه لا يجب عليه ان يتصوره بالماهية لا غير ولا يجب ان يتصور تصورا بحسب الاسم فان هذا لا يصح لان من يتصور الشي بحقيقته فقد تصوره بجميع اعتباراته لا محالة بل المراد انه لا يجب عليه ان يعلم الا تصورها بالماهية فقط ولا يجب عليه ان يعلم تصديقا بل انما يصدق بهليته على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي ومعنى الوضع هاهنا التسليم اي على انه مسلم له مقبول واما العلم بذلك تليق بلازم وانما كان مقبولا من صاحب العلم الطبيعي اثبات وجود الاخلاط والامزجة والارواح وغيرها وذلك انما يكون في علم موضوعه للاجسام وذلك هو الطبيعي قوله وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته هذا مثل كون العادة او الصناعة او غير ذلك سببا فاعليا للصحة والمرض قوله فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقدم صلبها فان مبادي العلم الجزئية مسلمة وبرهن في علوم اخرى اقدم منها ولذلك حتى يرتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة لكل علم موضوع ومبادي ومسايل فالموضوع قد عرفته والمسايل هي القضايا الخاصة بعلم المشكوك فيها المطلوب اقامة البرهان عليها والمبادي هي الحدود والمقدمات التي تبنى عليها ذلك العلم اما الحدود فكحدود الموضوع واجزائه وجزئياته واعراضه الذاتية واما المقدمات فبعضها في وجود الموضوع واجزائه وبعضها المقدمات التي تبرهن بها مسايل ذلك العلم ولا تبرهن هي فيه وقوله فما كان من هذه كالمبادي اشارة الى المتقدم ولم يتقدم الا الموضوعات فلو اريد بحث المبادي التي هي وضع وجود الموضوع فلهذا جعلها كالمبادي ولم يطلق عليها لفظ المبادي لان لفظ المبادي انما يطلق حقيقة على المقدمات التي يبرهن بها مسايل العلم والتقليد هو ان يعتقد ان كذا كذا لاجل اعتقاد ذلك من يوثق برايه والعلوم الجزئية هي التي موضوعاتها اخص من موضوع علم اخر تحت الاخر لكن موضوع الطبيعي الجسم من جهة ما هو معرض للتغير في الاحوال والثبات فيها والاطب موضوعه

الوجود وهو لا محالة اعم من الجسم وموضوع العلم الذي موضوعه اعم من العلم الاقدم لان الاعم اقدم عند العقل من الاخص
لان ادراك العقل ما هو عام قبل ادراكه ما هو خاص ولهذا سمي العلم الالهي الفلسفة الاولى لان موضوعها اعم من موضوعات
جميع العلوم وسمي ايضا علم ما بعد الطبيعة بالنظر الينا لان معلمنا انما يمكن بعد معرفة العدول بالعلم الطبيعي ومثاله علم ما قبل الطبيعة
بالنظر الى ذاته لكن المعلوم فيه قبل المعلوم في الطبيعي بالذات والعلية والشرف قوله فاما تخلط من يورد في صناعة الطب
ما ليس في الطب وهذا غلط من حيث يظن انه يبحث شيئا ولا يكون مقدمة البتة وذلك لان كل علم انما يبحث فيه وجود احوال موضوعه
فاذا اثبت فيه وجوده ادخل في ذلك العلم ما ليس منه وايضا لا يكون هذا بيانا وذلك لانه متى ذلك فمقدمات طبيعية
والمقدمات الطبية انما يحقق بعد تسلم الموضوع في الطب فيكون قد اخذ الشيء مسلما في بيان نفسه وان كان من ذلك
بمقدمات غير طبيعية فتلك المقدمات غير مسلوبة في الطب وغير المعلوم لا يفيد بيانا للشيء والمعترض ان ينتصب لجالينوس
بوجهين احدهما ان الاشياء التي بينها جالينوس في الطب سواء كانت من موضوعاته او من مباديه انما بينها بضرب من الجدل ليلا
تشذ المتعلم منها وما بني عليها اذا ما اخذت ساذجة وذلك هو الانفع وثانيهما ان جالينوس انما ادخل في الطب ما
ليس منه في هذا الكلام الذي ذكره خارج عن الطب ايضا واول فيها فانا نعلم بالضرورة ان اشتغال الطبيب بان يعلم البرهان
على ان الاركان اربعة وان الامزجة تسعة وغير ذلك اكثر كثيرا من اشتغاله بان يعلم ان مبادي العلوم الجزئية مرتبة البرهان
عليها الى الفلسفة الاولى الجواب عن الاول ان جالينوس قصد يدعي ان ما قاله على طريق البرهان لا على طريق
الجدل فيلزم ما قلناه وعن الثاني انا ما قلناه من جملة الطب وذلك لان به يعرف ان ما قال جالينوس ليس من الطب
ومن جملة ما يحتاج معرفة الشيء ما يعرف خروج ما ليس هو منه قوله ومثاله ما كان منه غير بين الوجود بالحقيقة
انما شرطان لا يكون بين الوجود لانه لو كان وجوده مشاهدا لم يحتج الى ان يستدل على وجوده قوله الاركان انها هل هي اي
اي يستدل انها هل هي موجودة وليس المراد بذلك هل هي موجودة كيف كانت بل هل هي موجودة في بدن الانسان وانما لم يذكر
في الاركان وكيف هي لكن الاركان التي في بدن الانسان قد خرجت كيفياتها الطبيعية ولم يبق لها كيفية الا المزاج وانما لم
يقل في القوى واين هي لان القوى لا اين لها بذاتها لانها صور للارواح قوله وان لكل منها حالا وثباته بينها
هذه القضية مسلم على انها مقدمة للقياسات المستعملة في الطب فتسلمها ليس من الطبيعي بل من العلم الالهي لكن الاشياء
اعم من المواد الجسمانية وليس سلوبا خاصا بالطب بل والطبيعي تسلمها ايضا فانا اذا ذكرنا نجعلها خاصة بالطب
لتغير احوال بدن الانسان ولثباتها اسبابا وكذلك فان الاسباب كم من فاني الطبيعي ايضا يتسلم من الالهي ان الاسباب
اربعة وان اردنا تخصيصها بالطب قلنا اسباب الصحة والمرض اللازمين لبدن الانسان اربعة قوله واما الاعضاء
ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح لان الاعضاء وان كانت من جملة الموضوعات الا ان وجودها
بين وكذلك ايضا الصحة والمرض والعلامات وههنا شك اورده ابن الخطيب وهو ان المنافع لا تصادف بالحس
والتشريح وكذلك فان القوام يحسون بالاعضاء ولا يدركون منافعها وجوابه ان الشيخ لم يجعل الحس هو المدرك
للمنافع بل هو الموصل الى ادراكها وكذلك التشريح لا على ان بها فقط يكون ادراكها بل على انهما معينان في ذلك
قوله فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا غير بين الوجود تفصيله ومقدمه ومؤخره اما تفصيله ان
ان سوء المزاج ان كان في مقدم الدماغ اضر بالحس وان كان في وسطه اضر بالفكر وان كان في مؤخره اضر بالذكر
واما تقديره فمثل ان في هذا المرض ينبغي ان يعطى من السقمونيا مقدار كذا ومن شحم الحنظل مقدار كذا واما توقيته فمثل
ان هذا الدواء ينبغي ان يطول مدة ملاقاته وهذا ينبغي ان يمضي بسرعة وان الورم الحار ينبغي في ابتدائه ان يستعمل
الرادع وفي انحطاطه ان يستعمل المحلل وما يشبه ذلك قوله كان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب
متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم لقائل ان يقول ان اثبات وجوب
متابعة الاجماع ليس في علم الكلام بل في اصول الفقه وجوابه ان الشيخ يعني بعلم الكلام ما يعمها قوله وكذلك الطبيب
من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس له ذلك والا وقع الدور لان الطب من جهة ما هو طبيب
انما يثبت مسايله بمباديه فلو بين مباديه بمسايله لزم الدور والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه التعليم الثاني
الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور
وبعد تشبيها ستاجها الانواع المختلفة من الكائنات الشرح الركن والعنصر والاصل والاسطقس والمادة
والهيولى والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لان الشيء الذي يكون منه شيء اخر لا بد وان يكون

قابلا لصحة

قوله اجسام بسيطة كالجنس الواحد وقوله هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره اي من تلك الاجسام البسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره فهو كالفصل وقوله التي لا يمكن ان تنقسم الي اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات لتفسير الجزء الاول فان الشيء لا يكون جزءا اوليا حتى يجمع فيه الامران فانه لو لم تكن المركبات مركبة منها لم تكن اجزاء ولو لم تكن بسيطة لما كانت اجزاء اولية اذ المركبة تكون قبلها اجزاؤها فتكون اذا الحد قد تم بقوله هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وههنا اشكال وهو قوله لبدن الانسان وغيره لم يحتج الي ذلك كما قلناه لم يصح لان الاركان ليست اجزاء اولية للافلاك ولا لاشياء كثيرة وان عني بذلك بعض ما فاته لم يصح التعريف لانه تعريف مجهول لان ذلك البعض غير معلوم من لفظه والله اعلم البحث الثاني في عدد الاركان

اربعة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فليسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الارض والماء الشرح اما ان الطبيب يسلم انها اربعة فلانها من موضوعات الطب فعلي الطبيب ان يسلم كل منها موجود في بدن الانسان وانما يمكنه ان يتسلم ذلك بعد ان يعرف كم هي فعليه ان يتسلم كميتها وهي اربعة واما ان هذا التسليم يكون من الطبيعي فلان الطبيعي هو الذي ينظر في الاجسام قوله اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان الخفيف هو الذي من شانه انه اذا خلي وطباعه ولم يعاوقه عن الحركة معاوق انه يتحرك نحو السماء وهو العلو والثقيل اذا خلي وطباعه يتحرك الي البعد عن السماء وهي السفل وكل من الخفيف والثقيل قد يكون مطلقا وهو الذي من شانه ان يبلغ في ذلك الغاية وقد يكون مضافا وهو الذي ليس كذلك والخفيف المطلق هو النار فانه لو خلي وطباعها طلب علو الاجسام المستقيمة الحركة كلها والثقيل المطلق هو الارض فانه لو خليت وطباعها وسبت تحت الاجسام كلها والخفيف بالاضافة هو الهواء فانه لو خلي وطباعه كان تحت النار وفوق الماء والثقيل المضاف هو الماء ولذلك يكون تحت الهواء وفوق الارض وكذلك اذا كان داخل الارض تحرك الي خارج لسطوا عليها ولو كان في الهواء تحرك الي مماسة الارض ولما كان كل بسيط متحرك بالاستقامة فاما ان يكون خفيفا او ثقيلا

[illegible]

قابلة الصورة

قابلة الصورية فباعتبار كونها قابلة للصور ومطلقا من غير تخصيص بصورة معينة يسمي هيولي وباعتبار كونها قابلة لصورة معينة تسمي مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل تسمي موضوعا وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمي ركنا وباعتبار كونه يبتدي منه التركيب تسمي عنصرا وباعتبار كونه ينتهي اليه التحليل فيكون اصغر اجزاء المركب يسمي اسطقسا وباعتبار كون ذلك المركب ما هو دائما يسمي اصلا فان اصل الشيء مادته وهذا الفصل يشتمل علي مباحث البحث الاول في ماهية الاركان

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الي اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات الشرح قد بينا ان اسم الركن معناه الجزء الا ان الاطباء خصصوا ذلك باحد هذه الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض فانهم قالوا اركانا اراد واهذه الاربعة وذلك لان ما سواها من الاجزاء كالاعضاء والرطوبات فان المقصود بوجودها امور اخرى تخصها غير كونها اجزاء ولا كذلك هذه الاربعة فلذلك كانت هذه اولي باسم الاركان وهذا المعنى هو المقصود في هذا الحد قوله هي اجسام منزلة الجسم البعيد وقد دخل فيه البسيط والمركب وقوله بسيطة يخرج المركب فيكون منه قوله كالمزاج ولان القوي الاولية في الاركان المذكورة هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فتبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وثانيها ان الجسم المتكون بالتركيب يجب ان يكون مما يسهل قبوله لذلك يسهل تركه فيجب ان يكون في المتكون ما يحفظ ما قبله الرطب بان يكون اذ تحفظ استمداد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه واستمداد اليابس من الرطب قبولا لذلك الجسم الرطب الذي يحفظ الشكل واليابس الذي يحفظ الشكل هو الماء والارض وهما باردان علي الاطلاق فلان يجب ان يعدل ذلك منهما بحرارة تعدل بردهما وخفة تعدل ثقلهما وانما يكون ذلك بما فيه جسم حار خفيف وذلك هو النار والهواء ولو اقتصر في ذلك علي النار لافرط اليبس ولكانت الحرارة التي تعد منها المعتدلة توجب افراط الحرارة ولو اقتصر في ذلك علي الهواء لافرطت الرطوبة ولكانت الحرارة التي تعد المعتدلة توجب افراط الخفة فوجب ان يكون في ذلك المركب قسط من النار وقسط من الهواء فيكون فيه اربعة اركان وهذه قد اشار اليه الجالينوس في ذكر العلة لخلاف من هذه الاربعة البحث الثالث في ماهية الارض وطبعها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك لثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه طبعا اذا خلي وما توجبه ولم يعرض سبب من خارج يظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود مقيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات الشرح الجرم مرادف للجسم والبسيط يقال علي معان احدها الذي لا جزء له كالمبادي للنقطة والوحدة انهما بسيطتان وبهذا المعنى لا يكون شيء من الاجسام بسيطا لان كل جسم مركب من صورة ومادة وثانيها الذي ليس له اجزاء من الاجسام مختلفة الصور وبهذا المعنى الاركان والافلاك والكواكب بسيطة دون غيرها من الاجسام وثالثها الذي اي جزء محسوس اخذ منه كان مثله كاللحم في اسمه وحده وبهذا المعنى يكون اللحم والعظم وغيرها من الاعضاء التي تسمى الصغيرة بسيطة ورابعها الذي هو اقل اجزاء من آخر فيقال انه بسيط بالنسبة اليه وبهذا المعنى يكون العضل بسيطا لانه اقل اجزاء من باقي الاعضاء المركبة والمراد ههنا بالبسيط هو المعنى الثاني فيكون قوله جرم كالجنس البعيد وقوله جرم بسيط كالجنس القريب وما بعده كالفصل والفرق بين الموضع والمكان ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي واما الموضع فهو الذي يكون به الشيء بحيث يشار اليه بانه هنا او هناك ووسط الكل موضع الارض وليس بمكان ومعنى وسط الكل وسط جملة الاجسام لان العالم كري وموضع الارض فيه ان يكون الابعاد الخارجة منها الي محيط العالم كلها متساوية وانما كان موضعها الطبيعي وسط الكل لانها تطلب والثقيل يهوي بطبعه الي اسفل والاسفل هو الموضع البعيد من السماء وابعد المواضع من السماء هو المركز فيكون كل جزء من الارض يهوي بطبعه الي المركز وتحرك الاجزاء بعضها علي بعض من جميع الجهات حتى يحصل منها كرة مركزها مركز العالم وقوله يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا هو لازم

[illegible]

ما لا مزيد الا افاضل من العلماء قلنا الموقف فيه هذا الحد هو حقيقة الارض وهي غير معلومة الا لمن عرف هذه الصفات واما
ما هو فوق الذهن من الارض فهو معرفتها باعتبارها ولا يلزم من ذلك ان تكون حقيقتها معلومة لهم قوله وهو بارد يابس
في طبيعة تنبيه على بطلان قول من اعتقد ان برد الارض بسبب بعدها عن الحركة الفلكية قوله اي طبيعة اذا خلي وما يوجبه
ولم يمنعه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس انما احتاج الى هذا التفسير لان كلا من البارد والحار واليابس
والرطب يقال على معان كثيرة ونحن نبينها في الكلام في المزاج وانما قال برد محسوس ويبس ولم تقل برد ويبس محسوسان
لان اليبس غير محسوس لان الاحساس انفعال من المحسوس واليابس والرطب لا يوجبان فعلا في اللمس لانهما كيفيتان انفعاليتان
ولان اليابس هو العسر القبول للاشكال والرطب هو السهل القبول للاشكال وذلك غير مدرك باللمس اليه واما اللامس
[illegible] الذي يجده اللامس عند غمز اليابس فذلك ليس في الاحساس اللمس باليبس بل بعدم القبول دل العقل على كون
ذلك يابسا قوله ووجوده في الكائنات وجود معد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات قد بينا
هذا في الحجة الثالثة على ان الاركان اربعة **البحث الرابع في حقيقة الماء وطبيعته** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو
ثقيل الاضافي وهو بارد رطب اي طبيعته طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر منه برد محسوس وحالة هي
رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات
لتسلس الهيئات التي تراد في اجزائها من التخطيط والتشكيل والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات
الشكلية فانه سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول الهيئات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تمر اليابس
بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه **الشرح** قوله واما الماء
فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء قد عرفت معنى الجرم ومعنى البسيط ههنا ومعنى الموضع
وقوله اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين اي على الموضع الطبيعي الذي للسماء والارض وذلك لان ثقل الماء في الذاتية مع
مطلب بطبعه القرب من المركز فيكون في غير الهيئة من كل الجوانب متساويا وذلك يوجب ان يكون محيطا بالارض من كل الجوانب
لكن عرض للارض عارض منع من ذلك وذلك من سبب فاعلي وسبب غائي اما السبب الفاعلي فهو ان الكواكب لعلها
تاثيرها في الاجرام العنصرية بان تسخن بعضها فتعين او تبرد فاذا سخنت من الارض اجزاء وتصوب [illegible] ثم من
ذلك الجانب قطعة من الارض وطبيعة الارض يابسة والاسيل حتى تملا ذلك السطح فيبقى ذلك الموضع غائرا وطبع الماء
الحركة الى القرب من المركز فيسيل الى ذلك الموضع الغائر فيبقى الموضع المرتفع مكشوفا عن الماء واما السبب الغائي
فهو الاضطرار الى انكشاف بعض الارض لكي يكون كثير من النبات والحيوان هناك قوله وهو ثقيل الاضافي اي
ان الثقل الاضافي للماء هو كونه بطبيعته شاملا للارض مشمولا للهواء قوله وهو بارد رطب في طبيعته اي طبعه طبع
اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة قد عرفت السبب في تفسيره
البرد ههنا والسبب في انه لم يقل برد ورطوبة محسوسان بقي ههنا دقيقة وهي قوله وحالة هي رطوبة ولم يقل ورطوبة
كما قال في الارض ويبس وذلك لان الماء بطبعه ان يكون يابسا لانه اذا خلي وطبيعته كان جامدا وقد صرح الشيخ بهذا
في كتاب الشفاء ولكن الحالة التي في الماء التي هي الرطوبة هي كونه مع جمود الطبيعي طبيعته بحيث بادنى سبب كالسير من
حرارة الشمس اي ان يقبل التفرق والاتحاد وهيئات الاشكال بسهولة وهذا المعنى قوله وهي كونه في جبلته بحيث بادنى
سبب الحيوان يتفرق ويتحد اي ان يكون في قوته ان يتفرق ويتحد فلذلك قال وحالة هي رطوبة لكن هذه الحالة ليست
في الحقيقة رطوبة بمعنى الرطوبة الموضوعة بل هي رطوبة بالتفسير المذكور واعلم ان برد الماء ورطوبته بهذا التفسير هما
لا يحتاج الى بيان وكذلك برودة الارض ويبوستها واما انها ابرد فقد قيل ان الارض ابرد واستدل على ذلك لغير
الثقل معلول البرد كان الحقيقة معلول الحر وقوة المعلول دليل على قوة العلة لكن الثقل في الارض اقوى فالبرد الموجب له
اقوى فقيل البرد في الماء اقوى وهو الاصح ويدل عليه انا نحس من برد الماء الذي قد ذاب بحرارة الشمس فضلا عن الجامد
اكثر كثيرا مما نحس من برد الارض وليس لقائل ان يقول ذلك لان الارض لكثافتها لا تنفذ في المسام فلا تظهر بردها والماء
للطافته ينفذ وذلك لان الماء الجامد لا ينفذ في المسام [illegible] ان الاحساس ببرده اكثر اذا ثبت هذا فاقول برد الارض ليس
في الغاية واما يبوستها في الغاية لانها اعسر قبولا للتشكل من سائر العناصر واما برد الماء في الغاية لانه لا يوجد عنصرا

ابرد منه واما رطوبته فليست في الغاية لانه يحتاج في سهولة قبول الاشكال الى سبب منفرد ولا كذلك رطوبة الهواء قوله
ووجوده في الكائنات لتسلس الهيئات التي تراد في اجزائها من التسلك والتخطيط والتعديل السلاسة هي الانقياد بسهولة
والتعديل هو التسوية قوله فاستفاد اليابس عن الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا
لما حدث فيه انا نعني هذا في الرطب بالرطوبة التي بالمعنى المذكور واما الرطب بالرطوبة التي معناها كون حاملها سهل القبول
للاشكال كرطوبة الهواء فان هذا لا يصح لان التراب اذا اختلط بالهواء تشتت وصار الكل غبارا ولا يصلح لكون انواع
الكائنات **البحث الخامس في حقيقة الهواء وطبيعته** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الهواء
فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا حقه الاضافي وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا
ووجوده في الكائنات للتخلخل والتلطف والتخف والاستقلال به **الشرح** قوله واما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الماء تحت النار وهذا حقه الاضافي قد عرفت معنى الجرم ومعنى البسيط ومعنى الموضع واما الخفة الاضافية فهو
كونه فوق الاجرام الثقيلة وليس في ارجحة الخفيف الخفة المطلقة لكن لقائل ان يقول ان الهواء كما صح ان يقال انه خفيف
بالنسبة الى الماء والارض وكذلك يصح ان يقال انه ثقيل بالنسبة الى النار وكذلك يصح ان يقال ان الماء خفيف بالنسبة
الى الارض فلا اليه اختص الهواء بانه خفيف اولى من انه ثقيل بالنسبة الينا لان نرى الهواء يعلو علينا والماء يترك
قوله وطبعه حار رطب اي طبعه يقتضي ذلك اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج وهذا معنى قوله
على قياس ما قلنا ورطوبة الهواء ليست كرطوبة الماء وذلك لان الهواء لا يحتاج في سهولة قبول الاشكال الى سبب
فلهذا كانت رطوبته في الغاية ولذلك لا يحس من الهواء ما نحس عند ما نرق اتصاله بحركاتنا واما حرارته فليست في الغاية
والدليل على حرارته من وجهين احدهما انه لو كان باردا لكان ثقيلا وكثيفا لان البرد علة لهما ولو كان معتدلا في الحرارة والبرودة
لكان متوسطا في الخفة والثقل والكثافة واللطافة وثانيهما ان الماء اذا افرط به التسخين انقلب هواء [illegible] ان الماء يشاركه في
الرطوبة فلذلك يجب ان المخالف بينهما بسبب الحرارة ولذلك ايضا اذا برد الهواء بافراط انقلب ماء فان قيل ان الوجود
بخلاف ما ذكرتموه فانا نحس الهواء باردا في الشتاء واما في الصيف فانا وان سلمنا ان الهواء يحس يكون حارا ولكن لم
لا يجوز ان يكون ذلك لاجل تاثير انعكاس شعاع الشمس على وجه الارض ولهذا فانا كلما بالغنا في الارتفاع والبعد
عن الارض صادفنا الهواء ابرد وايضا فان الماء لا شك انه بارد ونجد الهواء يبرده وخصوصا اذا بالغنا في [illegible]
[illegible] الجواب ان الهواء الذي عندنا ليس على طبيعة الهواء لانه ممزوج بالعنصرين البارد [illegible]
[illegible] الشمس على وجه الارض بالوجه لم يسخن ما ولكن هذا التاثير لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس
فيكون سخونة الهواء عندنا مسافة يسيرة جدا ثم هذا التسخين موجب لتصعيد الابخرة المائية ويكون اول صعودها حارة
فاذا ابعدت عن سخونة الانعكاس عادت بطبعها باردة فبردت الهواء جدا فلهذا كلما ازددنا في الارتفاع وجدنا الهواء ابرد
ولكن هذا ينتهي لا محالة الى حيث ينقطع تصعيد الابخرة لزوال الحرارة المصعدة وبعد ذلك يكون ذلك الهواء خاليا من
الابخرة وتاثير الانعكاس فيكون حارا بطبعه واما برد الماء المعلق في الجو فلانه يكون في هواء ابرد [illegible]
الشمس فيعود الى البرد بطبعه قوله ووجوده في الكائنات للتخلخل والتلطف والتخف والاستقلال والتخلخل يقال على
معنيين احدهما ان يتسع مسام الجسم حتى يحدث فيه خلاء لم يكن فيعظم حجمه وهذا عند الحكماء مستحيل لاستحالة الخلاء وثانيهما
ان ينبسط الجسم ويرق قوامه فيعظم حجمه وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون ذلك بسبب حرارة مرققة للجرم ملطفة وهذا
اولى باسم التخلخل عندهم وثانيهما ان يكون ذلك بسبب مخالطة جرم رقيق لطيف وهذا المراد ههنا فان الهواء ارق جرما
من العنصرين الباردين فاذا خالطهما كان المجموع ارق قواما لا محالة واخف [illegible]
خالط العنصرين الباردين [illegible] عند الحركة اسهل وقد كان ظهر بما ثبتناه في الحجة الثالثة على اثبات
كون الاركان اربعة ان النار والهواء ليس يحتاج اليهما المركب من ان يكونا [illegible] فان الماء والارض كافيان في ذلك [illegible]
القبول للتشكل وعسر الترك لم يبق ان يكون الحاجة اليهما ما ذكره ههنا **البحث السادس في حقيقة النار وطبيعتها**
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو
السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد فهناك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكائنات
لتنضيج وتلطيف وتمزيج العناصر ويجري فيها [illegible] الجوهر الهوائي وليكسر من فجاجة برد العنصرين الثقيلين الباردين
[illegible] العنصرية الى المزاجية والثقلان فاعلان في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان العون في كون الارواح وفي

تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك هو النفس مجتمعة في الاركان **الشرح** قوله واما النار فهو جرم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي عنده منتهى الينا الفلك ينتهي بسطح محدب
هو الذي فوق وسطح مقعر وهو الذي يلينا فليس في قوله الذي عنده ينتهي الينا الا زيادة ايضاح فانه يستحيل ان يكون السطح
المقعر من الفلك لا ينتهي عنده الفلك من الجهة التي تلينا وفي بعض النسخ الذي عنده ينتهي الكون والفساد وهذه النسخة اولى
لافادة زيادة معنى لان الافلاك كثيرة ولكل منها سطح مقعر يلينا الا ان مكان النار هو السطح المقعر من الفلك الاقرب الذي
ينتهي عنده الكون والفساد على راي الفلاسفة وفوق ذلك هو اول الافلاك اذا عددناها من جهتنا ويشبه ان يكون هذه النسخة
التي كتبها اولا ثم غيرها بالنسخة الاولى لشناعة هذا الراي وههنا بحث وهو انا لو وضعنا في جرة ثم ملاناها ماء فهل
مكان الماء حينئذ هو السطح المقعر من الجرة فقط او هو ذلك مع السطح المحدب من الجو والشيخ ههنا كانه يرى ان المكان هو
سطح الجرة فقط ولهذا جعل مكان النار هو السطح المقعر من الفلك ولو كان يرى ان المكان هو المجموع لكان مكان النار هو
مقعر الفلك مع محدب الهواء قوله وطبعه حار يابس اما الحر فظاهر وان كان بعضهم يرى ان النار البسيطة ساكنة حادة
لا تحرق الا ان الاشتعال بالمخالطات مما لا طائل فيه واما اليبس فلان ادنيه ما يقابل رطوبة الماء وهو ان يكون النار بطبعها
سهلة التفرق والاتحاد والتشكل لكنها بادنى سبب يتيسر ذلك فيها فهذا ظاهر عند الناس وذلك لان النار اذا بردت
عسر قبولها الانفعال جدا وذلك لانها اذا بردت كما في الصاعقة صارت صلبة جدا لا تستحيل ولا تعن المناطق ولا يحرق النبر
ولا تلين بالنار وهذا كما ان رطوبة الماء هو كونه بطبعه جامدا لكنه بادنى حرارة تصير قابلا للانفعال بسهولة واما ان لم يرد
باليابس هذا بل هو عسر القبول للاشكال فالذي يدل على ان النار كذلك وجوه بعداه يعلم ان هذا اليبس ليس في النار
كما في الارض واحد الوجوه ان النار لو لم تكن يابسة بهذا المعنى لكانت رطبة ضرورة انها ان لم تكن عسرة القبول فهي سهلة
القبول ولو كانت رطبة لوجب ان لا تكون حرارتها في الغاية لان الرطوبة مانعة من كون الحرارة في الغاية لانها لو لم تكن
مانعة من ذلك لكان الهواء حارا في الغاية لان صورته هي الفاعلة لحرارته فلا يكون مانعة من تزيدها ومادته هي القابلة
لها فلا يكون مانعة من تزيدها ومادته من القابلة لها فلا يكون مانعة [illegible] اي يكون المانع شي الغير وليس الا الرطوبة
ضرورة ان الخفة والاشفاف لا يصلحان للمنع من ذلك لوجودهما معه في النار فاذا لو كانت النار رطبة لما كانت حرارتها في
الغاية لكنها في الغاية فليست رطبة فهي يابسة وثانيها لو كانت النار رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة اليها اسرع
من استحالة اليابسة ضرورة ان الاستحالة الى العنصر المناسب في كيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولو كان
كذلك لكان استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وثالثها لو كانت النار رطبة لكانت
اذا بردت تستحيل الى الاشياء الرطبة لان كل عنصر من شانه كان في مخالفه في كيفية فان ذلك لثالث اذا شاركهما
فيها استحال الى المناسب له في كيفية الاخرى ولذلك فان الهواء اذا برد يستحيل ماء ولا يستحيل ارضا واذا كان كذلك
فلو كانت النار رطبة لكانت اذا بردت كما عند الصواعق تستحيل ماء ولا تستحيل حجرا صلبا ارضيا ورابعها لو كانت النار
قابلة للشكلات بسهولة لسهل علينا ان نجد من النار شكلا مربعا ومسبعا وغير ذلك لكن الوجود بخلاف ذلك فان النار
لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تملا فضاء الاتون ولا تتشكل بشكله قوله وهو جزء في الكائنات ليتضح ويلطف
ويمتزج بالعناصر معناه ان غاية النار لا لان تدخل في قوام المركب بل لان تنضج وتلطف وتمزج عناصره اي تخلطها
فيكسر بردها حتى ترجع الى العنصرية المفرطة الكيفية افراطا مانعا من تعلق النفس بالكيفية المزاجية والاعتدال المناسب
لها قوله ويجري فيها بتنفذه الجوهر الهوائي لان الهواء احتيج الى مخالطة الكائنات لتنفذها وذلك كما قلنا لان الهواء
احتيج الى مخالطة الكائنات لتنفذها كما قلنا استقلالا او تخلخلا لكن الهواء قليل الحرارة فلا يقوى على التنفيذ الا بالنار
فاذن لوجود النار في الكائنات نفع يتعلق بالعناصر الثلاثة اما البارد ان فلافادتها سخونتها وتلطيفها واما الهواء
فتفيده فيها قوله وفي تحريكها وتحريك الاعضاء انما كانت الحرارة معينة على الحركة لايجابها الخفة واما البرودة
وتجمدها فمعينة على السكون وهذه الاربعة انما صدرت عنها ما حدث بامتزاجات تقع بينها على نسبة مخصوصة معدة
لانواع مخصوصة وذلك لان كل واحد من هذه الاربعة مفرط الكيفية والانواع مختلفة الصور محتاج في قبولها للصورة الى
ان تنكسر سورة كل منها وانما يكون ذلك بان يلاقي متفاعلة حتى يحصل لها كيفية متشابهة في جميعها متوسطة بين تلك الاطراف وهو
وهي المزاج وكلما كان ابعد عن التضاد الى التوسط كان استعداده لنفس اشرف وكلما كان اقرب الى التضاد كان
ممنوعا عن قبول النفس الاشرف بالكلية حتى ربما يبلغ الى حد لا يقبل البتة كما في المعادن فلنبين الآن حقيقة المزاج وقد حصر

الشيخ الكلام فيه في ثلث فصول **الفصل الاول** في مطلق المزاج واقسامه **الفصل الثاني** في امزجة اجزاء
ابدان الناس وهي الاعضاء **الفصل الثالث** في امزجة هيئات ابدان الناس اعني امزجة الاسنان والاجناس
الفصل الاول يشتمل على مباحث **البحث الاول في ماهية المزاج** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المزاج
كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر كل منها اكثر الاخر اذا تفاعلت
بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج **الشرح** الكيفية هيئة قارة لا تقتضي
لذاتها قسمة ولا نسبة وهي في هذا الحد كالجنس وباقيه كالفصل وقوله تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة اي من تفاعل مبادي
كيفيات متضادة وهذا في قوله بعد ذلك اذا تفاعلت بقواها ومعنى هذا التفاعل ان يكون كل من مبادي تلك الكيفيات
كاسرا لكيفية الاخرى باحالة مادة موضوعها الى كيفية ذلك المبدا وتحقيق ذلك ان لكل جسم مادة فيها قوة وجوده
وصورة بها وجوده بالفعل كالمائية فانها صورة الماء والنارية فانها صورة النار واما برد الماء ورطوبته وحرارة
النار ويبوستها فهي اعراض تلحق الجسم فمنها ما يلحق بسبب الصورة فيكون الصورة مبدا له كالحرارة للنار والبرودة للماء
ومنها ما يلحق المادة كالرطوبة للماء واليبوسة للنار وهذا الفعل والانفعال يستحيل ان يتم بهذه الكيفيات وحدها
والا فانكسارها اما ان يكون معا فيكون الغالب حين كونه غالبا مغلوبا وذلك محال او على التعاقب بان يكسر احدها
سورة الاخر ثم ينكسر عنه فيكون المنكسر عندما كان قويا لم يقو على كسر الاخر فلما انكسر وضعفت قوته قوي على كسره
وهذا محال فثبت انه لا يصح ان يكون من الكيفيات فقط لكن الكيفيات ينكسر سورتها فلا بد وان يكون الكاسر لها شي اخر
وذلك هو الصورة اذ ليس الا صورة ومادة وكيفية والكيفية لا يصح لان يكون كاسرة ولا المادة ايضا لان المنفعل لا يكون
فاعلا فثبت ان الصورة هي الفاعلة لهذا الانكسار وذلك بان يحيل مادة العنصر الاخر الى كيفيتها فيكسر بصورته كيفية
انما نسب الشيخ التفاعل الى الكيفيات لان ذلك هو الظاهر واما مبادي الكيفيات فليست معلومة عند الاطباء فلا يمكن
التعريف لهم بها والا كان تعريفا بالمجهول ثم انه بعد ان قرب هذا الى الفهم صرح بالتحقيق وهو قوله اذا تفاعلت بقواها
قوله كيفيات متضادة الضدان هما ذاتان وجوديتان من شانهما ان يتعاقبا على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف فان
قيل فعلى هذا لا يتناول الحد المزاج الثاني لان كيفيات عناصره لا تكون متضادة ولانها ممتزجة ولا يكون بينها غاية الخلاف
قلنا تلك العناصر انما يفعل بعضها في بعض من جهة ان كيفياتها متضادة اي من جهة ان هذا حار وذلك بارد والحار مضاد
للبارد ولا يلزم من ذلك ان يكون كل منهما شرطا بل يكفي الحار مضاد لنفس البارد ولان بين طبيعتيهما غاية الخلاف قوله
موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء وذلك لان الركن هو الجزء ونحن الاجزاء يكون قبل المزاج وقبل المزاج لا يكون هذه
اجزاء بل يكون حينئذ عناصر لان منها يكون التركيب قوله ليماس اكثر كل منها الضمير فيه عائد الى العناصر اي ليماس
اكثر كل من العناصر اكثر الاخر وانما لا يعود الى الاجزاء لاستحالة ان يماس شي من الاجزاء اكثر الجزء الاخر لان التماس
لا يكون الا بسطح واحد وانما احتيج الى التماس لان هذه القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة لانها ان لم تشترط في فعلها
المماسة فاما ان لا تشترط وضع الجسمية فيكون الجسم مؤثرا في اخر على اي وضع كان وذلك محال والا لجاز ان تحرق النار التي
في الحجاز الحطب الذي في اصفهان واما ان كان يشترط وضع لهو فاذا فعل احد الجسمين في الاخر فالمتوسط الذي عنهما ان لم
ينفعل كان انفعال الثاني محالا ضرورة استحالة انفعال البعيد دون القريب وان انفعل حتى استحال الى كيفية الفاعل
كان الفاعل في الاخر هو الكيفية التي حصلت في المتوسط فاذا التماس شرط ولا شك انه كلما كان التماس اكثر كان التفاعل اتم
وتصغر الاجزاء مود الى زيادة التماس فيكون مؤديا الى كثرة التفاعل قوله اذا تفاعلت بقواها اي تقوى العناصر بعضها
في بعض اي بعض العناصر في بعضها قوله حدث عن جملتها اي جملة العناصر بكثرتها تحت تصغر اي تصغر العناصر قوله
كيفية متشابهة في جميعها اي في جميع العناصر ولقائل ان يقول ان هذا الحد منقوض بالالوان والطعوم والروايح الحادثة
للممتزج فانه يصدق عليها انها كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات على الوجه المذكور وجوابه ان هذه الكيفيات ليست
حادثة عن التفاعل المذكور بل عن الصورة الحادثة عن المزاج الحادث عن التفاعل المذكور والمراد بالحد ما كان حادثا عن
هذا التفاعل بلا واسطة وههنا مسايل المسئلة الاولى ان تصغر اجزاء العناصر شرط في المزاج التام لا في نفس المزاج بل
وذلك لان المحوج الى التصغر انما هو لكون الفعل والانفعال اكثر واتم وهذا لا ينفي حدوث الفعل والانفعال بدونه
ولذلك قال الشيخ فيه تعرف ان مزاج السمن انما يحصل من تمكن اعضائه الحارة والباردة والرطبة واليابسة
مع انها لم يصغر البتة **المسئلة الثانية** ان هذه الكيفية المتشابهة هي عندنا كيفيات العناصر لكنها مكسورة

اكسار ابلغ منه ان برودة حرارة النار حتى صارت مشابهة للبرودة التي في الماء لما تسخنت فيكون الكيفية الغالبة بجملة
العناصر متشابهة الاجزاء وانما يكون ذلك بان يكون كيفيات جميع تلك العناصر قد صارت متشابهة وقول ابن الخطيب
ان هذا مستحيل ويلغه ان يكون هذه الكيفية حادثة عن استعداد العناصر لها ليس بصحيح ولا محتاج اليه اما انه ليس
بصحيح فلانه لو كان كذلك لكان الخالق المعد لذلك هو المزاج اذ لم يحدث في العناصر على لفظ لكن لا معنى للمزاج الا هذه الكيفية
فيكون هذه الكيفية معدة لتبدل نفسها فيكون وجودها متقدما على وجود نفسها هذا محال واما انه غير محتاج اليه فلان
الذي اوجب له ذلك توهم امتناع الحركة في الكيف حتى يلزم من ذلك ان يكون الماء اذا تسخن بالنار حدث فيه في كل آن
كيفية غير الاولى ويحصل ذلك كونا وفسادا لا استحالة وهذا مفرد بالمعنى بطالة في كتب الحكمة **المسألة الثالثة**
ان المنكسر من المزاج هو الكيفيات واما صور العناصر فهي باقية على حالها لانها لو انكسرت او بطلت فاما ان يكون ببطلانها
وانكسارها معا او بالتعاقب ويجئ ما قلناه في استحالة كون ان الفعل والانفعال من الكيفيات وحدها وايضا لو كان كما قال
بعضهم ان صورة العناصر النوعية بطلت كلها واستعد الجميع بسبب المزاج لصورة نوعية اخرى لزم من ذلك ان يكون اجزاء
المركب من طبيعة واحدة فكان اذا قطر بالقرع والانبيق لا يختلف اجزاؤه لكن الامر على خلاف ذلك فانا اذا قطرنا الجسم
الممتزج يجمد بعضه وذلك لاجل المائية والهوائية والنارية التي فيه ويرمد بعضه وذلك للارضية التي فيه ولو كانت تلك الصور
النوعية قد بطلت لم يكن كذلك اذ لا يكون فيه حينئذ ماء ولا ارض ولا غيرهما وقد قيل على هذا انه لو بقيت صورة العناصر
النوعية مع حصول الصورة الاولى الحادثة بعد المزاج وتلك الصورة سارية في الاجزاء كلها لزم ان تكون النار مع بقاء
صورتها النارية متصفة بالصورة اللحمية والعظمية وغيرهما ولو كان كذلك لامكن التكون من عنصر واحد والجواب ان هذا
مع كونه غير لازم فهو وارد على من يقول بفساد صورة العناصر ايضا اما انه غير لازم فلان الصورة اللحمية مثلا انما قبلتها
النار بعد الامتزاج واستحالة كيفياتها المعاوقة عن ذلك بافراطها فلا يلزم من ذلك قبولها لها لو [illegible] فلا يلزم جواز
التكون من عنصر واحد واما انه وارد على مذهب الاخر فلانه اذا كانت النار مثلا تقبل صور المركبات بعد خلع صورتها
فعلى قولكم يجوز ان تخلع صورتها من غير امتزاج وحينئذ لا يفتقر الى تكثر العناصر وكلما تقولونه في الجواب فهو جوابنا
البحث الثاني في بيان ان هذه الكيفيات التي منها يكون المزاج هي الكيفيات المحسوسة الاولية قال
الرئيس رحمه الله عليه ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان
المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما يكون عنها **الشرح** الامتزاج انما يكون من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة دون غيرها من الكيفيات كالخفة والثقل والطعوم والروائح وغير ذلك وذلك لان هذه العناصر هي العناصر
الاولى لجميع المركبات فيجب ان يكون كيفياتها التي هي بها عناصر كيفيات اولى والا فتقدمتها عناصر اولى هذا خلف
ولانها انما يكون عناصر بالكيفيات التي من شانها ان يقع معها التفاعل حتى يحصل الاستقرار على كيفية واحدة هي المزاج وما
كان مثل الخفة والثقل فهو موجب الانفصال المنافي للعنصرية فاذا المزاجات انما تحدث عن الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة واما ما قصد اليه الخطيب في تفسير هذه بالقوى فيها لا يعتبر ان يلتفت اليه فان لكل احد ان يعني بلفظ ما يريد
وايضا فان الاطباء يسمون هذه الكيفيات بالقوى ولذلك يقول حنين ما قوة الماء بارد رطب جرى الشيخ في ذلك
على اصطلاحهم وقوله انما يكون عنها اي انها يكون عنها بتفاعل حاد رها والله اعلم بغيبه **البحث الثالث**
في معاني الحار والبارد والرطب واليابس والمعتدل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وذلك اعلم انه يجب ما يوجبه
القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شئ على وجهين واحدا لوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير
من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون
المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين هما
بين الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال
ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا الوجه مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن
ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم هو ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التوازن لسبب السوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان تمامه او عضوا من
العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي ان يكون له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون
هذه القسمة التي هي عند الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول **الشرح** الاشارة بقوله وذلك الى ما كان

المعنى

ولنقدم قبل الشرح مقدمة فنقول ان كلا من الحار والبارد والرطب واليابس والمعتدل يقال على معان اما الحار فيقال
لما يحرق كالنار كما يقال ان النار حارة ويقال لما يحس منه بالذوق حرافة كما يقال ان الفلفل حار ويقال لما يؤثر في
اللمس سخونة كما يقال ان الهواء حار ولما الغالب فيه الاسطقس الحار كما يقال ان الذهب حار ولما يكون العضو المتكون منه
حارا اكثر كما الدم والصفراء حاران ولما اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اثر فيه سخونة اكثر مما لو كان لنا
ان ذا كرا حار ولما هو اميل عن التوسط الى جهة الحرارة كما يقال ان الذكر احر من الاناث ولما هو اعظم مزاجا هو اكثر
حرارة مما ينبغي ان يكون له اما في نوعه او صنفه او شخصه كما يقال ان فلانا حار المزاج ولذلك فافهم الحال في البارد الا انه
لا يوجد فيه المعنيين الاولين متقابل مشهور واما الرطب فيقال لما يقبل الاتصال والانفصال والشكل بسهولة بحث لا يحفظ
فيه ما نعه عن ذلك كما يقال لنا الهواء رطب ولما هو بطبعه متماسك لكنه مادي فيبسبه يصير قابلا لذلك بسهولة كقولنا الماء
انه رطب ولما الغالب فيه الاسطقس الرطب كما يقال للشحم انه رطب ولما يكون ما يكون عنه من الاعضاء رطبا كما يقال للبلغم والدم
انهما رطبان ولما اذا ورد على بدن الانسان وانفعل عن حرارته اثر فيه رطوبة زائدة على التي لم يكن كقولنا ان كذا من
الادوية رطب ولما يخالطه رطوبات كثيرة كقولنا ان هو الشتاء رطب ولما هو اميل عن التوسط الى جهة الرطوبة كقولنا
الاناث ارطب من الذكور ولما اعظم مزاجا هو اكثر رطوبة مما ينبغي ان يكون له بحسب نوعه او صنفه او شخصه كقولنا فلان
رطب المزاج ولما هو سريع الاستحالة الى الرطوبة كقولنا للغذاء الفلاني انه رطب ولذلك فافهم الحال في اليابس واما
المعتدل فيقال لما تكافأت فيه الكيفيات المتضادة وهو الاعتدال الحقيقي واشتقاقه من التعادل ولا يوجد وقال
لما اعطي مزاجا هو افضل له وهذا مشتق من العدل في القسمة وبهذا يقال في كل نوع ان مزاجه له وهذا مشتق من
العدل في القسمة وبهذا يقال في كل نوع ان مزاجه له معتدل ويقال لما هو قريب من الاعتدال الحقيقي كما يقال ان الجلد
اعدل الاعضاء ولما اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته لم يؤثر فيه كيفية زائدة له على ما للانسان كقولنا ان كذا من
الادوية معتدل ولما لا يحوج الى دثار يتدثر به او ترويح يتروح به وذلك بان لا يشتمل به حرارة او برودة او غيرهما كقولنا
ان خط الاستواء او زمان الربيع معتدلان ولما يكون ما يحس منه من الحرارة كما يحس من البرودة كقولنا ان الجوف معتدل
ويفرق بين الحار وبين الحرارة فان الحرارة هي الكيفية والحار هو الجوهر الحامل للحرارة وربما يجوز فاطلق اسم كل منهما
على الاخر كما هو قيل رجل عدل وخلق رضي وكذلك الحال في البارد واليابس والرطب والمعتدل والحرارة والبرودة
تعرف بما كتبنا انه فاعلتان لان اثارهما افعال من العرفان اثار الحرارة الطبخ والشي والقلي والحل والعقد والتبخير و
التدخين وتفريق المختلفات وجمع المتشاكلات وغير ذلك واثار البرودة الجمع والتكثيف والتصلب والاجماد والتفجيج
والتخليط وما اشبه ذلك واليبوسة والرطوبة فيسميان كيفيتين منفعلتين لان الرطب هو السهل القبول للاشكال
السهل الاجتماع والتفرق والانحصار عن الحاصر واليابس هو العسر القبول لهذه الاشياء وكل هذه انما الاتصاف بها
فان كلا من الحار والبارد يفعل في ضده وفي اليابس والرطب اما اليابس والرطب فان كلا منهما وان فعل في ضده فلا فعل
له في الحار والبارد والتضاد الذي بين الكيفيتين الفاعلتين يسمى تضاد الفاعلتين والتضاد بين الكيفيتين المنفعلتين يسمى تضاد
الفاعلتين والتضاد بين الكيفيتين المنفعلتين يسمى تضاد المنفعلتين قوله بالنظر المطلق غير مضاف الى شئ اي اذا اعتبرنا
ما اوجب النظر المطلق الذي هو غير مضاف الى قوانين صناعة كان العقل يقتضي ان يكون وقوع المزاج على وجهين معتدل
وغير معتدل واعلم ان قسمة المزاج الى المعتدل وغير المعتدل لا يختص بكون النظر مطلقا او خاصا بصناعة بل الذي يقتضيه
القسمة العقلية ويمنع منه النظر الحكمي هو الانقسام الى قسمين واحدهما المعتدل المشتق من التعادل والاخر العادل له وذلك
لان النظر الحكمي يمنع وجود المعتدل بهذا المعنى فيكون المزاج الموجود كله غير معتدل بذلك المعنى فلا يكون على قسمين والذي يكون
المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عنه ليس ذلك قوله على اعدل قسمة ونسبة ومعناه انه يكون ما في الممتزج من
العناصر على النسبة التي هي افضل وعلى القسمة التي هي لذلك ومعنى بالقسمة مقدار ما يعطى من العناصر وليس ذلك هو النسبة
فقد يكون النسبة حاصلة والمقادير اقل او اكثر قوله لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي تنسب الى الانسان قريبة
جدا من الاعتدال الحقيقي المراد بالقرب الذي قد يعرض لهذا المعنى من الاعتدال هو القرب جدا واما مطلق القرب فانه لم دائما
كما سنبينه في البحث السادس **البحث الرابع** في الاعتبارات الثمانية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب
الانسان من الاعتدال المذكور في الفصل الاول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانها اما ان يكون بحسب النوع متبينا

الي ما يحلف ما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع الي ما يحلف ما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا
الي ما يحلف ما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يحلف ما هو فيه واما ان يكون بحسب
الشخص من الصنف من النوع مقيسا الي ما يحلفه ما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الي
ما يحلف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي ما يحلف ما هو خارج عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون
بحسب العضو مقيسا الي احواله في نفسه الشرح الاشارة متولة وهذا الاعتبار الي المعنى المشتق من العدل ويقول الاعتدال
المعتبر للانسان اما ان يكون بحسب النوع اي الحقيقة الانسانية او بحسب الصنف اي طايفة من الانسان اخذوا مخصصة عرضية
او الشخص او العضو وكل من هذه اذا اعتبر فيه هذا المعنى مقيسا الي غيره واذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه
فيكون الاعتبارات ثمانية قوله بالقياس الي غيره ما ليس له ذلك الاعتدال يعني به الاعتدال المذكور من المحصر للمقيس مثلا
ان قياس الصنف الي ما هو خارج عنه فيقياسه الي شيء ليس له اعتدال ذلك الصنف قوله وليس له قرب الانسان من الاعتدال
المذكور في الوجه الاول يعني قرب الانسان المقيس وانما يجب ان يكون المقيس اليه كذلك لانه لو كان له اعتداله وقربه
لكانا مزاجا واحدا فلم يكن مغايرا له البحث الخامس في الاعتدال النوعي مقيسا الي الخارج والداخل قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الي ساير الكاينات وهو شيء له عرض وليس
منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج
انسان الشرح فكل نوع مزاج مخصوص اذ انما يتم الاعداد حيث يحصل مزاج مستعد لصورة الاصناف ووجودها عنه فلذلك
كل نوع كان له حد اعتدال من بين الامزجة قوله وهو شيء له عرض اي سعة وانما عبر عن ذلك بالعرض دون الطول لان
اشعار ذلك بالسعة اكثر اذ كلما العرض على طول ولا ينعكس قوله وليس منحصرا في حد يريد في درجة واحدة لا يتعداها قوله
بل له في الافراط والتفريط حدان اراد بالافراط الزيادة وبالتفريط النقصان كانه قال ان له في الزيادة والنقصان حدين
لا يتعداهما واعلم ان العبارة لا تخلوا من وهن وذلك لان التفريط في جميع الكيفيات يخرجه عن الاعتدال ولذلك الافراط فيهما
ولا يرد ذلك افراطا ولا تفريطا والعبارة الجيدة ان يقال له في الخروج عن الاعتدال الحقيقي الي الاضداد حدود لا يتعداها
واما القسم الثاني وهو باعتبار النوع بالقياس الي ما هو داخل فيه فهو باعتبار مزاج ما من امزجة النوع الي باقي امزجته
ولا شك ان الاعتدال من ذلك يجب ان يكون نحوا توسط بين اطرافه التي تقع عن الاعتدال فيقول … طرفي هذا المزاج العرضي
لا يريد بذلك كونه يكون متوسطا بين الافراط والتفريط بين طرفيه اللذين هما الخروج عن الاعتدال الي الاضداد …
لا يوجد الا لشخص واحد … اعدل امزجة النوع كله وانما يمكن ان يكون هذا الشخص اعدل اذا كان من صنف اعدل
اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج الاعدل فيه على اقصى ما يكون عليه في ذلك الصنف وانما يمكن ذلك بان يكون
في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو اذ ما سوى ذلك من الاسنان يوجب خروجا عن الاعتدال قوله واما باعتبار
كل عضو في نفسه … اذ اوجب ان يكون ما سوى الجلد واللحم من الاعضاء غير معتدل لان المقصود منها انما يتم بذلك على ما …
قوله واما بالقياس الي الارواح والاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مشاوبا له ذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا الي الحرارة
والرطوبة لقد بين مر هاهنا في الكتاب ان الاعضاء الرئيسة التي بحسب الشخص عشرة القلب والكبد والدماغ والبارد منها والحار
… هو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها … وبينه لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ
الكبد فوجب ان يكون الحرارة والرطوبة بحسب الاعضاء الرئيسة وحدها غالبة والروح حارة رطبة فاعتبار الروح مع ذلك
يكون الحرارة والرطوبة لها ابين جدا وانما كان القلب والروح حارين لانهما مبدا الحيوة اما القلب فيتولد الروح واما الروح
فلتقوم بها قوى الحياة وافعال الحياة وكلها حركات والحركة بالحرارة وانما كانت الكبد رطبة لانها مبدا المادة النشو والنشو
انما يكون بالرطوبة بل والحرارة انما تقوم بالرطوبة وتغتذي منها ولا يمكن ان يكون القلب مبدا الذكر لئلا تضر بالروح …
ان الرطوبة المنطبخ هذا ما يشهد عليه عبارة الكتاب وتولد انما وجب من كون القلب مولدا للروح ان يكون حارا لان
الروح جسم بخاري والمولد البخاري من الدم لا يمكن ان يكون الا حارا والما كان القلب يابسا لتكون صلبا فلا ينتشر منه الروح وانما
يجب ان يكون الكبد حارة لتمكن ان تطبخ من الكيلوس اخلاطا فالوه وانما يجب ان يكون الدماغ باردا لامرين احدهما ليعدل
الروح والثاني … من القلب لعدوه … افعال القوى المفكرة والحافظة وثانيهما لئلا يستعمل بكثرة الحركات اعني حركات الحس
والتخيل والفكر والذكر وحركات الارادة وانما وجب ان يكون رطبا لتكون الروح النفساني مبدا برطوبته لئلا يتحلل ولا … للفكر
ولتكون مبدا للعصب بالرطوبة فلا يجف ويتشنج البحث السادس في الاعتدال الصنفي في الاعتدال والشخص والعضو

مقيسا الي الخارج والي الداخل قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول الي قوله
فاذا اعتبرت الاوضاع الشرح القسم الثالث من الاعتبارات الثمانية هو اعتبار صنف من النوع بالنسبة الي باقي الاصناف
فيكون اقل سعة من مزاج النوع لامحالة لاشتمال مزاج النوع على امزجة جميع الاصناف قوله وهو للصالح لانه من الام بحسب
اقليم من الاقاليم اعلم ان النوع الانساني يصنف بامور منها الاقاليم ومنها السن ومنها الذكورة والانوثة والصحة والصناعة
وغير ذلك وانما ذكر الشيخ التصنيف بالاقاليم على سبيل المثال فقرق غيره منه قوله واما القسم الخامس فهو اضيق عرضا
من القسم الاول والثالث لان الخامس هو المزاج الشخصي وهو لا محالة اقل سعة من الصنف والنوع لاشتمال الصنف على
الشخصيات قوله وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون به موجودا صحيحا فسر المزاج الشخصي قوله
وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ليس ان المزاج الشخصي بعينه ايضا فان ما مزاجه وهو شاب غير مزاجه
وهو كهل او شيخ او صبي ومع ذلك فهو ايضا محصور بين طرفي الافراط والتفريط فليس كيف اتفق قوله ويجب ان تعلم
ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر ساوي اي انه لا يلزم من كون المزاج محصورا بين طرفين
ان يكون افراده متناهية فان الاشخاص غير متناهية على رايه ومع ذلك فليس واحد منها يشارك الاخر في مزاجه فيكون
ذلك الامزجة غير متناهية مع انها محصورة بين طرفي الافراط والتفريط قوله واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب
ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فعد المزاج العضوي وانما يجب ان يخالف كل عضو غيره في مزاجه
لان الاعضاء يجب ان يختلف امزجتها بحسب الحاجة اليها مثلا بعضها يحتاج فيه الي ان يكون صلبا كالعظام ليكون اساسا
للبدن فيجب ان يكون يابسا وبعضها يحتاج فيه الي ان يكون لينا كاللحم فيجب ان يكون رطبا قوله وهو المزاج ايضا عرض
يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العرض المذكور من الامزجة المتقدمة هذا الامر وجد في كثير من النسخ واظنه كتب
سهوا وذلك لانه ليس بلازم ان يكون المزاج العضوي اضيق من العروض المذكورة وخصوصا الشخصية بل لو قيل ان المزاج
العضوي اكثر سعة من المزاج النوعي لم يكن ذلك بعيدا وذلك لان المزاج النوعي لا بد وان يكون بعيدا عن التضاد بقدر ما يمكن
معه حصول النفس وهو انما يجب ان يكون قريبا من الاعتدال الحقيقي واما العضو فليس ذلك بلازم فيه لان النفس لا تفاض
على مزاج كل عضو من الاعضاء بل على مزاج الجملة البحث السابع في بيان اعدل الاقسام الاربعة اقربها الي الاعتدال قال
الشيخ الرئيس رحمه الله فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في المواضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها
اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح عندنا ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن باطل
فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هاهنا او لاكثر عرضا مما هاهنا وان لم تسامت ثم ساير احوالهم
متشابهة ولا تضاد عليهم الهواء مضادا محسوسا بل تشابه مزاجهم دايما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد
هولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد ما عنهم
كسكان اكثر الثاني والثالث ولا هم فجون مثوذون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اقاليم الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما
في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب
من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال الشرح يريد ان فسر كلامه من الاعتبارات
الاربعة وبين ان في كل واحد منها واسطة هي اعدل شرع الان يبين في كلام من الاربعة انها اقرب الي الاعتدال الحقيقي فجعل
اقرب الانواع كلها اليه نوع الانسان وذلك لان النفس الاشرف انما يليق بها مزاج اشرف واشرف الامزجة ابعدها
عن التضاد وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا يكون الاشرف ما كان اشد قربا منه فوجب ان يكون مزاج
الانسان اقرب الامزجة الي الاعتدال الحقيقي وقليل ان يقول ان المزاج الانساني يجب ان يكون مايلا الي الحرارة و
الرطوبة فلا امتناع في ان يكون نوع اخر اقرب الي الاعتدال الحقيقي مايلا الي البرد واليبوسة قلنا هذا لا يمكن لان ذلك
المزاج كان يكون اشرف من مزاج الانسان وقد بينا ان مزاج الانسان يجب ان يكون اشرف وانما قلنا انه يكون اشرف من مزاج
الانسان لان اشرف المزاج منسوب الي ذلك الاعتدال الحقيقي اكثر من شرفه بميله الي الحرارة او الرطوبة قوله واذا اعتبرت
الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني
من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي اعلم ان الشيخ قد ذكر هذا وبرهن عليه في
في الاسباب فالاولي … الاستقصا فيه الي هناك والذي يجب ان نشتغل به الان هو الشرح لالفاظ على وجه تفهمه الاطباء

مشتول اذا راى الشمس كلهم تطلع من المشرق وتغرب من المغرب ويكون ممرها الظاهر على هيئة نصف دائرة فالظاهر انها تتم
الدورة بحركتها من عند الغروب الى الطلوع والدائرة التي اذا تحركت الشمس فيها استوى الليل والنهار في جميع المعمورة هي
دائرة معدل النهار والمواضع الموازية لها من الارض هو الموضع الذي يكون هذه الدائرة على سمت رؤوس ساكنيه فيكون سمت
رؤوسهم هذه الدائرة قاطعة للعالم نصفين مكتسبا للبقعة واما انه يجب ان يكون ساكن هذه البقعة اقرب الى الاعتدال الحقيقي
من جميع الاصناف فلسببين ان الزمان في هذه البقعة يكون كانه ربيع دائما لا يختلف شتاؤه كثيرا عن صيفه والليل والنهار
عندهم دائما متساويان وذلك يوجب تشابه الهواء في برده وحره قوله وصح ان الظن الاكثر متبع من ان هناك خروجا
عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغيرا للهواء من مقاربتها هاهنا او لاكثر
عرضا مما هاهنا وان لم تسامت فقد ظن بعضهم ان تلك البقعة حارة محرقة وذلك لكن الشمس هناك لا تبعد عن سمت الراس بعدا
كثيرا وتسامت الراس هناك في كل سنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما اما مسامتة او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة
عندنا في الصيف مسخنا جدا وان كان في زمان يسير ومع كون الهواء عندنا مستعد للتسخن بسبب تقدم برد الشتاء فالبقعة
التي الشمس فيها دائما اما مسامتة او قريبة من المسامتة وهواؤها لم يبرد بردا يخرجه عن الاستعداد للتسخن للدوام بطريق الاولى
ان تكون حرارتها مفرطة ورد الشيخ على هذا الرأي بان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغيرا للهواء الى السخونة من مقاربة
الشمس سمت الراس هاهنا وذلك لان الشمس هناك اذا سامتت الراس لا تدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة والسبب اذا لم يدم
قل اثره وان كان قويا واما هاهنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس فانها تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون النهار حينئذ اطول
من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لكن السبب اذا دام قوي تاثيره وان كان ضعيفا والاشارة بقوله
هاهنا الى البلاد التي كان فيها قوله او لاكثر عرضا مما هاهنا اي والاكثر بعدا عن بلادنا الى جهة الشمال والوصف هو قوله البعد
عن البقعة الموازية لمعدل النهار شمالا او جنوبا قوله ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة هو اشارة الى ما قلنا انهم في ربيع
دائم قوله ولا تتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما اشارة الى ما قلنا من ان صيفهم لا يخالف شتاءهم
كثير مخالفة ولانها ليس للسلم قوله ثم بعدها ولا تعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع قد قسم بطليموس الربع المعمور
من الارض الى اقاليم سبعة ونحن نذكر كيفية هذه القسمة وتحديد كل اقليم منها عند كلامنا في الاسباب وقد استدل الشيخ
على ان الاقليم الرابع اعدل الاقاليم بان ساكنيه غير محترقين كسكان اكثر الثاني والثالث وغير فجين كسكان اكثر الخامس
وما هو ابعد منه عرضا ولا شك ان البقعة التي يكون ما قبلها حارا جدا وما بعدها باردا جدا يكون متوسطة بين الحر
المفرط والبرد المفرط فيكون معتدل الحرارة لا محالة بقي في كلامه دقائق احدها انه قال فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس رؤوسهم اشارة الى ان علة تسخن الجوهر دوام مسامتة الشمس الراس فيلزم من ذلك ان لا يكون الحر في البقعة
الموازية لمعدل النهار قويا لان المسامتة هناك لا تدوم وثانيها انه قال حينا بعد حين بعدها عنهم لتقابل المنزل انه كون
المسخن يوجد عقب البرد يسخن لم يكن ما يتوهم اقل لان المنفعل يكون غير مستعد والجواب عنه انه وان كان التاثير اقل
ولكن الاحساس به يكون قويا جدا ولهذا كان سكان البلاد الحارة لا يحسون من حرها ما يحسه غيرهم ولهذا حكى الشيخ انه راى قوما
قد قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف هناك فكان يتدثر ويتزمل ويستشعر من البرد واهل بخارا يستشعرون من الحر وقد راى
عبيدا قدم بهم من بلاد النوبة الى بلاد مصر في قوة صيفها وكان علمهم ان الحر يكون هناك مفرطا وكان يحتاج بعضهم الى الفرش ويحتثون
من البرد الذي يجدون وما ذاك الا لان كل من هواء قد استقل من هواء اي حر يخالف له فكان انفعاله عنه مفرطا ولقائل
هذا ان لا يكون سكان البقعة الموازية لمعدل النهار اعدل الاصناف لانهم لا يتالمون من حر ولا برد حتى ولو كانت بلادهم حارة
او باردة لانهم لا تتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا وثالثها انه قال كسكان اكثر الثاني والثالث وانما قال ذلك لان سكان الاول
وبعض الثاني غير محترقين ويلزم من ذلك ان لا يكون البقعة الموازية لمعدل النهار حارة جدا محرقة لانها لو كانت محرقة لكان
الاقليم المجاور لها وهو الاول محرقا واعلم انا نقتصر على هذه المقدمات ونستوفي الحق فيها قدر ما تاخره الى كلامنا في الاسباب

البحث الثامن في مراتب اعتدال اللحم والجلد قال الشيخ رحمه الله عليه قوله واما في الاعضاء فقد ظهر ان
الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال
واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد تتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد
العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن اختلط من ايبس الاجسام وارطبها اذا كانا فيه بالسوية وانما عرفت انه لا ينفعل لانه لا يحس
وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها

عن بعض وانما لا ينفعل الذي عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه فيها شبيها به منها واعدل الجلد جلد اليد واعدل
جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانامل
منها فلذلك صارت الانامل الاصابع الاقرب يكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل
الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل **الشرح** انما كان اللحم اقرب الى الاعتدال لامور احدها انه ينعقد
من الدم حرارته قريبة من الاعتدال واما رطوبته فانها وان كانت زائدة الا انه اذا انعقد لها قلت وقرب الى الاعتدال في كل
المقادير وثانيها ان اكثر اللحم حساس حس اللمس فيكون حاكما على مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الاطراف
فيجب ان يكون اللحم متوسطا وثالثها ان الحاجة الى اللحم هو ان يسد الخلل الواقع بين الاعضاء فيجب ان يكون قريبا من الاعتدال
لئلا يغير الامزجة الواجبة للاعضاء بالمجاورة قوله واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممتزج بالتساوي نصفه جمد
ونصفه مغلي ويكاد تعادل فيه تسخين العروق الروح والدم لتبريد العصب هذان برهانان على اعتداله في الحرارة والبرودة وقد
حذف منهما مقدمة وهي وكل ما هو كذلك فهو معتدل في الحرارة والبرودة وانما حذفها للعلم بها والبرهان الاول منهما اني
لانه لا يفيد علة هذه الاعتدال والثاني لمي لافادته علة ذلك وهو ما خوذ من السبب المادي قوله وكذلك لا ينفعل عن
جسم حسن اختلط من ايبس الاجسام وارطبها اذا كانا فيه بالسوية فانه استدل على اعتداله في الرطوبة واليبوسة بالبرهان
الاني فقط وقد كان يمكنه الاستدلال باللمي ايضا بان يقول فيكاد يتعادل فيه رطوبة الدم ويبس العصب وكل ما هو كذلك
فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة وينبغي ان يكون انما ترك الاستدلال بذلك لانه لا يسلم له ان رطوبة دم الجلد يعادل يبس
عصبه لان العصب فيه كثير واما الدم فقليل جدا ونقول ايضا ان الدليل المذكور لا يصح وذلك لان الرطوبة واليبوسة لا يدل
على مشابهته له فلا يدل على اعتداله قوله وانما عرف انه لا ينفعل عنه لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل عنه لانه
لو كان مخالفا له لانفعل عنه تاليف البرهان هكذا الجلد غير منفعل عن المعتدل وكل ما هو غير منفعل عن المعتدل فهو معتدل
اما بيان الصغرى فلانه لو انفعل عنه لاحس به وهذا معنى قوله وانما عرف انه لا ينفعل عنه لانه لا يحس واما بيان الكبرى فلانه
لو لم يكن معتدلا لكان مخالفا للمعتدل ولو كان مخالفا له لانفعل عنه وهذا معنى قوله وانما كان مثله لما كان لا ينفعل عنه لانه لو كان
مخالفا له لانفعل قوله فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض انما خصص بالمتفقة العنصر لانه
لو اختلف العنصر لا يلزم من اختلاف الطبائع حصول الانفعال ولذلك لا ينفعل الفلك عن حرارة النار لان عنصرهما مختلف
ومعنى العنصر هاهنا المادة قوله انما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه فيها شبيها به هذا كانه جواب
عن دخل مقدر وهو انه ان كان قائل قال انه لا يلزم من عدم انفعال الجلد عن الماء الممتزج بالتساوي من الجمد والمغلي
ان يكون معتدلا بل جاز ان يكون حارا او باردا ويكون عدم الانفعال لمشاركته له في الحرارة او البرودة فبين ان هذا لا يصح
لانه لو كان منها مشاركة في الحرارة والبرودة وكانت تلك الكيفية في احدهما اقوى من الاخر لوجب ان ينفعل عنه وانما لا ينفعل
الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيها به فيها قوله فلذلك هي وانامل الاصابع تكاد تكون الحاكمة بالطبع
في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل
يمكن ان يجعل هذا حجة على اعتدال الجلد وذلك لان الجلد جعل بالطبع حاكما على مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يتساوى ميله
الى الاطراف والمتساوي الميل الى الاطراف هو المعتدل فاما ان الجلد جعل حاكما بالطبع على مقادير الملموسات فلان الحيوانات
لما كان من العناصر وكان بقاؤه بتناسبها على اعتدالها وفساده بخروجها عن الاعتدال وجب ان يكون له ادراك لما يخرجها عن
الاعتدال من جميع الملاقيات ووجب ان يكون له قدرة على تمييز بعضها عن بعض ليعتاد منها ما هو اوفق ويحترز عما هو ضد فيجب
ان يكون كالمقادير بعضها عند بعض ويجب ان يكون هذه المدركة له في ظاهره فان الملاقاة تشترط في حس اللمس والجلد ظاهر
فوجب ان يكون حساسا وانما كان الحاكم وجب ان يتساوى ميله الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له فان قيل
واذا كان معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة فان قلتم ان عدم ادراكها يدل على انها معتدلة قلنا ولو كان ايضا خارجا عن
الاعتدال الى كيفية كان عدم ادراكها يدل عليها **الجواب** انه وان كان الامر كذلك ولكن عدم ادراكه الخارج عن الاعتدال
ضار لانه لا يتنبه النفس على التحرز عنه فتستولي ضرره ولا كذلك عدم ادراك المعتدل فان ملازمته لا تضر لاعتداله واذا ثبت
ان كون الجلد حاكما على مقادير الملموسات يوجب كونه معتدلا فكلما كان من الجلد الحاجة اليه في ان يكون حاكما اكثر وجب ان
يكون اعدل لكن الحاجة الى ذلك في جلد اليد اكثر واكثر في جلد الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد
الانامل واكثر في جلد انملة السبابة فوجب ان يكون جلدها اعدل واعلم ان قول الشيخ في الجلد انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي

انا نعني به انه كذلك بالقياس الى باقي الاعضاء لا لانه من وذلك لم يكن اقرب الى ذلك الاعتدال من مزاج الانسان فلا يلزم من تسكين به ان الحطب منه انه كان يسر لمزاحمة النفس عليها لجلد دون القلب وذلك لان النفس الفاحش على مزاج القلب بل عليه المزاج النوعي الحاصل للانسان من البحث التاسع في معنى الاعتدال والخروج عن الاعتدال في الادوية

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان نعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره في غاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني به انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له وهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن عمرو وهذا يوصي المعالجين بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع

الشرح الجوهر حيث يقال على ما يوجد لا في موضوع ويقال على ماهيته مقومة والا لكان من جوهر الانسان معناه والا لكان من جنس الانسان وذلك لان من مذهب الفلاسفة ان الله تعالى جواد لا يتوقف افاضة الوجود الا على حصول الاستعداد والمعد عندهم لقبول النفوس هو المزاج فلو كان الدواء المعتدل مزاجه مزاج الانسان لوجب ان يكون انسانا قوله ولكنا نعني به انه اذا انفعل عن الحار الغريزي قد فرقوا بين الحار وبين الحرارة وعنوا المعاني التي يدل عليها لفظ الحار فلنعلم لان الحرارة موضوعة لمعنى الحرارة جنس تحته اربعة انواع احدها الحرارة المحسوسة في جرم النار وثانيها الحرارة المستفادة من تاثير الكواكب كالحرارة الحاصلة من تاثير مسامتة الشمس للراس او قرب منها وثالثها الحرارة التي يوجبها الحركة ورابعها الحرارة الموجودة في ابدان الحيوان التي هي آلة للطبيعة في افعالها كالجذب والهضم وغير ذلك وهذه هي المسماة بالحرارة الغريزية وقد اختلف فيها الآراء فقيل هي مزاج الروح وقيل مزاج البدن كله وهما فاسدان وذلك لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت شدة ازدادت الافعال الطبيعية جودة واذا ازدادت القوة وليس كذلك مزاج الروح او مزاج البدن فان القوة وجودة الافعال تكونان باعتدالهما وافراط الحرارة فيهما يفسد لا محالة فساد الافعال ووهن القوى وقيل هي الحرارة النارية العنصرية وهو باطل لان آثار الحرارة النارية مباينة بالذات لآثار الحرارة الغريزية وتباين اللوازم يدل على تباين الملزومات والحق ان هذه الحرارة مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي اقسام الحرارة وهذه الحرارة انما تستفيدها المركب بالنفس الفائضة عليه كما قاله الشيخ في كتاب النفس وهي آلة الطبيعة في افعالها فلذلك يتبع قوتها قوة الافعال وجودتها وبعدها يوجب بطلان قول من ظن ان هذه الحرارة ما دامت على اعتدالها كانت غريزية فان افرطت صارت غريبة وليس بموضع بسط الكلام في هذا ههنا وقوله الدواء اذا ورد على البدن فانفعل عن حرارته فاما ان يكيفه بكيفية خارجة عن كيفية البدن او لا والثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عن الكيفية التي تكيف البدن بها قوله ولا انه احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان وذلك لانا اذا عنينا بالدواء الحار ما هو احر من بدن الانسان وبالبارد ما هو ابرد من بدن الانسان فالمعتدل حينئذ ما ليس بحار ولا بارد فلا يكون احر من بدن الانسان ولا ابرد فيكون مثله فان قيل انه لا يلزم من انه اذا كان الحار احر من بدن الانسان والبارد ابرد منه ان يكون كل ما ليس بحار ولا بارد ليس احر من بدن الانسان او ابرد بل جاز ان يكون بعض ما ليس بحار احر من بدن الانسان كما اذا صدق ان كل انسان حيوان لا يلزم من ذلك ان يكون كل ما ليس بانسان ليس بحيوان واذا لم يلزم من كون الدواء ليس بحار ولا بارد ان يكون مثل مزاج الانسان بل جاز ان يكون ابرد منه او اسخن قلت ان الشيخ لم يقل انا اذا قلنا ان الدواء الحار احر من بدن الانسان والبارد ابرد لزم ان يكون المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان بل مقصود كلام الشيخ انا لو عنينا بالحار ما هو احر من بدن الانسان وبالبارد ما هو ابرد منه لكان ما ليس بحار ولا بارد ما ليس احر من بدن الانسان وابرد فيكون مثله ضرورة انه اذا كان الشيء احر من بدن الانسان هو معنى كونه حارا فحيث انتفى كونه حارا وجب ان ينتفي معناه وبقي ههنا شك وهو ان هذا التفسير يخرج عنه ما ينفعل في بدن الانسان بكيفيته التي بالفعل سواء كان من خارج كصب الماء البارد على البدن ورشه على الوجه او من داخل كشرب الماء البارد كالمبرد بالثلج فان هذا يخرج في الاطلاق دواء مع ان التفسير المذكور لا يصدق عليه لانا نبين هذا لا يتوقف على الانفعال عن الحار الغريزي قوله وهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب معناه ان قولنا في الدواء انه حار او بارد انما هو باعتبار تاثيره

وهذا قد يكون دواء ولهذا ما يخالف له حار وبارد باعتبار تاثيره في بدن الانسان مع البدن الذي يؤثر فيه حرارة فيقال انه حار وفي البدن الذي يؤثر فيه برودة فيقال انه بارد وههنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول انه يستحيل ان يكون دواء ولهذا باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وذلك لان هذا الدواء انما يبرد بدن الانسان بان يقاوم حرارته ويقهرها حتى يبرد البدن ولكن بدن الانسان لا شك انه اقوى من حرارة بدن العقرب والذي يقاوم الاقوى ولا شك انه يقاوم الاضعف فوجب ان يكون هذا الدواء مبردا لبدن العقرب اقوى من تبريده لبدن الانسان والجواب انه لا يشترط في الدواء البارد ان يقهر الحرارة بل الدواء البارد هو الذي اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته استحال الى كيفية تلك الكيفية تكون في بردها اكثر من برد البدن ولا انه يجوز ان يكون دواء ولهذا اذا انفعل في حرارة الانسان تارة وفي حرارة العقرب اخرى استحال الى كيفية تكون تلك الكيفية ابرد من كيفية الانسان واسخن من كيفية العقرب وههنا اشكال وهو ان الحرارة يستحيل ان يؤثر بالذات التبريد والدواء الذي يقال انه بارد كالكافور مثلا هو في خارج البدن لا نظر فيه بردا اذا لمس فاذا ورد على بدن الانسان او بدن الانسان اشد ولو في الهواء الخارج فيستحيل ان يبرد فيبرد كما تعلم

والجواب ان ما قلتموه لا شك انه صحيح لو كانت الحرارة المؤثرة من نوع الحرارة الغريزية التي نشاهدها وليس كذلك فان تلك الحرارة تخالفها بالحقيقة وبدن الحيوان من شانها اذا اوردت عليها الادوية ان يسخن بعضها فيسخن البدن وان يبرد بعضها فيبرد والله وانا نستبعد هذا او نتشكك لما تجانبا في الى الفهم من لفظ الحرارة معنى انها مثل هذه المحسوسة عندنا البحث العاشر في اقسام المزاج الخارج عن الاعتدال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص والعضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي ولكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي ولكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين ايضا لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف بها البدن لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل حرارة الدق وبرودة العضو المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفراء كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة ومبتلا بها وقد تكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وملأها يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بينا له بنفسه

الشرح الامزجة غير المعتدلة على ثمانية اصناف وبين انحصارها في ذلك ولما كان المعتدل يعرض له اعتبارات ثمانية كما ذكرنا كل واحد من غير المعتدل يعرض له تلك الاعتبارات فان الحار مثلا اما ان يكون حارا بحسب النوع او بحسب الصنف او بحسب الشخص او بحسب العضو وكل واحد من هذه الاربعة فاما ان يكون منتسبا بالنسبة الى ما هو داخل فيه او بالنسبة الى ما هو خارج عنه وهذه اعتبارات ثمانية وقوله المزاج الخارج عن الاعتدال اما ان يكون خروجه في مضادة واحدة وهو البسيط ويسمى المفرد او يكون خروجه في المضادتين جميعا وهو المركب وكل من المفرد والمركب على اقسام اربعة لكن المفرد اما ان يكون خروجه في المضادة الفاعلة او المنفعلة والخارج في المضادة الفاعلة اما ان يكون خروجه في اقوى الفاعلتين وهو الحار او في اضعفهما وهو البارد والخارج في المضادة المنفعلة اما ان يكون خروجه في اقوى المنفعلتين وهو اليابس او في اضعفهما وهو الرطب واما المركب فمشترك الخارج في اقوى الفاعلتين اما ان يكون مع ذلك خارجا في اقوى المنفعلتين وهو الحار اليابس او في اضعفهما وهو الحار الرطب لكن

الابخرة المعتادة لا تغيب ولا تستقر وهاهنا لم تقدر وذلك لان الافق المتخلخل بخصيا البيض والابرد طبيعة التحلل ولا هنا في الهضم
يستولي الرطوبات النقصان فتصير اودهن وايبس مما يعرض بسبب قلة مادة الحرارة لان الحرارة لا تستعمل الا بالرطوبة فاذا
كانت الرطوبة اقل فمدة الحرارة كما تكون عند ما يصير الحطب رمادا والارطب حاصل ان كانت الرطوبة مفرطة عروت بسرعة انطفائها
وان لم تكن مفرطة بقي هذا مدة ما لكنه آخر الامر تعز الرطوبة الحرارة فيستحيل المزاج الى البرد ولما كانت هذه الامزجة المفردة
لا تكن نشاهدها وما تعتد به كانت اصنافها الامزجة التي يمكن تشاهدها خمسة المعتدلة والاربعة المركبة **قوله** وانت تعلم من هذا
ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة معناه ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة ومنها للبرودة لان الاعتدال
او الصحة انسب للحرارة من الصحة للبرودة وبيان لزوم هذا ما تقدم من وجوه احدها الحرارة بدا حياة البدن والموت لان الحرارة اذا
افرطت افراطا يصير لا يخاف الموت برودة قبل ذلك ثم تحلت فتكون الغاية بالذات في الحقيقة هو البرد [illegible] اذا كانت الحرارة
منافية بالذات للموت كانت بذاتها مناسبة للحياة والصحة والاعتدال ايضا لان الموت يكون بالافراط والمنافي لم يكون [illegible]
للافراط فتكون مناسبا للاعتدال وثانيها ان افراط الحرارة مؤد الى اليبس المؤدي الى البرد فتكون افراط الحرارة مؤديا الى البرد
والاشتغال [illegible] الى البرد [illegible] الاعتدال فتكون افراط الحرارة مؤديا الى الاعتدال واعلم ان افراط الحرارة انما
يؤدي الى الاعتدال اذا كانت الحرارة [illegible] حتى يستولي البرد [illegible] الحرارة الزائدة اما اذا كان الافراط
[illegible] الحرارة القوية وكان لا [illegible] للسوية الحادثة [illegible] الحرارة المفرطة [illegible] الحرارة الغريزية لم يلزم ذلك
ثالثها ان البرد انما افرط قتل والحرارة اذا افرطت برد والبرد [illegible] فتكون افراط الحرارة اقل مضرة من افراط البرودة
فتكون الحرارة انسب للصحة من البرودة **قوله** واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن [illegible] ذكر المزاج
[illegible] هذا مشكل فان المزاج المادي قد يكون لا لذلك بل [illegible] او بارد او غير ذلك
قوله واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك لان العضو قد يكون [illegible] مستلابها وقد يكون
خارج المادة [illegible] من الامتلاء والاستفراغ [illegible] ظاهرة ورطوبة والمنتقع هو
الذي داخلت [illegible] ظاهره وكل [illegible] والفرق بين المجاري والبطون ان المجاري
تجاويف ينفذ فيها جسم والبطون لا [illegible] فيها ذلك **الفصل الثاني منه** اي من هذا التعليم في امزجة الاعضاء
ويشتمل على مباحث **البحث الاول** في امزجة الاعضاء **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ان الخالق تعالى
اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق واصلح لاحواله وافعاله بحسب الامكان [illegible] وذلك الى
الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي [illegible]
[illegible] واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب **الشرح**
ان الاطباء كثيرا ما [illegible] في هذا او [illegible] عند الفلاسفة وليس كما [illegible] الفلاسفة
ان الله تعالى يعطي كل مزاج ما يستحقه من الصور النوعية والمزاج عندهم هو المعد لقبول الصور فيكون مستعدا عليها [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] المزاج [illegible] الشيخ انما [illegible] في هذا الكتاب يجري على سنن الاطباء **قوله**
مع مناسبة لقواها التي بها تفعل وتنفعل اما التي بها تفعل [illegible] والدافعة والمحركة واما التي بها تنفعل [illegible]
[illegible] وذلك على قول الاطباء ان الانسان لما كان يحتاج الى افعال [illegible] البرودة كالامساك
[illegible] الحرارة كالهضم وبعضها الى السوية كالحفظ وبعضها الى الرطوبة كالادراك وجب ان يكون [illegible] الافراط
في [illegible] لا بد وان تفاوت بعض قواه **البحث الثاني في الاعضاء الحارة قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب
يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد [illegible] ثم اللحم وهو اقل حرارة منها [illegible] لما يخالطه من ليف العصب
البارد ثم العضل [illegible] من اللحم المفرد [illegible] العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم
فيها [illegible] ثم [illegible] والاغشية ثم [illegible] العروق [illegible] العصبية بل لما يتبلد من [illegible] الدم والروح
الذي فيها ثم [illegible] العروق السواكن لاجل الدم ثم الجلد ثم جلدة الكف المعتدلة **الشرح** ربما قيل ان الشيخ [illegible]
الفصل بانه في امزجة الاعضاء فكيف ذكر الروح والدم والبلغم والشحم وان كان غرضه ذكر الاجسام التي يشتمل عليها البدن
فهلا ذكر الصفراء والسوداء ايضا **والجواب** اما ذكر الروح فلشبهها بالاعضاء في انها جزء من البدن متولد عن الاخلاط
ولقوة هذه المشابهة عد بعضهم الروح في جملة الاعضاء واما ذكر الدم فلانه جعل عضوا بالقوة فان قيل كان ينبغي ان يذكر

المني ايضا [illegible] المني ليس عضوا بالقوة بل [illegible] الذي هو [illegible] بان تكون عنه بدن اخر وهو لا [illegible] الى هذا البدن
[illegible] ان [illegible] فلا يجوز ان يعد من اجزائه واما ذكر البلغم فلانه [illegible] عضو بالقوة ايضا لانه بالقوة دم فيكون عضوا
[illegible] ذلك عضوا واما ذكر الشحم فلانه جزء كالي [illegible] العضو والشيخ في هذا الفصل انما [illegible] على ما كان [illegible] الاكثر
[illegible] وقد علمت ان [illegible] العضو حارا ان يكون الا [illegible] عليه وكون الروح احر ما في البدن ظاهر
لانها الطف [illegible] واسرع حركة من باقي اجزاء البدن واما القلب فكونه احر ما في البدن ليس ظاهر فلهذا اشار الى برهان
ذلك بقوله الذي هو منشاؤه اي منشا الروح وبيانه ان القلب لما كان منشا الروح وجب ان تكون حارا لتقوى على تلطيف
الدم تلطيفا يصير به روحا **قوله** منشاؤه فيه استعارة [illegible] حرارة الروح [illegible] حرارته لان العلة اقوى [illegible]
المعلول وكان الشيخ يرى ان الحرارة فيهما متساويتان ولهذا [illegible] الروح والقلب ولم يقل ثم القلب لان [illegible] دون
الترتيب **قوله** ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد اما ان حرارة الدم اقل من
حرارة القلب والروح فظاهر [illegible] ان [illegible] واما انه احر من الكبد فغير ظاهر [illegible] ان الدم [illegible]
[illegible] من المعلول والكبد علة [illegible] الدم [illegible] فان [illegible] اقوى من [illegible] فهو اقل [illegible]
[illegible] للكبد فان قيل انما [illegible] الدم [illegible] الكبد لا يلي [illegible] بالقلب [illegible]
ان جميع الدم المنفصل عن الكبد [illegible] بواسطة [illegible] الشرايين [illegible]
[illegible] الحرارة من حرارة [illegible] الموجودة في [illegible] الشرايين **قوله** ثم الكبد لانها كدم جامد
اما حرارتها [illegible] اقل حرارة من الدم [illegible] المذكور في الدم [illegible] على زيادة حرارة
الدم المنفصل عنها المواصل الى القلب او الشرايين واما الدم الذي لم يصل [illegible] فلم يدل عليها [illegible]
على انه احر منها [illegible] الى القلب او الشرايين [illegible] **قوله** لانها كدم جامد لان الجمود يشعر بالبرد [illegible]
[illegible] كدم جامد [illegible] اقل [illegible] حرارة الدم [illegible] تفيد ذلك كالبيت
[illegible] الكبد من الدم على ان حرارتها اقل [illegible] **قوله** ثم اللحم وهو
اقل حرارة منها لما يخالطه من ليف العصب البارد [illegible] انه اشد حرارة من الكبد لانه متولد من
متين الدم [illegible] الحرارة ولا شك ان متين الدم اشد حرارة من باقيه [illegible] بالحرارة [illegible]
[illegible] اشد حرارة من الكبد بكثير لانه جعل [illegible] الدال على البرد [illegible] اقل حرارة
منها وذلك لما يخالطه من ليف العصب البارد **قوله** ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد [illegible] لما فيه من ليف
العصب والرباط [illegible] احتاج الى بيان انه اقل حرارة من اللحم المفرد وذلك لان [illegible] من الاشياء
البادرة اكثر [illegible] ليف عصب ورباط وكلاهما باردان **قوله** ثم الطحال لما فيه من عكر الدم اما حرارته [illegible]
بل [illegible] بارد لان غذاءه من السوداء والغذاء شبيه بالمغتذي والسوداء باردة فيكون الطحال باردا فلهذا احتاج
الى بيان حرارته وذلك لما فيه من عكر الدم فان قيل فعكر الدم [illegible] سوداء والسوداء باردة فكيف يجعلها [illegible]
عكر الدم الذي [illegible] سوداء [illegible] لانه لو كانت سوداء [illegible] الطحال [illegible] شيء من هذه الاخلاط [illegible]
[illegible] الا الدم فلا بد وان يكون [illegible] ويكون المجموع [illegible] السوداء المخالطة **قوله** ثم الكلى لان الدم فيها ليس
بالكثير اما [illegible] بل قد يظن انها اشد حرارة من العضل لان جوهرها لحمي فلهذا احتاج الى بيان نقصان حرارتها
عن حرارة الطحال وذلك لان الدم فيها ليس بالكثير وانما لم يكن الدم فيها بكثير كما في الطحال لان الطحال احتيج الى ان يكون
[illegible] السوداء التي ينبغي ان تنصب الى المعدة والسوداء [illegible] فلا بد [illegible] الطحال لها الا انها تخالطها
الدم [illegible] ودفعها الى المعدة يبقى عنده دم كثير [illegible] الحاجة اليه ان تكون مع السوداء ولا كذلك الكلى فانها
انما يورد اليها من الدم [illegible] **قوله** ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل بما يتبلد من سخين
الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم [illegible] اعلم ان حرارة العروق [illegible] لانها عصبية
فهي بجوهرها باردة لكنها لما يتبلد من سخين الروح والدم اللذين في الشرايين و[illegible] الدم الذي في الاوردة [illegible]
قوله ثم جلدة الكف المعتدلة جعل الجلد احر كل طبقة من الحار والبارد والرطب واليابس لانه معتدل وقد [illegible] وهو
انه في الفصل الاول جعل اللحم اقرب الاعضاء من الاعتدال الحقيقي واقرب منه الجلد وهاهنا ذكر اعضاء كثيرة اقرب الى الاعتدال
من اللحم ومن الاعضاء المذكورين بينه وبين الجلد [illegible] انه جعل هناك اقرب الى الاعتدال باعتبار [illegible] الاعضاء

انما تكون هي اقرب منه بالمزاج المرضي فان قيل فاذا كان ذلك كذلك وجب ان يكون اللحم مساويا للكبد في القرب من الاعتدال
لانه [illegible] هوا اقل حرارة منها لما تخالطه من ليف العصب البارد فدل على انه بجوهره مساو لها قلنا لا نسلم من كونه
مساويا لها في الحرارة ان يساويها في القرب الى الاعتدال وذلك لان رطوبة الكبد مفرطة **البحث الثالث** في الاعضاء الباردة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء
ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد **الشرح** قوله وابرد ما في البدن البلغم انما يستدل على برد البلغم
ورطوبته من كلامنا في الاخلاط واما انه ابرد ما في البدن فلان غيره انما يستفيد البرد منه **قوله** ثم الشعر اعلم ان كل عضو هو اشد
صلابة فهو اقل دما واكثر ارضية فيلزم ان يكون اشد بردا فلهذا اعتبر الشيخ في ترتيب الاعضاء الباردة الى تبيين [illegible]
الشعر ارضيته كثيرة جدا لانه من بخار دخاني [illegible] ما تخالطه من خلط النار [illegible] الدخان الصرف والدخان [illegible] ارضية
تخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد فبقيت الارضية وانما تماسك بما تخالطها من الدهنية التي في الدخان
لان مادته من الاخلاط وقد قدم ههنا الوتر على الغشاء مع انهما متولدان من عصب ورباط فكان يجب ان يتساويا وذلك لان
الرباط في الوتر اكثر لكونه اقوى على تحريك الاعضاء والعصب في الغشاء اكثر لكونه [illegible] والرباط اشد بردا من العصب
وقدم النخاع على الدماغ لانه اصلب ولان الارواح في الدماغ اكثر وقد [illegible] في الشفاء [illegible] ان النخاع [illegible]
واما الدماغ فبارد جدا حتى انه يحس برده اذا لمس [illegible] ان يكون جعله ههنا النخاع اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلي وقد عد
الشحم والسمين ههنا من الاعضاء الباردة وذكر في الادوية انهما حاران ولا منافاة من ان يكونا باردين بذاتهما وحارين
بمعنى انهما موقدان الحرارة وانما قدم الشحم لان جوهره اكثف ولذلك هو اصلب وسيظهر من كلامنا فيهما من فصل الاعضاء ما يدل
على بردهما **البحث الرابع** في الاعضاء الرطبة **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه واما الرطب في البدن
البلغم ثم الدم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا
هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها [illegible] ليست برطبة [illegible] الرطوبة لان كل عضو
شبيه في مزاجه [illegible] بما يغتذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء
[illegible] هذا جالينوس [illegible] ولكنها [illegible] فيها فضل كثير من الرطوبة بما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات
واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها
ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وصواب ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل
وترطيب الدم على سبيل التشرب في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يتنوع هضمه من
النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيستقيم بعدان الدم بلغم طبيعي
استحال بعض الاستحالة **الشرح** قوله واما ارطب ما في البدن فالبلغم انما يستدل على رطوبته من كلامنا في الاخلاط
واما انه ارطب ما في البدن فلان جميع الاعضاء انما يستمد الرطوبة منه ومن الدم والبلغم ارطب من الدم فيلزم ان يكون
ارطب ما في البدن **قوله** ثم الدم انما يستدل ايضا على رطوبته عند كلامنا في الاخلاط واما انه اقل رطوبة من البلغم فسنذكره
في هذا الفصل وكل عضو هو الين فان الرطوبة فيه اكثر على ذلك رتب هذه الاعضاء الرطبة الترتيب الذي سنذكره **قوله**
ثم الطحال الطحال بجوهره يابس لان غذاءه سوداوي ورطوبته لما فيه من الدم **قوله** في الرية ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير
من الرطوبة كما تصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات انما خصت الرية بذلك لان جوهرها سخيف سريع
القبول ووضعها حيث يتحرك البخار اليها بالطبع وحيث تهوي اليها النزلات ولا كذلك باقي الاعضاء **قوله** وهو ان ترطيب البلغم
في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التشرب في الجوهر اي في حقيقة الشيء وحرمته وهذا لان كون البلغم ارطب
من الدم معناه ان العضو الذي يكثر في غذائه البلغم ارطب من العضو الذي يغذوه الدم وحده وهذا انما في كون الدم ارطب
بالجوهر اكثر من ترطيبه بالبل وان البلغم بالعكس **قوله** على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه ارطب لانه يعني بقوله
المائي البلغم الموصوف بالبلغم المائي فان ذلك غير طبيعي بل ردي [illegible] بالماء من جملة العناصر وذلك لانهم يشبهون الاخلاط
الاربعة بالاركان الاربعة بل يجعلونها اركانا ثانية فان البلغم الطبيعي هو نظير الماء منها وقوله قد يكون في نفسه ارطب لانه بعد
ههنا التعليل فان البلغم الطبيعي دايما هو في نفسه ارطب من الدم **قوله** فيستقيم بعدان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة
فان البلغم ما صار دما قط بل يريد انه قد استحال بعض الاستحالة التي اذا كملها صار دما **البحث الخامس** في الاعضاء اليابسة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار فانعقدت

فوايد
ان البلغم الطبيعي دم استحال

الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية
[illegible] منها ملابسة لكنها حال العظم [illegible] كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغتذي [illegible] او هو [illegible] يغتذي وقد يرا من جلدها كلما [illegible] من [illegible]
بمضغه وتسيغه لكنا اذا اخذنا مقدارين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن
اكثر ومنهم لم [illegible] الثقل [illegible] العظم اذن ارطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرائين
ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس جدا كثيرا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس
كثيرا من المعتدل بل هو قريب منه اليس ايضا كثيرا البعد منه في البرد ثم الجلد **الفصل الثالث** في امزجة الاسنان والاجناس
ويشتمل هذا على مباحث **البحث الاول** في تقسيم الاسنان **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه الاسنان اربع في الجملة سن النمو
ويسمى سن الحداثة وهي الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهي الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة ثم سن
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهي الى نحو من ستين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهي سن
الشيوخ الى اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهي ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى
سن الصبي وهي بعد النهوض وقبل الشدة وهي ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة
ونبات الاسنان وقبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتا الى ان يقف النمو **الشرح** السن في اللغة
هو العمر وسن الشباب هو بعينه الشباب والاسنان في الجملة اربعة وذلك لان البدن في مدة حيوته اما ان يكون فيه من الرطوبة الغريزية
بالمقدار الذي يحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة او يكون انقص منه وذلك اما انقصانا
لم يبلغ الرطوبات الغريزية حتى يكون المزاج المرضي رطبا وهو سن المشايخ او لا يكون كذلك وهو سن الكهولة وسن النمو والوقوف
لا شك في وجودهما واما الشباب فلان سن حركته منقضيا ادنى سكون فيكون بين حركة الازدياد وحركة الانتقاص زمان وقوف
وهو سن الشباب ثم سن النمو ينقسم الى خمسة اقسام وذلك لان البدن اما ان يكون اعضاؤه بعد مستعدة للحركة والنهوض وهو
سن الطفولة او يكون مستعدا لذلك فاما ان يكون مشتدة وقد استوفت الاسنان نباتها بعد سقوطها او لا يكون كذلك فالثاني
هو سن الصبي والاول اما ان يكون قد بلغ الحلم او لا يكون والثاني هو سن الترعرع والاول اما ان لا يكون قد بلغ الى الحال التي من
شانه ان يبقل فيها وجهه وهو سن الغلامية والرهاق او يبلغ ذلك وهو سن الفتا الى ان يقف النمو فهذه خمسة اقسام
وان الخلقة الى الاسنان الباقية كانت الاسنان بحسب هذا التفصيل ثمانية واما تقدير هذه الاسنان بهذه المدد التي ذكرها
فالمعتمد فيها على الاستقراء فان قيل لم قسمتم سن النمو الى خمسة وسن الذبول الى قسمين فقط قلنا لان في سن النمو تظهر هذه
الاختلافات فامكن انقسامه اليها واما في سن الذبول فلا يختلف الحال فيه بالوجوه المذكورة وظهور الضعف في سن المشايخ
وعدم ظهوره في سن الكهولة فلم يمكن ان ينقسم الا الى قسمين فقط وقد سمي سن الحداثة سن النمو وسن الصبي وسن الغلمان
البحث الثاني في بيان ان الحرارة في الصبيان والشبان متساوية **قال الشيخ** رحمة الله عليه والصبيان اعني
من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد وبين الاطباء الاقدمين اختلاف في حرارة الصبي
والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينموا اكثر ويكون افعالهم الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم لان
الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر
وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات
والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة قبل بالبرودة والهضم انما هو شدة الشهوة الكلية في اكثر الامر من البرودة
والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء انه لا يصيبهم من القي والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى
الصفراء ان امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية والكثير مما يقذفونه
بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا منهم
الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد عليهما جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان
اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما قاله لم يفهم عنه انهم ان حرارة
واحدة بعينها في مقدار او جسما لطيفا حارا او اعتدل الكيف والكم فشاع في جوهر رطب كثير كالماء ومثله في جوهر يابس
قليل كالحجر واذا كان ذلك فانا نجد حينئذ حرارة المائي اكثر كمية واليابس كيفيته وحرارة الحجري اقل كمية واحر كيفيته وعلى هذا فقس وجود
الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم تعرض لها بعد من الاسباب ما يطفيها فان
الصبي معنى في التزيد ومتدرج في النمو لم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يتنمى لسبب تزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا

واما الشهوة فلعلت يكون الحرارة صح

والكثير ما يقذفونه

وتبع له بسبب لطفها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اصلية اقل كميته وكيفيتها اي قد اخذ الحرارة في الانحطاط وليست
قلة هذه الرطوبة تقدر تحلل بالقياس الى استحفاظ الحرارة وكمن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا تقدر تفي بكلا الا
مرين فيكون متقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم تصير بالحرى تقدر لاتفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث
تفي باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يكون ذلك انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف تزيد على الشيء ما ليس يمكنه
ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما تفي بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قوله الفريق الثاني
ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فنقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تستحيل
ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بالة هي الحرارة
الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج
لا تكون معها استمراء واعتدال والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يعدون من البدل
الذي هو الغذاء اكثر ما يتحلل حتى ينمو ولكنه قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء ترتيب مطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة الرطبة
والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما يحتمونه فهم محتاجون الى [illegible] اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وهضومهم رديئة ولذلك شهوتهم اشد تواترا
وسرعة وليس له حظ لان شهوتهم لم تتم فهذا اصل قوله في مزاج الصبي والشاب على حسب ما نقل جالينوس بيانه وعبرنا عنه
الشرح قد عرفت ان سن الصبي يقال على ما قيل الترعرع الى الطفولية ثم لان تعدد اطلقه على جميع زمان النمو لان الخلاف الواقع هو
في حرارتي سن النمو وسن الشباب فانطاهه ان ذلك على سبيل الاشتراك في اللفظ فيكون قوله اعني في الطفولية الى الحداثة معنا
يعني اول الطفولية الى اخر الحداثة قوله قد عرفنا ان سن الصبي يقال على ما قيل الترعرع الى الطفولية ولان تعدد اطلقه على جميع زمان
النمو لان الخلاف الواقع هو في حرارتي سن النمو وسن الشباب فانطاهه ان ذلك على سبيل الاشتراك في اللفظ فيكون قوله
اعني في الطفولية الى الحداثة معناه من اول الطفولية الى اخر الحداثة قوله ولذلك يشتد فيه اكثر [illegible] لان قوله اكثر الخ
اذا كان الشباب يحمى ايضا وليس كذلك وقد احتج من اعتقد ان حرارة الصبي اشد بوجوه احدها ان الصبي ينمو ويكون افعاله الطبيعية
اكثر وادوم وكل من كان كذلك فحرارته الغريزية اشد اما الثاني فظاهر واما الاول فلان افعاله الطبيعية فيهم اكثر فلانهم يزيدون على عدم ما ينمو
ولان شهوتهم وهضمهم اكثر اما الشهوة فظاهر واما الهضم فلانهم يهضمون لبدل التحلل ولزيادة النمو واما ان الافعال الطبيعية
فيهم ادوم فلانهم يزيدون على [illegible] بالنمو ادوم فلان هضمهم دوام بسبب تعاقب اغذيتهم واما ان كل من كان كذلك فحرارته الغريزية
اشد فقد عرفها الشيخ للعلم بها وذلك لان الفاعل لهذه الافعال هو الطبيعة وهي واحدة في الشبان والصبيان فلا يمكن ان
يكون هذه الافاعيل في احد الشخصين اقوى الا لقوة الالة ضرورة اتحاد الفاعل والقابل الذي هو الغذاء وثانيها ان الحرارة
الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واعرف وكل من كان كذلك فهو اشد حرارة اما ان الحرارة فيهم اجمع فلانهم اقرب الى
الكون فيكون ما نقص من الحرارة بالتحلل الذي لابد منه فيهم اقل واما ان كل من هو كذلك فهو اشد حرارة فقد عرفها الشيخ
ايضا للعلم بها وذلك لان الناقص من الحرارة اذا كان اقل كان الباقي اكثر مما الناقص منه اكثر لا محالة وثالثها ان نفسهم
اشد تواترا وسرعة وانما يكون ذلك بان يكون حرارتهم اقوى لكان تنفسهم اعظم قلنا هذا ليس بلازم لان العظم انما [illegible] الى
حرارة قوية والة لينة وقوة تامة وقوة الصبيان لم تتم ولما تعذرت احدى الاسباب لم يلزم حصول العظم واحتج من اعتقد ان
حرارة الشباب اقوى [illegible] لبعضها شرحه في اثبات شدة حرارة الشباب وبعضها شرحه في اثبات شدة حرارة الصبيان
والنوع الاول من وجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن واحد وكل ما كان كذلك فحرارته اقوى اما ان دمهم اكثر فلانه يصيبهم الرعاف
اكثر واشد وما ذلك الا لكثرته وحدته فكثرة هذه الطبيعة واما انه امتن فظاهر ولذلك عده الشيخ لان دم الصبيان تغلب
عليه المائية واما ان كل من كان كذلك فهو اشد حرارة فلان كل مزاج فانما يولد بذاته ما هو شبيه به والدم حار فيكون البدن
المتولد منه الدم كثيرا حارا والقائل لم يقل لو كان البدن الذي دمه اكثر اشد حرارة لكان النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن
اكثر وكذلك يستفرغن الى الحيض كل حين وثانيها ان مزاج الشباب اميل الى الصفراء ومزاج الصبيان اميل الى البلغم ويلزم من
ذلك ان يكون حرارة الشباب اقوى [illegible] والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفراء ان امراضهم حارة كحمى الغب وقيئهم صفراوي
وثالثها ان الحركات حركات الشبان اقوى بكثير والحركة انما تكون بالحرارة فقوتها لقوة شبهها ورابعها انهم اقوى استمراء وهضما
فيلزم ان يكون حرارتهم اقوى [illegible] حكمه الاول والدليل على ان استمراءهم وهضمهم اقوى انهم لا يصيبهم من التهوع و
القيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم واما النوع الثاني فمن الحجج من وجوه الاول ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم
وانما يكون ذلك لبرد المزاج اما ان شهوتهم اكثر فلانهم تصيبهم القيء والتهوع والتخمة لفساد الغذاء كثيرا مع ان شهوتهم قوية

وانما ان ذلك يدل على انها [illegible] فلان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وكسرها وذلك مقو للشهوة واما الحر فانه بارخائه يضعف
الشهوة وثانيها ان قوة شهوتهم نفسها تدل على البرد ولهذا فان افراط الشهوة يدل في اكثر الامر على افراط البرد ولهذا ما
تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر عن البرودة وثالثها ان امراضهم اكثرها بلغمية ولو كان مزاجهم حارا لكانت اكثرها صفراوية
ثم ان هولاء اعترضوا على انفسهم في احتجاجهم بالنمو بان ذلك في الصبيان لا يلزم ان يكون من قوة حرارتهم بل قد يكون لكثرة
رطوبتهم فان الرطب سهل التبدل للاتصال والانفصال والتشكل والانبساط على ذلك بالنمو فيهم ولا كذلك غيرهم لقلة رطوبتهم
لا لقلة حرارتهم قوله ولهم ايضا ان يعتبروا هذا الاحتجاج من وجه اخر وهو ان الصبيان لم يستكملوا [illegible] الطبيب الكامل
لا الطوائف المغلطة واما جالينوس فقد رد على الطائفتين جميعا وزعم ان الحرارة فيهما متساوية بل هي [illegible] لكنها في الشباب في جسم
قليل الرطوبة فتكون حادة وفي الصبي في جسم كثير الرطوبة فتكون لينة ومثال ذلك لو عرضنا ماء وحجرا للشمس حارة فانهما يسخنان
جميعا بحرارة واحدة وهي الحرارة المستفادة من الشمس لكن يكون حرارة الماء لينة حارة وحرارة الحجر حادة فيكون حرارة الصبيان
اكثر كمية واكثر كيفية الى حدة وحرارة الشبان بالعكس هذا تحرير دعواه واما برهانه فلان الصبي قد تبع له بسبب محض حرارة
التي في اصل الكون فان الصبي هو من في النمو ومنتهى في النمو لم تقف بعد فكيف تراجع واما الشباب فلم يتبع له سبب تزيد في
حرارته الغريزية ولا انطفاء تبع له بسبب لطفها فلزم ان تبقى على ما كانت عليه في سن الصبي فيكونان متساويين ونقول لا يمكن
الاعتراض على هذا من وجوه احدها ان هذا القول لا يناقض قول الفريق الثاني فانهم قالوا ان حرارة الشاب اقوى
ولا تنافي ذلك قوله جالينوس انها مساوية لحرارة الصبيان في الكم لكنها احد فان الاحد والاقوى في الحرارة مثلا زمان
وثانيها انه قوله ولم تقف بعد فكيف تراجع كلام مغلط وذلك لان التزايد الذي يتزيد الصبي الذي لم تقف فيه بعد انما هو
في الكم ولا امتناع في ان يكون متزايدا في الكم وقد انتقص في الكيف وثالثها ان قوله ان الشباب لم يقع له سبب تزيد في حرارته
انه عنى بذلك انها لم تزد في الكثرة والمدة فمسلم وهو نفس محل النزاع لان النزاع ليس الا في ان الشاب هل حرارته الغريزية الان
في حالة الصبي او ليس فيكون هذا المصادرة على المطلوب الاول وعرضنا عن الفريق الثاني وان عنى انها لم تزد في حدتها فلم لا
عليه برهان وهذا ما قيل ومن الاحتيال في المغالطة التي في عبارة الشيخ عن برهان جالينوس ومن قوله ولم يقف بعد فكيف تراجع
فان الاوهام تحتاط منه [illegible] انه لم يصرح بالشيء الذي لم تقف فيه والشيء الذي فيه التراجع لئلا يفطن الشيخ فانه لو قال ولم تقف
بعد في شيء في شيء اخر فلا تراجع في حرارته لظهر الشيخ لكل احد وثانيها انه لم يخبر بانه لا تراجع لما كان لم تقف بل ذكر ذلك على طريق
السؤال وقد ذكرنا ان ذكر المقدمة على سبيل الاخبار مما لا يستحق عن منعها الا ان تكون ظاهرة الصدق جدا واما ذكرها في سبيل السؤال
فانه يستحيل من [illegible] جدا ما يشرح فساده قوله فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل انما يكون هذا عجيبا اذا كانت
الرطوبة التي بها ينمو البدن والتي بها يحفظ [illegible] الاصلي اما اذا كانت بالنمو الذي [illegible] المدة ولا يقتضي الحرارة على حالها فلا ليس
بعجيب قوله واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة
مادة للنمو انما يصح هذا على تقدير انهم قالوا ان النمو بسبب الرطوبة وحدها من غير حاجة الى حرارة البتة اما اذا اعترفوا
بوجوب الحرارة ولكنهم لم يشترطوا ان تكون اقوى من حرارة الشبان او مساوية لم يلزم هذا البحث الثالث
في ضرورة الموت قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص
لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاضدة الحرارة الغريزية [illegible] من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية
في المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها
في ايراد المولود دائما ولو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء مقدارا بمقدار لكن كان التحلل
ليس بمقدار بمقدار بل تزداد [illegible] لما كانت البدل [illegible] التحلل ولكان انتقاص نفس الرطوبة [illegible] والامران كلاهما متظاهران
على تهيئة النقصان والتراجع وان كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفأ الحرارة وخصوصا اذ يعين على تطفئتها سبب
عون المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم الغذاء الهضم فتعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق
والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه
الاول الى حد بلغته القوة قريبة في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهي مختلفة في الاشخاص لاختلاف الامزجة ثم هي
الاجال الطبيعية ومنها اجال اخترامية غيرها وهي اول وكل بقدر الشرح ثبت مما علمت ان الرطوبات الغريزية التي
تقوم بها الحرارة الغريزية قابلة للتحلل ضرورة انها قد بلغت بعد ان كانت واقفة في النمو وتحفظ الحرارة الغريزية الى ان صارت
بحيث لا تفي بحفظ الحرارة فقط والهواء المحيط شانه انتشاف الرطوبات وان كان في غاية ما يمكن من البرد لطفته وكانه

من قوى الاجرام الفلكية والحرارة الغريزية معاونة على ذلك وكذلك الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة للبدن والطبيعة
عاجزة عن مقاومة ذلك دائما بامداد البدل الذي هو الغذاء لكن القوى المتصرفة في الغذاء جسمانية وقد برهن في العلم الطبيعي
ان القوى الجسمانية متناهية فيجب ان ينتهي فعلها في التغذية فيستمر التحليل مع امتناع المدد ويلزم ذلك فناء الرطوبة الغريزية
فتنطفي الحرارة ويلزم ذلك الموت قوله ولو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية اي ولو سلمنا ان هذه القوى يمكن
ان تكون غير متناهية لكان الموت ضروريا ايضا وذلك لانه لو كانت القوة دائمة الامداد لبدل ما يتحلل لكن على السواء ليس
مزيد يقتصر على السواء وكان هذا التحلل ليس متدلرا ولهذا بل يزداد دائما لما كان البدل دائما التحلل فالمقدم ثابت
والتالي مثله اما بيان التلازم فظاهر وذلك لان ما ليس بمتزايد لا يمكن ان يكون مقاوما لما هو متزايد اذا كان ذلك دائما
واما ان المقدم ثابت فلان التحلل يجب ان يزداد كدوام المؤثر وهو المحللات المذكورة في سائر واحد وهو الرطوبة الغريزية
ولا يجب ان يزيد لو لدوام العدل الا ان الغذاء ليس واحدا بالشخص حتى يدوم تاثيره لعدم المادة فيه قوله
وكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع وذلك لان التحليل مع انه يزداد لو كان الوارد مثل وذلك لان
زيادة التحلل يوجب نقصان الحرارة لنقصان الرطوبة ونقصان الحرارة يوجب لضعف الغاذية فيكون فعلها اقل واعلم
ان الدلالة على ضرورة الموت انما وقع هنا بالعرض لان المقصود من الكلام في امزجة الانسان لكنه ذكره هنا بيان نقصان الحرارة
والرطوبة الغريزية بعد مدة سن الوقوف لانه لما كان التحليل بعد مدة سن الوقوف اكثر من الوارد وان ذلك يستمر الى ان
الموجب للموت فيلزم بالضرورة ان يكون البدن بعد سن الوقوف ابرد واجف فيكون الشيخ والكهل باردين يابسين لامحالة ولنا
على ضرورة الموت براهين كثيرة ذكرنا بعضها في كتابنا في شرح الفصول وهو ستورد منها ما هو المراد في اول كلامنا في حفظ
الصحة من هذا الكتاب قوله وههنا اجال اعتراضية عذرها ومن الحرى التفرق بين اجال الشيخ والاخرى ان الذي يمكن فيه
باختلاف الصناعات الوقتية والاولى مشروطة بالاخلاق بالصناعات العارضة فالاجال الاخترامية مع كونها مشروطة بالصناعة
الوقتية فهي مخالفة لها بالحقيقة ايضا والله اعلم **البحث الرابع** في بيان اختلاف الامزجة بحسب الاصناف واكثره
مستقيم ما تقدم **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه فالحاصل اذا من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال
وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدلة لاجل النشو ويدل عليها التجربة ومن لين عظامهم و
اعصابهم والقياس هو من قرب عهدهم بالمني والدم والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم
ايبس ويعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس الى بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية
متساوية في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وفي المشايخ
اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الكهل والشيخ حار المزاج
والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البلغمية واما الاجناس في اختلاف امزجتها
فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن
جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما تخلله اسخف فانه لكنه قد اشتد اشتراكه ما يتشربه من العروق والليف
والعصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين تخالفهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة
مستحضر مباحث يذكر العلامات كلية وجزئية **الشرح** قوله في الصبي ويدل عليه التجربة ومن لين عظامهم واعصابهم
ولذلك قوله في الكهول والمشايخ يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم اطلاق لفظ التجربة على هذا فيه تجوز
لان التجربة يكون هو بها المشاهدة واقعة باختيارنا والاولى في مثل هذا ان يقال استقراء او حدس قوله والشاب معتدل
المزاج فوق اعتدال الصبي انما كان الشاب اعدل من الصبي لان رطوبة الصبي مفرطة لها وجه عن الاعتدال ولذلك قوله
ضعيفة قوله والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالغة اما
ظاهر لما علمناه من تحلل الرطوبة واما الرطوبة الغريبة فلضعف الهضم وهذا لا يلزم ان يكون في الكهول لان قوى بعضهم
لم تضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك والفرق بين رطوبة الشيخ ورطوبة الصبي ان رطوبة الصبي كرطوبة غصن نضر ورطوبة الشيخ
كرطوبة غصن ذاو منقع قوله فان الاناث ابرد امزجة للقائل ان يقول انه يجب ان تكون الاناث اسخن امزجة لان دمهن
اكثر ولذلك يحضن دون الرجال وجوابه انا نمنع ان كثرة دمهن لحرارة بل لكثرة سكونهن فيكون التحلل من ابدانهن قليلا
والغذاء من الطبيعة سكرة دمهن فيكون هذا الاخير والدليل على برد مزاجهن الواهن وقلة شعورهن لحركة وغور عروقهن
وغير ذلك قوله فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن البرد يوجب كثرة فضولهن لقلة التحلل وذلك من وجهين احدهما انه

البدن وقلة

البدن وقلة الحركة المحللة وثانيهما لقلة النهوض للحركة المحللة قوله ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف السخافة تقال
على معنيين احدهما رخاوة الجوهر وبهذا المعنى جوهر الاناث اسخف لقلة الرياضة المحللة للرطوبة الاصلية ولرطوبة مزاجهن
وثانيهما كون الجرم كثير المسام واسعها وبهذا المعنى لحوم الرجال اسخف لانها لفرط كثافتها وقلة رطوبتها لا تتمدد بما يتمدد فيها
بل تتباعد عنه فيحدث هناك خلل قوله واهل البلاد الشمالية ارطب مع انهم ارطب بالرطوبة الغريزية فان الشمال وان كان
يابسا الا انه لبرده يحبس الرطوبات عن التحلل واما الجنوب فانه وان كان رطبا الا ان حرارته محللة فان كان في الجنوب بيت
من رطوبته كثيرة فانما يكون تلك الرطوبة غريبة بسبب كثرة البخار لا لانهم جنوبيون قوله واهل الصناعات المائية ارطب
مع انهم ارطب من باقي اصحاب الصنائع لانهم ارطب من اصحاب السكون فان نفس الحركة محللة **الفصل الاول** من التعليم
الرابع في ماهية الخلط واقسامه ولنقدم قبل التشريح في ذلك مقدمة فنقول ان في البدن اجزاء اولية وهي الاركان والاخلاط
من الرطوبات واجزاء ثوالث وهي الاعضاء والارواح والرطوبات على قسمين رطوبات اولى وهي الاخلاط ورطوبات ثانية
وبهذا الاسم يعرف وانما احتيج الى الرطوبات لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يجد غذاء مستحيلا الى جوهر الاعضاء حين
ما فيها بل لا بد وان يتدرج في الاستحالة حتى يبلغ الى ذلك قليلا قليلا وذلك انما يكون في زمان له قدر فلو لم يكن عند الاعضاء من
الغذاء ما قد استحال حتى قارب ان يتم استحالته اليها لخفت قبل استحالة المستعمل في الوقت والاخلاط لا بد وان يكون اجساما
اذ ما ليس بجسم لا يمكن صيرورته عضوا ولا بد وان يكون رطبة ليسهل قبولها الاستحالة والتشكل ولا بد وان يكون سيالا ليسهل نفوذها
الى اقاصي الاعضاء اذ لا يمكن طبخ الغذاء في كل عضو بل لا بد من اعضاء معدة للطبخ كالمعدة والكبد ومنها ينفذ الى جميع الاعضاء ولا بد
وان يكون مستعدا عن الغذاء والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الخلط **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا

البحث السادس في البلغم واقسامه واحكامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي
فالطبيعي هو الحلو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد
البرد بل هو القياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي
وهو البلغم الذي لا طعم له الذي ستذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو
الطبيعي فان جالينوس يزعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمرارة مخصوصا مثل ما للخلطين لان هذا البلغم قريب الشبه
من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم وتقول ان الحاجة بين الامرين احدهما حاجة ضرورية
والاخرى منفعة اما الضرورة فلشيئين احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها من الدم لاحتباس
لاحتباس يرده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة احالت عليها قواها وعملت فيه بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وغذت به وكذلك
ان الحرارة الغريزية تنضجه وتحلله وما كذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرة فان المرتين
لا تشاركان البلغم في ان الحرارة الغريزية تصلحه وما ان شاركتاه في ان الحرارة الغريبة تحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم
فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا امر يحتمل
الغريزي واما المنفعة فهي ان يبل الاعضاء والمفاصل الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك
وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي
القوام في الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض الجصي وهو الذي
قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه
واجفه وسببه كل ملوحة يحدث ان يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمة اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة
باعتدال فانها ان كثرت امرّت ومن هذا تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والنورة وغير ذلك بان يطبخ
في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب
اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم
يملح لعفونته او لمائية تخالطه وحق يقول ان العفونة تملح بما يحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط رطوبته واما المائية
التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون قد اراد الفاعلية المولدة والواصلة وحدها فيكون
الكلام تاما ومن البلغم حامض فكما ان الحلو كان على قسمين حلو لاجل في ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا يكون
حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامضة التي سنذكرها والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض
للبلغم الحلو المذكور او ما هو من طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا
عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كان عفوصته لمخالطة السوداء العفصة وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا
شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته للبرد الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة اللطيفة الغالبة فيه محدثة
ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا
ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في اول الامر
باردا فلم يتعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة
مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه لم يعد مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي الشرح قوله
والطبيعي هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما اراد بهذه الصلاحية الاستعداد لا مطلق القبول لان البلغم ايضا قابل لان يصير
دما وانما كان الطبيعي هو ذلك لان البلغم هو الخلط القاصر النضج عن الدم وكلما كان من هذا اقل قصورا عن ذلك فهو لا محالة اكثر
نضجا فهو اولى بان يكون طبيعيا وهذا معنى قوله لانه دم غير تام النضج قوله وهو ضرب من البلغم الحلو قد قال جميع من الاطباء ان
البلغم الطبيعي هو التفه فاراد بعضهم الجمع بين القولين فحمل قول الشيخ الحلو على التفه قال فانه يقال له حلو على سبيل المجاز كما يقال
للشفاف انه اسفى وهذا التكلف مما لا حاجة اليه وهو راي الشيخ بل الطبيعي من البلغم لما كان هو المستعد لان يصير دما ولا يكون كذلك
الا وقد قارب الاستحالة الى الدموية والدم حلو جدا وجب ان يكون هذا البلغم حلوا ولكن لا حلاوة لبيسة كما هو على غير ما هو طبيعي
بل ما كان لذلك النضج فان البلغم التفه اذا خالطه الدم او حلّ له حلاوة مع انه غير طبيعي قوله وكثيرا ما يحس به في النوازل في النفث
انما احتاج الى الاحتجاج على وجوده بانه يحس به في النوازل وفي النفث لانه غير مشهور قوله واما الحلو الطبيعي فان جالينوس
زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمرارة مخصوصا مثل ما للخلطين لان الطبيعة انما لم تعد لهذا البلغم الطبيعي عضوا مخصوصا كالمرارة

كما عرفت وذلك لمرتبته لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم وهذا احتجاج بالتخيل وتقريره ان الدم لم يخلق له مفرغة وعلة ذلك ان الاعضاء كلها تحتاج اليه فلا شئ منه فضل تحتاج لاجله الى مفرغة وهذا المعنى موجود في البلغم الطبيعي فلذلك لم يخلق له مفرغة وهذا يتضمن الفرق بين البلغم والمرتين في ذلك وذلك لانها لا تحتاج اليهما كل الاعضاء بل بعضها وذلك يقتضي ان يفضل منها فضل فيجب ان يخلق لها مفرغة ولا كذلك البلغم وللقائل ان يورد الاشكال على هذا من وجوه احدها ان احتياج الاعضاء كلها الى الشئ لا يمنع من ان يفضل منه فضل يحوج الى مفرغة فقد يكون الشئ لعرضه اكثر فوق ذلك وكل واحد منها لو كان الصفراء والسوداء انما تحتاج اليهما بعض الاعضاء لا يوجب ان يفضل منها فضل يحوج الى المفرغة فقد يكون تولدها بالطبع قليلا فلا يفضل عن كل الاعضاء وثانيها ان حاجة الاعضاء كلها الى البلغم لامر ضروري وهو الغذاء انما يكون [illegible] وهو عند ما تفقد الاعضاء الغذاء الوارد فلا يلزم ان يجري مجرى الدم الذي حاجة للاعضاء كلها اليه دائما اما احتياجها اليه فلامر نافع وهو ترطيب الاعضاء وبلها فالصفراء والسوداء ايضا تحتاج اليهما الاعضاء كلها فلامر نافع اما الصفراء فلتلطيفها الاعضاء [illegible] اياها وتنفيذ الدم اليها واما السوداء فلتثبيتها الدم عند [illegible] فان كان احتياج الاعضاء كلها الى الخلط فلامر نافع يمنع خلقة المفرغة يوجب ان لا يخلق للصفراء والسوداء مفرغة ايضا وثالثها انه ان جاز ان يكون احتمال ان يفضل من الصفراء والسوداء الطبيعيين فضل موجبا لان يخلق لهما مفرغة وجب ان يخلق للدم الذي ليس بطبيعي مفرغة ايضا بل هذا اولى لان تضرر الاعضاء بالدم والبلغم الخارجين عن الطبع اكثر كثيرا من تضررها بالصفراء والسوداء الطبيعيين ورابعها لو كانت المرارة مفرغة للصفراء والطحال مفرغة للسوداء لكان اندفاع ما ليس بطبيعي منهما اي من هذين الفضلين اولى من اندفاع الطبيعي واعلم ان الحق الذي استخرجناه مرارا ان المرارة والطحال جعلا ليكونا كالمنبع لينشأ كل من الصفراء والسوداء حتى يكون من الصفراء مقدار صالح معد لان ينصب منه ما ينقي الامعاء من الثفل والبلغم اللزج كما اشير الى ذلك ويكون ايضا من السوداء مقدار صالح معد لان ينصب منه الى فم المعدة ما يعدها وينبه عليها الشهوة واما البلغم والدم فلما لم تكن لهما منفعة نظير هاتين المنفعتين لم يخلق لهما عضو يشبه العضوين **قوله** ونحن نقول ان هذه الحاجة من الامرين ضرورة ومنفعة ومراده هاهنا ان من الحاجة التي لكل الاعضاء الى البلغم التي بها شارك الدم وخالف المرتين حتى يعطى حكم الدم ويخالف حكم المرتين والفرق بين الضروري والنافع ان النافع ما ينفع النفع الاولي لكن النفع ضعيف عنه واما الضروري فهو ما لا بد منه **قوله** وكان الحرارة الغريزية تهضمه وتنضجه دما كذلك الحرارة الغريزية تغتذيه وتشدده هذا ليس يوجد في كثير من النسخ وكذلك ليس هو موجودا في هذا الموضع من الشفاء والنسخ التي يوجد هذا فيها ففي الاكثر يكون مخرجا ويشبه ان يكون قد كتب هذا على الحاشية فكتب في الاصل على سبيل الغلط اذ لا معنى له هاهنا وسيذكر الشيخ معناه في قوله وان شاركاه في الاحالة الرطبة يحيله عضوا فاسدا **واما القسم الثاني** من الضروري الذي ذكره فقد هذا فلا ينبغي ان يكون سببا لعدم المفرغة كيف وان الشيخ معترف بوجوده للمرتين ولو كان الشيخ ذكره في بيان الحاجة الى البلغم مطلقا لكان اولى من ذكره في بيان مشاركته للدم في حاجة الاعضاء كلها اليه والفرق بينه وبين المرتين **قوله** واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل يقول ان البلغم سواء كان طبيعيا او غير طبيعي فان لونه يكون ابيض وذلك لانه بارد رطب والبرد يقتضي الرطب واذا كان كذلك فاذا كان له ما يوجب تغييرا اخر لونه خرج ان يعد من اقسام البلغم وعد في اقسام ذلك المخالط ولهذا عد الصفراء المحية والمرة الصفراء في اقسام الصفراء وان كان في كل منهما من البلغم اكثر مما فيه من الصفراء وذلك لان الشئ انما ينسب الى ما هو غالب عليه في المحسوس فاذا كان البلغم كله ابيض فاذا [illegible] في قوله ومنه المخالط جدا الابيض المسمى بالجصي [illegible] وعدم اختلاطه [illegible] يكون اشد [illegible] واما البلغم المختلف بحسب اللون والابيض يختلف ايضا بحسب الرائحة او الكل عديم الرائحة بسبب برده الا اذا كان عفنا واذا لا يختلف اصناف البلغم باللون ولا بالرائحة والعفونة لا تختلف نوعا فلذلك يخرج عن الامر الطبيعي اما في قوامه او في طعمه او فيهما معا والخارج في قوامه اما ان يكون في قوامه مختلف الاجزاء او لا يكون والاول اما ان يكون اختلافه ظاهرا للحس وهو المخاطي او غير ظاهر للحس وهو الخام والثاني لا سبيل الى انه يكون معتدل القوام اذ الكلام في الخارج عن الطبيعة فاما ان يكون رقيقا جدا وهو المائي او غليظا جدا وهو الجصي **فان قيل** [illegible] ما يكون غليظا لاجزاء او دقيقا لاجزاء [illegible] وذلك يكون داخلا في عرض القوام الطبيعي لان القوام الطبيعي بحده لا محالة طرفا افراط وتوسط وسمي الاول بالمخاطي لمشابهته له اذ المخاط في غالب الامر يكون ابيض غليظا [illegible] وسمي الثاني بالخام لبقائه على فجاجته كان الخام من الثياب باق على حاله لم يغير بالقصارة وسمي الجصي بذلك لمشابهته للجص المذوب في الماء [illegible] **واما البلغم الخارج عن الطبيعة** في طعمه فاما المالح يكون ذلك لسبب في منشئه او لسبب مخالطة [illegible] عن مخالطة اما ان يكون المخالط له دما [illegible] او صفراء او ما يشبهها في المرارة وهو اعم من المالح [illegible] فاما ان يكون قد تم نضجها حتى حمضت وهو الحامض او يكون [illegible] على فجاجتها وعفونتها

ان السوداء تكون اولا عفصة ثم اذا تم نضجها [illegible] وهو احد قسمي البلغم العفص والكائن لامر في نفسه فالمحدث له اما حرارة او برودة اذ الرطوبة [illegible] انما توجب [illegible] في عرض القوام او غلظه فيكون ذلك من اقسام الخارج في قوامه والحرارة المحدثة له اما ان تكون قوية [illegible] وهو المتسمم من المالح او تكون ضعيفة مغلية وهو القسم الاخر من الحامض والحادث عن البرودة هو القسم الاخر من العفص **قوله** فقد قال جالينوس ان البلغم [illegible] العفص [illegible] ان يكون الشيخ نقل ذلك من كتب لم يطلع عليها [illegible] على نقل جوامع الاسكندرانيين **قوله** واستحالته باليبس الى الارضية [illegible] المراد باليبس هاهنا [illegible] وانما قال قليلا لانه لو كانت الاستحالة الى الارضية كثيرة لخرج عن اقسام البلغم ووجب عده في اقسام السوداء **واما البلغم الخارج** عن الطبيعة في قوامه وطعمه فمنه الزجاجي [illegible] في قوامه [illegible] يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وملاسته ولذلك سمي به واما في طعمه فلا [illegible] حامض [illegible] خارجا عن الطبع **قوله** ويشبه ان يكون الغلط من الناسخ [illegible] او [illegible] الى الخام لان اجزاءه وان كانت مختلفة فهو الخام [illegible] استحالة اليه اقرب وكلامه هذا يدل على ان الخام اغلظ قواما من الزجاجي لانه جعل الخام ما كان [illegible] غليظا **قوله** فقد تبين اذا ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة [illegible] ليس فاسد لان الدم الطبيعي اذا خالطه البلغم [illegible] الخام في غلظه والمخاطي لاشتراكهما في اختلاف القوام [illegible] **البحث الثاني** في الصفراء واقسامها واحكامها **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه واما الصفراء فمنها طبيعي ايضا ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها رغوة الدم وهو احمر اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان احمر فهو اشد حرارة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين قسم منه مع الدم وقسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم ينقسم لضرورة وللمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء التي تستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما يستحقها من التشبيه مثل الرئة واما المنفعة فلان يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والنافذ منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تنقيته من الفضل واما بحسب عضو عضو فهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احداهما غسله المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء وعضل المقعدة ليحس بالحاجة ويحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتجه من المرارة الى الامعاء واما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خرج عن الطبيعة بسبب غريب خالطه ومنها ما خرج عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف ومشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور وهو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فيحدث منه الاولى وربما كان غليظا فيحدث منه الثانية اي الصفراء الشبيهة بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة فهو الذي يسمى صفراء محترقة وعده [illegible] احدهما ان تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا تتميز لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرمادية فيها وهذا شر اصناف هذا القسم والثاني ان يكون السوداء ورد عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا القسم من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه شئ بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما يتولد اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي يتولد اكثره في الكبد فهو صنف واحد وهو المحترق من الدم الى الاحتراق الذي يكشف سواده والذي يتولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة على صنفين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد منهما من ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لجفافه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اجهدت نفي رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تأمل هذا في الحطب الرطب تفحمه اولا ثم ترمده وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان حق في الكراثي والزنجاري [illegible] وهذا النوع الزنجاري اسوأ انواع الصفراء وارداها واقتلها وقيل انه من جوهر السموم **الشرح قوله** والطبيعي منه هو رغوة الدم احمر اللون ناصع لما كانت نسبة الصفراء الى بقية الاخلاط كنسبة النار الى بقية الاركان وجب ان يكون طافيا عليها اذ الجوهر الشبيه بالجوهر الناري يكون خفيفا لا محالة والخفيف من شأنه الصعود نحو الفوق فلذلك صارت الصفراء رغوة الدم والاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني فلذلك لا منافاة بين قول الشيخ ان لون الطبيعي من الصفراء احمر ناصع وبين قول بعضهم ان لونها اصفر وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم

والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه الضوء اكثر وتجارب الاشفاف لعتبر من الجوهر الهوائي فاسعل عن حمرة الدم الغاسد الي الحمرة الناصعة كالو خلط بالدم قليل ماء ولهذا فان الشراب الاحمر اذا مزج صار اصفر **قوله** وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة لقائل ان يقول ان كان الموجب لاشتغال لون الصفراء من حمرة الدم الي الحمرة الناصعة هو قوة لطافتها الحادثة لقوة الحرارة وجب ان تكون تلك الحرارة كلما ازدادت ترقا ازدادت اللطافة فيزداد الاشتغال الي الصفرة **وجوابه** ان اشتداد حمرة الصفراء لا يوجب لها زيادة لطافة فقد تبلغت في ذلك الى غايته بل موجبه تحليل الرقيق وتشطيط الباقي فيشوبها بحمرة لاجل ذلك **قوله** واما صاحب عشر منها مبتدعين فهو ليس فيه تصريح بان المراد بالمغذي من الصفراء حتى يناقض بانه يجب ان يكون الغذاء شبيها بالمغذي وحتى يلزم منا في الشفاء ان المرارة لا تغذى من الصفراء المنجذبة اليها فانه لم يرد ان يكون مراده بذلك انها هي لتغذيتها وتبينها في الشدم بتسخينها او باعضها من الدم **قوله** واما المنفعة فمنفعتان احديهما غسل المعا من الثفل والبلغم اللزج والثاني لدغها المعا ولدعها لعضل المقعدة ليحس بالحاجة وتخرج الي النهوض للتبرز لما كان جذب الكبد الغذاء من الامعاء هو من عروق دقيقة جدا وجب ان يكون الثفل في الامعاء مدة يمكن فيها اجتذاب صفاوة الغذاء بكل قوتها انطباخه لكن جوهر الثفل لما كان رديا غثا كان بقاؤه في الامعا ما تضرر بها فوجب ان تحبس الامعا من الرطوبات ما يمكنها عن تطويع وانسابه وذلك لا محالة يعسر فيها من الاحساس بلذعه وودائة كيفيته وذلك ما يعتذر الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اوار عنسب اليا ذلك حاجة وان يغسلها من الفضول التي منشية القوة الدافعة وانا فيما ان يكون ذلك اذا كان ما ينصب اليها هنا والذاعا سدسا بحلا وليس في البدن ما هذا شانه الا الصفراء فوجب ان يكون لها انصباب الي الامعاء واعلم ان الصفراء الما تفع مع الدم افل حدة من النافذة الي المرارة لان الاول حرى اولي بالتغذية والاشهدية اولي بتشييع الفضول والمعينة على اخراجها واعلم ان تولد الصفراء اقوى من توليدها او فرط اليبس وهذا شاق لطف القوام ولان من تغلبه على الصفراء لم من زيادة احراقه اكثر من زيادة الجفاف **قوله** واما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسببه من الطاء عرف ومنه ما خروجه عن الطبيعة لامر في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي انا قسم الصفراء من جهة السبب المخرج لها عن الطبيعة ولم يقسمها من جهة القوام او الطعم كما قسم البلغم وذلك لان جميع اصناف الصفراء رديئة فلا تظهر فيها الا اختلاف يعتد به وكذلك لا يختلف بالطعم كثيرا اختلافا لان جميع اصنافها مر **واما اللون** فالتقسيم به لا يفرق طعوم الاصناف ولا قوامها ولا اسبابها **واما التقسيم بالاسباب** فيعرفنا ذلك كله والالوان ايضا وكان التقسيم به اولي **واعلم** ان بعض الاطباء ذهب الي ان الصفراء الطبيعية حلوة كالعسل وكنا قد فرضنا نحن كثيرا فيها صفراء صحيحة وكان طعمها حلوا وكان الاصحاب ينبهون المنحدر من المرارة الي الامعاء وكانت الصفراء منه في الي معدته وتخرج قيا وبصاقا اصفر وكان مع ذلك يشكوا من افراط علاوة فيه فقلنا ذلك الي تصديق هذا الطبيب وتقول ان الصفراء ما يخرج عن الطبيعة بسبب مخالطة الدم لانها لكثرتها تحيل الدم القليل الي طبيعتها واذا كان الدم كثيرا حتى يخرجها عن حالها الشم حسب ذلك العشف ان الصفراء لقلتها فيه بل قيل انه دم طح صفراوي واذا ثبت هذا حق ان يكون القريب الذي يخالط الصفراء فيجعلها غير طبيعية **اما البلغم الغليظ** وهي الصفراء المحية او الزنجية ومن المرة الصفراء او السوداء ومن الصفراء المحترقة وتسمية المخية بذلك ظاهر لمشابهتها مح البيض **واما الصفراء المحترقة** فان ذلك انما يطلق حقيقة على التي يكون السوداء التي الطبيعة لها خالطا بالاحتراق واما الصفراء الا انه لما اختص كل صنف منها باسم خص هذا بالاسم العام للكل **قوله والقسم الاول منه** ماهو معروف مشهور وهو الذي تكون القريب المخالط له بلغما انما كان هذا مشهورا لكثرته وانما كان كثيرا لكثرة مادته التي هي البلغم في البدن والمزوجة فلا ينفصل منه ما يختلط به وخصوصا ما لطف كالصفراء واما المسمى بالصفراء المحترقة فوجوده نادر لعلة السوداء في البدن ولا يخالطها فلا يتصل بانها لطافتها وخصوصا ما كان لطيفا جدا كالصفراء **قوله وتولده** في الاكثر الامر في الكبد لقائل ان يقول انه كان تميز في المعدة وما ينصب اليها من المرارة تعليل وفي تحوها فلا بد ان يخرج ولسعة تجويفها لا يكون يحصل فيها من البلغم والصفراء اكثر ومبادرتها ضيقة جدا فيكون ما فيها من الاخلاط مختلط لا محالة **وجوابه** ان البلغم وان كان في المعدة اكثر ولكن الصفراء يتعذر تولدها لسكانها في اكثر الامر فلا يلزم ذلك اختلاطها ولاكن الكبد فان الاخلاط كلها تتولد فيها كثيرا وان كان الموجود في المعدة من البلغم بلا شبهة الا انه رقيق وذلك لان السوداء تميل الى السواد والحمرة الناصعة اذا خالطها سواد قليلا استحالت الي لون الدم وذلك لو كانت كثيرة بعد من اصناف السوداء ولان تحلل السوداء الا يكون غليظة اما ان كانت محترقة فظاهر واما ان كانت غير محترقة فلان حرارة الصفراء بلطفها **واما خروجه عن الطبيعة** في جوهره فيستحيل ان يعرض ذلك في الصفراء سببا البرد لانها لقوة حرارتها لا

تكيفت البرد واجاده لها مادام الانسان حيا ثم تزول عنها الاوصاف الطبيعية من الحدة والحمرة والحمرة الناصعة وظهر لمن الخطرية واليبوسة لا مدخل لها في ذلك حتى ان يكون بسبب الحرارة فتنحط ولا يمكن ان يكون لهذه الحرارة نحو بعد الحرارة الغريزية للعضو الطبيعي ليس لمن يكون حرارة غريبة والمادة القابلة كذلك اما ان يكون صفراوية او دموية او البلغم والسوداء اذا بالغت فيها الحرارة الغريزية استحالا الي الارضية ولم يتولد منها صفراء لكثافتها ولطافة الصفراء **واما الدم** فانه اذا احترق سمن لطيفه صفراوية وكثيفه سوداء ردية واما اذا كانت مادة صفراء بالحرارة الفاعلة اما ان لا تبلغ فعلها الى حد الاحراق بل الى تشطيط التحليل واذا الاشراق **واما لمرة اللون** اي قليل سواد عن الحمرة الناصعة حتى ينتقل الي الحمرة الثانية وسمي هذا مرة حمراء ولم يذكره الشيخ هاهنا فلعله وذكره في الكتاب الثالث وانما كان هذا قليلا لان الصفراء مستديرة بسبب لطافتها ومن حرارتها الاحراق فاحاها وفيها الحرارة الغريزية في الاكثر لا تشعر على احداث هذا الصنف منها بل يحصلها حرارتها هذا **واما** ان تبلغ الحرارة الغريزية الى حد الاحراق فتلك المادة الصفراوية اما ان يكون مخالطة لبلغم غليظ لو لا بدون كذلك والثاني اما ان تبلغ الحرارة الي احراق جميع الاجزاء فلا بد هذا الصنف من الصفراء بل يكون سوداء صفراوية اولا تبلغ ذلك بل يحترق بعض الاجزاء ويختلط بالباقي وهي صنف من التي سميناها صفرا محترقة وهي مما خروجه عن الطبيعة بسبب فرط مخالطة لكن المزج حدوثه عن سبب في الصفراء نفسها **والاول** اي التي يكون المادة فيه مخالطة لبلغم غليظ وذلك هو المحي واما ان يكون الاحتراق من المحي بواسطة حرارتها الي الكراثي وهو الزنجاري اولا يكون كذلك وهو الكراثي **قوله** والذي تولدا اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق انما كان تولده هذا في الكبد هو صنف واحد هو ما صنعه من الدم اكثر لشدة حرارتها وتولي الدم فيها اجزاء صحا يستولي عليه الحرارة **واما القلب** فانه وان كان اقوى حرارة منها الا ان الدم يكون منه محصورا في تجويف كثير فلا يستولي عليه الحرارة الا اذا افرطت جدا وذلك لا يتصور بعد الحيوة **قوله** والذي يتولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة مع على قسمين كراثي وزنجاري لقائل ان يقول ان تولد هذين ينبغي ان يكون في الكبد وذلك لان تولدهما وتهما هو المحي وفيها اكثر والحرارة فيها اقوى **وجوابه** ان المحي وان كان يتولد في الكبد الغليظ مجاورتها لا يلبث اذا تولدتها ان تندفع عنها واما اذا تولدت في المعدة او توجه اليها من الكبد او غيرها فانه يمكن ان تدوم فيها لسعة تجويفها **واعلم** ان الكماني قد يتولد عن اسباب اخرى كالتي لدغ اكل البقول في راي بعض المتطببين **البحث الثامن** في السوداء واقسامها واحكامها **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **واما السوداء** فمنها طبيعي ومنها غير طبيعي والطبيعي ثفل الدم المحمود وتله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الي قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم الذي ينفذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فلمخالطة الدم بالمقدار الواجب في غذاء عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام **واما المنفعة** فهي انها تشد الدم وتقويه وتكثفه والقسم الذي ينفذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية من الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال **واما المنفعة** فانما تقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وذلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بحموضتها فتنبهه على الجوع فتحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المتحللة الى المرارة هي ما استغنى عنه الدم والمتحللة عن المرارة هي ما استغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحللة الي الطحال هي ما استغنى عنه الدم والمتحللة عن الطحال هي ما استغنى عنه الطحال وكان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين **واما السوداء الغير الطبيعي** فهي ما ليس على سبيل الرسوب والتثفل بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعية واما على جهة الاحتراق بل يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلية ويسمى السوداء الفضلية وانما لم يكن الرسوبي الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالثفل والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركاتها وللقلة متولد ما تميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يشدغ واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية **والسوداء الفضلية** منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء خالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز منه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا كان رماده يميل الي الملوحة والا كانت الي حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مائل الي حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت الى حموضة ومع شي من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الردية عشرة الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها ...

كالدهن

حراقية فو

الغثيان المذكور فانه يعدها واما السوداء الطبيعية فانها ابطا ضررا واقل رداءة واشدها غائلة واسرعها افسادا واطول الصفراوي لكونها
ابطا العلاج واما الغثيان الاخراني كان الذي هو اشد حرقة ارداء لكنه اذا انه وركن في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الحاحه
[illegible] الثالث منها اثقل انما عملها الارض وتشبثا بالاعضاء وابطا ... في انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج
وقبول الدواء [illegible] احتاقات الاخلاط الطبيعية والفضلية **الشرح** قوله والطبيعي هو درد الدم ومثله وعكره لان نسبة السوداء
الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان **قوله** والمنهي عن حلاوة وعفوصة اما الحلاوة فلما فيه من الدموية واما العفوصة فلان
[illegible] البرد في المادة الكثيفة والسوداء باردة كثيفة فيجب ان تكون عفصة **قوله** واما المنفعة فهي ان تسيل الدم ومشوبة وتكثفه لئلا
لنرتوله ان الشيخ ذكر ان منفعة الصفراوية لطف الدم وذلك لئلا تكون تكثفة ناقصا **واما بيان** ان لا سيلان ان تكون المنفعة في وقت
اخر تكثفه وذلك بعد ما راد حبسه في موضع واحد مدة لتستمر الى احد عضو ما **قوله** والثاني انها تدعو في المعدة بالحرقة فتنبه على
الدماكان الغذاء ضروريا ولم يكن ان يكون كل عضو بعد كالوقت الحاجة الى الغذاء وجعل في المعدة كالمحصل للاعضاء الغذاء وقت الحاجة وجب
ان يكون احساسه بالجوع قويا فلذلك جعل عصبيا ولكن الاحساس يخلو وضعه لا يلم الا ما يحرد الى ... النفس في تحصيل الغذاء وجب
ان تنصب الى هناك ... بامتصاص المعدة للرطوبات ما يدغدغ فم المعدة بلذعه ويكون مع ذلك ... والذي يصلح لذلك هو السوداء
فوجب ان يكون لها انصباب الى فم المعدة والقائل ان يقول الكم جعلتم اولا طعم السوداء من حلاوة وعفوصة وكيف تشتبع وجعلتها
حامضة قلنا ان طعمها من الحلاوة والعفوصة عند ما يكون في الكبد الى ان يغنيها حتى لا يكون قد كل فاذا كل في الطحال او في العروق فانها تصير
الى الحموضة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض ولذلك الحصرم يكون اولا عفصا ثم حامضا لان الحموضة ... البرد في مادة لطيفة والعفص
... الى ... اذا كان ... ان من الناس من يكون شهوة للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فانها
حامضا هاجت شهوته **قوله** وكذلك للصفراء للاخرة ... العرق ... العالقة ... السوداء الاخرة عند القوة
... لما احتج الى الانصباب ... الصفراء الى الامعاء ... الى فم المعدة ... الى
استمرار الغذاء وجب ان يكون بالقرب ... من العضو ... ان شانه الانصباب اليه ليكون ذلك
معد الانصباب ... وهكذا ... للطحال للسوداء والمرارة الصفراء **واما البلغم والدم** ... منهما
منفعة ... لم يعلق ... من ذلك **قوله** واما السوداء غير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب
والتفل بل على سبيل الاحتراق والرمادية فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تمثل الارضية منها على وجهين احدهما الوجهان
... السوداء وقد يحدث لا عن ذلك كما يحدث عن ... وعن تحلل اللطيف ... الاحتباس وغيره **قوله**
لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه كالتفل وذلك لان الرسوب انما يكون بتميز الاجزاء الارضية عن الاجزاء الرطبة والبلغم شديد اللزوجة
واللزج ما من شانه ان يتشبث بعض اجزائه ببعض وذلك مناف للرسوب وفي بعض النسخ لا يرسب عنه شيء كالدهن وهذه النسخة
غير صحيحة لان الاطباء اذا اطلقوا لفظ الدهن ارادوا الزيت والزيت يرسب عنه رسوب كثير فلا يكون الكلام صحيحا **قوله**
فاذا اجترم ... او ... للقائل ان يقول ان رسوب الصفراء يكون يابسا واليابس قليل الاستعداد ...
رسوب الصفراء ان ... او ... تلك الارضية التي في الصفراء يكون لا محالة لطيفة وخفيفة ...
الرطوبة الاعتراف ... ان يكون طبيعية ... والسوداء ... منها ما هو ... الصفراء ... السوداء ... **قوله**
بالطعوم والالوان وغيرها لانه بالفصل المشهور **واما الطعوم والالوان** والالوان وغير ذلك ...
كذلك في باقي الاخلاط ... لا يستحيل اليها من الاخلاط ... وانما كان المحترق عن الصفراء ...
والكيف الحار ... وانما كان المحترق عن البلغم المالح يميل الى ملوحة لان الاحتراق ... الاجزاء ...
كا ... في البلغم المالح **فان قيل** ان هذا انما يكون ... اجزائه ... اذا ... الموحش
ما لحاوة لا يكون هذا سوداء ... قلنا ان هذا ليس ... ملوحة ... وانما كان المحترق
عن البلغم ... حموضة او عفوصة ... ذلك **اما الحموضة** ...
قابل ... **واما العفوصة** ... الدم ... حلاوة ... وهذا انما يكون اذا كان
لم يتم الاحتراق ... وانما كان المحترق عن السوداء ... شديد الحموضة لان السوداء الرقيقة يكون حامضة لا محالة
ضرورة ... اذا الطف حمض ... واما ... السوداء غليظ كانت
الحموضة ... العفوصة ... الارضية ... الستة حرافة البلغم الرقيق والبلغم الغليظ والسوداء

الرقيقة والسوداء الغليظة والصفراء والدم **قوله** وقد يحتج من احتياقات السوداء قسم لم يذكره الشيخ هاهنا واشار اليه في الفصل
الثاني وذكره صاحب ... في الكتاب الثالث وهو السوداء الحادثة من شدة البرد وعلى ... الجمود وهذا يكون عفصا
غليظا **واما قسم** البلغمي والسوداوي بحسب الغلظ والرقة دون الصفراوي والدموي لان اختلافهما بالقوام قليل لا يوجب اختلافا
ظاهرا في المحترق عنهما **قوله** واصناف السوداء الردية ... الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفه وهذا لم يذكر ان بعضها انما كانت اصناف
المحترق ثلثة لان البلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا والدموية وان كانا غير ... الا انه ... طويت مادتها اكثر
شرهما لها ... بالاحتراق والبلغمية منها ابطا ... البرد ... الاصل فلا يكون منها قويا واقل ... لان الاحتراق لا يخرجها عن الاعتدال
كثيرا بسبب برد البلغم ورطوبته ولكنها ابطا تحللا بسبب لزوجة البلغم وغلظه ويريد بالقسمين المذكورين بعد
الصفراوية الذي عن سوداء رقيقة والذي عن سوداء غليظة **قوله** واشدها غائلة اسرعها افسادا هو الصفراوي وذلك بسبب حدته
... و علاجه لذلك اسرع ... **قوله** فان الذي ... لكنه ... كان اقبل للعلاج
لانه ... واشد ... واسرع ... بسبب رقته **قوله** واما الثالث فهو اثقل ... الاعضاء وابطا ... في
انتهائه الى الهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء ويريد بهذا المحترق عن السوداء الغليظ وانما كان اثقل ...
... لان البلغم لزج وكذلك عصيانه عن التحلل والنضج وقبول الدواء لا فراط ... **البحث التاسع**
في هذا ... في الاخلاط ... مذاهب فاسدة في ... **المسالة الاولى** قال الشيخ رحمه الله علم
... ان ... الاخلاط ... واحد وهو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة **قال** وذلك
لان الدم لو كان وحده الخلط ... الذي تغتذي الاعضاء ... في الامزجة والقوام ولما كان ... اصلب من ...
دم ما ... سوداوي ولما كان الدماغ ... دم ... بلغمي والدم ...
الاخلاط ... في الانثيين ... الصفراء ...
كالنبل والعكر ... السوداء ... المائية ... في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية ...
... والانما الحاجة اليها ... وتنفذ في المسالك واما الاخلاط ... المأكول والمشروب ...
... والذي ... الانسان ... جسم ممتزج لا بسيط ... **الشرح** ...
البدن مركب من اعضاء ... الدم ... اللحم والشحم والسمين ...
الباقية والمني ... من الدم ... الاعضاء كلها من الدم ... طبيعيا والباقي فضول لا يحتاج
اليها البتة **وجوابه** ان ... المني حادث من الدم فقط وذلك لان المني ... الرطوبة ... الثانية ...
عن مجموع الاخلاط ... ان المني يكون من الدم ... مجموع الاخلاط ...
... مجموع الاخلاط ايضا **واعلم** ان احتجاجنا المتقدم على ... الاخلاط ... بطلان هذا الراي وقد اشار اليه هاهنا
الى ... لو كان الدم ... الاعضاء ... في الامزجة والقوام ...
اما بيان الملازمة فان الغذاء ... والاشياء ... لا محالة ...
... الغذاء هو الجسم الذي ... انه غذاء ...
... **واما ان الثاني باطل** فظاهر لان الاعضاء ... في المزاج والقوام ...
... الدم ... الدماغ ... دم ... اللحم ... **فان قيل** انه كما جاز
ان ما كل الانسان غذاء واحدا ... الى اخلاط ... الخلط الطبيعي هو الدم وحده ...
الى امزجة اعضاء مختلفة الامزجة ... الدم ... البلغم لانه ...
طبيعي ... الدم ... البلغم ... الدم ...
الى ... الطبيعة ... الدم ... امزجة مختلفة ...
في اول الامر ... المتمزجات ... اول الامر ...
... في الاستدلال على كون الاخلاط ... **قوله** ... المائية ...
الاربعة المذكورة والمائية ومراد الشيخ ... المائية ... الدم ... من الاخلاط ...
بالقوة ... الانسان ... ممتزجا ... من الاخلاط ...
من القوة ... الانسان ... الاركان ... **المسالة الثانية قال الشيخ الرئيس**

رحمه الله عليه ومن الناس من ظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر هناك ازدياد البدن منه **الشرح**
وحجتهم على ذلك ان الحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة والدم قد جمعهما وكلما كان مادة الحيوة اكثر كانت القوة اقوى **والجواب** انه ليس
كل حرارة ورطوبة يصلحان للحيوة والنشو لانا بينا ان الافراط مانع من الحيوة فاذا المعتبر في القوة حال ازدياد البدن منه اي بطل ما [illegible]
به ويدل على ذلك الاستسقاء فان الدم اذا غلب على البدن اكثر ما يجب اطلقه واوجب الاعياء وكلال القوة **المسئلة الثالثة** قال الشيخ
رحمه الله عليه ومن الناس من ظن ان الاخلاط اذا ازدادت او نقصت بعد ان يكون على النسبة التي تقتضيها بدن الانسان في مقدارها بعضها
عند بعض فان الصحة تكون محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط
اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي من امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا
عنها **الشرح** وحجتهم في ذلك ان الحيوة والصحة يكفي فيهما اعتدال المزاج ومهما كانت الاخلاط على التناسب كان الاعتدال الانساني
موجودا فكانت الصحة محفوظة **واعلم** انا وان سلمنا انه يكفي في الصحة اعتدال المزاج فانه لا يكفي كون الاخلاط متناسبة بل لا بد
ان يكون على مقدار يمكن في تغذية البدن ويلزم ذلك ان يكون لكل خلط مع حفظ النسبة الى غيره مقدار محفوظ في نفسه **الفصل الثاني**
في كيفية تولد الاخلاط ويشتمل هذا الفصل على مباحث وقد رأينا ان نبدأ قبل الكلام فيه بالكلام في النضج واقسامه **فنقول** ان النضج هو احالة
الحرارة الجسم ذي الرطوبة الى موافقة الغاية المطلوبة **فان قيل** ان هذا الحد باطل من وجهين احدهما انه يخرج عنه نضج الخلط
البارد كالصفراء فان الاطباء اتفقوا على ان نضجها بارد وثانيهما انه يخرج عنه نضج الاخلاط اليابسة والحال انه ليس **والجواب**
اما الاول فلان النضج للاخلاط هو الطبيعة وايضا في ذلك هو الحرارة الغريزية واما نضج الاشياء اليابسة فحيث [illegible] للطبيعة وعن الثاني
انه كل الاشياء لا تخلو عن رطوبة [illegible] انها ذات رطوبة **وانواع النضج** اربعة **احدها** نضج الثمرة وهو ان يصير بحيث تصلح لان
تولد المثل [illegible] ذلك **وثانيها** نضج الغذاء وهو ان يصير بحيث يصلح لان يصير جزء عضو والاسم [illegible] والفرق
بينه وبين الاول ان الاول يكون الفاعل له موجودا يكون في جوهر النضيج ويكون النضج كماله وهذا يكون الفاعل له [illegible]
بعيدا عن صورته او كيفيته ويشبهه بالمعتدل **وثالثها** النضج الصناعي كنضج الطعام وهو ان يصير بحيث يصلح لان يوكل
وهذا يكون على وجوه وذلك لان الحرارة الفاعلة له اما ان يكون ملاقية للنضيج او لا يكون فان كانت ملاقية فاما ان يكون في حواليه ويسمى المخصوص
باطلاق اسم الشي او رطوبة كالبحر وهو المخصوص باسم الطبخ وان كانت غير ملاقية للنضيج بل بينهما متوسط كالقدر فاما ان يكون فيه ماء
يسمى الطبخ وذلك المتوسط والمتوسط يسمى النضج ولا يشترط ان يكون معه جسم [illegible] وذلك هو القلي او يشترط ان يكون معه جسم
دهني وذلك هو التطجين او جسم مائي وذلك هو الطبخ **ورابعها** نضج الفضلات وهو ان يصير سهل الاندفاع وذلك اما بترقيق
ما هو غليظ او تغليظ ما هو رقيق او تقطيع ما هو لزج وما يشبه ذلك **ونقول** ان الهضوم التي في البدن **على اربعة اقسام**
وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزم خلع صورته وذلك هو الذي به يصير كيلوسا وهو هضم المعدة وابتداؤه في الفم او يلزم خلع صورته
فاما ان يلزم من كمال ذلك الهضم حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع ويكون بعد تفرق الاعضاء او لا يلزم حصول الصورة
العضوية فاما ان يلزمه حصول التشبه بها في المزاج وذلك هو الذي به يصير رطوبة مائية وهو يكون في العروق او لا يلزم ذلك
وهو الذي به يصير خلطا ويكون هذا في الكبد **البحث الاول** في اثبات ان في الفم هضما **قال** الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا لاقى
الممضوغ احالته احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل
في انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوق بالماء والممضوغ فيه فالواو والدليل على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه شيء من النضج انه
لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى **الشرح** قد استدل الشيخ على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه الهضم بوجوه احدها ان سطح الفم
فيه من المعدة قوة هاضمة فاذا لاقاه الممضوغ وجب ان ينهضم بقدر ما طال زمانه في الفم **قوله** وذلك بسبب ان سطح الفم متصل
بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد هذا بيان ان في سطح الفم مثل المعدة قوة هاضمة **واعلم** ان الصفاق الداخل من المعدة معين لجميع
اجزاء الفم ولذلك ما كان اختلاج الشفة منذرا بالقيء وقال ذلك وجوه احدها ان المعدة الممضوغ هضما ما اسود اما الخبز المدقوق
وثانيها المعروف بقرب الغذاء الى المعدة **وثالثها** النضج عند الازدراد مضافا مع اهل اللسان والمضلات التي في المعابر التي الشأن
فيه من الحلق وحلق [illegible] الى قصبة الرية شي من البلوغ والنابل ان يقول انه اذا كان سطح الفم هو بعينه سطح المعدة فلمَ قال
الشيخ انه متصل به وكيف يتصل الشي بنفسه قلت لا اشكال انه واحد ولكنه باعتبار اضافة بعضه الى الفم وبعضه الى المعدة امكن ان
يقال انهما شيئان وهذا العذر صحيح ان يقال انه متصل به وان كانا شيئا واحدا **قوله** ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع
فيه حرارة غريزية معناه ان سطح الفم على الهضم الريق بسبب ما استفاده من حرارة الغريزية التي وقعت له بالنضج واما حال هذا

معتادا ... بجملته بحيث ان الحرارة الغريزية انما تكون هاضمة اذا كانت ثابتة بالعضو واما ما يحصل منها في الشي الممضوغ فلا
ولهذا كان الطعام المهضوم لا ينهضم غيره لكن هذا معين لا محالة على الهضم **وثانيها** انه لو لم يكن في الممضوغ ما لكان فعل الحنطة الممضوغة
في تقليع الدماميل والخراجات مثل فعل المدقوقة في الماء او المطبوخ فيه والثاني باطل فالمقدم مثله فالحنطة الممضوغة تفعل في انضاج ذلك ما لا
تفعله تلك فيلزم ان يكون في الممضوغ هضم ما لا محالة **وثالثها** انه لو لم يكن في الممضوغ هضم ما لكان طعمه وريحه كما كان اولا والثاني
باطل فالمقدم مثله وللقائل ان يقول على هذا انه يجوز ان يكون تغير الطعم والريح لمخالطة الريق لا للنضج ولعل الشيخ انما نسب
هذا الدليل اليهم بقوله قالوا لاجل هذا المنع **اقول** وههنا دليل اخر اشرف من الجميع وهو انه لو لم يكن في الفم قوة هاضمة تمهيد
للاغذية لكانت ربما تحرقها و[illegible] في الفم الى ان تفسد والثاني باطل فالمقدم مثله **البحث الثاني** في الكيلوس وتعديد الاعضاء
المعينة للمعدة على هضمه **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ثم اذا ورد على المعدة انهضم الهضم التام لا بحرارة المعدة وحدها
فقط بل بحرارة ما يطيف بها اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين
والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المودية الى المعدة واما من فوق فالقلب
بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر
سيال شبيه بماء الكشك الثخين **الشرح** للقائل ان يقول انه جعل الغذاء كيلوسا اسهل لا محالة من جعل الكيلوس خلطا لان جعل الكيلوس
خلطا انما يتم بخلع صورته بان تخلع صورة الاغذية وانما جعل الغذاء كيلوسا فلا يتوقف على ذلك واذا كان كذلك وجب ان يكون
احتياج الكبد الى اعضاء تعينها بحرارتها اكثر من احتياج المعدة **والجواب** ان السبب في احتياج المعدة الى ذلك دون الكبد وجوه
احدها ان المعدة لا يمكن ان يكون حرارتها قوية كحرارة الكبد لانها يجب ان يكون حساسة وانما يمكن ذلك بان يكون عصبية والعصب
بارد **وثانيها** ان الاغذية تكون في المعدة في تجويف كبير فلا يكون استيلاؤها عليها كاستيلاء الكبد فان الاغذية فيها في مجاري عروق دقاق
جدا **وثالثها** ان الاغذية ما يرد منها على الكبد صفاوتها ولطيفها فيكون انفعالها اكثر واسهل من انفعال الجملة في المعدة **ورابعها**
ان الوارد على الكبد يكون قد استعد بهضم المعدة فيكون انفعالها اسهل ولا كذلك في المعدة ولا يقال انه قد استعد في الفم والمري
لان مقدار الغذاء هناك قليل جدا **قوله** واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة
الكثيرة التي فيه وبالجملة انه اذا كان يسخن الطحال انما هو بالشرايين والاوردة وجب ان يكون الاوردة والشرايين اشد حرارة منه
لا محالة لكنه في الفصل الثاني من المزاج جعل الطحال اشد حرارة وعدوه الكلى وبعدها الشرايين وبعدها الاوردة **والجواب**
انه في ذلك الفصل جعل الطحال اشد حرارة من طبقات الشرايين والاوردة لا من جملتها وههنا جعل جملة الشرايين والاوردة اشد
حرارة من الطحال لا طبقاتها فلا منافاة بين الكلامين وقد زاد الشيخ في الكتاب الثالث شيئا اخر على المذكور ههنا وهو العرق
العظيم الممتد على الصلب من خلف المعدة واقول وههنا مسخن اخر من تحت وهو المرارة فيها من الصفراء **قوله** فاذا انهضم الغذاء
اولا اي الهضم الاول **قوله** صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا اي انه يصير في كثير من الحيوان
كالجوارح كيلوسا بذاته اي من غير استعانة بشي من المشروب والسبب في استغناء الجوارح مع قوة حرارتها عن المشروب هو ان حرارتها
تدرك الوارد فلا يحتاج الى ترقيق الماء **قوله** وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين المراد بهذا سائر الكيلوس عن باقي الرطوبات
الموجودة في البدن لا عن كل ما يشابهه فان مرقة اللحم واشياء اخر كذلك والله عز وجل اعلم بالصواب **البحث الثالث** في الهضم الثاني
وكيفية نفوذ الغذاء الى الكبد ومنها الى الاعضاء **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ثم انه بعد ذلك يتجذب لطيفه من المعدة
ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق صلاب دقاق متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار
الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية الشعريات بفوهات اجزاء اصول
العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق فيما الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا انفذ في ليف
هذه العروق صار كان الكبد بجملتها ملاقية لكليته هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وعرض لذلك طبخ وفي كل انطباخ لمثله شي
كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هوائي الاحتراق ان افرط الطبخ او شي كالنيء ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء
والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيين والنيء هو البلغم واما
الشي المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة
لكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى من فضل المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ذكرنا فيجري
في عرق نازل الى الكليتين مصعدا والكليتين الراسوبية والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم
الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول

ثم في الموضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم ترشح من فوهاتها في الاعضاء مقدار الغذا الحكيم الشرح وربما قيل لم جعل للمعدة مدخل واحد للغذاء وجعل للكبد مداخل كثيرة مع ان الواصل الى المعدة اكثر فنقول ان ذلك لوجهين احدهما ان هذه الكبد لقصد الطبيعة ترتيب انه لو كان مداخلها تكون بعضها انما صمام العصب اذا انسد ان كان ما الغذاء ويعقبها عدم الغذاء او فاسد او عرض لبعضها سدة ولا كذلك المعدة فان هذه الما اذ لو فطلبوا ان تترسب الغذاء من مدخلها وان كان واحدا وعرض ان كان ما لا فيه ويتحصل به عليه الغذاء او فاسده و ليس الشاشات الاشتمال عنه بالارادة بعده واما الحيوان فلما امكنه الاشتمال بالارادة اي الاغذية كفاه مدخل واحد وثانيهما ان العضو الواحد اي الكبد يحتاج الى ان يكون متصلا الاعضاء اكثر الكبد مشدودة فيها في عروق دقيقة جدا فاحتيج ان يكون المنفذ اليها ضيقا لئلا يصل اليها مادتها فلو كان منفذا واحدا لم يف بالقدر الكافي ولا كذلك المعدة فان الغذاء الواصل اليها لم يتغير بعد فما احتيج ان يكون متسعا واسعا فكون ذلك منفذ واحد ولم يكن تكثر للازاحم لبقية الاعضاء قوله وهي عروق دقاق صلابة اما دقتها فلتعرف لمنه واما كونها صلبة فلانها لو كانت لينة لتعذر نفوذ الغذاء فيها لانطباق بعض جرمها على بعض قوله متصلة بالامعاء كلها الاناقي ذلك ان يكون بعضها متصلا بالمعدة ايضا واكثر اتصالها بما ساريقا بالمعاء الصائم لقربه من الكبد ويدخل في ذلك الاثني عشري قوله فاذا نفذ فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد وربما قيل لم سمي هذا العرق بابا وسمي منفذ المعدة الى الامعاء بوابا فنقول لان هذا العرق مفتوح دائما فكانت تسميته بالباب انسب لان الباب هو المدخل واما منفذ المعدة الى الامعاء فمن شانه ان ينفذ الغذاء الى الامعاء اي الى ثم هضمه فكان باسم البواب اشبه قوله وفي كل انطباخ لمثلث شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معها شيء هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالنيء ان قصر الطبخ ههنا اشكال وهو ان لفظة ربما للتقليل فهذا يقتضي ان يكون تولد البلغم والخلط المحترق نادرا وذلك ينافي كون البلغم اذ الطبيعي لا بد وان يكون ضروريا وجوابه انا وان سلمنا ان ربما ههنا للتقليل الا ان الشيخ لم يقل ذلك في انطباخ الكيلوس بل في كل انطباخ لمثله واذا كان ذلك في مثله في الاقل لا يلزم ان يكون في انطباخ الكيلوس كذلك وذلك لان الانطباخات الارادية سائغ فيها الى ان لا تبقى فيها شيء واما طبخ الكيلوس فانما يكون الى حد مصيره المعتدل دما ويلزم ذلك لا محالة ان يتميز غليظ الرطب بلغما قوله سعفه من المائية التي انما احتيج اليها لسبب وقوله نعم وذلك السبب هو ان ترقق الكيلوس حتى يمكن نفوذه في العروق جدا التي في داخل الكبد فاذا تم انطباخه وانفصل عن الكبد نفذ الى عروق اوسع من تلك فاستغنى عن ذلك وهذا معنى قوله وقد فرغ اي لم تبق السبب قوله ويحل مع نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته وهما لها الغذاء الكلية انما احتيج الى الكلية في جذب المائية لان المثانة عصبية لا تصلح للجذب الكثير الذي انما يتم بنفس حار لان الحرارة تعين في الجذب وانما احتيج ان تكون المائية المنجذبة مخالطة لدم يصلح لغذاء الكلية لتعذر فان المجذوب اذا كان مشتملا على ما يغذو العضو الجاذب كان جذبه اقوى قوله وتدفع باقيه الى المثانة اي الاحليل لو قال بدل قوله الى الاحليل والى مسيله كان اولى ليكون عاما للنساء والرجال والله اعلم البحث الرابع

في الاسباب الاربعة لكل من الاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن وسبب الصفراء الفاعل اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار الحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط والتمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان وسبب البلغم الفاعل حرارة مقصرة والمادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري مقصور النضج والتمامي ضروري ونفعي مذكوران وسبب السوداء الفاعل اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق فمنها فحرارة مجاوزة للاعتدال والمادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك والصوري الثفل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل والتمامي ضروري ونفعي المذكوران الشرح قد قالت الفلاسفة ان كل جسم يوجد بعد ان لم يكن فله اسباب اربعة مادة وفاعل وصورة وغاية قالوا وذلك لان كل جسم قبل وجوده كان ممكنا ان يوجد لانه لو كان مستحيلا ان يوجد لما وجد والامكان ليس شيئا قائما بنفسه بل انما يعقل قائما بشيء وذلك هو المادة كالطين للكوز ثم تلك المادة ان لم يكن حدثت لها صورة لم يكن وجد شيء بل كانت على ما كانت فلا بد اذا من صورة وذلك كالهيئة الكوزية ثم حدوث هذه الصورة مستحيل ان يكون لنفسها او للمادة والا لكانت موجودة عندنا قبل كونها موجودة هذا خلف فلا بد من فاعل خارج عنها ثم لو لم يكن ذلك لغاية لكان معطلا فهذا امر جملة كلامهم على اثبات الاسباب الاربعة واما بحثنا عليه وايراد ما يرد عليه في ذلك فيما لا يليق بالكتب العلمية قيد واعلم ان السبب الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها واحد وهو حرارة الكبد لكن يختلف فعلها باختلاف المادة التي لا بد في المادة المعتدلة لم يكن فعلها فيها معتدلا فيكون من ذلك الدم واللطيفة يجاوز فعلها فيها الحد المعتدل فيكون منها الصفراء والغليظ تقصر عن الوصول فيها الى الحد المعتدل فيكون منها البلغم ان كانت رطبة والسوداء ان كانت يابسة واعلم ان الاغذية المعتدلة التي يتولد منها الدم لها اجزاء مختلفة منها ما يميل الى اللطافة فيكون الدم المتولد منها رقيقا ومنها ما يميل الى الغلظ فيكون الدم المتولد

منها غليظا قوله وسببه الصوري هو النضج الفاضل يريد بذلك الجيد قوله وسببه التمامي تغذية البدن هذا هو العمدة في السبب التمامي لان للدم منافع اخر منها تسخين الدم وتحسين لونه وغير ذلك قوله في الصفراء واما المحترق منها فحرارة نارية مفرطة وخصوصا في الكبد اكثر لان الصفراء في المعدة قليل جدا لضعف حرارتها ولذلك استعانت على هضم الكيلوس بحرارة الاعضاء المجاورة لها واما القلب فلان الحرارة لا تبلغ به الى حد يحرق الاخلاط المجتمعة في تجويفه الا وقد تحلل الروح فيسبق ذلك الموت واما العروق فظاهر لضعف حرارتها واجتماع الاخلاط فيها واما الكبد فلاجتماع قوة حرارتها وكثرة الاخلاط فيها فينشر في عروق صغيرة جدا فلذلك كان تولد الصفراء المحترقة فيها اكثر قوله وسببها المادي هو اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية كل من هذه الاوصاف يعد المتولد للصفراء اما اللطافة فظاهر فانها تعد لسرعة الانفعال واما الحلاوة فلان الكبد لحبها الحلو يكثر فعلها فيه اكثر والدليل على انها تحب الحلو انها تجذبه قبل الوقت ولذلك تحدث فيه السدد واما الحرارة فلانها تقوي فعل الكبد فيها بتقوية الفاعل وهو الحرارة واما الدسومة فلتهيئها للاشتعال واما الحرافة فلان الحريف يكون حارا لطيفا قوله وسببها الصوري مجاوزة النضج يريد النضج الدموي وفي بعض النسخ لا الى الافراط وفي بعضها الى الافراط وكلاهما يمكن ان يكون صحيحا ان يكون المراد بما هو الى الافراط ان يكون سببا صوريا للصفراء المحترقة وما هو لا الى الافراط الصفراء الطبيعية وهذه النسخة اولى لان السائل فيها سبب الامر الطبيعي قوله والبلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة لقائل ان يقول ان الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها هو حرارة الكبد الطبيعية وهي واحدة في نفسها فان كونها قاصرة هو لكونها لم تقو على جعله دما فينبغي ايضا ان يكون الفاعل للصفراء الطبيعية حرارة مفرطة لكونها جاوزت حد الدم فيشابه هذا السبب بلازم وذلك لان الدم انما تم تكونه وما بعده بعيد عنا فيكون البلغم طرفا اليه فاذا لم يتم كونه وما صح ان يقال ان تلك الحرارة قاصرة عن الوصول الى حد الدم ولا كذلك الصفراء فانه ليس من شرط تكونها ان يكون اولا دما والمجاوزة انما يكون بالعبور على الشيء الذي يجاوز فلذلك لا يصح ان يقال ان السبب الفاعل للصفراء المجاوزة وسبب الفاعل للسوداء حرارة تقصر لان السوداء وما في الدموية الا انه بقي ههنا اشكال وهو انه جعل السبب الصوري للصفراء مجاوزة النضج واعلم ان يكون الحرارة الفاعلة للبلغم قاصرة لا يلزم ان يكون ذلك بسبب ضعفها في نفسها بل قد يكون لمنعها ان المادة بسبب غلظها قوله وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية لما كانت هذه الاوصاف معدة لتكون البلغم اما الغليظ فظاهر لانه يوجب عسر الانفعال واما الرطوبة فلان الغليظ مع اليبس يلزم منها الارضية فيكون السوداء لا البلغم والرطوبة واما اللزوجة فلتعذر انفصال الاجزاء بعضها من بعض فيبعد تفشيز اجزاء المادة فلا يسهل قبولها الانفعال واما البرودة فلانها تضعف الحرارة الفاعلة قوله في السوداء وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك انما كان الحار منها اقوى في ذلك لان الحرارة مع الغلظ تعين على حدوث الارضية بتحليل الرطوبة المادة قوله وسببها الصوري الثفل الراسب على احد الوجهين الوجهان هما الترسب الحادث عن ميز الطبيعة والحادث عن تميز الاحتراق قوله فلا يسيل ولا يتحلل اي كسيلان باقي الاخلاط والا لزم ان لا يكون خلطا لان الخلط جسم رطب سيال البحث الخامس

في اسباب كثرة السوداء وما يلزم من كثرتها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في السوداء انما تكثر بحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد مجمد او الدوام احتقان او الامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط لذلك واذا كثرت السوداء ووقف من الكبد والمعدة قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم الشرح السبب الموجب لكثرة السوداء اما ان يكون موجبا لذلك بالذات او بالعرض والاول اما ان يكون برودة مجمدة او حرارة مفرطة وتلك الحرارة اما ان يكون في عضو مخصوص كحرارة الكبد او لا يكون كذلك كما يحدث عند طول الامراض الموجبة للاخلاط والثاني وهو السبب لذلك بالعرض اما ان يكون ذلك لعدم استفراغ ما من شانه ان يستفرغ منها فيتولد كما عند ضعف الطحال او لاستفراغ ما يمنع كثرتها كما عند دوام الاحتقان كما يحدث عند انسداد البواسير فان الطبيعة من الاخلاط يرسل الى ويبقى ليفيها سوداء والبرودة تكثر السوداء بالجمود وذلك ان بعد مائية الخلط متخلخلا وافراط الحرارة موجب لكثرة السوداء بالاحتراق وتحليل لطيف الاخلاط وضعف الطحال يكثر السوداء لضعفه عن جذبها فيتزايد على الدم او لضعفه عن دفعها فيمتلئ منها فيتعذر جذبه لها فتكثر في الدم وفيه ايضا يكثر كل من الاخلاط بلزومها استفراغه كيفيته ولذلك يلزم استحالة عروق البدن وخصوصا السوداء فانها اذا كثرت استحالت اليها باقي الاخلاط بما يخالط الدم ويبرده ويحدث فيه استحالة الى الارضية واذا كثرت السوداء ووقفت من الكبد والمعدة وذلك في الماساريقا كما يكون لاصحاب المراقيا عرض من ذلك ان يقل الدم لافساد السوداء مزاج الكبد بالمضادة وقلت سائر الاخلاط الجيدة ايضا كذلك ويلزم ذلك ان يقل الدم ايضا لان الاخلاط الجيدة اذا قلت فان المستحيل الى الدم اكثر بالضرورة ولان الاخلاط الجيدة اذا قلت كثرت الاخلاط الردية فما حال الدم الجيد الطبيعي والله اعلم البحث السادس

في اسباب عامة للاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء لفرط الاحراق والبرودة تولد البلغم

والمفرطة جدا تولد السوداء بشرط الاحتراق ولكن يجب ان تراعي القوة المنفعلة بازاء القوة الفاعلة وليس يجب ان نعتقد الاعتقاد على
ان كل مزاج يولد المشبه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يستحيل كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس
يولد الرطوبة الغريبة لان ذلك لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخوا المفاصل [illegible] بارد الملمس [illegible] ضيق العروق
ولسبب بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة بارد يابس **الشرح** انما كانت الحرارة المولدة للسوداء بالاحتراق
اقوى من الحرارة المولدة للصفراء وذلك لان تولد السوداء بالاحتراق يتوقف على تحليل رطوبة الخلط وافنائها وذلك يحوج الى محالة
الى حرارة اقوى مما يحرق جوهرها حتى يصير صفراء **قوله** لكن يجب ان يراعي القوى المنفعلة بازاء القوة الفاعلة لا يراد بالقوة المنفعلة
ها هنا الكيفيات المنفعلة التي هي اليبوسة والرطوبة بل يريد بذلك قوى المولد التي بها الاستعداد فان يعسر الانفعال جدا كالغلظ من
الاغذية تكون الحرارة المعتدلة بالنسبة اليه متضررة فيحدث البلغم والسهل الانفعال جدا كاللطيف من الاغذية تفعل الحرارة المعتدلة منه صفراء
وقد تكون الحرارة متوسطة لكن المادة الواردة غليظ عسر الانفعال فيكون منها الدم بل البلغم وقد تكون الحرارة متضررة لكن الوارد لطيفا
جدا فيكون منه الدم بل الصفراء **قوله** وليس يجب ان نعتقد الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن
بالذات قد تعتقد [illegible] ذكر الامزجة المولدة للاخلاط ان كل مزاج فانما يولد ما يشبهه من الاخلاط وليس كذلك فان المزاج البارد اليابس
يولد الرطوبة بسبب ضعف الهضم ولذلك الشيخوخة تولد البلغم **قوله** ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد
الملمس [illegible] ضيق العروق قد تقدم هذا هاهنا [illegible] والاليق به موضع الكلام في علامات الامزجة اما النحافة فلقلة الدم عصارة
هذا المزاج ولضعف الهضم واما رخاوة المفاصل فللرطوبات الفضلية المتولدة من ضعف الهضم ولقلة اتحادها بسبب برد المزاج
واما الزعورة فلقلة الدخانية بسبب نقصان الحرارة المدخنة وقلة المادة التي هي الدم وغلبة الرطوبات واما الجبن فلقلة الدم و
لضعف القلب ولنفس البارد ايضا ومما يدل على ان قلة الدم تقتضي الجبن ان كل حيوان قليل الدم فهو جبان ولذلك الحرباء شديد الجبن
جدا واما برد الملمس فظاهر لبرودة المزاج واما [illegible] ولكثرة الرطوبات المائية الحادثة عن ضعف الهضم واما ضيق
العروق فلان البرد جامع والحرارة موسعة مفتحة والله اعلم **البحث السابع** في تحديد الفصول **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان نعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضما ما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصيب كل عضو
عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول
وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة
كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او غير طبيعي كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر **الشرح**
قد علمت ان غذاء البدن لا بد ان يهضم اولها في المعدة وابتداؤه من الفم وغاية خروج الغذاء بالمائية وتصير اجزاؤه كيلوسا [illegible] في مجاري
الكبد [illegible] جدا واحالته احالة [illegible] الهضم الثاني وذلك بان تصير على حالة التي بها [illegible] كيلوسا وكثيرا
ما تصير في المعدة خلطا واكثر ما يكون من اخلاط هناك هو البلغم لا سيما بالطبخ القاصر وقد يتولد الصفراء كثيرا [illegible] كون المآكل
شديدة القبول بحلاوتها او شدة لطافتها او سرعة استحالتها وتغيرها في المعدة الحارة وثانيها في الكبد وما [illegible] من الامعاء والماساريقا
وغاية احالة الكيلوس خلطا [illegible] صورة الغذاء وثالثها في العروق وغاية احالة الخلط رطوبة ثانية ورابعها في العضو
وغاية احالة الرطوبات الثانية الى جواهر الاعضاء المتشابهة الاجزاء [illegible] العروق الى الاعضاء كنسبة المعدة الى الكبد في ان
كل منهما [illegible] للفضل الذي يندفع ولكل من هذه الهضوم فضول وذلك لان القوة الهاضمة ليس يمكنها احالة جميع [illegible]
لعصيان [illegible] بعض اجزائه وكذلك احتيج الى مجار لدفع الفضول وقوى دافعة لها والهضم الاول يجب ان يكون فضله كثيرا جدا لكثرة
فضلات الغذاء [illegible] على سبيل الارادة لا على طبيعية [illegible] والهضم فلذلك احتيج
ان يكون له منفذ واسع وهو المخرج وربما اندفع فضله في بعض الاحوال من فوق [illegible] والهضم الثاني يندفع اكثره
بالبول اذا كان الغذاء الوارد اليها [illegible] ولذلك [illegible] يخرج اكثره
مع البول [illegible] مع البول ما لا منفعة في البدن [illegible]
ما يحوج الطبيعة [illegible] للاعضاء [illegible] الارواح [illegible] الطحال والمرارة [illegible]
[illegible] لان الطحال والمرارة [illegible] بالنسبة الى [illegible] واما فضل الهضم
الباقيين فاما ان يكون خروجه طبيعيا او لا يكون والثاني اما ان يكون الخارج لم [illegible] عن القوة الهاضمة الهضم الثالث [illegible]
وذلك كدم البواسير والدم الفاسد الخارج بالرعاف وغيره او يكون [illegible] استحالة عن ذلك [illegible] لاستحالته تامة وذلك كالصديد
والقيح او يكون [illegible] الاستحالة تامة [illegible] وذلك كالشعر [illegible] الخارج في البول في حال الصحة [illegible]

او لا يكون كذلك كالمدة المتخلفة من الاورام المتفجرة والاول وهو الذي قد خرج طبيعيا اما ان يكون خروجه بحيث يحتاج الى منفعة استفاضه
منفعة القوى او لا يكون والاول اما ان يكون تلك المنفعة تولد جسم اخر او لا يكون والذي [illegible] تولد جسم اخر اما ان يكون ذلك
الجسم المتولد منه متصلا بالبدن اما ان يكون من جنس الاعضاء وهو مادة الظفر او لا يكون كذلك فهو مادة الشعر والذي تولد
منه جسم غير متصل بالبدن هو المني والذي يحتاج الى منفعة الاستفاضه منفعة القوى غير توليد جسم اخر اما ان يكون تلك المنفعة متعلقة
بالمني او بما يتولد منه او لا واحد منهما والذي منفعته متعلقة بالمني هو [illegible] فانه [illegible] اذا خرج قبله يحفظ رطوبة المني
ويسهل خروجه والذي منفعته متعلقة بالجنين اما ان يكون ذلك حال تكونه او حال خروجه او بعد ذلك والذي منفعته [illegible] حال تكونه
هو كدم الطمث فانه غذاء للجنين في الرحم والذي منفعته [illegible] حال خروجه هو الدم والرطوبات المنصبة حال الولادة فانهما
يفيدان في ازلاق الجنين وتسهيل خروجه [illegible] عنق الرحم وارخائهما اياه وهما ايضا تنفع حال [illegible] الجنين والرحم بان تقيه على
[illegible] والذي منفعته فيه بعد ذلك هو اللبن [illegible] والذي منفعته لا تتعلق بالمني ولا بالجنين فاما ان يكون تلك المنفعة لدفع
ضرر شيء او لا يكون والذي لدفع ضرر [illegible] اما ان يكون ذلك الضار شيئا يخرج من البدن وهو [illegible] تكسر حدة البول
[illegible] الى البدن وذلك كوسخ الاذن فانه [illegible] ما يدخل فيها من [illegible] ونحوه والذي منفعته لا لدفع ضرر شيء
هو كاللعاب فانه يعين على الكلام ببل اللسان وترطيبه والثاني وهو الذي لا يحتاج الى منفعة استفاضه منفعة القوى اما ان يكون عنه
[illegible] او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك الجسم بحيث منفصلا عن البدن [illegible] وهو مادة [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] والثاني اما ان لا يكون محسوسا [illegible] كالبخار المتحلل او محسوسا في وقت دون وقت وهو كالوسخ الذي ينفصل عن البدن من
[illegible] فانه لا يحس الا اذا اجتمع او يكون محسوسا دائما فحينئذ اما ان يكون من منفذ محسوس وذلك كالمخاط او غير محسوس
وهو كالعرق وهذا ضابط الفضول وانماط الكتاب ظاهرة والله عز وجل اعلم **البحث الثامن** في شيء من احكام الاخلاط
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان من رقت اخلاطه احتاج [illegible] اغذيتها وتادى [illegible] ان كانت واسعة
تاذيا في قوته [illegible] من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استحالة
للروح في تحلله [illegible] واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها كذلك لها اسباب في حركاتها فان الحركة والاستحمام
الحار تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوي البلغم وضروبا من السوداء [illegible] تحرك
الاخلاط مثل ان الدم يحرك النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن [illegible] احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها
واما مناقضات المخالفين في [illegible] **الشرح** اخلاط البدن اما ان يكون رقيقة او غليظة او متوسطة
فالمتوسطة يكون حال صاحبها [illegible] والغليظة يكون صاحبها [illegible] واحمل للجوع والحركة ولكنه يكون بليدا غليظ
الطبع [illegible] كالثور فانه بليد والرقيقة يكون صاحبها شديد الذكاء والفطنة [illegible]
[illegible] ولكنه يكون قليل الصبر على الجوع والحركة قليل [illegible] الاستفراغ لان مثل هذا [illegible] جدا
[illegible] ان كانت واسعة [illegible] لان اخلاطه [illegible] وسعة المنافذ [illegible] الضعف [illegible] المتحلل من
الروح [illegible] الكتاب لكن قوله لكن الدعة تحرك البلغم وضروبا من السوداء مشكل [illegible] ان الدعة [illegible]
السكون لا يصلح [illegible] **الفصل الاول** من التعليم الخامس في ماهية العضو واقسامه [illegible] الفصل على ما [illegible]
[illegible] الاجزاء التي منها يركب البدن اما ان لا يكون محسوسة فيه وهي الاركان او محسوسة فاما سائلة وهي الرطوبات
الاولى والثانية او غير سائلة فاما لطيفة جدا وهي الارواح او لا [illegible] كذلك وهي [illegible] من البدن [illegible] لان التركيب اما
ان يكون من الاجزاء التي لا تحس وجودها في البدن وهو التركيب الاول من الاركان او من الاجزاء المحسوسة فيه فاما السيالة وهي
الرطوبات وعن ذلك [illegible] الاعضاء والارواح والتي ليست سيالة وهو تركيب الاعضاء المتشابهة [illegible] الاعضاء واول
امتزاج الاخلاط يكون عنه الرطوبات الثانية وعنها يكون الاعضاء [illegible] امتزاج الاركان يكون منه النبات وعنه
تتولد الاخلاط [illegible] تولد الاعضاء عن الاخلاط [illegible] الاخلاط عن الاركان **البحث الاول** في ماهية العضو **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان **الشرح**
[illegible] من اول مزاج الاخلاط [illegible] الشيء الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط لان الاخلاط [illegible] فاول مزاجها [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] اول مزاجها [illegible] عنه الرطوبات وعنها يكون الاعضاء [illegible] وكذلك قوله من اول مزاج الاركان [illegible]
الشيء الذي حصل فيه اول مزاج الاركان وذلك هو النبات **قوله** كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان تقدير الكلام كما تولد الاخلاط
عن اول مزاج الاركان [illegible] ذلك انه كما ان [illegible] الاخلاط [illegible] ذلك الشيء الذي حصل [illegible] اول مزاج الاركان [illegible] الاخلاط

المستحيلة عن النبات ومنها ما تولدها عنه بواسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن الاغذية الحيوانية كاللحم فان الاخلاط المتولدة عنه متولدة عن
المني الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط بلا واسطة وهي الاعضاء المفردة ومنها ما تولدت كذلك بواسطة وهي الاعضاء الالية فانها متولدة
عن اعضاء مفردة وهي متولدة عن ذلك المني وكما ان الاخلاط لا تتقدم تولدها على تولد ذلك المني الذي حصل فيه اول مزاج الاركان
كذلك لا تتقدم تولدها عن تولد المني الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط بل لا يمكن تولد الاعضاء عن الاخلاط الا بتوسط تولده وافاعت
هذا عقد اندرج كلما تقرر على هذا الحد فمن ذلك ما يتصل بالاعضاء الالية فيقال انها متولدة عن الاعضاء المفردة لا عن اول مزاج الاخلاط
وجوابه قد علم من قولنا ان المراد بهذا التولد ما هو اعم من ان يتم بواسطة او بغير واسطة ومن ذلك الارواح فيقال انها اجسام متولدة
من اول مزاج الاخلاط وليست باعضاء وجوابه قد علم من قولنا ان المراد بذلك وجوب تولدها عنه حتى لا يكون ان يتقدم تولدها على
تولده ولا كذلك الارواح فانه لا يجب فيها ذلك فانها يكون تارة عن الرطوبات الثانية وتارة عن الاخلاط فيقتضيها بان يلطف اجزاءها
وتنحو وتحصل لها المزاج الروحي من غير اشتراط تقدم المزاج الذي يقتضيه الاخلاط رطوبة ثانية ومن ذلك الرطوبات الثانية والاخلاط
المتولدة عن اخلاط اخر فيقال ايضا يصدق عليها انها اجسام متولدة عن اول مزاج الاخلاط وجوابه قد علم من قولنا ان المراد بذلك
انها متولدة عن المني الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط وحينئذ يندفع جميع المعترض ويكون الحد تاما البحث الثاني
في العضو المفرد والعضو الالي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة
هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم والعصب في اجزائه وما اشبه ذلك
ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه
فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وتسمى اعضاء الية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال الشرح قد قسم الشيخ الاعضاء
في هذا الفصل بانواع من التقاسيم واعتبار بهذا القسم لانه يتعلق بالفصول المتنوعة ونقول ان لفظ المفرد قد يستعمل ان يكون مرادفا
للبسيط لكن بينهما فرق وهو ان هذا المفرد بازاء المؤلف والبسيط بازاء المركب والفرق بين المركب والمؤلف ان المركب اعم فان التركيب
هو ضم شيء الى آخر كيف كان واما التأليف فهو ضم شيء الى آخر بينهما الفة اي تناسب اعم منها الاخر والبسيط كل والمفرد واحد منهما
يقال على معان احدها الذي لا اجزاء له البتة كما قيل ان النقطة والوحدة بسيطتان وثانيها الذي ليس يحصل باجتماع اجسام
مختلفة الصور وان كان يحصل باجتماع اشياء اخر كما يقال ان النار بسيط وان كان مركبا من مادة وصورة لكنهما ليستا باجسام وثالثها
الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام مختلفة الصور محسوسة وان كان في نفس الامر متحققة من اجسام مختلفة الصور لكنها غير محسوسة فيه كما
يقال ان العظم بسيط ورابعها الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام محسوسة بحيث انها اجزاؤه ويكون مختلفة الصور كما يقال ان الوتر والغشاء
بسيطان وان امكن انقسامهما الى عصب ورباط لكنه لا يقال انهما جزآن له بل يقال ان هذا عصب وان ذلك رباط لا عصب ولا
وتر وخامسها الذي هو اقل اجزاء من غيره كما يقال بسيط بالنسبة اليه كما يقال ان العضل بسيط بالنسبة الى باقي الاعضاء المركبة وسادسها
السطح كيف كان يقال انه بسيط كما قال اقليدس البسيط ما له طول وعرض فقط واذا عرفت المعاني التي يقال عليها لفظ البسيط عرفت
متشابهة وهي المعاني التي يقال عليها لفظ المركب قوله والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد يعني
من الاعضاء التي اي جزء محسوس اخذت منها كان ~~مشاركا للكل في الاسم والحد~~ حقيقته مثل حقيقة الكل حتى يسمى باسمه ويحد بحده لست
اعني انه يحد بحد الكل من حيث هو كل بل من حيث خصوصية من الاعضاء كاللحم والعظم وغيرهما وههنا اشكالات احدها انا لو قطعنا من اليد
قطعة كالسبابة كان الباقي من يد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع من غير [illegible] ومع ذلك فانه يقال له جزء يحد بحد اليد
عضوا اي وثانيها انا لو قطعنا من الشريان جزءا صغيرا جدا او جزءا كبيرا لا يوجد فيه كان جزءا له ومع ذلك لا يسمى شريانا ولا يحد بحده فاذا قطع
من العضل [illegible] يكون مجوفا وثالثها انا لو فصلنا من الوتر او الغشاء او الرباط لم يسم احدهما وترا والاعضاء مع انهما جزآن لهما
محسوسان الجواب عن ذلك كله ان قوله اي جزء محسوس ليس المراد به ما هو جزء في الحقيقة فيقال انه جزء واليد اي قطعتها
شيء صغير لا يقال انها هي يد بل يقال انها يد والقطعة الصغيرة جدا من الشريان او العديمة التجويف لا يقال انها جزء شريان لان الشريان
انما يوصف ويمتاز عن الاعضاء العصبية بشكله فاذا لم يكن تلك القطعة مشتملة على شكل الشريان لا يوصف انها منه فلا يقال انها من جزء
من وتر او غشاء بل يقال لاحدهما رباط والاخر عصب فان قيل فعلى هذا التفسير لا يحتاج الى قوله محسوس لان ما ذكرت لم
يجزء من العصب او الرباط وغير ذلك لانه لا يكون محسوسا قلنا ليس كذلك فان اسم الجزء يقال على شيئين احدهما ما تركب منه الشيء
والاخر ما ينقسم فيتحلل اليه وان لم يكن مركبا وذلك التي هي منه كالاجزاء العشرة فظاهر واما مثل العصب والرباط الذي في الوتر والغشاء
فلان منهما [illegible] محسوس فيه واما الاجزاء بمعنى الاخر فانه يجب فيها ان يكون محسوسة والا لم يحصل [illegible] العضو
اليها قوله محسوس ليخرج الاجزاء التي فيها التركيب قوله والمركبة هي التي منها جزء اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد

مشابها بها

لا يقال انه يد والا استغنى باليد المنقطع منها جزء صغير جدا كما قلناه وانما لم يشترط ههنا ان يكون ذلك الجزء محسوسا
لان الجزء العضو الالي سواء كانت من الاجزاء التي منها تركبه او من الاجزاء التي تنفصل اليها لا يطلق عليها اسم ذلك العضو ولا يحد
بحده ويعرف كل عضو فاما ان يكون اي جزء محسوس اخذ منه مشاركا للكل في اسمه وحده او لا يكون والاول يسمى متشابه الاجزاء
اسما له اجزاؤه ان كل واحد منها شبيه بكله والاشياء الشبيهة بشيء واحد متشابهة لا محالة والثاني يسمى مركبا واما في تسميته بالمركب فظاهر
واما تسميته بالالي فقد قال الشيخ ان ذلك لانها الات النفس في تمام الحركات والافعال وللقائل ان يقول ان الاعضاء المفردة
كذلك ايضا فان الاعصاب آلة النفس في نفوذ الروح الحساس والمحرك الى الاعضاء والشريان آلة نفوذ الروح الحيواني الى الاعضاء
والوريد آلة في نفوذ الدم الى الاعضاء ولو كان كذلك وجب ان يسمى ايضا قلت الجواب عنه من وجهين احدهما انه وان كان كل
منها آلة الا ان العضو المفرد لما اختص باسم المتشابه خص المركب بالاسم المشترك بينهما وهو الاولى وثانيهما ان المقصود بخلقة العضو
المركب ان يكون آلة وليس كذلك العضو المفرد فانه لو تمت الآلة به لاستغنى عن العضو المركب ولم [illegible] لم يتم الالة الا بالعضو
المركب صار المقصود من العضو المفرد هو ان يتم تكون العضو المركب وكان المقصود من العضو المفرد الا ان يكون آلة بل ان يكون منه
عضو مركب هو الالة فلذلك كان العضو المركب باسم الالي اولى ثم ان الشيخ بعد هذا شرع في تعديد كل من الاعضاء المفردة وبيان منفعته
ونحن رأينا انه يقدم قبل ذلك ذكر الخلاف بين الاطباء والفلاسفة في مثل انبات العروق والاعصاب واختصاص [illegible] ان نشير الى [illegible]
في ذلك البحث الثالث في اختلاف الاطباء والفلاسفة في مبادي نبات العصب والشرايين وذكر حجج هؤلاء ان من الذي اقتضاه
وانا في ذلك قد قيل ان منبت العروق كلها من ناحية [illegible] ثم يتجزأ عرقان منه ويمتد طولا ولذلك تجعل العينان
عند الافراط من الجماع لاتصال الاستفراغ اليهما وقيل اصل العروق عرقان متدان من البطن وقيل اصل العروق كلها اربعة تتولد
من الدماغ واما المعلم الاول فيرى ان القلب هو المبدأ لنبات العصب والعروق والشرايين واما الاطباء المتقدمون فانهم جعلوا
الدماغ مبدأ العصب بعضه بذاته وبعضه بتوسط النخاع وجعلوا الكبد مبدأ الاوردة والقلب مبدأ الشرايين واحتجوا بالتشريح
على ذلك بان الوريد الواصل بين القلب والكبد اصله الغليظ عند الكبد ويتفرع عند الكبد اي فروع احدها الى القلب و[illegible]
[illegible] الى داخل [illegible] يدل عليه [illegible] وان الكبد لما كان منه منبت الدم فيه لا محالة منبت
مجاريه وكذلك العصب فانه عند الدماغ اغلظ وبجوهره اشبه وعند [illegible] وعند القلب اصلب [illegible]
وبالدماغ [illegible] الاعصاب والعطاء الى القلب شعب من جملة الشعب وقد استضعف الشيخ هذه الحجج قائلا ان الغلظ في جهة قد يكون
لمنفعة او ضرورة توجب زيادة انجذاب الغذاء لا لكونه جهة المبدأ وكذلك ما انغلظ العصب [illegible] عند
الرطوبة الجليدية وكذلك غلظ العروق الاتية الى الجنين من الرحم كلما بعدت من المنبت ولذلك وكثيرا ما تغلظ الاشجار عند منبت
الاغصان ولذلك لين العصب عند الدماغ ليس بان يدل على ان الدماغ منبته اولى من ان يدل على ان الدماغ يكون منه [illegible]
[illegible] في اللين من مبدأه حتى يستحيل لان يكون منه جسم رطب هو الدماغ وايضا ليس باولى من ان يدل صلابته عند القلب على ان القلب
مبدأ فان الاشجار يكون عند منبتها الصلب وايضا ليس يبعد ان يكون التفرع لا لجهة المبدأ [illegible]
[illegible] وذلك بان يكون موضع المنبت قد خلق اصلب [illegible]
للثابت والموضع [illegible] المتمدد [illegible] العروق او العصب في الصلابة
[illegible] جرم القلب [illegible] وايضا [illegible] ذلك بعد [illegible] القلب [illegible] في ذلك الزمان [illegible]
ايضا لا يمتنع ان يكون النابت من الشيء اغلظ [illegible] فان المرجان مع صلابته ينبت من قعر البحر وهو طين لين وكذلك [illegible]
[illegible] العروق او العصب عن جرم القلب لا يمتنع [illegible] فان الغدد النابتة من اللحم يكون [illegible]
حجج جالينوس ليست بضرورية واما اصحاب المعلم الاول فاكثر ما حملهم على ذلك اعتقادهم ان النفس واحدة وان اول تعلقها بالقلب
وان القلب مبدأ جميع القوى وان مبدأ الالات هو مبدأ القوى وقد استضعف الشيخ حججهم ايضا [illegible] وان كنت [illegible]
الى ان القلب مبدأ جميع القوى الا انه لا امتناع في ان يكون الدماغ يرسل الاعصاب من عنده ليستمد بها من القلب القوة ولذلك
الكبد [illegible] ان الكبد يرسل الماساريقا الى المعدة والامعاء ليأخذ منها الغذاء [illegible] يجوز ان يكون الحق هو قول جالينوس
ويجوز ان يكون هو قول جالينوس ويجوز ان يكون هو قول المعلم ويجوز ان يكون القوة المولدة كما احدثت [illegible] لكون القلب
والدماغ والكبد وغيرها احدثت ايضا موادا والوسائط منها من غير ان يكون من جوهر احد تلك الاعضاء او من عضو لم حتى يكون نابتة
منه وهذا ما قالوه واما نحن فيغلب لنا ان تلك عادة [illegible] الا [illegible] من الحق ونقول ان العصب والوريد والشريان والرباط لا يكون
البتة ان يكون واحد منها نشأ من عضو بل لها اسوة الاعضاء في انها تكون لا من عضو [illegible] ولو كان شيء من [illegible] من عضو

لكان ثمة نزعة في طوله بانثني قليلا قليلا اعدا الى جنبه العضو الذي يمتد اليه كما في النبات وكما في الاسنان لكن الحال بالخلاف
فان المشرحين اجمعين على ان هذه الرباطات توجد متصلة بالاعضاء التي تتصل بها من اول حدوثها غير متصلة بعضو ومنفصلة
عن لغو ثم تتصل به بالنمو ولو كانت نابتة من عضو لكانت كذلك والله اعلم البحث الرابع في تحديد كل واحد من الاعضاء المفردة
وتوصيف منفعته قال الشيخ رحمه الله عليه واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة
الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء
اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا
مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة
فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل ممتدا الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعامة وعمادا للاوتار وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد شاي على شيء قوي ليس في غاية الصلابة كما في الحنجرة ثم
العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء
الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها
بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة
فيه على مقدار ما في طولها حال كونها على وضعها الطبيعي لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر من العصب الذي
في العضلة البادي منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي نذكرها ذكرا لاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي ايضا عصبانية
المرأى والملمس تأتي من العظام الى جهة العضل فتتشظى هي والاعصاب ليفا فاوى العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل
او العضو المحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا ثم الرباطات التي ذكرناها وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا
مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضل لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل او بين
اعضاء اخرى واحكم شد شيء منها بما هو معاشر رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشيء من الروابط حس وذلك لئلا تتأذى بكثرة ما يلزمه
من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية
الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة منفصلة بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء
البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام
منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها
على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها بواسطة العصب والرباط الذي تتشظى الى ليفها فانتسجت منه
كالخلية من العصب ومنها لتكون للاعضاء العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف
فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها
بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحس الغشاء بالعرض بالتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحس
مبدأ الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذاب العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها الذي
شرع به الشرح اما تقديم الكلام في الاعضاء المفردة وطالو الكلام في المركب واما تقديمه للعظم من اوله الاعضاء المتشابهة
فليس لكونه اشرف او مما في الوجود فان الاتفاق من المشرحين قد وقع على ان من اشرف الاعضاء الرئيسة … بل … اشرف ولها في الكلام
في تحديدها وتوصيف منافعها قوله وقد خلق صلبا لانه اساس البدن اساس الشيء هو ما يبنى عليه ذلك الشيء والاعضاء ذوات العظام مبنية
على عظامها ولذلك تختلف اشكالها باختلاف اشكال عظامها ولذلك الحيوان الذي عظم خلقه طويل يكون وجهه طويلا والذي ليس كذلك
يكون وجهه ايضا على هيئته … وبعضا يمكن ان يكون الشيء الصلب القائم لم يقام العظام من خارج بدنه كالسلحفاة والسرطان ومنها ما
هو داخل كالذي قوله ودعامة الحركات معنى كون العظم دعامة الحركة انه يحمل عضوها القوي فانه لولا العظام كانت الاعضاء كلها
كالدود وكانت حركات الاعضاء واهية جدا والشيخ قد اقتصر هاهنا على بعض المنافع لم يذكرها في الفصل الذي بعد هذا وهو اول الكلام
في التشريح واما نحن فحيث اخرنا الكلام في التشريح نبين هنا جميع تلك المنافع … ان ما يمكن قوام البدن بالعظام وخصوصا بدن
الانسان … ثم من العظام ما هو كالحافظ لما تحت الاعضاء كانت منزلته منزلة الخشب التي … السفينة اولا وذلك كفقار
الصلب ومنها ما هو كالجنة لعضو كعظام القحف للدماغ ومنها ما هو … وفي الحجارة التي تبنى بها القلاع ليدفع المصادم
وذلك كالاضلاع وهي عظام موضوعة على ظهر الفقرات ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل كالعظام السمسمانية ومنها ما هو متعلق
لاجسام تحتاج الى علاقة كالعظم الذي … الحنجرة واللسان فان العضل تحتاج الى … على شيء صلب ليجمع العضو المتحرك الى جهته

واما الغضروف

واما الغضروف فقد ذكر له اربع منافع احدها ليحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب وهذا انما يكون
حيث يحصل بقية العضو اللين المتصل بالصلابة كما في الاضلاع وعظم الكتف والغضروف الحنجري اما اضلاع الخلف فانه طرف الضلع لو
كان عظاما من غير غضروف لتأذى الجلد وخصوصا عند الضربة والعثرة والضغطة واما عظم الكتف فلو لم يكن على طرفه غضروف … الجلد
جدا عند تحريك العضد المتحرك الذي يلزمها عند وضع عظم الكتف واما الحنجري … من فم وطرف القص وما على من … فيه
المنفعة فقد جعل اللين وجعل ما يقرب منه من اللحم والجلد اللين ما هو قريب من العظم ليكون التركيب مدرجا وثانيها ليحسن به تجاور المفاصل
المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وذلك بان يجعل على طرف كل من العظمين او احدهما الغضروف بالحركة اولا ومع ذلك فانه يقدر ما يتوهم انه
بدل ما احتك واتحرد ليسهل بسبب لينه وما خلق من الغضاريف … اصلب من الاول لتكون اقوى على حركة المفصل وبعضها
المفاصل التي لا حركة لها ظاهرة كذلك ايضا لمفاصل عظام الصدر وبعضها لين كذلك كمفاصل عظام … وربما خلق ذلك المفاصل
المتحركة ايضا … ذلك كالنظام … من مفاصل السلاميات وربما خلق لذلك … الاسفل
مع الاعلى وثالثها ليتم بعض الاعضاء المتحركة كالجفن لو خلق فيه عظم وكان رقيقا جدا لانكسر بادنى سبب وان كان غليظا ثقل فصير الجفن
ولزم ان يشتمل على شيء صلب ممتد في طوله يسير … لان العضلة المحركة له ان اتصلت بجميع طرفه وغلظ ما هو بالعرض وان اتصلت
بوترها بجانب منه وكان خاليا من جرم صلب لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط
وهو الغضروف … لا ينكسر مع رقته ولصلابته يرتفع الجفن كله برفع بعض اجزائه ورابعها انه قد يكون شيء لا يتم الا بصلابة متوسطة
كالصوت الذي … محل محدد مثل الحيوان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بالنفس بجسم ليس في غاية اللين و
الا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة قوله ثم الاعصاب وهي اجسام دماغية
المنبت او نخاعية المنبت معناه ان بعضها ينبت من الدماغ وبعضها ينبت من النخاع لا انه يشك في ان منابتها من ايهما هو فان
ذلك لا يصح في الحد … وانما جعل منبتها ذلك لانه في هذا الكتاب يجري على مذهب الاطباء قوله بيض لدنة لينة في الانعطاف
صلبة في الانفصال اي انها تكون في الانعطاف كالاجسام اللينة وفي الانفصال كالصلبة في عسر الانفصال وذلك هو تفسير اللدونة
قوله خلقت ليتم بها للاعضاء الحساس والحركة هذا هو الجزء في السبب الغائي في خلقتها فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوة
… من الدماغ ويجب بحلها روح وتلك الروح لابد وان تنفذ في مجرى … الدماغ الى الاعضاء في مسلك … الى الصلابة
… الى العضو الحساس او المتحرك … وذلك المسلك هو الاعصاب وانما لم … الى تجويف
كاحتياج الشرايين لان الشرايين تحتاج ان تشتمل على ارواح كثيرة جدا لانها على … كخزانة للقلب واما العصب
فانما … من الروح … يسير فلذلك … تجويف المسام الا العصب النافذ فيه البصر فانه يحتاج ان ينفذ فيه … روح
كثير لا يحملها تجويف المسام وخصوصا وهو شديد اللين … الرطوبات الكثيرة فلولا سعة تجويفه لوجب له السدد سريعا
وكان يبطل الابصار وللعصب منافع اخرى فانه يقوى اللحم باختلاطه به … ويكون منه اعضاء كثيرة كالجلد والغشاء والوتر
وغير ذلك قوله ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل اعلم ان من الاعضاء المفردة ما يتم … بجماع عضوين كالوتر
والغشاء ومنها ما ليس كذلك كالعظم والعصب وانما احتيج الى العضل والوتر لان العصب لو استقل بتحريك الاعضاء وخصوصا
الثقيلة وخصوصا اذا بعدت العصبة واستدقت لمهمات الانقطاع فاحتيج ان تدعم العصب بجسم شبيه به يسمى رباطا وعصبا
وقد يسمى عصبا ايضا وذلك جعل الرباط متصلا بالعظم القريب من العضو المراد تحريكه مع العصب فان اشتبكا و… الخلال الواقع
بينهما لحما وغشي بغشاء وسمي جملة ذلك عضلة ثم … ومنها … وترا ووصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب
الوتر فانقبض العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط وعند الاطباء ان اتصال الرباط بالعظم اتصال نابت منه وكذلك
اتصال الوتر بالعضلة ونحن نقول انه ليس كذلك لما قلناه في العصب … ولانه نابت من شيء فانه … فلو كانت الاربطة
مع … نابتة من العظام لكانت العظام متكفلة لها بالغذاء وذلك بعيد فان استحالة الدم الى جوهر العظم عسرة جدا …
… فضلا عن … الاربطة … الرباط … العظم باتصاله به بان يكون الدم يتدرج في الاستحالة قليلا
قليلا حتى يستحيل اولا الى مشابهة جوهر الرباط ثم يتدرج الى مشابهة جوهر العظم لم يكن هذا القول منكرا … اتصال بالعظم
يستند اليه عند تحريك العضلة … وفائدة العضلة ان تجذب الوتر وترخيه ليتقبض العضو المتحرك
وينبسط وفائدة اشتباك العصب والرباط … اجزاءها … ولذلك
كالفرس … لينها … فلا تتفرق … عند كثرة الانقباض والانبساط ولا بد وان يكون هذا الحشو لحما …
… الانقباض والانبساط … اللحم … الرباط … شيئا زائدا في البدن

لعضلة

وأكثر العضل يتصل بها الوتر كالعضلة ومن بعضها ليس كذلك بل ملاقي العضو المتحرك بنفسها وانما يكون ذلك اذا كان العضو المتحرك مستدقا
حقيقيا لا يحتمل تعلق الوتر به كالجبهة والوتر يجب ان يكون شبيها بالعصب في اللدونة ليتم به فعله وقد خلق لان الاعضاء التي تنبسط بفعل
اخر من الجهة المقابلة (انقباضها حق) اذ اشتغلا جميعا انبسط العضو مستقيما ولولا ذلك لكان العضو محتاج في انبساطه بعد استرخاء
وتره الى وضع يكون فعله معينا على بسطه قوله او زاوية فيه على مقدار ما في طولها في حال كونها على وضعها الطبيعي لها على ما تراه
وبحث عن بعض العضل زيادة الانبساط على طول العضلة الذي لها بالطبع قد يكون صحيحا وهذا مختص ببعض العضل كالعضلة الباسطة
للسان فان طولها الطبيعي هو المقدار الذي يكون عليه اللسان حال كونه ساكنا ثم انها تمتد حتى تخرج اللسان وطرفه من الفم … قدر
من تلك الانبساط على وضعها الطبيعي لها قوله ومعنى مولفة من الاكثر من العصب النافذ في العضلة الى … في الجهة الاخرى ومن
الاجسام التي … ذكرها ذكر الاوتار ومن التي تسمى رباطات معنى هذا الكلام ليس انها تتالف من اكثر الامرين ذلك وفي الاقل لا يكون
كذلك فان الوتر لا تتالف ولا يكون الا من ذلك بل معناه انها تتالف من اكثر ذلك اي من اكثر العصب النافذ في العضل الى … منها في الجهة
الاخرى تتالف منه ومن الرباط الكوتر وذلك لان في العضل المتحرك بالوتر وبعضها ليس كذلك وذلك في العضل المحرك بلا وتر فان العصب
والرباط النافذين فيها لا تتالف منهما وتر وعبارة الكتاب غير فصيحة فانها لا تدل على ان الرباط الذي يتالف منه مع العصب الوتر هو
ما ينفذ في العضلة اوليس والاحسن ان يقال ومن مولفة من اكثر العصب والرباط النافذين منها في الجهة الاخرى وكان الاولى ذا اقتصار
توقف الرباط قبل الوتر ضرورة ان يوقف … حيث ان تقدم على يوقف ما … ولاجل ذلك اقتصر اي ادى الله قوله في توقف الاوتار وقوله ومن
اعضاء عصبانية والملس اتي من النظر اي جهة العضل تبسط من والاعضاء لينا وفي بعض النسخ ياتي من الاعضاء والنسخ الاولى اجود
لان الرباط لا ياتي العضل الا من العظام وفي النسخ فتبسط هي والاوتار لينا وهذه النسخ غير صحيحة لان المتصل مع الاعصاب
انما هو الرباطات واما الاوتار فهي ما يحدث عن اتصال العصب والرباط قوله كالاوى العضلة منها احتشى لحما وما خارج منها الى
المتصل بالعضو المحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا معناه ان ما كان من الرباط في جهة العضلة يحتشى لحما وما … الى العضو المحرك
ينفصل وترا … ان الرباطات تصاحبه العصب النافذ في العضلة تكون من انقسامها العضلة ومن اجتماعها الوتر ولكن
عبارته دقيقة جدا ولم يبين ان الرباط الذي تتالف منه الوتر ومن العصب والنافذ في العضلة وههنا لم يبين ان الرباط الذي يتالف
منه الوتر يكون مع عصب وكان الاولى ان يقول بدل قوله او العضو المحرك بالواو لا بان قوله وذلك … ان الرباط نافذ فارق
العضل المتصل ونادر الى العضو المحرك وليس لذلك … وذكر العضل بالكلية كان اولى بان يقول وما فارقها الى العضو
المحرك استقل وترا قوله ثم الرباطات التي ذكرناها وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطات وبعضها يخص ايضا
باسم العقب قد علمت ان قوله اولا الرباط انما وقع بطريق الوصف وهو اسم لم توصف الوتر فلذلك اعاد قوله ههنا زيادة القوى وهي
تفسير ذلك الى ما لا يسمى الا رباطا والى ما يختص ايضا باسم العقب ولو كان غرضه الرباط قبل توصف الوتر لا يستغنى عن ذلك
وكان احسن وانما لم يوصفا العضل ههنا لزيادة تركيبه وانما ذكر اسم لم توصف الوتر قوله وليس لشيء من الروابط حس وذلك لما …
يكثر ما فيهن من الحركة واعلم ان هذا الكلام مشعر بانه لو كان لذلك لوجب ان لا يكون للعصب ايضا حس بل اولى لان الحركة باعتبار اكثر
بالعصب الا ان يكون المراد بذلك الرباط المخصوص باسم العقب ولكن العبارة لا تدل عليه والعلة الصحيحة في كون الرباطات عديمة الحس في
عدم اتصالها بالدماغ وبرد مزاجها فلا تقبل القوة من العصب الملاقي لها كما … اللحم قوله ومنفعة الرباط معلومة فيما سلف قد
علمنا ما سلف منفعة احدهما الشاهد العصب على تدبير العضل والوتر ان الحكم بعد شئ الى شئ … قوله ومنفعة اخرى …
وهو انه يكون منه ومن العصب الغشاء قوله ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر
لها حركات منبسطة ومنقبضة منفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه اما انها نابتة من القلب فقد علمت ما فيه
واما انها ممتدة متصلة الى الاعضاء واما انها مجوفة طولا فليمكن ان يكون فيها من الارواح شئ كثير ويكون فيها من الدم ما يعد الروح فان قيل
لم جعل الروح التي في الشريان دم رقيق ولم يجعل كذلك للروح التي تجري في العصب قلت لان الروح التي في الشريان يمكن استمداده من الدم ولا
كذلك الروح العصبي فانه انما يتم تكونه بفعل الدماغ فيه واما انها عصبانية رباطية الجوهر فقد فهم من الطبيب من هذا انها مولفة من
عصب ورباط وليس كذلك والا كان يلزم ان يكون لها حس ولو كان لها حس كان الشريان اذا عرض فيه ورم ظهر فيه الم وليس كذلك بل معنى انها
عصبانية انها تشبه العصب في اللدونة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ومعنى انه رباطية الجوهر انها صلبة كصلابة الرباط حتى تقوى
على تحمل الحركة الدائمة التي لها وحتى لا يتحلل منها جوهر الروح لو كانت سخيفة واما ان لها حركات منبسطة ومنقبضة فمعنى في هذا الفن
واما انها منفصل بسكونات فظاهر لان بين كل حركتين متضادتين سكون قوله خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح
على اعضاء البدن فعندهم ان الانبساط هو لجذب الهواء البارد ليروح على القلب والروح التي فيه وفي الشريان وان الانقباض هو لنفض

البخار الدخاني وانما قصر الشيخ على ذكر ترويح القلب فقط لان ترويح معلوم وخصوصا التي في الشريان واما توزيع الروح
على اعضاء البدن فهو عندهم لا يتعلق بالانبساط والانقباض بل ذلك من تمام الشريان نفسه فان قلت لم اقتصر على
ذكر الروح وهلا قال الروح والدم القلبي قلت ليس الشريان مقصودا لايصال الدم وانما وجد فيه ليتهيا الروح فقط
ولما كان الانبساط عنده مقدما على الانقباض لان الحاجة الى جذب الهواء البارد يكون قبل الحاجة الى اخراج ما احترق
بعد طول الحرارة … لذلك قدم الشيخ الانبساط واما تحقيق الحق الى هنا فقد اخرناه الى كلامنا في النبض قوله ثم الاوردة وهي
شبيهة بالشريانات ولكنها من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على اعضاء البدن اما المشابهة بالشريانات فلانها عصبانية ممتدة
مجوفة طولا وقد فرق بينهما بوجوه احدها انها من الكبد اي انها نابتة منها وقد علمت ما فيه وثانيها انها ساكنة وثالثها
انها لتوزيع الدم على اعضاء البدن وذلك لان الدم اذا تولد في الكبد فلا بد لا محالة من مجرى ينفذ فيه الى الاعضاء وذلك
هو الاوردة اقول ليس كل الاوردة كذلك فان بعضها يجذب الغذاء الى الكبد وهي الماساريقا وبعضها لتنفذ المائية
من الكبد الى الكلى ومن الكلى الى المثانة لكن غالب الاوردة مخلوقة لذلك وقد تفترق الاوردة والشرايين بامور لطول … ان
الاوردة طبقة واحدة والشرايين طبقات ومنها ان جرم الشرايين اصلب واشد … لتكون احفظ للروح والاوردة الين
واسخف ليمكن رشح الدم منها على الاعضاء قوله ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني ليس المراد به كلها انها من
ليف عصب فقط كما فهم بعضهم بل المراد انها منتسجة من ليف يشبه العصب وذلك لانها منتسجة من ليف عصب وليف رباط
ولا شك ان مجموع الليفين يشبه العصب قوله غير محسوس يريد ان افراد الليف يكون غير محسوسة وذلك لانه رقيق جدا قوله
رقيقة الثخن مستوحدة تغشي سطوح اجسام اخرى قد يكون هذه الاغشية مماسة بسطح العضو الذي تغشيه كغشاء العضل واكثر
الاغشية وقد يكون مماسة منه بعد … لغلاف القلب والام الغليظة للدماغ وقد ذكر الشيخ ههنا للاغشية ثلث منافع احدها
انها تحفظ شكل العضو الذي تغشيه على هيئته وهذا انما يكون اذا كان ذلك العضو رطبا جدا قريبا الى السيلان كالدماغ فيكون
الغشاء المحلل لم حافظا لشكله ولم يذكر الشيخ عليه مثالا ومثله ان يكون ذلك لانه لا يعد نفس الدماغ من الاعضاء بل مع
الرطوبات وثانيها انها تعلق العضو الذي تغشيه وتربطه باعضاء اخرى حتى لا يسقط شكله عن موضعه الذي ينبغي ان يكون فيه وهذا
يكون بواسطة العصب والرباط اللذين ينسطا اي كيف … كما تعلق الكلية به منظام العصبية يتوسط مبدا الليف غشائها
في ههنا سوالات احدهما ان هذا التعلق في الحقيقة هو بالعصب والرباط اللذين هما مبدا الليف لا بالغشاء وثانيها ان ذلك
الذي يشتمل الي كيفيتها وهذا مشترك بين المسطل اي انهما هذا عدهما فقط والجواب اما الاول فان المعلق وان كان في الحقيقة
هو العلاقة ولكن ذلك انما يحدث ويحسن بسبب الغشاء فان المعلق لو اتصل بالعضو نفسه لانهتك العضو بسبب
ثقله وخصوصا اذا كان ذلك العضو لينا واما اذا كان المعلق متصلا الى غشاء محيط بالعضو فانه يكون مارا الى تحته
فلا يعرض ذلك واما الثاني فان المراد بقوله يسطا اي كيفها وهو الرباط وانما لم يقل اللذين بسطا لان الجمهور في كون الغشاء
معلقا وهو الرباط لان العصب اللينة وخصوصا عند القرب من منبته لا يصلح لذلك وثالثها انها تحمل العضو الذي لا حس له
سطحا حساسا لما يلاقيه ويحدث فيه اما لما يلاقيه بالذات واما لما يحدث في ذلك العضو من الورم وذلك بالعاسة يتالم التي
تلزم ذلك الحادث كالثقل الذي يعرض عن الورم والتمدد الذي يعرض عن الريح فيكون الاحساس بالتمدد والثقل بالذات والاحساس
بالورم وبالريح من حيث هو ورم وريح بالعرض والحاس للتمديد الريحي هو نفس الغشاء والحاس للثقل هو العلاقة التي هي مبدا ليف ذلك
… من العصب ففي ههنا اشكال وهو ان … الاعضاء ان يكون الاعضاء لها ان يكون حساسة يعني ان يكون لها حس نفسها وليس كذلك
ما والاعضاء لها ان يكون غير حساسة فلا يكون الغشاء تماما لها بافادة الحس بل لعله يكون اضرارا لانه كشف اذ لم يكن لها ان يتالم عن
المودي … كان الحس له مودي الى مطالبة الصبر على المودي من … والجواب انا نمنع … وذلك في هذه القسم
وذلك لان هذه الاعضاء الا … لها ان يكون غير حساسة بجواهرها لما ذكرتم والا … ان يكون لها حس بالغشاء ليمكن الوقوف
على ما هو … المودات فيحترز عنها واما الصبر على المودي فانما يعرض للغشاء وذلك اقرب الا ان ذلك محتمل … بما يسمع من
ذلك واقول ان الاغشية منافع اخرى انها متوسطة بين العصب والليف … العصب كالاغشية التي على العظام وكما في
الدماغ ومنها انها تحفظ الرشح الحاصل من اعضاء اخرى كما تحفظ الام الغليظة وقاية الوقوف الاتية الى الدماغ … منها
ومنها انها تدفع الضرر عن العضو الذي تغشيه كغشاء المرئ والمعدة والامعاء فان ذلك يدفع ضرر ما يجري بها من المولع الحادة واللذاعة
الاشياء الحادة بشدة … ومنها انها تنبت فيها عروق تتقوم بالتدام كالغشاء المسمى … ومنها انها تحجب بعض الاعضاء عن الاخلاط
كالغشاء العنكبوتي قوله ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء وقوتها التي يدعم بها هذا توقف … وهو تولف باحد

عن المنافع ومعنى بالوضع ههنا نسبة بعض الأعضاء إلى بعض بحسب الجهات وذلك لأن هذه الأعضاء التي تقدم ذكرها لو لم يكن
لها يكون مفرز وقد يحصل فيها [illegible] والألم لكن تحركها المتضادة كانت تتعذر حركة الشريان ولم يكن بين الأعضاء وسطها فلا بد بالضرورة وأن
يكون منها خلل وذلك الخلل لا يمكن أن يكون فارغا والا تمتنع وضع الأعضاء واضطربت ولو ملئ بجسم صلب كان الأمر كما لو كانت خلاء
فوجب أن يملأ ذلك الخلل بجسم لين ليكون وضع الأعضاء محفوظا متدعا مع إمكان التحرك لقبول اللحم للارتضاض وقد ذكر واللحم
منافع أخر مثل تسخين البدن وتحسين الناصل أخلاط اللحم غطاء للبدن ووقاية من البرد ووطاء للسقطة أقول ومن منافعه
تحسين شكل البدن ولذلك يسوء شكل المدقوق بسبب نقصان اللحم عليهم **البحث الخامس** في تقسيم الأعضاء بحسب القوى
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذي وذلك هو جذب الغذاء وإمساكه و
تشبيهه وإلصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الأعضاء فبعضها له إلى هذه القوة قوة تصير منه إلى غيره وبعضها ليس له ذلك
ومن وجه آخر فبعضها له إلى هذه القوة قوة تصير إليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فإذا تركبت حصل عضو قابل معط وعضو قابل
وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط أما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فإن الدماغ والكبد أجمعوا على أن كلا منهما
يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل منهما أيضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا و
عند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما العضو القابل غير المعطي فلا شك في وجوده أيضا بعد
مثل اللحم القابل قوة الحياة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره وأما القسمان الآخران فاختلف في عدمهما الأطباء من الفلاسفة فقال
كبير الفلاسفة أن هذا العضو هو القلب وهو الأصل الأول لكل قوة وهو معط سائر الأعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك
وتحرك وأما الأطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الأعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وقولهم عند التحقيق
والتدقيق أصح وقول الأطباء في بادي النظر أظهر ثم اختلف في القسم الآخر الأطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب طائفة إلى
أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبهها إنما تقوى فيها تخصها لم تأتها من مبدأ فيه لكنها فايضة إليها من الكبد والقلب في أول
الكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه أن يتتبع الشرح الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له إليه سبيل من جهة ما هو
طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه وأعماله ولكن يجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الأول أنه لا عليه كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ
والقوى المغذية للكبد أو لم يكن فإن الدماغ إما بنفسه وإما بعد القلب مبدأ للأفاعيل النفسانية بالقياس إلى سائر الأعضاء والكبد كذلك
مبدأ للأفعال الطبيعية المغذية بالقياس إلى سائر الأعضاء ويجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني أنه لا عليه كان حصول القوة
الغريزية في مثل اللحم عند أول الحصول من الكبد أو استحقت بمزاجه نفسها أو لم تكن ولا واحد منهما ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست
فايضة إليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل عنهما وكان عند العضو غذاء معدّ بطل فعله كالحس والحركة إذا انسد العصب الجائي من الدماغ
بل تلك القوة صارت غريزية للعضو ما بقي على مزاجه **الشرح** كل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذية فأما أن يكون
مع ذلك معطيا لغيره قوة أو لا يكون وعلى التقديرين إما أن يكون قابلا من غيره قوة أو لا يكون فيحدث إذا تركبت أربعة الأول
العضو المعطي القابل وذلك هو الدماغ والكبد والثاني العضو المعطي الذي ليس بقابل وذلك هو القلب على رأي الفيلسوف
والثالث العضو القابل الذي ليس بمعط وذلك كاللحم الحساس والرابع العضو الذي لا يقبل ولا يعطي كالعظم وعنوا بكون العضو
معطيا لغيره كون ذلك العضو الآخر يصل إليه منه قوة هو مبدأ فاعل للروح الحاملة لتلك القوة مع كون النفس التي تفيض
تلك القوة فايضة به وهذا أخص من كون العضو رئيسا باصطلاحهم فإن الرئيس عندهم ما كان كذلك ولكن لا يشترط فيه أن يكون
القوة التي له صادرة إلى عضو آخر فلذلك كان الأنثيان عندهم رئيسة وليست معطية **قوله** فالعضو القابل المعطي لم يشك في وجوده
لأن الكبد والدماغ أجمعوا أن كلا منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب المتصل وههنا سؤال قيل لها القوة الحس و
أما ذكر لقبولها الحرارة الغريزية والروح مع أنهما ليستا قوتين على ذلك لأنهما تابعان لقوة الحياة **قوله** أما الدماغ فمبدأ الحس عند
قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد كذلك مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وتحقيق محل النزاع أن معنى المعلم معتقدون
أن الروح قبل وصوله إلى الدماغ تكون فيه قوة الحس لكن صدور الحس بالفعل إنما يكون بعد تعديل مزاجه في الدماغ فيكون الدماغ عندهم
مبدأ لصدور الحس لا لنفس قوة الحس وكذلك الروح النافذ من القلب إلى الكبد فالكبد عندهم مبدأ لصدور التغذية بالفعل لا لنفس قوة التغذية
وأما جالينوس وأتباعه فمذهبهم أن الروح ما لم يستحل في الدماغ لم تكن فيه قوة الحس وكذا الكبد ما لم يستحل الروح فيها لم تكن فيه
قوة التغذية فيكون الدماغ عندهم مع كونه مبدأ لصدور أفعال الحس كذلك هو عندهم مبدأ لقوة الحس وكذا الكبد كونها عندهم مبدأ
لصدور أفعال التغذية كذلك هي عندهم مبدأ لقوة التغذية أيضا فالنزاع ليس إلا في كون الدماغ مبدأ القوة الحس والكبد لقوة التغذية
أو ليس وأما صدور الفعل فقد اتفقوا على كون الدماغ والكبد مبدأ له كذلك فقد أجمعوا إذا على أن كلا منهما عضو معط لكن عند الأطباء

مطلق للفعل والقوة معا وعند الفلاسفة لا مطلقا بل للفعل وحده ولا خلاف عندهم أن كلا منهما قابل لقوة الحياة من القلب
فقد وقع الإجماع إذا منهم على أن كلا من الدماغ والكبد قابل ومعط وههنا قدر كلام يتعين ههنا أسولة ثلثة أحدها أن من يقول
بأن القوى التي بها يتم للأعضاء أمر التغذي غريزية لها من الكبد وإنما استحقتها بمزاج أشبها لا يكون الكبد عنده معطيا البتة
فلا يكون الإجماع قد وقع على أن الكبد قابل ومعط وثانيها أن الدماغ والكبد عند الفلاسفة مبادئ لصدور الفعل فقط لا القوة
فلم يقع الإجماع على أنهما معطيان لغيرهما قوة **وقوله** أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا لا يلزم منه
أن يكون مبدأ القوة بل النفس الحس وثالثها أنه كما أن الدماغ مبدأ للحس هو مبدأ للحركة الإرادية مع تخصيص الشيخ الحس
بالذكر وههنا أجوبة أما الأول فالمراد بهذا الإجماع الإجماع الواقع من أصحابه جالينوس أو أصحاب الفاضل أرسطو
لأن هذه المباحث أكثرها واقعة بينهم وأما الثاني فليس بحصر له إلا أن جواب وأما الثالث فلأن الاستدلال إنما يكون بشيء [illegible]
والحركة الإرادية ليس فعلها هو صدورها من الدماغ ولا لذلك يحس فإن البصر والسمع والشم ظاهر إنما صار عن الدماغ **قوله**
فقال كبير الفلاسفة أن هذا العضو هو القلب وهو معط سائر الأعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك وتحرك
فقابل أن يقول إن الشيخ الآن في بيان أن العضو الأول من أن القلب معط ولا قابل وما نقله عنه إنما يدل على أنه معط ولا يدل
على أنه لا قابل فيه والمعلم الأول لا يقول بوجود القوة الحيوانية فكيف يقول إن القلب يعطي سائر الأعضاء القوة التي يحيي بها
الجواب أما الأول فكون القلب معطيا بجميع القوى يلزم منه أن لا يكون قابلا لأنا عنينا أن المعطي هو الذي تصدر منه إلى غيره
من الأعضاء قوة هو مبدأ للروح التي تقوم بها تلك القوى والنفس التي تفيض تلك القوى متعلقة به ويلزم من ذلك أن لا يكون قابلا
لها لأن القابل هو ما يستفيد القوى من عضو بهذه الصفة وأما الثاني فإن المعلم لا يقول بوجود قوة زايدة تسمى قوة حيوانية
لكنه يقول إن القلب معط جميع القوى وكان الشيخ يقول إنه لو كان لهذه القوة وجود لكان القلب معطيا لها **قوله**
ثم اختلف في القسم الآخر الأطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فهذا القسم هو العضو الذي لا يقبل ولا يعطي واعلم أن وجود
هذا القسم محال وذلك لأن كل عضو فلا بد وأن يكون قابلا من القلب الحياة وذلك إما بالقوة الحيوانية على قول من
يقول بها أو شيء آخر على قول الآخرين **وقوله** فذهب طائفة إلى أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبهها إنما تقوى فيها
تخصها [illegible] إذا وصل إليها غذاؤها كفت أنفسها إنما [illegible] من هذا أن هؤلاء [illegible]
الأعضاء قبول القوى الخاصة لا غير وأما الحياة فإن كانت لها وجود فلا **قوله** لكن يجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الأول
أنه لا عليه أن كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ والقوى المغذية للكبد أو لم يكن فإن الدماغ إما بنفسه وإما بعد القلب
مبدأ للأفاعيل النفسانية بالقياس إلى سائر الأعضاء والكبد كذلك مبدأ الأفعال الطبيعية المغذية بالقياس
إلى سائر الأعضاء معناه أن القلب سواء كان مبدأ لهذه القوى أو لم يكن فهذه الأعضاء مبادئ لصدور أفعالها
حينئذ لا يختلف العلاج على الطبيب لأن العلاج إنما يتوجه إلى مبادئ صدور الأفعال لا إلى مبادئ القوى والله أعلم
البحث السادس في تقسيم الأعضاء بحسب الرياسة والخدمة وكلام [illegible] المعالج **قال الشيخ** الرئيس
رحمة الله عليه في تشريح [illegible] الأعضاء تنقسم إلى أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤوسة بلا خدمة وأعضاء
لا رئيسة ولا مرؤوسة فالأعضاء الرئيسة هي الأعضاء التي هي مبادئ للقوى الأولى في البدن المضطر إليها في بقاء الشخص أو النوع
أما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية وأما
بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلثة أيضا ورابع يخص النوع وهو الأنثيان اللذان مضطر إليهما لأمر ونفع معا أما الاضطرار فلأجل توليد
المني الحافظ للنسل وأما الانتفاع فلأجل إفادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري أو الأنثوي اللذين هما من العوارض اللازمة لأنواع الحيوان لا من الأشياء
الداخلة في حد الحيوانية وأما الأعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة
المؤدية تسمى خدمة على الإطلاق والخادمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخادمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس وأما القلب فخادمه المهيئ مثل الرئة
والمؤدي هو مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي هو مثل العصب وأما الكبد
فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الأوردة وأما الأنثيان فخادمها المهيئ مثل الأعضاء المولدة للمني قبلهما وأما المؤدي ففي الرجال
الإحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق تندفع فيها المني إلى [illegible] الرحم التي يتم فيها منفعة المني **الشرح** قد عرفت
الأعضاء الرئيسة بأنها التي هي مبادئ للقوى الأولى في البدن المضطر إليها في بقاء الشخص أو النوع ومعناه التي هي في البدن مبادئ
للقوى الأولى المضطر إليها في بقاء الشخص أو النوع ومعنى أنها مبدأ لذلك أنها مبدأ فاعل للروح الحاملة لتلك القوى فيكون كالأصل
والمعدن لتلك القوى أما الأصل فبالنسبة إلى الروح وأما المعدن فبالنسبة إلى القوى إذا المبدأ الذي هيئته مستقرة كأنه حاصل فيه

ولا شك الا ان هذا الجامع هذا الا بلغ انما يكون بحسب القوى بحيث تلقيها عنه عضو من الاعضاء حتى يكون معطيا ولذلك يكون العضو الرئيس
عنده اعم من العضو المعطي فان الانثيين عند قوم رئيسة بحسب النوع وليست معطية لكن الرئيس بحسب الشخص عند قوم لا يكون معطيا فاذا ما هيهنا
حيث لنا عضو معط ثبت لنا عضو رئيس واذا كان عضو ليس معطيا فليس برئيس بحسب الشخص واما العضو القابل فلا شك ان يكون
مرؤوسا واذا كان لنا عضو معطيا واعضاء قابلة فلا شك ان هناك عضو خادم يوصل من المعطي الى الاعضاء القابلة فاذا ما ثبت ان بعض
الاعضاء معط وبعضها قابل لا معط والمتوسط قد ثبت ان لنا اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بلا خادم واعضاء
غير رئيسة ولا مرؤوسة وقوله كل عضو فاما ان يكون رئيسا او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون مرؤوسا او لا يكون وايضا اما ان يكون خادما او
فالرئيس الذي ليس بمرؤوس ولا خادم هو القلب على راي المعلم والرئيس الذي ليس بمرؤوس وهو خادم وبحروه محال اذ مثل هذا وان شئ غيره كان
القلب الدماغ فهما للروح [illegible] فانه لا حاجة لذلك [illegible] اعطاء واطلاق [illegible] او ما شاكل ذلك والعضو الرئيس المرؤوس الذي ليس
بخادم هو الدماغ والانثيان والرئيس المرؤوس الخادم هو الكبد فانها رئيسة لانها تعطي قوى الغذاء ومرؤوسة لانها تقبل قوة الحيوة من القلب
ومع ذلك فهي تخدم القلب والدماغ على ما سيأتيه والعضو المرؤوس اما الرئيس فقد علمت اقسامه واما ما ليس برئيس فاما خادم وهو كالمعدة للكبد
وغير الخادم كاللحم الحساس والعضو الذي ليس برئيس ولا مرؤوس ولا خادم فالعظم واللحم الذي لا حس له واما الذي هو كذلك وهو خادم
فكالاوردة للكبد والشرايين فقد اقتصر على تعريف بعض هذه الاقسام لان الباقي يعلم منها قوله اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة
القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية اما الاحتياج في بقاء الشخص الى هذه
الثلث حتى يلزم ان يكون هذه الاعضاء رئيسة بحسب الشخص فسنذكره في التشريح واما انه لا يحتاج الى عضو رابع رئيس بحسب الشخص فلان الشخص
يتم بقاؤه بقوى هذه الاعضاء الثلثة قوله واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلثة ايضا ورابع بحسب النوع وهو الانثيان فانما كانت
الاعضاء الرئيسة بحسب بقاء الشخص رئيسة بحسب بقاء النوع لان النوع انما يمكن وجوده بالشخص فما يفتقر اليه الشخص في وجوده وبقائه
يفتقر اليه النوع بالضرورة واما الانثيان فقالوا انه لما لم يكن بقاء الشخص دائما فلا بد من قوة تكون سببا لبقاء النوع في خلاف بدل ما يفنى
منه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف بدل ما يتحلل منه وهو المولدة واصلها ومعدنها الانثيان فهي لذلك رئيسة بحسب بقاء النوع
وليست رئيسة بحسب بقاء الشخص [illegible] النوع واعلم ان راينا انه لا رياسة للانثيين ولا للكبد ومعنى رياسة القلب عندنا انه مولد
للروح ومعنى رياسة الدماغ انه معدل للروح وتعلق النفس عندنا بالجملة لا بعضو واحد او اعضاء معدودة دون غيرها ومنشأ الخلاف
من بيان ذلك في كلامنا في التشريح ومن اراد الاستقصاء فيه فالى الكتب الحكمية قوله واما الانثيان فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري
والانوثي [illegible] ان هذا اشكال [illegible] احد نفعي الانثيين لا مدخل لها في انه قوة هيئة البدن لانها تكثر في الرجال زيادة و
في النساء [illegible] ولا شك [illegible] في الهيئة الانسانية [illegible] الانثيين موجودة للرجال والنساء [illegible] المزاج احدها
[illegible] انها اذا كانت [illegible] المزاج الذكوري واذا كانت [illegible] المزاج الذكوري والانوثي [illegible]
[illegible] فيكون ان كان [illegible] افاد مزاجا وان كان [illegible] افاد مزاجا [illegible]
اما الاول فلان الانثيين انما تكون [illegible] اذا كانت حرارتها شديدة [illegible] قوة حرارة البدن الموجبة لنبات اللحية [illegible]
وذلك بعد البلوغ [illegible] وقوة لين الجلد وانما يكون [illegible] اذا كانت باردة المزاج او قليلة الحرارة
ولا شك ان ذلك [illegible] افادة الانثيين تمام الهيئة [illegible] فان قيل انما يكون ذلك فايدة اذا كانت لاختلاف الهيئة
فائدة وظاهر انه ليس كذلك قلت [illegible] في شهوة الجماع الموجبة الى التناسل وذلك لان الطبع لا يدعو الى اتيان ما هو مثل
من كل وجه واما الثاني فان بروز الانثيين واختفاءها وان كان نافعا للمزاج الذكوري والانوثي فلا شك انه يكون [illegible] ولذلك يكون
ذلك الكمال عند ما يتم [illegible] وهو بعد البلوغ فان هناك [illegible] المزاج الذكوري [illegible] والصوت والاخلاق الى
موافقة احوال الرجال في ذلك بعد ان كانت في حال الصبي شبيهة باحوال النساء قوله [illegible] لا من الاشياء الداخلة في تقويم الحيوان [illegible] ذكره فيه [illegible] الاستدلال بالبرهان في الكتب الطبية
قوله واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية الخادم المهئ هو الذي يعد شيئا لفعل عضو رئيس
والمؤدي هو الذي يوصل ما فعل فيه [illegible] الى الاعضاء القابلة له قوله اما القلب فخادمه المهئ هو الرئة وعند بعض الاطباء ان الهواء
اذا اعتدل [illegible] في القلب [illegible] وان لم يخالطه شئ والشيخ منع هذا ولا يجوز استحالة البسيط [illegible] مشابهة بجوهر المركب
واما اذا احيط ذلك الهواء بالاجزاء اللطيفة من الدم الذي في القلب اختلاطا يصير بالجملة المزاج الصالح للروح فلا خلاف انه حينئذ
يصير بالجملة روحا والرئة تعد الهواء لذلك بتسخينه وتعديله وتهيئته لقبول القلب فهي له خادم مهئ قوله واما الدماغ فخادمه المهئ
هو مثل الكبد وساير اعضاء الغذاء وحفظ الروح اي وساير اعضاء حفظ الروح وذلك لان فعل الدماغ هو جعل الروح بحيث يصدر عنها

افعال الحس والحركة اما لانه مبدأ القوة وذلك كما هو راي الاطباء او لانه مبدأ الصدور الفعل فقط كما هو راي الفلاسفة والعضو الذي
يعد المادة لذلك اما القريبة فالقلب والبعيدة وبعده الكبد والرئة اما الرئة فباصلاح الهواء واما الكبد فبتوليد الدم الذي يتولد منه
الروح والهواء الذي اعدته الرئة الروح وبعدها باقي اعضاء النفس والغذاء كقصبة الرئة والانف من اعضاء النفس وكالمعدة والمري والفم
من اعضاء الغذاء اقل كالتعرف لكن القلب لا يشمل ذلك بهيئة الدماغ ان فعل ذلك [illegible] الاقدام والاطلاق بل وما شاكلها [illegible]
اي دم المهئ للدماغ هو الكبد وسائر اعضاء الغذاء وسائر اعضاء حفظ الروح واما كون المعدة خادما للكبد فظاهر ولذلك
كون العصب خادما مؤديا للدماغ والشرايين للقلب والاوردة للكبد قوله واما الانثيان فخادمها المهئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها
هذه الاعضاء هي الاوردة المتلافة المختصرة [illegible] وهي موضوعة قريب الانثيين فهي تهيئ الدم لان يصير منيا [illegible] في الانثيين
[illegible] انها مولدة له او لا شرط في المولد [illegible] وكذلك تولد هذه العروق [illegible] فقد علمت [illegible]
[illegible] تغير الاخلاط وطوبته [illegible] الانثيين والثدي من الاعضاء [illegible] الغذاء [illegible] من اقرب الطرق [illegible]
[illegible] الاخلاط الواردة اليها [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الى الماء [illegible] الانثيان
والثدي [illegible] الشرايين التي في العروق الاتية اليها بالغذاء [illegible] الاخلاط الى جوهر الرطوبة [illegible]
فيها [illegible] اللحم الغددي الذي [illegible] الى الانثيين [illegible]
فصار منيا البحث السابع في تقسيم الاعضاء بحسب الفعل والمنفعة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]
ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة [illegible] الاول كالقلب والثاني كالرئة والثالث
كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص او بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد
الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر [illegible] حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء
واما الكبد فانها تهضم اولا هضما الشاقي [illegible] للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول [illegible] ذلك الدم [illegible]
يكون قد فعلت فعلا وهيأ قد تفعل فعلا [illegible] التشريح [illegible]
في بقاء الشخص او النوع سواء كان ذلك مع [illegible] اذ الفاعل اعم من الرئيس وهو [illegible] واما المهئ فهو الذي
يعد المادة لان يفعل فيها العضو الفاعل سواء كان ذلك الفاعل رئيسا او لم يكن قوله فاقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشئ
[illegible] ان تمام الفعل يكون [illegible] العضو [illegible] الى العضو [illegible]
[illegible] ان العضو المهئ لا بد وان يفعل [illegible] العضو الفاعل [illegible]
العضو الفاعل [illegible] في بقاء الشخص او النوع [illegible] ولم يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو
اخر [illegible] حيوة الشخص او بقاء النوع [illegible] قوله كاعداد الرئة للهواء
[illegible] لان يصير بحيث اذا خالط دم القلب صلح لان يتولد منه الروح [illegible] قوله
واما الكبد فانه يهضم اولا هضما ثانيا [illegible] للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول حتى يصلح ذلك [illegible]
[illegible] للكبد [illegible] في حيوة الشخص وهو توليد الدم [illegible] الهضم الثاني
[illegible] الكبد يكون [illegible] للهضم الثالث والرابع [illegible] الكبد بالنسبة الى ذلك [illegible]
قوله فيما يهضم الهضم الاول هذه العبارة مشكلة فان المفهوم من الهضم الاول هو هضم المعدة [illegible]
الاول او فيما يهضم الثاني البحث الثامن في تقسيم الاعضاء بحسب ما يكون منه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
[illegible] ان من الاعضاء ما يكون من المني وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يكون من الدم كالشحم واللحم
فان ما خلاهما يكون من المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول [illegible] يكون من مني الذكر كما يكون الجبن من الانفحة
ويكون من مني الانثى كما يكون الجبن من اللبن وكان مبدأ الفعل في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكان مبدأ الانفعال
الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة وكان [illegible] الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل من المنيين جزء
من جوهر الجنين الحادث عنهما [illegible] فانه يرى ان [illegible] المنيين [illegible] قوة عاقدة وقوة منعقدة
[illegible] القوة العاقدة في الذكوري اولى والمنعقدة في الانوثي اقوى واما تحصيل القول في هذا ففي كتبنا في العلوم
الاصلية ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون
غذاء منيا له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشو خلل الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما ومنه فضل

لا يصح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فهذه فضلة الطبيعة فضلة واذا ولد الجنين فان الدم الذي تولد كيلا يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان
يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحلله الحر وما كان من
الاعضاء متخلقا عن المني فلما اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة
من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه
ينبت بعد انحلاله وينفصل مثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني ويوجد فما دام العهد بالمني قريبا وذلك العضو اذا فات امكن
ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبى واما اذا استوى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى الشرح كل عضو فمكونه اما
ان يكون من مادة قابلة لصورته فالمني اذ القابلة لذلك هي الدم او المني فكل عضو فمكونه اما ان يكون من الدم وحده او منهما معا
والاول اما ان يكون الدم الذي يكون منه قد قارب الاستحالة الى المنوية حتى صار فيه قوة من المني او لا يكون كذلك والاول هو كالاسنان
والثاني اما ان يكون تكونه من متين ذلك الدم وهو اللحم او من مائيته ودسمه وهو الشحم والسمين والثاني هو المكون عن المني وحده
اما ان يكون تكونه من ذلك بلا واسطة وهو كالعظم والغضروف او بواسطة وهو كالوتر والغشاء فانهما يكونان عن رباط وعصب هما
مكونان عن المني بلا واسطة والثالث وهو الذي يكون عن الدم والمني لا يمكن ان يكون الا مركبا اذ ليس يمتزج من الدم والمني مادة واحدة
يكون منها كعضو بل لا بد وان يكون كل واحد منهما عضو على حدة وهذا على تقدير ان كان ذلك الامر اما ان يكون فيما مكونه عن احدهما
بواسطة او لا يكون والثاني كالعضل فان اجزاءه عصب ورباط وهما مكونان عن المني بلا واسطة ولحم حاشي وهو مكون عن الدم
بلا واسطة والاول كالراس فان بعض اجزائه مكون عن المني بواسطة وذلك كالانف والوجنة وبعضها مكون عن المني بلا واسطة
كالعظام التي فيه وبعضها مكون عن الدم بلا واسطة كاللحم الذي فيه وقولنا ان كذا من الاعضاء مكون من المني معناه انه مكون
من ذلك في اصل الخلقة واما بعد وجوده فلا نعتقد انه الا من الدم وفرق بين اللحم وبين العضلة اللحمي لذلك اذا قلنا ان اللحم مكون
من الدم لا يلزمنا ان يكون القلب مكونا من ذلك كما يقول به قوم قوله ان من الاعضاء ما يكون عن المني وهي المتشابهة التي خلا
خلا اللحم والشحم ومنها ما يكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلا ما يكون عن السمين مورد التقسيم ههنا هو الاعضاء المتشابهة كلها
كانه قال كل عضو متشابه الاجزاء اما ان يكون تكونه عن المني او عن الدم والا لم نصح قوله فان ما خلا مما يكون عن السمين فان
بعض الاعضاء المركبة مكونة عنهما جميعا كما مثلناه فان قيل وعلى ما ذكرتموه من التاويل لا يصح ايضا قوله فان ما خلا مما من
السمين وذلك لان السمين والسن من الاعضاء المتشابهة الاجزاء او يكونهما من الدم والجواب عن ذلك اما السمين فيجوز ان
يكون الشيخ جعله من جملة الشحم او اللحم واما السن فيجوز ان يكون عند الشيخ من الاعضاء الآلية كما هو راي بعضهم ويجوز ان يكون
لما كان الدم المكون منه شبيها بالمني جعله من جملة الاعضاء المنوية قوله الا انها على قول من يحقق من الحكماء يكون عن مني الذكر كما
يكون الجبن عن الانفحة ويكون عن مني الاناث كما يكون الجبن عن اللبن هذا تفريع على قول من يقول ان المراة لها مني وقد فهم ها هنا
من كلام المعلم الاول ان المني للرجال فقط واحد في هذا قصده في كلها واحد به والتحقيق ان المراة لها مني كمني الرجال وتبعه جالينوس
لان كل واحد من المنيين فيه قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانثوي اقوى والمحققون من العلماء يستبعدون
ان القوة العاقدة في مني الذكر فقط والمنعقدة في مني الانثى فقط فيلزم من مذهبهم ان يكون مني الذكر لا يدخل في قوام الاعضاء بل ان كان داخلا
في قوام شيء فيكون الروح او يكون منشاه اذا افاد القوة يتحلل واما راينا في هذا والله اعلم فانه ليس ولا واحد من المنيين فيه قوة عاقدة
وليس المني الا فضلة غذاء الانثيين كاللبن فضلة غذاء الثدي واما انه كيف يتم بذلك التوليد فان يكون الرحم اذا اجتمع فيه المنيان جذب
مني الذكر الى جرمه لا لتغذيه به ينوض له هناك من عذبه وحرارته لدفع يحوجه الى جذب مني الانثى لسكن ذلك بترطيبه وبلله ومعاشرته
مني الذكر عليه لسخونته واللزوجة فيلزم ذلك بالضرورة اختلاطهما وامتزاجهما ويحصل منهما المزاج المعد لفيضان النفس من خالقها
جل جلاله فاذا افاضها من جوده وكرمه صادفت المادة بعد غير مستعدة للروح غير القوى الطبيعية وهي لا تتوقف عندنا على الروح
فيحدث المني الغذاء نمو ومن جملة تلك القوى القوة المصورة وعندنا انها موجودة في الشخص مدة حياته ولذلك اذا فقد عضو
من الاعضاء المكونة من الدم امكن ان يعود ولو لم يكن هناك قوة مصورة باذن خالقها تعالى لما كان كذلك ثم يكون فيه الروح اولا بسبب
تكونها فتستعد بسبب ذلك لقبول ما في القوى واما على ما يتوقف قبوله قوى الحس والحركة الارادية على حصول الروح في الدماغ فهذا عندي
فيه توقف واما تحقيق هذا الراي والاحتجاج عليه ودفع ما يعاند به فالاولى به الكتب الحكمية ولنورد ههنا سؤالا ولهذا هو وارد على
جالينوس اكثر وهو انه لقائل ان يقول لو لم يكن انعقاد مني الانثى فقط لجوله لان يحصل به وحده المزاج الذي به يستعد للتفرع هذا السؤال
وروده على جالينوس اكثر واوضح وذلك لانه يرى ان في مني المراة قوة عاقدة ايضا وجالينوس تمنع من امكان ذلك ويدعي ان القوة العاقدة
في مني الانثى ضعيفة لا تتم منها الا بمني الذكر وهذا الجواب ليس بسديد فانه اذا كانت القوة ضعيفة كان لها فعل ضعيف كقوة المدرة الهاضمة

اذا كانت

اذا امتدت فانها تهضم ولكن يكون هضمها اضعف فكان يلزم ان يكون التولد عن مني الانثى ضعيفا لا محالة واما من يقول
بامكان التولد عن مني الانثى فقط ولكن يكون ذلك نادرا جدا لان حصول ذلك المزاج فيه وحده يكون نادرا جدا لان مني الانثى يكون
مائلا عن الاعتدال الى جهة البرد والرطوبة وهذا كان كل من العناصر اذا امتزج بالباقي قبل الصورة العضوية والزوجية
نادرة فلكها الصورة يكون سارية في جميع اجزاء المركب فيكون حاصلة في كل واحد من عناصره ومع ذلك لا يحدث تلك الصورة لعنصر
واحد اذا انفرد لتوقف ذلك على المزاج ولذلك هو نادر وان كان كل من المنيين يمكن حصول المكون عنه الا ان ذلك يتوقف
على حصول المزاج وهو في الاكثر انما يتم باجتماعهما معا واعلم ان المني وحده لا يمكن ان يصير منه حيوان على الوجه الذي تقتضيه
نوع الحيوان المنفصل عنه يحتاج لا محالة الى مادة تمده وتنميه وذلك هو دم الطمث ولكن ليس يمكن ان يستحيل كله الى مشابهة
جوهر المني فلا بد وان ينفصل منه عن ذلك فضل وتلك الفضلة اما ان يكون صالحا لان يكون منها لحم او شحم او سمين فيكون منها ذلك
او لا يصلح لذلك فبعضها يصلح لان يتولد عنه اللبن فيندفع الى الثدي وبعضها لا يصلح لذلك فربما خرج ذلك بالحيض كالذي يعرض لبعض
الحبالى وفي الاكثر يحتبس في الرحم الى وقت النفاس وفايدة احتباسه ان يعين في ازلاق الجنين وفايدة خروجه عن النفاس ان ينقى البدن
وان يبل فم الرحم ليتسع ويعين على ازلاق الطفل قوله ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس وتدفعه الطبيعة
فضلا هذا مشكل فانه من الجائز ان لا يكون كذلك بل يندفع بعضها الى الثدي ليحدث منه اللبن قوله واللحم يتولد عن متين الدم
وذلك لان المائية يحدث فيه رهلا وضعفا ويشبه ان يكون حد العذري من اللحم دم ارق والعاقد له الحر وذلك بتحليل رطوبته والدم
للشحم والسمين فالعاقد البرد ولذلك يحلله الحر ولذلك يكثر الشحم على الاعضاء البادرة ويقل عن الحارة البحث التاسع في
حكم الاعضاء المنوية والدموية في الانجبار والعود قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وما كان من الاعضاء متخلقا من
المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبى كالعظام وشعب صغيرة من الاوردة
دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت
بعد انحلاله وينقص مثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد فما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن
ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبى واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى الشرح هذا البحث يشتمل
على مسئلتين احدهما فيما ينجبر من الاعضاء وما لا ينجبر وثانيهما فيما يمكن ان يعود بعد انحلاله وما لا يمكن اما المسئلة الاولى فنقول
اما الاعضاء المكونة من الدم الذي لا يشترط فيه مشابهة جوهر المني فانها تنجبر بالحقيقة في جميع الاسنان وذلك لانها دائما ومادتها
موجودة دايما كثيرة فيمكن ان يتولد في مكان التفرق منه شيء يملأه فيتصل الجزءان واما باقي الاعضاء فالتفرق الحادث فيها اما ان يكون حادثا
في الحمل سن او لا يكون والثاني ينجبر في كل الاعضاء الا القلب فان الموت يسبق ذلك لفرط شرفه وقلة صبره على سوء مزاج وتحلل الروح
بسبب الوجود ودوام حركته المانعة من الالتحام وبعد القلب الرية وبعدها الحجاب والشرايين والامعاء الدقاق وما يخرج من الجلد
الانجبار بالاتصال الحقيقي ومنه ما لا يكون كذلك بل يتخلل على موضع التفرق شيء صلب يجمع الجميع ويحفظها على التفرق والاول لا يمكن
في غير سن الصبى لان الاعضاء تكون حينئذ لا تنقص واما في سن الصبى فذلك العضو اما ان يكون ساكنا او متحركا وعلى التقديرين اما
ان يكون حساسا او لا يكون وعلى كل تقدير فاما ان يكون حاشيا وعلى التقديرين اما ان يكون مجرى لسيل الرطوبات او الثقل او لا يكون ولا شك
ان يكون العضو متحركا او حساسا او مجرى مما يوجب عسر الالتحام اما الحركة فظاهر لانها لا تترك مع ما اجرى مماسا للاخر واما في تشكله
يمكن الالتحام واما الحس فلانه يلزم ذلك من الوجع المضعف للقوة الفاعلة لذلك واما كون العضو مجرى لسيل الرطوبات او الثقل
فظاهر لان ذلك يوجب بحركته جرم ذلك العضو متفرق بين اجزائه عن بعض وهذه الثلث اسباب بعد الالتحام اما لان ما يحويه اذا لم
يكن كثيرا كان صلبا قليلا واذا كان كذلك كان الاقرب به احرى فحتى يكون الالتحام لا محالة يسهل لذلك كان العظم يلتحم لانه ابعد عنه كله
من الاعضاء المسرعة للالتحام والظاهر ان الرباط كذلك لذلك واما الاعصاب والشرايين فقد قيل ان ذلك فيها غير ممكن اما الاعصاب فلانها
حساسة واما الشرايين فانها متحركة وقيل ان ذلك لا يمكن في الشرايين فقط واما الاعصاب فيمكن فيها وقد انكر هذا جالينوس على الطاعنين وزعم ان
الشرايين تلتحم بالحقيقة واستدل على ذلك بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والشريان الذي
في الصدغ واما القياس فقال لان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم الا قليلا واللحم طرف في اللين وهو يلتحم كثيرا فما هو متوسط بينهما
يكون حاله بين بين وقد قدح الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في هذا القياس فقال انه خطاء والمعتمد على التجربة وكانه لا يصدق جالينوس في اخباره
بالتحام الشرايين حتى او ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا ليس بحقيقي وكذلك جعل الشيخ الشرايين تلتحم التحاما حقيقيا اقول وقياس جالينوس
لو صح لكان التحام الشريان اكثر واسهل من التحام العظام وليس كذلك واما الاوردة فلما كانت ساكنة وغير حساسة وكان التحامها اكثرها

بكونه

بحرى مجرى رطوبات كثيرة مدده وذلك بعسر التحامها الا انه يجانب ذلك لصعب الالتحام ضعيف فلذلك كانت الاوردة الصغيرة يلتحم لقلة
تجويفها ما يحوجه ولان ذلك الفعل جليلا سببيه عروقها فيكون اسهل على القوة واذا عرفت هذا حصر الذي يحتج فيه من الاشياء الثلثة التي
ذكرناها شانه فلا امكان لان يكون التحام اعسر مما يكون فيه شيء هلكت لو اجتمعت الثلثة في عضو واما المسئلة الثانية فان كل عضو فانما
يمكن ان يكون من مادة كاملة صالحة وقوة لعين فاعله واذا كان كذلك فالاعضاء التي تكونها في الاصل من المني لا يمكن اذا عدمت ان تعود واعلم لانه
ان يعود في هذا العالم الذي يمكن فيه واما في عالم آخر بان يجمع عناصرها ويعود الى المسئلة الاولى فكذلك ما يوجد وعكر امثالها جدا
ومعنى قولنا انها الان لا يمكن ان تعود لا بمعنى ان الله تعالى عاجز عن اعادتها بل بمعنى انه تعالى اجرى عادته بذلك وانما قلنا انها مستحيل
لن يعود بذلك المعنى لفقدان المادة التي هي شرط في الوجود واما الاعضاء التي تكونها في الاصل من الدم فما كانت من الدم الذي
لا شركا فيها ان يكون شبيها بجوهر المني كاللحم والشحم والسمين فانها تعود في جميع الاسنان لان مادتها وهي الدم موجودة دائما وفاعلها
وهو القوة المصورة بان خالقها تعالى على ما هو الحق الذي لا انقضاء لها انما موجود ما دام البدن حيا لان القوة المصورة مستعملها
عندنا هو النفس الحادثة وهي بعين الشخص فتكون هذه القوة موجودة دائما لكنها اذا تم فعلها سكنت واذا انفقد عضو وكانت مادته
حاضرة لم يكن لتعويضها لفعلها مانع فامكنها تصوير ذلك العضو ولو كان الحق ما قالوه لم يمكن ذلك على ما بيناه في الشروح وكذلك ايضا
القوة المغيرة موجودة عندنا دائما لكنها اذا كمل فعلها سكنت ولا امتناع ان ترجع الى الفعل اذا دعت اليه الحاجة واما الاعضاء الدموية
التي تكونها من دم مشابه لطبيعة المني كالاسنان فانه كلما انعدم بالمني قرب ما امكن ان ينبت من القول لسهولة احالة الدم الى مزاج المني
لمشابهة سن الصبي لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة مستعدة الوجود واما اذا بعد العهد بالمني كما في سن المشايخ فان المزاج يستحيل
الى كيفية مضادة لكيفية المني ولا يمكن احالة الطبيعة التي للدم الى [illegible] البدن فهو عسر جدا ولذلك في اكثر الامر [illegible] الاسنان في
بعد سن النمو ومع ذلك فليس بمستحيل اذ قد يتولد المزاج ضده بطريق [illegible] ولذلك نرى المشايخ [illegible] وهو رطب ومزاج الشيوخ
الاصلي يابس وكذلك اذا ضعفت المعدة بسبب سوء مزاج يابس تولدت فيها الرطوبات فلذلك حدث لبعض المشايخ اسنان وكثيرها
غير تامة الخلقة لضعف القوة المصورة في [illegible] الدم عن الاحالة الى مشابهة جوهر المني قوله واما اذا استولى عليه الدم مزاج [illegible]
فانه لا يجب منه ان يكون له حكم [illegible] وليس وهو عصب فان قيل اذا جاز ان يحيل الطبيعة الدم في سن المشايخ الى مشابهة جوهر المني وان يحفظ
القوة المصورة لفعلها فهلا جاز ان تقوى على احالته في سن الصبي الى جوهر المني نفسه ويتخلق منه عضو كاليد وغيرها وايضا فان
جالينوس شاهد صبيا [illegible] في قرحته ثم عاد عند برؤها وايضا فان الجلد [illegible] ثم عاد
[illegible] من الاعضاء المنوية وهو يعود في جميع الاسنان الجواب اما الاول فانه غير لازم وذلك لان المني ما لم يكن بكونه
في الانثيين لم يصر [illegible] بالنسبة الى ذلك البدن [illegible] واما احالة الدم الى مشابهة مزاج المني فممكن في الاثنين [illegible] السن
الذي [illegible] علاوة يجب ان لا يكون ذلك شيئا حادثا بل يكون قد كان في السن القديم بقية فنبت حتى طالت
وشابهت السن الزائلين [illegible] لان ما بقي من الاصل [illegible] على حاله [illegible] ان لا يكون ذلك شيئا عتيقا بل
مثل ما يكون في الاسنان في [illegible] والنابيل [illegible] وقد حكي بعض [illegible] شاهد شيئا ما كان
على اسنانه [illegible] وقد شاهد [illegible] منه ما [illegible] الى ان [illegible]
واستعمل على [illegible] الادوية [illegible] فنبتت وقويت واما الثاني فان ذلك لو وجد لم يمكن [illegible] صغيرة فهو دعا على
سبيل النمو واما الثالث فقد قيل ان العائد من الجلد ليس بجلد حقيقي [illegible] وهذا ليس بجيد فان [illegible]
بها [illegible] في سن الترعرع وسقط جلدها الى الركبة ثم عاد كما كان [illegible]
[illegible] في علاجها الى قطع جلد اسفل [illegible] جميعه فلما حصل البرد [illegible] الجلد الحادث
[illegible] ليف عصبي لا يشابه اللحم والجواب الصحيح انه [illegible] كان من الجلد ملتصقا على اللحم فانه يكون على سبيل
النمو وذلك بان ينمي ليف العصب والوتر حتى ينسج منه الجلد ولذلك ما يلتصق [illegible] والموضع الرقيق من الجلد فانه لا يعود
لان ذلك يخرج متى بطل الجلد ويمكن ذلك يحوج الى مادة كثيرة وقوة قوية والله اعلم بالصواب **البحث العاشر** في تقسيم
الاعضاء الحساسة والمتحركة باعتبار كون ذلك بعصب واحد او بعصبين **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه ويقول
ايضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد تتفرق ذلك تارة مبدأ
الحس والحركة فيكون مبدأ كل قوة عصبة **الشرح** الحس كما يستعمل على تمييز حس فيما هو من الحواس الخمس وحس في الباطن
والحس الباطن لا يحتاج فيه الى عصب اذ الشم ومحل قواه الروح الذي في الدماغ والحواس الظاهرة بعضها لا يفتقر الى عصب اذ التم

يحتاج ان

يحتاج ان يكون الين من العصب وذلك هو الشم والذي هو متوسط من الدماغ والعصب وهي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
وباقي اقسام لاسم الا بالعصب وذلك هو البصر والسمع والذوق واللمس وبعض من هذه وهي البصر والسمع والذوق لا يمكن ان يكون
عصبه محركا وذلك لان هذه الحواس يحتاج ان يكون بالقرب من الدماغ على ما يتبين في الشروح فلا بد وان يكون في اعضاء الرأس
فيحتاج بالضرورة ان يكون الآتها صغيرة وقليلة العدد ولا ... الدماغ وجب ان يكون لينة جدا لكون في [illegible]
المدرك ... فلو جعلت اعصابها مع لينها وصغرها متحركة لتوهنت بسبب ذلك الانقطاع واما اللمس فاحتيج الى ان يكون ساريا
في جميع ظاهر البدن فلم يمكن ان يكون لها اعصاب على حدة غير اعصاب الحركة ولا احتيج ان يكون الاعصاب كثيرة جدا فكانت تتزاحم
باقي الاعضاء وايضا لما كان عاما بجميع الظاهر لم يكن يحس ... فساد ... عصبة واحدة او عصبتين اذ لو كان عصب كثير الوجود
الظاهر كله وخصوصا اعصابه لا تنتهي الى ... فلا يكون الخوف عليها كالخوف على اعصاب باقي الحواس فلذلك
امكن ان يكون عصبه محركا ومن اعصاب حس اللمس ما لا يمكن ان يكون محركا كالعصب الذي في الاغشية وفرق بين قولنا عصب
حساس وبين قولنا انه للمس وذلك لان كل عصب فهو حساس حس اللمس ولكن بعضه لا يكون له الحس كالعصب الذي
يكون منه للوتر وهنا شك مشهور وهو ان عصب الحس يحتاج ان يكون لينا ليسهل قبوله وعصب الحركة يجب ان يكون
صلبا ليقوى على جذب الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها فوجب ان يكونا متغايرين لاستحالة اجتماع الصلابة واللين في جسم
واحد وجوابه مشهور ايضا وهو ان العصب المتوسط في الصلابة واللين يكون صالحا للامرين **البحث الحادي** [illegible]
في منابت اغشية الاحشاء **قال الشيخ** رحمة الله عليه ونقول ايضا ان جميع الاعضاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها
من احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين اما في الصدر كالحجاب والاوردة والشرايانات والرية فمنبت اغشيتها من
الغشاء المستبطن للاضلاع واما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن **الشرح**
المفهوم من الجوف من لفظ الاحشاء هو الاعضاء التي هي محشو بها البدن ويتعين ان تكون معلقة باقرب منها من الاعضاء
المحيطة بها لئلا تسقط سفلها ويلتبق وضع بعضها عن بعض محتوطة فلذلك يتعين ان يكون مبادي منابت اغشيتها من غشاء
البطن الذي هي فيه فما كان منها في الصدر فمنبت غشائه من الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها في الجوف فمنبت غشائه من
الصفاق المستبطن لعضل البطن وانما كان كذلك لكون التعلق باقرب المواضع لكون التعلق اثبت هذا مذهبهم واما نحن
فليس بشيء من الاغشية نابتا من عضو وانما هي متصلة بهذه المبادي المذكورة كاتصال بعض الاعضاء ببعض ولو كان ذلك
على سبيل النبات كما يقولون لزم ان يكون مبتدئه من هناك ويتصل الى الاعضاء بالنمو وليس كذلك وكان الغشاء [illegible]
من قرب العلاقة ثم يزداد قليلا حتى يتم هذا العضو وليس كذلك باتفاق المشرحين واعلم ان لفظ الجوف في عرف الاطباء
على شيئين احدهما بجوف الصدر ويسمى الجوف الاعلى والبطن الاعلى وتحوي الات النفس والثاني التجويف الحاوي لآلات
الغذاء ويسمى الجوف الاسفل وقد فصل منها بالحجاب حمايه لاعضاء النفس وحصوصا القلب عن القذر والابخرة والادخنة
التي لا تخلو عنها مطبخ الغذاء والله اعلم **البحث الثاني عشر** في ان الحركات كلها تتم بالليف وتقسيم الاعضاء بحسب ذلك
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ونقول ايضا ان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء
من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية فكحركة الرحم والعروق والحركة كحركة القلب ولها ليف
مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف
المورب **الشرح** قوله ولا شيء من الحركات الا بالليف لا يريد بذلك انه لا يكون حركة البتة الا بالليف فان الحركات التي في الاعضاء
العديمة الليف لا تكون بالليف بل يريد بذلك الاعضاء التي فيها ليف لا شيء من الحركات الموجودة فيها الا بالليف وذلك لان عندهم
ان حركة جذب الاوردة والشرايين والامعاء والرحم وغيرها ما يجذبه وامساكه ودفع فضله كل ذلك بالليف الذي في تلك الاعضاء وتلك
الحركات عندهم طبيعية وكذلك حركة اشتمال المعدة على الغذاء ودفعها له هي عندهم طبيعية وبالليف ولذلك حركة جذب الرحم للمني
وامساكه ودفع الجنين كل ذلك عندهم طبيعي وبالليف واما الحركات الارادية فهي عندهم بالعضل فقط واما نحن فنرى ان تناول
المني ولا يقصد الى تشنيع الجهال مقتربه ان حركة جذب المعدة للغذاء العام وامساكه ودفعه وحركة جذب الرحم المني وامساكه
له ودفع الجنين كل ذلك عندنا بالارادة واما حركات الامعاء والاوردة والشرايين والرحم اعني جذب الغذاء وامساكه ودفع فضوله
فهي عندنا ايضا غير ارادية بل طبيعية ولكنها ليست عندنا بالليف بل حركات جذب النبات للغذاء وامساكه ودفع فضلاته و
كجذب السقمونيا للصفراء وشحم الحنظل للبلغم وكجذب المغناطيس للحديد وكل حركة هي بالليف فهي عندنا ارادية وذلك لان الحركة
الطبيعية انما تكون الى جهة واحدة وحركات الليف الى جميع الجهات **قوله** العضو اذا اجتمع وانضم بحركة الليف المورب فقد تحركت

اجزاء وا الى داخل من كل جانب فيكون بعضها يتحرك الى فوق وبعضها اسفل وبعضها يمينا وبعضها شمالا كما ترى ذلك اذا امتلأ اسفل المعدة لخروج الغذاء عند تحركت تلك الاجزاء السفلية من الاجتماع الى الانزعاج ودال الى جميع الجهات ولذلك الرحم منسحقا عليها من عند الحبل واذا انفتح متسعا عند الولادة فلزم من ذلك ان لا تكون هذه الحركة طبيعية بل ارادية على انها ايضا ولذلك حركات الشرايين تجذب وتنبسط انبساطا مستديرا من فى شيء لم تكون حدب الامعاء واساكها ورجعها ارادية ايضا وقد يمكن ان تكون تلك الحركة بالليف ولكنها نعلم ان الامر بخلاف ذلك ولا نحكم به فان قيل لو كانت هذه الحركات ارادية لكنا نشعر بها فلما لا نشعر بها فلا يلزم ذلك وذلك لان الحركات ارادية عندنا على اقسام فمنها ما يكون المتحرك بها شاعرا بها ويكون متذكرا وذلك كتحريك الحيوان لسائر اعضائه ووجله وتسمى هذه الارادية مطلقة ومنها ما الارادية فيها اخفى من هذه فلا يدركها المتحرك بها الا بالتأمل وكذلك لا يشعر بها الا بالتأمل لتحرك المتنفس كالحجاب والصدر وتسمى هذه ارادية عنيفة ومنها ما الارادية فيها اخفى من هذه فلا تظهر للمتحرك بها ولا يشعر بحركتها ولا بالتأمل كتحريك الحيوان عضله فانه لا يشعر بذلك ولا يدرك حركتها مع كونها ارادية وتسمى هذه ارادية طبيعية وقد يكون من هذه ما الارادة فيها خفية جدا كحركة اساك المعدة للغذاء ودفعه ولما جاز حد الحركة اساكه المعدة للغذاء او دفعه ولما جاز ان لا يشعر الانسان بحركة عضله مع كونها ارادية فيجوز ان تكون حركة جذب للغذاء واساكه ودفعه للمني الرحم للمني واساكه لم ودفع الجنين ارادية ولكن لا نشعر بها وفرق بين الارادة وبين الشعور بالارادة فهذه الحركات يجوز ان تكون فاسدة ولا نشعر بها ولا نشعر بها وقد احتج الشيخ على ان جميع الحركات بالليف بالقياس المعلم وتقريره ان كل الحركات التي في الاعضاء ذوات الليف فهي اما ارادية واما طبيعية واما مركبة منهما ولا شيء من هذه الا بالليف اما بيان انحصار حركات هذه الاعضاء في ذلك فلان الحركات البسيطة محصورة في اربعة اقسام احدها الحركة بالعرض كحركة الساكن في السفينة بحركة السفينة وثانيها الحركة بالقسر كحركة الحجر المرمي الى فوق وثالثها الحركة بالارادة كحركة الحيوان يمنة وشمالا ورابعها الحركة بالطبع كحركة الحجر الهاوي الى اسفل لكن حركة هذه الاعضاء ليست بالعرض ولا بالقسر فهي اما بالطبع او بالارادة او مركبة منهما واما ان كلا من هذه مع الليف فلان حركة العضل انما هو بالليف واما حركة العروق وغيرها فلو لم تكن بالليف لكان وجود الليف فيها عبثا وهذا مستدرك هذه الحجة وهي عندنا باطلة فانه لا يلزم من ليف حركات العروق وغيرها بالليف ان يكون وجود الليف فيها عبثا فانه يجوز ان يكون وجوده لتكون جرم العضو قويا وقد علمت ان الحركات التي بالليف فهي عندنا ارادية قوله فليف مخصوص بصلابة وضع الطول والعرض والمورب هذه الجملة انما تشترط عندهم في الحركات التي يظنونها طبيعية لان حركات العضل فان وضع الليف فيها العضل يجب ان يكون على الهيئة التي هي اوفق لحركة العضل المتحرك بذلك العضو قوله فلتوب المطاول اما اختصاص الجذب بالمطول لانه يمكنه الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم الانقباض بسبب المجذوب الى الموضع الذي تحول الجذب اليه قوله والدفع الليف الذاهب عرضا الماصرة في قولة العاصر اشارة الى علة اختصاص الدفع باللف المستوي وذلك لانه اذا استعمل عصر الجسم المحوي وارده والقرم عن موضعه قوله ولا امساك الليف المورب لان الامساك يحتاج فيه الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك يحصل بالليف المورب واعلم لم عندنا ان هذه الالياف انما تكون الحركة اذا كانت تلك الحركة ارادية واما اذا لم تكن كذلك فانها لا تكون بها حركة اصلا

البحث الثالث عشر في كيفية تأليف الليف في الاعضاء ذوات الليف وتسمية الاعضاء بحسب ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة والمثانة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض وما كان منها ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحها الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والامساك معا او ليان تكون معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع الشرح الاعضاء العصبانية اعني التي يعمها تشبه بالعصب كلها ذوات ليف لكن بعضها ذات طبقة واحدة وبعضها ذات طبقتين فما كان منها ذات طبقة واحدة لم يكن لم تكون ليفه الا منتسجا بعضه في بعض وذلك كالاوردة وفي بعض النسخ المثانة وهو غلط فاضح من امر المثانة انها ذات طبقتين واما ما كان منها ذات طبقتين فقد قال الشيخ ان ليفها الذاهب عرضا تكون في الطبقة الخارجة والاخران في الطبقة الداخلة وهذا ان مقرر عند الشيخ انه من ان الامر يكون كذلك لو كان الجذب والدفع والامساك على الوجه الذي قالوه وكان مع ذلك بحسب ان تكون القوى كلها قوية وكانت كل واحدة من الطبقتين ملتحمة بالاخرى فهذه الاحوال اذا اجتمعت في عضو وجب ان تكون العاشية على الوجه الذي ذكره وذلك كالمعدة فان جذبها للغذاء ودفعها له وامساكها له على الوجه الذي قالوه وهو ان الجذب بالمطاول امتدادا الى المجذوب والدفع بالمعرض فانقباضه وعصره لما في داخله التجويف والامساك بالمورب باجتماعه عليه بسكون وحق فقد تقدم علمك في ذلك في المعدة والرحم لكن يجال هم في ان ذلك عندنا بارادة وعندهم بالطبع الصرف فلوا سلمنا هذا في عضو ذي طبقتين اعني انه لا يكون جذبه ودفعه وامساكه بالليف كما هو الحق في الشرايين لم يكن وضع ليفه كذلك وايضا فان الحاجة في الحين لم تكن جميع هذه الاحوال قوية لان الغذاء الذي يصرف فيه يجب ان تكون كبيرا للحواشي هذا في عضو ذي طبقتين فكان بحث لا يجب فيه ان تكون هذه الافعال فيهما للشيم مما لم يكون وضع ليفه ان هذه الافعال فيها بالليف لم يجب ان تكون وضع ليفه كذلك وايضا فان طبقي المعدة احتج ان تكون كالملتحم احدهما بالاخرى فلو اتفق هذا في عضو ذي طبقتين كالرحم لم يجب فيه ذلك فليست الا في وجه كون الناقف ما يحتج فيه ذلك الاعضاء والنسج يجب ان يكون كذلك ثم تبين انه كيف يجب ان يكون الناقف لكل من الاعضاء الاخر منفردا انه يجب ان يكون اللف المستوي في الطبقة الخارجة وذلك لان فعله هو الدفع انما يتم اذا كان على الوجه الذي بيناه بعصر ما في داخله حتى تشترك ويخرج ولا شك انه اذا كان ووضعه خارجا كانت الطبقة الداخلة معينة على ذلك بتضييقها ومزاحمتها المدفوع فيكون انفذ فاعدا تم ولو جعل الليف المستوي داخلا لكان لم يؤمن مع فوات الانتفاع بالطبقة الاخرى في الدفع لم يكن فعل وهو العصر بوجها الا انضافة بالطبقة الاخرى وذلك يؤدي الى ضعف العضو واما المطاول فجعله في الباطن ليلاقي المجذوب فيكون اجرا واسهل وامكن واما المورب فيجب ان يجعل مع المطاول لان الامساك لا ينافي الجذب لان الجذب يشير الى الاستمانة فيقبل امساك لشيء من اجزاء المجذوب للحقيقة جذب الجزء الاخر واما الدفع فينافي الامساك فلذلك يجب ان يكون الليف المستوي في الطبقة الخارجة وحتوا الاخر ان في الطبقة الداخلة وانت تعلم من هذا ان وجوب ذلك انما كان لاجل كون هذه الافعال على هذا الوجه وكون هذه الافعال يجب ان تكون كلها قوية وكون الطبقتين كالملتحمين حتى يكون بعض اصناف ذلك الليف مع كونه في طبقة على حدة كالمستنفذ بالباقي فيشاهد اخلاطا يقوى به جرم العضو ومما لذ لو انشا حدا الطبقتين ومن الداخل يجب ان يحتج فيها اصناف اللف الا لو فارقها بعض تلك الاصناف والطبقة الاولى لا تماشيها عليها السريها عنها لكان قوامها واهيا وخصوصا ومعظم تلك الافعال تكون بالطبقة الداخلة فلذلك احتج في الطبقة الداخلة من الرحم جميع اصناف الليف فان قيل ان الشيخ لم يشترط هذا التخصيص الذي قلتموه بل اطلق الحكم وهو قوله وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا فيكون في طبقته الخارجة والاخران في الطبقة الداخلة قلنا وانه وان اطلق الحكم الا انه انما حكم بذلك لانها على ما هو مذهبهم من ان هذه الافعال بها تكون هذه الافعال ومعلوم ان حكم بان الامر كذلك انما هو اذا لم يوجد بعده مانع فيكون العضو بحيث يجب ان يكون احدى اقوى او كون احدى طبقتيه لا ملتحمة بالاخرى مانع من ذلك وهذا استثنى فقال اما الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة ولشبيب الان كيفية وضع الناقف الاعضاء الاولى ولم كان كذلك فنقول اما الشرايين فطبقتها الداخلة ليفها مذهب عرضا واما الخارجة فليفها اكثره ذاهب بالطول وقليله مورب وانما كان كذلك لان الشرايين كما يستشف عندكلامنا في التشريح كالخزانة للتنفس يدفع اليها الروح عند انبساطه وما دخل منها عند انبساطه ولا يمكن ان ذلك الروح الا وان كان كثيرا جدا فلزم تمدد شديد يحصل بها عرضا وطولا الا ان التمدد العرضي يكون اشد لان الاعضاء التي قدام الشرايين ضيقها عن التمدد والمستمد يحق الطول واما في العرض فان الاعضاء المحيطة بالشرايين وان منعت زيادة تمدد وطاله ان التمدد في العرض وان كان اقل كما في التمدد في الطول الا انه في الطول يكون قليلا جدا بالنسبة الى طول الشريان فلا يكون في كل جزء منه الا قليلا جدا ولا كذلك في العرض فان الشريان اذا اتسع يتمدد وان كان اقل جدا من التمدد الذي يطال به الا ان ذلك التمدد يكون في كل جزء منه في العرض كثيرا جدا لعله غلظ الشريان واذا كان كذلك وجب ان يكون الطبقة الداخلة الملاقية لهذا التمدد ليفها عرضيا لئلا يتمزق بعضه عن بعض عند التمدد العرضي لو كان وضعه طولا بل تكون الليف اذا تمدد اتسع الشريان ويكون تفرق اتصاله بالتمدد العرضي عسيرا جدا واما الطبقة الخارجة فيجب ان كثر حصول ليفها مطاولا ليطاوع في التمدد الطولي ومنع افتراق ليف الطبقة الداخلة بعضه عن بعض بسبب التمدد الطولي ولان الطبقة الداخلة كونها ملاقية للتمدد الشديد وجب ان تكون قوية جدا فلذلك جعلت عليه حدا عصبة وفيه وغلظت جدا حتى كانت اشد الطبقة الخارجة ولم يكن لم تكون الطبقة الخارجة غليظة ايضا لئلا يغلظ الشريان جدا فلا يطلب عن بعد الذي بعدوا اليه زيادة الروح ويلا يستضعف جدا فيخشى من نفوذ الروح من خلاله الى الاعضاء ومن تحلل بخلاله و نفوذ الهواء لترويح الروح فلذلك جعلت الطبقة الخارجة رقيقة فلو كان ليفها كثيفا مطاولا كان مالنفذ وايضا لذلك جعل ومعه لف قليل مورب يشد بعضه الى بعض ولم يحتج الى ذلك في الطبقة الداخلة لكثرة ليفها بسبب غلظها وايضا للاحتياج الى زيادة الانبساط هذا الحكم في الشرايين واما الامعاء فظاهر كلام الشيخ ههنا يشير الى ان فيها ليف مطاول وهو قوله بان حاجتها الى الامساك لم يكن شديدة بل الى الجذب والدفع والجذب عنده هو بالليف المطاول وفي الكتاب الثالث قال ان الغالب على طبقتي الليف الذاهب في العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه ليف كثير ما بالطول معترف انما جعلت طبقتا الامعاء كذلك لان ما يحويه من الثقل حدد قاكثرا في العرض واما تمدده لها في الطول فقليل جدا فلذلك قل حاجتها الى الليف المطاول والمورب وانما احتاج المستقيم الى كثرة الليف المطاول لان ما ينزل اليه من الثقل يكون كثيرا وغليظا بسبب انجذاب لطيفه من الماسارة فيكون تمدده الى الجهات كلها كثيرا وقد علل الشيخ ذلك في الكتاب

ونالث فاسد مثل ما حرقه وهذا انما على مذهبهم انه يحدث بالعنف المطاول **البحث الرابع عشر** في تقسيم الاعضاء بحسب
طبقاتها ومنفعة الطبقات **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ويشترك الخ ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة
عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما تخلق ما تخلق منها ذات طبقتين لمنافع اربع آ مس الحاجة الى شدة
الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا تنشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين ب مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون
فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فلسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فلسبب احاجتها الى الانشقاق
لذلك لما وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم [illegible] في الشريانات اللذين سبب ان يحتاط في صونهما عن ضياعهما اما الروح
فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم ج انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل منه الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد لها
[illegible] وذلك كالمعدة والامعاء د انه اذا كان عضو يحتاج الى ان يكون كل [illegible] الدفع [illegible] ان يكون كل طبقة
من طبقات العضو [illegible]
[illegible] وذلك انما يكون بعضو عصباني [illegible]
[illegible] عصبية [illegible]
بالكره [illegible] **الشيخ** كل عضو عصبي محيط بجسم غريب عن
جوهره اما ان يكون ذا طبقة واحدة او ذا طبقتين [illegible] منافع اربع احدها [illegible]
الى جسمها [illegible] كالشرايين وثانيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثلث طبقات [illegible]
[illegible]

اللحمية الخارجة في احلاقة الدم على انها ليست من الكبد او مخرج البول وذلك كما استدل بالشعر والخالة الخارجة مع وجع المثانة على قربها واما
الاستدلال من الخواص الاعضاء فاما ان يكون الاعراض التي هي الاعضاء في انفسها او التي لها بالقياس الى غيرها او بجامعها اما الاستدلال بالاعراض
التي للاعضاء في انفسها فكما يستدل بشكل العضو او بلونه او بمقداره اما بشكله فكما يستدل على ان الورم الذي تحت الشراسيف [illegible] كبدي
بان يكون الشكل هلاليا وعلى ان في العضل الذي فوقها بانه مطاولي او مورب واما الذي يكون بلون العضو فكما يستدل على ان
الخارج مع البول من الكلى بانه احمر وعلى انه من المثانة بانه ابيض وذلك لان تولد في كل عضو انما يكون من فضل غذائه فيكون شبيها بلونه
واما بمقدار العضو فكما يستدل على ان القشرة الخارجة مع البراز من الامعاء الغلاظ بانها كبيرة غليظة وعلى انها من الامعاء الدقاق
بانها صغيرة رقيقة واما الاستدلال بالاعراض التي من الاعضاء بالقياس الى غيرها فكما يستدل بموضع العضو او بوضعه او اتصاله
بغيره او بكونه مستعدا او مشاركا لاخر وليس مشاركا له اما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل على ان المغص في الامعاء الدقاق
بانه في قرب السرة او فوقها وعلى انه في الامعاء الغلاظ بانه اسفل من السرة بكثير واما الاستدلال بوضع العضو فكما يستدل على ان
المحتبس في ايلاوس ليس في معاء الصائم بان هذا المعاء وضعه في طول البدن على الاستقامة واما الاستدلال باتصال العضو بغيره
فكما يستدل ان هذا المحتبس ليس في الصائم لانه متصل بعروق كثيرة لامتصاص الغذاء ودفع البراز واما الاستدلال بكون العضو مستعدا
فكما يستدل ان يكون العضب مستعدا للبول ولما تخرج منه على ان الخارج منه من الدم لا يلزم ان يكون من العضب نفسه واما الاستدلال
بكون العضو مشاركا او ليس مشاركا فكما يستدل بان القطع اللحمية الخارجة مع البراز ليست من الكلى لعدم المشاركة بينها وبين
الامعاء والاستدلال بالمشاركة كما يستدل بخروج [illegible] على حرارة مزاج الراس لمشاركة المعدة له واما الاستدلال بالاعراض
التي هي الاعضاء بانفسها وبقياسها الى غيرها فكما [illegible] المعدة عظم الغذاء حتى [illegible] جدا بان المرض متصل بها من
فوق والامعاء لما [illegible] من اسفل وبها بجوف واسع ولولا ان [illegible] الغذاء فيها لاستحال [illegible] في الماساريقا ولا يمكن ذلك المري
لان الغذاء لا يدوم فيه مدة في مثلها [illegible] الامعاء والا لكانت [illegible] بجوف المعدة [illegible] ولما كان يتصل بها شيء من الماساريقا
واذا ثبت انه في المعدة فحتى لم يتم هذا الفعل علمنا ان فيها آفة واما الاستدلال من جواهر الاعضاء واعراضها معا فكما يستدل على
ان الرسوب اللحمي في البول من الكبد بانه لحمي وحمرته الى سواد وعلى انه من الكلى بانه مع لحميته الى صفرة

البحث الثالث

في اثبات منافع الاعضاء فقد [illegible] من الاولين منافع الاعضاء [illegible] ان الله لم يخلق [illegible] مقصودها [illegible] وجدته [illegible]
وذلك لان [illegible] من اجزاء [illegible] واجزاء [illegible] ولجزاء ارضية ولجزاء سماوية وغير ذلك وان هذه الاجرام دايرة الحركة
واذا اتفق منها [illegible] اجتمعت فصارت مثلا فرسا او [illegible] او فرسا ونحو ذلك وكذلك [illegible] وان صح ذلك الشكل [illegible]
[illegible] لذلك [illegible] ولا امتناع عندهم [illegible] شجرا او [illegible] ونحو ذلك
وليس شيء من ذلك بمقصود [illegible] وغرض وفعل في ذلك الصفات وعوالم لا نهاية لها [illegible] وحيوانات على هيئات غير معهودة عندنا
والحق ان هذا باطل وان الله تعالى لا يفعل لغرض [illegible] لا [illegible] عن الحكم ولولا ذلك لكان هذا الموجود عبثا وهو محال وتحقيق
هذا ان [illegible] الآن انه الخالق تعالى [illegible] لعناية بهذا العالم [illegible] كل ما يكون ما صوله افضل من الجوهر و
الكم والكيف وغير ذلك فاي شيء من ذلك علم وجوده لعضو علم ان ذلك العضو لم يكن كذلك الاوله وجوده افضل فاذا اعتبر
على مقصد يصح لان يكون غاية لخلقته كذلك ظن انها هي الغاية وان كان يجوز ان يكون خلقته تلك لشيء اخر [illegible]
منفعة [illegible] مثلا ان الراس خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات معناه ان هذا يصح لان يكون غاية لا انا نحكم انه
انما خلق مستديرا لذلك ولذلك فانا نذكر للشيء الواحد منافع كثيرة ويجوز ان يكون المنفعة المحققة غير جميع تلك المنافع لا واحدة منها
ويجوز ان يكون غير المجموع وغير كل واحد ذكر

البحث الرابع

في المبادي التي منها يعرف [illegible] منافع الاعضاء بطريق التشريح انه ليس
يكفي في تعرف منافع الاعضاء مشاهدة تلك الاعضاء بل لا بد مع ذلك من نظر واستدلال وذلك الاستدلال اما ان يكون بامر عدمي او بامر
وجودي اما الاستدلال بالامر العدمي فاما ان يكون [illegible] او لا يكون كذلك كما يستدل بعدم نبات الشعر في باطن الكف على ان فائدة
ذلك ان يكون احساس الكف قويا لان الشعر لو نبت لحال بين الحاس والمحسوس فيضعف ادراكه وكما يستدل بعدم اللحم [illegible]
الموضع الاخمص على ان فائدة ذلك [illegible] للقدم [illegible] فيكون المشي [illegible] كما يستدل على [illegible]
الآتي من السوداء الى فم المعدة [illegible] منه الى هناك منبها على شهوة الطعام بان ذلك [illegible] اذا [illegible] شهوة الطعام
واما الاستدلال بالامر الوجودي فاما ان يكون ذلك الامر جوهرا او عرضا او مجموعهما وكل من هذه اما ان يكون عضويا او لا يكون كذلك
فهي ستة اقسام الاول ان يكون المستدل به جوهرا عضويا وذلك كما يستدل بخلقة الكلى اللحمية على ان ذلك [illegible] لان الجوهر
اللحمي اشد سخونة من غيره [illegible] ان يكون جوهرا غير عضوي وذلك كما يستدل بالرطوبات [illegible] التي على سطح الداخل

في الامعاء على ان فائدتها ان يمكن [illegible] الامعاء من [illegible] ان يكون [illegible] عضو [illegible] قسمة احدها
كيفيات الاعضاء اما الكيفية المتصلة وهي المقدار وكما يستدل بكثرة عدد الاصابع والانامل وعظام المشط والرسغ على ان فائدة ذلك
ان يكون [illegible] بقبض جيدا وثانيها كيفيات الاعضاء اما الكيفيات الملموسة فكما يستدل بشدة حرارة القلب على ان
من منافعه احالة الدم الى جوهر الروح وببرودة الدماغ على ان فائدته تعديل الروح الآتي اليه من القلب حتى يصلح لان يصدر
عنه افعال الحس والحركة الارادية واما الالوان فكما يستدل [illegible] على ان فائدتها جمع الروح التي في العين وتقويته
واما الصلابة واللين فكما يستدل بشدة صلابة العظم الوتدي على ان فائدته ان يكون دعامة لعظام الراس وان يكون بحيث [illegible]
[illegible] ملاقاة العضو الرطبة وبلين اللحم على ان فائدته ان يكون حشوا بين الفرج التي للاعضاء [illegible] واما الاشكال فكما يستدل
باستدارة الراس على ان فائدة ذلك ان يبعد قبوله للآفات [illegible] فم المعدة على ان فائدة ذلك بعدها عن الصلب
لئلا تتضرر بملاقاته وثالثها اضافات الاعضاء كما يستدل بمجاورة القلب [illegible] والكبد للمعدة على انهما ينتفعان في اسخانها ليكون هضمها
اتم ورابعها وضع الاعضاء كما يستدل بميل راس القلب الى الجانب الايسر على ان ذلك ليكون الجانبان متساويين فان الجانب الايمن
مسخن بحرارة الكبد وخامسها كون العضو في مكان ما كما يستدل بخلقة الحجاب بين آلات الغذاء وآلات التنفس على ان ذلك لئلا تصل
بخارات الغذاء [illegible] الى القلب [illegible] في الصدر على ان ذلك [illegible] من كل جانب وسادسها كون
العضو في زمان ما كما يستدل بنبات النواجذ في سن [illegible] على فائدة ذلك الاستعانة بها في [illegible] الغذاء وسابعها كون العضو [illegible]
في [illegible] كما يستدل [illegible] الكبد والكلى في غشاء على ان فائدة ذلك [illegible] وثامنها كون العضو مؤثرا كما يستدل [illegible]
المأكول على ان فائدتها اعانة المعدة على فعلها وهو هضم الغذاء وتاسعها كون العضو منفعلا كما يستدل بتاثر الامعاء عن لذع المرار على
فائدة ذلك [illegible] القوة الدافعة على دفع الثفل الرابع ان يكون المستدل به عرضا غير عضوي كما يستدل بلون الرطوبة الزجاجية
على ان فائدتها ان يكون غذاء الجليدية لدلالة [illegible] على انها دم استحال الى مشابهة الجليدية بعض الاستحالة الخامس ان يكون المستدل به
مركبا من جوهر وعرض وهو عضوي وذلك كما يستدل بالشحم الكثير الذي على القلب على ان فائدته [illegible] القلب [illegible]
حرارته مع دوام حركته السادس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر وعرض وهو غير عضوي وذلك كما يستدل بالروح [illegible] في باطن
العصب على ان فائدته تادية ما يصل الى العين من اشباح المرئيات الى امام القوة الباصرة

البحث الخامس

في ماهية التشريح
والآلة اما تشريح العظام والمفاصل ونحوها فيسهل في الميت من اي حيث كان موته [illegible] ذلك ان [illegible]
ما عليه من اللحم حتى يبقى العظام متصلة بالاربطة كما هي [illegible] على [illegible] حتى يوقف على ماهية عظامه ومفاصله
واما تشريح القلب والشرايين والحجاب والرية ونحو ذلك فلم يوقف على كيفية حركتها وهل حركة الشرايين مصاحبة لحركة القلب او مخالفة
وكذلك حركة الرية مع حركة الحجاب ومعلوم انه انما يوقف عليه في تشريح الاحياء [illegible] عسر ذلك بسبب اضطراب الحي [illegible] واما
تشريح العروق الصغار التي في الجلد وما [illegible] منه فيعسر في الاحياء [illegible] وكذلك في المريض الذي [illegible] مخصوصا ما
كان من الامراض يلزمه قلة الدم والرطوبات [illegible] تلك العروق كما في الاسهال والدق والنزف [illegible] تشريح [illegible] في الميت
مات بالخنق لان الخنق يحرك الدم والروح الى الخارج [illegible] هذه العروق [illegible] ذلك عقيب الموت لان الزمان اذا طال
جمد ما في هذه العروق من الدم [illegible] ذلك [illegible] تلك العروق قال جالينوس [illegible]
[illegible] او خنق بحبل ونحوه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الاولى في العظام و
هي [illegible] فصول الفصل الاول قول كلي في العظام والمفاصل

الشرح

العظم عضو [illegible] صلابته الى حد لا يمكن تثنيته [illegible]
[illegible] الى حد لا يمكن تثنيته او [illegible] عضو [illegible]
الى حد لا يمكن تثنيته والمفصل في اللغة موضع الانفصال وقد نقل جالينوس [illegible] ما يقرب من هذا اذ قال ان [illegible] راس
العظم المستدير الذي يدخل في العظم الآخر [illegible] موضع الانفصال [illegible] المشهور المستعمل فان معنى المفصل عند
الاطباء هو موضع [illegible] العظام [illegible] ذلك [illegible] لان هناك
[illegible] جالينوس المفصل [illegible] الشيخ [illegible] تالف تركب [illegible]
[illegible]
[illegible] قال جالينوس بعد ذلك ومعنى قولي تركب وتالف [illegible] واعلم ان هذا الحد مشكل
من وجهين احدهما ان المفصل ليس بتاليف ولا تركيب بل هو [illegible] ما يفعله المؤلف وذلك [illegible]
وثانيهما [illegible] العظام لم [illegible] بالطبع [illegible] وعند جالينوس ليس بمتصل [illegible] ان تركيب العظام

الحركة والدغدغة والوخامة او يسرع الانزعاج والحركة يسرع الى الحفنة ذلك مقتضى التجويف والمعاصرة والوقاية يحرجان الى قوام الجرم وقد ذكر
يحوج الى عدم التجويف اذا اجتمع الامران او عن كل منهما ويكون الفشانه مصروفة الى الالام منهما وهو الذي لا حاجة اليه من ذلك العظم اشد فلذلك
عظم الكف الاسفل كثير التجويف متخلخلا لكون خفته كثيرة اذ معظم الحاجة اليه انما هو الحركة وخلق العظم الوتدي مصمتا لشدة الحاجة فيه
الى الوثاقة والوثاقة مع عدم الحاجة الى الحركة وخلق كل من عظمي الساق فلا يحتاج الى تجويف الجرم ليكون قويا على حمل البدن ويحتاج الى الخفة
لاجل سهولة الحركة فلا بد ان يجمع بين هذين فيكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يكون جرمه قويا فيجتمع مع القوة وهذا كما في الساق والعقب
قوله ويجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء متفرقة اما ان هذا التجويف يكون في الوسط فلامرين احدهما انه يكون
قسمة الغذاء عادلة وثانيهما ان التجويف لو مال الى جهة لضعف جرم العظم من تلك الجهة فكان متهيئا للانكسار منها وذلك لان الجوانب اذا
كانت كلها لم يمكن الانكسار من جهة اولى منه من غيرها فيكون حصوله اعسر ولو كان كل جانب من الجوانب اضعف من الجانب الذي يضعف وهذا
كذلك فان الصناع يتوخون ويحزون الموضع الذي يريدون الانكسار منه حزا يسيرا فينكسر من ذلك الموضع اسهل مما لو كان جرم من
كل جانب تلك القوة وما ذلك الا لتعيين موضع يكون اولى بالانكسار واما ان هذا التجويف يكون واحدا فلانه لو كان كثيرا لضعف جرم العظم
لاجل تخلخله واما قوله ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء متفرقة فهو مشكل وذلك لان اللازم لكون التجويف غير واحد هو ان يكون
كثيرا متفرقا فيصير جرم العظم ويلزم ذلك جرمه ضعيفا وان مواقف الغذاء تكون كثيرة متفرقة واما يلزم لو كان التجويف صغيرا حتى لا يفي الواحد
بان يكون كافيا في الغذاء فيحتاج الى ان يكون كثيرا فيكون قليلا لفائدة حلته ذلك التجويف عظيما لا يكون الا واحدا وقد ذكر الشيخ للمخ ثلث
فوائد احدها ان يغذو العظم وقد تكلمنا في ذلك فيما سلف وثانيها ان يرطبه حتى لا يجف بالحركة وانما ذكر فائدة الترطيب ولم يذكر فائدة
التغذية لان فائدة التغذية معلومة بل هي فائدة مستقلة بنفسها فيكون السكوت عليها غير مستبشع ولا كذلك فائدة الترطيب فانه قد يظن
انه ضار بالعظم وخصوصا الذي يراد ان يكون جرمه قويا لان قوة العظم تتبع صلابته والترطيب يمنع الصلابة وثالثها انه يكون العظم كانه مصمت
مع كونه مجوفا ولقائل ان يقول ان هذا مما لا اثر له في زيادة القوة فلا يصح ان يكون فائدة قوله والتجويف يقل اذا كانت الحاجة
الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر هذا يتغير بحسب امور احدها اختلاف نوع عظام البدن الواحد فان عظم
الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته الى الحركة اكثر من حاجة عظم الفخذ وثانيها اختلاف الابدان في النوع فان البدن
الذي عضله ضعيف القوة يحتاج ان يكون عظامه اخف لتمكن القوة الضعيفة منها ولا كذلك البدن القوي العضل وثالثها اختلاف
الابدان في السن فان الشيخ لضعف قوته عند تحريك الثقل فيحتاج ان يكون عظامه اخف وذلك يحصل بسبب تخلخل اعضائه لتحلل اغذيتها
ورابعها اختلاف نوع الحيوان فان الحيوان الشديد البطش يحتاج ان يكون عظامه شديدة القوة وانما يكون كذلك اذا لم يكن تجويفها
كثيرا قوله والعظام المشاشية خلقت كذلك هذه العظام هي الموضوعة جدا في الانف ومن مقدم الحنجرة وخلقت كذلك لامرين احدهما
ليمكن اجزاؤها من سهولة استحالة الغذاء مع شدة حاجتها الى الخفة لئلا تثقل مقدم الدماغ وثانيهما ليسكن ما يحتاج ان تنفذ فيها من النسيم
وفضول الدماغ المدفوعة من جهة الانف من سهولة النفوذ وليمكن ان فيها من الهواء قدر صالح لمن ترويح الدماغ ويكون ما يتصعد
معه من الاجزاء الحاملة الرائحة قدر يكون معدا لادراكها وحاجة ادراك الرائحة الى تخلخل هذه العظام اكثر من حاجة ترويح الدماغ
لان هذا الترويح قد يتم وان كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ الهواء فيها قليلا قليلا في زمان طويل بحيث يقل زمان الترويح
من زمان كل تنفسين ولا كذلك ادراك الرائحة فان الحاسة انما تدرك المحسوس اذا ورد منه في وقت واحد قدر يعتد به واما اذا
ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت يكون قليلا جدا فلا تشعر الحاسة به فلذلك لم يذكر الشيخ هاهنا الا الترويح واقتصر على
ذكر الرائحة **البحث الثالث** في المفاصل وتشبيك العظام بعضها ببعض **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه والعظام كلها متجاورة متلاقية
وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملأها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف
خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة هذه المنفعة خلق المفصل منها بلا واسطة كالفك الاسفل [illegible] والمفاصل التي بين
العظام على اصناف فمنها ما يسمى مفصلا سلسا ومنها ما يسمى مفصلا عسرا غير موثق ومنها ما يسمى موثقا مركوزا ملتصقا
والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل
العسر الغير الموثق هو الذي يكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين المشط والرسغ او مفصل ما بين عظمين
من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما المركوز فهو ما يوجد لاحد
العظمين زيادة وللآخر نقرة تركز فيها تمكنها الزيادة ارتكازا لا يتحرك منها مثل الاسنان في منابتها واما الدروز فهي التي يكون لكل
من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان هذا العظم مدخلة في تحازيز ذلك العظم كما تركب الصفائح [illegible]
وهذا الموصل هو الذي يسمى شأنا ودروزا كمفاصل عظام القحف والملصق منه ما هو ملصق طولا مثل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملصق

هو مثل مفصل الفقرات [illegible] من فقار الصلب فان العليا [illegible] مفاصل غير [illegible] **الشرح** السبب في احتياج البدن الى المفاصل
انه لو خلق بلا مفاصل العظام البتة لكان شديد الضعف وايضا لتدرج كالدود فلا بد وان يكون مشتملا على عظم ولا يمكن ان
يكون البدن كله عظما واحدا والا كان ما فيه ذلك العظم لا يمكن انثناؤه وانعطافه وما هو بغير عظم ضعيف البنية رخو
الحركة فلا بد وان يكون مشتملا على عظام كثيرة فاما ان يكون متباعدة غير متصل بعضها ببعض فيكون التركيب واهيا جدا او
ضعيفا كثيرا من ابدان الدود او يكون بعضها متصلا ببعض فيلزم ذلك حدوث المفاصل وكل متصلين فاما ان يكون لاحد عظميه
ان يتحرك وحده حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون كذلك فاما
ان يمتنع ان يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق او لا يكون كذلك وهو المفصل العسر الذي ليس بموثق
كمفصل الرسغ مع المشط وكمفاصل عظام المشط هكذا قال الشيخ واما جالينوس فقد قسم المفاصل الى قسمين فقط احدهما
السلس وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة سهلة كما قال الشيخ وثانيهما الموثق وهو الذي يكون حركة احد
عظميه يسيرة غير ظاهرة وهو الذي سماه الشيخ الذي ليس بموثق فيكون المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجا من القسمين
ولو كان قال ان الموثق ما ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة لدخل فيه الموثق باصطلاحه وكان هذا اولى وقد قسم
الشيخ المفصل الموثق الى ثلثة اقسام ووجهه لان كل مفصل موثق فاما ان لا يكون فيه مبدأ خارج من عظم في عظم وهو الملصق
او يكون فيه ذلك فاما ان يكون [illegible] النظير في الآخر وهو الشأن والدرز او في احدهما فقط وهو المركوز والملصق اما ان يكون
في العرض وهو كمفصل عظمي [illegible] او في الطول وهذا كما في عظمي الساعد وعندنا انه لا يصح فان عظمي الساعد
بينهما خلل ظاهر واما المفصلات الاطراف فلا يمكن ان يكون [illegible] ولانا نشاهد الالم يمكن تحريك احد العظمين
وحده فيكون المفصل موثقا ولا بد وان لا يكون [illegible]
المتصلين على الزوائد غير شديد والزوائد [illegible] المفصلين اما ان يكون واحدة او اكثر وان كانت كثيرة فلا بد ان يكون الحفر
كثيرة ايضا بعدد الزيادات ويسمى هذا المفصل المداخل سواء كانت الزيادات كلها في عظم واحد والحفر كلها في الآخر كمفاصل الاضلاع
او كان في كل من العظمين زائدة وحفرة كما في مفصل المرفق وان كانت الزائدة واحدة والحفرة ايضا لا بد وان يكون واحدة ولا بد
ايضا وان يكون [illegible] على قدر [illegible] الزائدة [illegible]
[illegible] اما ان يكون طويلا او قصيرا فان كان طويلا
فالحفرة التي تدخل فيها لا بد وان يكون عميقة ويسمى تلك الحفرة حقا كحق الفخذ ويسمى ذلك المفصل [illegible]
حقه وان كان العنق قصيرا فالحفرة لا بد وان يكون غير عميقة ويسمى هذه الحفرة نقرة كنقرة الكتف ويسمى هذا المفصل المفصل
[illegible] لان الزائدة لما لم يكن كثيرة [illegible] قوله العظام كلها متجاورة [illegible] لو كانت عظام البدن متباعدة
لكان تركيبه واهيا جدا كما قلناه اولا وقال جالينوس ان عظام البدن كلها [illegible]
[illegible] اذ التركيب هو [illegible] كما قلناه اولا وقوله العظام منها ما هي [illegible] فلا يتصل بها لاحقة ومنها
ما هي كبار وهذه منها ما ليس لها لاحقة كعظم الفك الاسفل [illegible] ليس فيه
لاحقة وان كان [illegible] والفرق بين الزائدة واللاحقة ان الزائدة تكون من نفس العظم الذي هي له زائدة
واللاحقة عظم آخر يتصل بعظام ومن العظام الكبار ما له لاحقة وذلك اما في طرفيه كما في عظم الساق وعظم الفخذ وعظم الزند
الاعلى واما في طرف واحد اما في الطرف الاعلى ~~واما في طرف واحد اما في الطرف الاعلى~~ كما في عظم العضد او في الطرف الاسفل
كما في الزند الاسفل [illegible] هذه اللواحق ومنافعها في الموضع الذي بعد ذلك قوله بل في بعضها مسافة يسيرة تملأها
لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف ليس نريد بهذه اللواحق التي ذكرناها بل ما يكون عند اطراف العظام
ليمنع حك احد العظمين للآخر وهذه تارة تكون غضاريف كما في عظام اليدين والرجلين الكبار وتارة تكون غير غضاريف
كالعظام السمسمانية التي بين السلاميات فانها خلقت هناك للمنفعة التي للغضاريف وهي منع الاحتكاك وقد علمت انا متوقفون
في ثبوت هذه العظام **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الثاني** في تشريح عظام القحف **الشرح** القحف يطلق
تارة ويراد بها عظام الرأس كلها واختلف الاطباء فيها فمنهم من يعد من جملتها العظم الوتدي وهو الرأي المشهور ومنهم من
يخرج عنها هذا العظم ويعده من عظام اللحي الاعلى وايضا منهم من يعد من جملة عظام القحف عظمي الزوج ومنهم من يخرجهما
عنها والنزاع في ذلك مما ليس له فائدة يعتد بها وتارة يطلق عظام القحف ويراد بها عظام اليافوخ وهو الذي اراده الشيخ
هاهنا لانه في هذا الفصل يشتمل على تشريح عظم اليافوخ وفي الفصل الذي بعد هذا وهو الذي جعله في تشريح ما دون القحف

انا ذكر جيد تشريح ما سوى عظم اليافوخ من عظام الراس لكنه في هذا الفصل عند ذكره منافع تكثير العظام انما اراد بعظام القحف
جملة عظام الراس لان المنافع التي ذكرها لا يصح ان تكون منافع لتكثير عظم اليافوخ فقط كما ستعرفه في شرحنا لكلامه هناك فلا شك
ان ذلك مستقبح في التصنيف والكلام في هذا الفصل يشتمل على ثلاثة مباحث البحث الاول في بيان منافع تكثير عظام القحف
اعني عظام الراس كلها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما منفعة جملة عظام القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة ووقاية عن
الآفات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه
وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احديهما انه ان انشق لم يعرض للقحف آفة في جميعه
كسرا ومن عفونة لم يجب ان تكون عامة للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزائه في
الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية
فمنها المنفعة التي تتم بالشئون منفعتها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما غلظ من الابخرة المتصعدة عن الدماغ في العظم منفذ ولتحلله
طريق ومسلك لتشاركه فيه الجلدة بالتخلخل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج عن الدماغ من ليف العصبة الذي هي اعصاب الراس لكن
لها طرق ومنفعة مشتركة من النخاع ومن شيئين اخرين احدهما بالقياس الى العروق والشراين الداخلة الى داخل الراس
لكن يكون لها طرق ومنفعة تامة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فيتشبث [illegible] منه بالشئون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه
الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا لتكثير هذه العظام ستة منافع المنفعة الاولى ان الآفة المعترضة لا تعم وبيان هذا ان العظم الواحد لا يمنع
فيه من سريان ما يعرض له من الآفات كالشق والعفونة ونحو ذلك من الفساد ولا كذلك العظام الكثيرة لان الصدع مثلا اذا انتهى
من عظم الى موضع الوصل عنده وقف ولم يمكن من السريان في العظم الآخر [illegible] المفصل الواقع بينهما مانعا من ذلك السريان ولا يمكن
ان ذلك [illegible] الراس اذا كان من عظام
كثيرة وعرض لواحد منها صدع انتهى الى طرفه فانه [illegible] الاتصال ولا كذلك اذا كان عظما واحدا فانه اذا عرض فيه صدع
[illegible] العظم متصلا بما سوى موضع الصدع فلا [illegible] وجوابه ان هذا الضرر يتحقق في عظام الراس لان منها
[illegible] فاذا انصدع منها عظم [illegible] بالعظام المجاورة له والمنفعة الثانية ان بعض الراس يجب ان
يكون شديد التخلخل كمقدم اليافوخ وبعضها يجب ان يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي وبعضها ان يكون جوهره متوسطا [illegible] كعظام
الجدران والجدار المقدم يجب ان يكون الين والمؤخر اصلب [illegible] منه وبرق [illegible] في الصلابة وستدرك منافع ذلك كله واذا كان كذلك لم يحسن
ولم يجد ان يكون الجميع عظما واحدا وذلك لامرين احدهما انه لو كان عظما واحدا لكان اجزاء اللين منه مهيأ لقبول الآفات وذلك الجزء اللين
[illegible] سهل القبول واذا عرضت له آفة فكان العظم واحدا لكانت تهيأ الباقي للانفعال وثانيهما انه لو كان اتحاد العظم مجموعا لم يخلق العظام
[illegible] والساقين ونحوهما الواحق بل كان يخلق كل من تلك العظام قطعة واحدة لان هذه العظام يحتاج ان يكون [illegible] لم يكن
عظما واحدا لما كثرت اجزاؤها لان ذلك مما [illegible] وحيث لم يخلق قطعة واحدة علم ان ذلك مع اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين
مما لا يجود واذا كان كذلك فيجب تكثير عظام الراس بعدد ما يجب ان يكون فيها من الاختلاف [illegible] ان [illegible]
الامرين [illegible] اما الاول فلا بد [illegible] كعظم الجبهة [illegible] عادة كعظم اليافوخ وذلك [illegible]
فلا يكون ما يعرض له منها اكثر من المعارضة الذي يجب ان يكون من هذا العظم [illegible] ان [illegible] العصب [illegible] الآفة [illegible]
[illegible] بسريان ما يعرض المتصل وذلك موجب لتكثير آفاته لان [illegible] ان هذا اذا سلم كان هو بحسب المنفعة الاولى واما الثاني ففي
وجوه احدها ان [illegible] لا يلزم ان [illegible] من عظم واحد لو كان مشتركة لما وجد وثانيها ان كل من عظمي
اليافوخ والجدارين اللذين [illegible] فان اجزاءه يجب ان يكون مختلفة في الصلابة واللين اما عظم اليافوخ فان مقدمه شديد اللين [illegible]
[illegible] واما الجداران فلان كل منهما يجب ان يكون ما عند [illegible] الاذن شديد الصلابة بالنسبة [illegible]
فلو كان وجوب هذا الاختلاف موجبا لتكثير العظام لكان كل من هذه العظام متكثرا والواقع بخلاف ذلك وثالثها ان تكثير العظام وان نفع
بالوجه الذي ذكرتم [illegible] انه يضعف جرم الراس [illegible] ان هذا النفع راجح على [illegible] المضرة حتى يراعى في الخلقة دون هذا الضرر و
رابعها ان عظام الساقين والذراعين ونحوها انما كثرت اجزاؤها لكون [illegible] العظم الذي [illegible] مسلك [illegible] وهو موضع [illegible]
[illegible] اختلاف الاجزاء موجب لتكثير العظام والجواب اما ما قيل على الاول فانا وان سلمنا ان الاجزاء التي يجب [illegible] من عظم الراس
[illegible] الآفات الخارجية [illegible] شديدة القبول [illegible] لكان الصلب منه [illegible]
[illegible] السريان واما ما قيل على الاخر فالجواب عن الاول انا لا نسلم انه لكان اتحاد هذا العظم [illegible]
هذا الذي كان راسه من عظم واحد فقد كان فاسدا [illegible] الاخلاق لاجل احتباس الابخرة الكثيرة [illegible] ان الاختلاف الواجب

في هذه العظام ليس بكثير موجب لتكثير [illegible] ولا كذلك جملة عظام الراس [illegible] من عظام كثيرة انما يلزم ان
يكون ضعيفا كثيرا اذا كانت مفاصله غير موثقة كاشاق شئون الراس واما اذا كانت بهذا الاشاق كان ما يحدث ذلك من الضعف لا يكون
له قدر يعتد به وعلى الرابع ان تكثير عظام الساق والساعد ونحوهما لو كان [illegible] لكان العظم الاكمل يحتاج الى غلظ اكثر
اجزائه اكثر ولو كان كذلك لما كان الزند الاعلى دون الاسفل [illegible] منه بكثير [illegible] والمنفعة الثالثة
من منافع تكثير عظام الراس ان يكون لما غلظ من الابخرة التي لا يمكن نفوذها في مسام العظام طريق الى التحلل [illegible]
[illegible] وذلك مما لا يتاتى لو كان عظما واحدا وذلك لان الدماغ تكثر فيه الابخرة وابخرته غليظة [illegible] فانه موضوع في
اعلى البدن فيكون [illegible] البخار اليه بالطبع واما غلظها فلاجل برودة الدماغ ورطوبته وهذه الابخرة لو بقيت في داخل الراس
لا [illegible] الذهن والمت [illegible] ما خارجا الا [illegible] فلو كان الراس من عظم واحد لما احتاج ان يكون فيه ثقوب
كثيرة جدا وذلك موهن له [illegible] والمنفعة الرابعة ليكون لما يخرج عن الدماغ من العصب الذي يحتاج الى ان [illegible] اعصاب
الراس طريق الى النفوذ وذلك في فرج المفاصل ولو كان العظم واحدا لكانت الثقوب [illegible] والمنفعة الخامسة ان يكون لما
يجب ان يدخل الى داخل الراس من الاوردة والراس طريق مسلك من خلال المفاصل والمنفعة السادسة ان يكون لما يرز من اجزاء الام
الغليظة الى خارج القحف ليتشبث في ظاهره فيستقل ذلك الام على الدماغ ولا يثقل طريق ومسلك والمنفعة الاولى والثانية ظاهر
انها لاجل العظام انفسها واما الثالثة فهي الدماغ ويتم بالمفاصل واما الرابعة فلاجل الحس الذي هو في ظاهر الراس ويتم ايضا
بالمفاصل واما الخامسة والسادسة فمشتركة بين ما يخرج ويدخل ويتم ايضا بالمفاصل قوله ومنفعتان مشتركتان من الدماغ وبين
شيئين اخرين [illegible] النخاع والشئ الاول هو الصحيح لان النخاع هي العظام وما يدخل من الاوردة والشراين
ويخرج من الاعصاب لا منع [illegible] العظام [illegible] البحث الثاني في الشكل الطبيعي للراس قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والشكل
الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احديهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما
يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من
المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك الترتيب
ليلا ينضغط ولم يترك الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين الشرح ان للراس شكلا طبيعيا واشكالا غير طبيعية
اما الشكل الطبيعي فهو ان يكون مستديرا الى طول كالكرة المعمورة من الجانبين فيكون له نتوان احدهما الى قدام وهو اعظم و
الاخر الى خلف وهو اصغر اما استدارته فقد ذكر الشيخ لها منفعتين احديهما ليكون مساحته اعظم فيكون ما يسعه من الدماغ و
غيره اكبر وذلك لان كل جسمين يستوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة ولا يليق بهذا الكتاب اقامة البرهان على هذا والذي
يقربه الى الذهن ان الجسم المخروط الشكل اقل مساحة من المكعب والمكعب اقل مساحة من الذي يحيط به قواعد مخمسة وذلك
اقل مساحة من الذي قواعده مسدسة وكذلك كلما قرب شكله من الكرى كانت مساحته اعظم فالكرى لا محالة اكثر مساحة من جميع
الاجسام اعني بذلك اذا تساوت الاحاطة ويمكن امتحان هذا بالسطوح فان المثلث اصغر من المربع وهو اصغر من المخمس وكذلك كلما
قرب من الدائرة كان اعظم مما هو ابعد عنها فيكون الدائرة اوسع السطوح وهذه الفائدة تعود الى ما يحويه العظم لا العظم نفسه
وثانيهما ان يكون ابعد عن قبول الآفات الخارجة جاملة زاوية ليس لها من ورائها ما تتقوى به على تلقي المصادم ولذلك ما كان
من الاجسام ذو زوايا فانه ما يعرض له من الكسر يكون اولا في زواياه والجسم الكرى جوانبه كلها متساوية وليس بعروض الفساد له
من جهة اولى من عروضه من جهة اخرى وهذه المنفعة تعود الى نفس العظم وذكر الطول هذا العظم منفعة واحدة وهي ان الاعصاب
الدماغية موضوعة في الطول اعني مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فاذا عددنا ما يقع منها في الطول
اعني مرتبة كل زوج بعد اخر الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فاذا عددنا ما يقع منها في الطول وجدناه سبعة واذا عددنا
ما يقع في العرض وجدنا ذلك عصبتين فقط فيكون الحاجة الى الطول لاجل الاعصاب اكثر [illegible] وهذا سبب اخر لاجله شكل الراس
هكذا وذلك لان منفعة الاولى لعظام الراس انما هو وقاية الدماغ وذلك بان يكون له كالجنة وانما يتم ذلك بان يكون محيطا به
من كل جهة وشكل الراس مستديرا الى طول فيجب ان يكون شكل ما يحيط به كذلك واذا كان فيه زيادة غير محتاج اليها في الوقاية او نقصا
يؤدي الى انضغاط الدماغ وانما كان شكل الدماغ مستديرا الى طول اما استدارته فلما قلناه في العظام واما طوله فلانه يحتاج ان
يكون فيه ثلاثة بطون وان يكون هذه البطون موضوعة في طوله وذلك يحوج الى زيادة في طوله واذا كان هذا العظم مستديرا الى طول فطوله
ما بين مقدمه ومؤخره وجب ان يكون له نتوان احدهما الى قدام والاخر الى خلف ونتوء المقدم اعظم لان ما يحيط به من الدماغ اكثر
وانما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس ومؤخره لحفظ المعاني والمحسوس انما ينتقش في شئ له مساحة ولا كذلك المعاني

واما الاشكال انما وجدت عن الامر الطبيعي فسنذكرها بعد قوله ولم نتوان الى قدام والى خلف لتتيا الاعصاب المنحدرة وتخلص حركة
الشؤون الى اسافل [illegible] ولا شك ان السائر اذا كان محدبا كانت وقايته اتم لان ملاقاته ما يحاذيه يكون بجزء اقل فيكون انفعاله عنه اضعف

البحث الثالث في عدد دروز الراس الذي شكله طبيعي وهيئاتها **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ولمثل هذا الشكل
دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان فالاول من الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا (ويسمى الاكليلي ودرز منتصف لطول الراس
مستقيم [illegible] سهمي هكذا ⟵ والدرز الثالث هو مشترك الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطة
طرف السهم ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المذكورين صار شكله هكذا ⟵
والدرزان الكاذبان فهما القدران في طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا نافذين في العظم تمام النفوذ ولهذا يسميان القشريين
واذا اخذت الدروز باجمعها صار شكلها هكذا [shape] **الشرح** قد ظن ان الشيخ في هذا الفصل انما يتكلم في تشريح عظم الياقوخ
فلهذا انما ذكر من دروز الراس خمسة دروز ثلثة منها حقيقية اعني بذلك انها دروز حقيقية وذلك لان حقيقة الدرز ان يكون
من مداخلة كل من العظمين الاخر في مواضع كثيرة حتى يكون كمنشارين ادخلت زوائد كل منهما في حفر الاخر وكاصابع قصار ادخلت
كل اصبع منها بين اصبعين مما يقابلها وهذه الدروز كذلك وسميت دروزا تشبيها لها بدروز الخياطة لكنها تخالف تركيب المنشارين بان المنشار
زوائدها اخذة من عرض كبير الى دقة والاصابع كلها متشابهة وزوائد هذه الدروز ليست كذلك بل اطرافها اكثر عرضا من قواعدها وذلك
ليكون التركيب اقوى واحكم وليكون مسافة التخلل اطول فيكون منافذ للبخار الذي يحتاج ان يتحلل منه اكثر واثنان من هذه الدروز الخمسة
ليسا في الحقيقة بدروز بل هما التزاق ولذلك سماهما بعضهم لزاقا ولا يطلق عليهما اسم الدروز والذين صوروهما دروزا يسمونهما دروزا
كاذبة غير حقيقية وتشريحهما [illegible] ان كلا من العظمين عند قرب طرفه في الترقق [illegible] ترققه عند انتهاء طرفه ثم يركب احدهما ترقق هذا
على انتهاء ترقق ذلك حتى يكون [illegible] عظم واحد وغاية خلقتهما كذلك ليسهل [illegible] احد العظمين عن الاخر من غير انكشاف
لعرض الدماغ مع ان كلا من العظمين شديد الثبات [illegible] والرياح المتكثرة التي قد تحتبس في داخل القحف طريقا
متسعا للانفصال ولا يلزمها فساد الدماغ وشدة الالم [illegible] هذين الدرزين من خواص الانسان وذلك لان راسه في غاية صعود
البخار والدخان من البدن كله [illegible] من جميع الحيوان فيكون [illegible] فيحتاج ان يكون منافذ تحلل ذلك اكثر
واوسع واما اشكال هذه الدروز الخمسة فالاول من الحقيقية محيط اعلاه باعلى الجبهة مشترك بين عظمها وعظم الياقوخ وهو قوسي
هكذا (ويسمى الاكليلي لانه عند منتهى الاكليل الذي يوضع على الراس [illegible] في الفصل الاخر غاية امتداد طرفيه ومنه يتحلل البخارات
التي في البطن المقدم ولذلك وضع حيث يسهل تحلل الابخرة لانه يمر على محيط ذلك البطن وانما كان شكله كذلك لان هذا [illegible]
مع باقي الراس كالكرة [illegible] واذا قطعت الكرة بسطح مستو كان الانفصال على هيئة دائرة فيكون هذا الدرز على هيئة
محيط قطعة دائرة والدرز الثاني يمر مستقيما تحت الفرق ومنه يتحلل اكثر ابخرة الراس خاصة ما يكون في وسطه [illegible]
جميع الجزء الاعلى من الراس فيكون تحلل تلك الابخرة اسهل واكثر مع كون التركيب احكم واقوى اما ان التحلل يكون اكثر فلان هذا الدرز لو
انحرف عن الجزء الاعلى من الراس الى جانب لبقي ذلك القدر من الجزء الاعلى مانعا من التحلل واما ان التركيب اقوى فلان الخط المستقيم
اقصر الخطوط فيكون الانفصال اقل ولا كذلك لو كان منحرفا لانه حينئذ يطول وكذلك لو خلق منحنيا ولم يكن تحت الفرق لكان ما يتحلل
منه من الابخرة اقل لانه حينئذ لا يكون في اعلى الراس حيث ينتهي اليه البخار واذ هذا الدرز يقطع الراس من اعلاه فلا بد وان يمر في المقدم
بنقطة ارتفاع الدرز الاكليلي ضرورة ان كل سطح مستو او خط مستقيم قطع كرة بنصفين فلا بد وان يقطع كل دائرة [illegible] على زوايا قائمة
نصفين بنصفين ويكون محيط الدائرة الحادثة بالقطع [illegible] لمحيطات تلك الدوائر على انصافها واما الدرز الثالث فمن الخلف واعلاه
مشترك بين عظم الياقوخ وبين الجدار الرابع ولما كان المؤخر صغيرا لم يكن على هيئة تحدب الكرة بل اقل انفراجا واقل انفراجه
في اعلاه لان اسفله يحتاج الى سعة لاجل نفوذ النخاع منه فلذلك يكون شكله كشكل قطعة من مخروط قطع بسطح مستو من اعلاه الى قاعدته
فلذلك يكون هذا القطع على هيئة مثلث فيكون هذا الدرز على هيئة ضلعي مثلث متساوي الضلعين ضرورة ان اعلى الراس لا ميل له الى احد
الجانبين واذ هذا القطع ممتد من اعلى الراس الى اسفله فلا بد وان يكون [illegible] على نقطة من الطرف المؤخر من الدرز المستقيم
ويكون ضلعا هذا الدرز مستقيمين [illegible] فلكون التحلل اقل فيكون التركيب اقوى [illegible] فلاجل البطن المؤخر [illegible]
الابخرة فيه لانها [illegible] الى اسفل ومن شان البخار التصعد فيرتفع الى جهة مقدم الراس لانه ارفع ويسمى هذا الدرز اللامي لانه يشبه اللام
في كتابة اليونانيين واما الدرزان الكاذبان فهما موضوعان في جانبي الراس يمنة ويسرة كل منهما مشترك بين عظم القحف الذي في جهته
وبين الجدار الذي في ذلك الجانب وانما خلقا هناك لان فائدتهما كما قلنا ان يتسعا عند كثرة الرياح والابخرة ليسلم الدماغ من الم
[illegible] الانتشار والموجب لهذا الانفتاح في اكثر الامر انما هو الريح المدة الى الجوانب واكثر تمددها انما هو الى جهتي اليمين والشمال لان الرا

ما بين القدام والخلف ممتنع [illegible] على الريح كانفتاح ما بين الجانبين ويبقى هذا الريح [illegible] الى فوق [illegible]
تشبيهه بالاشاع ولا كذلك لو جعلنا غير هذين الموضعين قوله [illegible] مستقيم [illegible] لما اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي
كان اشبه بالسهم لان كونه مستقيما في وسط قوس من [illegible] السهم ولا كذلك اذا اعتبر وحده فانه وان اشبه السهم في استقامته الا ان
ذلك الشبه ليس خاصا بالسهم وانما اختص به اذا اعتبر متصلا بالاكليلي قوله والدرز الثالث وهو مشترك من الراس وقاعدته
[illegible] هذا الدرز انما هو [illegible] ومعنى كلام الشيخ هو مشترك من الراس [illegible] وبين قاعدته [illegible] الاشتراك
[illegible] من خلف [illegible] قدام واما اعلى هذا الدرز فمشترك بين عظم القحف [illegible] والمثلث ووسطه مشترك
بين [illegible] الجدار [illegible] قوله واما الدرزان الكاذبان فهما القدران من طول الراس على موازاة
السهمي [illegible] في سطح واحد [illegible] وكلا من هذين القشريين [illegible]
[illegible] متوازيين ومتصلان من قدام [illegible] الاكليلي [illegible] طرف السهمي من قدام واما من خلف فمتصلان [illegible]
عن جنبي طرف السهمي من خلف [illegible] الجزء الاعلى من ضلعي اللامي [illegible] غير موازيين للدرز الاكليلي بل [illegible] في استقامة
فلذلك [illegible] المتقابلة من اضلاع كل من عظم الياقوخ غير متساوية وذلك لان السطح الذي [illegible] الجدار الرابع [illegible]
[illegible] مخروط غير مواز [illegible] ذلك المخروط [illegible] الى قدام من اسفل [illegible] الرابع الى [illegible]
عظم [illegible] الاعلى عند [illegible] انقطاع العظم الحجري واذا كان كذلك كان كل من هذين القشريين [illegible] كثيرا من الدرز السهمي [illegible]
القشرين هو فوق الاذنين قوله وليسا نافذين في العظم تمام النفوذ [illegible] انهما عرضا ما في العظم وليس كذلك وانما
لم يكن [illegible] التي ذكرناها وليس [illegible] في البدن منفصل [illegible] **البحث الرابع** في اشكال الراس
التي ليست بطبيعية وما يتبعها من الدروز **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان [illegible]
له النتو المقدم [illegible] الاكليلي والثاني ان [illegible] النتوء المؤخر [illegible] الدرز اللامي والثالث ان [illegible]
[illegible] الراس كالكرة متساوي الطول والعرض [illegible] الاطباء [illegible] هذا الشكل [illegible]
فيه [illegible] الدروز وقد كان [illegible] الدروز في الاول للطول درزان وللعرض درز [illegible] فيكون [illegible] للطول درز وللعرض درزان [illegible]
يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط هكذا [illegible] ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع [illegible]
[illegible] يكون الطول انقص من العرض [illegible] بطون الدماغ [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible] وجعل اشكال الراس اربعة **الشرح** الخروج عن الامر الطبيعي في اشكال الراس وغيره قد يكون بالزيادة وقد يكون
بالنقصان وقد يكون بهما معا وقد يكون بزيادة وضع الاجزاء اما الخروج عن الامر الطبيعي بالزيادة فاما ان يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا كان
احد النتوين او كلاهما ازيد من المعتدل [illegible] او لا يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا ازداد الراس في جانبيه [illegible] واما الخروج عن الطبيعي
بالنقصان فذلك [illegible] في المقدار وذلك كما اذا كان احد النتوين او كلاهما انقص من المعتدل [illegible] العدد وذلك كما
اذا انتقص [illegible] احد النتوين او كلاهما واما الخروج عن الامر الطبيعي بالزيادة والنقصان معا فكما اذا انتقص احد النتوين وعظم [illegible]
[illegible] الراس واما الخروج عن الامر الطبيعي بزيادة وضع الاجزاء فكما اذا كان احد النتوين او
كلاهما مائلا الى جهة اليمين او اليسار او احدهما الى اليمين والاخر الى اليسار وليس في هذه الاشكال ما يشيع كثيرا سوى ما يكون بنقصان
احد النتوين او كليهما وهي اشكال الراس [illegible] ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي [illegible] ان هذا لا يمكن من
جهة النقصان اي لا يمكن ان يكون [illegible] شكل الراس الحادثة بسبب النقصان اكثر من هذه الثلثة [illegible] هذه الثلثة [illegible]
نقصان في بطون الدماغ [illegible] دروز الراس [illegible] المستقيم والقشريان ومنها [illegible] ذلك
وهي الدرزان الاكليلي واللامي وسبب ذلك ان الراس لو كان كرة حقيقية لم يكن جانب منه اولى من غيره بزيادة او نقصان في الدروز
بل كان اما ان لا يكون في الياقوخ درز البتة او ان كان فيه درز فليكن من جهة الطول والعرض على السواء وذلك بان في العرض
درزا كما في الطول درز ويكون درز العرض في وسط العرض كما ان درز الطول كذلك لكن عدم الدروز في الياقوخ مضر بالراس
لاجل [illegible] عن احتباس الابخرة كما قلناه فلا يمكن ان يكون استواؤها بعدم الدروز ولا يمكن ايضا ان يكون في كل من الطول والعرض
اكثر من درز واحد والا كان ذلك سببا لضعف التركيب فبقي ان يكون في كل جهة درز واحد هذا اذا كان كرة حقيقية واما اذا كان
طوله ازيد من عرضه فلا يمكن ان [illegible] الزائد يستحق زيادة في الدروز [illegible] للطول درزان وللعرض درز واحد كما لو لم يزد
الطول لان العرض لم يحصل فيه ما [illegible] من الدروز [illegible] ان يخلو الدرزان اللذان للطول في موضع واحد فلا بد وان
يتباعدا [illegible] ضعف التركيب وذلك بان يكون احدهما في المقدم والاخر في المؤخر فاذن هذان الدرزان هما الاكليلي واللامي

انا خلقنا لاجل زيادة الطول فاذا انتسب هذه الزيادة وجب لتز مستعا او احدها ولا كذلك الدروز الاخر اما المستقيم فلا نرضه ورابن في تحلل
الابخرة والرياح المنحصرة واما الشئون فليمكن استاحها عند الافراط في كثرة الرياح والابخرة فكانت كالحاجة الى هذه الدروز لزيادة وطلب انشاء
خلاف الاكليلي واللامي فاذا فقد الدرز الاكليلي واللامي كان الراس مربع مشبها الى عظم الكرة الاعلى واذا فقد الدرز اللامي كان الراس مربع
مستويا اي بحيث ينتهي الان بالجدار الرابع واذا فقدا معا كان كل من العظم اللذين يكون احدهما هناك الى قدام والاخر الى خلف
كله منها اي حيث يسمى بجدار الذي هو من تلك الجهة ويكون عظام اليافوخ اربعة واعلم ان المداخلات التي في الشئون تختلف في الناس
فمن الناس من يكون فيه قليلة جدا حتى يكون شئونه شبيهة بالالتزاق ومن الناس من يكون فيه كثيرة جدا حتى يمكن الانفصال ما لاجل مواضع
كثيرة وبعض لم يكون لكثرتها سببا لصداع الدعف وسواس وشبه الارواح التي في الدماغ لاجل كثرة احلال الحركة وادخنة لكثرة سبيل
مو ممكة وكيف كانت هذه المداخلات فانها يكون في باطن العظم اكثر منها في ظاهره وحينئذ يكون ان الابخرة اذا انكست اولا اولا لم تنفذ
في العظام امكنها بعد ذلك الانحلال من مسامها ولا كذلك اذا احتبست اولا لقلة التحلل ولو كانت المداخلات اكثر لكانت الزيادة
يكون معطلا لان القدر الذي ينفذ من الابخرة في المداخلات الداخلة يتمكن من النفوذ في مسلها بل في افواهها من الخارجة وشوف مشاكل
رؤس الناس اميل الى الاستدارة حال الرجال وذلك لكون محلل ابخرة رؤسهن اكثر لان تلك الابخرة والادخنة في رؤسهن اوفر
ولذلك شعور رؤسهن اطول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف والراس بعد هذا خمسة
عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة
الى تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما ليستنشق المنافذ المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران مؤخرها
لانه غائب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد من طرف الاكليلي مارا
على الحاجبين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة منهما العظمان اللذان فيهما الاذنان
ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي
ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين القحف
والوتدي ويفصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وتحته صلب لمنفعتين
احدهما ان العلاقة تمنع على الحمل والثاني لئلا الصيب اقل تبرا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فصول شعب الى
اليد فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان صلبان مستتران العصبة المارة في الصدغ ووضعها في طرف الفقع من
الزواب يسميان الزوج الشرح ان الاطباء مختلفون في عدد هذه العظام وذلك ان منهم من يعد العظم الوتدي من عظام الفك الاعلى
لا من عظام الراس والذين يعدونه من عظام الراس وهم الاكثرون فبعضهم يجعله عظما واحدا وهو المشهور وبعضهم يجعله عظمين لاشتماله
هولاء ... منقسم بدرز ينقطع في الطول على موازاة الدرز السهمي وهؤلاء يسمون عظم الجبهة والجدار الرابع منقسمين ايضا بنصفين
نصفين اذ يعدون جزء الانسان كله منقسما نصفين على موازاة الدرز السهمي وباقي الاطباء منع ذلك وجعل عظام الفك الاسفل
غير منقسم الى عظمين بل جعلها واحدا ومنع العظام التي بين جانبي الجبهة والصدغ الاكثر من يعد الزوج من جملة عظام الراس ثم اختلفوا في
انها اربعة عظام او عظمان فقط من كل جانب عظم ... ما قيل في هذه العظام انها اثنا عشر عظما اعني بذلك ما سوى عظمي اليافوخ
من عظام الراس وهي الجدران واثنان هما عظما الجبهة واثنان هما الجدار الرابع واثنان هما العظم الوتدي واربعة هي عظام الصدغ وهي عظام
الزوج واقل ما قيل انها اربعة من الجدران وقيل انها خمسة هي الجدران والوتدي وقيل انها ستة هي الجدران وعظام الزوج وهي
اثنان وقيل انها سبعة الجدران والوتدي وعظما الزوج وقيل انها ثمانية الجدران الاربعة وعظام الزوج وهي اربعة وقيل انها تسعة
الجدران الاربعة وعظما العظم الوتدي وعظما الزوج ولم نقل احد انها احد عشر ... والان فلنعد هذه العظام ولنعد عظمي اليافوخ
معلوم ان كلا من عظمي اليافوخ يحده من فوق الدرز السهمي ومن تحت الدرز القشري الذي من جهته ومن قدام النصف من الاكليلي
الذي يحده ذلك الدرز القشري من تحت والسهمي من فوق ويحده من خلف خط مستقيم هو قطعة من الضلع الذي في تلك الجهة من ضلعي الدرز اللامي
... من تحت الدرز القشري ومن فوق الدرز السهمي واما الجدار المقدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الاختلاف في انه عظم واحد او
عظمان ينفصل احدهما منفصل ... من طرف السهمي الى ما بين الحاجبين فكيف كان فانه يحد هذا العظم من فوق الدرز الاكليلي ومن تحت درز يمر
تحت الحاجبين ويبتدي من ... عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك عند عظمي الصدغين وهذا هو الدرز المشترك بين الراس والفك الاعلى
ومداخلاته قليلة فلذلك اشبه الالتزاق واما الجدار الرابع فهو عظم موخر الراس وقد ذكرنا ايضا ما فيه من الاختلاف في انه عظم واحد او عظمان
منفصل منهما او ... من طرف السهمي الى منتصف وتر الزاوية التي يحيط بها ضلعا اللامي وكيف كان فيحده من فوق الدرز اللامي ومن تحت مفصل
الراس مع الفقرة الاولى واسفله مثقب وفيه الثقبة التي هي اعظم ثقب في عظام الراس وهو الذي يخرج منه النخاع وقدام هذا الجدار موضع العظم

الوتدي

الوتدي وهو عظم اسطواني الشكل وطرفاه موضوعان متصل بهذا الجدار الرابع بدرز ينتهي في الجانبين الى الدرز اللامي ومقدمهما متصل
بالفك الاعلى بدرز ... وسنذكره وفائدة هذا العظم امور احدها ان يكون حاملا لعظام الراس كلها فانها كلها متصلة به كالمبنية عليه
وثانيها ان يبعد الخلل الواقع بين اطراف العظام فكانوا لم يشتمل ... منها متصل وثالثها ان يكون كالخشب الذي يدعم بها الجدران التي يخشى
عليها السقوط الى جانب فيشد ويسند الى الجدار من ذلك الجانب ليمنع سقوطه اليه وكذلك يتصل بالاشياء وبجوانبها ويحفظها
الخشبة في وقت الحاجة بالاقرب وهذا العظم هو كذلك للفك الاعلى لانه يحفظه من الميل الى خلف وخصوصا عند ضغط يقع
عليه او سقطه ونحوها ورابعها لم يتصل به الفك الاعلى وعظام الفك يمكنها العظام اتصالا محكما وفوقه المنافع والاجل ان
هذا العظم موضوع حيث يكثر الفضول الدافعة من الراس وما عنه من البدن يحارا جعل هذا العظم شديد الصلابة قال
جالينوس وفي هذا العظم زائدتان شبيهتان بالجناحين وعن جنبيهما حفرتان واما الجداران اللذان يمنة ويسرة فيحد كلا منهما
من فوق الدرز القشري الذي في ذلك الجانب واما من خلف فاعلم ان الدرز اللامي بعد اعتراض الدرز الذي بين الجدار الرابع
وبين موخر الوتدي وهو الذي تقدم ذكره ياخذ منحدرا من الجانبين ويمر متصلا بالراس مع الفقرة الاولى فاذا انتهى الى هذا الموضع
توترها الدرز القشري من العظم الحجري صعد منه مشتركا بين متقدم العظم الحجري ومن العظم الوتدي فاذا اتصل بطرف الاكليلي وذلك عند
الموضعين ... اللذين في الصدغ غير رجع منحدرا الى اسفل وسنذكر بعد هذا الى ماذا ينتهي والمقدار من هذا الدرز الذي
بين هذين الموضعين اعني من التقاطع بين الاكليلي والدرز المشترك بين الراس وعظم الجبهة الى التقاطع الواقع بين اللامي والدرز
المعترض وهو المشترك بين الجدار الرابع والوتدي لكونه يحد جزءا من الدرز اللامي كما قال جالينوس حين عرف هيئة
الدرز اللامي وكيف لم يجعل كالزائدة فيه كما قال جالينوس حين حدد العظم الحجري فانه قال واما من خلف فزائدة الدرز
اللامي وكيف لم يجعل درزا اخر متصلا بطرفي اللامي من خلف وبطرفي الاكليلي من قدام كما هو ظاهر كلام الشيخ ههنا ذكره لئلا
يجعله جزءا من الاكليلي بان يكون الاكليلي متماديا الى طرفي اللامي من خلف ولا مسقف في ذلك الا الاسماء فقط وكل من العظمين
الحجريين فانه يحده من قدام الجزء الخلفي من هذا الدرز ويكون مشتركا بينه وبين العظم الوتدي اخذا في طول الوتدي ويحده من قدام تمام
هذا الدرز وهو القدر الذي يصعد منه الى طرف الاكليلي مشتركا بين هذا الجدار ومن العظم الوتدي في طول ذلك العظم وهيئة العظم
الحجري هيئة مثلث قاعدته الدرز القشري ووتره عند العظم الوتدي والضلعان المحيطان بهذه الزاوية هما قسما ذلك الدرز
الذي تقدم ذكره وكل من هذين العظمين اعني الحجريين قد قسمه المشرحون الى ثلثة اجزاء احدها الجزء الذي فيه ثقب الاذن وهو
شديد الصلابة شبيه بالحجر ولذلك سمي العظم الحجري وسمي جملة هذا الجدار بذلك لان فيه هذا الجزء وانما زيد في صلابة هذا
الجزء لتستدرك بها ما اوجبه ثقب السمع من ضعف الجرم فان قيل كان ينبغي ان يسمى الجدار الرابع بالحجري ايضا بل هو اولى بهذا
الاسم لانه اشد صلابة من هذا الجدار قلنا ليس كذلك لانه اكثر صلابة من جملة هذا الجدار اعني الايمن والايسر وليس
ازيد صلابة من هذا الجزء منه فيما اظن وفي هذا الجزء الزوائد التي تسمى بالحليل وتسميها جالينوس بالارتقاق قال جالينوس ان
هذا الجزء يحده زائدة الدرز اللامي ويريد بذلك ان هذه الزائدة يحده من قدام ومن خلف وثانيها الجزء الذي وهو عند الزائدتين
الشبيهتين احديهما بحلمة الثدي والاخرى زائدة العظم الذي يسمى الزوج وفائدة الزائدة الحلمية ان يثبت عليها عضل الفك الاسفل من
الاضلاع وهي موضوعة خلف ذلك المفصل وثالثها الجزء الذي تحت هذا وهو في موضع الصدغ وهو الذي بين هذا الجدار والجزء الاول
بين هذا وبين الجزء الحجري في الصلابة هذا واما عظام الزوج فهي موضوعة فوق عضل الصدغين وهي من كل جانب عظمان ينفصل
منهما درزان وقد ظن هذا الدرز على بعضهم حتى ظن ان في كل جانب عظما واحدا وهذا الدرز في وسط الصدغ واحد عظميه يلي مؤخر
الراس ويتصل طرفه بالعظم الحجري والاخر يلي مقدم الراس ويتصل طرفه بطرف الحاجب عند اللحاظ وهذه العظام دقيقة سهلة التفرق
ما هي ملتصقة به بحيث تبين بادني ضغط ... منها من اسفل مثل طرفا السكين ونحو ذلك والمنفعة فانهما احدهما ستر عضل الصدغين
وانما احتيج هذا العضل بذلك لانها قريبة جدا من الدماغ ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون مفرط اللين ويلزم ذلك
شدة استعدادها للتضرر بما يلاقيها بعنف والامر الثاني ان تضررها كثيرا ما يتادى الى ضرر الدماغ فالمنفعة الثانية انها تستر
... عند الصدغين ... في وسط موضعها ثم يكون شكل القوس منها تتبعا قوله ويحد كلا منهما من فوق الدرز
القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي هذا الدرز هو الذي ذكرناه اولا ويقع جملة مع
الكل واحد من الاكليلي واللامي واما جالينوس فقد عرفت قوله فيه وليس مراده بكونه يحد هذا الجدار من اسفل انه يكون
موازيا للدرز القشري كما زعم جماعة يتوهمون ذلك بل بانه يكون كضلعي مثلث يحيطان بزاوية ووترها الدرز القشري لان هذا
الجدار شكله كما علمت شكل مثلث قوله ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي هذا انما يصح اذا لم يكن الدرز القشري

الزاوية

سل

ظن م

مستهيها

لسل

لان هذا الحجاز يسلك كالحلت والدرز المشترك بين عظم الجبهة والحنك الاعلى كلاهما في سطح واحد بل كان اعلى منه حتى يتم الدرز
الاكليلي فجزء تحت موضع ابتداء الدرز المشترك يكون ذلك الجزء محددا للعظم الحجري من قدام اعني بذلك انه يكون تمام عدم التداعي
اذ قد عرفنا ان عدم التداعي هو الدرز المشترك بين ضلعي المقدم ووتر العظم الوتدي واما عدد الثقوب التي في عظم الراس فستعرفه عند
كلامنا في مخارج العصب الدماغي ومداخل الاوردة والشرايين اليه لان تلك الثقوب هي هذه المداخل والمخارج **الفصل الرابع**
في تشريح عظام اللحيين والانف والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تشريح عظام الحنك الاعلى **قال
الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه اما عظام الحنك الاعلى فيتبين عددها مع تبييننا لدروز الحنك فنقول ان الحنك الاعلى يحده من فوق درز
مشترك بينه وبين الجبهة مارا تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درزان من ناحية
الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر الذي منتهاه اعني انه يميل ثانيا الى الانسي فهذا
يكون درزا يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا فيلاقي حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده
فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز له عرضي ما بين الحاجبين اي محاذيا ما بين الثنيتين ودرز يبتدى من عند مبتدأ هذا الدرز
ويميل عنه منحدرا اي محاذاه ما بين الرباعية والناب ودرز له مثل من الجانب الاخر فيتحدد من هذه الدروز الثلثة الوسطى والاخرين
ومن محاذاه منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يوجد قبل ذلك درز قاطع
في قاعدتي المثلثين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان محيطان بهما جميعا فاذا
المثلثين ومنابت الاسنان قسمان من الدرزين الطرفيين ويحصل احد المثلثين من الافق ما يتركه من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم ناو
نابتان عند هذا الدرز القاطع وهاذه عند القاعدتين ومنحيه عند المثلثين ومن دروز الحنك الاعلى درز يفصل من الدرز المشترك
الاعلى منحدرا الى ناحية العين فكاد يقطع النقرة ثم ينتهى الى شعب ثلثة تحت الدرز المشترك مع الجبهة ومن فوق نقرة العين حتى يتصل
بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد قول النقرة وكل ما هو منها اسفل
بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو يبعد عن الموضع الذي يماس الاعلى ولكن العظم الذي يحوزه الدرز الاول من الثلثة
اعظم ثم الذي يحوزه الثاني **الشرح** السبب في كثرة عظام الحنك الاعلى امور احدها ليكون امنا من سريان ما يعرض من الافات لجزء
منه كالحال في عظام القحف وثانيها ان بعض اجزائه يجب ان يكون رقيقا جدا متخلخلا كالعظام التي تحت الانف وسبب ذلك ان
فضول الدماغ كثيرة الانحدار الى هناك فيجب ان يكون ذلك الجزء متخلخلا ليسهل تحللها منه وبعض اجزائه يجب ان يكون غليظا
جدا صلبا كعظم الوجنة وسبب ذلك ان هذا العظم تركز به الاضراس فيحتاج ان يكون شديدا لئلا يعرض لها آفة بسبب
كثرة عملها وقوته ولان كبر اصولها يحوج الى عظم لا يلتقي مثلها عظم رقيق فاصبر وايضا فان فضول الدماغ الى جهتها قليل
جدا فلا يضر بها زيادة الغلظ والصلابة واذا كان كذلك وجب ان يكون عظام هذا الحنك كثيرة لما قلناه في عظام الراس وثالثها ان هذا
العضو محاذ الدماغ وهو بارد رطب فيكون الفضول عنده كثيرة وخصوصا الفضول البخارية ما يتصعد الى الراس وما يتولد فيه و
ذلك يحوج الى تخلل يسهل تحللها منه فيجب ان يكون له المنافذ كثيرة لذلك ويلزم ذلك تكثر العظام والسبب في ان عظام هذا الحنك اكثر عددا
من عظام الحنك الاسفل امور احدها ان تعرض الحنك الاعلى لحصول الافات من الضربة ونحوها اكثر وذلك لاجل اتصاله بالدماغ الكثير
الرطوبة واذا كان كذلك كانت حاجته الى منع سريان الافات اكثر وانما يكون ذلك بتكثر المفاصل الذي يلزمه تكثر العظام وثانيها ان حاجة
الحنك الاسفل الى اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين اقل لاستتار السبب الذي ذكرناه عنه وثالثها ان الحنك الاسفل ليس وراءه من الفضول
المحوجة الى تخلل يتحلل منه كما في الحنك الاعلى فيكون حاجته الى المفاصل اقل ورابعها ان الحنك الاسفل احتيج فيه الى زيادة الخفة
لاجل دوام حركته وانما يكون كذلك اذا كان جرمه وثيقا جدا متخلخلا فلو كثرت مفاصله لضعف الاتصال بينهما **قوله** مارا تحت
الحاجب يريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان منتصبا ومشقه هذا الدرز وصل عظام الحنك الاعلى بعظم الجبهة وانما كان
عظام احد العظام المذكورة وجعل مستقيما ليكون اقصر فيكون ما يوجد من التركيب اقل والانحدار الداخل يتحلل من هذا الدرز كثيرا
لانه في مقدم الدماغ حيث يكثر الفضول وما يخرجها ولذلك يكون عليه شعر الحاجب ولما كان خلله اوسع كان هذا الشعر اكثر و
لذلك اذ ليست العظام في سن الشيوخ اتسع هذا الدرز وطال هذا الشعر **قوله** ومن الجانبين درزان ياتي من ناحية الاذن
مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس قد ذكرنا اولا ان الدرز اللامي اذا انتهى الى طرف الاكليلي وذلك
عند الموضعين العميقين اللذين في الصدغ غير وجه منحدرا واذا انحدر كان من ذلك درز مشترك بين العظم الوتدي وبين الحنك
الاعلى وهو الذي ذكره الان وجعله محددا للحنك الاعلى من الجانبين قال الشارح وهذا الدرز يمر منحدرا الى اقاصي الاسنان
وينتهي الى باطن الحنك ويلقى طرفاه هناك **قوله** ثم الطرف الاخر وهو منتهاه من مقدم الطرف الاخر من الحنك الاعلى وهو الطرف

الذي من داخل وهو منتهى هذا الحنك الداخل من جانب **قوله** انه يميل ثانيا الى الانسي معناه ان هذا الطرف الباطن يميل الى الاخر
فيكون الدرز المشترك من ذلك المنتهى وبين العظم الوتدي مائلا ايضا الى الانسي **قوله** فيكون درزا يفرق بين هذا وبين الدرز
الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا معناه انه يتحقق هناك درز يفرق بين الدرز الذي تقدم ذكره وهو المنحدر الى وراء
الاضراس وبين الدرز الذي يقطع اعلى الحنك طولا ومعنى كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع بينهما فيكون كالفرق بينهما وبعد
ان ابتداءه كذلك واما الفرق فينتهي عند ذلك الدرز اعني الذي يقطع اعلى الحنك طولا لانه يلاقي الطرف الاخر هناك والفايدة في
هذين الدرزين شدة اتصال عظام الحنك الاعلى بالعظم الوتدي وهو شديد الاتصال كالجدار بسبب الدروز التي تقدم ذكرها
ويلزم ذلك ان يكون الهذا التركيب محكما ولاجل ذلك لم يقتصر على احد هذين الدرزين وذلك ليكون ارتباط عظم الحنك الاعلى بالعظم
الوتدي يسطح الظاهر والباطن معا فلو قيس احدهما تام الاخر معناه **قوله** فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز عرضي
ما بين الحاجبين اي محاذاه ما بين الثنيتين وربما قيل ان هذين درز واحد لان الذي يقطع اعلى الحنك طولا هو الذي في وسط عرض
اعلى الحنك ويلزم ذلك ان يكون هو الدرز الاخر وجوابه انه ليس كذلك لان القاطع لاعلى الحنك هو في السطح الباطن والاخر
في السطح الظاهر وفايدة هذين الدرزين وباقي الدروز التي تحت الانف هو تكثير طرق تحلل الفضول لان الفضول يكثر في هذا
الموضع اذ ينصب فضول الدماغ من الانف والحنك وانما كانت بهذه الصورة لانها يجب ان تكثر عند اعلى الانف مجتمعة اذ
هناك يكثر اندفاع الفضول ويجب ان يكثر فيما هو اسفل من ذلك متفرقة لتعم المواضع التي يمكن وصول ما سال من فوق اليها
ويجب ان تزداد لو تفرقا كلما ازدادت بعدا وانما يكون كذلك اذا كانت بالصفة المذكورة في الكتاب وفايدة الدرز المعترض عند
قاعدتي المثلثين ان يتحلل منه ما سال من تلك الفضول الى ما بين ضلعي المثلثين والتي في العظم الوتدي الذي تحتهما على ما في الكتاب
اما المثلثان فظاهر منهما فمن زاوية قائمة وهي التي يوترها الضلع الجنبي منه وذلك لان قاعدتي المثلثين متساويتان وكل واحد منهما
مع الضلع الوسطى كنظيرتها مع ذلك الضلع والضلعان الجنبيان متساويان فالزاويتان متساويتان وهما على خط مستقيم
ومنهما خط مستقيم فيكونان قائمتين والخط عمود عليهما عند تقاطعهما ويلزم ذلك ان يكون هذا الدرز الاخر **وجوابه** انه ليس كذلك
لان القاطع لاعلى الحنك هو في السطح الباطن والاخر في السطح الظاهر وفايدة هذين الدرزين وباقي الدروز التي تحت الانف هو
تكثير طرق تحلل الفضول لان الفضول يكثر في هذا الموضع اذ ينصب فضول الدماغ من الانف والحنك وانما كانت بهذه
لانها يجب ان تكثر عند اعلى الانف مجتمعة اذ هناك يكثر اندفاع الفضول ويجب ان يكثر فيما هو اسفل من ذلك متفرقة لتعم
المواضع التي يمكن وصول ما سال من فوق اليها ويجب ان تزداد لو تفرقا كلما ازدادت بعدا وانما يكون كذلك اذا كانت بالصفة المذكورة
في الكتاب وفايدة الدرز المعترض عند قاعدتي المثلثين ان يتحلل منه ما سال من تلك الفضول الى ما بين ضلعي المثلثين والتي في
العظم الوتدي الذي تحتهما على ما في الكتاب اما المثلثان فظاهر منهما فيه زاوية قائمة وهي التي يوترها الضلع الجنبي منه وذلك
لان قاعدتي المثلثين متساويتان وكل واحدة منهما مع الضلع الوسطى كنظيرتها مع ذلك الضلع والضلعان الجنبيان متساويان فالزاويتان
متساويتان وهما على خط مستقيم ومنهما خط مستقيم فيكونان قائمتين والخط عمود عليهما عند تقاطعهما ويلزم ذلك ان يكون الزاويتان
الباقيتان من كل مثلث كل واحدة منهما حادة ومجموعهما مساوية للزاوية القائمة ويلزم ايضا ان يكون الزاويتان اللتان تحت القائمتين
متساويتين ايضا وقائمتين واما الزاويتان اللتان عند المثلثين فيجب ايضا ان يكونا قائمتين لمساواتهما لنظيرتي زاويتي المثلثين
ويلزم ذلك ان يكون قاعدتا المثلثين موازيتين لمنابت الاسنان فيكون الزاوية التي عند النابت من كل عظم مساوية للتي في
المنتصف عند طرف المنحرف مع الشكل شكل قائمتين وصورة هذه الدروز والزوايا هكذا
قوله ومن دروز الحنك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى منحدرا الى ناحية العين
هذا الدرز ينزل من دون منشأ عظم الزوج وكانه ينزل منقسما الى قسمين احدهما وهو الاصغر يمر الى
خلف وينتهى عند الحفرة التي تحت عظم الزوج وذلك هو طرف لهذا الحنك من الجانب فيلتقي مع الدرز
المحدد له من ذلك الجانب وهو الدرز المشترك بين الحنك والعظم الوتدي وثانيهما وهو العظم ياخذ
الى جهة العين مارا بين العظم والمنحرف فاذا وصل وسط منخفض العين الاسفل وصار تحت الموق
الوحشي انقسم هناك ثلثة اقسام وارتقى اعلاه على الماق الوحشي من خارج الماق وصوما بين الدرز
المشترك بين العظم والجبهة ومن نقرة العين حتى يبلغ الى وسط ما بين الحاجبين واما القسم الثاني فيمر في
نقرة العين حتى يبلغ امن دون الماق الوحشي او من اسفل منه قليلا وينفذ في النقرة اسفل من الثقب العظيم الذي في هذا الموضع وهو
الثقب الذي يخرج منه العصب الذي يكون منه وما يحيط به طبقات العين ثم يصعد حتى ينتهي الى الدرز المشترك مع الجبهة وذلك بين الحاجبين

فيتحدد بين هذين القسمين وبين القسم الاول عظم يحوي بعض تقرع العين وفي هذا العظم الثقب النافذ وموضع الماق الوحشي وهذا العظم
جعلنا للشبيه الى العظم الذي يحيط به الدرز المشترك مع الجبهة من فوق ويحيط به من اسفل الدرز الذي هو كالقلم دون منشاء الزوج ونحو الاذن
ذكرناه بين جبل مع شعبته الاول واما القسم الثالث وهو الشبيه بالثانية فانه يتجاوز موضع شعر العين الا يسيرا ثم ينبت في العمق على الاستقامة
الى داخل ويرتفع حتى يبلغ الدرز المشترك مع الجبهة من الحاجبين فيتحدد من هذين الشبهين عظم هو اصغر من الذي قبله فله تشكيل فهذه عظام تكثر
اعظمها الاول وهو بعض العين وبعض الحاجب وبعض موضع العين وبعده في العظم الثاني وهو يحوي الاعصاب المحيط اللحي الاعلى و
العظم الاول طويل يكاد يكون في العظم الآخر وكما طرفه الاول وهو الذي عند الصدغ يتصل بشكل منتظم الوجنة ومثل هذه الدروز
في الجانب الآخر من اللحي فيكون في كل جانب ست عظام متشابهة في القدر والهيئة اذا عرفت هذا فنقول الشيخ في الشعبة الثانية انها تتصل
كالاتصال الاول ليس غير لم يرد على المشرح شكل ولو كان كالاولى لكان العظم الذي يحيط به الشعبة الاولى وفي الثانية صغيرا جدا دقيقا
في الغاية فكان يكون اصغر من العظم الثالث الذي يحيط به الشعبة الثانية والثالثة ومن المشرحين من يجعل هذه العظام التي من كل
من كل جانب عظما واحدا من كل جانب فليلزم ان يترك هذه الدروز او تركها لكن لاجل صغرها جعلها لعظم واحد وفائدة تكثير هذه العظام
امران احدهما المنفعة العامة وهو انه لا تعم آفة اذا عرضت وثانيهما لتتحلل الفضول من الخلل الواقع بينها بالدروز وهاتان المنفعتان هما
انما منفعة الدروز وانما خلقت كذلك لان تحلل الفضول يكثر جدا عند موضع العين لاجل حركتها وانما جعل منفذها الى اسفل من العين
لتنحدر نزلة من تلك الفضول حتى ما ياتي من ناحية الصدغ وغيره ولاجل كثرة ما يحصل هناك من الفضول الرطبة يحدث الدموع ويسيل
عند [illegible] البكاء ان الالم الموجب للبكاء لتسخينه القلب ترتفع منه ومن نواحيه ابخرة فاذا صعدت تلك الابخرة الى الراس غلظت
ولم تنفذ في الابيض لغلظها ولكونها كثيرة متصوبة دفعة فان الابيض [illegible] انما تتحلل منها ما تتحلل في زمان طويل واذا لم تنفذ
في الابيض [illegible] الدماغ الى جهة العين لاتصال الابيض بها فتخرج من تلك الشؤون ما ينفذ ويكون حارة [illegible]
الذي يحصل في القلب وكلما كان الموجب للبكاء اقوى كانت حرارة الدموع اكثر واما الدموع التي قد تخرج في حال الضحك فلا يكون حرارتها قوية
وذلك لان [illegible] القلب بالفرح [illegible] في القلب [illegible] وكلما [illegible] الى الدرز الذي
تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي [illegible] الاعلى ان هذا الكلام لم يظهر لي الى الآن له فائدة ولعل غيري يفهم منه معنى مفيدا وكيف
هذه الدروز والعظام التي ذكرنا وهي الثلثة من كل جانب عظم في كل جانب [illegible] عظم الوجنة وهو عظم [illegible]
[illegible] وذلك كله وهذا العظم [illegible] فوق الدرز الآتي [illegible] دون منشاء عظم الزوج مع شعبة الثالثة [illegible]
منابت الاضراس [illegible] من جهة الانف [illegible] المشترك بين اللحي الاعلى والعظم الوتدي [illegible] الاضراس وهو الذي ذكرنا
[illegible] هذا اللحي [illegible] الانف [illegible] الذي [illegible] الثالثة من المثلث الذي [illegible]
[illegible] هذا العظم [illegible] من اسفل الدرز المستقيم الذي [illegible] اعلى [illegible]
[illegible] يكون هذا الدرز [illegible] اسفل [illegible] الاسنان [illegible] هذا العظم من
تحت منابت الاضراس فقط لان ذلك هو الذي يكون [illegible] تحت هذا العظم والشيخ لم يتعرض لترتيب هذا العظم ولا لعدد عظام هذا
اللحي وقد اختلف المشرحون في عددها وذلك لان منهم من يعد عظام الستة التي عند العينين التي ذكرنا [illegible] فقط [illegible]
[illegible] يجعل العظم [illegible] الذين نبت فيهما الثنايا والرباعيات عظما واحدا وكذلك [illegible] الذين فوق [illegible]
[illegible] الثنايا والرباعيات عظما واحدا وكذلك العظم [illegible] فوق [illegible] الانف [illegible]
عظما واحدا [illegible] عظام هذا اللحي [illegible] العظام [illegible] عشر عظما [illegible]
ستة عظام [illegible] عشر [illegible] ستة عند العينين وعظما الوجنتين وعظما [illegible] والعظم الوتدي ومن يقول انها [illegible]
[illegible] انها عظمان عند العينين وعظما الوجنتين وعظم [illegible] ومن يقول انها سبعة [illegible] العظم الوتدي ومن يقول انها
اثنا عشر يخرج العظم الوتدي من العدد الاول وهذا هو الاجود والمشهور [illegible] ان [illegible] الذي ذكرها الشيخ [illegible]
من قسم الدرز الذي [illegible] من دون منشاء الصدغ الذي يمر من هناك الى [illegible] الى طرف الاسفل [illegible] هناك عظما [illegible]
الجانب الايمن والآخر مثله من الجانب الايسر فيزداد عدد عظام هذا اللحي اثنان وهذا مسلك [illegible] من التشريح [illegible]
ومن ان [illegible] السبب [illegible] الآلام العارضة للاسنان [illegible] الاضراس مع انها صلبة [illegible] عن قبول [illegible]
واما الآفات العارضة للحم الذي عليها [illegible] كالرهل والعفن والنقصان والاكثر [illegible] للحم الذي في مرض الثنايا والرباعيات
مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء [illegible] حيث [illegible]
الاولى ان يكون عروض الآفات لها اكثر الجواب السبب في هذا من جهة الاسنان فان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحرك
اليها مادة اخبث من اصولها ولم يمكن لاجل ذلك ولاجل زيادة جرمها منها الا نزلا في عروقها فاما ان تشتد في جرمها فيكون الضرر في السن
نفسه او لا تشتد فيها فيكون اما عند اصول الاضراس واما في الاسنان فتقليلها التحتي ويتخلخل منها اللحم ولعله يكون راسه دقيقا
فاذا تحركت المادة اليها لم يكن وقوفها عند رؤوس اصولها بل يتحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من
نفوذها بين السن وجداره فيرسب متوجها ويحصل في اللحم فيتشقق من غير تريث في السن الا انه قد يتقدم اللحم الا انه يكون غليظ جدا
حتى لا يمكن من النفوذ في الخلل الواقع من السن ومن سنها فيحدث الالم في عظم وانما لاجل ان هو الذي في فوهة الدروز فان
الاضراس مركوز في عظم الوجنة وهما عظمان جدا لمكان عدم الدروز فاذا حصل في هذين العظمين مادة لم يسهل تحللها في
خروجها الى الظاهر فلا يزال متشابكا الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوز في العظم
المثقوب والمادة تتحرك الى هناك مائلة من العظم المثلث فاذا وصلت الى الدروز التي بينها وبين العظم المثقوب سهلت من
ذلك الدروز وحصلت في ذلك العظم ومن اللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان وانما علمت ان السبب في هذا هو
الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب احدهما فان كان هو حال الاسنان كان الحال في النواجذ كالحال
فيما في الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروض الآلام اكثر لزيادة عظمها وان كان هو حال الدروز كان الحال
في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الا في التي فيه وكان حال اللحم الذي على اسنان الفك الاسفل كالحال في لحم
الاضراس التي في الفك الاعلى وليس الامر كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وغير ما
دروز فلا جرم تقل آلامها بالنسبة الى بقية الاضراس ولكنها اكثر ما يعرض لبقية الاسنان وذلك لاجل كبرها والاسنان
السفلية لاجل فقدان الدروز عندها تقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف
الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل مما هي في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما كبر في
الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان **المبحث الثاني** في تشريح عظام الانف ومنافعه **قال**
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الانف فمنفعة ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى ينحصر
فيه هواء اكثر ويعتدل ايضا قبل النفوذ في الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالحا منه يتوجه
ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه الشم هواء صالحا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق
مهيئ مثله منافع في منفعة واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع وبالا يزدحم في التقطيع ويلا يزدحم الهواء
كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار ما فهاتان منفعتان في منفعة ويعطي ما يفعل الانف في تقدير هواء الحروف هو
ما يفعل الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الراس سترا ووقاء
عن الابصار والثنا آلة مبنية على بعضها بالمخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين منهما زاويتان مما من فوق والقاعدتان
مماستان عند زاوية ومتلاقيان بزاوية والعظمان كل واحد منهما تركب احد الدرزين الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين
غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين منفعة الغضروف
الوسطاني ان يصير الانف منخرين حتى اذا نزل شيء من الدماغ عضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تسد جميع طرق الاستنشاق المؤدي
الى الدماغ هواء صالحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام
كلها وقد عرفتها والثانية لكي ينفتح وينضم اذا احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض الفضول باهتزازهما عند النفخ واسنادهما
وارتعادهما وخلق عظما الانف رقيقين خفيفين لان الحاجة هنا الى الخفة اكثر منها الى الوقاية وخصوصا لكونهما بريين عن مواصلة
اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس **الشرح** الانف هو آلة الاولى للاستنشاق ولدفع فضول الدماغ بالعطاس
وغيره والفم وان اعان في الاستنشاق فهو كذلك في الكل واكثر الحيوانات تتنفس بمخصوص الانف وقد يتفق ان يطرف فرس بالكامل ستر
منخريه فاشتد في الوقت وانف الفيل كاليد له في تناول ما يتناوله او ينأوله ساليه ويه [illegible] ايه فهو باطلا منه [illegible]
وذكر الشيخ للانف هاهنا ثلث منافع المنفعة الاولى انه يعين في الاستنشاق بمجموعه وذلك بان ما ينفذ الهواء من الجوانب ويجمعه الى امام
الثقب النافذ الى الحلق والى الدماغ فيكون فعله في ذلك فعل الباذهنج في جمع الرياح ولهذه المنفعة ثلث منافع احدها انه يكثر
الهواء الذي يجمعه كثيرا وثانيها ان الهواء الذي يجتمع فيه يتعدل فيه بعض التعديل ويحتبس من الفضول كالغبار ويحوه بعض الشيء
ولو لم يكن انف لكان الهواء ينفذ اولا الى الدماغ والى آلات التنفس بدون هذه الستة وثالثها ان الهواء اذا اجتمع فيه نفذ
الى آلة الشم وبين الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي وهو كثير دفعة وكان ادراك ما يكون معه من الرائحة اسهل واكثر لانه لو كان
ينفذ من الثقب قليلا قليلا فان الادراك حينئذ لا يكون قويا فهذه ثلث منافع في هذه المنفعة اي من اجتماع الهواء في الانف من هذه

المنافع الثلث المنفعة الثانية انه يخرج منه بعض الهواء الفاعل للصوت ويلتئم ذلك امران احدهما الاعانة على تقطيع الحروف وذلك ان
من الحروف ما لا يتم على ما ينبغي الا بان يخرج بعض الهواء الذي به الصوت من الانف كالنون وثانيهما الاعانة على سهولة خروج الحروف
متصلة ويدل على ذلك ما يحصل من الخلل في الكلام عند انسداد الانف في الزكام وما يجاريه [illegible] فليست بصحيحة كان لم يذكر المنفعتين
المنفعتان بل ذكر المنفعة فقط قوله عند الترجيع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف يتقدم [illegible] من الهواء قوله المثقوب مطلقا اي
في كل الزمان فلا يعرض له بالسد يريد بالمثقوب مطلقا المثقوب في كل وقت اي الذي لا يسد وقتا ويفتح وقتا بل الذي هو مثقوب دائما
وقوله فلا يعرض له بالسد معناه الذي يجب فيه ان لا يعرض بالسد والمنفعة الثالثة يمكن ان يشمل قوما كما فعلناه وفيما قبلها يلزمها المنفعتان
المذكورتان وذلك بان يجعل هذه المنفعة هي الاعتماد على مخرج الفضول ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون مستورة فلا يصير الانسان
عند خروج المخاط بحال تستقذر منه وذلك لانه لولا الانف لكان المخاط يشاهد عند خروجه سائلا على الوجه وثانيهما ان خروجها يكون
سهلا بسبب الهواء الذي يدفعها بالمزاحمة عندما يخرج بقوة النفخ واحتيج في تركيب الانف الى عظام لانه لو كان من عضو لين كاللحم لكان
معرضا للانسداد لو تركيبه اعلاه على اسفله ولو كان من عضو متوسط اللين كالغضروف وجعل جرمه رقيقا لتهيأ [illegible]
يسهل [illegible] وان جعل جرمه غليظا اثقل واما العظام فلصلابتها يكون الرقيق منها في قوة الغليظ من الغضاريف مع الخفة وخلق من عظم لانه لو كان
منه عظم واحد كان متهيئا لسريان الفساد العارض لجزء منه ولو كان من عظام كثيرة لكان تركيبه ضعيفا جدا لاجل [illegible]
خلق من عظمين مثلثين لان شكله يجب ان يكون بحيث ياخذ الهواء من سعة وينتهي الى ضيق كما في البادهنج وذلك ليكون نفوذ الهواء
في المتنفس النافذ منه نفوذا قويا لاجل ضيق المكان عليه عندهما وانما يكون كذلك اذا كان العظمان مثلثين وحلق الحرف المرقق
منه في اعلاه والواسع في اسفله اذ لو عكس ذلك لكان نفوذه من الايصال والعظمان يركب كل منهما احد القرنين الطرفين ليكون جرمها
مداخلا لعظام الحنك الاعلى في ذلك الدرز فيكون اتصالهما بها اقوى وعلى طرف عظميه غضروفان وقد ذكر الشيخ لذلك منافع احديها لئلا
يكون الجلد ملاقيا اطراف العظام فيتضرر بصلابتها وثانيها ليمكن ان تنفرجا وتتسعا عند الحاجة الى فضل استنشاق [illegible] في احيان الحركة
وضيقا عند ضعف القوة عن استنشاق قدر الحاجة من الهواء بحركة الصدر وثالثها ليعينا على سهولة دفع الفضول والبخار الكريهة الرائحة بانضمامها
وانبساطهما ولاجل هذه المنافع خلقا لينين ليكونا اطوع في حركة الانقباض وانسب الى جرم الجلد [illegible] اطرافهما لان اعلاهما متصل بالعظام
وهي صلبة وحركة الاتساع هناك قليلة ولا كذلك اسفلهما وقسم الانف بقسمين وقد جعل الشيخ لذلك منفعتين احدهما [illegible] عند سيلان ما ينزل
من المخاط الى الاخر وهذا الاصح لانه لو كان ثقبا واحدا [illegible] لكان انسداده اقل [illegible]
يصير كل قسم منه ضيقا فيكون مستعدا للانسداد بالمخاط لغلظه ولزوجته بل انما خلق كذلك لانه لو بقي واحدا لكان واسعا فيكون متهيئا
لنفوذ ما يتعذر من الدواب ونحوه فاحتيج الى قسمه وحينئذ لو جعل واحدا لم ينفذ ما يحتاج اليه من الهواء فجعل اثنين وقسم [illegible]
لان هذا القاسم يحتاج ان يكون [illegible] لئلا يزاحم [illegible] فلو خلق من عظم لتهيأ للانكسار [illegible] ولو خلق من عصب او نحوه
ولم يشد في دعامة عظم الانف [illegible] عند الضرب عليهما ونحو ذلك وجعل هذا الغضروف اصلب من الغضروف
الطرفين لحاجة في هذا الى الدعامة مع قلة الحاجة الى الحركة وجعل اعلاه اصلب مما اسفله لين لان الحاجة الى الدعامة اكثرها في اعلاه
والحاجة الى [illegible] وعند [illegible] حركة الغضروفين الطرفين انما يكون في اسفله ولان اعلاه حيث يتصل [illegible] المكان فيحتاج ان يكون
ابعد عن [illegible] التضرر بهما وانما يكون كذلك اذا كان اصلب وجعل هذا الغضروف على طول الدرز الوسطاني ليكون القسمان
متساويين فلا يكون احدهما ضيقا جدا متهيئا للانسداد وايضا ليكون لجرم هذا الغضروف مداخلة لعظام الحنك من خلل الدرز الوسط
فيكون التحامه بها اوثق واما لم خلق الانف في هذا الموضع المخصوص فسنذكر ذلك حيث نتكلم في الاعضاء الالية البحث
السادس في تشريح الحنك الاسفل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الحنك الاسفل فصورته عظام [illegible]
[illegible] من عظم يجمعهما تحت الذقن مفصل وطرفاه الاخران [illegible] كل منهما [illegible] زائدة [illegible] الذي [illegible]
عنده مربوط [illegible] احدهما على الاخر برباطات الشرح اما منفعة هذا الحنك فهو انه يتم به مضغ الطعام والكلام ونحو ذلك مما ذكره
بعضهم عند كلامنا في المفصل الآتي ولا [illegible] عند كلامنا في الاعضاء المركبة وقد خلق له عظمان اذ لو كان من لحم [illegible] لم يمكن المضغ ولو كان من عضو
لم يكن قويا وعظامه [illegible] ولم يكن [illegible] جدا ليكون حركته اسهل وانما يكون كذلك اذا كانت رقيقة [illegible] ولو جعل من عظم واحد لكان اذا
عرض لبعضه آفة لم يؤمن [illegible] وجعل المفصل بين عظميه عند الذقن ليكون العظمان متساويين اذ ليس لاحدهما مزيد فائدة على
الاخر وجعل هذا المفصل موثقا لعدم الحاجة الى حركة احد العظمين دون الاخر وليكون تركيبه قويا وجعل [illegible] لئلا يزداد جرم [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] الذي يحدثه الدرز وانما لم يراع هذا في عظام الراس لان تلك العظام غليظة قوية [illegible] الى زيادة التخلخل ليكون
نفوذ الابخرة في التخلخل ونحو ذلك مما ذكرناه هناك ولا كذلك هاهنا ومن الناس من يكره هذا المفصل وذلك لزيادة [illegible]

كلا او بعضا ازدادت [illegible] وقوة اما الدقة فلان [illegible] في اسفل انما كان لاجل الاسنان وذلك مختلف في اعلاهما واما القرن فقد ذكر
ذلك [illegible] هذه الدقة فلذلك ما هناك اصلب واقل تخلخلا وعلى طرف كل منهما زائدتان احديهما رقيقة [illegible] ترتبط [illegible] الحنك
الاعلى وثانيهما غليظة في طرفها كرة مستديرة تتهندم في حفرة من العظم الحجري تحت الزائدة الشبيهة بحلمة الثدي وثانيتهما غليظة في طرفها
كرة مستديرة تتهندم في حفرة من العظم الحجري تحت الزائدة الشبيهة بحلمة الثدي وانما احتيج الى هاتين الزائدتين ليكون [illegible] هذا العظم
بما [illegible] ويكثر الحركة ويحتاج حركة المضغ الى قوة ولو كانت الزائدة واحدة لكان سريع الانحلال جدا ولم يجعل
هذا المفصل موثقا والا كانت تفوت منفعة هذا الحنك وهي المضغ ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
الخامس في تشريح الاسنان واما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية
فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس
للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب
وثمانية اضراس واربعة نواجذ والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى قريب
من ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول وروس محدودة مركوزة في ثقب العظام الحاملة لها من الحنكين وتنبت في حافة
كل ثقبة دائرة مستديرة عليها عظيمة [illegible] السن وتشدها هناك [illegible] وما سوى الاضراس فان لكل منها راسا واحدا واما
الاضراس المركوزة في الحنك الاسفل فاقل ما يكون لكل منها من الروس ثلثة اروس وربما كان [illegible] خصوصا النواجذ [illegible] اربعة اروس
وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيدت في العليا لانها معلقة والثقل يجذبها الى خلاف جهة اروسها واما السفلى
[illegible] ذكرها وليس لشيء من العظام حس البتة الا الاسنان فان جالينوس قال بل التجربة تشهد على ان لها حسا اعينت
[illegible] الدماغ ليميز بين الحار والبارد الشرح اما اسنان الناس ففائدتها امور احدها تصغير اجزاء الغذاء ليسهل
نفوذه وانهضامه في المعدة وثانيها حبس الريق حتى لا [illegible] منه شيء عند فتح الفم وعند الكلام وثالثها الاعانة على جودة الكلام
ولذلك [illegible] عند سقوطها خلل في الكلام ورابعها ان يكون كالسلاح في العض وخامسها الاستعانة على كسر ما يعسر باليد كالجوز واللوز
وحل ما يعسر حله بالاصابع من العقد [illegible] وسادسها الجمال وحسن الفم عند التبسم واما اسنان غير الانسان فقد يكون
لهذه المنافع كلها الا الاعانة على الكلام ثم قد يكون مع ذلك سلاحا للصيد كما في السباع وقد لا يكون كذلك كما في الحيوان الذي لا ياكل اللحم ويختلف الحيوان
في الاسنان فمن الحيوانات ما ليس له اسنان البتة كالطيور والسمك الذي لا ياكل اللحم ومنها ما له اسنان وهذا اما ان يكون اسنانه كلها
[illegible] في تصغير الغذاء او لا يكون كذلك والثاني كالفيل والخنزير فان لكل واحد منهما انيابا للسلاح فقط [illegible]
وان كان قد يكون له [illegible] كما في الفيل فانه يستعين بانيابه [illegible]
والاول جميع اسنانه نافعة في الغذاء اما ان يكون [illegible] او يكون كذلك كما في الانسان او لا يكون كذلك فاما ان يكون في الاسفل فقط
او يكون في الفكين جميعا ولكنه في احدهما اكثر واما الاسنان اما ان يختلف في الذكر
والانثى او لا يكون كذلك والثاني كما في الانسان والاول اما ان يكون الاختلاف بان يكون للانثى اكثر وذلك كما في الافاعي فان للذكر نابين
وللانثى اربعة وذلك لان الانثى لضعفها احتاجت الى تكثير السلاح او بان يكون في الذكور اكثر وذلك كما في الخنازير فان للذكور منها
انياب القتال دون الاناث او لا يكون كذلك كما في [illegible] فان الاسنان الاناث منها اضعف من اسنان الذكور وايضا ما له
اسنان فاما ان يكون مما ياكل اللحم [illegible] وذلك كالغنم والبقر فهذا يجب ان يكون اسنانه المقدمة عراضا [illegible] ليكون
اجود في قطع العشب كالقدوم ومثل هذا الحيوان لا تخلق له انياب للقتال او يكون مما ياكل اللحم فاما ان يكون ذلك على سبيل الصيد
او لا يكون كذلك والثاني كما في الانسان فهذا يجب ان يكون اسنانه متوسطة في العرض وفي الترقق والاول يجب ان يكون اسنانه [illegible]
حادة ليكون تشبثها بالصيد قويا وهذا اما ان يكون اسنانه متراكبة [illegible] العالية في خلل السافلة او لا يكون كذلك والثاني كما في الكلاب
واكثر السباع والاول كبعض السمك الذي ياكل اللحم فان اسنانه متراكبة والعليا منها تنزل في خلل السفلى وانما كان كذلك لانه
ياكل في الماء فيحتاج الى سرعة البلع لئلا يدخل الى باطنه من الماء اكثر مما يحتاج اليه واذا كان كذلك احتاج الى سرعة تقطيع الماكول
[illegible]
[illegible] في اسنان الناس مشترك الاسنان دون باقي الاعضاء خواص احدها ان جميعها تخلق بعد الولادة الا في النادر فقد
ولد بعض الاطفال وله سنان او ثلث وقيل ان [illegible] طال به الحمل اربع سنين وولد وله اسنان كاملة وهذه الخاصية تخالف جميع الاعضاء
وما يشبهها وذلك لان الاعضاء الباقية كلها تخلق قبل الولادة والاعضاء الشبيهة بالاعضاء اما الاظفار وكلها تخلق قبل الولادة الا
نادرا [illegible] واما الشعر فبعضه يخلق قبل الولادة

مثل شعر الاهداب والحواجب وشعر الراس وبعضه ما هو غض ذلك كشعر الساقين والزندين وبعضه ما هو ازهر من ذلك كشعر العانة
والابطين وبعضه ما هو جدا كشعر اللحية وثانيها انها تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك ان النابت منها اولا يكون شبيها بباقي الاعضاء
في ذلك الوقت وهي حينئذ شديدة اللين وخصوصا والحاجة حينئذ الى تصلبها يسيرة جدا لان غذاء الصبي في ذلك الوقت انما يكون
من الاشياء اللينة جدا ليكون شبيها بما يليه واعضائه في ذلك الوقت ولذلك ما كان من الاسنان ينبت في اول نباته صلبا كالنواجذ
فانه لا يسقط بالطبع البتة وثالثها انها تعود بعد التكسر في بعض الاسنان دون بعض ولا كذلك غيرها فانه اما ان لا يعود
البتة كالعظام والشرايين واما انه يعود في كل سن كاللحم والشحم ورابعها ان المادة التي يكون عنها لا يكون منها عضو اخر وذلك
لانها تكون من دم على مزاج المني لانها لو تكونت من الدم كيف كان لوجب ان تعود بعد التكسر دائما كما في اللحم والشحم ولو تكونت من
المني لما كانت تعود البتة كما في العروق والعظام وخامسها انها مع شدة صلابتها تحس وتخدر وتألم كذلك غيرها وسبب ذلك يجب
ذكره وسادسها مع كونها عظيمة فهي تكتسي من كل جانب ولا كذلك غيرها من الاعضاء واما الاظفار فليست تكتسي الا من جانب
ومع ذلك فهي في الحقيقة ليست من الاعضاء ولو كانت من الاعضاء لما كانت عظما اعني ليست في صلابة العظام وسابعها انها مع
انها اعضاء فهي تتزايد ابدا ولذلك تطول السن المحاذية للسن المقلوعة وسبب ذلك تعرضها للانسحاق الدائم واما الاظفار و
الشعر فانهما وان شاركاها في ذلك فليسا من الاعضاء وثامنها انها عند الكبر تنقص في الحقيقة وتطول في الحس وسبب ذلك اما
قصرها الحقيقي فلاجل دوام الانسحاق بالمضغ مع ضعف النمو عند الكبر واما طولها الحسي فلان اللحم الذي يحيط باصولها ينقص فترى طويلة و
تاسعها انها مع ان مناصلها تدخل نادرة منها في حفرة من عظم الفك [illegible] موثقة وهذا لا يوجد لغيرها وعاشرها انها تعرض لها التقلقل
كثيرا مع ان مناصلها موثقة وذلك بخلاف غيرها فهذه عشر خواص للاسنان قوله ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من اسفل
للتقطيع هذا ظاهر فان الانسان بالطبع انما يقطع ما يقطعه من المأكول بمقدم اسنانه ولذلك خلقت مقدم الاسنان مستدقة حادة
الاطراف لتكون كالقدوم ونحوه مما يقطع به قوله ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر ربما قيل ان عادة الكاسر ان يحاول كسر
ما يريد كسره باضراسه لا بانيابه وجوابه ان ما كان من الاشياء الصلبة مثل الجوز والبندق فلا يكسر بالاسنان التي يحاول كسرها
بها هي الاضراس واما ما كان من الاطعمة له طول لا يمكن ان يكسر بالاضراس فانا نحاول كسره بالانياب فكانها مخلوقة للكسر نيابة عن
الاضراس وقد خلقت [illegible] لتنفذ فيما يراد كسره فيهيئه للانكسار واما الاضراس فالغرض منها سحق المأكول وطحنه ولذلك خلقت
غلاظا وكبارا لان السحق انما يتم بمثل ذلك وقد سميت الاسنان باسماء مشتقة من افعالها كالاضراس الطواحين والاسنان القواطع
القاطعة واما الانياب فلما لم يكن الكسر لها اصليا لم يشتق لها منه اسم بل سميت باسم شابهها [illegible] لها اسنان الكلاب تشبيها
باسنانها والنواجذ تنبت في وسط سن النمو وذلك في قريب من عشرين سنة لان الطبيعة حينئذ [illegible] في الات الغذاء عند اشراف
الوارد [illegible] على البطلان وهذا من خواص الاسنان وتسمى اسنان الحلم بكسر الحاء اي اسنان العقل وهذا السن هو ابتداء
كمال العقل وقد تسمى اسنان الحلم بضم الحاء لانها تكون بعد الاحتلام وعدد الكلاب في الاسنان ظاهر وقد قال جالينوس
ان قوة الحس ياتيها من عصب لين وهذا عجيب فانه كيف جعل لينا وهو مخالط للعظام ويجب ان يكون شبيها بجرمها فيكون صلبا
لئلا يتضرر بما يمسها وفي هذا بحث وهو ان الاسنان عظام او ليس وقد شنع جالينوس على من لا يجعلها عظاما وجعله سوفسطائيا
واستدل على انها عظام بما هو عين السفسطة وذلك لانه قال ما هذا معناه لانها لو لم تكن عظاما لكانت تكون عروقا او شرايين
او لحما او عصبا او شعرا او نحو ذلك ومعلوم انها ليست كذلك وهذا غير لازم فان القائلين بانها ليست عظاما يجعلونها من
الاعضاء المؤلفة لا من هذه المفردة ويستدلون على تركيبها بما شاهدوه فيها من [illegible] رباطية وعصبية قالوا وهذا يوجد في
اسنان الحيوانات الكبار ظاهرا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل السادس في منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع
اربع احدها انه مسلك للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما ههنا فنذكر من ذلك
امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن جملة وايضا لاحتاجت
العصبة الى ان تقطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف وكانت معرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب
الاعضاء الثقيلة الى مبادئها فاقتضت العناية الالهية سبحانه وتعالى باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين
لتتوزع عنه شعب العصب في جنبيه وافرعه [illegible] موازاة ومصاقبة للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب
وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام
البدن مثل الخشبة التي تهيأ في بناء السفينة اولا ثم تركز فيها وتربط سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة
ليكون للقوام الانساني استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات بالانحناء والانبساط ولذلك خلق الصلب من فقرات منتظمة

لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة [illegible] المفاصل من الفقرات لا سلسة فيمنع القوام ولا موثقة فيمنع الانعطاف الشرح
الصلب عظام مؤلفة من فقرات مرتبطة بعضها ببعض يحيط باكثرها اللحم واشكال هذا العضو من اشهر عظام التحت وانها تحوي
عند قعر العصعص ولم تجوف جميعه في طوله لعبور النخاع وله منافع غير الاربع المذكورة احدها انه يرتبط به عظام الاضلاع ليكون الاصل
لها وثانيها ان الاحشاء تستند به فيسهل اوضاعها محفوظة وثالثها ان ما نزل من فضول مؤخر الدماغ يسلك فيه ولا يحتبس في
الدماغ ورابعها ان المني تنزل فيه من الدماغ على ما نذكره في موضعه وعبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة لكن ههنا بحثان احدهما
ان جرم النخاع شديد اللين مستعد جدا للتضرر فكان يجب ان يكون مسلكه من قدام العظم العظيم الذي في الفقرات ليكون محروزا
من التضرر بالمصادمات لكنه جعل من وراء ذلك العظم وثانيهما ان الدماغ لا شك انه اشرف من النخاع فكان يجب ان يكون الاعتناء
في وقايته اكثر ولم يجعل كذلك فانه لم يخلق لوقايته شوك واجنحة ونحو ذلك مما يزيد في الاحتياط عليه كما فعل في النخاع والجواب
اما الاول فان النخاع لو جعل من داخل لكان يسخن جدا بقربه من القلب وذلك يخرجه عن المزاج الذي يحتاج اليه في [illegible] فيه
قوة الحس والحركة الارادية وان يكون تابعا من الدماغ في ايصال هذه القوى الى الاعصاب ويستمدها منها الى الاعضاء الاخر
فلذلك احتيج ان يجعل النخاع من خلف ليكون ابعد عن التسخين الشديد بحرارة القلب ومع ذلك جعل في وراءه عظام محكمة وشوك
عن الافات الموذيات فحصل بذلك الوقايتان جميعا وما بعد النخاع عن القلب مع استتاره بالعظام واحتراسه بها عن الموذيات و
اما الثاني فان هذه العظام الزوائد في الفقار وهي التي ذكرناها ليست مخلوقة لوقاية النخاع فقط بل والقلب والرئة وغيرهما
من الاعضاء الكريمة كالشرايين والحجاب ونحو ذلك ولان موقع اجرام الفقرات ايضا خاصة وعظام القحف تحيط بالدماغ من كل جانب
وهي متصلة كالعظم الواحد فلذلك يكون انخداد عليه من المصادمات ونحوها كالانخداد على النخاع ولان مسلك النخاع [illegible]
عن الموذيات منها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل السابع في الفقرات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع
والفقرة قد يكون لها اربع زوائد عنه وسبع من جانبي الثقب ومن ما كان منها الى فوق سمي شاخصا الى فوق وما كان منها الى اسفل
سمي شاخصا الى اسفل ومنكسه وربما كانت الزوائد ستا اربع من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثماني والمنفعة في هذه
الزوائد هي ان يحصل منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا يتقعر في بعضها ويتحدب في بعض وللفقرات زوائد لا لاجل
هذه المنفعة ولكن للوقاية وللجنة وللقائمة [illegible] لما يصاك ولان تنسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على
طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف سمي شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة سمي اجنحة وانما
وقايتها لما وضع او دخل فيها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة
وهي انها يشاكل مهما نقرة ترتبط بها رؤوس الاضلاع [illegible] فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان [illegible]
ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فشبه الجناح المضاعف وهذا في فقرات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات عن جانبي الثقب [illegible]
ثقب لتكون سببه ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل تمامها في جرم الفقرة الواحدة
وبعضها يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا
وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان في احدهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقب
عن جنبتي الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك والتعرض للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا لكان
في المواضع التي عليها ميل البدن في سائر الطبيعي وحركاته الارادية ايضا فكانت تضغطها ولم يمكن ان يكون منفذ الربط
والعصب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها او يوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية يحيط بها رباطات
وعصب وتكتسي وتتلبس لئلا يؤذي اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا
شديدا بالعصب والربط من كل الجهات الا ان بعضها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء
نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك
وان قل برطوبات لزجة بفقرات الصلب لما استوثق من تعقبها من جهة استيثاقا بالارتباط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون
وربما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركات الشرح قوله الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع لقائل ان يقول هذا
التعريف لا يصح وذلك ان العجز من الرابع من جدار القحف يصدق عليه انه عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع وذلك لان النخاع ينفذ في ثقب في
وسط اسفل هذا العظم مع انه ليس بفقرة وكذلك العظم العريض الذي هو عظم العجز وعند كثير من المشرحين ليس من الفقار مع ان النخاع ينفذ
فيه في ثقب في وسطه وايضا فان منفذ النخاع في جميع الفقرات ليس في الوسط بل في مؤخر كل منها والجواب اما الاول فان مراد
الشيخ عظم ليس المراد به انه عظم مطلقا بل عظم من جملة عظام الصلب لان كلامه ههنا انما هو في عظام الصلب فكانه يقول عظم من عظام

صلب سند في النخاع واما الثاني فان عظم العجز عند الشيخ مؤلف من الفقار وان خالف في ذلك جمع من الشارحين واما الثالث
المراد بالوسط ههنا ليس الوسط الحقيقي حتى يكون البعد في جميع الجوانب عليه سواء بل ما هو من الاطراف وان كان مائلا الى بعضها
مقدم كل اسم عظم طويل غليظ متوسط اقل غلظا من طرفه وهو مستدير وفي مؤخر النخاع وهو مستدير في وسط كل فقرة بالنظم الذي
وسط كل فقرة بالنظم الذي في وسط الزائدة الى خلف وهي التي تسمى السنسنة ومكشوف في طرفي الفقرة بين العظم الزائد [illegible] عند
من طرفي الفقرة احدهما [illegible] والآخر [illegible] قوله ولم يجعل
قدام [illegible] في المواضع التي عليها ميل البدن [illegible] الطبيعي وحركاته الارادية جعل مخرج العصب من قدام الفقار [illegible]

[illegible]

هذه غير خاصة به بل مع العظام التي تكون فوق تلك الفقرة فلذلك وجب أن تكون حركة الرأس وهذه بمفصل بينه وبين هذه أعني الأولى
لأن مفصل حركته [illegible] لا يصير إلا بسفل أجزاء الرأس وذلك مائل إلى مؤخر الرأس وعظمه وذلك لم يمكن أكثر جرم الرأس إلى قدام هذا
المفصل فلذلك يكون ثقل الرأس إلى قدام كثيرا جدا وذلك يحوج إلى أن يكون العظم الذي يكون عليه هذا المفصل مائلا جدا عن الفقرة
إلى قدام ولو كان كذلك لم يمكن أن يكون ذلك العظم [illegible] إلى قدام لأن ذلك العظم كان يكون حينئذ معرضا للانكسار فلا يقوى على حمل
الرأس إلا أن يكون غليظا قويا وذلك مما لا يقوى على [illegible] الفقرة الأولى فلذلك احتيج أن يكون هذا المفصل بين الرأس والفقرة الثانية
ولا يمكن أن يكون ذلك كالفقرة الثانية [illegible] لأن ذلك يحوج أن يكون العظم الذي يرتفع من تلك الفقرة إلى الرأس طويلا جدا وذلك
موجب ضعفه عن [illegible] الرأس فلذلك جعل هذا المفصل بين الرأس والفقرة الثانية وذلك بأن ارتفع من الفقرة الثانية عظم طويل [illegible]
يسمى السن والنتوء لأنه يشبه [illegible] وجعل [illegible] بحيث يبعد عن الفقرة الأولى إلى قدام كلما ازداد ارتفاعه
لا يزال كذلك يرتفع حتى ينتهي إلى عظام الرأس بحيث يكون على [illegible] في الميل إلى خلف وإلى قدام [illegible]
[illegible] من عظام الرأس [illegible] فتكون حركة الرأس وهي إلى قدام وخلف هو على ذلك العظم [illegible] ميل الرأس [illegible] إلى
خلف وإلى قدام فلذلك حركة الرأس وهي إلى قدام وخلف هو بمفصل بينه وبين الفقرة الثانية على الوجه الذي قلناه. قوله
[illegible] طويلة صلبة [illegible] في ثقبة الأولى إلى قدام النخاع هذه الزائدة لا يمكن أن [illegible] في ثقبة الفقرة الأولى وإلا احتيج أن يكون
هذا الثقب عند أعلاه شديد السعة إلى قدام لأن هذه الزائدة أعلاها مائل جدا إلى قدام [illegible] بحيث يكون ثقل الرأس [illegible]
[illegible] مساويا لثقل من خلفها وإنما يكون كذلك إذا بعد ذلك الموضع عن مخرج النخاع بعدا كثيرا ولو جعلت هذه الفقرة كذلك
لبقي بين النخاع وبين هذه الزائدة من فوق فضاء كثير وكان التركيب واهيا والذي قاله جالينوس وفي الفقرة الأولى هذه موضع قد عمق
ليمكن فيه ويستقر عليه [illegible] وهذا الكلام يلزمه أن يكون هذه الزائدة يدخل في ثقب الفقرة الأولى [illegible] وأما الفقرة الثانية
فيحصل منها وبين الرأس ويربطها به زائدة شبيهة بالسن تشخص عن الفقرة الثانية مصعدة وهي جزء من الفقرة الأولى. قوله
أن هذا الجزء وهو الموضع الذي ذكره جالينوس أنه مهيأ في الفقرة الأولى إنما يكون في أسفل هذه الفقرة حيث يلاقي الفقرة الثانية وأما
أعلاها فإن هذا السن يبعد كثيرا عنها إلى قدام. وقال جالينوس والفقرة الأولى في مقدمها [illegible] دون سائر الفقرات
قوله أن هذه الزائدة [illegible] دعامة للزائدة التي هي السن من ورائها [illegible] قوله وهذه
المعاني [illegible] عن الأجنحة الذي قاله جالينوس أن هذه الفقرة الأولى [illegible] جناحان لكن هذان الجناحان وجناحي
الثانية غير [illegible] وكذلك لو كانت [illegible] الثانية [illegible] في فقرتي الثانية التي [illegible]. قال جالينوس و
في الفقرة الأولى حفرتان [illegible] في أسفلها [illegible] اتصال
الرأس بها والنقرتان اللتان في أسفلها أصغر. قوله [illegible] تحرك إلى قدام وخلف الذي [illegible] أن الفقرة الأولى
ليست تحرك [illegible] ولا إلى خلف وقدام ولا إلى اليمين واليسار على ما قاله الشيخ في السن الصاعد من ثقب الفقرة
الأولى فظاهر لأن هذا السن لأجل أنه جزء من الفقرة الأولى وليس بينهما مفصل [illegible] من حركة الفقرة الأولى [illegible]
[illegible] هذا السن في ذلك [illegible] من حركة الفقرة الأولى [illegible]
حركة هذه الفقرة إلى قدام وذلك [illegible] واعلم أن هذه الفقرة لا حركة لها [illegible] الفقرة الثانية. البحث الثالث
في أحكام الفقرة الثانية من فقار العنق. قال الشيخ الرئيس رحمه الله وأما الفقرة الثانية فلم يمكن أن يكون مخرج العصب
فيها من فوق حيث أمكن لهذه إذ كان يخاف عليها لو كان يخرج عصبها كما للأولى أن تنضغط وتترضض بحركة الفقرة الأولى عليها [illegible]
إلى قدام [illegible] إلى خلف ولا أمكن من قدام ومن خلف لذلك ولا أمكن من الجانبين وإلا كان ذلك [illegible] مع الأولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
والسن [illegible] وربط الأول برباط قوي ومفصل الرأس مع الأول ومفصل الرأس والأولى [illegible]
مفاصل الفقار [illegible] إلى الحركات [illegible] وإذا تحرك الرأس مع مفصل إحدى الفقرتين صارت الثانية [illegible]
لمفصلها الآخر [illegible] حتى إن تحرك الرأس إلى قدام وإلى خلف صار مع الفقرة الأولى كعظم واحد وإن تحركت إلى الجانبين [illegible]
صارت الأولى والثانية كعظم واحد فهذا ما عندنا من أمر فقار العنق وعظامها. الشرح قوله فلم يمكن أن يكون مخرج العصب
فيها من فوق حيث أمكن لهذه إذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للأولى أن تنضغط وتترضض بحركة الفقرة الأولى عليها [illegible]
يظهر من هذا الكلام أن مخرج العصب في الفقرة الأولى من فوق وهذا قد أبطلناه في كلامنا في الفقرة الأولى وهو ظاهر البطلان مما قاله في كلام

في الفقرة الأولى. قوله ولا أمكن من الجانبين وإلا كان ذلك يشركه مع الأولى ولكان [illegible] هذا الكلام أيضا لا يصح
لأنه [illegible] الفقرة الأولى [illegible] عن جانبيها ولو فرضنا أنها عن جانبيها لم يلزم أن يكون ثقب الثانية [illegible] الأولى
قوله وإذا تحرك الرأس مع مفصل إحدى الفقرتين صارت الفقرة الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوحد حتى إن تحرك الرأس
إلى قدام وخلف صار مع الفقرة الأولى كعظم واحد هذا بناء على ما قاله أولا وهو أن حركة الرأس إلى قدام وخلف هو بالمفصل
الذي بين الفقرة الأولى والثانية وقد أبطلنا ذلك. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه. الفصل التاسع
في تشريح فقار الصدر ومنافعها. فقار الصدر هي التي تتصل بها الأضلاع فتحوي أعضاء التنفس وهي اثنتا عشرة فقرة ذات سناسن
وأجنحة [illegible] فلذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير [illegible] ما يلي منها الأعضاء التي هي أشرف [illegible]
وأجنحة فقرات الصدر [illegible] لاتصال الأضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها [illegible] وأما أجنحتها غلاظ
[illegible] القلب [illegible] جعلت زوائدها المفصلية [illegible] العاشرة فإن زوائدها
المفصلية الشاخصة إلى فوق هي التي [illegible] والشاخصة إلى أسفل هي التي [illegible] في الفقر
وسناسنها [illegible] إلى أسفل وأما العاشرة فإن سناسنها [illegible] ولزوائدها المفصلية من كلا الجانبين [illegible]
[illegible] من فوق ومن أسفل [illegible] العاشرة [illegible] إلى فوق [illegible] إلى أسفل وسناسنها [illegible] إلى فوق [illegible]
[illegible] وليس للفقرة الثانية عشر أجنحة [illegible] الأضلاع ناقصة [illegible]
[illegible]
أن [illegible] في المفاصل [illegible]
[illegible] التي كان [illegible] إلى النخاع [illegible]
[illegible] الثانية عشرة هي التي [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الزوائد المفصلية [illegible]
[illegible] الصدر [illegible]
[illegible] العاشرة [illegible]
الصدر و[illegible] القطن [illegible] الشرح
قوله [illegible] جعلت المفصلية [illegible] هذه الزوائد [illegible] في الأجنحة والسناسن
[illegible] إلى الحاجة [illegible] الحاجة إلى حركة [illegible] قوله
[illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] الفقرة [illegible] عشر [illegible]
[illegible] غير [illegible]
الضلع الذي يتصل بها [illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه. الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعلى
القطن [illegible] وأجنحة عراض وزوائدها المفصلية [illegible] الأجنحة [illegible] خمس فقرات و[illegible]
[illegible] الرجل. الشرح [illegible]
أن فقرات [illegible] ظاهرة [illegible] في غير هذه الفقرات
وإذا [illegible] وفي هذه [illegible] زوائد عند مخارج الأعصاب وهذه الزوائد
إلى أسفل [illegible] فقرات القطن وأما الفقرتان [illegible] هذه الزوائد
وقد يوجد [illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه. الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز
[illegible] الفقرات [illegible]
[illegible] متصل الورك [illegible] وعظام العجز [illegible] عظام القطن. الشرح
عظام العجز [illegible]
[illegible]. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه. الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص. العصعص مؤلف من ثلاث فقرات
[illegible] وأما [illegible] عصب فرد. الشرح
[illegible] هذا الكتاب في هذا ظاهر. قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه. الفصل الثالث عشر كلام كالخاتم في منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل في جملة الصلب كلاما مجملا فنقول في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان
جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير [illegible] هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الآفات والمصادمات
فلذلك تحققت رؤوس الفقرات العاليات الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتحقق هذه الى
احد بحيث ينهدم عليها المتعانقان معا والعاشرة واسطة [illegible] لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج
الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة
وكان طرفا الصلب يميلان الى الانثناء لم تخلق لها لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية
فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ولكن للفوقانية ان تنحدر الى اسفل وللسفلانية ان
تنحدر الى فوق **الشرح** وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح **الفصل الرابع عشر** في تشريح الاضلاع
والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في منفعة الاضلاع جملة **قال** الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالي آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تتواتر ان
عرضت وليسهل الانبساط اذا ازدادت الحاجة على ما في الطبع او امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى
مكان اوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل بها **الشرح** قد ذكرنا من
المنافع ما يتعلق بالاضلاع نفسها وما يتعلق بتعددها اما المتعلقة بنفس الاضلاع فمنفعة واحدة وهي انها وقاية لما يحيط به من آلات
التنفس واعالي آلات الغذاء وهذه الوقاية لا شك فيها فانها [illegible] تمنع نفوذ المؤذي الى هذه الآلات كالضربة والسقطة ونحو ذلك
اقول اما المنافع [illegible] انها [illegible] كالعصب [illegible] وكان الصلب اصل في الطول بحيث يكون طول شيء البدن
مقدرا بطوله كذلك الاضلاع [illegible] هذا الشيء [illegible] ثانيها ان العصب وما يحتمه لو خلا من الاضلاع اعني العظام التي [illegible] لكانت تتشظى
بعضه على بعض وتستر موضع [illegible] ومراح آلات التنفس والغذاء وثالثها ان بعض الاحشاء يتعلق بها [illegible] تتعلق بالغشاء
المستبطن للصدر والبطن [illegible] بها تستر مواضع تلك الاحشاء واوضاعها محفوظين ورابعها انه لولا الاضلاع لكان
تركيب شيء البدن غير قوي فيكون الصدر وما وراءه سريع الانضغاط والانفعال عن المصادمات ونحوها واما المنافع المتعلقة
بتعدد الاضلاع فقد ذكر منها هاهنا اربع منافع المنفعة الاولى ان الوقاية المحيطة بآلات التنفس واعالي آلات الغذاء لو جعلت
عظما واحدا لاثقلت وذلك لانها لو كانت عظما واحدا لم يمكن ان تكون رقيقا والا لكان مهيئا للانكسار [illegible] فلا بد وان تكون
غليظا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا [illegible] ان هذا الثقل يلزم سواء كانت عظما واحدا او عظاما كثيرة متصلا بعضها
ببعض فلو كان [illegible] لوجب ان لا يخلق الراس من عظام متصلة بل من عظام كالاضلاع منفرج بعضها من بعض بل اصل ذلك في الراس
اولى لان جعل الثقيل في الاعالي اشق من جعله فما دون ذلك [illegible] في الباب ان يقال [illegible] انه لو لم يجعل عظام الراس متصلة
لكانت الوقاية [illegible] وفي الصدر كذلك [illegible] وجب زيادة الوقاية هاهنا اولى لان القلب اشرف كثيرا من الدماغ [illegible]
وجوب الاعتناء به اكثر المنفعة الثانية ان هذه الوقاية لو كانت عظما واحدا لكان يكون مستعدا لسريان ما يعرض لجزء منه من الآفات
كالكسر والصدع والعفونة وذلك [illegible] ردي فيبعث من عظام كثيرة ولئلا [illegible] لسريان الآفات من جزء العظم الواحد
الى باقي اجزائه اصون كثيرا من وصول الآفات والنشاب وغيرها من الاشياء الحارة النفاذة الى القلب والرئة من الخلل الذي
بين الاضلاع واذا كانت كذلك كانت خلقة الصدر من عظم واحد [illegible] من خلقته من اضلاع على هذه الهيئة المنفعة الثالثة ان هذه
الوقاية لو خلقت عظما واحدا لما امكن ان يتسع تارة ويضيق اخرى والصدر يحتاج فيه الى ذلك فانه يحتاج ان يتسع عند زيادة الحاجة
الى الترويح على ما في الطبع وكذلك عند امتلاء المعدة وغيرها من الاحشاء غذاء او نفخا فان ذلك يزاحم الحجاب [illegible] التنفس
فيحتاج لذلك الى اتساع الصدر ليتسع لتردد الهواء الكافي المنفعة الرابعة انها لو خلقت عظما واحدا لم يكن فيه فرج [illegible] عضل الصدر
في افعال التنفس وما يتصل به كالصوت وبيان ذلك ان التنفس قد قدمنا فيما سلف على وجه الاضطرار اليه وهو انما يتم بحركتي
الانبساط والانقباض [illegible] ليجذب الهواء عند الانبساط لاستحالة الخلاء وتندفع فضول الروح وما يسخن من ذلك الهواء [illegible] عند الانقباض
وحركتا الانقباض والانبساط قد قدمنا انها لا تكون طبيعية بل لا بد وان تكون ارادية وكل حركة [illegible] قد قدمنا فيما سلف في شرحنا للكتاب الاول انها
اما ان تكون عن ارادة طبيعية او عن ارادة خفية او عن ارادة مطلقة [illegible] فانما تكون بالعضل وكل
ما يكون عن ارادة مطلقة فلا بد وان تكون هذه الحركة بعضل ولان هذا العضو الذي هو الصدر وما يتصل به عضو عظيم جدا لا يمكن تحريكه بعضل
قليل المقدار قليل العدد فلا بد من عضلات كثيرة فلو جعل الصدر من عظم او عظام متصل بعضها ببعض كما الحال في عظام الراس لكانت هذه العظام
اما ان تكون من داخله فتضيق على القلب والرئة الا ان يكون ذلك [illegible] والعظام كبيرة جدا فيكون الصدر عظيما جدا ثقيلا او تكون من خارجه

ملتزم لئن يكون الصدر اعظم مما هو عليه الان بكثير فلم يبق الا ان يكون من عظام كثيرة متفرقة لتكون هذه العضلات [illegible] فيما بين
غير ان [illegible] ذلك فيه زيادة في عظم الصدر ولا كذلك الحال في الراس فانه لم يحتج فيه الى هذه العضلات [illegible] جميع محيطه من العظام
وقاحة وهو عضو شديد اللين [illegible] فلو جعل في محيطه خلل وهو غايب عن حراسة الحواس لامكن ان [illegible]
الدماغ ويؤدي الى الهلاك البتة واعترض انه يمكن ان يكون لكثير هذه العظام وخلقها متباعدة منفعة اخرى وهي ان الصدر [illegible]
من مجرى الغذاء وقريبة وذلك مما يلزمه ان يلج كثير من الابخرة والادخنة اللازمة للطبخ اليه والحجاب وان تخلق [illegible] منها فهو لا محالة
ذو مسام فلا بد ان ينفذ في تلك المسام قدر كثير من ذلك فلو جعل الصدر من عظم واحد او من عظام لكانت هذه الابخرة والادخنة تكثر فيه
جدا وذلك مؤديا الى مزاحمة القلب والرئة والى الاضرار بهما فلا بد وان يكون بين عظامه فرج متسعة ليسهل تحلل تلك الابخرة و
الادخنة منها ولا كذلك الدماغ فان هذه الابخرة والادخنة انما تصعد اليه بعد مرورها بالصدر فاذا كان الصدر كثير الفرج لم يصل
منها الى الدماغ الا اليسير جدا خصوصا واكثرها يتحلل ايضا عند [illegible] والكثيف فيكون مستغنيا عن زيادة الفرج بين عظامه
البحث الثاني في هيئة الاضلاع والمنفعة في خلقتها كذلك **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ولما كان الصدر محيطا بالرئة والقلب
وما معهما من الاعضاء وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تاثير الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات
لا تضيق عليها ولا تضرها فجعلت الاضلاع السبع العليا مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجهات واما ما يلي
الآت الغذاء [illegible] من خلفه حيث [illegible] حراسة البصر ولم تتصل من قدام بل [illegible] يسيرا يسيرا في الاستقامة فكان اعلاها
اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليتجافى عن احشاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك لمكان المعدة
فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ **الشرح** كلها من اعضاء التنفس والآت الغذاء مفتقرا الى وقاية تحيط بها لكن هذه الوقاية
لو جعلت لآلات الغذاء من كل جهة عرض من ذلك مضار احدها ان هذه الآلات موضوعة في اسافل البدن فلو احاطت الاضلاع بها من كل
جهة تعذر على الانسان الانثناء والانعطاف الى القدام والى الجانبين وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وثانيها ان تناول الانسان وغيره من
الحيوانات الغذاء [illegible] ارادي وعن شهوة تدعو الى ذلك فهو بعرض ان يكون ما تناوله اكثر من المقدار الذي يحتمله تجويف هذه الاعضاء ومع ذلك لا بد
وان تتمدد وان تتسع لتقدر تلك الزيادة فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جانب لكان ما [illegible] اكثر من القدر الذي يملأ تلك الاعضاء
[illegible] زيادة عليه بالتمدد فيكون البطن [illegible] جدا امتلاء او لا يمكن [illegible] فيعرض لهذه الآلات ضرر شديد بالانضغاط وامتناع الاتساع
لما يكون في داخلها وثالثها ان تناول الغذاء لما كان اراديا لم يلزم ان يكون المتناول منه هو الذي يهضم ويستمر [illegible] بل كثيرا ما يكون
غليظا نفيخا ويلزم ذلك حدوث الرياح والنفخ في داخل هذه الآلات وخصوصا اذا كان قد عرض ضعف ويلزم ذلك ان تتمدد وتكبر تجويفها
فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جهة لعرض من ذلك ما قلناه فلا بد اذن من تخلي بعض عن احاطة الاضلاع بها فان لم يكن تلك الجهة
هي جهة قدام او لا يكون كذلك والثاني [illegible] تلك الجهة غائبة عن حراسة الحواس فيكون هذه الآلات موجهة لحصول هذه الآفات
من تلك الجهة كثيرا فلا بد وان يكون تلك الجهة هي قدام البدن فاضطر الى ان يكون الاضلاع المحيطة بالآت الغذاء منقطعة من قدام [illegible]
يكون انقطاعها ذلك بتدريج فيكون على الهيئة التي لا بد في الممكن من الانثناء والانعطاف واتساع الموضع لتزيد هذه الآلات لكن مع ذلك
مراعاة امر الاحتياط والوقاية ولا كذلك الاضلاع المحيطة بآلات التنفس فانها موضوعة في اعالي [illegible] البدن حيث لا تمنع حركة الانثناء و
الانعطاف ولان تلك الآلات لا [illegible] ان تزيد مقاديرها كما تحتاج اليها آلات الغذاء فان اخذ الهواء بالاستنشاق وان كان اراديا الا ان
الازدياد منه ليس مما يلتذ به كزيادة الغذاء فلا يكون هناك ما يدعو الى الزيادة من جذب الغذاء فلا [illegible] تلك الآلات الى [illegible]
ليلزم لذلك ان تكون الاضلاع الواقية لما يحيط بها من كل جهة خصوصا وزيادة شرف هذه الآلات تحتاج الى زيادة الاحتياط عليها فلذلك [illegible]
[illegible] الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو من كل جانب الاضلاع عددها اربعة وعشرون
ضلعا من كل جانب اثنا عشر وليس كما قال ان النساء انقص ضلعا او ازيد فان ذلك من الخرافات وعشرة منها محيطة بآلات الغذاء من كل
جانب خمسة واربعة عشر محيطة بآلات التنفس وانما كانت هذه اكثر مع كون آلات الغذاء اكثر واكبر وذلك لان هذه الاضلاع ليس تحيط
بجميع آلات الغذاء لان ذلك مما يمنع الانثناء والانعطاف بل انما تحيط باعاليها فقط وذلك المكان يحتوي على اقل من آلات التنفس واصغر واما [illegible]
[illegible] من هذا النوع بهذا العدد المخصوص فلم نظفر الى الان وكانه مما لم يمكن البرهان عليه وانما احتيج ان يكون اضلاع الصدر ملتقية عند
القص وكان ذلك يمكن ان تتصل [illegible] من الجانب الآخر [illegible] الاحاطة مع الحفظ السبب في ذلك ان هذه الاضلاع يحصل بها [illegible]
اتحاد واعتضاد شديد بعضها ببعض [illegible] فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة [illegible]
الآت الغذاء اقل من التفاوت في اطراف السافلة منها وسبب ذلك ان يكون انعطافها على هيئة قطعة من دائرة فان ذلك اكثر [illegible] لسهولة
حركة الانثناء والانعطاف الى قدام وابعد عن منال الآفات **البحث الثالث** في هيئة اضلاع الصدر والبطن جملة وتفصيلا



قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فالاضلاع السبعة العليا من اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطان منها اكبر واطول
والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات عما يشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على اعوجاجها الى اسفل ثم تنحرف
الى فوق فتتصل بالقص على ما نصف ليه حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا ويدخل في كل منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات
… متصل مضاعف وكذلك السبع العليا مع عظام القص واما الخمسة المعاضرة الباقية فانها غضاريف … اضلاع الزور وخلق روسها
متصلة بغضاريف لما من الانكسار عند المصادمات وليلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين
الاعضاء اللينة في الصلابة واللين الشرح ان الحيوانات تختلف بحسب هذه العظام فمنها ما ليس له في هذه المواضع عظم البتة كالدود و
الحشرات ونحو ذلك ومنها ما له هناك عظم وهذه منها ما يكون لها هناك عظم واحد كالطيور ومنها ما يكون لها هناك عظام كثيرة كالاضلاع
وهذه اما ان تكون بحيث على هيئة الاستدارة فيكون الصلب عريضا وذلك هو للانسان خاصة والفيل يقرب من الانسان في ذلك او لا تكون
كذلك وذلك بجميع الماشية وانما خلق الانسان كذلك لان هذا الشكل اوسع واقل قبولا للآفات وانما عدم ذلك باقي الحيوانات لانها
تحتاج الى دقة الصدر اما لتكون اليدين … قريبا فيتمكن من ذلك من قوة الثبات عليها والمشي وذلك كذوات الاربع الماشية عليها
واما لتستعين بذلك على جودة الطيران كما في الطيور فان دقة صدورها … يسهل عليها خرق الهواء عند الطيران واما لتستعين
بذلك على جودة السباحة كما في السمك ولذلك جعل مقدم السفينة دقيق الاسفل جدا ليكون خرقه للماء في الحركة اسهل واضلاع الصدر
جعلها على شكل قريب من الكرى لما عرفته من المنافع فلذلك تكون الوسطيان منها اطول ومن كل جانب فوق واسفل … اخذ
من قصر الى طول فيكون الذي يلي … حتى ينتهي الى الاقصر اذ بهذه الهيئة تقرب من الكرة ومع ذلك فسعة
الصدر ما بين قدام وخلف اقل منه ما بين الجانبين وبسبب ذلك كان له فيما بين الجانبين … خلف عظام الصلب ومن قدام عظام القص فالاضلاع
مكلفة منها على هيئة نصف الدائرة … ما بين الجانبين لا محالة وحكمة ذلك ان تكون ما بين اليدين كثيرا السعة لتكون جهات الحركات
بها متسعة وكل من الاضلاع مع كونه محدبا الى الوحشي مقعرا الى الانسي فهو ايضا تحديبا الى اسفل ومقعرا الى فوق وما قرب التحديب
الى اسفل من حين يفارق المفصل الذي عند الصلب ويرجع طرفه الاخر الى فوق عند قرب متصله مع القص وانما كان كذلك لامرين احدهما
ليكون اطول فان المستقيم اقصر الابعاد … ابعد عن الاستقامة يكون لا محالة اطول والحكمة من زيادة طوله التمكن من زيادة
اتساع المكان وثانيهما ليكون وقاية كل ضلع اكثر لانه يمر في مواضع مختلفة … داخل في كل موضع منها ونهاية كل ضلع اقل
من عرضه لان نهايته انما تقصد بها القوة وما هو عليه من النهاية كاف في ذلك واما زيادة العرض فلاجل زيادة الوقاية وذلك هو
المقصود من الاضلاع فيجب ان تكون باعظم مقدار يمكن ان يكون عليه الاضلاع قوله ويدخل من كل منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل
جناح من الفقرات … ان يكون هذا غلطا من الناسخ والصواب ان يقول غير غائرتين وذلك لان الزائدتين … اللهم الا ان يكون
المراد بقوله غائرتين مطلق … فاما سر التقويم في عادة الاطباء وانما جعل هذا المفصل … لان الاضلاع يحتاج ان يكون لها حركة
يسيرة ليمكن اتساع الصدر والبطن عند الحاجة الى ذلك وضيقها عند … الحاجة الى الاتساع فلم يمكن ان يكون هذا المفصل على هيئة …
او الدرز فاذن انما يمكن ان يكون على هيئة الركز ولا يمكن فيه زائدة واحدة ونقرة واحدة والا لكان الضلع متهيئا لان يدور على متصله فاذن
ان هذا المفصل غير موثق وذلك عند ضربة … ونحو ذلك ويلزم ذلك … اللحم والعضل المحيط به فلا بد وان يكون
ذوا … ونقرة … والاحسان من ذلك يكون في الوضع فيجب ان لا يزاد عليهما ولا بد وان يكون الزائدتان … والنقرتان غير
غائرتين والا لكانت حركة الضلع … ويكون المتصل موثقا وهيئة هذا المفصل ان … من كل ضلع … زائدة لها غلظ ما
… مستدير غير طويلة تدخل في نقرة من جناح الفقرة غير غائرة على … تلك الزائدة … ذلك الجناح فاذا انتهى الى طرفه
… زائدة اخرى ادق واصغر من التي فوقها تدخل في نقرة في طرف الجناح …
عليه متصل مضاعف قوله وكذلك السبعة العليا مع عظام القص معناه ان الاضلاع العالية التي هي سبعة من كل جانب لكل منها
مع عظام القص متصل لذلك … مضاعف اي من زائدتين … في نقرتين … ما يدل على ان هذا المفصل هو
براس … غير غائرة اي قليلة الغور واما الاضلاع الخمسة القصار فاطرافها غضاريف تتصل بالحجاب اتصال التحام
واطراف الاربعة منها متصلة بعضها ببعض الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
القص مولف من عظام سبعة ولم يخلق من عظم واحد لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة وليكون اسلس من مساعدة ما يطيف
به من اعضاء التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هيئته موصولة بغضاريف … على الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وخلقت
سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ومتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض … الاستدارة ويسمى الخنجري لمشابهة
الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلبة باللين على ما قلنا مرارا الشرح

قد علمت ان الوحشي من عظام القص هو شبيه تركيب الاضلاع بعضها مع بعض حتى يكون متصلا من خلف ومن قدام والاضلاع التي
تتصل به سبعة ازواج فيجب ان يكون هذا العضو من سبعة عظام ليتصل بكل زوج عظم ولم يجعل الكل عظما واحدا طويلا وذلك لامرين
احدهما ان لا يعم الآفة العارضة وثانيهما ليكون له ان يتحرك شبيه حركة الاضلاع في انبساط الصدر وانقباضه فان قيل حركة
هذه العظام محال اما اولا فلان مفاصلها موثقة فيكون حركة احد عظميها دون الاخر محالا واما ثانيا فلان هذه العظام انما
تتصل بعضها ببعض بغضاريف تتوسط بينها … كل عظم منها الغضروف … ومعلوم ان ذلك مما لا يمكن معه حركة احد العظمين
بدون الاخر وجوابه ان هذه الحركة ليست بحركة احد عضوين متصل بل بان ينعطف الغضروف الذي بين العظمين تارة وينبسط
اخرى وذلك لان الغضاريف للينها لا يمتنع عليها الانثناء اليسير فبهذا الوجه يمكن حركة عظام القص ولا تنافي ذلك ان يكون
عظامه ملتصقة بالغضاريف ولا ان يكون مفاصلها موثقة وشكل هذا العضو بجملته شبيه بشكل السيف فلذلك يسميه بعضهم
سيفا وبعضهم انما يسمي بذلك الغضروف الذي في اسفله الذي يسمى في المشهور خنجرا وفائدة هذا الغضروف امران احدهما
ان يحجب الجلد عن ملاقاة … عظام القص فلا يتالم بصلابتها وثانيهما ان يكون وقاية لفم المعدة فانه موضوع هناك ورد
الصدمات والضربات ونحوها اليه شديد الاضرار فخلق هذا الغضروف وقاية له كما قال في غضاريف الزور …

حول

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الترقوة عظم موضوع على كل من جانبي اعلى القص
يحكي عند النحر … فرجة … منها الوريد والصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل
براس الكتف ويرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد الشرح قال جالينوس ان اتصال هذا العظم بالقص هو مفصل
وهذا مشكل فان المفصل انما يطلق … اذا احتيج ان يكون لاحد عظميه وحده حركة ظاهرة وذلك مما لا يحتاج اليه ههنا …
له هذه الحركة فوجب ان يكون متصلا … عند طرفيه موثقين ليكون التركيب اقوى واحكم واما هيئة هذا العظم فهو انه كانه
قوس صغير من دائرة عظيمة ويكون … عند القص مستديرا واذا قرب من الكتف اخذ في الاستعراض وهناك يكثر تحديبه الى الخارج
والظاهر ان اتصاله بالقص بلزاق اذ لم اجد فيه زائدة من شانها ان تدخل في نقرة واما اتصاله بالكتف فسنذكره في تشريح
عظم الكتف قوله يحكي عند النحر … وفي بعض النسخ … لانه هناك تحدب الى خارج وتقعر الى داخل

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف والكلام فيه يشتمل على مباحث البحث الاول في عظم الكتف قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه الكتف خلق لمنفعتين احديهما ان يتعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر …
كل من اليدين الى الاخرى … بل خلق بريا من الاضلاع وسع جهات الحركات والثانية ليكون وقاية وجنة للاعضاء المحصورة
في الصدر … مشاش الفقرات واحدبها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا احراس يسورها الشرح قد ذكر الشيخ
لهذا العظم منفعتين احديهما ان يتصل به العضد فانه لو علق بالصدر … هذا العظم … سلامة الحركات …
اليدين فلم … حركاتها الى جميع الجهات وثانيهما ليكون وقاية وجنة للاعضاء المحصورة في الصدر وبيان هذا ان الاضلاع …
حول الصدر … الاحاطة واما ما هو اعلى منها فلا مدخل لها في وقايته لكن فقرات العنق واعلى القص والراس …
وسط اعلى الصدر وقاية … فاحتيج الى عظم الكتف ليكون كالستار الموخر ذلك
الموضع … مقام الفقرات من خلف واما مقدم ذلك الموضع فيستره عظم الترقوة وانما جعل كذلك لان جهة الموخر غائبة عن
حراسة الحواس فاحتيج ان يكون … للاذى جعل هذا الساتر من خلف اعظم واكثر من جهة القدام بالترقوة …
وراس عظم الكتف يميل الى قدام فيلتقي عظم الترقوة واقول ان هذا العظم … اذ لولاه لبقي موضعا …
جدا مكان يكون سطح الصدر … البحث الثاني في صورة هذا العظم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والكتف …
من الجانب الوحشي … على طرفه الوحشي … غير غائرة … العضد المدور … زائدتان احديهما
الى خلف … ومع الترقوة … راس العضد عن انخلاع العضد الى فوق
والاخرى … راس العضد عن الانخلاع … كلها امتدت في الجهة الانسية لكون
اشتمالها الوافي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا ينحك سطح الظهر اذ لو كانت
القاعدة الى جانب الانسي … الجلد … عند المصادمات وهذه الزيادة … للفقرات مخلوقة للوقاية …
عن الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف متصل بها مستدير الطرف واتصالها بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف
الشرح ان هذا العظم في صورته كانه مثلث مركب من مثلثين احدهما وحشي والاخر انسي … هذا العظم المثلث العظيم ويسمى
جزوه الوحشي … الانسي المثلث الانسي والمثلث العظيم … سطحه مستو بل كانه مركب من المثلثين على زاوية منفرجة جدا والخط

المتوهم بينهما ما بين راس المثلث العظيم وبين طرفي قاعدتي المثلثين اللذين يحاذيانه وحده هذا المثلث العظيم الى خلف والعظيم
اي داخل اعني داخل البدن والمثلث الانسي كبير جدا بالنسبة الى الوحشي وضلع المثلث العظيم الانسي طويل جدا بالنسبة الى ضلعه
الوحشي وقاعدته ليست خطا مستقيما بل كانها ضلعا مثلث منفرج الزاوية جدا واحدهما وهو الانسي قاعدة المثلث الانسي وهو طويل
بالنسبة الى الاخر الذي هو قاعدة المثلث الوحشي والمثلث الانسي قايم الزاوية التي توترها الضلع الانسي من المثلث العظيم والمثلث
الوحشي حاد الزاوية التي توترها الضلع من المثلث العظيم ليسا ملتقيان على نقطة بل اذا قربا من الالتقاء على هيئة غير متوازي
وتقطعا بذلك قريبا من عرض اصبعين ثم ينفرجان فيكون العظم موضع توازيهما ادق واعلاه اغلظ وفي اعلاه الحفرة التي
التي تدخل فيها راس العضد وعلى الخط المتوهم وهو المشترك بين المثلثين اعني الوحشي والانسي عظم يشبه المثلث قاعدته عند
راس المثلث العظيم وزاويته عند ملتقى قاعدتي المثلث الوحشي وقاعدة المثلث الانسي للانسي واجزاء عظم الكتف مختلفة
جدا وفي المثلث الانسي تتراءى خيوط على الضلع احدهما متصل بالضلع الذي يوتر الزاوية القايمة والاخر لا يتصل به بل ينقطع دونه
بقدر عرض اصبعين ويبتدي الاول منهما من الزاوية القايمة بقدر عرض اصبعين وبين الضلعين قدر عرض اصبعين ايضا واما المثلث
الذي على ظهر المثلث العظيم فارقه اوسطه وعند اعلاه الوحشي جزء ينفصل عن طرف الخنصر قليلا وينتو [illegible] قدر عرض اصبع
ونصف واسفله مستدير واعلاه ضيق والضلع الاعلى من المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم الى الجانب الانسي يميل الى الجانب الانسي
فينقطع عند قاعدته ويخرج من الجانب الوحشي من راس الكتف على هامة المفرع زايدة الى جانبه الوحشي والى فوق قليلا [illegible]
دقيق عند اول خروجها فاذا ابعدت قدر [illegible] اصبع غلظت وصعدها الى راس على طول [illegible] يتحدب الى الوحشي ويتقعر الى الانسي ويخرج ايضا
من الجانب الوحشي عند قاعدة المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم من الضلع الاعلى من ذلك المثلث زايدة تطول حتى تحاذي راس الكتف
او [illegible] بقدر ثخانة اصبعين ثم يميل الى الجانب الوحشي فيخرج اليه قدر ثخانة اصبعين ايضا وعرض هذه الزاوية قدر عرض اصبع
ونصف اعني بذلك من اصابع الانسان قوله والكتف [illegible] من الجانب الوحشي وغلظ [illegible] فلان المرفق المحتاج فيه هناك
الى الوقاية صغير والاكثر موضع [illegible] واما غلظه فليكون قويا ليمكن ان يخلق فيه مفصل اليد [illegible] فلاجل
العضو الذي فيه لتكون مكانها مقعرا قوله وله زايدتان احديهما من فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب اما الزايدة التي
ذكرنا انها تبرز من راس الكتف فهي التي تسميها قوم الاخرم وقوم منقار الغراب واما التي تبرز من الضلع الاعلى من المثلث الذي على
ظهر الكتف فقوم يسمونها ظهر الكتف وقوم [illegible] الكتف اسما لتركب هذا العظم مع عظم الترقوة وقوم الاخرم [illegible]
الكتف اسم للعظم لا وجد الا في الانسان قوله ثم لا تزال مستعرضا كلما امعنت في الجهة الانسية فيكون اشبه [illegible]
ما قرب من العنق فان المضاف يكون من الاضلاع اكثر [illegible] ولاكن ذلك عند راس الكتف فان هناك يكون
ذلك المضاف ضيقا جدا واتقن هذا المركب من السعة الى الضيق تدريجا ولذلك يجب ان تكون هذه الوقاية على هيئة مثلث واما حدب
من اعلاه ليكون اقوى لانه يكون كالسقف الكري وهو المثلث [illegible] اقوى من السطح واما المثلث الذي على ظهر هذا العظم فليكون له كالسنسنة
حتى لا يصل اليه اذى من المصادم والصاكه وعلى الكتف [illegible] في مواضع كثيرة واكثر في طرف قاعدته ولهذا العظم اتصال بعظام كثيرة [illegible]
[illegible] من عظام الراس [illegible] الصلب والاضلاع والعظم الذي عند اعلى الحنجرة **البحث الثالث**
في هيئة ارتباط الكتف بالترقوة ان الترقوة كانت مستوية كلما امعنت في الجهة الوحشية ثم يدخل طرفها بين الزايدتين اللتين ذكرناهما
[illegible] الكتف والاخرم ويرتبط بروابط قوية ونحن نذكر هيئة هذه الروابط في ذكرنا تشريح العضد والعظم الذي ذكرناه في
الكتف وهو الذي في اعلى ضلعه الوحشي [illegible] فيه بعض الاربطة [illegible] وهذا المفصل [illegible] **الفصل
الثامن عشر** في تشريح العضد والكلام فيه يشتمل على ثلاث مباحث **البحث الاول** في مفصل العضد مع الكتف **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير
موثق جدا [illegible] هذا المفصل [illegible] كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة
في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات [illegible]
[illegible] العضد في اكثر الاحوال ساكن [illegible] متحرك ولذلك [illegible] سائر المفاصل [illegible]
العضد ومفصل العضد [illegible] اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل [illegible]
الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني [illegible]
خصوصا عند [illegible] العضد [illegible] **الشرح** ان عظم العضد له مفصلان
احدهما من اعلاه وهو متصل مع الكتف والاخر من اسفله وهو متصل مع الساعد ومفصله مع الكتف راس غليظ يدخل منه في حفرة الكتف

وعنق هذا الراس قصير لان حفرة الكتف ليست غائرة كثيرا واعلى هذا الراس مستدير ليتهندم في تلك الحفرة [illegible]
[illegible] بروابط كثيرة فان [illegible] وانما احتيج الى كثرة اربطة هذا المفصل لان اليد معلقة وثقلها وثقل ما
يحمل يجذبها الى جهة انفصالها [illegible] وخصوصا وحفرة الكتف غير غائرة فيكون [illegible] منها سهلا فاحتيج لذلك
بكثرة الاربطة وانما كانت هذه الحفرة غير غائرة لئلا يمنع حركة اليد الى فوق والى اسفل والى الجانبين [illegible] وفي هذا
الراس حفرة [illegible] قوله ان فائدة الرخاوة [illegible]
ان يمكن بها [illegible] وهذا المفصل مع كثرة روابط وشدتها [illegible] راس العضد الى داخل الحفرة شديدا اما كثرة
اربطته فلكون [illegible] اليد [illegible] واما الرخاوة فقد جعل الشيخ سبب ذلك حاجة واماما اما الحاجة فلشدة حاجة هذا
الى سلاسة الحركة وانما كان كذلك لشدة حاجة هذا الانسان الى التحرك الى جهات مختلفة متباعدة جدا وذلك ليتمكن من جميع الاعمال
والصنايع بسهولة واما الامان فلان حركة هذا المفصل ليست دائمة اذ في اكثر الاحوال تكون حركة اليد بمفاصل اخر [illegible]
[illegible] والساعد والكتف ويكون العضد ساكنا ولهذا المفصل اربعة اربطة احدها غشائي محيط بالمفصل [illegible]
[illegible] راس العضد وحفرة الكتف فيكون اشد هذه الاربطة [illegible] الانخلاع وثانيها مستعرض [illegible] يشتمل ايضا
على طرف العضد وثالثها اعظم من الاول واصلب اما انه اعظم فلان الاول لو خلق عظيما لكان [illegible] بين راس العضد وبين [illegible]
الكتف [illegible] كثير وكان يوجب خروج ذلك الراس عن الحفرة [illegible] ثقيل جدا واما انه اصلب فلان الاول احتيج فيه الى اللين
ليطاوع على سلاسة الحركة لانه لو كان [illegible] بجميع اجزاء هذا الراس والحفرة صلبا لم يمكن تمددها [illegible] بحسب ما تقتضيه الحركات تمددا
بسهولة وانما وجب تطويل هذا الرباط [illegible] بحسب حاجة الحركات فاحتيج ان يكون طويلا ليكون التمدد اليسير جدا
من كل جزء [illegible] بسبب كثرة [illegible] الاجزاء [illegible] الى هذا الرباط من الزيادة [illegible]
عظم الكتف [illegible] اليد [illegible] الرابطة [illegible] الى عظم العضد من الزيادة
التي ذكرناها في عظم الكتف وسبب ذلك ان جرم هذه الزيادة اغلظ من الكتف فيكون اقوى [illegible] حمل اليد [illegible] **البحث الثاني**
في هيئة عظم العضد **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن بذلك ما [illegible] عليه من العضل
والعصب والعروق [illegible] الانسان [illegible] احدى اليدين الى الاخرى **الشرح** هذا العظم هو اكبر عظام اليدين
بعد عظم الفخذ وخلق مستديرا الى اسطوانيا ليكون ابعد عن قبول الافات ولانه ليس حصول زاوية فيه في جهة اولى من غيرها وله تجويف
واحد يحوي المخ [illegible] ما ذكرناه في كلامنا الكلي في العظام وهذا التجويف [illegible] في الوسط [illegible] هذا العظم كذلك هو ايضا
في الوسط من طوله لان هذا العظم [illegible] من الجانبين [illegible] اجزاء [illegible] اوسطه وهو
موضع التجويف لان الطرفين احتيج الى زيادة غلظهما ليتمكن فيهما حدوث المفصلين اللذين لهذا العظم ولذلك جعل وسطه [illegible]
[illegible] واما طرفاه [illegible]
[illegible] والى موضع المخ الذي في تجويف الوسط ولهذا العظم [illegible] الى الجهة الانسية ومحدب
الى الجهة الوحشية وقد ذكر الشيخ لذلك ثلث منافع احدها ان يكون [illegible] لما موضع عليه من العضل والعصب والعروق
ومعنى ذلك ان هذه الاعضاء تكون كالمدفونة في التقعير ولو كان مستقيما لكانت هذه الاعضاء [illegible]
معرضة لوصول الافات وثانيها انه يجود تابط الانسان لما تابطه ومعنى ذلك ان العضد يمكن [illegible] حمل الشيء
تحت الابط كالمشتمل على ذلك المحمول وثالثها ان يجود اقبال احدى اليدين على الاخرى ومعنى ذلك ان تكون اليدان
عند اشتمالهما على الشيء الكبير جدا كالمشتملين عليه من كل ناحية لان العضدين يكونان حينئذ كانهما قوسا دايرة عظيمة
ولا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا مشكل [illegible] يكون العضد ان حينئذ كذلك غير التقعير [illegible]
[illegible] فلا يكون هذه المنافع لشيء واحد وذلك لان العضد مع تقعيره من جهة [illegible] البدن هو ايضا مقعر من
الجهة الانسية له وهي الجهة التي بها يواجه الابط **البحث الثالث** في هيئة [illegible] السافل من العضد **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي تلي [illegible] منهما اصلب وادق
ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي [illegible] مفصل المرفق [illegible] على الصفة التي نذكرها و
منها [illegible] جزء وفي طرف ذلك الجزء نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية [illegible] منهما مسواة
ملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما [illegible] النقرة الانسية [illegible] بحركة الجذب
المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى جانب الوحشي ووصل اليه وقف وستورد بيان الحاجة اليها عن قريب [illegible]

يتركب هاتين المقعرتين عتيقين فيه وكذلك الساعد الى الجانب الوحشي ووصل اليه ووقف وسنورد ما به الحاجة اليها عن قريب **الشرح**
ان في هذا الطرف من العضد زائدتين كالرمانتين وليستا بمتلاصقتين كما قال الشيخ بل بينهما حز مستعرض كحز البكرة الا انه غير عميق
والانسية منهما اعظم يسيرا من الوحشية وهي في الرؤية اعظم منها كثيرا لان هذه لا يتصل بها شيء اذ الزند الاسفل يركب على الحز الذي بين
الزائدتين والزند الاعلى يدخل راسه في حفرة في راس الزائدة الوحشية فيصير هذه الزائدة الانسية خارجة عن العظم فيظهر كبرها وفائدتها في
العصب والعروق التي تمر هناك ويتم بها تكون الحز لانه انما يكون بين جسمين مرتفعين عليه وهاتان الزائدتان ليستا على استقامة العضد
بل مائلتان جدا الى جهة مقدم العضد حتى لو قطع مقدمهما في طوله بسطح ثم ميز ذلك السطح شيء من هاتين الزائدتين بل كان يقع بينهما وفي طرف
الحز الذي بينهما حفرتان يدخل فيهما طرفا مقعر الزند الاسفل المحدبان وهاتان الحفرتان … الى خلف بالتدريج فلا تكون على هيئة
تقعير كري بل على هيئة مخروط واعظم هاتين الحفرتين هي الحفرة التي على ظهر العضد وليس مقعرها تام الاستدارة بل موخرها وهو الابعد
عن الخط المستقيم كالجدار ويكون شكلها كالمخروط يقع منه قطعة … بسطح مستو وفائدة ذلك ان يمنع حركة الساعد الى خلف العضد حتى
لا يختل استقامة اليد فلا يضعف وذلك عند الحاجة الى استقامتها واما الحفرة التي في باطن العضد فمقداره … قاعدتها وهي ايضا
اصغر واكثر استدارة من التي تلقون قوله من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف … ان اليد اذا كانت منبسطة حتى يكون الكف متوجها
الى فوق كانت الحفرة التي هي … من فوق … قدام الحز … التي … من تحت … خلف الحز على هذه الهيئة يكون الزائدتان والحز الذي
بينهما الى فوق … وفائدة زيادة هذا الميل ان يمكن من … الساعد العضد عند حركة اليد الى الالتواء … الساعد للعضد

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الساعد مؤلف من عظمين
متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ
لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الى الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة
الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل منهما لاستغنائه بما عنده من العضل الغليظ … وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة
الروابط عندها وكثرة ما يعرض لهما من المصادمات والمصاكات العنيفة عند حركات المفاصل وعريا من اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه
ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيما اذ كان
ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الشرح** اي الساعد وهو ما بين الرسغ والعضد يحتاج فيه الى حركتين احداهما انقباض
اليد وانبساطها والاخرى التواؤها وانبطاحها وليس يمكن ان تكون الحركتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان لا يمكن ان
يكونا في عظم واحد والا لافتقر ان يكون غليظا جدا فيكون مستقلا لليد … الحركة فاحتيج ان يكون ذلك من عظمين فلذلك كان الساعد مركبا
من عظمين احدهما عظيم وهو الاسفل ويسمى الزند الاسفل والاخر صغير وهو الاعلى ويسمى الزند الاعلى وانما كان الاسفل هو … المقوم للساعد وانما
الاعلى فانما احتيج اليه ليتم مفصل الالتواء والانبطاح كما تعرفه وقد جعل الشيخ السبب في ان الزند الاسفل اعظم كونه حاملا والحامل يجب ان يكون
اعظم من المحمول قوله ان ذلك يجب … وهو ان الحركة التي يحتاج فيها اليد الى قوة … هي حركة الانبساط والانقباض اذ بهذه الحركة يتم
حمل الاثقال ونحو ذلك واذا كان كذلك احتيج ان يكون عظمها اقوى وانما يكون كذلك اذا كان اعظم وكل من الزندين فانه غليظ من الطرفين
دقيق في وسطه لما قلناه من العضل وهو ان الطرف يحتاج فيه الى زيادة الغلظ ليمكن … المفاصل ويكثر مواضع الربط ولا كذلك
الوسط فيكون على القدر الذي يحتاج اليه العظم من القوة واذا كان كذلك فلا بد وان يبقى بين الزندين عند وسطيهما خلو ينفذ فيه العروق
والاعصاب من جانب الى مقابله واما طرفاهما فيتحدان برباطات … وخلق الزند الاسفل مستقيما لان ذلك
اولى في حركات الانبساط والانقباض واما الزند الاعلى فخلق ملتويا على الاسفل ياخذ من الجهة الانسية الى الوحشية لان هذه الهيئة
اعون على حركة الالتواء والانبطاح قوله ودقق الوسط من كل جانب منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظ عن الغلظ المفرط
هذا انما يصح اذا كان الغرض من مقدار العظم ان يكون العضو الذي هو فيه على مقدار من الغلظ حتى يكون ذلك … اذا حصل غير العظم
استغنى العظم بذلك عن ان يكون في نفسه غليظا ومعلوم ان الغرض ليس هو ذلك بل ان يكون العظم على مقدار من القوة التي يحتاج
اليها في ذلك بل السبب في ذلك هو ما قلناه وهو ان غلظ الطرفين احتيج اليه لان الامر بخلافه في الوسط وقد جعل الشيخ السبب في غلظ طرفي
هذين الزندين امورا احدها حاجتهما اي حاجة الاطراف الى كثرة نبات الروابط منها وذلك لان الموضع الغليظ اوسع لنبات ما ينبت منه
من الرباط وثانيها كثرة ما يلحق الاطراف من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركة المفاصل وخصوصا عند الحركات القوية كما عند
اللكم ونحوه وثالثها تعري الاطراف من اللحم والعضل فلو جعلت مع ذلك دقيقة لاختلف بها العضو فكان وسطه غليظا لاجل ما عليه من اللحم
والعضل وطرفاه دقيقين لتعريهما منها ولكن ههنا سؤال وهو ان لقائل ان يقول ان تعري الاطراف من اللحم انما كان لاجل غلظ عظامها
حتى لا يكثر طرفا العضو فيغلظ وسطه دقيق وحتى لا يكثر الاطراف مع غلظ عظامها ملبسة باللحم الكثير والعضل فيعرض من ذلك ثقل الاعضاء

جدا ولو كان

مفصل

جدا واذا كان كذلك ثم قلتم ان العظام اذا كانت هذه الاطراف منها … في البحث لما في الوسط ان اللحم والعضل يكون فيها على
ما هو الان وذلك لان المانع من تلبس الاطراف حينئذ باللحم والعضل يكون قد ارتفع وذلك يمنع من اختصاص اللحم والعضل
بموضع الوسط **الفصل العشرون** في تشريح المرفق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند
الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وبه وراءها
في تلك النقرة يحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا
وهذا الحز مقعر السطح في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر … يدور فيه متهندم
الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز فيتم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد واذا اعترض
الحز الحداري من النقرة الحابسة للزائدتين عن زيادة انبساط فوقفتا العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك الحز على الحز
الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس راس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين في الاسفل يجتمعان جميعا
كشي واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة … الزند الاسفل وما ينفصل … بقي محدبا …
وثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول … **الشرح** مفصل المرفق يتم به حركتان احداهما حركة
انبساط اليد وانقباضها والاخرى حركة التوائها وانبطاحها وهاتان الحركتان محال ان تكونا بمفصل واحد غير مركب من مفصلين احدهما
يتم به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما يتم به حركة اليد في التوائها وانبطاحها وذلك لان حركة الانبساط والانقباض تتم بمفصل
الزند الاسفل مع العضد وذلك بان يجعل طرفه مقعرا ما بين قدام الزند وخلفه ومع ذلك مدقق هذا الطرف من جانبه الوحشي
ومن جانبه الانسي حتى يصير لهذا الطرف زائدتان من خلف وقدام … الى دقة وينتهيان عند راسيهما دقيقين جدا وذلك
ليكونا على هيئة المقعرتين اللتين على طرفي الحز الذي … عظم العضد اللتين في طرفه السافل وقد علمت ان ذلك الحز محدب على
هيئة البكرة الا انه مقعر قليل العمق وهذا التقعير الذي في طرف الزند الاسفل يركب على ذلك الحز الذي في طرف العضد فيتم الزائدتان
اللتان على طرف هذا الزند … للمقعرتين اللتين في طرف العضد الا انهما لا يدخلان فيهما بل انما يدخل منهما هناك واحدة
دون الاخرى وذلك عند حركة الساعد الى جهة تلك النقرة فاذا انبسطت اليد دخلت الزائدة التي خلف الزند في النقرة التي خلف
العضد واذا انقبضت دخلت الزائدة التي في قدام الزند في النقرة التي قدام العضد واما في غير هاتين الحركتين فيكون الزائدتان
خارجتين عن الحفرة … واما حركة التواء اليد وانبطاحها فيتم بالمفصل الذي بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك
لان الزند الاعلى يتغلظ طرفه الاسفل كثيرا ويحدث في … حفرة غير غائرة مستديرة يدخل في تلك الحفرة الزائدة الوحشية المستديرة
التي ذكرناها في طرف العضد اعني طرف السافل وهذه الحفرة واسعة بالنسبة الى تلك الزائدة حتى يكون بينهما انفراج وكذلك
الحز الذي يدخل فيه مقعر الزند الاسفل … ذلك الطرف المقعر حتى يبقى ذلك الطرف غير مماس للزائدتين اللتين عن جنبتي
ذلك الحز والغرض بذلك تاتي الحركة … كل واحدة منهما مع امكان الاخرى وذلك مما لا يمكن اذا كان كل واحد من الحفرة والحز على قدر الوالج فيهما
فقط فهكذا يجب ان يفهم الحال في مفصل المرفق واما المفصل الذي في الطرف السافل من الزندين فانه يتصل لكل منهما لاحقة محدبة
الى الوحشي … الى الانسي ولاحقة الزند الاعلى … نحو الابهام ولاحقة الزند الاسفل نحو الخنصر وراسهما يتحدان كشي واحد و
يحدث في طرف ذلك حفرة واسعة اكثرها في الزند الاسفل وما ينفصل عن الانحطاط بقي محدبا املس وهذه الحفرة يدخل فيها
طرف عظام الرسغ … والزند الاسفل زائدة تسمى المسلة يخرج من وراء الحفرة قوله وهذا الحز محدب السطح الذي في
تقعيره ليس نريد ان هذا السطح فيه حدبة بل ان تقعيره كتقعير كرة ذات سطحين متوازيين اي يمكن التئامه كرة فلا يكون فيه زاوية
قوله ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر لا نريد بهذا التقعير ان يكون كما قلناه في تقعير راس الزند الاسفل
بل انه منخفض عن كل واحدة من الزائدتين اللتين عن جنبيه وبالجملة فعبارته … اذ جعل السطح المقعر محدبا والمحدب مقعرا ولاجل
هذا اشكل فهم هذا من كلامه على كثير من المشتغلين **الفصل الحادي والعشرون** في تشريح الرسغ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لما … وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد
وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض و
تدرجت العظام الثلثة فرؤوسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا ورؤوسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما و
اتصالا واما العظم الثامن فليس مما يتم … الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تاتي الكف … يحصل له طرف من اجتماع …
عظامه يدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانثناء والانقباض والزائدة المذكورة في الزند الاسفل
تدخل في نقرة عظام الرسغ يليهما فيكون بها مفصل الالتواء والانبطاح **الشرح** قد خلق مشط الكف من عظام كثيرة لمنافع احدها

الاعلى

ان لاسم ما عرض من الآفات وثانيتها لتمكن ان تشتمر مان وتنبسط لقوى وذلك بحسب الحاجة الي التشكل بشكل المقبوض وهذه الحركة
خفيفة جدا لان مفاصلها موثقة وثالثها لتكون لما ينفذ من ظاهر الكف الي باطنه وبالعكس من العصب والعروق منفذ وخلى من
عظام صلابة عديمة المخ اما صلابتها فلشدة الحاجة فيها الي الحركة واما فقدانها المخ فلانها لافراط صغرها لا يحتمل التجويف واشكالها
مختلفة وذلك لان فيها مواضع محدبة ومواضع مقعرة ومواضع مستديرة ومواضع مستقيمة وكلها محدبة الخارج مقعرة الداخل للسبب
الذي نذكره في الانامل وهي مشدودة برباطات قوية بين الغضروفية والعصبية وتحدث منها مفاصل موثقة وبعضهم ظن انها ملتحمة
ببعضها ببعض وعددها ثمانية ثلثة منها في الصف الذي يلي الساعد يجتمع اطرافها لتكون كالعظم الواحد ويدخل المجتمع فيها في الحفرة
التي في راس الزندين بحيث يكون الاعظم منها وهو الوسط في الحد المشترك التي بين الزندين والاثنان منها يحتوي عليه الزند
الاعلى ويحدث هناك مفصل سلس بحركة الكف انقباضا وانبساطا واربعة في الصف الذي يلي مشط الكف وانما زيد هذا لانه
يلقى عظاما اربعة منفرجة انفراجا ما فاحتيج ان يكون بعددها وقريبا من انفراجها واما الصف الاول فانه يلقى طرف الزندين
وهو دقيق بالنسبة الي عظام المشط فخلق لذلك ثلثة عظام متضمة والاعلى من كل صف اكثر انفراجا مما هو منه اسفل واما
العظم الثامن فليس يدخل في هذا الصفين بل هو في الحقيقة للرسغ كالزائد وهو موضوع نحو الخنصر وفي طرفه الاسفل تقعير يدخل
فيها راس العظم المسمى سلة وميلا وهو خارج من وراء الحفرة التي في طرف الزندين وبالمفصل الحادث بينهما تتم حركة الكف في الانقلاب
والانبطاح وهذا العظم يوقي عصبة تاتي الكف لئلا تناشها آفة ومحفظ المقصود به انما هو حدوث مفصل الانقلاب والانبطاح الذي
ذكرناه **القصد الثاني والعشرون** في تشريح مشط الكف **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ومشط الكف مؤلف من
عظام كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت ولتمكن بها ان تقعر الكف اذا احتيج الي القبض على احجام المستديرات والي ضبط السيالات
وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها الى بعض لئلا تتشعب عند ضبط الكف لما يحبسه وتكون حتى لو كشط جلدة الكف
لوجدت هذه العظام كانها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة يسير
انتباض يؤدي الى تقعر باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن
اتصالها بعظام منفرجة مساعدة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من
عظام المشط تداخلت عظام رأت **الشرح** قد كثرت عظام المشط للمنافع التي ذكرناها في عظام الرسغ ولكن هذا صف واحد وذلك
حسبما ... لم يخلق هذا صفين لئلا يطول الكف جدا فيكون قبضه واهيا ويبعد عن الهيئة الكرية عند القبض ومفاصل هذه العظام عشرة
غير موثقة فقد لسم ههنا وهذه العظام موثقة المفاصل يعني بها الاتفاق المفهوم اللغوي لا المعنى المصطلح عليه الذي تقدم ذكره لانه
قال في اول كلامه في العظام بالمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبة قليلة المقدار مثل المفصل الذي
هو الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط فلذلك حركة هذه العظام اظهر من حركة عظام الرسغ واما قوله يعني
ان مفاصل ما بين الرسغ والمشط موثقة فان اصطلاحه ان المفصل الموثق هو الذي يعسر حركة احد عظميه **القصد الثالث والعشرون**
في تشريح الاصابع **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحما ... من العظام وان
كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات لكن الكثير من الورود والسحب امكانا واهيا وذلك لئلا تكون افعالها واهية وتشعف كالمرتعش
ولم يخلق من عظم واحد لئلا تكون افعالها متعسرة كالعرض لمكز ... واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة
عدد حركات لها اورث ذلك لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت اقل من عدة مثل ما خلق
من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنتقص عن الكفاية وكانت حاجة فيها الى التصرفات المتنوعة بالحركات المختلفة امس منها الى
الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق والسلامية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها الانامل
الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلقت عظامها مستديرة لتوقى الآفات وصلبت واعدمت التجويف والمخ لتكون
اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودكها وغمزها ولما
تدكه وتعصره ولم يجعل لحمها عند بعض تقعرا وتحدبا ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج ان يعمل منها ... عظم واحد ولكن الاطراف
الخارجة مثل الابهام والخنصر تحدب في الجهة التي تلقاها منها اصبع لتكون جملتها عند الانضمام شبه هيئة الاستدارة التي تتوقى الآفات وجعل
باطنها لحميا ليجود لحمها وتطلعن بحث الملاقاة بالقبض ولم تكن ... لئلا تستعمل والتكون بجميع سلاحا موجبا ووقت لحوم الانامل لتستدعم
جملة عند الانضمام كالملتصق وجعلت اوسطها اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة
وبين ذلك تتقعر الراحة والاصابع الاربع على المقبوض عليها المستديرة والابهام عدل لجميع الاصابع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك انه
لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحد منهما مقبلة على الاخرى فيما يجمعان

عليه عند القبض ولا يبعد من هذا لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينهما وبين سائر الاصابع فاذا
اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان تشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه اخر كالغمام على ما
تقبض عليه الكف ومعه والخنصر والبنصر كالمعطاس بحث ... ووصلت سلاميات الاصابع كلها بغضاريف ونفذت فيما اخلت منها رطوبة
لزجة واشتمل على قوته وتلاقى باغشية غضروفية وحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام ... ان يسمى سمسانية **الشرح**
انا سنذكر بعد فراغنا من شرح تشريح العظام كلاما مفردا في اختلاف الحيوانات في الاعضاء الظاهرة والذي نقوله الآن ان الانسان
لما احتيج ان تكون يداه على ما شفة من احكام التركيب وكثرة جهات الحركات لان ملبسه وما كله وسلاحه كل ذلك صناعي فيحتاج الى
تكون له تمكن من مباشرة اعمال الصناعات اكثر من غيره وعلى غير ذلك اكثر بالبدن فيجب ان تكون يداه اكثر احكاما واسرع في الحركات
من سائر انواع الحيوان واصابع الانسان ان لم تكن ذوات عظام لم تكن قوية على الاعمال وان كانت قوية ذوات عظام فاما ان تكون كل منها من
عظم واحد فلا تكون لها تثنى كثير في جهات الحركات او من عظام كثيرة فاما اكثر عليه فيكون تركيبها واهيا تقدر الزيادة على ثلثة او اقل من
ثلثة فيكون جهات الحركات وتثنيها اقل بقدر ما ينقص عن الثلثة فلذلك كان الاولى ان تكون كل منها ثلثة عظام لان هذا التركيب كثير في القوي في
جهات الحركات وتثنيها وسميت هذه العظام سلاميات ولما كان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول وجب ان تكون هذه العظام كل سلامية
انها اصغر من قاعدتها ويجب ان تكون صلبة جدا لئلا تنكسر الاصابع وتنفلط فيعسر دوام حركتها ويجب ان تكون صلبة لتكون قوية فلا تنكسر عند مباشرة
الاشياء الصلبة والحركات الشديدة ويجب ان تكون فاقدة التجويف والمخ لاجل افراط صغرها ويجب ان تكون صغيرة ليبعد عن منال الآفات
ولم يكن ان تكون محدبة من داخل لئلا تفوت جودة القبض على الاشياء لان المتعارف على جودة القبض بسبب زيادة اشتماله وكذلك هو
اجود فيما يحتاج اليه في حركات الدلك والغمز ونحو ذلك فخلقت مقعرة من داخل محدبة من خارج لفقدان الحاجة الى هذه الاغراض من خارج
مع ان المحدب مما يميل بعد نحو ضد الآفات واصبر على ملاقاة المصادمات وخلقت مستقيمة لان ذلك امكن في الاعمال اذ لو كانت معقفة لم يمكن
اشتمالها بجميع اجزائها على ذوات الاحجام الكبار ولم يجعل لبعضها عند بعض تحديب لئلا يعرض منها خلل يمنع من ضبط السيالات والاشياء المفرطة
الصغر وخلق للخنصر والابهام تحديب من غير جهة الاصابع لتكون اليد عند القبض مستديرة فتكون اوسع وابعد عن قبول الآفات وخلقت
اللحم الذي عليها ان تدعمها فلا تكون تركيبها واهيا واكثر ذلك من داخل لتكون لذلك السطح ان تشتمل بشكل المقبوض فيكون اشتمالها عليه اتم واقل من
خارج لفقدان هذا الغرض هناك ولتكون القبض ربما يحتاج اكثر الا ما كان عند الكم ونحوه ولئلا تزداد ثقلها فتضعف حركاتها فاما في جانبي الاصابع
فانه اللحم متوسط اما نقصانه عن الباطن فلفقدان الغرض منه واما زيادته على ما في الظاهر فلسد الخلل الذي قد يقع بين الاصابع فيجوز ان تفضى
الاشياء الصغيرة جدا والسيالة ونحوها او في لحم الانامل تجويد سدم لما يحدث من الخلل عند رؤسها حالة القبض وليجود امساك الاشياء الصغيرة
جدا لان اللحم يتشكل بشكل الممسوك ويحفظه عن السقوط ولذلك لا يجود امساك ما صغر برؤوس الاظفار ولما وجب ان تكون جملة اليد عند القبض
على هيئة مستديرة وجب ان تكون الوسطى منها اعظم وكذلك ما يليها من الجانبين وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة تلزمها الاستدارة حال القبض
ولو خلقت على طول واحد لزم ذلك ان تكون عند القبض غير متساوية وضع الاطراف حتى عند طرف الوسطى خلل كبير ودونه عند اطراف ما يليها من
الجانبين ولما وجب ان تكون الوسطى اطول وجب ان تكون عظامها اطول فاما ما يجب ان تكون قصيرا وان وضعه على صف الطويل كما في الخنصر وجب
ان تكون عظامه اصغر وما لا يكون كذلك كالابهام وجب ان تكون في نفسها طويلة وعظامها طوالا لكن تخرج موضع اصلها عن الضعف
الى اسفل تكون على حكم القصيرة والقصيرة الاجزاء وخلقت البنصر اطول من السبابة لان السبابة تكون طرفها عند القبض على اللحم الذي يقرب
اصل الابهام والسبابة تكون طرفها حسب ... وانما كان كذلك لان هذه المواضع تحاذي هذه الاصابع ولم يجعل لبعض الاصابع
عند بعض فرجة كبيرة الا الابهام فانه ابعد ما عنه ومن الاصابع الاربع وذلك لانه كان ينبغي ان تكون الاصابع من كل جهة حتى تكون مشتملة على المقبوض
من كل جهة ولكن كان يلزم ذلك ثقل الكف وان يكون استدارة اليد بجملتها عند المستديرات ونحوها غير جيدة فجعلنا الابهام قائمة مقام الجميع
مقابلة لهذه الاربع ومع انه لا يلزمها ذلك وذلك لان هذه الاصابع الاربع اذا اشتملت على المقبوض متباعدا لتكون في جهة كالمقابلة لهذه الاربع
ولذلك خلقت في هذا الموضع المخصوص ولم يربط بالمشط والا لم يكن في ذلك الموضع بل كانت تكون قريبة من الاربع فلا يتم ذلك الغرض وايضا
في هذا الموضع فائدة اخرى وهي انها تكون كالغمام وهو الذي يعطل به الآنية وذلك لان الاصابع الاخرى اذا امتدت على شيء بقى اعلاه وهو عند
جانب السبابة منفرجا فيكون الابهام اذا جعلت على ذلك الموضع كالغطاء والساتر للمقبوض وفائدة الرطوبة التي في مفاصل الاصابع وغيرها
ان تمنع جفاف عظامها وفائدة كون تلك الرطوبة لزجة ان لا تكون بالاذى مرجية ولئلا تتحلل لو كانت مائية وفائدة الاغشية الغضروفية
ان تمنع احتكاك العظام بسبب دوام حركتها وفائدة العظام السمسانية ان تحفظ وضع كل سلامية لئلا تميل الى جهة وانما خصت مفاصل السلاميات
بذلك لانها اريد ان تكون سلسة فلم يكن ان يكون زوائدها شديدة الغوص في نقرها فلا بد وان يبقى بين اطرافها خلل كثير يخشى منه ميل العظام
الى الجهات فيكون التركيب واهيا ولا يمكن ملء اكثر ذلك الخلل بالغضاريف كما في سائر المفاصل السلسة وذلك لئلا تثقل الاصابع فاحتيج الى ان تكون

سقف العظام لان هذه مع صغرها لو خلقت السلاميات حقيقية لانها تكون متوجهة وشيء لم تكون في كل مفصل اربعة ليمنع الميل الى
الجهات كلها هذا تقرير ما قالوه وعندي ان هذه العظام لا وجود لها **الفصل الرابع والعشرون** في منفعة الظفر
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه خلق الظفر لمنافع اربع لتكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشيء والثانية ليتمكن بها الانسان
من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة لتكون سلاحا في بعض الاوقات والثلاثة الاولى اولى للناس
والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يوقف وخلق من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصاكها ولا يتصدع و
خلقت دائمة النشو اذ كانت بعرض الانحكاك والانجراد **الشرح** قد ذكر هنا للظفر اربع منافع احدها ان تكون سندا للانملة و
بيان ذلك انه لولا الظفر لكان طرف الانملة عند الشد على الشيء ينضغط ويميل الى خارج فيهن الشد لا محالة وثانيها التمكن من لقط
الاشياء الصغيرة وذلك لان لحم الانامل اللينة لا يقوى على ضبطها بخلاف الظفر وثالثها التمكن من الحك والتنقية اما الحك فلانه
يحتاج فيه الى صلابة واما التنقية فلانها انما تتم باخذ الاشياء الصغيرة عن الجلد ونحوه وقد بينا ان ذلك انما يكون بشيء صلب ورابعها
ان يكون سلاحا وذلك بالخدش ونحوه **واقول** انه لم منافع احدها التمكن من حل العقد الشديدة وثانيها ان يستعين به بعض الاشياء
ويقطع به ما يهون قطعه ولا يمكن ذلك بلحم الانامل وثالثها ان تكون زينة لانه يحسن شكل الاصابع اذ لولاه لكان شكلها مستقبحا والاطراف
دائمة النشو ونشوها ليس في جميع الاقطار بل في طولها فقط وذلك لان نموها من الفضول الارضية التي تندفع الى الاطراف وما تكون
منها مرجع ما امامه حتى يشتد ويطول فلذلك ترتفع الانابيب التي فيها كالبساطين ونحوه الى ان تزول بالقطع ولو كان ذلك النشو على سبيل
الازدياد بالغذاء لما كان كذلك ولما كان نموها هو من هذه الفضول وهذه الفضول توجد في جميع الانسان لا جرم كانت تنمو وتبعد الاقلام
في جميع الانسان **الفصل السادس والعشرون** كلام مجمل في منفعة الرجل **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه حاصل الكلام في منفعة
الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات وذلك بالقدم وثانيهما الانتقال مستويا صاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب
القدم آفة عسر القيام والثبات دون الانتقال الا بقدر ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عظم
الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **الفصل السابع والعشرون**
في تشريح عظم الفخذ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه
ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليندرج في حق الورك وهو محدب الى الوحشي منقصع مقعر الى الانسي وخلق فانه لو وضع على استقامة
وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن مقابلة العضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء
مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يعد مائلا الى الجهة الانسية لوحش فحج من نوع آخر ولم يكن القوام واسطة اليها وعليها الميل
ثم يعتدل وفي طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة مفلطحا اولا على الساق ثم على المفصل **الشرح** ان الانسان في اول ولادته يكون
اسافله صغيرة ضعيفة فلذلك لا تقوى على الحركة عليها فاذا كبر قويت اسافله وعظم وركه جدا وذلك من خواص الانسان وسببه
ان الانسان منتصب القامة ويقوم على رجلين فقط فاحتاج ان تكون ساقاه وقدماه عظيمين جدا بالنسبة الى بدنه لحين فيحتاج لم
يكون العضو الحامل لها قويا عظيما واما ذوات الاربع فوركها صغير جدا بالنسبة الى ابدانها لان قيامها على اربع ولا يحتاج لم يتعقب
واما الطير فشابه الانسان من جهة ان قيامه على رجلين فقط وشابه ذوات الاربع من جهة ان قيامه غير منتصب اذ هو كالراكع فلذلك
خلق وركه في عظمه بين الانسان وذوات الاربع وعظم الفخذ مختلف الاجزاء وذلك لانه محدب من قدام ومن الجانب الوحشي مقعر
من خلف ومن الجانب الانسي وفي اسفله استرخاء وله جزرتان وفي اعلاه زمانة شديدة الاستدارة على عنق طويل مايل الى جانب
الانسي وهذه الزائدة تدخل في حق الورك ودون عنقه قليل زائدتان الوحشية منهما اعظم **الفصل الثامن والعشرون**
في تشريح عظم الساق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة
الكبرى والثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه يتصل منتهى الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى والساق ايضا محدب
الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل محدب الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر
من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا للزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب
الثاني اولى بالوضع المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا معتدلا
حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والنحو عما فوقه
ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى **والقصبة الصغرى** منافع اخرى مثل ستر العصب
والعروق منها ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط **الشرح** الساق يحتاج الى
خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل لما فوقه واما الفخذ فحاجته الى القوة اكثر لانه حامل لما فوقه ناقل للساق وما دونه وحركته قليلة

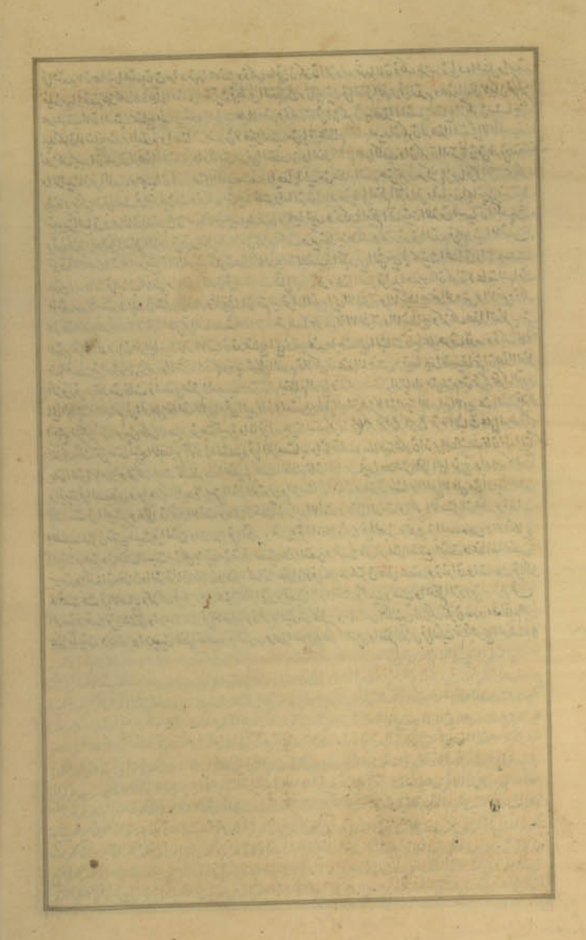
الفصل الخامس والعشرون ... على العانة

وحركة الساق كثيرة فلذلك دون عن الفخذ بجانب القوة اكثر فخلق عظيما ودون عن الساق للامرين فخلق متوسط العظم وكان
ينبغي ان يكون عظما واحدا ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لا يتاتى ان يكون بعظم واحد الا ان يكون محنيا كما نبينه بعد فلذلك
ما اعتمد الساق فاحتيج ان يكون احد عظميه منقطعا وهذان العظمان متصلان عند طرفي المقطع بمفصل موثق هو الآن وشرحها
عند الوسط قد تخلل فيما بينهما عصب وعروق والانسي من هذين العظمين عظيم هو الساق بالحقيقة ويسمى القصبة الكبرى والزند الاسفل
والوحشي منهما يسير غليظ الاسفل المجوف معه مفصل الساق مع القدم واعلاه دقيق جدا لا يصل الى الركبة ويسمى القصبة الصغرى
والزند الوحشي والموضع الرقيق من الساق في مقدمه العاري من اللحم يسمى ظهر الساق والموضعان اللذان من جانبيه في اسفله وهما
طرفا القصبتين يسميان الكعبين والكرسوع تشبيها لهما بمفصل الرسغ من اليد وكذلك ايضا يسميان العقبتان بالزندين والعظمان
الناتيان في هذين الموضعين العاريان من اللحم يسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط من سماهما بذلك كما غلط ح
قال ان الكعب هو عظم داخل هذين الموضعين محيطان به وهو مستتر من جميع النواحي واما هذان الموضعان فهما طرفا القصبتين
محدبان من خارج وهذه التخطئة لا اصل لها فان لكل احد ان يسمي بلفظ ما شاء على ان الكعب في اللغة هو النتو والارتفاع وهذان
العظمان كذلك ولذلك يسمى العقب في العرف كعبا ايضا ولا مشاحة في ذلك **الفصل التاسع والعشرون** في مفصل الركبة **قال**
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهذب مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرفي الفخذ في نقرتين في عظم الساق وقد ونقابرنا
ملتف ورباط ساتر في الغور ورباطين من الجانبين قويين وهندم مقدمها بالرضفة وهي عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته
مقاومة ما يتوقى عند الجثو وحفظ المفصل عن الانفكاك والانخلاع ودعم المفصل المشتمل العرق بحركة وجعل موضعه الى قدام لان اكثر
ما يحتاج من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف كما الى الجانبين فان انعطافه شيء يسير بل جميل الانعطاف
الى قدام وهناك يحتاج العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك **الشرح** ان في الطرف العالي من القصبة الكبرى نقرتان فيهما
فيهما الحرزتان في موضع غائر شبيه بالحز وعلى هذا المفصل من قدام الرضفة وهو عظم غضروفي مستدير دوري يدخل فيها المحدبات
ويحتو منه زائدة مقعرة تدخل التخلل الذي بين عظم الفخذ وعظم الساق وخلق هذا العظم غضروفيا ليكون بلينه صبورا على ملاقات
المصادمات فلا يعرض له انصداع لاجل رقته لان الرضفة اذا كان صلبا كان متهيئا للكسر عند الانسحاق وخلق مستديرا ليكون ما يسره
اكثر ولاجل استدارته يسمى الفلكة وخلق ذو نقرة وزائدة ليكون مداخلة للعظام التي تحته كثيرة فلا يزول عن موضعه مع دقة تلك العظام
لم عند الجثو ونحوه وخلق من قدام لان اكثر ما يلحق هذا المفصل من العنف هو من قدام وانما كان كذلك لان موخر الانسان يميل الى خلف
عند الجثو ونحوه مائلا الى قدام بخلاف الطيور فان ثقلها كله من قدام فلذلك جعلت حدبات ركبها الى خلف وتثنى ارجلها الى
قدام واختص الانسان بانه ذو رجلين وتثنيهما الى خلف **الفصل الثلاثون** في تشريح عظام القدم ويشتمل الكلام فيه على
تحقيق **البحث الاول** في هيئة جملة القدم **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله واما القدم فقد خلق الة للثبات وجعل شكله
مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص يلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا
لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم ما يجب ان يستند من الاعتماد على جهة الاستقلال بالرجل المشيلة
للنقل ويعتدل الى القوام وايضا ليكون الوطء على الاشياء الناتية سالما من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه
بالدرج ونحوه في المتصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطوء عليه
من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يلبك المتعرض واذا كان المسك يمكن ان يتهيا ان يتحرك باجزائه الى هيئة يجود
بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة ولا تتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه
الشرح لما كان بخلاف باقي الحيوانات منتصب القامة وكان انتصابه على رجلين واعالي بدنه مثقل لم يكن له بد من ان يكون قدمه
طويلا ليشتمل على جزء كبير من الموطوء فيكون تمكن القيام عليه اكثر ويجب ان لا يكون طويلا جدا والا كان يثقل الرجل وبعيدا وعسر الحركة
بل يجعل طوله قريبا من سبع القامة ليجتمع من جودة الثبات والخفة ولا بد وان يكون هذا القدم الى قدام لان ذلك هو جهة ميل البدن
ثقله اذ مقدم البدن اثقل من موخره لان اعضاءه الثقيلة كالراس وما دونه مايلة الى قدام وخصوصا عند الهرم وخلق له الاخمص
لمنافع احدها ان يخف فلا يثقل على الرجل وثانيها ليجود الوطء على الحدبات وثالثها ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث
يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى ليمكن ثبات البدن منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها
كما اذا رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فان ذلك الجسم يميل لا محالة الى ضد جهة ذلك الجانب وتقعير الاخمص يوجب ميل البدن حينئذ
الى جهته وهي جهة الرجل الموضوعة فيتقاوم الميلان لا محالة ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من يتعدم له هذا الاخمص فان بدنه يميل
في حال مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهتها ولقائل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة الميل بحيث لا يكون حركته بانفراده كطرف

شيئا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المسيل الى انفصال عن الثاني حتى يمكن حركة كما في الرجل فانه انما يلزم من ذلك ميل الباقي الى تلك
الجهة بينهما كالموازنة لاحدى الدعامتين فان الجسم المدعوم انما يميل الى جهة المزيلة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا شك
انه انما يحصل الى جهة المزالة ولكن في حال ازالتها انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تمكن بعد رفع جزء من الثاني
حتى يزول الحاجز الدعامة عن الزوال ويلزم ذلك ميل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن ازالتها من دون ذلك
بان يجوز مثلا الانا نقول ان الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما ترتفع بتقلص العضل الرافعة لها فلا بد ان تقوى ويلزم ذلك
رفع بعض اجزاء البدن وذلك يلزم كما قلنا ميلا الى ضد جهة تلك الرجل ورابعها ان الانسان قد يحتاج الى الانتصاب على رجل واحدة
موقعها ولولا الاخمص لكان البدن حينئذ يميل الى جهة تلك الرجل واذا مال الى الهاط بحد هناك رجلا فضعها لمنع السقوط فيسقط
ولا يكون ذلك الحال مع وجود الاخمص فان الميل حينئذ انما يكون يسيرا اعني بذلك لا حال رفع الرجل بل بعد الفراغ من تلك الحركة وقيام البدن
على الرجل الواحدة فاذا كان كذلك كان الانسان حينئذ انما يضع الرجل المسيلة فيمنع السقوط فيكون في خلقة الاخمص تمكن من وقوف الانسان
مدة على رجل واحدة من غير حذر من السقوط **البحث الثاني** في عدد عظام القدم ووضعها ومنفعتها **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب عليه عقب الساق وزورقي به الاخمص واربع عظام للرسغ بها
يتصل المشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام
المشط واما الكعب فان الانسان هو اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب
اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات فالكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه
وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب ثم يحسن اتصالها
وسوتو المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي
والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ
ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئنا عددناه عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع
تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والآفات املس الاسفل ليحسن استواء الوطي وانطباق القدم على المستقر
عند القيام ويخلق متدرجا الى العظم المستطيل ليحمل البدن ويخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص الى الجانب
الى الوحشي ليكون بعقب الاخمص الى الوحشي متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك
وبان عظامه اقل عددا بكثير والسبب والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والى الاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في
القدم هو الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل يعين في الاستمساك والاشتمال علي ما يحصل من الارخاء والانفراج المفرط كما ان
عدم التمكين احلا ان في ذلك بما يفوت به من الاحتياط المعتدل الملائم فقد علم ان الاجزاء والاشتمال ما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق و
اما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسا منضدة في صف واحد وان كان يحتاج
فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام وهو من سلاميات ثلاث واما الابهام
فانها من سلاميتين فقد قلنا ان في العظام ما فيه كفاية مجموع العظام اذا عددت ايا واما مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات
وسوى العظم الشبيه باللام الذي لليونانيين تم الكلام في العظام **الشرح** ان اجزاء القدم مقسومة الى ستة اقسام وهي الكعب
والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن الان نتكلم في كل منها مفصلا اما الكعب فالانسان هو اكثر
تكعيبا واشد تربيعا منها في سائر الحيوانات وذلك لان لرجليه قدم واصابع ويحتاج الى تحريك قدميه انبساطا وانقباضا وذلك بحركة سهلة ليسهل
عليه الوطء على الارض المائلة الى الارتفاع او الانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع قوته واحكامه سلسا
سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون زائدة واحدة مستديرة تدخل في حفرتها فكان تحدث للقدم لذلك ان تتحرك مقدمه الى جهة
جانبيه بل الى جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب او مصاكة احدى القدمين للاخرى ولا بد وان يكون زائدتين حتى يكون كل واحدة
منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدى الزائدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط
والانقباض اللتين يحتاج القدم فلا بد من ان يكون هاتان الزائدتان احدهما يمنا والاخرى شمالا ولا بد وان يكون بينهما تباعد له قدر يعتد به
ليكون انقباضه تحرك كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد من ان يكون مع قصبتين
ولو كان مقدار مجموعهما عظما واحدا لكان يجب ان يكون ذلك العظم بحسبنا جدا وكان يلزم ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وان يكون
اسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكفي فيه قصبة واحدة فلذلك لا يجب
ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذي

في القدم لان هاتين القصبتين مرادفتهما الحفرة وذلك مانع ان يكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفر
فيلزم منها الخفة فلذلك كان هذا المفصل حفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون
هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل يحتاج ان يكون سلسا جدا
لئلا يكون اوسع مقدم القدم واحتاجه عرض وغير العقب من باقي عظام القدم بعيد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب
فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثا من طرفي القصبتين والعظم الذي هو الكعب وان يكون النقرتان في طرفي القصبتين
والزائدتان في الكعب ويجب ان يكون هذا الكعب مشدودا واحدا بما يليه من عظام القدم حتى يكون حركة يلزمها حركة القدم فلذلك
طرفاه مركوزان في العقب في نقرتين منه وذلك من جهة خلفه واما من قدامه مرتبط بالعظم الزورقي واما من الجانبين فيرتبط
بقصبتي الساق وهاتان القصبتان محيطتان عليه بطرفيهما من الجانبين وذلك العظم الناتئين اللذين يسميان الكعبين
وقد ذكرناهما واما العظم الزورقي فهو عظم مقعر من قدام الكعب ويرتبط به هناك ويمتد فوق القدم في الجانب الانسي
فوق الاخمص وبذلك يرتفع ذلك الموضع فيكون هذا كالدعامة للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق وانما جعلت
هذه الدعامة في الجانب الانسي من القدم ليكون من منتصف ثقل البدن كله ولهذا العظم فوائد احديها ان يكون دعامة للساق
مانعة سهولة سقوط البدن مثلا الى قدام وثانيها ان يتم به تحرك القدم الى الالتواء والانبطاح نحو الوحشي والانسي وذلك
لان هذا العظم هو نظير الزند الاعلى في الساعد وبذلك الزند يتم للساعد حركة الالتواء والانبطاح وكذلك هذا العظم به يتم
للقدم حركة الدوران نحو الجانبين فان الانسان قد يحتاج الى ذلك عند حاجته الى الثبات قائما على حرف قدمه وذلك كما اذا
عرض لاخمصه جراحة ونحو ذلك وثالثها ان يجود به شكل القدم فلا يكون عند الاخمص رقيقا جدا ضعيفا ثم ان هذا العظم
الزورقي يرتبط من خلف واسفل بعظم العقب ومن قدام بعظام الرسغ وبذلك يستحكم ارتباطه حتى يلزم من تحركه تحرك القدم
الى الجانبين والابهام في الرجل يخالف الابهام في اليد فان المقصود بها في اليد ان يكون كالمقاومة للاصابع الاربع عند القبض فلذلك
احتيج ان يكون بينها وبين تلك الاصابع فرجة كبيرة واما في الرجل فالمقصود بها مع الكبر ان تكون قوة الثبات على الموطوء عليه
فلذلك خلقت في صف بقية الاصابع اذ كان المقصود في الكل مشابها وانما نقصت سلامية لتكون اقوى على الثبات فان كثرة المفاصل
يعين القوة لا محالة ولذلك خلقت غليظة واما تفصيل عدد العظام فان الراس فيه احد عشر عظما الا الفك واربعة كالجدار
واربعة في الصدغين وواحد كالقاعدة يسمى العظم الوتدي والاسنان اثنان وثلثون سنا واللحي الاعلى من اربعة عشر
عظما ستة في العينين وعظمان تحت الانف وعظمان مثلثان مركب الانف وعظما الوجنة واللحي الاسفل من عظم وفقار
الصلب ثلثون فقرة سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في العجز وثلثة في العصعص والاضلاع
اربعة وعشرون منها سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص وخمسة قصار هن اضلاع الخلف وعظام القص
سبعة والكتفان عظمان والترقوتان عظمان وعظما العانة عظمان وفي كل يد ثلثون عظما عضد وزندان واثنا عشر في الكف
وخمسة عشر في الاصابع وكذلك في كل رجل ثلثون عظما فخذ وقصبتان ورضفة وكعب وعقب والعظم الزورقي واربع في
الرسغ وخمسة في المشط واربعة عشر في الاصابع وزاد جالينوس عظما وهو راس الكتفين فلذلك يكون عدد العظام على
هذا مائتين وثمانية واربعين عظما خالف جالينوس وهذا سوى العظم اللامي والعظم الذي في القلب تم تشريح العظام ٥

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الثانية من التعليم الخامس وهي تسعة وعشرون فصلا **الفصل الاول**
كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة [illegible] تنفذ اليها من الدماغ بوساطة
العصب وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي اصول الاعضاء المتحركة بالحركة الاولى اذ كانت العظام صلبة
والعصب لطيفا لطف الخالق فانبت شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمع بين العصب وشبكة به كشي واحد ولما كان
الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ تزيدا في حجمه اصلا الى الاعضاء على حجم [illegible]
غلظه فلم يعد [illegible] وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمل جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب فلو استند الى العصب
تحريك الاعضاء وهو على حجمه الممكن وقصورها عند ما تتراخ وتنقسم وتتشعب في الاعضاء وتصير حصة العضو الواحد دقيقا كثيرا من
الاصل عند ما تبعد من مبدأه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق بحكمته ان انبت غليظا حشو الجرم الملتئم فهو من
الرباط [illegible] ومن العصب [illegible] ووسط غور ما كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب
وسمنها باللحم [illegible] والغشاء المحلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقبضت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب
النافذ منه الى جانب العضو فيتبع بحركته العضو وهذا استرخى الوتر فبا عد العضو **الشرح** غرضه الآن بيان فائدة كل من هذه
الاعضاء قوله اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفا يريد باللطيف ههنا الدقيق الصغير الحجم وما كان كذلك لا يحسن اتصاله
بالصلب لان الصلب [illegible] ان يكون ثقيلا والثقيل لا يقوى اللطيف على [illegible] ويريد بهذا ان العظام مع كونها صلبة كبيرة المقدار
اذ لو كانت صغيرة جدا لم يكن اتصال العصب بها ضارا لكن الصغير وان كان صلبا فهو ضعيف لئلا يجبر [illegible] ولما كان الجرم الملتئم
من العصب والرباط على كل حال دقيقا انما كان كذلك لان هذا الرباط لا يمكن ان يكون غالبا على العصب جدا والا كان ثقيلا وكان
العصب متوانيا عند تحريكه فيفسد المحذور المذكور والعصب لا بد وان يكون دقيقا لما ذكر بعد هذا ويلزم ذلك ان لا يكون المجتمع
منهما غليظا جدا والاول انه كان يقول والقوة المحركة انما هي في العصب فلو لم يحدث اتصالها في العصب اذا احل العضو احتاج الى حمل
ما معه من الرباط وجذبه الى جهة مبدأه فيكون ذلك زيادة ثقل على العضو المتحرك فلا بد من حدوث العضل حتى يكون جذب العصب
الى موضعها فيكون المسافة قريبة فيكون في ذلك امن انقطاعها الذي اوجبه بعد المسافة وزيادة الثقل وحينئذ يحتمله لانها تسرع جدا
بالنسبة الى الوضع الذي كان يوجد ببعد المسافة وفائدة حشو العضل باللحم ان تمتلئ فرجها فيها محفوظا وانما جعل في اللحم لانه لو جعل من
عضو صلب لم يمكن تقلص تلك الليف عند ارادة تحريك العضو ولو جعل من الشحم ونحوه لكان يعرض لتلك الالياف ردا فجعل في اللحم لانه
لين [illegible] لطيفا متسدلا لجرم العصب والرباط وانما جعل في وسط العضلة كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس الا
[illegible] وانما جعلت العضلة بالغشاء ليكون لها حس من خارج ولا بد وان يكون الرباط الذي يحدث منه ومن العصب العضلة رباطا
[illegible] قريب منها حتى يكون مرتبطا فلا تزول عن مكانها عند جذب الوتر ذلك العضو المتحرك **الفصل الثاني** في تشريح عضل الوجه
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة
والمقلتان والجفنان العاليان والخدان بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبة واللحي الاسفل **فصل** في تشريح
عضل الجبهة اي اما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة متحركة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد يكون جزءا من
قوام الجلد [illegible] عنها ولا تلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا فلا يحسن تحريكه بالوتر ويحركه هذه
العضلة [illegible] وقد يعين [illegible] في التغضن باسترخائها وانبساطها **الشرح** قوله من المعلوم ان عضل الوجه على عدد الاعضاء
المتحركة في الوجه يريد ان انواعها على عدد الاعضاء المتحركة بها لانها العضل بخصوصها واما ما يتحرك بالوجه لحركة عضو سواها كحركة عضو اخر او
بالذات ولكن يتحرك عضوا اخر فانه لا يلزم ان يكون له نوع من العضل على حدة ولا يلزم ايضا ان يكون عدد اشخاص العضل على عدد الاعضاء
المتحركة بذواتها وبانفرادها اذ قد يكون لعضو واحد عضلتان او اكثر تحركه حركة واحدة وذلك بان يكون حركته تلك مثل الكل جملة او بتغاير
بعضها بالبعض وانما يلزم ان يكون الانواع على عدد الاعضاء واعني بهذه الانواع التي تكون موضوعها بالاضافة الى الانواع المختلفة
كعضلة حركة الخد وعضل حركة الصدر ونحو ذلك وان كان الكل من حيث هو عضل نوعا واحدا وانما كانت عضلة الجبهة دقيقة
لان العضو المتحرك بها هو الجلد خفيف فلا يكون محتاجا الى كثير من جرم الرباط والعصب وانما كانت مستعرضة لعلها ان تعم جميع اجزاء
الجلد لان هذه العضلة تحرك العضو المتحرك بها بغير وتر بل بذاتها وانما كان كذلك لان تحريكها له لو كان بوتر لكان ذلك الوتر اما ان ينبسط
طرفه حتى يلاقي جميع اجزاء الجلد او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يلزم من تحريكها الا تحريك الجزء الذي يتصل به ذلك الوتر اذ الجلد شديد
التبول للتفرق فاذا انجذب منه جزء لم يلزم ذلك انجذاب باقيه وان كان الاول لم يكن حاجة الى ذلك الوتر اذ هذا الانبساط
يكن حصوله من الياف العضلة وتر يتولد من تحتها فيزيد في ثخن الجبهة ويكون ذلك مستنكرا في الخلقة وانما كانت



هذه العضلة غشائية لانها لرقتها وعلة يكون كالغشاء وانما كانت مشدودة الى ما تحتها للجلد لانها تحتاج ان يكون
ملاقية لجميع اجزائه حتى يكون تحريكها لجميع تلك الاجزاء جملة واحدة الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه واما العضل المحركة للمقلة فمن عضلها ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل يحرك جهتها وعضلتان
الى التدوير ما يحاذي تحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي ذكرنا شأنها فيها تدعم لتشبثها بها وتمنعها
سيلانها وتمنعها الاسترخاء المجحظ وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاعتبارها الرباطية من التشبث ما يشكل في
امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلثة وعلى كل حال فراسها راس واحد
الشرح انما تتم الابصار كما قلناه في موضعه بان يصير الثقب العنبي مواجها للمرئي وعلى سمته حتى يتأدى شبحه الى هناك
وهذه المواجهة قد تتحقق بحركة المرئي وذلك قد لا يتأتى في كل وقت او يكون عسرا وقد تتحقق بحركة الرائي وهو اسهل واسهل ذلك
ان يكون المتحرك هو المقلة نفسها مع بقاء البدن على وضعه فلذلك ينبغي ان يكون للمقلة تمكن من جميع الحركات التي تحتاج معها مواجهة
المرئيات وهذه الحركة انما تكون مستقيمة ومستديرة فان كانت مستقيمة فلا بد وان تكون الى جهة لكن الجهات ست اثنان منها
لا يحتاج اليهما وهما الخلف والقدام لان المواجهة يتحقق بدونهما لانها انما تتوقف على المسامتة وهي لا يختلف مع القرب والبعد فبقي
الجهات التي تحتاج المقلة ان تتحرك بالاستقامة الى واحدة منها او الى اكثر من واحدة اربعا وهي الفوق والسفل واليمين واليسار
فلذلك حركة المقلة بالاستقامة اما الى جهة واحدة فيكون الى احدى هذه الجهات وكل واحدة منها انما تكون بعضلة تحركها الى تلك الجهة فيحتاج
لذلك الى اربع عضلات او الى اكثر من جهة واحدة ولا يمكن ان يكون ذلك الى اكثر من جهتين والا لزم ان تكون الحركة في حال واحدة
الى جهتين متضادتين ولا شك ان ذلك محال فتعين ان يكون الى جهتين فقط فالمتحركة الى فوق اما ان تكون مع ذلك الى اليمين او الى الشمال
وكذلك المتحركة الى اسفل فيكون من ذلك اربع حركات ولكن هذه الحركات لا يحتاج فيها الى عضلات غير تلك الاربع وذلك لان الحركة الى
اليمين والفوق تحصل بفعل العضلتين المحركتين الى هاتين الجهتين وكذلك الباقي فلذلك تمام حركات المقلة المستقيمة كلها باربع عضلات
واما حركاتها على الاستدارة فانما تمكن على جهتين فقط فلذلك تتم باخرى عضلتين فلذلك كانت العضلات المحركات للمقلة ستا ووراء تلك
انها خمس وهو ظاهر الفساد واما العضلة التي تدعم العصبة المجوفة من وراء المقلة وتمنع المقلة من الجحوظ المفرط عند التحديق
القوي كما عند تكلف ادراك الاشياء الصغيرة جدا من بعد فقد قيل انها عضلة واحدة بسيطة وهو المشهور والحق وقيل بل واحدة مركبة
من عضلتين وقيل بل من ثلث عضلات وقيل انها ليست واحدة بل هي اثنتان وقيل ثلث الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن
والكلام فيه يشتمل بحثين البحث الاول في بيان ان الجزء المتحرك للانسان ونحوه هو الجفن الاعلى قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عليه واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى وتتم الحركة وحده ويكمل بها التغميض والتحديق وعناية الله
مصروفة الى تقليل الآلات ما امكن اذا لم تخل آفة في الكثير من الآلات ما تعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل
متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن
الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا اشكل اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب الشرح انما يتم الابصار كما قلناه في موضعه بان
يصير الثقب العنبي مواجها للمرئي وعلى سمته حتى يتأدى شبحه الى هناك وهذه المواجهة قد تتحقق بحركة المرئي وذلك قد لا يتأتى الى كل حيوان
فاما ان لا يكون له غطاء كما في ... فهذا ظاهر انه لا يحتاج الى جفن البتة فضلا عن حركة الجفن او يكون له جفن متحرك فلا بد له عين
ظاهرة فاما ان يكون جلده صلبا كما في السمك فهذا لا يمكن ان يكون له جفن متحرك فلا يحرك فلا يكون له تغميض فلا بد وان يكون عينه صلبة
لكون بعيدة عن قبول الآفات او لا يكون جلده صلبا فاما ان يكون من الطيور او لا يكون كذلك فان كان من الطيور كان الجفن المتحرك
فيه هو الجفن الاسفل وهذا اما ان يكون من الجوارح فيكون له مع ذلك غشاء صفاقي يتحرك من تحت الجفن ينتقل به الحدقة مارة
الى قريبا او لا يكون من الجوارح فلا يكون له ذلك وان كان الحيوان الذي جلده لين ليس من الطيور فلا بد وان يكون جفنه المتحرك هو جفنه الاعلى
وذلك لان المتحرك لو كان هو السافل لكانت العضلة المسيلة له الى فوق اما ان تتصل بطرفيه او احدهما فلا يلزم من وقوع ذلك هو في
وسط الجفن فلا يتم تغميض العين بل تبقى المواضع التي الحاجة الى سترها اشد وهو موضع الناظر مكشوفا او يكون اتصال ذلك العضل
بوسط الجفن فيلزم ذلك ستر موضع الناظر بالوتر النازل وايضا فذلك يبطل لمنافاة العين فلذلك كانت حركة الجفن الاسفل في
هذا الحيوان مما لا يجوز البتة فوجب ان يكون المتحرك هو الجفن الاعلى قوله لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها
والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج وان عني بها الاقوم ما هو اكثر استقامة فذلك صحيح لان التدريج
قد يكون ارفق وخصوصا للاعصاب الدماغية المحركة بانها لكونها محركة تحتاج ان تكون صلبة وكونها دماغية توجب لها ان تكون لينة
فيحتاج الى نوع مسلكها لتطول المسافة فيصلب ولو سلم له ذلك لم نذع لان المتحرك سواء كان هو الجفن العالي او السافل فلا بد

من عضل يحط الجفن الى اسفل وعضل يرفعه الى فوق البحث الثاني في العضل المحرك للجفن الاعلى وموضعه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح العين والانحدار عند التغميض وكان التغميض
يحتاج الى عضل جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومنعطفا اليه فكان عسيرا لا يحملان كما
واحدة من ان يتصل اما بطرفي الجفن او بوسط الجفن ولو اتصلت بطرفيه لم يتصل الا بطرف واحد لم يحسن انطباق الجفن
على الاعتدال اذ كان قد يسترخي فيشد الطرف في الجهة التي تلاقي الوتر ولا وتضعف في الجهة الاخرى فلم يكن مستوى الانطباق
بل كان يبادل انطباق جهة المأق فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان تأتيان من جهة المأقين تحدران الجفن الى اسفل جذبا
واما فتح الجفن فقد كان يكفيه عضلة تأتي وسط الجفن فينبسط طرفه وترها على حرف الجفن فاذا انشنت فتحت لذلك
نزول على الاستقامة من الغشائين فتتصل وسترها بجرم شبيه بالغضروف مفروش تحت منبت الهدب الشرح اذا حدرت طرفا الجفن
الاعلى الى اسفل لزم ذلك تمام تغميض العين ولكن لو جذب طرف الجفن الاسفل الى فوق وذلك لان الاسفل الطبيعي الذي
للجفن الاعلى قد يعاون على تلك الحركة ويمنع منها بدل الجفن الاسفل الفصل الخامس في تشريح عضل الخد قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه الخد له حركتان احدهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بمشاركة الشفة والحركة التي تابعة بحركة عضو لم يشهها
عضل ذلك العضو والحركة التي لم يشركه عضو اخر فيها عضلة من له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل جانب
عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل واحدة منها مركبة من اربعة ليف اذ كان الليف ياتيها من اربعة مواضع احدها منشأه من الترقوة
ويتصل نهاياتها بطرفي الشفتين الى اسفل ويجذب الى اسفل جذبا موربا والثاني منشأه من القص والترقوة من الجانب
ويتصل ... الناشئ من اليمين بالطرف الناشئ من الشمال الآخذ فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر و
الناشئ من الشمال بالعكس واذا اشبع هذا الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فيحلف سلك الخريطة بالخريط والثالث منشأه من عند
الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل ... العضل ويميل الشفة الى الجانبين اما الاستقامة والرابع من مناسب الترقوة ويجتاز بعضها
الاذنين ويتصل باجزاء الخد وحركة الخد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وبالقرب جدا من غرز الاذن في بعض الناس واتصلت به تحركت
الاذن الشرح ان حركة الخد غير مقصودة لذاتها اذ لا يتبعها فعل من الافعال الانسانية ولكنها منها اما ضرورة كما في حركته
تبعا لحركة الفك الاسفل واما للاعانة على حركة عضو اخر كما في حركته بشركة حركة الشفة فالحاجة الى تحريك الشفتين هو التمكن
من وجوده اخراج الحروف والحركات كالضم والفتح والكسر ولما كان ذلك يحوج الى ان هذه الحركات بحسب تنوع انواع الحروف
وما يكون منها من الحركات وجب ان يكون للشفتين حركات مختلفة وكان ينبغي ان يكون لكل منها عضلة لكن كان لو فرض من ذلك اضاع
الخد هذا بجعل ذلك بعضلة واحدة ويختلف ما يوجبه من الحركات باختلاف اجزائها واعان على ذلك هذا العضو المتحرك وهو
الفصل السادس في تشريح عضل الشفة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما الشفة فمن عضلها ما ذكرناه مشترك
لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق من تحت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها والثاني من اسفل وفي
هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اثنتان من جهتين
انبسطت الى جانبيها فيتم بها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك الجهات فبهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف
العضل المشترك قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا
لحميا لا عظم فيه الشرح لما كانت الحركات المذكورة اولا للشفة حركات سهلة امكن ان يكون بعضل مشترك بينها وبين الخد وان يكون
بعضلة واحدة حركات كثيرة واما هذه الحركات فاعسرها احتيج ان يكون بعضل خاص وان يكون لكل عضلة وبيان عسرها ان
الجسم الواحد اذا اتصل طرفه بجسم لم يكن تحريكه بدون تحريك ذلك الآخر عسرا لا محالة الفصل السابع في تشريح عضل المنخر
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكيلا تضيق على سائر العضل
التي الحاجة اليها اكثر فانها مهمة لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة
الى حركة طرف الارنبة وعلتها قوتين للسداد كما تحتهما ما ... بها ... من ناحيتي الوجنتين وتخالطان ليف
الوجنة اولا وانما وردتا من ناحية الوجنتين لان تحريكهما اليهما الشرح الحاجة الى تحريك المنخر هو عند ارادة دفع الفضول
بالاشتداد والاستنشاق وعند ارادة زيادة في جذب الهواء ودفعه كما في التنفس وذلك بالانبساط والانقباض ولما كان الاحتياج
الى ذلك نادرا لا جرم كانت الحاجة الى تحريك الشفتين اكثر ولما لم يكن بد من بعض عضل اعد هذا من النوعين لئلا يزداد لو ستر الوجه
كان بعض العضل الحركة التي يحتاج اليها في اوقات اقل اولى واما وجوب ان يكون هذه العضلات قوية فلاجل صغرها ولاجل عسر
هذه الحركة لان العضو المتحرك بها صلب ولا يكون شديد القبول للتمدد ونحوه مما يوجبه الحركة قبولا بسهولة لقبول الشفتين

الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في بيان اختصاص الفك الاسفل بالحركة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاعلى مع الاشتمال على اعضاء شريفة تكثر فيها الحركة اولى والسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن متصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالاشاق **الشرح** كل حيوان فان الفك المتحرك منه هو الفك الاسفل الا التمساح فانه انما يحرك فكه الاعلى اما الاول فقد ذكر الشيخ اشياء احدها ان الفك الاسفل اخف وتحريك الاخف احسن لان ذلك اسهل وانما كان اخف لان الاعلى احتيج فيه الى ان يكون ساترا واقيا لما وراءه من الدماغ ولان يكون فيه اعضاء كثيرة فاحتيج ان يكون عظيما صلبا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا والاكثر كذلك هاهنا وثانيها انه لو كان المتحرك هو الاعلى وهو يشتمل على اعضاء كثيرة لينة كالاعصاب وانما اختصت هذه الاعضاء بالفك الاعلى لان افعالها انما تتم اذا كانت قريبة جدا من الدماغ كالعين في موضعه والفك الاسفل ابعد من الدماغ وثالثها ان المتحرك لو كان هو الفك الاعلى لاحتيج ان يكون مفصله مع الراس سلسا ولو كان كذلك لما امكن ان يكون على سبيل الثبات او اللزاق كالدرز [illegible] على هيئة المركز ولو خلق كذلك لينا ليتهيا الانخلاع بسبب قلعه وكان انخلاعه شديد الاضرار بالاعضاء التي فيه وتهيا [illegible] اقران موجبات اختصاص الحركة بالفك الاسفل احدها انه لو كان المتحرك بين الاعلى والاسفل يكون سالكا لكان مفصل الاسفل يحتاج ان يكون موثقا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الاتصال بعظام الراس او العنق وانما يكون كذلك اذا كان عظيما جدا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ويلزم ذلك زيادة ثقل الوجه وثانيها لو كان المتحرك هو الفك الاعلى لكان الفك انما يتاتى مع تحريكه طرفه الى قدام الوجه لانه لم يكن متمكنا من الارتفاع لكونه متصلا بعظام الراس [illegible] ولو كان كذلك لاحتيج ان يكون هذا التحريك كثيرا جدا عند ارادة [illegible] فوق وعند حركة الى قدام ويخرج طرفه عن محاذاة مواضع تلك المفصل ويلزم ذلك نتو مواضعها [illegible] ويلزم قبح صورة الوجه جدا ولا كذلك اذا كان المتحرك هو الفك الاسفل واما الثاني وهو اختصاص التمساح بحركة الفك الاعلى فلانه حيوان [illegible] بالصيد وبدنه [illegible] لا يمكن من النبات عليها حالة الصيد كما في الاسد ونحوه فاحتاج ان يكون نهشه قويا [illegible] واذا كان العضو المتحرك بالارادة متحركا بالطبع ايضا ولو كان المتحرك هو الفك الاسفل يكون حركته عند العض والنهش الصادرة عند الارادة بحركة بالطبع لان [illegible] الى تحت وحركته بالطبع الى اسفل [illegible]

البحث الثاني في عضل اطباق الفم **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج منها الى ان يكون فوق ثلث حركات فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك [illegible] والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين [illegible] ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشيل الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تسميان بعضلتي الصدغ ويسميان الملتصقتين [illegible] في الانسان اذ العضو المتحرك بها في الانسان صغير [illegible] خفيف الوزن واذ الحركات [illegible] الصادرة عن هاتين العضلتين اعني [illegible] سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بها في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو جرم الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينها وبين الدماغ الا العظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياها في الآفات ان عرضت والاوجاع ان اصابت [illegible] وما يشبهه من [illegible] دفنهما الحق عند منشاهما ومنبعثهما من الدماغ في عظمي الزوج [illegible] من عظمي الزوج [illegible] حافاته عليهما [illegible] وزن الزوج ليتصلب جوهرهما يسيرا يسيرا او يبعد عن منبتهما الاول قليلا قليلا وخلقه من هاتين العضلتين [illegible] وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل [illegible] وهاتان العضلتان [illegible] بعضلتين سالكتين داخل الفم [illegible] الى الفك الاسفل في [illegible] ما اوجب التدبير الاستظهار [illegible] والوتر النابت منهما [illegible] من وسطها لا من طرفها للوثاقة **الشرح** انما يحتاج هذا الفك الى الحركة في احوال احدها عند الكلام وذلك [illegible] الفم والاطباق [illegible] حروف وما [illegible] عند ارادة النفس اما لسدة في الانف [illegible] والاطباق [illegible] عند المضغ وذلك [illegible] الى هاتين الحركتين مع حركة السحق [illegible] بادارة الفك اما الاحتياج [illegible] فظاهر واما الاحتياج [illegible] ادخال اللقمة [illegible] ما بين الاسنان [illegible] الاطباق فانه انما يكون بعد الفغر فان الحركة التي يحتاج اليها هذا الفك لا تزيد على هذه الثلاث انما احتيج ان تكون العضل المطبقة عند الصدغين لان الاوتار هذه العضل تحتاج ان تتصل باطراف هذا الفك [illegible] فلو وضعت في غير موضع الصدغ [illegible] الى دفع جلدة الوجه عند مواضع الاوتار وذلك [illegible] ويلزم ذلك تقبيح صورته فاحتيج ان تكون عند الصدغين وتكون الاوتار متصلة بهذا الفك عند الزاوية [illegible] وذلك الموضع قريب جدا من مقدم الدماغ وهو شديد الرطوبة فيكون العصب الآتي الى تلك العضل لينا جدا وعصب الحركة يحتاج ان يكون صلبا فاحتيج الى [illegible] مسلك هذا العصب

لطول المسافة [illegible] صلابة ما ولكنه على كل حال لابد وان يكون [illegible] من خارج من صدمة او ضربة [illegible] الى اضرار الدماغ بالمشاركة لشدة قربه فلهذا احتيج الى ساتر يستر هذه العضلات ليكون في كن [illegible] لذلك خلق عظام الزوج [illegible] اوتارها عند طرف هذه العظام واختص الانسان بصغر هذا النوع من العضل [illegible] قليل جدا [illegible] فلا تكون شديد الصلابة [illegible] صغيرا بالنسبة الى باقي الحيوان وذلك بالقياس الى بدنه فلذلك كانت حاجته الى قوة هذا النوع من العضل اقل مما في الحيوانات ولاجل ان [illegible] العضلة صغيرة [illegible] وخصوصا من طرفه خلق لحفظ الحركة عضلتان من داخل الفم [illegible] على المواضع [illegible] الخارجة من هذا الفك وتمتدان [illegible] الى الحنك وتلتحمان بالعظام المقعرة التي هناك التي [illegible] بها الزوائد [illegible] بالاجنحة [illegible] هاتين العضلتين [illegible] من عضلتي [illegible]

البحث الثالث في عضل فتح الفم **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما عضل الفتح وانزال الفك فقد ينشا ليفها من الزوائد الابرية التي خلف الاذن [illegible] عضلة واحدة ثم تتخلص وترا للازدياد وثاقة ثم ينتفش كرة اخرى فيحتشي لحما ويصير عضلة [illegible] منعطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحي الى خلف فيستفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل [illegible] ولم يحتج الى [illegible] **الشرح** [illegible] فهذه العضلة يكون اولا عضلتين [illegible] متصلتين [illegible] من خلف الاذنين ومن دونهما [illegible] مقدم العنق [illegible] عضلة واحدة ثم يخرج لذلك العضل وتر فاذا [illegible] من طرف اللحي عند الذقن انتفش كرة اخرى وصار [illegible] عضلة [illegible] هناك باللحي وانما خلق كذلك لان جذبها لابد وان يكون الى جهة الموخر [illegible] واما الى اسفل وانما يمكن ان يكون جذبها الى اسفل اذا كان ليفها متصلا بعظام القص لان مقدم العنق [illegible] ولو خلقت كذلك لكان ليفها انما [illegible] اللحي [illegible] من الجلد مقدارا كثيرا ولا شك ان ذلك [illegible] فلابد وان يكون جذبها الى خلف [illegible] لابد وان يكون ليفها متصلا بما يحاذي طرف هذا الفك من العظام التي خلفه وذلك هو الموضع المذكور ولا يمكن ان يكون ابتداء ذلك الليف من جانب واحد والا كان الفك يميل [illegible] الى ذلك الجانب فلابد وان يكون من الجانبين فيكون من ذلك عضلتان لان هذا الليف لابد وان [illegible] منها ليس الانتشار والانبساط عرضا [illegible] الى الموضع الذي [illegible] الاتصال على خط مستقيم او قريب من المستقيم ويلزم ذلك ان [illegible] المشترك بين العنق واسفل اللحي الاسفل [illegible] الوتر الخارج [illegible] ثم بعد اتحادهما يحتاج ان يخرج الوتر من ذلك المتحد الى الطرف السافل من هذا الفك وهو عند الذقن [illegible] الى اسفل [illegible] الى جانب [illegible] ويلزم ذلك [illegible] وكلام جالينوس يشير الى هذه [illegible] مع العضلة المتحدة من العضلتين [illegible] في اعلى مقدم العنق كلاهما عضلة واحدة وطرفاها لحمي ووسطها وتري ولا مشاحة في العبارة قوله ويتخلص وترا للازدياد وثاقة ثم ينتفش كرة اخرى [illegible] يكون الانتفاش [illegible] زيادة في القوة ولكن الغرض بها هنا ليس زيادة القوة وان كان فعل ذلك في العضل المطبقة للفم اولى لان المقصود [illegible] يحتاج الى قوة اقوى [illegible] الى اسفل وخصوصا [illegible] فكانت حاجتها الى القوة اكثر بل الغرض ما ذكرناه وهو ان يكون الجذب على [illegible] لا يلزمها رفع الجلد الذي فوق الوتر عن موضعه

البحث الرابع في عضل المضغ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة [illegible] راسها الزاوية التي من زواياها في الوجنة [illegible] احدهما يتحدر الى الفك الاسفل والآخر يرتقي الى ناحية الزوج واتصلت قاعدته [illegible] فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليه ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشبث فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل [illegible] فيما بينها السحق والمضغ **الشرح** هذا الذي ذكره الشيخ هو احد الآراء المنقولة في هذه العضلة وقيل ان في كل جانب عضلتين وقيل ان في كل جانب ثلث عضلات قال جالينوس اي عضلتي المضغ [illegible] من [illegible] الفك [illegible] الاسفل [illegible] الى الوجنة والى العظم الذي يقال له الزوج [illegible] الواحدة يميل الفك الى قدام و[illegible] الى خلف وهاتان العضلتان تتصلان ايضا بعضلتي الصدغ من دون العظم الذي يقال له الزوج داخل الزائدة التي تشبه العقاب

الفصل التاسع في تشريح عضل الراس والكلام فيه يشتمل على ستة مباحث **البحث الاول** في تعديد حركات الراس **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق [illegible]

حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكلاهما من الحركة اعني الخاصية والمشتركة اما ان تكون منكسة واما ان تكون منقلبة
الي خلف واما ان تكون مائلة الي اليمين واما ان تكون مائلة الي اليسار وقد يتركب ما بينها حركة الالتفات علي هيئة الاستدارة
الشرح لما كانت الحاسة المخلوقة لحراسة البدن وهي العينان موضوعة علي جميع الاعضاء لكن ما سوى الحية من الحيوان
فان رءوسها لا يمكن ان تتحرك الي خلف حركة بها تكون العينان مشرفة علي جميع الاعضاء الخلفية لان ذلك لا يمكن ان يتحرك الراس بالاستدارة
حتى يصير الشاق من خلف البدن اذ كان يلزم انقطاع النخاع وفساد تركيب العنق ولا يمكن ايضا بحركة الراس منقلبا الي خلف لان ذلك
يلزم ان تكون العينان بصرها الي فوق لا الي جهة الاعضاء فلذلك كانت الاعضاء الخلفية لا يمكن ان تكون محروسة بالعينين في الحيوان القدام
جميع اعضائها فلذلك احتيج ان تكون وضع عينيها بحيث اذا تحرك راسها هذه الحركة تكون لعينيها اشراف علي مؤخر بدنها ثم حركة الراس قد
تحرك بذاته وقد يكون لم يشاركه اعضاء اخرى كخرزات العنق ولا يمكن الاكتفاء باحدى هاتين اذ لو اقتصر على حركة بالمشاركة لكان
اذا عرضت لتلك الاعضاء افة منع حركتها بطلت حركة الراس وفائدتها ولو اقتصر على حركته بانفراده لم تف بالمقصود اذ حركته بانفراده
لا يمكن ان تكون كثيرة تامة والا لكان منفصلا عن العنق وحراستها جدا ويلزم ذلك ان تكون التركيب واهيا فلا بد وان يكون له مع هذه
الحركة حركة بمشاركة خرزات العنق حتى يمكن بتلك الحركة حركات تامة الي اكثر الجهات فيكون للعينين اطلاع على اكثر الاعضاء
واذا كان كذلك فلا بد من عضلات تحركه الخاصة وعضلات لحركاته التي بالمشاركة ولنتكلم في كل من هذه الاصناف في بحث بحث

البحث الثاني في العضل المنكسة للراس خاصة قال الشيخ اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان ترد ان من
ناحيتين لانهما منشبتان منهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت وربما ظنا متصلتين وربما ظن بهما انهما عضل واحد وربما
ظن انهما عضلات لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما نكس الراس مائلا الي شقها وان تحركتا جميعا نكس الراس
منكسا الى قدام معتدلا **الشرح** لما كان التنكيس يتم بالتحرك الي قدام والي اسفل دون العضل المنكس للراس وحده متصل ليلزم
فنقطعه بالتحرك الي الجهتين جميعا فاذا هذا العضل منشاء من خلف الاذنين ومن اسفل بالقص والترقوة فانما فعل ذلك لان هذا العضو
كبير يحتاج ان تكون حركة قريبا وذلك يحوج الي ما يصلح اعتدالهما بالاخر وانما لم يخلق لكل تحريك عضلة على حدة لان تنكيس الثقيل لا يحوج الي
الة شديدة القوة ولما كان هذا العضل متصلا بهذين الموضعين فلا بد من ان يكون من كل جانب مارا بالعنق الى قدام على تأريب ولا بد وان
يكون من الجانبين حتى اذا اريد تنكيس الراس من احد جانبيه حرك العضل الذي في ذلك الجانب وان اريد تنكيسه بحالته حرك العضلات معا
ويكن من كل عضلة واحدة في كل جانب ولان التنكيس كما قلت سهل ولما كان طرفا هاتين العضلتين من اسفل في موضع ضيق لم يتسع ذلك
الموضع لان يكون طرف كل منهما متصلا من طرف الاخرى فاحتيج ان تتحد هاتين هناك وهذا الاتحاد عند نحر العنق ويكون اكثر عند العقب
لان هذا الموضع ضيق تدريجا وانما يتسع هذا المكان بل يجعل اكثر ليفها الذي من اسفل البدن متصلا بعظم الترقوة قريبا وفاتنا المتلعن وهو من تحت
لا نعما الحال بعظام القص واحد من هاتين العضلتين لحميه والاخرى عندنا يتحد خلف الاذن من رباطيه واخرها عند القص من جوهر الوتر وهذه يصير
طار اسان احدهما عند القص ولكن جوهره عصبي والاخرى عند الترقوة واكثر جوهره لحمي ولاجل هذين الراسين يظن انهما ليست عضلة واحدة
وانما عضلتان احديهما فوق الاخرى فلذلك قيل ان العضل المنكسة للراس وحده ثلث عضلات والحق انه عضلتان فقط اذكم يوجد الحق
طار اسان مبدأين وهاتان العضلتان عظيمتان لكبر العضو المتحرك بها وما في الذي كثرة وقوة حركة رءوسهم وعدد دبها اعظم وذكر كالعصافير
ونحوهم **البحث الثالث في العضل المنكسة للراس مع العنق قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام
فهي زوج موضوع تحت المري يتخلص الى جانب الفقرة الاولى والثانية ملتصقا بها فان تشنج بجوامعه الذي يرى المري نكس الراس وحده وان تشنج
بالجزء المتمم علي الفقرة نكس الرقبة **الشرح** هذا العضل لا يمكن ان يكون متصلا بعظام القص لانه يحتاج ان يمتد الي اسفل فلو اتصل
بعظام القص لكان كثيرة ينعطف عند الترقوة الي جهة عضلة الرقبة فلو كونه قابها عن الاستقامة فلذلك جعل متصلا بعظام الصلب
وتمتد من اسفل الي الفقرات الخامسة من فقار الصدر فلذلك هو كثير الطول وتمتد على جميع فقار الرقبة من قدام وهو تحت المري الي تحته
اذ كان الانسان مستلقيا وانما خلق لذلك عظيما لان تنكيس الراس مع الترقوة انما يتم بقوة قوية لان مفاصل الفقرات ليست شديدة السلاسة
وهذا العضل يمتد من فوق الي اسفل الراس ويمر بالموضع الذي من مفصل الراس والطرف الاسفل من الدرز اللامي وهو عضلتان من كل عضلة
من جانب وما خلقتا لئلا يتادى المري بمماسة جرمه الي الصلابة واذا تحركتا بجميع اجزائها مال الراس والرقبة معا الي قدام وسفلا واذا تحرك
احدها فقط وهو المتصل من اسافل الراس الي الفقرة الاولى والثانية من فقار العنق مال الراس وحده الي قدام ونكس في اسفل وانما
لم يحتج في هاتين العضلتين الي احداث شئ منهما الي خلف كما في المنكسة للراس وحده لان تلك اجزائها السفلية مائلة كثيرا الي قدام ولا
كذلك هذه فان جميع اجزائها فانها اذا اختلفت ما بين قدام وخلف وعبارة الكتاب غير فصيحة لانها توهم ان هذا الزوج ينتهي اسفله الي الفقرة الاولى
والثانية من فقار العنق وانه اذا تشنج ببطنه الباطن وهو الذي يلي الفقرة تنكس الرقبة وهذا ما لا يصح البتة لان المتصل بالفقرة الاولى لا بد

وان يحدث الي اسفل والحق في هذا هو ما قلناه **البحث الرابع في العضل المقلبة للراس وحده الي خلف قال الشيخ** الرئيس رحمه
الله عليه واما العضل المقلبة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو
فوق المفصل فمنها ما يأتي الشاخص ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاعمق ومنبته الي الوسط ثم من ذلك زوج ياتي جناحي
الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج منشعب ليفه من جناح الاولى الي سنسنة الثانية وخاصيته انه يتمم ميل الراس
عند الانقلاب الي الحالة الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يمتد من فوق ومنبعه كالالات بالوراب الي الوحشي فيلزم جناح الفقرة
الاولي والزوجان الاولان يقلبان الراس الي الخلف بلا ميل او مع الميل يسير جدا والثالث يتمم اودا الميل والرابع يقلب الي الخلف
مع توريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده يميل الراس الي جهته واذا تشنجا جميعا حركا الراس الي الخلف مستقيما من غير ميل
الشرح قال المشرحون ان هذه العضلات ثمان من كل جانب منها اربع فالزوج الاول منها منشاءه من فوق مفصل الراس مع الرقبة
بقليل وذلك هو اخر عظم مؤخر الراس وليس منشاؤه من وسط ذلك الموضع الذي ليس في وسط ما بين جانبي مؤخر الراس بل الي احد ترويه
يميل الي الجانب الايمن من الرأس والاخر الي الايسر وصار لكل فرد منهما مورب حتى يلتقي عصبها عند سنسنة الفقرة الثانية من فقار
العنق بان يضيق ما بينهما قليلا قليلا الي هناك فالزوج منشاءه من طرف عظم مؤخر الراس ايضا ولكن يكون ما بينهما في وسط ذلك الموضع الي
وسط ما بين جانبيه فيكون اسد منشاء هذا وابتداء منشاء الزوج الاول على خط مستقيم فوق مفصل الراس مع الرقبة بقليل وهذان الزوجان
بانيان ذلك المفصل وهذا الزوج يترك الضامرة وبالكلية الي الجهة الوحشية ولا يزال يتسع ما بين فرديه حتى يلتقي منتهاه وذكر هذا الزوج
التي عن جنبي الفقرة الاولى وهما الاثنان سماهما جالينوس في الفظام اجنحة هذه الفقرة فيكون شكل هذا الزوج هكذا
والزوج الثالث منشاءه من هاتين الزائدتين اللتين في جنبي الفقرة الاولى كل فرد منهما من زائدة فيكون موربا الي الانسي
حتى ينتهي عند سنسنة الفقرة الثانية فيكون هذا الزوج واصلا بين طرفي الزوجين الاولين والزوج الرابع مقيد تحت الثالث
منشاءه من مؤخر عظم الراس وينتهي عند الفقرة الاولى اعني الزائدتين اللتين عن جنبيها وذلك عند منتهى الزوج الثالث فيكون
شكل هذه الاربعة هكذا قوله فاربعة مدسوسة تحت الازواج التي ذكرها وذلك لان الازواج
التي هذه مدسوسة من الازواج التي تقلب الراس والعنق الي خلف وهي المذكورة بعد هذه
الازواج وسنذكر جملة الاربعة هذه تحت تلك قوله ومنبت هذه الازواج هو فوق
المفصل يعني مفصل الراس مع الرقبة وذلك هو الموضع المشترك عنده وعند الفقرة الاولى من فقار العنق وهي
يكون ذلك فوق كذلك اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه او ظهره بل اذا كان قاعدا او منتصبا ونحو
انه متولد ومنبت هذا الازواج هو ما ذكرنا وذلك لان الزوج الثالث منها منبته ليس من [illegible]
الي الفقرة الاولى اللتين عن جنبيها قوله وزوج ياتي جناح الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية يريد بهذا بالفوق ها هنا
فوقا اذا كان الانسان مستلقيا على ظهره وانما خلق هذا الزوج فوق وذلك ليبعد السافل بعض المخرج الذي عند مفصل الراس وذلك عند
وسط ما بين جانبيها فلا يكون هذا الزوج الا فوقا الي جناحي الفقرة الاولى انما هناك مع انعطاف في وسطها الي اسفل وانما لم يعكس ذلك
فيجعل الاتي الي سنسنة الفقرة الثانية من فوق وذلك لان هذا الزوج منشاؤه من جانبي اسفل عظم مؤخر الراس فيكون ظاهرا لان سنسنة
الفقرة الاولى فان في انحدار طرفيه سعافا كثيرا فيحتاج الي شدة تلك الانعطاف ليلا يلزم انعطافه الي اسفل وحينئذ كان يلزم تشنج
مقدم الراس ان يرتفع الجلد هناك قوله وخاصيته انه يتمم ميل الراس عند الانقلاب الي الحال الطبيعية الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا
الزوج لا مدخل له في تحريك الراس البتة بل ولا في تحريك غيره وذلك لان هذا الزوج لا يتصل بالراس وقد بينا ان الفقرة الاولى
والثانية ليس لواحدة منهما حركة بدون الاخرى وهذا الزوج لا اتصال له بغير هاتين الفقرتين بل فائدته والله اعلم انه يقاوم ما
يرجع الراس بحذاء انلابد من ضغط الفقرة الاولى الي داخل ويلزم ذلك ترعرع مفصلها مع الثانية واجزاء الحبل النائي شديد من الثانية
بالنخاع لان الفقرة الاولى لو مالت الي داخل مال النخاع معها لا محالة ولا يلزم ذلك ميل السن لانه يكون ثابتا بثبات الثانية ويلزم
ذلك انشداخ النخاع به فخلق هذا الزوج من العضل لتقاوم ضغط الراس حين انقلابه للفقرة الاولى ميلا وتمسك الحبل الي داخل لان
يجرها حينئذ الي خارج معتمدا على ظهر الفقرة الثانية فيبطل تأثير ضغط الراس اذا ثبت هذا فلزم ان تكون العضلات المحركة للراس
وحده الي خلف ثلثة ازواج فقط قوله ونستدرك الثالث لقايل ان يقول هذا الزوج الرابع لا يتعدى موضع ابتداء الزوج الثالث
فكيف يكون تحته وجوابه ان مراده بهذا يكون هذا تحت ذلك ان السطح الذي فيه ذلك الزوج اعني بحيث اذا كان الانسان على بطنه
وانما خلق كذلك لان ظاهر الفقرة الاسفل حينئذ من ظاهر الفقرة الثانية وذلك لعظم الاولى ومنتهاه هو الزوج الثالث هو
قريب من مفصلها مع الراس فلا يلزم ارتفاعها الي سطح ظاهر الفقرة الثانية البتة قوله والرابع يقلب الي الخلف مع تأريب ظاهر

الذي نظرت والله اعلم ان هذا الزوج لا يخلف الزوج الثاني وان كان كلاهما انما يلزم حركة تقدست اذ كان المتحرك هو احد فرديه
واما اذا تحرك الفردان معا فان انقلاب الراس يكون مستويا قوله والثالث والرابع انهما مال وهو ميل الراس الى جهة وان
تشنجا جميعا تحرك الراس الى خلف منقلبا من غير ميل الزوج اما الزوج الثالث فقد بينا انه لا مدخل له في التحريك واما الرابع فقد بينا
ان ميل الراس به الى جانب انما يكون اذا كان المحرك احد فرديه وههنا مسئلة وهي انه لم خلقت هذه الازواج مورب مع ان ذلك يلزمه
تطويل مسافة لا لفائدة اذ اعصابها تنشا من النخاع فيكون مستغنية عن استفادة الصلابة بطول المسافة فالجواب انه لولا توربها
لكان يلزمها انعطاف في اوساطها ويلزم ذلك ان يكون عند تشنجها واتصالها بجلدة القفا معا موطئا فيكون ظهرها للراس الى خلف موطئا
ولا كذلك اذا جعلت على هذه الهيئة البحث الخامس في العضل المشترك للراس والرقبة معا الى خلف قال الرئيس رحمه الله عليه
فاما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وسهل بالقياس الى الرقبة
واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبي الفقار وزوج يميل جدا الى الاجنحة وزوج متوسط ما بين جانبي الفقار والطرف
الاعلى الشرح هذه العضلات المقلبة للراس مع الرقبة الى خلف موضوعة فوق تلك العضلات المقلبة له اعني انها فوقها اذا كان
الانسان على جنبه وانما كان كذلك لان هذه العضلات يحتاج ان يكون ممتدة من الراس الى فقرات الظهر فلو لم يكن تحتها تلك العضلات
لكانت هذه يلزمها ان ينعطف الى اسفل في الوضع الذي ... تلك العضلات فكانت اذا تشنجت لقلب الراس يلزمها رفع الجلد
الذي فوقها وذلك موضع موحش للصورة فاحتيج ان يكون تلك العضلات تحتها لسد المواضع الغائرة التي في طرفيها وما كان من هذه
العضلات اعظم وجب ان يكون وضعه فوق ما هو اصغر منه للعلة المذكورة ولذلك كان اعظم وجب ان يكون وضعه فوق ما هو
اصغر منه للعلة المذكورة فلذلك كان اعظم هذه هي الزوج المجلل قوله فثلثة ازواج غائرة معنى ان هذه غائرة انها موضوعة في غور
وهو ما بين بعد سدا العضلات المقلبة للراس وحده وذلك لان هذا يكون خلا يلي تلك العضلات مطلقة وانما خلقت هناك مواضع غائرة
ان كلا من فقرات العنق فانها يجب ان يكون اصغر مما تحتها ضرورة ان المحمول يجب ان يكون اصغر من الحامل فلذلك يكون الفقرة التي
عند الراس اصغر فقار العنق ولا بد وان يكون عظم الراس خارجا عنها الى خلف كثيرا ليكون له من خلف مدد معادل لما له من قدام او قريب
منه لئلا يكون الراس شديد الميل بطبعه الى قدام فلذلك يكون عظم الراس هناك شديد العمق وما دون ذلك من الفقار لم تكن متدرج
فيبقى عند الفقرة الاولى غور كبير لا محالة ولا يزال هذا الغور يقل كلما بعد عن الراس بتزيد كبر الفقرات قوله كل فرد منه مثلث قاعدته
عظم موخر الراس هذه القاعدة هي قاعدة جملة الزوج لا قاعدة كل فرد منه وذلك لان الزوج بجملته مثلث حاد الزوايا وفيه ضلعان
متساويان وهما اللذان على هذه القاعدة والمراد به التي يحيط بها الضلعان اصغر من كل من هاتين الزاويتين اذ كل من هذين الضلعين
يجب ان يكون اطول من القاعدة وذلك لان هذا المثلث يجب ان يكون هو والازواج الثلثة الاخر الكل متصلا بفقرات الظهر حتى يلزم
من تشنج هذه العضلات انقلاب الرقبة مع الراس ولولا ذلك لكان المنقلب حينئذ هو الراس وحده واذا كان كذلك لزم ان يكون الضلعان
كل منهما اطول من القاعدة لان ما بين الراس وفقار الظهر كالعمود على هذه القاعدة يكون ضلع المثلث الذي على هذه الصورة ولذلك يكون
كل من الزاويتين اللتين على القاعدة اكبر من ثلث قائمة والزاوية التي يحيط بها الضلعان اقل من ثلث قائمة وهذا المثلث ينقسم الى مثلثين
متساويين هما فردا هذا الزوج وينفصل احدهما عن الاخر بخط مستقيم اخذ من منتصف هذه القاعدة الى ملتقى الضلعين فيكون لا محالة عمودا
على هذه القاعدة فيكون في كل من هذين المثلثين زاوية قائمة وهي التي وترها احد الضلعين اعني الذي في جهة ذلك المثلث والزاوية الاخرى
التي عند طرف القاعدة اكبر من ثلث قائمة والتي عند الطرف الاخر من الضلع الذي يتوتر الثالثة اقل من ثلث قائمة ويكون قاعدة كل من هذين
المثلثين هو النصف الايمن او الايسر من قاعدة المثلث الجملي من المثلث وهي عظم موخر الراس قال جالينوس وهذه العضلات تراكب
بعضها فوق بعض فاذا شيلت المجللة منها ظهر بعده في بعض المواضع ثلثة ازواج وفي اكثرها زوجان فقط احد الزوجين عضلة عريضة
الى ان تاريب يسير ... من خلف الراس وسلخ حيث عظم الصلب فيما ... بريد بذلك ما دون فقار العنق قال والزوج الاخر مدور
النضل وليفه مضاد في الوضع لليف العضل الاول لانه منحدر من جنبتي الراس وهو موضع منشاه ويمتد الى الشوكة يعني بالشوكة السنسن
هذا اذا كان الظاهر زوجان فقط اما اذا كان ثلثة فاما احد الواحد منها متمدد تحت عظم الصلب والاخر تحت الزوائد التي عن جنبتي الفقار
ويمتد الى الزوائد الاجنحة والثالث يوجد في الوسط منهما وربما راتها اكثر اللف بجمع مباديها مشرفين من خلف على تاريب ويصير الى
قدام حتى يبلغ الفقار الى المواضع منها التي فيها زوائدها التي في الجانبين فان قيل قد عرف ان الاجنحة موضوعة في جنبتي الفقار فكيف
جعل جنبتي الفقار ههنا مشاركا الموضع الاجنحة تلك الاجنحة وان كانت الى جنبتي الفقار ولكنها ليست على الوسط منها بل من خلف وقدام والمراد ههنا
بالجنبتين ما هو كذلك وههنا مسئلتان احدهما ما السبب في وضع العضلات المقلبة للراس الى خارج وهذا وضعت كلها الى داخل الفقار مبتدية
من خلف الراس فان ذلك الموضع احرزها ما ثانيهما ما السبب في تكثير اعداد هذه العضلات مع صغر جرم اكثرها وهذا معلق على المكشة للراس الى

قدام لتقليل العدد والجواب اما الاول فلان تحريك الثقيل من جهة حركته اسهل كثيرا من تحريكه من الجهة المقابلة فلا بد الا ان ...
ما يضعف قوة الجذب واما الثاني فلان حركة الراس الى خلف لما كانت عسرة لاجل ميل الحمل الى قدام كان اذا تحرك اذا اختلف
مرض الفرع لكلال قوة الجذب فاحتيج ان يكون تلك الالات كثيرة العدد ليكون متشبثة بجوانب كثيرة كالاطناب فيكون ثباته عند
هذه الحركة في الموضع الذي يحرك اليه ممكنا واما حركته الى قدام فانها على وفق ثقله وميله الطبيعي المستقل فلا يفتقر فيها الى ذلك البحث
السادس في العضل المميلة للراس الى الجانبين قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهي
زوجان غائران مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضوع القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه
يسارا والزوج الثاني موضوع الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاذا تحركت الاربعة او تشنج مال
الراس الى جهتها مع تاريب ... من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليها ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان اعانتا في الميل ...
الخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضلات الاربع هي اصغر العضل لكنها تدرك بجودة موضعها
... لعضل الاخرى ما نالت الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين مختلفين الى متضادين احدهما الوثاقة وذلك
متعلق باثاق ... مطاوعة الحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفاصل والارخاء فجوز رخاء المفصل استنادا
الى الوثاقة التي تحصل بكثرة ... العضل المحيطة به فحصل الوصفان فتبارك الله احسن الخالقين الشرح قد جعل العضلات المحركة للراس
الى الجانبين اصغر مقدارا واقل عددا وذلك لان مفصل حركة الراس يمينا وشمالا ... انه محدث من زائدتين بدخول السن في نقرتين في
عظام الراس فلو لم يكن اكثر اشاعة العرض ... فان كان المفصل سلسا كانت حركته سهلة فتقدم العليل بالعدد والمقدار تمام الكثير والعدد
والمقدار ولا كذلك ما كان من المفاصل الى الوثاقة وجعل عدد هذه العضلات اربعا لانها لو كانت اثنين فقط لكان يجب ان تكون موضوعها اما
مقدم العنق ومؤخره عند الراس ولو كان كذلك لكان الراس اذا تحرك الى احد الجانبين ... فلو مال الى قدام وخلف ولكثر ميله
... الى قدام لزيادة ثقل مقدم الراس فاحتيج ان يخلق من كل جانب عضلتان احدهما في طرف ذلك الجانب من قدام والاخرى في طرفه
من خلف حتى اذا تحرك الراس بهما الى ذلك الجانب نعتت كل منهما ما انوبه من حركته صنيعا الى ضد جهتها فيكون التي الى خلف مانعة من حركته نحو
قدام والتي الى قدام مانعة من حركته الى خلف وجعلت التي في الطرف الذي خلف اصغر لانها تصل ما بين الراس والفقرة الاولى فقط
والتي في الطرف الذي يلي الى قدام اعظم لانها تصل ما بين الراس والفقرة الاولى والثانية وذلك لان المحركة يجب ان يكون على نسبة قدر المتحرك
ومؤخر الراس اصغر كثيرا من مقدمه فالمحرك من جهة المؤخر يجب ان يكون اصغر من المحرك من جهة المقدم الفصل العاشر في تشريح عضل
الحنجرة والكلام فيه يشتمل على مباحث البحث الاول في تشريح الحنجرة ومنفعتها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الحنجرة عضو غضروفي
خلق آلة للصوت وهو مؤلف من ثلثة غضاريف احدها الغضروف الذي يناله الحس ويجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي
اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له
والثالث مكبوب عليهما متصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال ويتحد بالذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه يهندم فيهما زائدتان
في الذي لا اسم له مربوطتان بها بروابط ويسمى المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعده عنه عن الاخر يكون توسيع الحنجرة و
تضييقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة الشرح لما كان الصوت
من الانسان وغيره انما يتم بخروج النفس بهيئة مخصوصة وجب ان يكون آلته وهي الحنجرة متصلة باعلى مجرى النفس ليتم هناك تكون الصوت
كاملة في الانسان في الصوت ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست شديدة اللين فلا يكون لقرعها بالهواء الخارج صوت يعتد به ولا شديدة الصلابة
فيكون ما يحدث فيها من الصوت غير مستطاب وايضا لو خلقت من اجسام صلبة جدا كالعظام فاما ان يكون رقيقة فيهيا للانكسار بسهولة او لا يكون
كذلك فيوجب زيادة ثقل وعظم في جرم العنق لا لضرورة فلذلك وجب ان يكون مخلوقة من غضاريف ليكون متوسطة الصلابة فيكون ما يحدث
فيها من الصوت لذيذا ويكون ما فيها من اللين مانعا من الانكسار عند المصادمات التي ليست شديدة القوة وما فيها من الصلابة معينة على قوة الصوت
فلذلك الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وينبغي ان مراده هذا الحد مثلا موضوع فوق قصبة الرئة ليخرج بذلك قصبة الرئة واجزاءها فان
كلا من ذلك يصدق عليه انه عضو غضروفي خلق آلة للصوت لان قصبة الرئة واجزاءها وان كان المقصود الاول ان تخلق لها ... ان يكون آلة تنفس
فانها ايضا تنفع وكذلك آلة للصوت لان الصوت وان كان يتم بالحنجرة ولكن يشترط ان يكون الهواء الذي يحدث فيها ... ما قد ابرها من القصبة حتى يكون
احد من ... بحصر ... ان ... يحدث ... لتقرع الهواء الحادث ... كالمزمار والحال في العروق ونحوها من الآلات الصناعية للصوت العنائي
ولم يجعل هذه الآلة من غضروف واحد ليمكن ان ينفرج عند ارادة تعظيم الصوت وان يضيق عند ارادة تحديده وايضا لتلائم الآفة التي
تحدث في بعض اجزائه واقل ما يمكن ان يكون من غضروفين ان ينفرج احدهما عن الاخر فينفتح وان ينضم احدهما الى الاخر فيضيق ولا بد وان يكون
منهما متصلا ليمكن تحرك احدهما الى الاخر عند الانضمام وتباعده عنه عند الانفراج ولا يمكن ان يكون وضعهما بان يكون احدهما يمينا والاخر شمالا والا لكان

المتصل الى قدام او خلف فكونها ما نظرها بها الى قدام فضعف السبب المتصل فيكون مرئيا للتفتر عند الملاقاة فلا بد وان يكون هذا المتصل
ما غير المري فيكون والشأن حتى يكون احد الغضروفين قدام والاخر من خلف ليكون كلاهما في جهة وينبغي ان يكون القدام مرئيا ليكون شكله
كريا فيكون ابعد عن قبول الآفات وعينا عليا فضا اوسع وان يكون المخلوق منها مستوي السطح لانه لا يمكن ان يكون محدبا الى داخل فضا الحنجرة و
الاكان نعسها ولا الى خارج والاكان تزاحم اعلى المري ويمنع نفوذ الطعام فيه ثم لما وجب ان يكون منفذ الطعام والشراب وراء هذا المنفذ فلا بد وان
يمر على هذا المنفذ الى منفذها فلو كان هذا منفرجا حينئذ فيسقط فيه اكثر الطعام ويسيل فيه كل الماء او اكثره فلا بد وان يكون هذا المنفذ بحيث
ينسد عند نفوذ الماكول والمشروب وان ينفتح في غير ذلك الوقت ليمكن خروج الهواء ودخوله ولا يمكن ان يكون ذلك بان ينضم احدهما الى الاخر
وينفتح احدهما في الاخرى لان الغضاريف لصلابتها لا تطاوع لمثل هذا الانضمام فلا بد اذن من جسم اخر يكون في اعلاها بحيث ينطبق على فم الحنجرة
اذا اريد نفوذ الطعام او الشراب ونحوهما وان يرتفع عنه ليمكن نفوذ الهواء ولا بد وان يكون هذا الجسم صلبا والا امكن متى استثقل الطعام ويسقط
الى اسفل فيحصل هناك ثقل منفذ فيه الماء عليه ولا يمكن ان يكون في غاية الصلابة كالعظم والا لم يكن شديدا تاما لان شدة الصلابة تمنع ملامسة الاطراف
اسا يكون محكما فلا بد وان يكون غضروفا ولا بد وان يكون مع احد الغضروفين متصل حتى يمكن ان يتحرك تارة الى الانطباق واخرى الى الفتح ولا بد ولا
يكون هذا المتصل ... والا كان تحركه كذلك سهل و[illegible] نفوذ الطعام والشراب الى هذا المجرى ولا بد وان يكون متصلا مع الغضروف الحلق
اذ لو كان مع الدرقي لكان عند فتح الحنجرة ستر امام هذا المجرى وحينئذ لا يوجد من ذلك انضمام في مجرى الطعام والشراب لان ذلك المجرى انما
يسد الى الطعام اذا كان هذا المجرى منطبقا ولا بد وان يكون متصلا مع ذلك الغضروف مضاعفا اذ لو كان بزائدة واحدة يدخل في نقرة واحدة فكان
مائلا بحركة الاستدارة فلم يؤمن ان يزايل احد جانبيه عند الانطباق بحيث التنفس وذلك بقوة دفع الهواء المحتبس لهم واذا انفتح ذلك خرج منه الهواء
فلا يكون الانطباق محكما فلا بد وان يكون الزوائد في هذا المتصل اشبه من الغضروف الذي لا اسم له والمقعر من المكبي فيكون عند الانطباق تامة الدخول
في المقعر فيكون الانطباق قويا ولو كانت الزوائد من المكبي لكانت عند الانطباق قليلة الدخول في نقرها فيضعف اتصال احد الغضروفين بالاخر ويكثر
الانطباق واجبا ولا بد من ارتباط هذه الغضاريف بعضها ببعض ارتباطا محكما لتكون قوية على مقاومة عضلات الصدر كلها عند الانطباق لحصر النفس
ولذلك الانطباق لا بد وان يكون شديد القوة **البحث الاول** في تشريح العظم اللامي **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه وعند الحنجرة وقدامها
عظم يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا ≺ والمنفعة في خلق هذا العظم ان يكون متشبثا ومستندا
لبعض عضل الحنجرة والحنجرة ومحتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي و**الشرح** قد عرفت ان الحنجرة لا بد
لها من حركة انطباق وفتح وتوسيع وتضييق وستعرف ان اللسان لا بد وان يكون له حركة لاجل الكلام ومضغ الطعام وهذه الحركات لا بد وان تكون من الحركات
الارادية التي انما تتم بالعضل والعضل لا بد وان يكون في تحريكها مستندا الى عظم او ما يقوم مقامه وعظام العنق واللحيين بعيدة وغير مناسبة في وضعها و
لا تستند اليها جميع العضلات التي تحتاج اليها في هذه الحركات فلا بد من عظم يكون بالقرب من هذه الاعضاء مستقرا
تلك العضلات ولا بد وان يكون لهذه الحركات عضلات تجذب الى فوق والى اسفل والى قدام والى خلف فلا بد وان يكون لها مستند في هذه الجهات
كلها فلا بد وان يكون لهذا العظم اجزاء في جميع الجهات وانما تم به ذلك اذ لو كان له ثلاثة اضلاع احدها ينجذب عليها الاستعانة في طرف العنق ورأس المري لكان الاعلى
لجميع اضلاعه وضلعان من فوق ما خلفه تحته ويسرة وضلعان من اسفل كذلك هكذا
وجب ان يكون على هذه الهيئة والضلع المنتصب منه قليل العرض والضلعان العاليان ومستمسكين كلاسا و[illegible]
اعرض منهما قليلا وذلك على قدر العضلات التي تحتاج ان تنشب بكل من هذه الاجزاء ودهمان كالمسال والسافلات
وهو الاكثر لانه يوجد هجاء اللام في كتابة اليونان وقوم يسمون هذا العظم الواوي لانه يوجد وقوم يسمون هذا العظم اللامي
انه غير متصل بعظم اخر فلذلك يحتاج الى اشياء يرتبط بها بعظام اخرى لتستقر وتثبت عند ما اشبه الواو في كتابتهم وعند
تحرك عضلات الحنجرة واللسان وغير ذلك فلذلك يرتبط من فوق برباطات دقيقة مدورة تتصل بضلعه العاليين وبالزوائد الابرية التي عند الاذنين ومن اسفل برباطات اغلظ
واقوى لان امكان خروج هذا العظم من وضعه الى فوق اكثر لان خروجه من ذلك الى اسفل يمنع جميع اضلاعه العالية والسافلة متساوية والاكثر ان يجذب
عنه الى فوق وان الاضلاع العالية قليلة المنع من ذلك وهذا جعلت اضلاعه السافلة اغلظ فيكون اقوى وخلق له عضلتان زوج من العضل احدهما يتصل
يتصل بجانبي العصب المنتصب ويتنهى الى رأس الفك الاسفل وثانيهما يتصل بطرف الاسفل في العظم المنتصب ويتنهي الى الزوائد الابرية عند الاذنين
والظاهر ان فائدة هذه العضلات ان يكون تحرك هذا العظم الى جهات العظام المتصلة بها التي كما اعضاء اخرى كقصبة الرئة والحنجرة فلا يلزم بطلان التنفس
والصوت فالغرض لعضلات تلك الاعضاء فوق ذلك لان هذا العظم اذا تحرك الى جهة ما لزم ذلك المحذور او انجذاب العضلة المتصلة الى تلك الجهة فيحصل
المقصود منها وانه لم يتحرك بنفسها وانه لم يسهل كذلك فانضلاعه العلوية والسفلية لان العضلة المتصل به كما يحصل ... مضاعفا وذلك لان توسيع الحنجرة
يجذب الغضروف الدرقي يكون بعضل واحدة تتصل بوسط محلقا اثنين لتقوم الواحدة مقام الاخرى اذا عرض لها آفة فاستغنى بذلك عن عضل تقوم
مقامها بتحريك هذا العظم مع ان تحريك موضع لتحاملها عن وضعه **البحث الثاني** في تشريح عضل الحنجرة منه **قال الرئيس** رحمه الله عليه والحنجرة تحتاج

الى عضل يضم الدرق الى الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي وتطبقه وعضل يبعد الطرجهالي عن الاخرين فيفتح الحنجرة والعضل الفاتح للحنجرة
منها زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرق ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرق الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يلتحم
عضل الحلق بجاذبيه الى اسفل ونحن نرى انه يعد في المشتركات منها ومنشاؤها من باطن القص الى الدرق وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج اخر
وزوجان احدهما عضلة ما قاتي الطرجهالي من خلف وطرفاه يداه اذا تشنجا وقعنا الطرجهالي وجذبناه الى خلف فيتبرأ من مضامة الدرق فتوسع
الحنجرة وزوج ثان عضلة طرفي الطرجهالي فاذا استجابا فعقاه عن الدرق ومددناه فانه اعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج
ياتي من ناحية اللامي ويعلو الدرق ثم يستعرض وينتشر على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفا فرديه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها ازواج عضل وباطن انها
عضلتان منشأهما يتصل من طرفي الدرق والذي لا اسم له فاذا تشنجت ضيقتا اسفل الحنجرة وقد نظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل
المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتى اذا انقلعت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا تنشأ من باطن اصل الدرق
متصعدة من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقبضت شدت المفاصل واطبقت الحنجرة اطباقا تقاوم عضل الصدر
والحجاب في حصر النفس وخلقا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين لتقدرا كاشتدتهما في تطويها الحنجرة وحصر النفس بشدة واوثقه العصب
في التقصير وسكي هو عبلا تستاه مساعدتهما مع قليلا بخواف ليتاتى به المفصل بين الدرق والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان
تحت الطرجهالي يعنان الاول المذكور **الشرح** ان الحنجرة تحتاج الى عضل يضم الدرق الى الذي لا اسم له والى عضل يبعد الدرق عن الذي
لا اسم له فتوسع الحنجرة والى عضل يوقع الطرجهالي عن الدرق فيفتح الحنجرة وانما احتاجت الحنجرة الى هذه الانواع من العضل
لاحتياجها الى كل واحدة من هذه الحركات كالانفتاح اولا فقوله وعضل يبعد الطرجهالي عن الاخرين العبارة غير جيدة لان الطرجهالي اذا
ارتفع عند فتح الحنجرة لا يلزم ذلك ببعده عن الذي لا اسم له فلنتكلم الآن في كل واحد من هذه الانواع فالنوع الاول الموسع للحنجرة
لا يلزم ذلك ببعده عن الذي لا اسم له فلنتكلم الآن في كل واحد من هذه الانواع والنوع الاول الموسع للحنجرة وهو زوجان احدهما
يجذب الى فوق وقدام ويتصل من اسفل بالدرق ومن فوق بالضلعين العاليين من العظم اللامي كل فرد منه يتصل واحد من جانبي
الدرق ويجيء مستقيما فاذا تشنج جذب الغضروف الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وثانيهما يجذب الى قدام وتحت
ويتصل من فوق بالدرق ومن اسفل بعظام القص حتى يبلغ الغضروف الحنجري ويمر الى هناك من داخل القص فاذا تشنج جذب الدرق
الى قدام وتحت فاتسعت الحنجرة وقد كان يمكن حصول كل واحدة من هاتين الحركتين بعضلة واحدة تتصل بوسط الدرق وانما خلق لكل منهما
زوج ليكون اذا عرض لاحدهما ما يبطل حركتها قام الاخر مقامها والنوع الثاني المضيق للحنجرة وهو زوجان ايضا احدهما ياتي من
العظم المتصل من عظام اللامي ويتصل بالدرق من قدام ثم يستعرض وينبسط على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفا فرديه وراء الذي لا اسم له فاذا
تشنج ضم الدرق الى الذي لا اسم له فضيق الحنجرة وثانيهما زوج كل فرد منه مضاعف وذلك ان بجملته زوجا واحدا ولكن انه بجملته زوجين
ويصل ما بين الدرق والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق لا محالة ومن يجعل هذا زوجين فربما ظن بعضهم ان احدهما يستبطن الحنجرة والاخر
يظهر عليها وانما احتيج الى هذين الزوجين ليتعاضدا على قوة هذه الحركة وانما ضعف احدهما دون الموسع لان الحاجة الى قوة هذه
الحركة اكثر منها في الموسعة لان المضيقة فعلها يقاوم لفعل عضلات الصدر مقاومة ما لان تلك تحاول اخراج الهواء وادخاله
وذلك انما يكون في منفذ واسع وهذه تمنع ذلك فتضيق الحنجرة والنوع الثالث المطبق للحنجرة وهو زوجان احدهما ياتي عضلتاه الى الطرجهالي
من خلفه ملتحمان بطرفه اللامي الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تشنجا دفعت الطرجهالي مصرا عن ملاقاة الدرق وثانيهما ياتي الطرجهالي
من جانبيه فيتصل كل فرد منه بجانبه من اسفل فاذا تشنجا رفعاه ما دونه الى الجانبين وانما احتيج الى هذين الزوجين ليتعاضدا على فتح
الطرجهالي بسرعة فان رفع المطبق يحدث طرفه فقط انه يجذبه من الجانبين ظاهرا انما يمكن متصلين فاما المجذوب من الطرف بانه وان امكن
بعضلة واحدة في وسطه لكنه بعضلتين اولى وكلا الزوجين ملتحمان بالذي لا اسم له كل من الجهة التي منها ياتي الطرجهالي والنوع الرابع المطبق
للحنجرة وهذا ليس يمكن ان يكون من خارج الحنجرة لان الانطباق انما يمكن بجذب الطرجهالي الى ملاقاة الدرق فلو كان هذا الجاذب من خارج
الحنجرة لكان ليفه انما يصعد الى الطرجهالي من قدام ثم الحنجرة او من جانبيه الى قدام فكان انفتاحها ورفع هذا الطرجهالي الى اناس ذلك
لليف مضيقا لمنفذ الهواء الى الحنجرة وموجبا للخلل في الكلام فلا بد وان يكون من داخل الحنجرة فلو كان كبيرا لضيقها فلا بد وان يكون
صغيرا ولكن هذا الانطباق لا بد وان يكون قويا جدا حتى يكون مقاوما لجميع عضلات الصدر والحجاب عند ارادة حبس النفس وانما
يمكن ذلك مع صغر هذا العضل بان يكون ذلك العضل قويا جدا ولم يمكن ايضا ان يكون عدده كثيرا لئلا يلزم ذلك ضيق الحنجرة فجعل هذا
العضل زوجا واحدا وكل من فرديه صغيرا جدا قويا غاية القوة ومبدأ الفردان من داخل الدرق منه ويسرة وتصعدان آخذين
الى خلف لتتصلا بالطرجهالي فيعد من جانبي طرفه الملاقي للذي لا اسم له ولا بد وان يلتحما معا بالذي لا اسم له وفائدة ابتدائهما
قبل الدرق ان يكون تشنجهما مع كونه صعدا بالانطباق موجبا لانضمام الدرق الى الذي لا اسم له من داخل متصلا بالدرق من طرفه

مثل الزوج المذكور في الاطباق قوله والعضلة المشتركة للحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي هذا الزوج من العضل المتقدم بل من الموسعة قوله فاذا تشنج اجزاء الطرجهالي سببه ان يكون غلطاً من الناسخ لانه حينئذ انما هو من الدرقي قوله تقدم في عضل الحلق يجاذبه هذا انما كان وقع على سبيل الغلط من الناسخ والحق ان هناك من عضل الحلقوم لا الحلق قوله فاعان في انبساط الحنجرة [illegible] فاعان في انبساط الحنجرة لان التمدد الحادث من هذا الزوج انما هو تمدد الطرجهالي لا تمدد الحنجرة قوله فاذا تمدد [illegible] اسفل الحنجرة ليس المراد تضييق اسفلها فقط بل انه تضييق جميع اجزائها حتى اسفلها ولا كذلك الزوج الاول فان كان اكثر فعله انما هو لوسط الحنجرة لان [illegible] عليها لا على الذي لا اسم له

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم والحلق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما الحلقوم جملة فله زوجان عضليان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج ايضاً نابت من القص مرتقٍ متصل بالعظم اللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي الشفتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد

الشرح لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وليس هو كذلك المراد ههنا فان العضل المذكور ههنا ليس هو عضل قصبة الرئة وقد يقال عندهم على المجتمع من قصبة الرئة والحنجرة اذ الحنجرة هي طرف الحلقوم ورأسه فيكون من جملته وهذا هو المراد ههنا والعضل المذكور ههنا في الحقيقة عضل الحنجرة وهو الزوجان اللذان ذكرناهما في تشريح عضل الحنجرة والثاني منهما هو الذي ذكرنا انه يصحب الزوج الاول في كثير من الحيوان واما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه يجري الطعام والنفس وفائدته المعاونة مع تمييز ذلك المكان وادخاله حتى لا ينضرر به والماء والطعام الوارد [illegible] المكان هناك ضيقاً ولذلك فائدة الصوت والازدراد اما الصوت فلكون الهواء المتجاوز من فضاء الحنجرة خارجاً الى مكان ضيق فيكون ما يحدث عنه من القرع اكثر ونظير ذلك في المزمار الطرف الضيق الذي في اعلاه الذي ينتهي اليه الفضاء الواسع الذي هو دونه واما فائدته ذلك في الازدراد فلانه يسر على سهولة نزول الطعام الى فضاء المري لان المكان هناك لو كان متسعاً لكان الطعام قد يتبع [illegible] في المري عسر نزوله فيه وقد حذف الشيخ ههنا عضلات قصبة الرئة فينبغي ان نشير اليها اشارة [illegible] لما كان قصبة الرئة مخلوقة لاجل النفس ولاجل الصوت وكان الصوت يختلف في ثقله وحدته باختلاف مقدار الهواء الفاعل له في سعة ومضيقه وجب ان تكون هذه القصبة تمكن من التضييق وذلك اذا اريد تحديد الصوت كما قد يستعمل لذلك [illegible] في الآلات الصناعية الناي المعروف بالزير ونحو الاشياء وذلك اذا اريد تثقيل الصوت او تعظيمه جداً كما قد يستعمل لذلك [illegible] من الآلات الصناعية الناي المعروف بالبم وانما يمكن ذلك [illegible] بان يكون عضل تحركها هذه الحركات لكنها قد خلت عليها السنة التي لا يحتاج الانسان لذلك الى ان يعرضها فلذلك خلق لها عضل التضييق فقط وهي عضلات اربع اثنان منها نابتان من الطرف الاسفل من العظم المنتصب الذي في العظم اللامي وينزلان على طول القصبة ملتحمين بالعنق من داخل وقد يتوهم انها اربع عضلات فالاثنان ايضاً عند [illegible] وما تنازل من الاجزاء السفلية من الغضروف الدرقي ويتهيان ايضاً عند القص ملتويين على القصبة من جانبيه وهذه العضلات اذا تشنجت جمعت اجزاء القصبة وضمها فاحدث لذلك [illegible] واما الزوج الثاني فالغضروف الدرقي وكلاهما [illegible] الى اسفل وانما احتيج الى تكثير هذه العضلات لان جرم القصبة لصلابته [illegible] العضلات [illegible] وانما احتيج ان تكون هذه العضلات متشبثاً بعضها بالعظم اللامي وبعضها بالغضروف الدرقي لان الحاجة الى تضييق الحنجرة انما تكون في الاكثر اذا اريد تحديد الصوت وذلك محوج الى [illegible] هذه العضلات مع انها [illegible] للقصبة [illegible] لها تجذب الغضروف الدرقي والعظم اللامي الى اسفل

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيها عضو آخر فاما التي تخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها يأتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج منشأه من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضاً يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشأه من الزوايد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي يشركه غيره فقد ذكر وسيذكر **الشرح** انا قد تكلمنا في هذه العضلات عند تشريحنا هذا العظم ان وقع ذلك بسبب انا تكلمنا هناك في الاشياء التي ترتبط بها ومن جملتها هذه العضلات

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه اما العضل المحركة للسان فهي تسع عضلات اثنان منها عرضيتان نابتان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنان مطولتان منشأهما من اعلى العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنان محركان على التوريب منشأهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولتين والمورّبتين واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضوعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحت عرضها ويتصلان بجميع عظم الفك [illegible] وفي جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولاً الى خارج تحركه كذلك لان لها ان تحركه في جهتها بالامتداد كما لها ان تتحرك في جهتها بالتقلص والتشنج **الشرح** ان لسان الانسان ونحوه يحتاج الى حركات مختلفة اما الانسان فلاجل الكلام وتقليب الطعام واما غير الانسان فانما يحتاج الى ذلك لاجل الطعام فقط فلذلك وجب ان يكون للسان الانسان عضلات محركة الحركات التي يفتقر اليها في ذلك ويجب ان تكون منشأ كل واحدة منها من الموضع الذي هو اجود لها فالزوج الذي منشأه من الزوايد

السهمية ومنشأه من قواعد تلك الزوائد وهو دقيق طويل يتصل كل فرد منه بجانب من اللسان ويحركه حركة مورّبة [illegible] اللسان [illegible] يسهل تحريكه عرضاً مكتفي في ذلك ادنى قوة واما طوله فلبعد المسافة من هذه الزوائد ووسط اللسان وانما كان زوجاً لانه لو كانت واحدة لكانت اذا احدث اللسان من جانب مال الى ذلك الجانب من غير ان [illegible] لان اللسان [illegible] الحركة الى الجهات واما الاستواء فانما يتم بتمدد [illegible] فيكون حركة الميل اسهل وانما انشأ هذا الزوج من هذه الزوائد لانه لو كان من جانبي الفك لكان ليفه ما خذ من الفك الى اللسان فيضر الجرم المركب من اللسان ومن ذلك الليف [illegible] من باقي حركات اللسان لاجل اتصاله بالفك ولو انشأ من العظم اللامي لكان اخذه الى اللسان على الاستقامة فلا يمكن جذبه الى كل من الجانبين ولاجل ان هذه الزوائد وراء اللسان وما يليه عند الى الجانب [illegible] جذب هاتين العضلتين للسان جذباً موربا واما في هذه العضلات فلا حاجة ان تكون اخذه الى اللسان على سمت مستقيم من غير توريب لاجرم كان الاولى ان منشأهما من العظم اللامي وانما انشأ الزوج المطول من اعلى هذا العظم لتكون على محاذاة اللسان في السمك اذ لو كانت من مكان اعلى من اللسان لكان رفعه عند التطويل الى فوق ولو كان من مكان اسفل فيه لكان سطحه الى اسفل وانما جعل اتصاله باللسان في وسطه لتكون اذا تمدد ضغط كله من طرف متباعد عن الآخر ويلزم ذلك طوله وانما احتيج في اللسان الى هذه الحركة لان من الاشياء ما يحتاج الانسان ونحوه [illegible] من غير ادخالها قبل الفم وانما يتم ذلك باخراج اللسان اليها [illegible] واما الزوج المحرك على التوريب فلما احتيج الى ان يكون وضعه مع ميل يسير الى جانبي اللسان لتكون بين العرض والطول احتيج ان يكون منشأه من ضلعي اللامي اللذين من فوق احد فرديه من الضلع الايمن والاخر من الايسر وقوله من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي لا يريد بالمنخفض ههنا السافل لان الضلعين السافلين اللذين لهذا العظم لا يحاذيان اللسان بل ينزلان عنه فلا يحسن اتصال المحرك على التوريب بهما واما الزوج الباطح للسان فمنشأه من الطرف [illegible] من العظم المنتصب من جملة العظم اللامي وانما انشأ من هناك لان التحريك المعتد به لهذا العظم فقط وذلك بان يجذبه الى فوق فيكون في مقابلة العضل الجاذبة له الى اسفل [illegible] من عند القص فاما تحريكه اللسان [illegible] وهذا الزوج ممتد تحت اللسان في طوله الى موضع الذقن وجالينوس جعل هذا الزوج عضلة واحدة مضاعفة

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فانهما متى [illegible] انحدرت الرقبة الى جهتها بالتوريب واذا اشتدا من جهة واحدة [illegible] مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معاً انتصب الرقبة من غير ميل **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا الموضع بينة

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر والكلام فيه مشتمل على ثلثة مباحث **البحث الاول** في العضلات التي تبسط **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه العضل المحركة للصدر ما يبسط فقط ولا يقبض وذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي ستعرفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشأه من جزء ممتد الى رأس الكتف [illegible] وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف [illegible] ان اعلاهما متصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضل سيذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الاول الى الكتف [illegible] كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشأه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة **الشرح** انه لما كان النفس انما يتم باجتذاب من الهواء الوارد لاجل تضييق المكان واستحالة الخلاء وتداخل الاجسام فلا بد من عضلات يدفع ذلك ولما كان الوضع بالصدر لان يكون وقاية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما من الاعضاء الكريمة لم يمكن ان يكون عظام بحيث تزول عن مواضعها عند هذه الحركات والا لكان تركيبه واهياً فلا بد ان تكون هذه الحركات عسرة فلذلك لا بد وان تكون العضلات كثيرة جداً وخصوصاً وهذا المتحرك وهو الصدر عضو عظيم وهذه العضلات منها ما يبسط فقط ومنها ما يقبض فقط ومنها ما يفعل الامرين اما التي تبسط فقط فمنها ما هي لتحرك الصدر خاصة ومنها ما ليس كذلك والثانية زوج كل فرد منه مضاعف متصل اعلاه بالرقبة ومن قدامها ومنشأه [illegible] الرقبة خاصة الثانية منها [illegible] الى الابط ويصير الى الضلع الخامس وربما امتد الى السادس ويلتحم بجرم من الجانبين وبالضلع الاول الذي هو عند الترقوة [illegible] مع طول [illegible] المتصل بالرقبة وهو يجذبها الى قدام [illegible] المتصل بالصدر وهو يبسطه وبسط هذا الزوج للصدر ظاهر ولا كذلك تحريكه للرقبة فلذلك نعده في عضلات الصدر دون عضلات الرقبة وسبب ذلك ان ما اريد منه بسط الضلع الاول بسطاً ظاهراً احتيج ان يكون متصلاً بالرقبة حتى اذا تشنج جذب ذلك الضلع الى فوق وقدام فينبسط وانما يتم ذلك بقوة قوية فاحتيج ان يكون هذا الزوج متصلاً بالرقبة [illegible] من قدامها فلزم ذلك ان يكون تشنجه موجباً لانجذابها الى اسفل ولم يكن ذلك مقصوداً منه [illegible] جالينوس [illegible] الرقبة [illegible] ان ذلك انما يكون اذا كان المتحرك احد فردي هذا الزوج واما اذا كان متحركاً معاً فانه يجذب الرقبة [illegible] يكون على الاستواء وسبب ذلك ان ليفه يتصل من جانبي الفقرات بالاعضاء ويتمدد الى الابط فاذا تشنج احد فرديه كان جاذباً للرقبة الى اسفل والى

حرم

ناحية الابط ويلزم ذلك ان تكون هذه كلها مورباً واما اذا انبسط الفقرات جميعا فان انجذاب الرقبة الى احد الجانبين يبطل انجذابها الى الجانب الاخر وانما لم تمد هذا الصنف من سائر الفقرات لئلا يلزم عند تقلص احد الفردين مثل العنق الى جهته ذلك الفرد ويلزم ذلك ضيق قصبة الرئة وهو مضاد للغرض من بسط الصدر لان المقصود بحركة هذا العضل اذا الغرض من بسط الصدر هو جذب الهواء الى داخله فضيق قصبة الرئة مضر لذلك والاولى وهي العضلات التي تحرك الصدر خاصة وتبسطه وهذه منها ما قبلها ذلك متفق عند المشرحين ومنها ما ليست كذلك والثانية هي التي تسمى عضل الترقوة وهي زوج تحت كل ترقوة عضلة حيث انا ندرك اذا اشتملت على الترقوة وهي لحمية تتصل بالترقوة وبالضلع الاول واتصالها بالترقوة بالجزء الاسفل منها بالعنق والجزء الذي يصعد الى راس الكتف وقد وقع في فعل هذا الزوج خلاف بين المشرحين والذي ذهب اليه جالينوس وهو الحق انه يبسط الصدر بجذب الضلع الاول الصغير الى قرب هذا الذي هو اكبر منه وهي التي يبسطها الصدر ويتفق عليه فمنها زوج قال جالينوس فمن شانه ان يجعل عاما للصدر والكتف فله ذلك ومن شانه ان يجعله خاصا بالصدر فله ذلك وذلك لان هذا الجزء منشاه كل ترقوة منه قاعدة الكتف ويمتد على الصدر حتى يبلغ شاذيا من اضلاع الخلف عند قرب منشاء الاجزاء المنضوية منها والجزء من هذا العضل الذي عند قاعدة الكتف متولد حتى انا نرى بعد سد الكتف واجزاءه الذي على الصدر غير ملتئم ثم بل كانها تنقسم عند كل ضلع وهذا الزوج يبسط الصدر بسطا عظيما وذلك بسبب اتصاله باضلاع كثيرة منه وجذبه لها الى قدام والى الجانب الوحشي ومن هذه العضل ما ليس كذلك فمن ذلك ما يسمى باسم لفرغ هذا العضل وهو الحجاب وسنذكره في موضعه ومنها ما ليس كذلك وهي الزوج الذي منشاه من الفقرة السابعة من فقار العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقار الصدر ويتصل باضلاع الخلف والصدر زوجان اخران ينبسطان احدهما عندي من الفقار الثانية من فقار الرقبة ويمتد الى اضلاع الخلف ويمر بالموضع المقعر من الكتف وثانيهما اصغر من هذا ويتدلى من الفقارة الاولى من فقرات الترقوة ويمتد الى الضلع الخامس ويمر الى قدام الكتف

البحث الثاني في العضلات التي تقبض

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما العضل القابضة للصدر ففي ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات ففي ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعلها الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها ملاصق القص ما بين الغضروف والترقوة وملاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران بعينانه

الشرح العضل الذي يقبض الصدر ولا يبسط منها ما ينسب الى البطن وهي الاجزاء العالية من العضلات الشاخصة من عضلات البطن وستعرفها ومنها ما ليس كذلك فمنها ما هو متدرج عضلات الصلب عند اصول الاضلاع وهذه اذا انشجت جمعت هذه الاصول بعضها الى بعض ومنها ما هو ممتد في جنبتي عظام القص من داخل من اوله الى اخره فاذا انشجت ضمت اطراف الاضلاع المتصل بعضها الى بعض ومنها العضل الذي يجذب الاعضاء الاخر الى اسفل واما كانت العضلات القابضة اقل من الباسطة لان البسط يحتاج الى تمديد العظام ومنهما وذلك لا محالة عسر فلذلك احتاج ان يقوم اقوى واما القبض فيتم بضم العظام الى مناصلها وذلك اسهل من تمديدها الى خارج لانه يعين وفق فعل الاربطة والتمديد لا يصير فعلها ولما كان القبض يتم بضم العظام الى مناصلها لا جرم كان وضع عضله بقرب تلك المناصل قوله ففي ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن لان الحاسر له عليا الانبساط اذا ابطل فعله عاد فهو ينقبض الى طبيعته فاما سكون الحجاب فهو شرط لا سبب ولو صح ان ذلك لم يقبض بالعرض اصح ان يقال ذلك في العضلات الباسطة ايضا فان سكون كل منها شرط في انقباض الصدر بالطبع

البحث الثالث في العضلات التي تقبض الصدر وتبسطه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب ان يكون القابضة منها غير الباسطة وذلك لان بين كل ضلعين اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه الطبقة عضلة واحدة منتسج من ليف موروب منه ما استبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر العظمي والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كان هكذا فالذي اربعا بالعدد فيما يجري فينبغي ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عظام الصدر ثمانية وثمانين عضلة ويتم بعض عضل الصدر عضلتان ثابتان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل كل منه بالضلع الاول منه فيشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر

الشرح كل ضلعين فلا بد وان يكون بينهما عضل يسد الخلل بينهما ويسد كلا منهما بالاخر حتى يكون وضعها محفوظا موثقا وهذا وان امكن ان يكون بغير العضل الا ان العضل اولى لان له مع ذلك نفعا في فعل الصدر وهو الانبساط والانقباض ويجب ان يكون هذا العضل اخيا من فقار الصلب واصلا الى عظام القص ليكون سادا لجميع ما يقع بين الضلعين من الخلل ويكون مع ذلك باتيا على اقرب ما يمكن من الطرفين ولا بد وان يكون ليفه واصلا بين الضلعين ولكن وضع هذا الليف يجب ان يكون في وضعه مخالفا لوضع العضل لان هذا العضل خرج من خلف الى قدام واما الليف فيجب ان يكون اخذا من فوق الى اسفل ليكون واصلا بين الضلعين ويجب ان يكون مورباً لذلك بتوريب فانه لو كان منتصبا لم يكن قابلا للتمدد الذي يوجبه بسط الصدر وقبوله لاسيما ضرورة انه يكون ممتدا على اقصر الطرف الواحد من الضلعين ويجب ان لا يكون كله على وضع واحد بل يكون بعضه تقاطع

بعضه بعضا ليكون بعضه مرتبطا ببعض فيكون تاليفه قويا ولذلك يكون هيئته على صورة السين في كتابة اليونان **قال** جالينوس وعدد هذه العضلات اثنان وعشرون عضلة اذ بين كل ضلعين عضلة واحدة وليس بين الغضروف ومن غيرها هذا النوع من العضل وعدد الاضلاع اربعة وعشرون ضلعا فلذلك يكون هذه العضلات اثنين وعشرين عضلة واما صاحب الكتاب فقد جعل كل نوع من هذه العضلات اربع عضلات فيكون عددها ثمانية وثمانين عضلة واحتج على ذلك بان هذا الليف في كل واحد منها على اربعة احوال وذلك لان كل واحد من هذه كلها جزء يلي الصلب وهو جهة الاضلاع متدرجة من فوق الى اسفل اوفوا الى القص وهو حيث الرؤوس الغضروفية واللحم في كل جزء من الجزئين ما كان منه الى خارج الصدر فهو على خلاف جهة ما كان منه الى الداخل فلذلك يكون الحادث ما بين كل ضلعين على اربعة اوجه فيكون ذلك اربع عضلات ونحن نقول ان الامر كذلك لا لان هذه الالياف مختلفة الوضع فقط بل لان فعلها مختلف ايضا وذلك لان الالياف التي من جهة الصلب ما كان منها الى خارج الصدر فهو باسط وما كان منها الى داخله فهو قابض والالياف التي من جهة القبض بالعكس اعني ما كان منها الى خارج الصدر فهو قابض وما كان منها الى داخله فهو باسط واختلاف الافعال لا شك في دلالته على اختلاف العضل **وقال** جالينوس ان مع هذه العضلات زوجا صغيرا يخص الضلع العاشر ويمتد ويحدث الى اسفل واما الضلع الثاني عشر فهو خارج عن الحجاب ويتم بالعضلة الصغيرة من العضل الموروب التي على البطن وربما انقام الى الكثيرة عضلة خاصة صغيرة تجذبها الى اسفل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد

والكلام فيه مشتمل على ثلث مباحث

البحث الاول في العضلات الثلث الاتية الى الكتف من الصدر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها عدة عضلات ناتية من الصدر وتجذبها الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاها مما تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم ذؤابة العضد وهي التي تقرب العضد الى الصدر مع استرخاء يسير الى الكف وعضلة منشاها من اعلى القص وطرفه الى راس العضد فهي تجذبه الى الصدر مع اسرخاء يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا امتدت بالليف الذي يلي حد القص اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة او بالجزء الاخر اقبلت به اليه حافضة او بهما جميعا فمنتقيا عليها الاستقامة

الشرح لما كان مفصل العضد مع الكتف محتاجا الى انواع كثيرة من الحركات الارادية التي انما تتم بالعضل وكان تحريك المستدل من طرف دفعا الى الجانبين ويحرك ذلك ما يخرج الى قوة قوية جدا وجب ان يكون العضل المحرك لهذا المفصل كثيرة عظيمة وانما وجب ان يكون اتصال هذه العضلات بطرف العضد انها لو اتصلت بغير ذلك الموضع لزمها عند التحريك دفع ما فوق ذلك منها جملة وذلك عسر موهن واول هذه العضلات المذكورة في الكتاب بطبقة عضلات هناك عن الصدر الاولى منفذان تحت الثدي وهو الموضع المستقر الخارج عنه ويلتحم اكثر اجزائها بالعضل الثالثة التي نذكرها ومنتهى الى وتر غشائي ويلتحم في مقدم العضد في الجزء الموصوف من فوق الفرع خاصة الذي من قدام وانما جعل هذا الوتر غشائيا لئلا يستريل ومنظم العضد المرتفع واذا انشجت هذه العضلات جذبت العضد مقربا له من الصدر لا بقربه منه اتصالها هناك ويقربها له من الصدر مع استرخاء لان موضع اتصالها بالعضد اعلى من موضع اتصالها بالصدر وهذا الا استرخاء الكتف لا رتباطه بالاربطة التي بحر منها وعند كلامنا في العظام والعضل الثانية يتدلى من الخط الثاني والرابع والخامس والسادس من عظام القص وتصعد الى الجزء العالي من راس العضد وهو الذي يلي الترقوة وهناك يلتحم بر باط عالي حول هذا المفصل ووتر هذه العضل اقرب من وتر الذي قبلها وذلك لامرين احدهما ان وترها احق ان يكون غشائيا لما ذكرناه ويلزم ذلك ان يكون ضعيفا لاجل رقته وثانيهما ان تحريك العضل هو تقريب العضد من الصدر مع استرخاء وذلك اسهل من تحريك هذه وهو تحريك العضد الى الصدر مع استرخاء يسير وذلك ان وترها ياتي طرف العضد من فوق والعضل الثالثة اعظم هذه العضلات ويتدلى فيها من جميع عظام القص ويمر الجزء الاعلى منه لتلحم عرضا الى موضع الكتف لان منشاره على محاذاه او بالتقريب من ذلك ويمر الجزء الاسفل فيه هناك صاعدا على توريب لان مدة هذا الجزء من اسافل القص فيكون طريقه عليا الكتف كذلك **قال** جالينوس ان الاول ان يعتقد ان هذه عضلتان لا عضلة واحدة وذلك لاجل الاختلاف المذكور في ليفهما او ليف جزء منها السافل شديد المخالفة لليف جزء منها العالي وكلا الجزئين كبيران لكن الجزء العالي اكبر كثيرا وان العضل موضوعا على هذه العضل لانه في طريق سلوكها فالجزء الذي من الابط الذي في مقدم الصدر ومن هذه العضل الاكبر منه والجزء دون ذلك والجزء السافل تحتها وذلك لان الجزء من الابط لما كان حذاء الجزء من العضل للعضد حتى يقربه الا ان يكون ذلك كالحد معتمدا على عظم لانه لا يكون جذبها الى المنشار بل الى موضع الزاوية المنفرجة فلذلك احتيج ان يكون نحو هذا الجزء الى الكتف عليه وبعد تحدث عند هذا الجزء من الابط وسوا كان هذان الجزآن عضلتين واحدة او عضلتين فان الوتر الحادث منهما واحد وهو وتر دقيق بالقياس الى ما يقتضيه جرم هذه العضل ومع ذلك فلحمته قليلة وانما يكون كذلك ليكون مع دقته شديد القوة وانما اريد ان يكون دقيقا لئلا يثقل طرف العضد نحو الصدر واتصاله الى فوق قليلا لان ليف هذا الجزء مرتفع بعضه عند طرف العضد واذا انشج جزءها الاسفل امال العضد نحو الصدر خافضا له لان جذب هذا الجزء مرتفع بعضه عند طرف العضد واذا انشج جزءها الاسفل امال العضد نحو الصدر على استقامة منه فيرتفع ولا ينخفض لان ما ينشجه كل من الجزئين من ذلك يبطله الجزء الاخر وانما تتكافا القوتان في ذلك ولا يكون الرفع اولى بسبب

ان الجزء العالي اكبر وذلك لان هذا الجزء ان كان اكبر فليس جميع اجزائه ذاهبا الى راس العضد من اعلاه بل بعضه يكون المتصل منها بحياله ذلك
الموضع وهو ما قرب من الجزء السافل البحث الثاني في عضل الجنب المحركة للعضد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وعضلتان ياتيان
من ناحية الخاصرة متصلان ادق من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر واحدهما عضلة عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف
وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلدة الخاصرة لا من عظمها اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر العضد
من ناحية الابط بخارج وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل قليلا الى خلف الشرح اما الاول من هاتين العضلتين
وهي اغلظ واطول من جميع العضل المحركة لعظم العضد ومنشاها منها الشاد الذي يتصل به اضلاع الخلف ويلتحم على عضل الصلب صاعدة
حتى تلتحم ايضا على اللحم ثم تتمادى الى قدام على ترتيب يسير ملتحمة مساوقة باعلى العضل الموضوع على الضلع المحتقن من اضلاع الكتف
فاذا انتهت محاذاة الابط صعدت الى عظم العضد وانتسج بها وتر قوي جدا الى العرض ما هو والتحامها بعظم الناحية الداخلة وتر العضلة
العظيمة الصاعدة التي تقدم ذكرها وهي احدى تلك العضلات الثلث وهذه العضلة تلتحم بعضلتين احدهما موضوعة فوقها في تجويف الابط
والاخرى ملتحمة في مفصل المرفق فاذا تشنجت هذه العضلة جذبت العضد الى جهة ضلوع الخلف لان تشنجها يكون الى هناك وانما خلقت
عظيمة لان تحريك المستطيل من طرفه هذه الحركة عسر جدا واما العضلة الثانية ومنشؤها ومبدأها رقيقة جدا وتزداد غلظا كلما ارتفعت
ومبدأ ارتفاع الاغشية التي تحت الجلد الذي على عظم الخاصرة ولذلك وانما هناك لها كرفق المرض لانها تختلط مع الجلد عند السلخ فلا يظهر
ثم فاذا انتهت الابط ازدادت غلظا كثيرا حتى تدرك هناك عضلة ظاهرة ومنتهاها الى وتر غشائي وهذه تفعل فعل الاولى لانها خلقت معينة
لها الا انها تميل العضد الى خلف قليلا اعني انها تميله الى خلف بالنسبة الى الاولى لان مبدأ هذه اميل الى قدام من تلك وتتصل بوتر
العضد فاذا جذبت تشنجها راس العضد الى قدام مال مؤخره الى خلف وانما لم يجب هذه عند مبدأها ان تكون متصلة بعظم لانها لطولها
بكثرة الاجزاء التي تتصل بها من الاغشية ونحوها تقوم لها مقام العظم لو كانت قصيرة وسبب اختصاص هذه بذلك انها مع عظمها
لا تحتاج ان تكون قوتها قوية جدا لانها لم تقصد بها فعل مستقل بل لتكون معينة للمذكورة قبلها البحث الثالث في باقي عضلات
هذا المفصل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وخمس عضل منشأها من عظم الكتف عضلة منها منشأها من اعلى عظم الكتف وتشغل
ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتتصل الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميلا الى الانسي وعضلتان
من هذه الخمس منشؤها الضلع الطويل من الكتف احدهما اعظم ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما تحت الحاجز والضلع
الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا وتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى تتصل بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتسد موضعا
وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل
الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف
وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة و
فعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين يتصل فعليهما وفعلا مشتركا فيه وهي تاتي من تحت الترقوة
من العنق وتلتحم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل
يميل الى داخل مع توريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج مع توريب يسير واذا اعمل بجزئين اشال
باستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة ضعيفة تاتي من الصدر ولقربه وترتفع في مفصل الكتف وربما جعل عضل المرفق
مشاركة الشرح قد علمت ان عظم الكتف على ظهره عظم مثلث فاذا لم يميل بانبائه لها ولم يحتف بعظم الكتف لم يكن بسطح ظاهر
لذلك تركت حسنها وكان يستجلبه بوعدة للنقص ربما لملاقاته لم العضل اول تركه لانه مع تشنج هذه العضلة تقرب تحريك العضل فلذلك حين
هذا العظم خمس عضلات كبار ذوات اوتار عراض في تركها على عظم العضد وهذه العضلات بعضها فيما بين العظم المثلث والضلع العالي
عظم الكتف وبعضها فيما بين ذلك المثلث وبين الضلع السافل من عظم الكتف وبعضها في غير هذين الموضعين والاول من هذه الخمس منشأها
الضلع الاعلى من الكتف وما يلي ما بين هذا الضلع وبين المثلث الذي هو على ظهر الكتف ومتصلة الى الجزء الاعلى من راس العضد وهذه الرباطية
وحشية وهي متجاوزة عن تقعر الليف وتتصل بهذه الرباطية مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعد العضد عن الصدر مع ميلا الى الانسي لانها لو
ترفعت الى فوق وذلك لان تشنجها يكون الى ظهر الكتف وهو فوق العضد ومع ذلك تميله الى الانسي لان جهة الموضع الذي يستقلها
بالنسبة الى موضع اتصالها بالعضد الانسي والثانية من هذه الخمس على ما بين العظم المثلث ومن الضلع الاسفل من اضلاع
الكتف وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعده عن الصدر مع ميل الى الوحشي اما تبعيدها له عن الصدر فلانها موضعها
فوق ولانها تتشنج الى ظهر الكتف وهو اعلى من راس العضد واما اميالها له الى الوحشي فلان الموضع الذي يستقلها وحشيا بالنسبة الى
العضد وقد جعل الشيخ منشأ هذه من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف والحق والله اعلم انه من الاجزاء السفلية من اعلا الكتف

والعضلة الثالثة من الخمس متشبكة بهذه حتى ظنت انها جزء منها وهي تفعل فعل هذه وقد جعل الشيخ منشأها من الضلع الاعلى من الكتف
والعضلة اطن انها من الاجزاء العليا من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف ايضا واظن انه من دون فصد ووترها متصل بالاجزاء
الوحشية بالجملة من عظم العضد فلذلك تميلها له الى الوحشي اكثر وهو احصر من الثانية والعضلة الرابعة من الخمس بحسب مقعر
الليف ووترها قوي عريض جدا والعضلة الخامسة منشأها من الاجزاء السفلية من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف وتلتحم مع الثانية
من المنشأ والذي عندي انه اختلف التحامها طويلا وذلك في المواضع الانسية من العضد فهذه عشر عضلات تحمل عظم العضد عند
هذا المفصل وله عضلة اخرى ذات راسين فيكون جملة عضله احدى عشرة عضلة سوى العضلة الصغيرة التي زادها بعضهم
الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد الكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول قول كلي في العضل المحركة
للساعد قبضا وبسطا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل المحركة للساعد منها ما يقبض ومنها ما يبسط وهذه موضوعة على العضد
ومنها ما يليه ومنها ما يلي ولست عن العضد الشرح قد علمت من كلامنا في العظام ان هذا المفصل له حركة انقباض وانبساط وحركة الكباب
وانبطاح وهذه الحركات ارادية فانها بالعضل فيجب ان يكون لهذا المفصل عضلات تحركه هذين النوعين من الحركة ويجب ان تكون
المحركة قبضا وبسطا موضوعة على العضد حتى يكون قبضها بجذب الساعد الى قدام وبسطها بجذبه الى مباعدته ويلزم ذلك
ان يبقى منبسطا ويجب ان يكون لكل واحد من هاتين الحركتين عضلتان اذ لو كان لواحدة منهما عضلة واحدة لكانت تلك العضلة اما ان توضع
في جانب من العضد او وسطه فان كان الاول كان انجذاب الساعد الى جهة ذلك الجانب اكثر فلا يكون الانقباض والانبساط مستويا
وايضا يكون بيان الساعد على تلك الهيئة غير قوي اذ لكل العضل لا يكون حينئذ ما فوقه من حركة الساعد الى الجانبين متساويا
وان كان الثاني كان بيان الساعد حينئذ عند انقباضه وانبساطه على هيئة ضعيف لان الجذب المساوي للوسط في القرب والبعد
غير شديد التمنع للميل الى احد الجانبين فيجب ان يكون لكل حركة عضلتان ويجب ان تكون الجهة التي اليها ميل دوران كل عضلة مضادة
لجهة دوران نظيرها وكذلك في انبساطه ويجب ان تكون وضع كل واحد من هذه العضلات الى جانب من العضد ليكون بيان الساعد
على حاله في الانبساط والانقباض اقوى لان عسر الميل حينئذ الى الجانبين اكثر ويجب ان تكون هذه العضلات كلها متصلة بعظام
الساعد والا لم يمكن جذبه ويجب ان يكون اتصال كل واحدة منها بالزند المخالف لجهتها ليتحقق الجذب المورب ويجب ان يكون وضع
كل واحدة منها موربا عند طرفها الذي يلي الساعد ويجب ان تكون هذه العضلات الاربع بجملتها مجللة للعضد لئلا يبقى منه جزء
غير مستور باللحم فلذلك يجب ان تكون على طول العضد مع اللطف اذ في اكثر الامر يكون ذلك المفصل ساكنا واليد متحركة
وانما كان كذلك وجب ان تكون عضلات هذا المفصل اكثر عددا من عضلات مفصل العضد مع الكتف ولا اقل منها فان تكون
مساوية لها وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك لامرين احدهما ان العضلات انما يلزم ان تكون مكثرة بكثرة الحركات اذا كانت
تلك الحركات مكثرة بالنوع واما اذا كانت مكثرة بالوجود فقط لم يلزم ذلك اذ قد تكون العضلات قليلة العدد شديدة
القوة وهذا المفصل وان كانت حركاته توجد اكثر من حركات مفصل العضد مع الكتف فانواعها اقل لان العضد له ان يتحرك
الى كل واحدة من الجهات التي تعرض على محيط مقعرة الكتف ولا كذلك هاهنا وثانيهما ان مفصل العضد مع الكتف احتيج ان تكون عنده
لحم كثير ليغشي ستر عظم الكتف وحشو الخلل الواقع بين المثلث الذي على ظهره وبين كل من الضلعين الجنبين وذلك لان ما تحت سطح
الظهر مثلا وادى اللحم بذلك لحم العضل لانه مع تشعبه في ذلك تنتفع في حركة العضد بحسب وجاز ان تكون العضل هناك كثيرا
ولا كذلك فان هذا العضل لو كان كثير الثقل العضد وغلظ جدا فكان تحريكه عسرا البحث الثاني في هيئة العضلات
التي بها انقباض الساعد وانبساطه قال الشيخ الرئيس رحمه الله فالباسطة زوج احد فرديه ينبسط مع ميل الى داخل لان منشأه
من تحت مقدم هذا العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني ينبسط مع ميل الى
الخارج لانه ياتي من قفا العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعلهما بسطا على الاستقامة لا محالة
الشرح اما الزوج القابض فيجب ان يكون موضوعا على مقدم العضد ليكون جذبه للساعد الى علاقاته فيكون ذلك الانجذاب
اسهل ويجب ان يكون احد فرديه اعظم من مقدم العضد الى الزند الاعلى كما قلناه والاخر اخذا من وحشي مقدمه الى
الزند الاسفل وذلك ليكون الجذب موربا كما اوضحناه ويجب ان يكون الموضوع على الانسي اعظم واقوى لان الحاجة
الى ميل انقباض الساعد الى الانسي اكثر من الحاجة الى ميله الى الوحشي لان اليدين عند الانقباض كل المايل الى الانسي
يكون احدهما متصلة على الاخرى وذلك احسن لانه اوضاعهما في التعانق على تحريك الشي الواحد وهذه العضلة القابضة
منشأها محتوية على مقدم العضد وهي متصلة بالعظم برباط قوي مستدير واتصالها بالزوائد الشبيهة بالمعقد برباط
دقيق شديد الاستقامة ثم يلتزق بها الاجزاء اللحمية وما بين العضد الى نصفه ثم يعلو هذا الفرد الاخر والحكم عليه نحو هذا

الاصابع حينئذ على شدة الامساك ما يحتاج اليه ... فلذلك خلق لها عضلات كبيرة واحتاج الميل الى ... الى قوة شديدة اشد
لان الاصابع حينئذ تحتاج الى قوة الاحاطة مع قوة ... المحرك فلذلك احتيج لها الى عضلات قوية ... [illegible] عضلاتها كبارا
جدا [illegible] الساعد ان الكف [illegible] الى قوة ... [illegible] الى قوة الاحاطة
وكان ينبغي ان تكون هذه العضلات على عدد الاصابع المتحركة لكن الابهام لما كانت قوتها تحتاج ان تكون [illegible] قوة الاصابع
لها عضلة واحدة ... [illegible] عضلة واحدة ولذلك صارت هذه العضلات ... [illegible] العضلة الباسطة لان
لما كانت حركاتها مستمرة كان احسن اوضاعها الوسط ... لما كانت حركاتها ... كان احسن اوضاعها الطرفان ولما كانت
هذه الحركات الى الجهة ... خلقت عضلتها من الجهة الوحشية وخلق للابهام وخنصرها عضلة واحدة والباقي لكل اصبع عضلة لان
الابهام تحتاج الى قوة ... من الاصابع الاخرى وخلقت المحركة للخنصر والبنصر اعظم من المحركة للوسطى والسبابة
وذلك لامرين احدهما لضيق المكان على المحركة للوسطى والسبابة لانها تحتاج ان تكون متجهة الى الجانب الوحشي من الساعد
الجانب المقابل المحركة للابهام ايضا ... المكان عليها فاحتيج ان تكون ... وان تكون الاتصال ... كبيرا
واحدة والاكثر ... الحركة للخنصر والبنصر ... فاحتيج ان تكون عظيمة وثانيهما ان هذه الحركة تحتاج اليها
الخنصر والبنصر اكثر لما ... وان تكون عضلتها ... [illegible] اما اتصال المحركة للابهام بالمحركة للوسطى
والسبابة فلذلك ظاهر ... الاخرى ... انما تتصل بالوسطى الباسطة الاصابع الاربع لانها ... تحتاجت
المميلة للوسطى والسبابة **البحث الرابع** في العضلات المحركة للاصابع الموضوعة على الساعد **قال الشيخ الرئيس** رحمه
الله عليه واما التي بعضها على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد فثلث عضلات بعضها منضود فوق بعض مركوز
في الوسط واشرفها واسفلها ... متصل ... الانسي ... لان ... اشرف ... موضعها ...
الوحشي من العضد الى داخل ثم يشتد ... وترها ... خمسة ... كل ... باطن اصبع واما العليا ... الاربع ... منها
... المفصل الاول ... اما الاولى فانه مربوط ... برابطة ... واما الثالث ... حتى ... يتصل به واما
النافذة الى الابهام ... المفصل الثاني ... لانها انما تتصل بها ... العضل ... فوق ... منها ... من الراحة
الاعلى ... الابهام ... الى داخل ... الوسطى ... الاربع ... الابهام الا شعبة
... الاسفل ... الاسفل والاعلى ...
... الابهام ... الانقباض ... والاربع ... الانقباض ...
... الساعد ... المتباعدة **الشرح** لما كانت العضلات القابضة للاصابع تحتاج الى ... باطنها لا جرم
... الساعد ... وهذا الموضع على الساعد ... عضلتا ... وامام ... عدة
... الساعد وقد ذكرنا ... العضلات ... في الوسط
... اذا كان الساعد ... بعضها فوق بعض ... الوثق ...
كان ... الاصابع ... بعضها ... الساعد ...
متصلا ... الاعلى ... الجانب الوحشي ... الاعظم ...
العظمية القابضة ... الى خمسة اوتار واما الباسطة ...
اوتار فقط ... هذه العضلة ... عضلات ...
... المستوى ... الباسطة ... الانفصال ...
... اول ... الثاني ... هذه العضلة ...
الاصابع لعضلات ... الخمس ... الباسطة ... الاصابع ... الاول على ... الابهام واحدة على
... مؤلف وقد يجعل للابهام ... الاصبع ... عضلة واحدة والاربع ... عضلتين ... العضلات
المتصلات التي في الساعد وهذه ... العلة المذكورة صحيحة ... اذا ... العضلات التي في باطن
باطن الراحة منها ... عضلات للابهام ... الاربع ... قبضا ... ثلاثة ... اوتار

خمسة دون الباسطة: **البحث الخامس** في العضلات المفروشة على باطن الكف **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العضلة
الثالثة فليست للقبض ولكنها تمد بوترها الى باطن الكف وتفرش عليه مستورة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه وليدعم
الباطن من الكف وتقويه على معالجة ما يعالج [illegible] على الوضع على الساعد **الشرح** هذه هي العضلة من ارق العضلات
التي على الساعد وفوق جميع ما في وسطه الى الساعد حتى ما بين الجلد ... [illegible] الرسغ بكثير فاذا تجاوز
الرسغ استعرض فانفرش والتحم بجلدة باطن الكف وقد خالف بعض قدماء المشرحين انها من الاصابع كلها وجالينوس ينكر ذلك
وقد ذكر لها منافع احدها لتفيد الموضع حسا وينبغي ان يعني بذلك انها تجعل ما تحت الجلد الذي هناك حساسا حتى لو فسد
حس ذلك الجلد قامت مقامه في الحس وانما اختص هذا الموضع بذلك لان الحاجة الى الحس في باطن الكف اكثر مما في الاعضاء
مع ان الاعمال التي تتناولها اليد اكثرها مفسدة لحس ذلك الجلد وذلك مثل الاتكال ونحو ذلك مما يغلظ له هذا الجلد وللقائل
ان يقول لو كان الامر كذلك لكانت خلقة هذه العضلة معطلة لان الحس انما يكون بالعصب فيكون خلط ذلك العصب بالرباط في
انتشاره وحشوه لحما وغير ذلك مما به يكون العضل معطلا لا فائدة فيه وثانيها ان تمنع نبات الشعر هناك والفائدة في ذلك
ان تجر حس ذلك الموضع قويا لان الحس اللمسي اذا لقي المحسوس كان ادراكه شديدا وثالثها انها تدعم ما تحت الجلد وتقويه حتى لا تقصر
عضلاته عما تمسك بقوة ونحو ذلك **البحث السادس** في العضلات الموضوعة في باطن الكف **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثماني عشرة عضلة منضود بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى
خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهام منها تنبت من اول عظام الرسغ
والسادسة قصيرة عريضة ليفها لمف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذي الوسطى ووترها متصل بالابهام يميله الى
اسفل والسابعة عند الخنصر مبتدئ من العظم الذي يليها من المشط تميلها الى اسفل وليس شيء من هذه السبعة للقبض
بل خمسة للامالة واثنتان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضل المفروشة على الراحة وهي التي عرفها جالينوس
وحده وهي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين منها متصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد عن يمين واحد عن يسار
تقبض هذا المفصل اما الاعلى فتقبضها مع ميل ورفع وتشيل واما الاسفل فتقبضها مع حط وخفض واذا اجتمعا قبضا
وثلث منها خاص بالابهام واحدة تقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت فبواسطه الخمس خمس والخافضات لما
سوى الابهام والخنصر لكل واحد وللخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع
واحدة **الشرح** هذه العضلات هي اصغر عضلات اليد ومنها ايضا خلاف كبير في العدد والخمس التي تميل الاصابع
الى فوق ميلها ايضا الى الجانب الانسي والمميلة للابهام الى اسفل يلزم فعلها ذلك ان تقربها من السبابة والمبعدة للخنصر
الى اسفل يلزم فعلها ان تبعدها من البنصر والمميلة لما سوى الابهام من الخمس ومن اربع منشاؤها ... المجلل للاوتار
العضلة الكبيرة القابضة لجميع الاصابع والكلام في هذه الاربع وترد دقيق مدور يتصل بجانب اصبع واذا انشجت حركة الاصبع
الحركة المذكورة ولذلك الوتر الذي ينتهي اليه الحاجة من هذه العضلات وهي المحرك للابهام ويلزم تحريكها لها هذه الحركة
ان يبعدها عن السبابة بعد كثير والعضلتان الاخريان وهما المميلان للابهام والخنصر الى اسفل اعظم من العضلات الخمس
خالف جالينوس واذا اسلت هذه العضلات مع اوتارها ظهرت لك في المشط عضلات اخر لم يعرفها المشرحون ولاحرصها الا
انها الا بعد مدة طويلة ومبداها من الرباط الذي يمر على عظام الرسغ في الموضع الذي ينتهي اليه الرسغ ثمان منها متصلة بعضها
ببعض حتى يرى لكل اصبع عضلة واحدة وهي عضلتان لكل اصبع من الاربع ملتحمان عن عنق باطن العظم الاول فلذلك تكون
حركة كل منهما موربة واذا حركا معا كان القبض مستويا وثلث تختص بالابهام وغير شبيهة في احوالها بالثمان التي تقدم ذكرها
واحديها متصل بالابهام تقرب المفصل الثاني وتحريكها غير بين واكثره للمفصل الاول منها والاثنتان الاخريان تقبضان المفصل
الثاني منها واحديها تقبضه مع ميل قليل الى جانب والاخرى تقبضه بدون الميل وجميع هذه الاحدى عشرة فعل عام وهو
تحريك مفاصل عظام الرسغ ومفاصل عظام المشط مع عظام الرسغ وكلاهما خفي لان مفاصلها ابعد من السلاسة وقد
عدد الشيخ عضلات الكف جملة ولم يفعل كذلك في عضلات الساعد اعني العضلات الموضوعة عليه بل نوعها بحسب افعالها
وعددها بحسب تلك الافعال ونحن قد راينا ان نعدها كرة اخرى على نمط تعديد عضلات الكف وعلى الوجه الذي جرت العادة
به ولا نافي ذلك عن التكرار ونجعل لذلك بحثا مفردا ومن اراد عدد علم ذلك فيتعدد عضلات
العضد على سبيل الاقتصار من العضلات العضلات التي في الساعد منها ما هو على جانبه الانسي وهي سبع ومنها ما هو على جانبه
الوحشي وهي تسع ومنها ما هو على حافته التي من فوق وهي الحافة الممتدة الى الابهام وذلك عشر واحدة عرف الداء يقطعها

في العضلات التي في الجانب الوحشي واما حافة الساعد التي من اسفل وهي التي فيها الخنصر فلم يخلق منها عضلة واحدة البتة فعلى هذا
تكون العضلات المعدودة على الجانب الوحشي عشرا واحدة موضوعة على وسطه وهي الباسطة للاصابع الاربع باوتار
تنشق منها وعلى جانبيها ثلث عضلات متصلات بها واحدة من اسفل تبسط الكف كانه لم على وجهه ثم تتصل بالمشط
قدام الخنصر وعضلتان متصلتان حتى كانهما عضلة واحدة احديهما تباعد الابهام من السبابة ثم تنشق منها وثانيهما تبسط
الكف مائلة الى على قفاه ثم تتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعة هي التي تبسط بسطا مستويا ثم تنقسم
احدهما يتصل من قدام الوسطى وثانيهما قدام السبابة وعضلتان موربتان وهما اللتان قيل انهما تقلبان الساعد على قفاه
فهذه عشر عضلات وقد يتضمن انها ثمان اظنه ان المميلة للابهام الى اسفل والمميلة للوسطى والسبابة عضلة واحدة
وان المبعدة للابهام عن السبابة هي والباسطة للكف مع قلبه على قفاه عضلة واحدة او المبعدة للابهام عن السبابة
غير الباسطة للكف مع قلب فتكونان عضلتين او بالعكس واما العضلات التي على الجانب الانسي من الساعد فهي سبع واحدة
في وسط هذا الجانب وهي التي تبسط وتنشق منها خمسة اوتار تقبض المفصل الاول والثالث من الاصابع الاربع والمفصل الثاني
والثالث من الابهام والاخرى فوقها وهي المجللة ما فوقها وهي التي تقبض المفاصل الوسطى من الاصابع الاربع وثانيها منها [illegible]
الابهام وفوق هاتين عضلة [illegible] والمجللة لهما وهي التي تستعرض وتفترش في باطن الكف وهي اصغر من الثانية وعضلتان عن
جنبتي هذه الثلث تقبضان الكف اما السفلية فمع قلبه الى اسفل واما العلوية فمع كب يسير واتصالها بعظام المشط اما السفلية
فامام الخنصر واما العلوية فامام الابهام والسبابة وتحت هذه العضلات العضلتان الموربتان وهما اللتان يكبان الساعد
فهذه عضلات الساعد فاما عضلات العضد فهي الاربع المحركة للساعد قبضا وبسطا وقد بينا حالها اولا فاذن جميع العضلات
التي في اليدين ثمان وستون عضلة لكل يد تسع وثلثون عضلة

الفصل العشرون في تشريح حركة عضل الصلب

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه تتفرع سائر الحركات
فالثانية الى خلف هي المضرسة باقسام عضل الصلب وهما عضلتان يحسب ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة [illegible]
[illegible] من كل فقرة عضلة [illegible] موربا الا الفقرة الاولى وهذه العضلة اذا تمددت بالاعتدال انتصبت
الصلب فان اوغلت في التمدد [illegible] الى خلف [illegible] التي في جانب [illegible] واما الحانية فزوجان زوج موضوع
فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق [illegible] وطرفها الاسفل يتصل [illegible] من الفقار الصدرية العليا في بعض
الناس وبالرابع في اكثر الناس وطرفها الاعلى باتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] من اسفل [illegible] والوسط [illegible] في حركاته [illegible] هذا الفصل [illegible]
والانثناء والانعطاف بحركة الطرفين

الشرح ليس يمكن ان يكون الانسان في قوامه كالخشبة لا يمكنها الميل الى جهة ما بل لا بد وان
وان يكون متمكنا من الميل في اعالي [illegible] يمينا وشمالا وقداما وخلفا وان يكون ذلك له بارادته فلا بد من عضلات تكون بها ذلك
ولا بد وان تكون هذه العضلات شديدة القوة جدا وذلك لامرين احدهما ان يكون [illegible] قوام الانسان قويا وثانيهما ان هذه الحركات
يلزمها اعضاء كثيرة عظيمة فلا بد وان يكون الفاعل لها شديد القوة [illegible] وان يكون استنادها الى عظم عظيم جدا وذلك لامرين
احدهما [illegible] قويا وثانيهما لانها في نفسها عظيمة وليس للبدن ما يصلح لذلك سوى الصلب فلا بد وان يكون موضوعة عليه فلا بد
وان يكون المثنية للبدن الى خلف على ظاهره والحانية الى قدام على باطنه [illegible]
[illegible] الى تلك الجهة ويجب ان يكون وضع كل نوع منها في جانبي تلك الجهة وذلك لامرين احدهما ليكون اذا تشنج [illegible] ذلك النوع من
الجانبين معا كان قوام البدن منتصبا على الاستقامة انتصابا محكما وثانيهما ليكون اذا تشنج ما في احد الجانبين اما من النوع الواحد
فيميل البدن ميلا موربا الى الجهة التي منها ذلك النوع مع الجانب الذي فيه التشنج واما من النوعين معا فيميل البدن الى ذلك
الجانب ميلا مستويا [illegible] قوله والثانية الى خلف هي المضرسة باقسام عضل الصلب انما سميت هذه [illegible]
قوله وهما عضلتان يحسب ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة هذه يجب [illegible] كل واحدة منها اما عضلة واحدة واما عضلة
[illegible] حتى يكون [illegible] بحكم واحدة وذلك [illegible] المجموع بالاتحاد [illegible]
العضلات [illegible] عضلات [illegible] وعشرين عضلة لان فقرات الصدر [illegible]
[illegible] من فقرات العنق [illegible]
التي يتصل بها هذه العضل [illegible] وعشرين فقرة قوله [illegible] ان يكون هذا [illegible]
[illegible] مفصل الساعد قوله [illegible] وهذا العضل اذا تمدد

بالاعتدال [illegible] الصلب [illegible] قوله واما العضل الحانية [illegible] زوجان اما [illegible]
[illegible] من الفقرات التي ذكرناها وهي [illegible] واما [illegible] بالفقرات التي في اسافل الصدر [illegible]
العنق [illegible] لتلك الفقرات حاجة الى هذا العضل [illegible] ان يكون هذا العضل [illegible]
الوسط [illegible]

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
اما البطن فعضلة [illegible] ومنها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب
[illegible] ومنها انها تسخن المعدة والامعاء [illegible] فمن هذه الثمانية زوج مستقيم [illegible]
الغضروف [illegible] الى العانة [illegible] وجوهر هذا الزوج [illegible] وعضلتان [illegible]
[illegible] التقاطع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشرح [illegible]
[illegible] الاحشاء من البراز والبول [illegible]
[illegible] الارحام [illegible]
[illegible] هذه العضلات [illegible] واما البول [illegible]
[illegible] المثانة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاستقامة بهذا العضل [illegible]
[illegible] بعصر هذا العضل [illegible]
[illegible] هذه العضلات تدعم الحجاب عند اخراج النفس [illegible] عند الانقباض [illegible]
لان هذه العضلات اذا [illegible] الصدر [illegible] الى ذلك لان [illegible] الصدر
[illegible] الانقباض دون الانبساط لان عضلات [illegible]
وثالثها ان هذه العضلات تسخن المعدة والامعاء [illegible] الى ذلك لان المعدة مع كونها مطبخ الغذاء [illegible]
[illegible] العصب [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
وهذه العضلات منافع [illegible] البطن [illegible] الاحشاء التي فيه من الحر والبرد وثانيتها ان يكون جرم محيط قويا
[illegible] هذه العضلات [illegible]
[illegible] الطول [illegible]
[illegible] المعدة والامعاء [illegible] الطول [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الطول [illegible]
[illegible] العضلات [illegible]

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما للرجال [illegible]
[illegible] الخصيتين [illegible] خصية [illegible] اما النساء [illegible] زوج واحد لكل خصية [illegible]

الشرح اما الرجال [illegible] هذه العضلات [illegible] الانثيان [illegible]
[illegible] العضلات [illegible]
[illegible] هذه العضلات [illegible] للانثيين [illegible]
[illegible] هذه العضلات [illegible] المني [illegible] للانثيين [illegible]
[illegible] للانثيين [illegible] وهذا الاحتياج [illegible] في النساء
[illegible] للانثيين [illegible] المني واما السبب في [illegible] الرجال [illegible] في النساء

فقد جناه اولا وهو انه لولا ذلك لما امكن النسل لان تولد الجنين انما يتم لو كان يحصل المني في الرحم في اوقات متقاربة جدا وانما يمكن ذلك بان

[illegible]

التعليم الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة

[illegible]

التعليم الرابع والعشرون في تشريح القضيب

[illegible]

منفصل الورك من خلف هذه العضلة يمكن ان تعد واحدة ويمكن ان تعد اثنين احديهما اعني ذات راسين والاخرى غشائية الراس ويمكن
ان تعد اثنين بعد لغر وهو بسبب ان لها طرفين فيجعل كل طرف كعضلة والاول عندي اول لان التكثير بسبب تكثير الاطراف ويمكن ان
تعد ثلث عضلات بعدد الروس اذ لها ثلثة اروس وهذه العضلة مستبطنة للجلد تشاكل العضلة التي تحتوي على منظم لحم الكتف فانها تلاقي
هذا المفصل من خلف فتستر ما يكون هناك من المفصل بها ويحسن ويجود مسطح الظاهر واكبر راسيها اللحمي منشاؤه من ظهر عظم الخاصرة الشاخص
واصغرها غشاء من عظم الورك وعظم العصعص والراس الثالث منشاؤه ما بين هذين الموضعين واغلظها واما ذهاب ليف هذه العضلة
فانه اولا مستدير على راس الفخذ من خلف فاذا جاوز ذلك قليلا امتد واشتمل الى وتر عريض ينزل على الاستقامة ويلتحم باجزاء الفخذ التي من
خلف ويلتحم بها العضل التي وترها [illegible] بالاجزاء الوحشية من الساق وسنذكرها في موضعها **قوله** واما الطرفان متصلات
بالجزء الوحشي من راس الفخذ وان حركت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان حركت بالطرفين بسطت على الاستقامة هكذا قيل في الجوامع وسبب
ذلك ان كل واحد من الطرفين بسطت مايل الى احد الجانبين فاذا كان المحرك به وحده مال الفخذ به الى جهته لا محالة وان كان بهما معا كان كل
منهما مبطلا لميل الاخر فيكون بسط الفخذ مستويا **قوله** ومنها عضلة منشاؤها من حيث ظاهر عظم الخاصرة هذه العضلة موضوعة تحت
العضلة التي تقدم ذكرها ومنشاؤها من اكثر الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة ومن الاجزاء المنخفضة في عظم العجز الى ان يبلغ العصعص
ويتدرج صاعدة الى ناحية البطن ويلتحم هناك بالجلد حيث الراس الثاني للعضلة التي ذكرناه للعضلة التي مر قبلها وينتهي الى وتر عريض قوي
يلتحم بجميع راس الزائدة الوحشية من الزائدتين اللتين ذكرناهما في تشريح عظم الفخذ وما عند العنق الذي يتصل به الراس الداخل في حق الورك
وفعلها البسط للفخذ بميلة الى الجانب الوحشي وذلك لان افعالها منظم الفخذ ما بين جهته ووحشيه فاذا اشتدت حدث ما يتصل به
من هذا المنظم الى جهة مبدائها واما قول الشيخ انها تبسط مع ميل الى الانسي فيما اتت في **قوله** ولتوتر شليها ويتصل [illegible]
الصنوبري الذي لم نذكره بعد هذه العضلة انها منشاؤها من الاجزاء الوحشية السفلى من عظم الخاصرة فانها تتصل بالجزء الاسفل من الزائدة الكبير
ومن الزائدة الصغرى فان فعلها بسط الفخذ يسيرا وتميله الى الوحشي كثيرا **قوله** ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك هذه العضلة لم
فعلها المعروف بالذات وهو الفعل الذي ذكره وهو انها تبسط الفخذ ونزعم في بسطها الى ان يميلها الى خلف يسيرا ويميلها الى الانسي مائلا
وانما يحصل ذلك لان ليفها يذهب الى خلف الفخذ الى الانسية فاذا اشتدت حدثت هذين الجزئين ويلزم ذلك الحركة المذكورة وثانيها بالعرض
وهو انها تميل الساق الى الانسي وذلك لانها تتصل بالعضلة التي مال الى بطن الساق ولهذا السبب اذا تشنجت بحركة تلك العضلة بفعل وانفعلها
لو تشنجت هي وقد بقي من العضل الباسط للفخذ عضلة اخرى وهي عضلة منشاؤها من عظم العجز وتتصل بالزائدة الوحشية التي عند عنق الفخذ
والتصاقها بها من جميع اجزائها التي من خلف وفعلها بسط الفخذ بسطا يسيرا وميلها الى الانسي ميلا كثيرا **البحث الثالث** في العضلات
القابضة للفخذ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة
مستقيمة تنحدر من منشاء بين الاولى تتصل باخر المنشا الثاني من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة
وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها عليها وراءه وكانها جزء من الكبرى وراء بعد حيث من القسم الثاني المنسف من
عظم الخاصرة وهي تحرك الساق ايضا مع قبض الفخذ **الشرح** العضل الخارج القابض للفخذ هو العضلتان الاوليان من هذه الاربع
واما الاخريان فهما مصنفتان ليس توجدان دايما بل توجد واحدة منها متصلا بالعضلة الثانية من الظاهرين وقد توجدان معا وهما متصلتان
بها وقد يتصل بها عشر عضلات فلذلك يختلف عدد العضلات القابضة للفخذ وكيف كانت فهي اقل من الباسطة لاحتياج في فعلها الى تحريك
جملة الاعضاء التي فوق الفخذ فلذلك خلقت عظيمة كثيرة العدد ولا كذلك القابضة والعضلة الثانية منها مما الظاهرين لونها الى
الخضرة وانت قد عرفت من هيئة هذه العضلات فايدة الزوايد التي في عظم الفخذ وهي تعلق هذه العضلات بها **البحث الرابع**
في عضلات الفخذ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض وههنا
النوع منها المحرك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما العضلة المميلة الى خارج فهي عضلتان تاتي من العظم الوحشي
واما المدورتان فهي عضلتان احدهما مخرجها من وحشي عظم العانة وثانيتها مخرجها من الانسية وشيتان ملتفتين وتلتقيان عند الموضع
الغائر بقرب من موضع الزائدة الكبرى واليها هذا وحركة لوت الفخذ الى جهته مع قليل بسط **الشرح** العضلات المميلة للفخذ الى احد
الجانبين اعني الوحشي والانسي اكثرها المديرة له وسبب ذلك كثرة حاجة الانسان الى ميل فخذه وقلة حاجته الى ادارته والناشية من
المديرة منها الى الجانب الوحشي مديرة الى الخلف والى الانسي والناشية من الجانب الانسي مديرة الى قدام والى الجانب الوحشي **الفصل
السابع والعشرون** في تشريح عضل الساق والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات الباسطة للساق **قال
الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ
تنشرها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة وطرفاه راسان عندي احدهما من الزائدة الكبرى والاخر من مقدم الفخذ

وطرفاه ان احدهما لحمي متصل بالرضفة قبل ان يصير وترا وثانيهما غشائي متصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الاخران
فاحدهما هو الذي ذكرناه في قول الشيخ واعني الثابت من الحاجز القريب من عظم الخاصرة والاخرى مبداء هامش الزائدة الوحشية
التي في الفخذ وهاتان تتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستوعرض يحيط بالرضفة ومن فوقها بالعظم الى ان يمكنها ثم يتصل
باول الساق ويبسط الركبة مع الساق والبسط عضلة منشاؤها ملتقى عظم العانة ويتحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب
ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة لقربه في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب
الوحشي مبداءها من عظم الورك وتتدرب في الجانب الوحشي حتى تاتي الموضع المعرق ولا عضلة اشد توريبا منها وتنتهي اسافلها
الى الوحشي واذا بسطا كلاهما كان بسطا مستقيما **الشرح** **قوله** وهو اكبر العضل الموضوعة في الفخذ وذلك لانها اكبر الموضوعة
في الفخذ التي لاجل حركة غيره اذا العضلة العظيمة الباسطة للفخذ التي ذكرناها انها تلتف على الفخذ من داخل ومن خلف اعظم من
هذه الثلث بكثير وانما كانت هذه الثلث اعظم من تلك الثلث لانها تحتاج فيها الى فرط قوتها جدا لانها تدعم الرضفة وتشد ادتيالها
وتشد زواياها وانما تقوى على ذلك اذا كانت متقاومة لمثال الدن عند الجثو وانما تكون **قوله** وفعلها البسط انما كان كذلك
لان هذه العضل اذا تشنجت جذبت الساق الى قدام ويلزم ذلك انبساطها لان الانسان حين وجلها تتحركها الى خلف وبسطها
تحركها الى قدام وهذا للانسان خاصة بما هو ذو رجلين **قوله** وواحدة من هذه كالمضاعفة **قوله** جالينوس ان اعدد
ان هذه عضلة واحدة ولكن انا اولى كراهة مخالفة الذين اسبق مني اقوال المصنف فيها ظاهرتين وهذه العضلة تحت
العضلة الاخيرة من هذه الثلث متوارية بها وهي تلتحم بالرضفة وبالرباطات التي حول المفصل وتنتهي في المواضع الى قدام
الى الرضفة وفي الموضع الانسي الى طرف غشائي واما العضلتان الاخريان فهما فوق تلك العضلة وتحت الجلد **البحث الثاني**
في العضلات القابضة للساق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما القوابض للساق فمنها عضلة دقيقة طويلة منشاؤها
من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشاء الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنحدر بالتوريب الى داخل طرف
الركبة ثم تتبرز وتنتهي الى الشق الذي في الموضع المعرق من الركبة ويلتصق بعرضها انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى
ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والوحشية والانسية
تقبض مع ميل الى الانسي فالانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر تحت شعب الفخذ الى ان تحاذي الموضع المعرق
من الساق في الجانب الانسي فيلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشاء الاخريين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان الى
الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة لتمثل عمل هذه الوسطى وقد
نظن ان الجزء الثاني من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز وربما قبض الركبة بالوحشي وانه قد يثبت من متصلها وتر
ينبسط حتى الورك ويصله بما يليه **الشرح** **قوله** ويتحدر بالتوريب الى داخل طرف الركبة هذه العضلة تمر في الاجزاء الانسية
من الفخذ ثم تتوارب صاعدة الى مقدم الساق فتلتحم في داخل الركبة فيبتر بطرفيها اعني الطرف الانسي والطرف الاسفل **قوله**
ثم تبرز وتنتهي الى الشق الذي في الموضع المعرق من الركبة هذا الموضع هو الموضع الثاني من اول مقدم الساق العاري من اللحم
تحت الركبة **قوله** مائلا بالقدم الى ناحية الاربية يريد الاربية التي من جهة الرجل وهذه الحركة كما تكون عند تحريك الانسان رجله
بحيث تكون قدمه على فخذ الرجل الاخرى والفاظ الكتاب ظاهرة **الفصل الثامن والعشرون** في تشريح عضل مفصل
القدم **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يسل ومنها ما يقبض واما المسلة فمنها
عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداءها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق
مارة الى جهة الابهام قبضا ما تقارب اصل الابهام وشيل القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشية وتنبت منها وتر
يتصل بما تقارب اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاشتمال
واما الخافضة فزوج منهما منشاؤها من راسي الفخذ ثم يتحدان فيتمان باطن مؤخر الساق لحما ويحدث منهما وتر من اعظم الاوتار
وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض وتمسكها
عضلة منشاؤها من راس الوحشية بازاء مجاذاة الاولى وتنحدر حتى تتصل بشبيهاتها من غير وتر يرسل بل حتى لحيم ويلتقي بموضع العقب
فوق الالتصاق التي قبلها واذا اصابها [illegible] هاتين العضلتين او وترهما آفة زمنت القدم وعضلة تتشعب منها وتران واحدهما
يتبعهما القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاؤها من راس القصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية ثم
تنحدر عنها متشعب الى وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم وثانيهما
يحدث من جزء من هذه العضلة بجاوز منشاء الوتر الاول ويرسل وترا الى الكعب الاول من الابهام فيبسطه [illegible] الى

الانسي وقد تشارك من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل بها بعد ما تعضلتين العقبتين ثم تنفصل عنها اذا عادت بباطن الساق
تنفت وترا استطاع اسفل القدم وشوكتين تحت كله على قياس العضلة المفترشة على باطن الراحة ولتسل منفعتها **الشرح**
قد يحتاج الانسان تارة الى رفع قدميه وذلك كما عند المشي صاعدا او كما اذا اراد القيام او المشي على عقبيه وكذلك قد يحتاج
الى خفض قدمه كما اذا اراد القيام او المشي على عقبيه ولذلك احتاج لتطول الى شئ عال وكذلك يحتاج الى بسط قدمه وذلك اذا اراد
والسكون الحث الصالح للوقوف عليه اذا كان لم نثر في موضع او مراتبه فتكون الساق على الوقوف عليه احكم وانما يمكن ذلك بعضلات تفعل هذه
الحركات وكذلك تكون الرافعة للقدم في مقدم الساق حتى اذا تشنجت جذبت القدم الى فوق ... وكذلك يكون في ذلك عضلة واحدة لكن
لو فعلت كذلك ... فلا يكون ... القدم ... او وضعها مستويا او بوسط فيكون عند الارتفاع نعلة الى ... ترك الى احد ... فلابد وان
يكون بعضلتين كل واحدة منهما تتصل بطرف من جانب فاذا اشتد احدهما وحدها ارتفع القدم مائلا الى جهتها واذا اشتدتا معا ارتفع القدم مستويا وكذلك اسفل الى
خفضه ... كل واحد من العضلتين ... ميلها الى جهة العضلة الاولى واما العضل ... سبب ان يكون اعظم مقدار من الرافعة واكثر عددا
لان خفض القدم عند القيام او المشي انما تم برفع جميع البدن ... تكون العضلات شديدة القوة قوية الاوتار جدا ولا بد وان تكون موضوعة في مؤخر الساق
حتى اذا تشنجت جذبت ما يتصل به القدم وهو مؤخره او ما يقارب ذلك من مؤخره جدا الى فوق فتنخفض مقدمه بالضرورة والزوج الذي يتصل بالعقب من
راس الحقو نشأ من مؤخر ذلك الراس واما العضل الثالث التي تتصل بالعصب فهو موضوع تحت هذا الزوج **وقوله** الشيخ ان التفافهما بالعقب فوق
التي قبلها مراده ان ذلك فوق التفاف الوتر النابت من الزوج الذي تقدم ذكره ومعنى ان هو قربا بالنسبة الى طرف البطن ولا شك في ذلك ان يكون بحيث
يعني انه البعد منه عن الجلد واقرب الى العظم **وقوله** جالينوس ان لو تكون هذه العضلة اسمانجوني واما الوتر الذي يفرش تحت القدم فانه وموضعه
انما يكون بعد مروره باسفل ... العقب والعضل التي نشأ منها هذا الوتر ... الزوج الذي يصير منه الوتر العظيم ويتفرد على العضلة
الاسمانجونية ... بقدر نصف واحد من الزوج والفرد من الزوج ... المدبر الحكيم **الفصل الثاني والعشرون**
في تشريح عضل اصابع الرجل والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات الثلاث لاصابع الرجل الموضوعة خلف الساق والكلام فيه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اما العضل المحركة للاصابع فالتي يقبض منها عضل كثيرة منها عضلة منشأها من راس القصبة الوحشية ويتجزأ وتره
عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين تقبض الوسطى والبنصر والاخرى اصغر من هذه ومنشأها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترين
الى وترين تقبضان الخنصر والسبابة ثم تتشعب من الشعبتين وتتصل بالمتشعب من الاخر فيصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة
ثالثة قد ذكرنا منشأها من وحشي طرف القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءا منها الى باطن القدم وجزءا الى الكعب الاول من الابهام
فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفها **الشرح** ان اصابع رجل الانسان تحتاج ان تكون لها حركة انبساط وانقباض
وميل الى جهة الخنصر وميل الى جهة الابهام وذلك ليحسن شكلها شكل الموطوء عليه واستمساكها لما يكون من الهيئات والمشي ابعد وحكم وحاجتها الى
الانقباض اشد لانه معظم الامساك على ما يوطأ عليه فلذلك احتاجت الى عضلات كثيرة وهذه العضلات بعضها موضوع على الساق وبعضها موضوع
على القدم نفسها كما كان في اليد والموضوعة منها على الساق يجب ان تكون موضوعة من خلفه لتمر الى اسفل القدم وتحت الاصابع عند تشنجها الى ...
منقبض وهذه عضلات ثلث اعظمها عظيمة تمتد على القصبة الوحشية من اولها الى اخرها ومبدؤها المواضع التي فوق الراس العالي من هذه القصبة
ومنتهاها الى وتر قوي يمر ... اسفل الساق وعظم العقب ويتصل بالاصبع الوسطى والبنصر وثانيها عضلة مقدار نصف الاول تتحدر من المواضع
التي اسفل راس الساق ويبعد وتر ... وتر الاولى فيما بين اسفل الساق وعظم العقب ويتصل بالاصبع الخنصر والسبابة وتتشعب من هذا الوتر
منه ومن الاولى وتر يأتي الابهام هذا هو المفهوم من كلام جالينوس فلذلك قول الشيخ ثم تتشعب ...
... الانسي وترا لشاش بل وتر الاول ووتر الثانية وثالثها عضلة يظن انها جزء من الثانية وهذه العضلة تبتدئ من عند راس القصبة ... وترفيق ان تكون المراد والمراد
اعني الراس العالي وذلك حيث فصام القصبة الانسية وعند ملتحمه يظن منها التشريح القصبتين ... وتر ... قبل وصوله الى الكعب
وينشأ عند العقب رباط قوي ... يربط العقب بالساق وهذا الوتر ينشأ من هناك الى قدام ... على موضع منخفض قليلا عند موضع
اتصال الساق بالقدم ثم ينزل الى اسفل القدم ويلتحم اكثرها بالرسغ ويحدب القدم الى خلف مميلا له الى الجهة الانسية ويأتي هذا الوتر الى
الابهام **البحث الثاني** في العضلات المحركة للاصابع الرجل الموضوعة على القدم **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما اللواتي وضعها
في كف الرجل فمنها عضل عشر قد غاب عن المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان تمدد يره وتحركها الى
القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا والميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان تخصان بالابهام والخنصر
التبعيد وهذه العضل تتنازعه جدا حتى اذا اصاب بعضها افة يحدث من ذلك ان ضعف بعض البواقي فيما يخصها ومن ان تنوب عن هذه بعض
الثنايا فيما يخص هذه وهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم في
شأنها ان تميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها فيصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه حتى انشق الانسي فيميله بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس

مع القليل يختصان الابهام والخنصر مبني على قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل اليد خمسا وتسعا وعشرين عضلة
الشرح ان القدم يشتمل على ستة وعشرين عضلة خمس منها موضوعة في بسط القدم الستة الموضوعة في بسط الكف
وعمل عملها خمس من العشرة السبعة لكل اصبع واحدة تميلها الى جهة الابهام واثنتان للابهام والخنصر ... قريبا الكف وايضا كان القابض المنفصل
الاول من اصبع موضوعة على الرسغ وعشر عضلات لكل اثنتين القابض المنفصل الاول من اصبع ولكل زوج لاصبع موضوعة تحت حد القابض المنفصل
فلذلك جملة عضلات البدن خمس مائة وتسعة وعشرون عضلة وسعلها لو قدمنا قلناه وستذكرون في كتابنا الذي نعمله في الطب
مع استقصاء الكلام في منافع العضلات ومنافعها واوتارها ومبادئها وكذلك مستقصى سائر الكلام في جميع فن التشريح كما نعتبر
فان كلامنا فيه في هذا الباب كثير موضوع لو جهة ما هو معلوم

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في العصب خاص الشرح اما حقيقة

العضلة واجزاؤها التي هي العصب والرباط واللحم وما يتصل بها وهو الوتر فقد عرفت ما سلف وعرفت من كلامه في تشريح العضل منافع
كل عضل وحده واما الاعصاب فلم يذكر شيئا منها ولذلك تكلم فيها بعد الكلام في تشريح العضل والاعصاب تنقسم على وجوه من التقاسيم احدها
باعتبار هيئتها من الاعصاب ما فيه تجويف ظاهر وهو العصبتان الثانيتان من الاعصاب الى العينين ومنها ما ليس كذلك كما في الاعصاب و
ثانيها باعتبار قوامها من الاعصاب ما هو شديد اللين كاعصاب الحس وخصوصا ما كان منها من مقدم الدماغ
ومنها ما ليس كذلك كاعصاب الحركة وخصوصا ما كان منها لاشيا منها اسافل النخاع وثالثها باعتبار حجمها فان ذلك من الاعصاب ما هو كاعصاب حس العينين
غليظ جدا كالاعصاب الاتية الى العينين ومنها ما هو دقيق جدا كالاعصاب النابتة من الفقرة الاولى من فقار العنق ومنها ما هو
كذلك كبقية الاعصاب ورابعها باعتبار ما تعتمد من القوة فان من الاعصاب ما تعتمد قوة الحس فقط كاعصاب الذوق والسمع
ونحو ذلك ومنها ما تعتمد قوة الحركة فقط كالعصب المحرك للسان ومنها ما تعتمد الامرين كما في عضلات اليدين والرجلين ونحوهما وخامسها
باعتبار الاعضاء التي تاتي اليها فان من الاعصاب ما ياتي الاحشاء فقط كاكثر اعصاب الدماغ ومنها ما ياتي للاعضاء الظاهرة
فقط كاكثر اعصاب النخاع وسادسها باعتبار ما يكون منها فان من الاعصاب ما لا يكون فيه عضل كالاعصاب المفيدة للسمع و
الذوق ومنها ما يكون منها شي اللحم وذلك اما غشاء كالاعصاب الاتية الى الاحشاء واما طعم كالاعصاب التي تنفذ منها قوة
البصر واما عضل كاكثر اعصاب النخاع وسابعها باعتبار مبادئها فان الاعصاب منها دماغية ومنها نخاعية ومنها ما هي صدرية
ومنها ما هو قطنية ومنها غير ذلك كالناشية من العجز والعصعص وقد يمكن تقسيمها باعتبارات اخر كثيرة وقد ذكرناه ههنا كفاية
ولنتكلم الآن في منفعة الاعصاب **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله على منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي
بالذات افادة الدماغ بتوسط لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومنه الاشعار
بما يعرض من الافات للاعضاء العديمة الحس فقد اجرى عليها لفائف عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح نادى
مثل الورم او تفرق الريح الى الكثافة والى اصلها فيعرض لها من الثقل بجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبدؤها على
العصب المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد مخالط ليف دقيق منبث فيه من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدا
للعصب على وجهين فانه مبدا لبعض العصب بلا واسطة ومبدا لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ
لا تستمد منها الحس والحركة الا اعضاء الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستمدها من اعصاب النخاع
وقد وكل جالينوس على عناية عظيمة تختص بما نزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع احتاط في وقايتها احتياطا لم
في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان يزيد فضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف
في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ثلثة **ا** عند الحنجرة **ب** اذا جاوز موضع الصدر **ج** اذا صارا الى اصول الاضلاع
والاعصاب الدماغية الاولى لما كان المنفعة فيها افادة الحس انفذ من منشئها على الاستقامة
الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة مؤدية الى المقصود من اقرب الطرق وههنا يكون التاثير القابض من المبدا اقوى ولو كان
الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المخرج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتدريج لبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما
يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تادية واما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج فسلكها لبعد
عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل من الصنفين على الواجب فيه من التصلب واللين جوهر منبته اذ كان جل ما انفذ الحس
منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما انفذ الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر
الدماغ اثخن قواما **الشرح** قوله منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض يريد بالتي بالذات ما يكون مقصودا من خلق العصب
اولا ومراده بالعرض ما يحلقه العصب لا لاجلها بل لشي واحد فاتفق ان افاد ذلك النفع وخلق الاعصاب هو لاجل افادة الاعضاء
الحس والحركة وانما كان كذلك لان الدماغ كما عرفت مبدا لقوة الحس والحركة اما بذاته كما هو مذهب الاطباء او بتوسط القلب كما هو مذهب
كبير الفلاسفة وكيف كان فان الروح انما يتمكن من صدور افعال الحس والحركة عنها بعد ان يحصل في الدماغ وانما يمكن استفادة الاعضاء
منها ذلك بعد نفوذها اليها من الدماغ فلا بد من آلة تصلح لنفوذها فيها وهذه الآلة لا بد وان تكون لدنة لتكون مع كونها عسرة الانفصال
سهلة الانعطاف والالتواء بحسب وضع الاعضاء ولا بد وان تكون متخلخلة الظاهر لتمنع من تحلل ما تنفذ فيها من الروح ولا بد وان تكون
متخلخلة الباطن لتتسع لجرم الروح ولا بد باردة المزاج لتكون على مزاج العضو المعدل لمزاج الروح النافذ فيها وهو الدماغ فلا يعرض
للروح تغير عن المزاج الذي به يصلح لصدور افعال الحس والحركة ولا بد وان تكون الى يبوسة والا لم يكن ادخلها كسرة فلم يكن ما تكون
عسرة الانقطاع ولا بد وان تكون هذه اليبوسة يسيرة وذلك لامرين احدهما لئلا تفسد مزاج الروح لانها تكون حينئذ خارجة عن مزاج الدماغ

غر وجها كثيرا وثانيهما لكن ان تكون سهلة الانعطاف والالتواء وهذه الالة هي الاعصاب واذا المقصود بالذات من خلق
الاعصاب انما يكون الحركة والحس واداء القوى من الدماغ الى الاعضاء المستمدة منه افعالها واما كونها مقوية للبدن واللحم فذلك
بالاتفاق منها لانها القوية بجرمها وعسر انقطاعها اذا انبثت في اللحم جعلته كذلك اي بحالة عسر الانفعال بسبب عسر انفصال ما هو
منبث فيه واذا صار اللحم كذلك صار ظاهر البدن كذلك ايضا لان ظاهره لحم **قوله** ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات للاعضاء
هذه المنفعة عرضية ايضا لان افادة الدماغ الحس ههنا ولذلك لان هذه الافادة تكون تارة بان يحمل العضو نفسه حاسا بذاته وتارة بان يجعل
ما يحيط به كذلك فيكون له حس بالعرض فلذلك لا يصلح عند هذه المنفعة من المنافع التي بالعرض **قوله** على عناية عظيمة تختص بما نزل
من الدماغ الى الاحشاء من العصب ههنا ثلث مسائل احدها لم اختص العصب الدماغي بالنزول الى الاحشاء مع ان النخاع اليها
اقرب وثانيها لم احتفت الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان حاجة الاعضاء الظاهرة الى قوة الحس اكثر لانها هي الملاقية للمؤذيات
الواردة على البدن وثالثها لم اختص الاعصاب الواردة الى الاحشاء بزيادة الوقاية مع ان اعصاب الاعضاء الظاهرة ملاقية
لما يرد من المؤذيات فكان وجوب التحرز عليها اولى **الجواب** اما المسألة الاولى فان الاعصاب الدماغية لما كانت شديدة الحس
كانت شديدة القبول للتضرر بالواردات المؤذية فكان الاولى بها البعد عن ظاهر البدن لئلا يرد اليها من المؤذي واما اعصاب
الراس والوجه فلما كانت يرصد منها الحس وكان العصب النخاعي لو سلك اليها لاضطر الى تعريج كثير جعلت اعصابها دماغية واما المسألة
الثانية فقد اجاب الشيخ عنها وذلك لان هذه الاعصاب لما كانت مع لينها تحتاج الى قطع مسافة بعيدة احتيج الى توثيقها وخاصة في
المواضع المذكورة ولا كذلك باقي الاعصاب فانها اما صلبة كالنخاعية او لينة ولكنها لا تحتاج الى مسافة بعيدة كالدماغية التي في الوجه والراس
قوله فلما كان المنفعة فيها افادة الحس انفذ من منشئها على الاستقامة يريد بذلك ان شانها ان تكون كذلك اذا لم يكن هناك سبب اخر يوجب
خروجها عن الاستقامة كما في الاعصاب الآتية الى العينين **قوله** بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تادية يعني ان ذلك كذلك في
الحساسية والحكم وذلك لان العصب اللين اشد انفعالا عن الملاقيات واسرع انفعالا واذا كان كذلك كان ادراكه لقوة لانفعاله
اسرع واكثر وهذا فيما يكون الحس فيه بالملاقاة واما ما ليس كذلك كحس البصر فانه لا يكون كذلك واما ان زيادة اللين تقتضي ان يكون
بادية القوة اشد واكثر فليس بلازم **الفصل الثاني** في تشريح العصب الدماغي ومسالكه والكلام في هذا الفصل يشتمل على
سبعة مباحث **البحث الاول** في تشريح الزوج الاول **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب
سبعة فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من بطون الدماغ عند جواري الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم
وهو كبير عظيم مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم يصير النابت يمينا الى الحدقة
اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى ويتسع اقواههما حتى يشتمل على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر عن جالينوس انهما يتقاطعان
التقاطع الصليبي من غير الانعطاف وقد ذكر لهذا التقاطع منافع منها انه احدهما ليكون الروح السائل الى احدى الحدقتين غير محجوب
عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واختص بهما الوطات الاخرى
ولهذا اما يراد التحديق العصبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان تكون العينين تودي ما يعد مودى واحد
الى شبح البصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا للمثل الشبح في الحس المشترك ولذلك يعرض للحول انه يرى الشي الواحد
شيئين عند ما يزول احدى الحدقتين الى فوق والاخرى الى اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض فيك الحس المشترك
هو في الانكسار العصبة والثالثة لكي يستدعم كل عصبة بالاخرى وتستند اليها وهي كانها تنبت من فوق الحدقة **الشرح**
ان لهذا الزوج من العصب خواص ليست لغيره احدها انه ينبت من اول مقدم الدماغ وانما كان كذلك لان الزوج الذي فيه يجب
ان يكون من جنس جوهر البخار مشتملا بين طبيعة الماء والهواء وانما كان كذلك لانه يحتاج ان ينطبع فيه اشباح المرئيات وذلك مما لا يتاتى
في مثل جوهر الهواء وذلك لان اشباح الاشياء في الهواء انما تتادى وهو الكرة المائية وذلك انما ترى الهالة وقوس قزح ونحو ذلك
في هواء هو ملك الصفة ولذلك كثيرا ما يعرض لراكب السفينة ان يرى خياله في هواء البحر وذلك لشدة مخالطته للاجزاء المائية التي تصعد
اليه بالبخار وانما يحتاج هذا الروح الى سرعة شديدة في الحركة حتى يمكن ان يودي الشبح الى امام القوة الباصرة في زمان غير محسوس
وذلك مما لا يتاتى في مثل جوهر الماء فلا بد وان يكون هذا الروح كالمتوسط بين الماء والهواء وانما يكون كذلك اذا كان تولده في اول مقدم
الدماغ ونفوذه في عصب في غاية ما يمكن من الرطوبة لكن العصب فانما يكون العصب كذلك اذا كان منشاوه من ارطب جرم الدماغ
وهو ذلك الموضع الخاصية الثانية ان هذا العصب ذو تجويف ظاهر وانما كان كذلك لان احساس القوة الباصرة انما هو بانطباع شبح
المرئي في الروح النافذ في هذا العصب على ما نبينه في موضعه وانطباع الشبح انما يكون في سطح له مساحة ظاهرة وانما يمكن ذلك
اذا كان الروح المنطبع فيه الشبح في موضع متسع وليس يكفي ان يكون ذلك الاتساع في موضع الانطباع فقط بل لا بد وان يكون في مسافة

نفذ ذلك الروح راجعة الى الدماغ انما يمكن انفاذ الشبح الى موضع القوة التي يسمى الخيال كما بيّنه في موضعه فلذلك لا بد وان يكون
هذا العصب مجوفا من اوله الى آخره و مخصوصا وهذا الروح لا بد وان يكون غليظ القوام ليكون كالمتوسط بين قوام الماء والهواء ولا بد
وان يكون كثيرا ليكون منه اجزاء تقبل الاشباح الواردة واجزاء تؤدي شبحا بعد شبح ولا بد وان يكون سريع الحركة جدا ليمكن تادية الشبح
في زمان غير محسوس وانما يمكن ذلك اذا كان نفوذه شديدا [illegible] الاشباح الخاصية الثالثة ان هذا العصب مع كونه للحس [illegible]
الذي هو الشبح على غير الاستقامة وانما كان كذلك لان الانسان ونحوه ينبغي ان يكون له عينان حتى اذا عرضت لاحدهما آفة قامت
الاخرى مقامها في الابصار وينبغي ان يكون بين موضعيهما بعد ما اذ لو كانت في موضع واحد لكانت الآفة العارضة لاحدهما عارضة
لا [illegible] الاخرى فلم يبق للتكثير فائدة واذا كان كذلك فلو ذهب هذا العصب على الاستقامة الى العينين لكان خروجهما اما ان يكون في
موضع واحد حتى يكون احدهما الى العينين موديا ويكون القوة الباصرة موضوعة في الموضع المشترك بينهما وهو عند منشائهما او لا يكون
كذلك بل يكونان خارجين عن موضعين ذاهبين الى العينين متباعدين فان كان الاول لزم من ذلك ضعف جرم الدماغ هناك لانه [illegible]
يحتاج ان يكون في موضع واحد ثقب عظيم في جوهر الدماغ الى مطروده بحيث يعم ذلك الثقب ثقب العصبتين ولزم ايضا ان يكون موضع القوة
الباصرة بعيدا عن موضع ابتداء شبح الروح بالمرئي فيكون الشبح الواقع في روح كل واحدة من العصبتين [illegible] والتغير قبل وصوله الى
موضع القوة ولا كذلك اذا كانا ملتقيان في وسط تلك المسافة بان انطباق احدهما على الآخر موجب لقوة [illegible] في الروح وان كان
الثاني وهو ان يكون العصبتان اخذتين الى العينين على الاستقامة وناشئتين من موضعين فحينئذ اما ان يكون في كل واحدة من العصبتين
قوة باصرة فيلزم ان يرى الشيء شيئين او لا يكون في كل منهما قوة [illegible] فلا يرى الشيء البتة او يكون احدهما دون الاخرى قوة فيكون الابصار
بالعين الواحدة والاخرى معطلة وذلك محال [illegible] فان قيل لم لا يجوز ان يكون القوة الباصرة حينئذ في داخل الدماغ فلا يلزم ان يرى
الشيء اثنين لان ما يرد من الشبحين حينئذ ينطبق احدهما على الآخر في داخل الدماغ فيدرك القوة واحدا كما نقول نحن في [illegible] موضع
اجتماع تجويفي العصبتين في وسط المسافة الى العينين وجوابه ان هذا غير ممكن لان القوى التي يكون في داخل الدماغ انما يمكن ان يكون
مدركة لما ادركه الحواس الظاهرة فقط لا لما ادركه شيء من الحواس الظاهرة لا يمكن ادراكه [illegible] في داخل الدماغ البتة فلا بد ولم يكن
نفوذ هاتين العصبتين الى العينين على غير الاستقامة بل ان تلتقيا في المسافة على تقارب و تلتقيان في وسطها ويكون القوة هناك الخاصية
الرابعة ان هذا العصب لا بد ان يكون كل من فرديه مشتركا في سطحيه الذي يواجه به الآخر [illegible] وان يكون ذلك الثقب
في موضع التقائهما حتى يتخذ تجويفهما هناك ويكون القوة الباصرة موضوعة في الموضع المشترك بينهما فيكون [illegible] الشبحين واحدا على وجه
لا يكون كل واحد من الشبحين [illegible] الخاصية الخامسة ان هذا العصب لا بد وان يكون مع غلظه قصيرا لانه لا يبعد
البين و مسافة ما بينها وبين مقدم الدماغ قصيرة جدا قوله مبداه من غور البطنين المقدمين يريد ان هذا الروح مبداه من داخل
الدماغ اعني المخ وانما كان كذلك ليكون التجويف الذي كل من فرديه نافذا الى بطني الدماغ ليكون نفوذ الروح اليه هناك [illegible]
شبح المرئي حتى يسقط وذلك الشبح بحاله [illegible] وتلاقيه خروجهما من البطنين ان يكون بحيث اذا عرضت آفة لاحد بطني
المقدم موجب فساد الابصار قام الآخر مقامه قوله ثم يلتقيان على تقاطع صليبي قد قيل ان العصبتين يتقاطعان بحيث ينفذ اليمين
منها الى العين اليسرى واليسرى الى العين اليمنى وبعض الناس يعتقد خلاف ذلك ويرى ان اليمنى ينفذ الى العين اليمنى واليسرى الى
اليسرى وان العصبتين لا يتقاطعان بل يتلاقيان ويتصل كل منهما عند موضع التلاقي حتى يكون هناك موضع مشترك لتجويفهما ثم يتباعدان
مرتفعة كل منهما الى العين المحاذية للملاقاه وهذا هو الرأي المشهور وبه يقول الشيخ ايضا فقوله على تقاطع صليبي يريد انه يكون ذلك
في الروح [illegible] الحقيقة لا كذلك قوله ليصير كل واحد من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى انما كان كذلك اذا كان الضعف
عارضا بسبب قلة الروح فان الحاصل في كل واحدة من الحدقتين من الروح يكون حينئذ اقل مما ينبغي فاذا غمضت احديهما امكن الاخرى ان تأخذ
من الروح قدر الحاجة لتعطله عن الحدقة الاخرى ويلزم ذلك ان تقوى الابصار لعموم الروح والحال لم يكن الضعف كذلك لم يلزم ان تقوى
الابصار لان كل من الحدقتين فانها اما ان تأخذ من الروح قدر الحاجة في الابصار فاذا لم يكن ما عندها قاصرا عن ذلك لم يحدث
شيئا آخر وان تعطل عن الحدقة الاخرى ولذلك كان قوله وهذا مما يزيد التقبة العنبية اتساعا اي عند غمض الاخرى لانه اذا كان
منبسطا فيه قد عرض له ان ضاق لاجل قلة الروح فانه حينئذ اذا وجد روحا ازيد مما عنده لاجل تعطل الحدقة الاخرى عاد الى
مقداره الطبيعي فاتسع عما كان قبل ذلك واما ان هذا الاتساع يكون ازيد من المقدار الطبيعي فغير صحيح فان العين مستحيل ان تأخذ
بالطبع من الروح مقدارا يزيد بها حتى يخرج ثقبها عن المقدار الطبيعي بل انما تأخذ مقدار حاجتها وان وجدت روحا كثيرة جدا قوله
ان يكون العينين مودي واحد يريد موضعا واحدا تتأدى اليه الشبحان قوله فلذلك يعرض للحول اذ يرى الشيء شيئين عند ما
نزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل اذا رفع شيء آخر الحدقتين الى فوق او الى اسفل وتباعد لم تنزع معها العصبة الاخرى فيكون
هناك احدى العصبتين ارفع موضعا من الاخرى فاذا لم يكن كذلك بل متى ارتفع اوضاع العصبتين [illegible] ويكون الموضع من العصب الآتي
الى الحدقة [illegible] انه لم يحط اعني ان حركة الاشباح الا ريب وهذا يريد ان تقصر مسافة المرتفع الطول لانها تصير وترا للزاوية التي يحيط بها بعد
الارتفاع ويبعد الحدقة التي كانت اولا ولا يلزم ذلك الا من الامر الاول اذ يجوز ان يكون ارتفاع طرف العصب حينئذ مساويا لارتفاعها عند الثاني
فيكون بعدها حينئذ بالقياس الى ما كان اولا كبعد [illegible] متساويين من سطح منزل [illegible] فان كان الاول وهو ان يرتفع موضع الالتقاء
لزم ان يكون شبح الحدقة المرتفعة من موضع شبح الاخرى ويلزم ذلك ان لا ينطبق كل من اجزائه على نظيره من الشبح الاخرى بل ينطبق اجزاءه العالية
على اجزائه السافلة على اجزاء الاجزاء العالية ان كان الارتفاع قليلا وان كان كثيرا لم ينطبق شيء من اجزائه على اجزاء الاخرى بل يرتفع بجملته فوق
الاخرى فانه لم ينطبق شيء من اجزائه على الاخرى يرى الشيء شيئين تماما لان احدهما فوق الاخرى حينئذ وشبه ارتفاع احد الشبحين عن الاخرى وان
انطبق بعض اجزاء الشبح العالي على بعض اجزاء السافل لم ير الشيء شيئين تماما فقيل بل حسب لا يخرا اما ان يكون ارتفاع العصب عند موضع
الالتقاء مساويا لارتفاعها عند العين حتى يكون مسافتها كما كانت اولا او لا كذلك بل اما ازيد من ذلك واما انقص فان كان مساويا كانت
مسافة هذه العصبة كمسافة الاخرى لانها تكون بقدر ما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون وصول الشبحين معا في وقت واحد فيختلط الاجزاء
السافلة من الشبح العالي بالاجزاء العالية من الشبح الاخرى من اول حصوله هناك فيكون لما ازاء اعلاه واسفله مرتين على رؤية صحيحة و
لكن منهما بعد ترى فيه الاجزاء السافلة مختلطة ويكون هذه الاجزاء المختلطة المنطبق كل من الشبحين على الاخرى وان كان مختلفا اعني
ان كان ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء مخالفا لارتفاعها عند العين لزم ذلك ان يكون مسافتها اطول مما كانت اولا ويلزم ذلك
ان يكون وصول الشبح العين السليمة قبل وصول شبح الاخرى فيرى الشيء اولا رؤية صحيحة ثم يرى على ما قلناه حيث الارتفاعان متساويان
ويكون زمان ما بين الرؤيتين قصيرا جدا ويختلف باختلاف تفاوت الارتفاعين فطول حتى يكون التفاوت كثيرا او قصيرا حيث يكون
التفاوت قليلا واما الامر الثاني وهو ان يكون العصبة الآتية الى العين المرتفعة لم يرتفع عند الالتقاء بل الاخرى وهذا يلزمه ان يكون مسافتها اطول
بما قلناه ويلزم ذلك ان يكون ورود الشبح من العين السليمة قبل ورود شبح الاخرى وهذا لا يلزمه خلل في ابصار الشيء اولا شبح واحد
ثم يرى بالشبح المنطبق احدهما على الاخرى لكن لو اتفق ان عرض لشبح العين السليمة اختلاف رأى الشيء اولا صحيحا ثم لذلك النوع من الاختلاف
ثم يرى صحيحا وبينهما زمان لا يكاد يحس وكذلك لو مالت احدى الحدقتين الى جانب بطلت مسافة وصول شبحها الى موضع الالتقاء لان الاخرى ثم
هذا اما ان يلزمه مع ذلك تبدد عصبتها عند موضع الالتقاء او لا يلزمه ذلك فان كان الاول فاما ان يكون ذلك التبدد كثيرا حتى لا ينطبق شيء من
شبحها على شبح الاخرى فيرى الشيء شيئين احدهما عن جانب الآخر او يكون التبدد دون ذلك بحيث ينطبق بعض اجزاء شبح هذه الحدقة على
بعض شبح الاخرى فيرى الشيء كما قلناه حيث ينطبق بعض اجزاء احد الشبحين على بعض اجزاء اذا كانت احدى الحدقتين مرتفعة ولكن يختلف
هنا بان الاجزاء التي يكون رؤيتها صحيحة يكون في الجانبين لا فوق واسفل كما كانت هناك وكذلك الاجزاء التي يرى هنا مختلطة هي الاجزاء التي في
الجانبين لا فوق واسفل كما كانت هناك وكذلك الاجزاء التي يرى هنا مختلطة هي الاجزاء التي في الجانبين كما كانت هناك من الفوق والسفل واما الثاني
وهو ان يكون ميل احدى الحدقتين ليس يلزمه تبدد عصبتها عند موضع الالتقاء فهذا لا يلزمه خلل البصر بل يكون الحال كما قلناه حيث ارتفاع احدى الحدقتين
لا يلزمه ارتفاع عصبتها عند موضع التقاطع وهذا هو الحق واما قول الشيخ ان ارتفاع احدى الحدقتين يطول معه استداد نفوذ المجرى الى التقاطع
وموضع تلك المشترك حد لا عساه العصبة فغير مسلم وذلك لان هذا الاحتداد انما يلزم لو كان نفس طرف تلك العصبة التي يلي العين وموضع
الالتقاء لازما لوضعه وانما يكون كذلك لو كان مربوطا بالاعضاء المجاورة وليس الامر كذلك **المسئلة الثانية** في تشريح الزوج
الثاني **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاه خلف الزوج الاول وما يلاقيه الى
الوحش من النقب الذي في النقرة المشتملة على المقلة منتشرا في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا القوام غلظ لينه الواجب لقربه من المبدا فتقوى
على التحريك وخصوصا انه لا يبين له اذ انالت مصروفة الى تحريك عضو كبير وهو الدماغ الاسفل فلا اعضل عنه فضل بل يحتاج الى مدد غيره كما نذكره
الشرح قد علمت ان الزوج الذي في عيني الانسان ونحوه يجب ان يكون شديد الرطوبة المائية وانما تمكن ذلك بان يكون محلها رطبا ليبقى ما
فيها من الرطوبة محفوظا فلذلك يجب ان يكون مزاج العينين وما يتصل بها رطبا فلذلك يجب ان يكون العضلات المحركة للعينين مكونة من عصب
رطب لين فلذلك يجب ان يكون منشاه قريبا من منشا الزوج الاول وذلك هو هذا الزوج خصوصا وهو لا يصلح ان يكون محركا للعينين مع
الاعضاء لاجل افراط لينه ويجب ان يكون منشاه الاول لان الاول يحتاج ان يكون اكثر رطوبة منه لانه للحس وهذا للحركة ويجب ان
يكون هذا المنشا ملاقيا الدماغ من الجانبين اكثر من الاول لان الوسط ما بين جانبي الدماغ اكثر رطوبة فلذلك كان ما بين فردي هذا الزوج
اوسع كثيرا مما بين فردي الزوج الاول ومخرج هذا الزوج من ثقب في نقرتي العينين بالقرب من مخرج الاول متصل منهما عظم رقيق وانما
تباعدا في عند خروجهما من الجمجمة لا عند اول منشائهما كما في الزوج الاول وذلك لان الزوج الاول محتاج ان يلتقي فرداه قبل الوصول
الى الجمجمة فيحتاج ان يتقارب احدهما الى الآخر من اول منشائهما ولا كذلك هذا الزوج وانما اخرج هذا من ثقب العين لا من ثقب



عن الحجاب وسط لانه لو لم يكن يحس احشاءها واشار ... على عدة لا وسوسة لو اتصل بطرف دون الوسط او كان متصل بحيز المحيط
وكان ذلك ناكسا لجوهر الواجب اذا كانت العضلة انما تفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون اتصال
العصب اليه لا ابتداء ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة فوجب ان يمر ونفس ... بن غاية عامية تصيرها من
الغشاء المنصف للصدر ومتنزل متكئا عليه ولما كان ثقل هذا العصب ... كرا جعل العصبة مبا وكثيرا ليلا يتعطل باقيه لحق المبدا
الواحد **الشرح** قد جعل الازواج الثانية من نخاع العنق بسببه وذلك ان هذا الزوج الخارج مما بين الفقرة الاخيرة من فقار العنق و
الفقرة الاول من فقار الصدر ومن جملة ازواج هذه الازواج والفقرة الاول من فقار العنق يخرج منها زوج من مقدمها وزوج مما يليها
ومن الثانية ويلزم ذلك ان تكون هذه الازواج عشر قوله وهو عشر ... او كان الا هو في مخرجه ان يكون ... هذا يختلف
بحسب اختلاف حال الحيوانات فما كان من الحيوان سلاحه في راسه اما في نفس راسه كانه ذوات القرون او في حكمه كما في ذوات الانياب الحادة
كالسباع فهذا يحتاج ان تكون الفقرة الاول من فقار العنق منه قريبة جدا ليكون متمكنا من استعمال سلاحه بقوة واثما تكون هذه الفقرة
كذلك اذا كانت مع صلابتها عظيمة وحينئذ يمكن ان تكون ما فيها من الثقوب متسعا فلذلك هذا الزوج اعني الاول يكون في هذا الحيوان
كبيرا عظيما وقاحة وحاجة مثل هذا الحيوان الى القوة العضل التي هناك شديدة فلذلك يكون تلك العضلات فيه عظيمة ايضا وذلك محوج
الى كثرة الاعصاب التي تكون فيها وذلك محوج الى زيادة عظم هذا الزوج وما لم يكن من الحيوان كذلك كالانسان والقرد ونحوهما فان هذه
الفقرة تكون فيه ضعيفة لانها تكون فيما هو من بقية فقار العنق لان الحامل ينبغي ان يكون اعظم من المحمول اذا لم يكن بسبب ... ذلك
عظم المحمول وسعها التي ينفذ فيه النخاع يجب ان تكون اكثر سعة مما بعدها لان اول النخاع اغلظ ويلزم ذلك ان تكون جرمها ومقاديرها
وذلك موجب لزيادة ضعفها ولا بد وان تكون ما فيها من الثقوب ضيقة جدا ليلا يفرط بها الضعف ويلزم ذلك ان تكون الاعصاب الخارجة منه
دقيقا جدا او عصوها وشل هذا الحيوان غير شديد الحاجة الى زيادة عظم العضلات التي فيه هناك فلذلك يكون هذا الزوج دقيقا قصيرا
قوله والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاول والثانية اعني الفقرة المذكورة في باب العظام قال جالينوس ان هذا الزوج
ليس يخرج من ثقب بل لخلاء من ناحية الزائدة المشبهة بالشوكة موضع ... من عظام الفقرة فيما بين الفقرة الاول والثانية
منه تخرج اعصابه والحق ما قاله جالينوس قوله وموصل كثرة الى الراس حسن اللمس بلا ... الى اعلى الفقار و
منعطف الى قدام الذي قاله جالينوس ان اعظم جزء من هذا الزوج ينقسم في عضل خلف الرقبة ويصير منه ... الى العضلات
العواتق المحركة للخدين الثاني من هذا العصب منه يرتقي الى الراس وينبت في ... وكذلك الجزء الذي يرتقي من قدام ينبت في
مقدم الراس قوله وفي غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين ... عضل الانسان ما لم اذن يتحركها دون اكثر
الناس لان الانسان لا كلفة عليه في تحريك راسه بحيث يحاذي كل جهة ... فيتمكن بذلك من سماع الصوت من اي
جهة كان ولا كذلك باقي ما له اذن فان الفرس مثلا ليس يتمكن من تحريك راسه بانفراده الى حيث يصير احدا اذنيه الى خلف والاخرى
الى قدام واذا كان كذلك فلو لم يكن هذا الحيوان ان يحرك اذنيه الى الجهات ... عليه سماع كثير من الاصوات ولذلك ... اكثر هذا
النوع من الحيوان طويلة لتكون الى تحرك الى جهة ما كالبادية ... الهواء البارد بالصوت ... والازواج الاخر التي بعده ان كثر
منها ينقسم عند خروجه كل فرد منه الى قسمين احدهما يتفرق في النواحي التي قدام ... العاشر من الجالينوس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف
ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي ... من الكتف فهو من الثامن وقد قال في التعليم الثالث من الكتاب الاول كما ...
على ... في الاصابع من سبب سابق انه لا ... في الزوج السادس ... ازواج عصب العنق ومن الكلامين تناقض والاول هو الحق فان
الاصابع لا ياتيها من الزوج السادس شيء ولذلك ... قال جالينوس قوله ... الحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع الذي
تحت هذه لكون الوارد عليها منحدرا من مشرف فيحسن انشاعه ... هذا ... العضلات المحركة للحجاب يحتاج ان تكون العصب
اتيا اليها من وسط الحجاب وانما يمكن ذلك بان ... من هذه الازواج او ما هو اسفل منها انما ياتي الى هناك ...

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الاول منها ... واحد مخرجه ... الاضلاع الاول
ويوافق ما من عصب العنق ومتراه معا الى اليدين حتى ياتي الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقب التي في الفقرة المذكورة فيتوجه
جزء منها الى ظاهر العضد ... وباقيه من سائر الازواج الباقية يجتمع ... عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة للعضد وعضل الصلب كما كان
من هذه العصب ما يبين فقار الصلب ... التي لا ياتي الكتف منها الى عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخاص والموضع عند خارج
الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور ... العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن خارج الصدر ويجري مع شعب هذه الاعصاب
عروق ضاربة وساكنة ويدخل في مخارجها الى النخاع **الشرح** قال جالينوس ان اشتباه هذه الاعصاب ... وذلك لان كل زوج
منه بعضه الى عضل الصلب وجزء يصير الى العضل الموضوع عليها اما الذي ما بين الاضلاع التامة وعليها فينتهي الى الشق واما ما على اضلاع الخلف

ومنها ما كثر تفرق في العضل الموضوع على الشراسيف والعضل المورب من العضد وما المتدلي الذي من جنس
اللحم الا ما منفتتهم فيما بين الضلع الثاني والثالث من اضلاع الاول فانه جزء منه يتوجه الى اعلام المقدم **الفصل**
الخامس في تشريح عصب القطن **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه عصب القطن تفرق كثير انها جزء منها الى عضل
الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العليا مما فيها عصب النازل من الدماغ و ... ما يليها
والزوجان السافلة تذهب ثلاث شعب كبار الى ناحية الساقين ومما لفها شعب من الزوج الثالث وشعب من اول عصب
العجز الاثنان ما تين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل تفرقان في عضله وتلك مجاوز الساقين ومفارق عصب الفخذ
والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل ظاهرة الى الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال
الفخذ بالورك ولا اتصالها بحسب اعصابه فهذا العصب شعبة الى ناحية الساق توجهها مخلفا عنه ما استبطن ومنه ما
ظهر ومنه ما هو مستتر تحت العضل ولما لم يكن العصب الذي ينبت من ناحية عظم العانة طرق الى الرجلين من خلف
البدن ومن بارادة التمدد لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجزى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين
فانغمد في المجرى المتخذ الى التحتيين حتى شوهد العصب العانة ثم ... الى عضل الركبة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا
ظاهر **الفصل السادس** في تشريح عصب العجز والعصعص **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الزوج الاول
من العجز يخالط العظيم على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص تفرق في عضل المقعدة والقضيب
نفسه وعضل المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم
العجز **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهر

الاول والثانية من فقار الصدر فرشتم
الـ٩ وبراعظمها سبق منه عشر
الاضلاع وعضل الصلب ثانيهما
بانه ممتدا على صم

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول الفصل الأول من الجملة الرابعة من التعليم الخامس وهو كلام كلي في صفة الشريان الشرح [illegible]

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العروق الضوارب [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في صفة الشريان [illegible]

البحث الأول [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

البحث الثاني [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

البحث الثالث [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وأما الجزء الصاعد من جزئي [illegible]

تمام

قال فينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللبة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو الغددي الذي هناك
انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان معه ويصعد مع الوداجين الغائرين الذي نذكرهما
بعد ولهوا اعتنا بهما في الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القص والاضلاع الاول الخلفي والفقارات
الست العليا في الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ راس الكتف ثم يجاوزه الى اعضاء العضد واما القسم الاصغر من قسمي الجزء
الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر **الشرح** القسم الاكبر من جزء الصاعد من
الوريد ياخذ نحو اللبة لا محالة واما الاصغر فانه يتفرق في ليف اليد اليسرى وفي الجانب الايسر من الرقبة وفي سائر ما هناك من الاعضاء
قوله حتى اذا بلغ اللحم الرخو الغددي الذي هناك انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها الشريانان السباتيان السبب في انقسام
هذا الى هذه الاقسام ان هذا الجزء محتاج الى ان يصعد الى الدماغ مقدار كثير من الشريان لاجل امكان حدوث الروح النفساني
من الروح الحيواني الذي قدرنا ولا يمكن ذلك بان يكون صعوده وهو قسم واحد اذ لو كان واحدا لكان صعوده اما الى
جانب واحد فيكون بعيدا عن الاعضاء التي في الجانب الاخر فيكون قسمة الروح غير عادلة او في الوسط فيكون غير موافق لشركة
من الاوداج في سلوكها فان الاوداج موضوعة في الجانبين على ما نعرفه بعد ولو كان كذلك لبطل استمداده الدم من الاوداج الذي
لابد منه كما بيناه فيما سلف ان سلوك الشرايين يحتاج ان يكون مع الاوردة فلذلك احتيج ان يكون الصاعد الى الدماغ قسمين ولابد
من قسم لطيف يتفرق في الاعضاء التي ذكرها وهي القص والاضلاع والرقبة واليدان قوله واما القسم الاصغر من قسمي الجزء
الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط لقائل ان يسال ما السبب في احتياج هذه الاعضاء العالية الى قسمين من الشرايين وعلاها
قسم واحد منها اما هذا الذي ينفصل اولا واما الشريان الصاعد الذي هو الثالث من الاقسام المذكورة فلانه قيل ان الواحد
من هذين لا يكفي لصغره فيحتاج تلك الاعضاء الى الاخر قلنا قد كان يمكن ان يكون احد هذين عظيما ليتم به تمام الاثنين وجوابه
ان هذين القسمين يجب الاول منهما وهو المنفصل قبل صعود الشريان الى اللبة الى تلك الاعضاء من الجانب الايسر لانه اقرب الى هذا
الجانب ويتصعد الاخر وهو المنفصل عند اللبة الى تلك الاعضاء من الجانب الايمن …
عند اللبة الى تلك الاعضاء لان هذا الجانب اقرب الى هذا القسم من الاول ولو كان الاول يصعد الى الجانبين بان يتفرق اليهما
لكان وصول اجزائه الى الجانب الايسر قبل وصولها الى الجانب الايمن لان هذا القسم صعوده هو من الجانب الايسر ويلزم ذلك
ان يكون قسمة الروح على الجانبين غير عادلة قوله اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان معه ويصعد مع الوداجين
الغائرين اما وجوب صعود هذين مع وداجين اي صحبتهما فلما قلناه في وجوب مصاحبة الشرايين للاوردة واما وجوب
ان يكون هذه الصحبة للوداجين الغائرين دون الظاهرين فلان نفوذ هذين الى داخل الدماغ انما هو من مؤخره ومن قرب موضع
فلذلك ان يكون سلوكهما فيما هو اقرب الى مؤخر الدماغ والوداجان الغائران كذلك بخلاف الظاهرين فلذلك وجب ان يكون
سلوك هذين السباتيين صحبة الوداجين الغائرين لا الظاهرين **الفصل الرابع** في تشريح الشريانين السباتيين
وكلامنا فيه مشتمل على بحثين **البحث الاول** في هيئة صعود الشريانين الى الراس **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
وكل من الشريانين السباتيين ينقسم عندما ياتي الى الرقبة الى قسمين قسم متقدم وقسم متاخر والمتقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن
فياخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين الى عضل الصدغين
ويجاوزهما … فيها شعبا كثيرة الى جملة الراس وتتلاقى اطراف اليمنى مع اطراف اليسرى منهما واما الجزء المؤخر فينقسم
جزئين الاصغر منهما يرتقي اكثره الى خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا
في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل هذا الثقب الذي في العظم الحجري الى الشبكة **الشرح** ان الغرض بخلقة
هذين الشريانين ايصال الروح الحيواني الى الدماغ والى الاعضاء الظاهرة من الراس والباطنة منه والى التي من مقدمها
قدامها وخلفها وذلك لان هذه الاعضاء جميعها تحتاج الى الروح الحيواني كما تحتاج اليها غيرها من الاعضاء ويحتاج الدماغ خاصة
الى ان يكون هذه الروح فيه اكثر ليحيلها الى مزاج يصلح به لان يصدر عنها الافعال النفسانية مضافا الى ما يحتاج اليه منها لاستحالة
منها الحيوة فلذلك هذان الشريانان يحتاجان ان يكون ما يتفرق منهما في الاجزاء كافيا لجميع اعضاء الراس وما يظهر منها وما يبطن و
ما هو من قدام وما هو من خلف ومع ذلك ما يدخل منهما الى داخل الدماغ كبيرا ليكون ما ينفذ الى داخل الدماغ من الروح الحيواني
كثيرا جدا فلذلك يقسم هذان الشريانان في مصعدهما التقسيم المذكور في الكتاب والغاية في تلاقي الاجزاء المتصعدة الى قلة
الراس اعني تلاقي فروعات الصاعدة من اليمين لفروعات الصاعدة من اليسار ان يكون ما ينقص من الروح الحيواني الموزع في
فروع الصاعد من اليمين او من اليسار يمكن ان يعدل بما في فروع الصاعد من الجانب الاخر فلا يكون هذا الروح ناقصا في احد الجانبين

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفصل الاول** من الجملة الخامسة من التعليم الخامس وهو في صفة الاوردة
اما الورق الساكن فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت منها الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء
الى الكبد ويسمى الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف **الشرح**
لما كانت الكبد هو العضو الذي من شانه احالة الكيلوس كيموسا لتغذيه نفسها وتغذيه البدن فلا بد … الكيموس وانما يمكن
ذلك بان يكون للكيلوس طريق منه الى الكبد ويكون للكيموس طريق ينفذ فيه من الكبد الى جميع الاعضاء فلا بد من ان يكون جرم
كل من الطريقين قويا لئلا يخرق عند تمديد الكيموس اياه الكيلوس له ولا بد من ان يكون مع ذلك لينا حتى يكون قابلا للانبساط
والانعطاف ليهيئ على حسب ما يعرض للاعضاء الاخر من ذلك فلا يكون عائقا عن تحرك الاعضاء ولا بد من ان يكون مع
كل مجوفا ليمكن ان ينفذ في تجويف كل من هذين اعني الكيلوس والكيموس وما هو من الاعضاء كذلك فهي المسمى عندنا …
بالاوردة ومن البين … الان فيها ولما كان تولد الكيموس هو في المعدة والامعاء وجب ان يكون الطريق الذي ينفذ
فيه الكيلوس الى الكبد مع اتصاله بالكبد وهو متوجه الى ناحية الامعاء وما يقرب منها لتكون منها قريبا من هذين العضوين
شيء من الكيلوس فيمكن تلك الاوردة المتشبثة هناك استرشاحه ليشتد في تجاويفها فيوصله الى الكبد اما اتصال هذه الاوردة بالكبد
فيمكن ان يكون في موضع واحد ومن ذلك لما يتوقع تفرق الكيلوس في جرم الكبد فلذلك يمكن ان يكون الاتي للكبد بالكيلوس عرقا واحدا
ويكون كذلك العرق يتشعب في جرم الكبد الى فروع كثيرة فيها ينفذ الكيلوس في جرمها متفرقا متشعبا ليكون اقوى … هذا العروق
وهذا العرق يسمى الباب وفروعه التي تنبت في جرم الكبد تسمى فروع الباب واما اطراف هذا العرق عند المعدة والامعاء ونواحيها
فيجب ان يكون كثيرة ليتمكن باستنشاف جميع ما يرشح من هذين العضوين من اي موضع كان فلذلك يجب ان ينقسم الباب فيما هو الى
المعدة والامعاء الى فروع كثيرة وهذه الفروع تسمى الماساريقا والمشهور ان هذه الماساريقا متصلة بالمعدة والامعاء جميعها
ما قدمه تجاويفها التي يليها تجويف المعدة والامعاء وهذا قد بيناه فيما سلف انه من جملة الخرافات المشهورة لقولنا ما الاوردة الموصلة
من الكبد الى جميع الاعضاء فظاهر انها يجب ان يكون متصلة ايضا بالكبد وبالاعضاء جميعها واتصالها بالكبد يمكن اتصالا ان يكون في موضع
واحد وذلك هو الوريد المسمى بالاجوف ولما كان اتصال الباب بالكبد يجب ان يكون من جهة مواجهتها للمعدة والامعاء وذلك
هو مقعر الكبد وجب ان يكون اتصال الاجوف هو بمحدب الكبد لان الكيلوس … انما يجذبه الكبد لما … منه الغذاء و…
… كيموسا من الكبد الى الاعضاء الاخر انما يكون لانه فضل عن غذائها وجهة دفع الفضل يجب ان يكون مقابلة لجهة جذب
الغذاء كما بيناه مرارا فلا بد من ان اتصال العرق المسمى بالاجوف من محدب الكبد ويجب ان يكون لهذا الاجوف اصول كثيرة متفرقة
الى اجزاء الكبد ليحصل الكيموس من جميع اجزاء الكبد ويوصله الى هذا الاجوف وبعد هذا نكمل ان شاء الله تعالى في تفصيل الكلام في كل
من هذين العرقين وهما الباب والاجوف ولنقدم اولا الكلام في الباب لان قوله متقدم على قوله في الاجوف **الفصل الثاني**
في تشريح الوريد المسمى بالباب **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ولنبتدئ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب ينقسم
طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام تتشعب حتى تاتي اطراف الكبد المحدب وتذهب منها وريدا الى المرارة وهو الشعب من قبل اصول
الشجرة النابتة … واما الطرف الذي يلي مقعرها فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية قسمان منها صغيران
وستة منها اكبر فاما الصغيران فاحدهما يتصل بنفس المعاء المسمى بالاثني عشري ليجذب منه الغذاء وتتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى
بانقراس واما القسم الثاني فيتفرق في اسافل المعدة وعند الباب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذاء واما الستة الباقية فمن احدها
الى الجانب المسطح من المعدة … ظاهرها اذا خلت المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي به بالملاقاة والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال
ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من اصل ما يتوجه الى الطحال ومع اتصاله به يرجع منه
شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا انفذ الباقي فيه في الطحال وتوسطه يصعد منه جزء وينزل جزء فالصاعد يتفرق شعبه
في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجزء الاخر يبرز حتى يلاقي جهة المعدة ثم يتجزا جزئين جزء يتفرق منه في يسار ظاهر المعدة ليغذوه
ويجري الموصل الى فم المعدة ليشرع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج من الفضل ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة
وقد ذكرناه قبل واما الجزء النازل فانه يتجزا الى جزئين جزء منه يتفرق شعبه في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الباقي
الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يتاخر الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم
لتمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فيتشعب ويتوزع في ظاهر بين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد
على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى جنب الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب عروق
الطحال واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معاء قولون لياخذ الغذاء والسادس كذلك اكثر ما يتفرق حول الصايم وباقيه حول

الكيلوس

اللفائف الدقيقة المتعلقة بالاعور فيجذب الغذاء **الشرح** قوله ينقسم طرفه في تجويف الكبد الى خمسة اقسام السبب في ان هذه الاقسام خمسة وهو ان الكبد يمكن ان يكون لها خمس زوايد فلذلك جعلت هذه الاقسام خمسة لتكون لكل زائدة منها قسم على حدة قوله ويذهب ويديها الى المرارة السبب في جعل العرق الآتي المرارة من جملة هذه الفروع لان اقسام الباب كما قلناه مسالك للغذاء والمندفع الى المرارة شديد المنافاة لمادة الغذاء فلذلك لا يصح نفوذه في مجرى الغذاء بخلاف النافذ الى الطحال فلذلك الطحال لبعده لا يمكن ان يكون النافذ اليه من هذه الفروع بخلاف المرارة فانها شديدة القرب من الكبد قوله وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة هو الاقسام المنتشرة من الباب خارج الكبد ... الغذاء الى هذه الشعب في جرم الكبد وكذلك اصول الشجرة هي التي منها مادة الغذاء وتنتهي الى الفروع وعبارة الكتاب ظاهرة **الفصل الثاني** في تشريح الاجوف ... وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على بحثين **البحث الاول** في تشريح العرق الصاعد من الاجوف بعد نفوذه من الكبد الى ان يقارب القلب **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه واما الاجوف فان اصله الذي يتفرق في الكبد ... الى اجزاء كالشعر اما شعب الاجوف مواردة من مقعر الكبد الى حدبها ثم تطلع ساقه عند الحدبة فتنقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويوزع في الحجاب عرقين يتوزعان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتشعب كالشعر ... **الشرح** الاجزاء التي يبتدئ منها العرق الاجوف في جرم الكبد تخالف الاجزاء المبتدئة من الباب بحسب ما قلناه لفروع الشجرة واما هذه المنبثة من العرق المسمى بالاجوف فانها تشبه اصول الشجرة لانها تاخذ مادة الغذاء مما هي منبثة فيه وترسلها الى غيرها كما في اصول الشجرة ... من شعب الباب المتشعب ايضا كالشعر لقائل ان يقول ان هذه الاصول وتلك الفروع لو كانت متصلة كلها عروقا واحدة لكان ذلك اسهل في نفوذ الغذاء من مقعر الكبد الى محدبها ... بخلاف ما اذا كانا متباينين منفصل احدهما من الآخر فان الغذاء حينئذ انما يصل الى اصول الاجوف بعد ان يخرج من افواه فروع الباب ويمتص تلك الاصول ... حتى لا تقوى هذه الاصول على امتصاصه فيبقى منتشرا في جرم الكبد وفضلا فيها فما الحكمة في انفصال احدهما عن الآخر والجواب ان الامر وان كان كما قلتموه الا ان هذا الانفصال ضروري في جودة تغذية الاعضاء وذلك لان عروق الباب اذا كانت منفصلة من عروق الاجوف لبث الغذاء في مقعر الكبد الى ان يتم انهضامه لانه قبل تمام انهضامه لا يتمكن من النفوذ في افواه فروع الباب ولا في افواه اصول الاجوف فلذلك يبقى في مقعر الكبد الى ان يتم انهضامه وحينئذ يجذبه اجزاء العروق الاجوف وانما يجذبه لتغذية تلك الاجزاء وذلك هو الدم والكيلوس واما البلغم اما الدم فلانه صالح لتغذية محدب الكبد واما البلغم والكيلوس فلانهما انما يصلحان لذلك ... بعد ان يستحيلا الى الدموية وحينئذ يصلحان لان يغذيا ... في مقعر الكبد ويلزم ذلك ان يبقى في مقعرها ما يبقى في ذلك الغذاء من الصفراء والسوداء لان هذين لا يصلحان لتغذية شيء من الكبد ... فلذلك يضطر مقعر الكبد الى دفع هذين الخلطين وانما يسهل دفعهما ... محدب الكبد لاجل ضيق افواه عروق ... ولا يسهل اندفاع هذين الخلطين اليه فلذلك انما يندفعان حينئذ من مقعر الكبد لان اوائل تلك الفروع المنبثة من الباب اكثر سعة لا محالة من افواه اصول الاجوف اما السوداء فلاجل غلظها انما تندفع ... من الباب لان فروعه ... اوسع كثيرا من اطراف تلك الفروع واما الصفراء فلاجل لطافتها يمكن نفوذها في بعض تلك الفروع وذلك بان يكون ذلك الفرع الذي تندفع فيه ... من داخل مقعر الكبد ... فلذلك تندفع الصفراء في بعض فروع الباب الى المرارة واما السوداء فتندفع الى الطحال ... من العروق المنتشرة منه من خارج الكبد ويلزم ذلك ان يكون الغذاء الواصل الى محدب الكبد خاليا من الصفراء والسوداء المتكونين في مقعرها وبذلك يكون الدم الواصل الى البدن نقيا من هذين الخلطين الا ما يكون منهما في محدب الكبد وانما تم هذا اذا كانت اصول العرق الاجوف غير متصلة باطراف فروع الباب بل هي ملاقية لها قوله اما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه اما وجوب خرق هذا العرق الصاعد للحجاب فلانه يحتاج الى النفوذ الى اعالي البدن والى القلب والحجاب موضوع بين آلات الغذاء وآلات التنفس فلذلك انما يمكن هذا العرق من النفوذ الى القلب ونحوه بعد نفوذه في الحجاب وذلك بعد ان يخرقه نافذا فيه ولا بد من ان يكون عند موضع خرقه شديد الاتصال بالحجاب اذ لو كان متبريا عنه ولو بقدر يسير لكان النفس يخرج من الخلل الذي بينهما وينفذ الى آلات الغذاء وذلك ضرر عظيم ولكان ايضا ما يسيل ... من الصدر من القيح ونحوه ينفذ في ذلك الخلل الى آلات الغذاء فلذلك احتيج ان يكون التحام هذا العرق بالحجاب في موضع خرقه له شديدا وانما يمكن ذلك اذا خرجت منه اجزاء نبتت في جرم الحجاب واقل ذلك عرقان كل منهما من جانب وبذلك يشتد التحام هذا العرق بالحجاب قوله ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتشعب كالشعر اما ان هذه الشعب يجب فيها ان تكون شعرية فلان هذا الغلاف لا يحتاج ان يكون جرمه كثير اللحم ليبعد القلب بالدهنية ... الغلاف كثير المائية وانما يمكن ذلك بان تكون العروق التي تغذوه شعرية حتى تمنع نفوذ الغليظ والمتين فيها وههنا سؤال ينبغي ان

بعض الكلام فيه وهو انه لقائل ان يقول ما السبب في ان العرق الخارج من القلب الى غيره من الاعضاء عند اول خروجه منه يتصل منه شعب مستديرة حول القلب وتنبت في اجزائه ... واما الكبد فان العرق الخارج منها الى الاعضاء الاخر لا يتصل منه شيء يتفرق في اجزائها وجوابه ان سبب ذلك ان العرق الخارج من القلب الى الاعضاء فائدته افادة الاعضاء الروح والحياة وهذا العرق انما يخرج من البطن الايسر من القلب وهنالك الروح الحيواني فلو لم يتصل من ذلك العرق ما يتصل الى بقية اجزاء القلب لكانت تلك الاجزاء تخلو عن الروح وعن قوة الحياة واما العرق الخارج من الكبد فان فائدته ايصال الغذاء الى جميع الاعضاء والغذاء انما يصل الى هذا العرق بعد مروره لاجزاء الكبد كلها وهو من الاجزاء المتفرقة منه ومن الاجزاء المتفرقة من الباب فلذلك تكون جميع اجزاء الكبد مستغنية عن غذاء يصل اليها من عرق يتصل من هذا العرق الاجوف وقد عرفت مما سلف ان راي جالينوس ان الاوردة جميعها تنبت من الكبد وان الشرايين تنبت من القلب وان العصب ينبت من الدماغ والنخاع والمشهور من راي ارسطاطاليس ان هذه جميعها تنبت من القلب ومذهب الرئيس ابن سينا تجويز كل واحد من هذين المذهبين ... واما الحق الذي ذهبنا اليه فهو انه ليس شيء من هذه يجوز ان يقال انه نبت من عضو ... من غير ان تكون نابتة من شيء من الاعضاء واما ... فقد قال ان مبادي نبات العروق جميعها من ناحية العينين ... فاصل العروق عرقان ينحدران من البطن ... ولم يشرح كيفية ذلك وقال ان العرقين ينشعبان الى فوق ... فانهما يرسلان الى الكبد والطحال وعرقان آخران ينحدران ... الى الطحال والكبد منهما تنشعب في ... الكتف والابط ثم انه طول في قسمة ذلك بما لا فائدة فيه واما بولوبوس فانه جعل مبدأ العروق من الدماغ اربعة ازواج ... من خلف الراس الى العنق ... ثم الى الفقار والظهر وجعل مبدأ ... جلدة الراس والدماغ ... والعروق الغلاظ التي في البدن ... احدها يبتدي من مؤخر الرأس وينحدر على الرقبة من خارج ويمتد على عظم الصلب الى ان يبلغ الى الوركين والرجلين ثم ينحدر من هناك على الساق الى ان يبلغ الكرسوع واللحم من خارج فقد ينبغي لمن اراد فصد العرق في اوجاع الصلب والاوراك ان يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة والعرق الذي عند الكرسوع من خارج واما الزوج الثاني فينحدر من الراس وينحدر على جانب الاذنين على الرقبة من داخل ويمتد على جنبتي عظم الصلب ... الى ان يبلغ الخواصر ثم ينقسم من هناك الى الانثيين ويمتد ايضا على جانب الفخذ ... الركبة ثم على الساقين الى ان ينتهي الى الكرسوع والقدم من داخل فقد يجب لمن اراد فصد العرق في اوجاع الخاصرتين والانثيين ان يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة والعرق الذي على الكرسوع من داخل واما الزوج الثالث فيبتدي من الصدغين وينحدر على الرقبة تحت الاكتاف ثم يصير من هناك الى الرئة ويمر منه العرق منها الى الجانب الايمن ثم الى الجانب الايسر تحت الثدي الى ان يصل الى الطحال والكلية اليسرى ومنه في الجانب الايسر من الرئة الى الجانب الايمن تحت الثدي الى ان يصل الى الكبد والخصية اليمنى واطراف هذين العرقين تنتهي عند طرف المعاء المستقيم واما الزوج الرابع فينحدر من مقدم الراس من ناحية العينين على الرقبة والترقوتين من كل جانب ثم يصير ... الى المابض ... ينقسم من هناك الى الساعدين والكتفين والاصابع ثم يمتد من الاصابع ايضا على الذراع الى المابض ويمتد على جانب الابط ... ثم يصير على الاضلاع من خارج الى ان ياتي عرق واحد منه الى الطحال والعرق الآخر الى الكبد ثم يمتد على البطن من خارج الى ان ينتهي الى الفرج ... منشأ العروق الغلاظ وفي البدن عروق كثيرة مختلفة في الجنس منشأها من البطن ... الغذاء الى جميع البدن وقد يصير ايضا الدم من العروق الى جميع البدن ... من العروق التي في ظاهر البدن والعروق التي في باطنه بعضها الى بعض فيصير من العروق التي من خارج الى التي من داخل والتي من داخل الى التي من خارج ولكن مصدر كل العروق ... هذا الشكل وهذا الكلام وقد شنع جالينوس ... في هذه المواضع وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرحنا لكتاب طبيعة الانسان فليرجع اليه من هناك **البحث الثاني** في تشريح العرق الصاعد متى قارب القلب الى ان ... في جرم القلب **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم سائر عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء هو اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا كما دخل القلب جعلت له اغشية ثلاث مسقوفها من داخل الى خارج لينجذب الى القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانقباض فان تلك الاغشية اصلب الاغشية وهذا الوريد ... عند محاذاة القلب ... حيث يصير منه الى الرئة نابتا عند منبت الشريان ... الايسر ... في التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشاءين كالشريان فلهذا سمي الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه في غاية الترقق ... اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب ثم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج الدم فيه فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلاثة فينتشر حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغرز في الاذن الايمن واغلاف القلب والقسم الثالث ذو ميل من الناحية ... الى الجانب الايسر ... من فقار الصدر ... عليها ويتفرق في الاضلاع اليمنية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجسام

اجزاء كثيرة من ظاهر الترقوة وانا لم نحتج الى ذكر المار باطنها لان باطن الترقوة يستغني عن ذكره بكثرة العروق هناك ثم اذا تم
هذا العرض ها هنا في المشاق فصار اعرضا واعلا الا ان ذلك هو المقصود منها قبل التشعب قوله وقيل ان يختلط به منفصل منه جزءان
احدهما ياخذ عرضا القسم الثاني من التشعب الذي يكون من اختلاطها الوداج الظاهرة وهو الذي ينقسم قبل تفصيله قليلا ثم يصعد مستقيما
للترقوة متصل منه قبيلا اختلاطه بالقسم الاخر ابدء بعروق اشاق منها فتعراف عن الاشبه الاخرى فلذلك يماثله ويطوفها المراد ان بالجزوين
لا نجعل كل زوج جزءا والزوج الاول من فرش ما ياخذ عرضا من اعلا التصاق الي انه ياخذ في عرض العنق مع تسفل يسير وهذا الزوج يلتقي قرداه
ويتصل احدهما بالاخر وذلك عند الموضع الظاهر الذي فوق الترقوة واما الزوج الاخر فان فردة تستدير بانحاء عرض مستطرق للعنق والاخر
احد فرديه الاخر كما في الزوج الاول قوله ويردهما الي الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما تحت
الطائفة معناه ثم يرد الى الفضاء الحصين هذه العروق الي الموضع الواسع وهو الفضاء الذي من شانه ذلك وهو موضع فيما بين الطائفتين
الاميين المحاذية والرقبة وذلك لان الام الجانبية ينحط الي اسفل ومن هناك يصير شاذكيا التيوس هو الفضاء الذي ينصب فيه الدم وهذا التيوس
هو لا محالة تفرق الام الجانبية وتحت الام الرقبة فهو من الطائفين **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **الفصل الرابع** في تشريح
اوردة اليدين اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ثم عند قرب
من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الي الوحشي مائلا الي حدبة الزند الاسفل
ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الي معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعب الابطي فيكون منها الاكحل
والثالث يمعن ويخالط في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع يفرع شعبا تتوزع في العضد ويتفرق في العضل التي
هناك ومنها فيه الاشعب منها يسلح الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتوجه ويتصل بالشعبة المنحطة من القيفال
وعاودة ميل ثم ينفصل انه سنفصل احدهما الي الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر وينفذ الوحشي ويرتفع حين ينقسم في اجزاء اليد الخارجية التي
يلمس المظهر والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يمتد يرتفع الساعد فروعا ودقيقة واحدها ينقسم فوق اقسام الاول حتى ينقسم ثلاثة اقسام
كما ذكر في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو بميل فروعا اقسام شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وانه هو الباسليق
وهو ايضا يعود فيصير مرة اخرى والاكحل يمتد من الانسي وهو الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام باليونانية
منصبا اعلى جزئيه الي طرف الزند الاعلى ياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة وفي الجزء الاسفل منه يميل
الي طرف الزند الاعلى ياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وتتفرع الي فروع منه يتفرع منه يتصل بالموضع الذي
بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العروق التي تاتي السبابة من الجزء الاعلى ويتحد به عرق واحد ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق في
الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الي البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع **الشرح** قوله اما الكتفي وهو القيفال اي وهو الذي
يعين منه القيفال فانه يتفرق منه شعب في جلد العضد وفي ظاهره ويكون منه ايضا حبل الذراع ويجتمع جزء منه وجزء من العرق الابطي فيكون منهما
العرق المسمى بالاكحل وكذلك يجتمع ايضا جزء وجزء من الابطي فيكون من ذلك عرق يتوجه في الساعد وهذا غير مشهور ولا له اسم لانه لا يحتاج في خصه
لا يحتاج اليه في التنقيح فلذلك لا يتعرض لذكره وهو غير مشهور وايضا الباسليق هو مجموع هذه الاشياء بل ما سوى من الكتفي بعد هذه الاشياء وهو عرق
يتفرق في الساعد طولا في اعلى عطف المرفق والناطا يا في المفصل ظاهرة **الفصل الخامس** في تشريح الاجوف النازل وكلامنا في هذا الفصل
يشتمل على بحثين **البحث الاول** في تشريح الاجوف النازل من عند انفصاله من الاجوف الصاعد الي ان يتوكا على الصلب **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه قد فرغنا من الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل
ان يتوكا على الصلب هو شعب شعرية تصير الى جانب الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يحاذيها من الاجسام لتغذوها ثم بعد ذلك يتفرع منه
عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى وتتفرع ايضا الي عروق كالشعر تتفرق في اللفافة الكلية اليسرى في الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرع منه
عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الي الكليتين ليصفي مائية الدم اذا الكلية انما تجذب منها غذاءها وهي مائية الدم وقد يتفرع منهما ما
عرق ياتي البيضة اليسرى من الذكران والاناث على المجرى الذي يأتيه من الشرايين لا يعاد ويتشتت منه جزء ويتفرع بعض هذا العرق الي الحالب
الانثيين فالذي ياتي اليسرى ما ياخذ دائما سعته من ايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كل منهما والذي ياتي اليمنى فقد يتشعب ايضا في الواحد
شعبة من اين هذين الطالعين ولكن اكثر احوالهما لا يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي يتنضج فيه المني فيصير بعد احمراره
الشرح قوله واول ما يتفرع منه شعب شعرية تصير الى لفائف الكلية اليمنى السبب في ذلك ان الكليتين محتاجان ان يكون على ظاهرها
شحم كثير لما تقدم بيانه في ذلك عند كلامنا في تشريح الكلى والشحم انما يكون من مائية الدم كما علمته من قبل واذا بعد هذا الاجوف اعني الكبد فلما
بعض دمه من المائية الزائدة فاحتيج ان يكون ما يصل الى الكلية من الدم واصلا اليها قبل تلك التصفية فلذلك وجب ان ينفذ الدم اليهما اولا

في العروق النافذة الي ظاهر الكلية اليمنى من اول انفصالها عن هذا الاجوف شعرية ولا كذلك النافذة الي ظاهر الكلية اليسرى
فانها يكون اولا عرقا واحدا ثم ينتشر الي عروق شعرية وانما احتيج ان يكون هذه العروق شعرية لعدم نفوذ الدم المتين ولا يستقر فيها
من الدم الا ما يغلب عليه المائية حتى يرشحه غذاء وانما كانت عروق الكلية اليمنى من اول انفصالها شعرية لان هذه الكلية قريبة جدا
من الكبد فلذلك يكون طولها قصيرا فما كان من الانقطاع لا يحصل طول المسافة ولا كذلك الكلية اليسرى فانها بعيدة عن الكبد لا تماما انها
في خلاف جهتها بين كثيرة النزول الي اسفل فلذلك جعلت ما يصل اليها اولا عرقا واحدا غليظا ثم يتفرع ذلك العرق الي عروق كثيرة
شعرية قوله يتوجهان الي الكليتين لتصفية مائية الدم انما الكلية انما يجذب منها غذاءها وهو مائية الدم ههنا سؤالان احدهما بالسبب
في ان العرق النازل جعل لتوجهه ما يصفي المائية وهلا جعل ذلك للعرق الصاعد ايضا او جعل ما يصفي المائية من المائية قبل
انقسام الاجوف الي الصاعد والنازل لتكون التصفية عامة للدم النافذ فيهما وثانيهما ان الكلية كيف تجذب الدم المائي وذلك عضو
فان جذبه للمواد الغذائية انما يكون لما يغتذي به وذلك المجذوب هو غذاء الكلى يجب ان يكون من الدم المتين الكثير الارضية لان جوهر الكلية
كذلك والغذاء يجب فيه ان يكون متشبها بالمغتذي **الجواب** اما السؤال الاول فان الدم الصاعد مستغن عن التصفية
عن المائية وانما يحتاج الي ذلك العرق النازل فقط وانما كان كذلك لان صعود المائية في العرق الصاعد لا يمكن ان يكون بالطبع
ولا ايضا بجذب الاعضاء فلذلك صعودها في ذلك الصاعد غير ممكن اما ان صعودها بالطبع محال فلان المائية من شانها السيلان
الي اسفل لا الي فوق واما ان صعودها بجذب الاعضاء محال فلان جذب الاعضاء انما يكون لما تغتذي به والمائية لا يمكن ان يغتذى بها
والمائية لا يصلح للتغذية ولا هي ايضا معينة على التغذية لان هذه المائية نافذة على ما ينبغي ان يكون في الدم الغاذي للاعضاء فلذلك كان
تصعدها في المائية الزائدة في العرق الصاعد محال واما العرق النازل فان هذه المائية تنفذ فيه لان المائية من شانها السيلان الي
اسفل وهذه المائية لانها زائدة على المقدار الذي يستحقه الدم الغاذي يحتاج الي تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك بان تفرغ عنها
وذلك بان تجذبها الكلى فتخلص الدم منها وجذب الكلى لها لا لانها تتغذى بالمائية بل لانها ملازمة للدم الذي تحتاج اليه الكلى في تغذيها
فيجذب الكلى لذلك الدم ويلزم ذلك انجذاب هذه المائية والسبب في ان هذا الدم يجذب معه مائية كثيرة بخلاف الدم الباقي
وغيره وهو ان الاعضاء تجذب ايضا الدم ولا تجذب المائية وجذب تلك الاعضاء مانع ان تندفع الي الكلى بعد ذلك دم كثير ولا يحل
فقدار جذب تلك الاعضاء المائية يكون المندفع منها مع ذلك الدم كثيرا فلذلك تندفع في الكلى دم كثير المائية بكثرة تلك المائية
تخلص الدم الباقي منها وبعد انفصال هذين الطالعين من العرق العظيم النازل ينفصل منه ايضا عرقان اخران ينفذان الي الانثيين
في نفوذ هذين العرقين الي الانثيين فيستقر ان يكون ما يأتيهما من العروق آتيا اليهما من هذا العرق العظيم النازل بعد وصوله الي عظام
العجز لان ذلك الموضع اقرب الي الانثيين بسبب ذلك ان الدم المائي النافذ في الطالعين الي الكليتين ليس بكاد يستقصي ما في الدم من المائية
الزائدة فيبقى في الدم الباقي يسير من تلك المائية الزائدة فيحتاج الي دفعها الي عضو يحتاج في غذائه الي رطوبة زائدة وذلك
هو الانثيان فلذلك تنفذ اليهما هذان العرقان قوله وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي ينضج فيه المني بعد احمرار لكثرة
معاطف عروقه عروق الكلى كما عرفته كثيرة المائية فلذلك يكون منها دم كثير الرطوبة فيكون ذلك الدم شديد الاستعداد للاستحالة
الي المنوية وذلك اذا خالطه ما يحيله الي طبيعة المني وقد بينا في غير هذا الكتاب ان الاصل في المني والجمهور منه هو ما ينزل من الدماغ
في العروق التي عند الاذنين او ينفذ ثم كما في العروق الي عظام الصلب فيجري المني مصاحبا للنخاع لسبق ذلك المنافذ على مراجعه وهو من
الدماغ ولا يزال ينفذ الي اسفل حتى ينتهي الي هذين العرقين فينفذ فيهما ويحيل ما فيهما من الدم الي طبيعة المني فلذلك هذان العرقان
ليس لتغذية الانثيين فقط بل ولاستحالة كثير من الدم الذي فيهما الي طبيعة المني ويكمل استحالته الي ذلك اذا حصل في الانثيين
وقد قال الامام الفاضل ابقراط اذا نزل المني من الدماغ ويصل الي مخ عظم الظهر ممتزجا به ثم ينزل في مجاريه الي الكليتين اعني
التي لا تنزل الي اسفل ولكنها تصعد الي الكبد ومعنى الذي ان صاحبها تجنب من الاوجاع يسيل منها قوله التي لا تنزل الي اسفل
معنى الذي لا تغتذي والانثيين الي اسفل كالتي تنفذ الي جهة الرجلين يسيل منها دم يريد بذلك ان هذا العروق فيها يستحيل الدم
الدم الي طبيعة المني فاذا عرض لصاحبها من الاوجاع اي من الامراض يسيل منها دم عند الانزال اذ يكون ما ينزل حينئذ دمويا
وذلك لاجل قصور استحالة الدم الذي فيهما الي المنوية لاجل ضعفها بذلك المرض وكذلك يعرض ايضا لمن استكثر من الجماع
انه ينزل منه دما وذلك لانه ينزل حينئذ ما لا يكون قد استكملت استحالته الي المنوية **البحث الثاني** في تشريح الاجوف
النازل من حين يتوكا على عظام الصلب الي ان ينتهي الي الرجلين **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ثم بعد نبات الطالعين
وشعبهما يتوكا الاجوف على قريب من الصلب تماما الانحراف ويتفرع منه عند كل فقرة شعب وتدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة
عندها فيتشعب عروق تاتي الخاصرتين وتتصل الي عضل البطن ثم تدخل في ثقب الفقار الي النخاع فاذا انتهى الي اخر الفقار انقسم بقسمين

فيميل احدهما الى الافق منه ويسرة وكل منهما ياخذ [illegible] الفخذ [illegible] قبل موازاة الفخذ [illegible] بعشرة واحدة منها تعقد المقعد والثانية
دقيقة الشعب تشعر بها لعقد بعض اسافل اجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز
والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فروعها وتتصل به والى المثانة ثم تنقسم الصاعدة الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يصعد
عنها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء صغير والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد الى
العضل الذاهب في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن و[illegible]
اصل هذه العروق منه في الاناث عروق تاتي الرحم من الجوانب فيتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل من
الرجال والنساء جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فيتفرع فيها والعاشرة تخرج من ناحية الحالب مستطيلة الى [illegible] ويتصل باطراف عروق
منحدرة لاسيما المنحدرة الى ناحية الثديين [illegible] من جملتها جزء عظيم الى عضل الاليتين وما يبقى من هذه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع شعب واعظمها
تنقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه [illegible] وشعب [illegible] كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك فانه ينقسم كما يتصل
مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلث فالوحشي منها [illegible] الى [illegible] الكعب والاوسط يمتد في [illegible] الركبة منحدرا او ينزل [illegible] في عضل باطن الساق
وينشعب شعبتين احديهما فما دخل من اجزاء الساق والثاني الى ما بين قصبتي [illegible] الى مقدم الرجل ويختلط بشعب الوحشي المذكورة والثالث وهو
الانسي فيميل الى [illegible] الموقع من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف [illegible] القصبة [illegible] وينزل الى الانسي [illegible] وهو الصافن وتصادف هذه
الثلثة [illegible] ياتيان الى [illegible] ناحية القصبة [illegible] احدهما [illegible] القدم [illegible] في اعالي ناحية [illegible]
والثاني هو الذي تخالط الشعب من القسم الاخر المذكور [illegible] في اجزاء [illegible] وقد بينا [illegible] تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء
فاما الاعضاء الالية [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الشرايين والاوردة من شانها ان [illegible] عظام الصلب لتكون هذه العظام [illegible] حراسة
[illegible] العظام [illegible] اجزائها [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] العجز [illegible] الاقسام [illegible] الرجل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الفخذ [illegible] منها [illegible]
[illegible] المشاركة [illegible]
[illegible] ولا يبقى في الدم فضلا او تدفع الى [illegible] من الاعضاء [illegible] النص ظاهرة والله اعلم

عن يمنة الاذن واما كان تتردد ما يشد الى داخل الدماغ من هذه الشرايين ليس يشد من مقدم الدماغ اما من موخره او من قرب
موخره لان الحق ان هذه الروح تكون عند موخر الدماغ على طبيعتها غير متغيرة تغيرا كثيرا ومقدارها الكثير انما تكون في مقدم الدماغ
والمشهور خلاف هذا [illegible] التشريح يصدق ما قلناه وسنبرهن على ذلك كما نبين انا انما تكلمنا في تشريح الدماغ **البحث**
الثاني في هيئة الشبكة التي تحت الدماغ **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه بل وينفتح عند الشبكة عروق [illegible]
على [illegible] من عشرين على عشرين من غير ان يمكن كل منها باقترانه الا ان يلتصق بآخر مربوطا به كالشبكة وتتفرق قوام
وخلف ويمنة ويسرة [illegible] في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وينشعب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ وتتفرق في الغشاء
الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقي فوهات شعبها التي قد صورت ثم فوهات شعب العروق الوريدية
النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاعه او عين الساقية ان تكون منكسة الا
واما هذه فانها تعد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس [illegible] حتى يعيب بل ان فعل ذلك ادى الى افراط
استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وما في الروح من الحركة واللطافة كفاية في
ان ينبعث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويمسكه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويحتبس
بالمنافذ الدماغ بعد النفخ ثم تخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب **الشرح**
الغرض من هذه الشبكة تعديل الروح الصاعد الى الدماغ وهو الروح الحيواني معدلا عن حرارته الزائدة حتى تقارب الاعتدال
فيتهيأ بذلك من الاستعداد لان يصدر عنه الافعال النفسانية وانما جعلت تحت الدماغ لا فوقه ولا الى جانب لان ما يرد ما يوضع
تحت الجسم المبرد اكثر كثيرا من برد ما يوضع فوقه او الى جانبه لان البارد واجزاءه من شانها التسفل [illegible] وانما فرقت هذه
العروق كالشبكة ليتفرق ما فيها من الروح الى اجزاء صغيرة فيكون اقبل للانفعال وانما احتيج الى ذلك مع ان الروح بذاتها
شديد اللطافة مستعد جدا للانفعال وذلك لان الروح ان كانت شديدة اللطافة فانها شديدة الحرارة فيبرد الحار [illegible]
التسخيف المفرد من غير مداخلة ومخالطة يطول جدا وعسر فلذلك احتيج الى هذا التفرق ولذلك خلقت هذه الشبكة من شرايين
لا تخالطها اوردة وذلك لئلا يخالط هذه الروح الدم فيغلظ قوامها ويلزم ذلك استعدادها لسرعة الانفعال وجعلت
هذه الشبكة بين العظام الموضوعة تحت الدماغ وبين الام الجافية المحيطة بالدماغ من اسفل وانما فعل ذلك لانها لو وضعت
فوق الام الجافية لكانت مع انها اقرب الى جوهر الدماغ فانها تجاور الدم الذي يكون في المراكز التي في المعصرة فان هذه المعصرة
على ما نبينه بعد هي في [illegible] تحدث من اسفل موضع من الام الجافية وذلك الموضع المتصل مملوء من الدم فلو جعلت الشبكة فوقها
تسخنت بحرارة [illegible] من شان حاملها التسفل كما ان البرودة من شان حاملها التسفل وكان ايضا تكثر ما يخالطها من الابخرة
المتصعدة من ذلك الدم لاجل حرارته فكانت الارواح فيها تغلظ ويقل تأثرها بسرعة الانفعال فلذلك [illegible] ان تكون هذه
الشبكة تحت الام الجافية فانا يمكن نفوذها الى الدماغ بان تخرق اولا تلك الام ولو خرقتها وهي على حالها متفرقة لزم ذلك
حدوث ثقوب كثيرة جدا في الام ولزم ذلك وهن جرمها جدا وانما وجب ان تكون هذه العروق بعد تجمعها زوجا لكي
كل فرد منه ينفذ من جانب فيكون قسمة الروح على الجانبين عادلة وانما لم يجعل منها زوج اخر احدهما فردية قدام الدماغ
والاخر خلفه لان هذه الروح يجب ان تكون تصعدها اولا الى البطن المؤخر من الدماغ فلذلك يكون تصعدها من قرب
جانبيه فقط **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **المقصد الخامس** في تشريح الشريان النازل من اورطي و
اما القسم النازل فانه يمضي اولا [illegible] الى ان يتوكأ على الفقرة الخامسة اذ وضعها تحته وفتح راس القلب وذلك
المسند والدعامة له لطول بعده وبين عظام الصلب والمري اذ ابلغ ذلك الموضع يتنحى عنه يمنة ولم يجاوره ثم استقر
متعلقا بالعصب عند مقام الحجاب لئلا يصادفه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى
اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به خلف شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في
وعاء الرية من الصدر وما في اطراف قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع و
النخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب وتتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا ياتي
[illegible] والذي حول الامعاء الرقاق وقولون ثم بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الصغر منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق
في لفافتها وما يحيط بها من الاجسام [illegible] والاخريان تصيران الى الكليتين لتجذب الكلية بهما مائية الدم
فانها كثيرا ما تجد ريان من المعدة والامعاء [illegible] ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي اليسرى منهما يستصحب دائما
قطعة من الاتي الى الكلية اليسرى بل ربما انشا [illegible] الكلية اليسرى فقط والذي ياتي اليمنى يكثر مقداره

دائما من الشريان الاعظم في المدة ربما استتبع شيئا ما اتى الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق
في جداول العروق الى حول المعا المستقيم تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين و
اخرى تاتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الى القبل خصوصا الذي نذكره بعد وذلك في الرجال وفي النساء ويخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكره قسمين على هيئة اللام في حروف
اليونانيين هكذا Λ فينقسم قسمين وكل منهما يتعلق عظم العجز هذا اي الفخذين وقبل ما فانهما اي الفخذين يخلف على كل منهما
عرقا ياخذ الى المثانة والى السرة ويظهران في الاجنة ظهورا بينا واما في المستكمل فيكون قد غيب اطرافهما ومن اصلاهما
فيتفرع منهما فرع يتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز والى ما يلي المثانة ينقسم منها وما ياتي اطرافه العصب وباقيهما ياتي
الرحم من النساء وهو زوج صغير واما الشاذ لان الى الرجلين فانهما ينشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيه وانسيه
والوحشي فيها ايضا ميل الى الانسي ويخلف في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الى قدام شعب كثيرة من الابهام في
السابترو يستبطن ثانيه وهي كبرا جزاء الرجل ينفذ متدرة تحت الشعب الوريدية والتي نذكرها بعد ممن هذه العناية ما الابراح
الاوردة كالانثيين من الكبد الى السرة في ابدان الاجنة وشعبة الضارب الوريدي والضاربين النافذ الى الفقرة الخامسة في
الصاعد الى اليد والمائل الى الابط والسباتيان حيث تتفرقان في الشكر والمشيمة والذي ياتي الحجاب والنافذ الى الكتف
مع شعبه والذي ياتي المعدة والكبد والطحال والامعاء والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده
واذا رافق الشريان الوريد على الصلب احتط الشريان الوريد ليكون احسنهما حاملا للاشرف واما في الاعضاء الخلفية
فان الشريان يعبر تحت الوريد ليكون استر ما كن له ويكون الوريد كالجنة وانما اصحب الشرايين الاوردة لشيئين احدهما
لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين فيستمد ما بينهما من الاعضاء والاخر ليستفيد كل منهما من الاخر ثم القول في الشرايين

الشرح ان هذا الفصل يشتمل على مطلبين احدهما في هيئة الشريان النازل وثانيهما في تحديد المواضع التي لا تصحب الشرايين
فيها للاوردة فلذلك اشتمل كلامنا في هذا الفصل على بحثين **البحث الاول** في توزيع هيئة الشريان النازل قد عرفت مما سلف
ان الشريان العظيم المسمى اورطي ينقسم الى قسمين احدهما يصعد الى اعالي البدن ويتفرق فيها ويسمى الشريان الصاعد واعظمهما ينزل
الى اسافل البدن ويسمى الشريان النازل وفائدة ذلك ايصال الروح الحيواني الى جميع الاعضاء لافادتها الحيوة والحرارة الغريزية
ويجب ان يكون نزول هذا الشريان الى اسفل من اقرب الطرق واحرزها والطريق الاقرب هي المستقيم واحرز الطرق ان يكون قدام عظام
الصلب ملاقيا لها وانما كانت هذه الطريق احرز لانه يكون فيها من خلف محروزا بعظام الصلب واما من قدام فان اعلاه يكون محروزا
لعظام القص واسفله محروزا بالاحشاء الموضوعة امامه واما من الجانبين فان اعلاه يكون محروزا بالاضلاع واسفله محروزا بالا
التي فرجا تحتها انما احتيج ان يكون المحرز له من خلف اكبر واعظم وهو عظام الصلب لانه من خلف غايب عن حراسة الحواس وانما لم يجعل
اسفله محروزا بعظام من قدامه وجانبيه كما في اعلاه لان غير ممكن اذا جعل في اسفل تشرد البدن عظام من قدامه وجانبيه لتعذر
مع ذلك اختار البدن وانعطافه الى جهة من الجهات وكان ذلك مانعا من الافعال الانسانية فلذلك تعذر ان يكون اسفله محروزا
من قدامه وجانبيه بعظام كما في اعلاه فان ذلك ممكن لانه لا يعاوق عن الافعال الانسانية ولما كان الصلب وموضع مخرج هذا
الشريان منه غير ملاق لعظام الصلب احتاج هذا الشريان في نفوذه الى ملاقاة تلك العظام التي توجه اليها وينبغي ان يكون ذلك على
الاستقامة لئلا تطول المسافة التي يمر فيها غير مشتمل على عظام وموضع انفصال هذا الشريان من الشريان الاعظم الصاعد على محاذاة
الفقرة الخامسة من فقار الظهر فلذلك يجب ان يكون نفوذ هذا الشريان وتوجهه الى عظام الصلب هو الى هذه الفقرة وعند نفوذه
اليها يحتاج ان ينعطف لينزل الى اسفل فلذلك يحدث له هناك زاوية وملاقاته لتلك الزاوية لعظام الصلب تحصل لا محالة بهذا
الشريان فلذلك خلق هناك غدة تسمى التوثة لتكون لهذا الشريان وطاء وهناك يرتبط لا محالة بعظام الصلب ويمتد عليها الى
حيث يمكنه النفوذ الى الرجلين على الاستقامة وذلك عند فقرات العجز فلذلك هذا الشريان يمتد على عظام الصلب من الفقرة
الخامسة من فقرات الظهر الى فقرات العجز ولما كان النخاع جزءا من الدماغ وجب ان يكون حاجته الى كثرة الارواح الحيوانية
قريبة من حاجة الدماغ فلذلك احتيج ان ينفذ اليه شعب كثيرة من هذا الشريان الى النخاع شعبة من كل فقرة يمر عليها وكذلك
يرسل شعبا اخرى الى الاعضاء التي تمر على محاذاتها على ما هو مذكور في الكتاب ثم بعد ذلك ينفصل منه شريانان
يختص الكلية اليسرى والسبب في اختصاص الكلية بذلك لانها في الجانب الايسر وبقرب الطحال فلو لم تختص هذه الشعبة لتسخنها لكانت
تبرد لتخالف كثيرا المزاج الحار اليمنى قوله واخران يصيران الى الكليتين ليجذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجذبان من
المعدة والامعاء ومما غير ذلك لا شك ان هذين الشريانين مع انهما مفردان للكليتين بالحيوة والحرارة فانهما يتمم بهما في الكليتين يجذبان

منهما مائية كثيرة فيبقى بسبب ذلك باقي الشرايين عن تلك المائية واما سبب هذه المائية التي يحتاج الى اجتذاب الكليتين لها فليس
على ما قاله فان الشرايين ليس من شانها اجتذاب الدم المائي بل سبب ذلك ان الدم الذي يصل الى القلب لا بد وان يكون كثير المائية
ولذلك سبب فاعلي وسبب غائي اما السبب الفاعلي فهو ان الدم الذي ياتي القلب انما ياتيه من الوريد الصاعد ودم هذا الوريد
لا يخلو من مائية كثيرة خاصة عند قرب الكبد وذلك لان هذا الوريد ليس يتصل به ما يعصر الدم عن المائية كما في الوريد النازل على ما نذكره بعد
واما السبب الغائي فهو ان القلب يحتاج ان يتصعد منه اجزاء كثيرة من الدم وينفذ الى الرئة فيخالط الهواء ويجذب من ذلك دم مستعد
لان يصير في القلب روحا وتصعد هذه الاجزاء يكون بالتبخير وكثرة المائية في الدم معينة لذلك فان الاجسام الارضية يقل تصعدها
بالحرارة ومخالطة المائية للارضية يجذبها لذلك فلذلك احتيج ان يكون الدم الواصل الى القلب كثير المائية وجرم القلب كثير الارضية
فلا بد من ان يكون اغتذاؤه بما يناسبه من ذلك الدم فلذلك يكثر المائية في الدم الذي يتصعد منه الى الرئة لاجل انصراف الارضية
الى غذاء القلب فلذلك يكون ما ينفذ الى التجويف الايسر من القلب من الاجزاء الدموية المخالطة للاجزاء الهوائية كثيرة المائية جدا فلذلك
يكون ما ينفذ من ذلك التجويف الى الشرايين كذلك وهذه المائية الزائدة تجعل الدم مستعدا للفساد والعفونة فلذلك يحتاج الى
تنقيته منها والعضو الذي من شانه جذب المائية من الدم هو الكلى فلذلك يحتاج ان ينفذ الى كل كلية شعبة من الشرايين ليجذب منها المائية
المخالطة لدم الشرايين قوله فما ياتي الى اليسرى منها يستتبع ثانيا قطعة من الاتي الى الكلية اليسرى السبب في ذلك ان الجانب الايسر
اكثر بردا من الايمن فلو لم يكن ما ياتي البيضة اليسرى من الشرايين ازيد مما ياتي الكلية اليمنى لكانت البيضة اليسرى ابرد كثيرا من اليمنى
ولو كان كذلك لكان ما يخرج منها من المني مخالفا جدا في المزاج لما يخرج من البيضة اليمنى فلو كان ذلك لكان المني الخارج منهما غير
متشابه المزاج ولاجل كثرة الشرايين في البيضة اليسرى صارت مشاركتها للقلب اكثر من مشاركة البيضة اليمنى له ولاجل الشعبة الاتية
اليهما من الكلية صارت البيضة اليسرى مشاركة للكلية اليسرى ولا كذلك الكلية اليمنى فانها لا تشاركها البيضة اليمنى كثير مشاركة

البحث الثاني في تحديد المواضع التي لا تصاحب الشرايين فيها للاوردة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الاول من الجملة الاولى من التعليم السادس من المقالة الاولى

وصنف اجناس القوى وتعديلها. الشرح المفهوم من لفظ القوة في العرف العام هو المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة ليست بكثيرة وكيفيتها اكثر في الوجود عن الحيوان وكان ذلك سوى كمال القدرة ثم ان ذلك كمال القدرة قوة وتقابلها العجز ثم ذلك المعنى يلزمه لوازم منها ان ذلك المعنى يكون قليل الانفعال اذ المنفعل في الاكثر ضعيفا فسمي كون الشيء لا ينفعل قوة وتقابلها الوهن ومنها ان ذلك المعنى لا يشترط في اطلاق لفظ القوة عليه ان يكون مباشرا لتلك الافعال دائما وفي حال اطلاق ذلك اللفظ عليه بل قد يكون ممكنة لم يفعلها متى شاء او تركها متى شاء فسمي نفس الامكان بالقوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان امكان ان يفعل وتقابل القوة بهذا المعنى الفعل وهو حصوله ووجود ذلك الممكن سواء كان فعلا او انفعالا وذلك لان حصوله هذا هو كمال هذه القوة كما ان كمال الافعال الشاقة من حال تلك القوة فلذلك قال هذا بالقوة اي بالامكان وقال انه بالفعل اي هذا وجعله كونه هذا وكذلك قول المهندسين ان خط آب قوي على خط حد معناه انه يمكن ان يكون منه مربع مساويا لمربع حد ويجعلون ذلك المراد قوته ومنها ان القوى بذلك المعنى المتعارف يلزمه ايضا ان يكون فيه مبدا الصدور تغير حال في غيره فسمي مبدا التغير في الغير كيف كان قوة وسمي ذلك التغير فعلا لانه كمال هذه القوة كما ان افعال الشاقة كمال تلك القوة وهذا المعنى هو المراد ههنا واعلم ان التغير هو انفعال الشيء بما لم يكن له قبل ذلك فيستحيل ان يكون مبداه هو نفس المنفعل به من كل جهة والا كان له ما دامت ذاته فما كان يكون لم يحدث [illegible] فاذا لا بد وان يكون مبداه مغايرا لذات الموصوف به ويكون هو مبداه له من حيث هو مغاير له لا من حيث انهما قد يتحدان في شيء كالطبيب اذا عالج نفسه فان نفسه هي مبدا العلاج فاعلي وبدنه هو القابل للعلاج وكون النفس مبدا العلاج لا لكون مجموع النفس والبدن هو ذلك الطبيب بل من حيث هما شيئان ان كذلك [illegible] القوة بهذا المعنى بانها مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر وهذا الفصل يشتمل على مباحث والله اعلم البحث الاول في بيان السبب في وضع القوى والافعال في تعليم واحد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان القوى والافعال تعرف بعضها من بعض اذ كان لكل قوة فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جعلناها في تعليم واحد. الشرح قد علمت ما المراد ههنا من لفظ القوة ولفظ الفعل ولا شك ان القوة مبدا للفعل والفعل صادر عنها لازم لها فانها عرف اولا لعكر [illegible] الاخرى لكن ترتب الفعل بالقوة هو توقف الشيء على سببه وتوقف القوة بالفعل توقف الشيء على لازمه فالامر الاول اولى واتم وليس كما تظن ان ذلك يلزمه الدور فان الدور يلزم اذا كان لا يمكن توقف كل منهما بالاخر واذا عرفنا كل منهما بالاخر في حال واحد اما اذا عرفنا المجهول منهما بما هو منهما ما هو منهما معلوم انهما كانا لم يلزم الدور وقد يعرف كل منهما بالاخر بحسب ما سبق منهما الى الذهن اولا وهذا يكون في وقتين ولما كان القوة والفعل متلازمين يعرف كل منهما بالاخر جمع الشيخ الكلام فيهما في تعليم واحد اقرب فلاجل ذلك ايضا لم يفرد للروح تعليما اخر بل ذكره في ضمن ذكره القوى وانما كان الروح والقوى يعرف كل منهما بالاخر لان الروح مبدا للقوى مادي والقوى مبدا للروح صوري فلازما فصار كل منهما يمكن تعرفه بالاخر على الوجه الذي ذكرناه والله اعلم البحث الثاني في تعديد اجناس القوى والافعال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاجناس القوى والاجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية. الشرح اما عند الفلاسفة فاجناس اربعة لان كل قوة فاما ان يكون فعلها مع شعور او لا يكون وعلى كلا التقديرين فاما ان يكون لها افعال متشابهة او لا يكون فالتي فعلها متشابه ومع شعور يسمى قوة حيوانية والتي فعلها متشابه وبلا شعور يسمى قوة نباتية والتي فعلها غير متشابه ومع شعور يسمى قوة فلكية والتي فعلها غير متشابه وبلا شعور يسمى قوة طبيعية واما الاطباء فقد قسموا القوى البدنية الى ثلثة اجناس لان كل قوة بدنية فاما ان يكون لها بفعلها شعور وهي المسماة عندهم قوى نفسانية او لا يكون لها ذلك شعور فاما ان يكون مختصة بالحيوان وهي التي تسمى عندهم قوى حيوانية او لا يكون كذلك وهي التي تسمى عندهم قوى طبيعية وسنذكر وجه الحاجة الى واحدة واحدة منها في موضعه والله المستعان على ذلك البحث الثالث في الاعضاء التي هي مبادئ لهذه القوى والاختلاف بين الاطباء والفلاسفة منها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخاصة جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر افعالها فيرى ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية عمره ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياها اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما ينفشو فيه الحيوة ومسكن هذا القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة ارسطوطاليس فيرى ان مبدا جميع

المصورة والمغيرة الاولى لها وشانه الحرارة وجعل القوة المولدة من القوى المتصرفة لاجل النوع هي المولدة فقط واما نحن فيبقى ان نسلك
عادما ولا نستحق من قول الحق مستول انما النوع المولد للمنى فهو القوة المغيرة التي للانثيين وانها تفعل ذلك كما تفعل غيره البدن للبن والامثال
انه في الثدي والعضو الذي قوى اخرى واما المغيرة الاولى التي للانثيين والمصورة فلما فانما تفعلان في المنى الحادثة على الشخص وليس المنى الا فضل
غذاء الانثيين التي جعل بالطبع يجذب وفيه اكثر ما يستمده من الشهوة كما يحال في الثدي وليس تسوم به قوى متعددة وكيف يجوز ذلك وتعلق النفس
بالاكثر لا بمواد العضو الذي تحلوها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به حتى انفصاله فيستعد حكمه ستى نفس الاب
متعلقة بالمنى مدة ثباته في الرحم الان يكون منه الاعضاء قوله والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة
الغاذية والنامية ههنا مناقشة وهي انه كيف قال ان القوة المولدة متصرفة في الغذاء وهي انما تتصرف في المنى وجوابه ان المنى بعض ان
مثاله انه غذاء ما بالفعل في كتب المنطقية ان قولنا ان هذا غذاء اعم من كونه غذاء في الحال او في المستقبل او في الماضي والمنى فهذا كان فيما مضى
غذاء فيصح ان يقال له غذاء بذلك التفسير ومنه قوله اما خادما الغاذية فتستعمل المادة التي هي المنى واما خدمة النامية فان تنقل الاعضاء وتزيد
مقاديرها حتى يصير على هيئة الصالحة ولذلك لا يكون المنى ولا يحدث الشهوة الا بعد حفظ الاعضاء وانما علم **الفصل الثالث**
في القوى الطبيعية الخادمة وتشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في القوى الخادمة الجاذبة **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه واما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت
لتمسك النافع ريث ما تتصرف فيه القوة المغيرة له المتادة منه وتفعل ذلك بليف موروب وتارة باعانة المستعرض واما الهاضمة فهي التي
تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل وهذا
فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها الى الحالة التي يسهل دفعها او يسهل سبيلها الى الاندفاع
عن العضو المحتقن فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او بتغليظها ان كان المانع الرقة او بتقطيعها ان كان
المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى انضاجا وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف **الشرح** ان الشيخ قد جعل خوادم القوى
الغاذية والنامية من القوى الطبيعية فلذلك ما استعد ذلك فيه بذاتها فلا ذكرهما من هنا لكن لما لم يمكن ذلك الا بعد تحصيل الغذاء النافع
واصلاحه ودفع فضلاته احتيج الى فعل قوى اخرى اربع لا لذاتها بل لاجل الغاذية والنامية فلذلك كانت هذه القوى الاربع خوادم ونقول
اما الحاجة الى الجاذبة فظاهر واما الحاجة الى الدافعة فلان اختلاط الفضول بالغذاء مما يفسده واما الهاضمة فلان احالة القوة المغيرة
الماسكة لمادة ومقاربة للاستعداد للصورة العضوية والصورة النوعية الى ان يصير تمام الاستعداد للصورة العضوية وانما يمكن ذلك
بعد فعل القوة التي تجعل مقاربة الاستعداد للصورتين وتلك هي القوة الهاضمة واما الماسكة فلان الطبيعة احالة وكل احالة فهي حركة و
كل حركة فهي في زمان وانما يمكن ذلك اذا كان المنفعل حاضرا عند القوة في ذلك الزمان وذلك يكون بفعل الماسكة فلا القوة الجاذبة من شأنها
جذب النافع وههنا اشكال وهو ان لقائل ان يقول انا نرى جاذبة المقرعة تجذب الصفراء وغيرها من الاشياء الضارة بالبدن ونوع من
الادوية مع كون جذبها ما كيف قلتم انها هي التي من شأنها جذب النافع فقط ان جذبها للصفراء وغيرها من الاشياء الضارة لا لكونها ضارة
بل من حيث هي نافعة لها وتارة لمناسبة اخرى وكذلك تفرغها عن الا دفعها الدافعة لا لكونها نافعة لانها ضارة بمرارتها وحدتها او بسبب اخر والقوة
الماسكة هي التي خلقت لتمسك النافع ريثما تحدث فيه القوة المغيرة له المتادة منه وانما قال المغيرة له ولم يقل الهاضمة له ليتم ذلك فعل
القوة الهاضمة لم يتم ذلك فعل القوة الغاذية لانها انما تمسك … مغيرة للمسك عندها
والهاضمة هي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل
معنى ذلك انها هي التي تحيل الوارد الى قوام والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذاء بالفعل كما في مجموع ذلك مهيأ لفعل القوة المغيرة
بتمامه فقط بل بان تصير استعداده للصورة العضوية مقاربا للاستعداد والصورة والتامة وكذلك الاستحالة الى مزاج صالح للاستحالة
الى الغذائية بالفعل وقد عرفنا من الهضم والنضج والطبخ والشيء وغيرها من كلامنا في الاخلاط واما الدافعة فهي التي من شأنها دفع الفضل
الثاني من الغذاء والمراد ههنا بلفظ الغذاء ما يعم الرطوبات البدنية والمسمى في العرف العامي غذاء البدن وذلك على جهة فعل القوة
الدافعة قوله في القوة الجاذبة انها تفعل بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة وفي الماسكة انها تفعل بليف موروب
وتارة باعانة المستعرض اعانة المستعرض للموروب في الامساك يكون بان يجمع الليفان اللذان خلقا من العضو المشتمل عليهما …
البحث الثاني في حصر العضو … **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح
للاغتذاء او يفضل عن القدر الكافي في الاغتذاء وتستغني عنه وتخرج من استعماله في خاصة المادة مثل البول **الشرح** قد حصرنا الدفع
البدنية في كلامنا في الاخلاط وههنا فاني بينت ذلك على وجه اخر فنقول كل فضل لا يخلو اما ان يكون استعمال مادتها لاجل التغذية او لا يكون

هذه م

من

وهذا المجموع لم يكن قبل ذلك صغيرا ثم عظم كما ذا ليس ههنا جسم نامي قوله والتي لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل لشبه لم يكون هذا الكبر
وليس بواجب فانه لا امتناع في ان يكون الوارد على الصبي المتحلل لمدة فوق اقل من المتحلل ولكنه يحفظ بدنه ومع ذلك فانه ينمي قوله كالاكثر قبل الوقوف
ويدل له وان كان ظاهرا ان ذلك البعد وفي الواجب اخرج اليه ان هذا البعد منافي لمعنى حد الرد فان الشيء المنمي اذا انقرض القوة النامية لفعلها بعد وقوفها ثبت
ما نقص بدنا استحق … واما الذبول قبل الوقوف فانه ظاهر ان يكون البدن متناقصا … لكونه شيئا ابدا في شيء واحد وذلك لا يمكن لانه محال لسف وان
حركة الذبول معادة لحركة التي يكون منها الاستحالة وفوق فيستبد به بجعل الذبول عقيب النمو بكيف في ماله **البحث الثالث** في الاغذاء
التي يتم بها فعل القوة الغاذية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة ا تحصيل جوهر البدن وهو الدم
والخلط الذي هو بالقوة الشبيه من العضو المغتذي … بالعضو وقد يخل به كما في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء ب الالزاق وهو ان
تجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام اي صائرا جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي ج التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عندها
صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدن والالزاق موجودان فيهما والتشبيه
غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي في الانسان واحدة بالجنس او بالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في
كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن **الشرح**
قوله والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة وهذه الافعال الثلثة لا بد وان يكون للقوى … لكن هل القوة الغاذية هي مجموعها او قوة لكل
مستمد … الظاهر انها هي مجموعها تلك القوى قوله وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية ازيد من جملة القوى التي مجموعها الغاذية
والفرق بين هذه القوة وبين الهاضمة ان الهاضمة تحيل الوارد في كيفياته حتى تصير استعداده لصورته النوعية مقاربا لاستعداده بصورته
حتى تستعد وتحدث له الصورة النوعية قوله وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدأ الاول فان واحدا بالجنس لتنويع الامزجة جنسها
واحد كما نقول ان الانسان والفرس واحد بالجنس الذي هو الحيوان ومثال واحد بالنوع وواحد بالشخص وواحد بالمجانسة وواحد بالعرض
وغير ذلك ومثاله واحد بالمبدأ اما المادي او الصوري او الفاعلي او الغائي والمراد ههنا كون القوة المغيرة واحدة بالمبدأ كونها كذلك
بالمبدأ الفاعلي فان جميع القوى المغيرة التي في البدن متحدة في انها صادرة عن النفس قال ابن الخطيب انه يجب ان يقول الشيخ بالجنس
او بالمبدأ الاول بالواو والواصلة لا بأو والفاصلة وليس كما قال فانه من المحال ان يكون القوى المغيرة الحاليين حتى يجد به بساطها
وانما يجب ان يكون مختلفة بالنوع لان الاعضاء كذلك ولا شك ان الميل الى مشابهة الصورة الداخلة المطلوبة يجب ان يكون مغايرا في حقيقته للميل
الى مشابهة الصورة اللحمية قوله لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن قال ابن الخطيب انه هذا غير مختص بالكبد بل كل
عضو من اعضاء الغذاء كالفم لذلك والمري والمعدة والامعاء والماساريقا والعروق فان فعل جميع هذه الاعضاء مشترك لجميع البدن وهذا ليس
بصحيح فان الفعل الذي في هذه الاعضاء مشترك للبدن هو فعل القوة الهاضمة واما المغيرة التي لكل واحد من هذه الاعضاء فليس فعلها
مشتركا للاعضاء الا الكبد وحدها وذلك لان فعل المغيرة كما علمت هو جعل الغذاء مترجحا للاستعداد لصورة العضو الذي هي فيه ولا شك ان
الغذاء المستعد لصورة المري والمعدة لا ينتفع به باقي الاعضاء بل يكون بالنسبة اليها فضلة والا كذلك الكبد فان فعل مغيرتها هو جعل الغذاء دما
ولا شك ان ذلك صالح للتغذية للاعضاء كلها وقد ظن ان الكيلوس ايضا عن فعل مغيرة المعدة وليس كذلك بل هو عن فعل هاضمتها **البحث**
الرابع في القوى الطبيعية المخدومة التي تفعل لاجل النوع **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما القوة المولدة فهي نوعان الاول يولد المني
في الذكر والانثى الثاني تفصل القوى التي في المني فتمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فتخص العصب مزاجا خاصا والشريان مزاجا خاصا والعظم
مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء او متشابه المزاج وهذه القوة يسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي
التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة
الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية **الشرح**
قد قسم الشيخ المولدة الى نوعين احدهما للانثيين وهي التي فعلها توليد المني في الذكر والانثى وثانيهما مفارق الانثيين مصاحبة المني وهي التي
تفصل القوى التي في المني فتمزجها بحسب عضو عضو وهذا الفعل انما يكون حال كون المني في الرحم لبعد ذلك فعل القوة المصورة ولان هذا
الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان … ما احتيج الى مغيرة اخرى فان هذه القوة انما تفعل في الرحم واما القوة المصورة
ظاهر ان فعلها انما يكون في الرحم قوله وذلك من مني متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج يشير بذلك الى اثبات القوة المغيرة الاولى وتقريره
ان المني متشابه الاجزاء فلولا هذه القوة لتحول بعضه للعظم وبعضه للعصب لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي البعض
الاخر صورة العظم ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في القوة المغيرة ايضا فان المني اذا كان متشابه الامتزاج كان
اعداد جزء منه للعظمية دون الاخر ترجيحا من غير مرجح والتحقيق ان الاختصاص قد يكون بسبب ما يختلف به امزجة الاجزاء بسبب
قربها وبعدها من جرم الرحم وقد جعل الشيخ المصورة والمولدة كليهما منه ومن … وظاهر ذلك اتفاق ذلك سواء او غيره …

والاولى اما ان لا يكون بنوعيتها صالحة للمشدية وهي الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاعضاء التي تكون بنوعيتها صالحة للمشدية
لكنها الزيد فيها القدر المحتاج اليه وذلك هو الذي ينفصل عن المتمثل الكافي في الاعضاء والثانية وهي التي لا تستعد مادتها لاجل المشدية فذلك
كالذي استحال الطبيعة [illegible] وتدرم [illegible] عنه وتدفع منها استفادة من جهة المراد كالمائية التي تحتاج اليها لتنفذ الوارد في المجاري
الضيقة ثم تستغني عن بعضها عند حدبة الكبد فتدفع بالبول وعن باقيها عند الجلد فيدفع بالعرق وفي حكم ذلك الادوية بعد فراغ
فعلها الا ان ذلك لا يعتبر في العرف فضلا وفي بعض النسخ وتستغني عنه او تدفع من استفادة [illegible] على الاعضاء [illegible] الفضول اربعة
وبيان حصرها في ذلك ان كل فضل فاما ان يكون استعداد مادتها للمشدية او لا يكون والثاني كالبول والعرق والاول اما ان يكون بنوعيتها
صالحة للمشدية فاما ان تستغني عنها او لا تستغني عنها جملة الاعضاء بل بعضها وذلك هو الذي ينفصل عن القدر الكافي في الاعضاء العضو
فيدفع سائر عضو لغيره اليها الي غيره بما [illegible] ذلك الغذاء وهكذا ثم تفيد الغذاء والله اعلم **البحث الثالث** في الجهات
التي تقع اليها دفع الفضول **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات وفيها منفذ معد لها واما
ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الي العضو الاخس ومن الاصلب الي الارخى واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل
مادة الفضل لم تفرقها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى **الشرح**
كل فضل فلا تخلو اما ان يكون مولده طبيعيا او لا يكون فان كان الاول وجب ان يكون لها جهة تدفع اليها بالطبع ومنفذ [illegible]
ذلك [illegible] المتولدة منها [illegible] وهذا كالفضل الذي هو فضل الغذاء كالبول والعرق [illegible] فضل الماء المشروب [illegible] الفضل التي
تكون في الاغذية وان كان الثاني لم يجب ان يكون لها منفذ معد لها اذ لو وجب ان تخلق لكل ما امكن وتوهم من الفضلات منفذ لوجب ان تكون
في البدن منافذ كثيرة جدا فلا يكون [illegible] اما ان يكون هناك منفذ طبيعي لان تندفع منه وان لم يكن في الاصل معدا لذلك او لا يكون والاول
كالفضل المتولدة في العروق فان العروق التي في البدن خلقت لكون مجرى الغذاء فاذا اتفق ان تخلو فيها فضل كان الاولى ان تدفعها
منها تلك العروق لان ذلك لا يوجب الا احداث منفذ ولا اضرار بشيء من الاعضاء وهذا كالفضل الخارج في البول والثاني كالفضل التي
تكون في اللحم او في بعض الاعضاء الاخر التي لا منفذ فيها هناك تدفع الطبيعة من الاشرف الي الاخس ومن الاصلب الي الارخى وتحقيق ذلك
انه لعلم ان لكل جسم قوة تسمى الطبيعة من شانها ان تحفظ عليه كماله باستخدام قواه وحرارته الغريزية وفي ذلك الطبيعة التي للبدن منها
كلية وهي طبيعة جملة ومنها جزئية وهي طبيعة كل جزء عضو عضو منه وطبيعة كل عضو اذا احست فيه فضلا وجب ان تدفعها عنه فاذا لم يكن
لذلك الدفع منفذ تمكن الاندفاع فيه فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون خارجا كالجلد فحسبه يجب ان تندفع الي خارج لان ذلك اسهل
[illegible] بعد عضو لغيره او لا يكون ذلك العضو خارجا فلا بد حينئذ في دفع ذلك الفضل من مرور [illegible] ببعض الاعضاء بالضرورة وكل عضو
فطبيعته دافعة عنه ما يضره فيكون اذا دافعة كل احد من الاعضاء معارضة ممانعة لدافعة هذا العضو وحق الغلبة للغالب منها و
عليه قوة العضو اما اشرفها [illegible] العضو القوي قوة معارضة [illegible] يجب ان تدفع تلك الفضلة من الاشرف الي الاخس ومن الاصلب
الي الارخى ومن الصحيح الي [illegible] وانما كان شرف العضو يقتضي ان يكون لقوته [illegible] لان شرف العضو ما يستحق الطبيعة الكلية عون قواه لاجل زيادة [illegible]
يكون دفع المعارضة اقوى لان الاضرار به اخل بالبدن كله وانما كان صلابة العضو تقتضي ذلك لان تضرر الاصلب بقبول الفضل فيه اكثر من [illegible] الارخى [illegible]
عن الارخى اسهل وذلك ما يجمع الطبيعة الكلية الي تقوية قواه وانما كانت سلامة العضو تقتضي ذلك لان قوته تكون [illegible]
بسبب الآفة وتلك الآفة اما مرض او ضربة او غير ذلك وهذا كله اذا كان الدافع هي الطبيعة الجزئية اما اذا كان الدافع هي الطبيعة الكلية فانها انما تدفع [illegible]
[illegible] الي جلد البدن فلذلك قد يدفع عن الارخى الي الاصلب عن العضو المريض الي الصحيح اما الاول فكما يدفع المادة في ذات الجنب [illegible] عظام الاضلاع
لان ذلك اقل ضررا على البدن من [illegible] او دفعها الي داخل واما الثاني فكما اذا كان دفع الفضول الي العضو المريض مما يجب [illegible]
وحتى لم يكن لذلك العضو المريض منفذ كما اذا كان في الامعاء [illegible] فان الطبيعة قد تدفع موادها الي [illegible]
تلك المواد [illegible] الي السليم [illegible] المريض [illegible] الطبيعة [illegible] الاعضاء
مريضا [illegible] واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وذلك لان الدفع الي تلك الجهة اسهل [illegible]
الدفع اليها الا اذا لم يمكن وذلك اما بان يكون هناك [illegible] وكان هناك ما يوجب كون [illegible] الدفع اليه [illegible]
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
اما الحرارة [illegible] بالحقيقة مشتركة الاربع واما البرودة [illegible] بعضها [illegible] بالعرض [illegible] البرودة ان [illegible]
القوى لان افعال جميع القوى هي الحركات اما في الجذب والدفع [illegible] والهضم [illegible] ما غلظ [illegible]
مع [illegible] والطف [illegible] تحريكات [illegible] واما الماسكة [illegible] تحرك [illegible] الاشتمال [illegible] والبرودة [illegible]
ما [illegible] جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض [illegible] الصالح [illegible] في فعل القوى الماسكة [illegible]

فعلها

فعلها اما الدافعة فتنفع بالبرودة بما تمنع من تحليل الريح المعينة وبما تعين في تغليظها وبما تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه وهذا ايضا تعين للاتي
لا معونة في نفس الفعل فالمعروف انما يدخل في جوهر هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر ولا حمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال
قوى ثلث الجاذبة والماسكة اما الثلاثة وهي الجاذبة والدافعة فلان اليبس [illegible] الاحتياج القوي لا يدخل في الحركة [illegible]
[illegible] هذه القوى [illegible] الاسترخاء الرطوبي [illegible] في جميع الترقيع [illegible] واما الماسكة [illegible] واما الهاضمة
فحاجتها الي الرطوبة [illegible] بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها [illegible] الماسكة حاجتها الي اليبس اكثر من حاجتها الي الحرارة
[illegible] تسكين الماسكة [illegible] حركة الليف [illegible] الحرارة [illegible] معروف الي التسكين
والتسكين ولما كان مزاج الصبيان [illegible] الي الرطوبة [illegible] هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الي الحرارة اكثر من حاجتها الي اليبس لان الحرارة
[illegible] الجذب [illegible] فعلها هو التحريك وحاجتها الي التحريك اشد من حاجتها الي تسكين اجزاء آلتها وتقبضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست
تحتاج الي حركة كثيرة فقط بل تحتاج الي حركة قوية والاجتذاب [illegible] القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها تجذب الحديد واما [illegible]
[illegible] الحرارة كاجتذاب السراج للزيت وانما كان هذا القسم الثالث [illegible] مع الحرارة [illegible]
مع القوة الجاذبة [illegible] حرارة كان [illegible] واما الدافعة [illegible] حاجتها الي اليبس [illegible] الي تقبض الماسكة والاورام
[illegible] والاحتواء [illegible] الي التسكين [illegible] الي التحريك [illegible]
[illegible] العصر والدفع [illegible] كما في الماسكة [illegible]
[illegible] حاجتها الي اليبس قليلة [illegible] الي الحرارة [illegible] الي الرطوبة لتسيل [illegible] في المجاري
والقبول الاشكال وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة [illegible] الصبيان [illegible] الاشياء الصلبة [illegible] الصبيان [illegible]
عن ذلك والشبان [illegible] السبب [illegible] الاشياء [illegible] مزاج الصبيان
[illegible] الماسكة [illegible] الدافعة واما الشبان [illegible] مزاجهم [illegible] عن هذه [illegible]
الماسكة تحتاج الي قبض [illegible] الحركة [illegible] الي قبض [illegible]
معونة كثيرة في الحركة والدافعة الي قبض [illegible] الحركة والهاضمة الي [illegible] ولذلك [illegible] هذه القوى
في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها اليها **الشرح** القوى الخادمة التي مضى ذكرها هي قوى جوهرية واما التي نحن الآن نتكلم فيها فهي اعراض [illegible]
ان الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة [illegible] النعمى [illegible] من حيث هي كذلك والغرض [illegible] هو
بيان كيف [illegible] هذه القوى اعني الخادمة للجوهرية في افعالها بالكيفيات [illegible] واما الدافعة [illegible] بالبرودة [illegible] تحليل الريح [illegible]
[illegible]
[illegible] الماسكة [illegible]
[illegible] ان افعال هذه القوى بالليف [illegible] الافعال [illegible] بالليف [illegible]
[illegible] هذه الافعال [illegible] هذه الكيفيات التي ذكرناها [illegible]
الافعال [illegible] هذه الكيفيات [illegible] تلك القوى [illegible]
كل واحد من هذه القوى [illegible] المذكورة [illegible] القوى [illegible] جميع [illegible] العضو [illegible]
الكيفيات [illegible] تلك القوى [illegible] جميع القوى [illegible] تلك الكيفيات [illegible]
واحدة من تلك القوى [illegible] **الفصل الرابع** في القوى الحيوانية ويشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية القوة الحيوانية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها
لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يعرفون في ذلك بالانقباض والانبساط العارضين للروح
المنسوب الي هذه القوة **الشرح** [illegible] ثبوت هذه القوة [illegible]
الاطباء [illegible] الي القول بها [illegible] وان البدن [illegible] معرفة بالنفس حتى يعلمون ان ذلك هو سبب
كون النفس متعلقة بالبدن [illegible] البدن [illegible] الحس والحركة وافعال الحياة [illegible] بافعال الحياة ما يعم الحس والحركة الارادية والتصرف
والغذاء [illegible] الحيواني [illegible] الحيوان [illegible] الموجب لذلك الاستعداد [illegible]
[illegible] الحس والحركة وافعال الحياة [illegible] لقبول قوة [illegible] ان يكون هذه القوة حاصلة في
الروح [illegible] هذه القوى وكانت هذه القوى انما توجد في الروح [illegible] في الدماغ والكبد [illegible] ان يكون القوة الحيوانية منبعثة من القلب
[illegible] الروح [illegible] هذه القوى اذا حصلت في هذه الاعضاء [illegible] حركات الخوف والغضب لما يعرفون في ذلك من الانبساط و

الانقباض العارض لهذه القوة ورأوا ذلك الروح موضع لهذه الاحداث النفسانية انبساط وانقباض اما الانبساط فكما عند الغضب واما
الانقباض فكما عند الخوف وقد ثبت عندهم ان حركة كل روح انما تكون متوجها الى القوة التي هي صورتها فوجب ان تكون حركات الانفعالات الذي
موضع في الروح هذه الاحداث النفسانية من افعال هذه القوة واما في الحقيقة فانها مبدأ تلك الانفعالات هو هذا القوى النفسانية

البحث الثاني في ماهية الروح **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد تولد من كثيف الاخلاط
بحسب مزاج ما ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما تولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو الاعضاء وهو العضو فقد تولد
من لطافة الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف وهو الروح وكان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد
الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول تلك القوى التي تعد الاعضاء لقبول القوى الاخرى النفسانية
وغيرها والقوى النفسانية انما تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة **الشرح** لفظ الروح يقال على معنيين احدهما
المعنى الذي يسميه الفلاسفة النفس وهو المراد باسم الروح في الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره وثانيهما المعنى الذي يقصده الاطباء
والفلاسفة باسم الروح وهو جسم بخاري لطيف يكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كما يكون الاعضاء من كثافتها وبه تقوم القوى
اذ هو لها كالمادة وهي له كالصورة وعند الاطباء ان هذا الذي هو الروح اذا حصل على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول القوة
الحيوانية وبسببها يستعد عندهم هو والاعضاء لقبول سائر القوى فيلزم ان يكون القوى الاخرى لا تحدث في الروح ولا في الاعضاء الا بعد
حدوث هذه القوة اعني الحيوانية قوله وكان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني ان عنى بهذا ان التولد
على قسمين احدهما تولد الاخلاط من الاركان وثانيهما تولد الاعضاء والارواح من الاخلاط كانت في الاعضاء انها اجسام متولدة من اول مزاج
الاخلاط كان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان صح حينئذ ان يكون الكبد معدن التولد الاول ولكن حينئذ لا يكون القلب معدنا لجميع
التولد الثاني بل لبعضه وهو الارواح وان عنى بذلك ان الكبد معدن لتولد الاعضاء والقلب معدن لتولد الارواح صدق في القلب ولم يصدق
في الكبد فانها ليست معدنا لتولد الاعضاء الا بمعنى انها معدن لتولد غذائها ولكن هذا لا يختص بالاعضاء فانها تولد غذاء الارواح ايضا

البحث الثالث في الدلالة على اثبات القوة الحيوانية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه وان تعطل عضو من القوى النفسانية
ولم يتعطل بعد هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج منعه عن قبولها او سدة
عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة فيه وهو مع ذلك حي والعضو الذي عرض له الموت فاقد للحس والحركة وعرض له ان يفسد ويعفن
فاذا في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولهما بسبب هذه القوة الحيوانية
فيه وانما المانع هو الذي منعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعنى هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية
باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء ويبقى حيا وربما بقي فعلها
والعضو الى الموت ولو كانت القوة الغذائية بما هي قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون
المعتاد الخ تتبع مزاجا خاصا وهي قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج **الشرح** تمسك جمهورهم
على اثبات القوى الحيوانية بانه لما كان كل عضو حي من شانه ان يحس ويتحرك بالارادة مستعدا لقبول قوى الحس والحركة والقوى المتصرفة في
الغذاء وجب ان تكون فيه قوة باقية على تلك القوى يعدها لها والا كان المعد لها القوى النفسانية والقوى الطبيعية ومجموعهما والاقسام
كلها باطلة فالمعد لذلك قوة ثالثة وهي القوة الحيوانية اما بيان بطلان كون المعد لها هو القوى النفسانية فلانه لو كان كذلك لكان العضو الحي
المفلوج والخدر الفاقد للقوى النفسانية بسبب سدة منعت نفوذ الروح الحاملة لها او سوء مزاج اوجب فقدها غير مستعد لها فكان ميتا لكن
ذلك باطل من وجهين احدهما ان تكون الغرض انه حي وثانيهما لو كان ميتا لتبعه ما يتبع العضو الميت من قبول العفونة والفساد واللازم منتف
فكذلك الملزوم واما بيان بطلان كون المعد لذلك هو القوى المتصرفة في الغذاء فلوجهين احدهما لو كان كذلك لكان كلما كانت قوة الغذاء باقية كان ذلك
العضو حيا وكلما بطلت كان ميتا وليس كذلك فانه ربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت وثانيهما انه لو كانت القوة
المعد لها هي قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لذلك والتالي باطل فالمقدم مثله وليس لكم ان تقولوا انه مستعد لكن تعذر حصولهما
لفقدان الآلات لان الاستعداد يكون حينئذ عبثا واما بيان ان المعد ليس مجموعهما فظاهر والا استحال حصول الاستعداد بدون حصول المجموع لكن
التالي باطل فان كلا منهما قد بينا انه قد يكون منتفيا والاستعداد حاصل ولا يخفى ... لم يترض الشيخ ... والاعتراض عليه من وجوه
احدها انا نقول لم لا يكون المعد لذلك قوة زائدة لكان هو القوى النفسانية او الطبيعية او مجموعهما غير لازم لجواز ان يكون المعد شيئا اخر وهو تعلق
النفس وهذا هو الحق وهو راي المعلم الاول وثانيها ان قولكم لو كان المعد هو كذا لكان العضو الحي الخدر والمفلوج الفاقد للقوى النفسانية غير مستعد لها ممنوع
لان المقدم في هذه الشرطية محال واذا فرض وقوع المحال لكان لنا ان نمنع ... لان المقدم محال ان الوضع ان المعد هو للقوى النفسانية
وحينئذ لا نتصور ان تكون الفاقد لها مستعدا فلا يمكن انه يكون حيا واما كون العضو المفلوج حيا فذلك لانا نقول ان المعد هو القوى النفسانية

اليه

قلت انها موجودة فيه وانما عدم افعالها بطل على وجه تلك القوة هو مستعد ولبطلان عدم افعالها هو مانع للافعال وثالثها
ان قولكم انه ربما يبطل فعل القوة الغذائية ويبقى حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت لمن يقول ان المعد هو قوة الغذاء ان يمنع ذلك
فليس لكم اثباته بمثال خاص ورابعها ان قولكم لو كانت القوة المعدة بما هي قوة مغذية تعد لكان النبات قد يستعد لذلك اللازم
من بطلان كون المعد هي القوة المغذية التي في العضو الحي الذي من شانه ان يحس ويتحرك بل ولا ان يكون المعد هو القوة المغذية
التي في الانسان بل التي في الحيوان مطلقا لان حقائقها مختلفة فهذا اصل الشبهة واقول انه يمكن تاليف هذه الشبهة على وجه لا يرد
من المتقدم وهو ان نقول لو لم يكن المعد لهذه القوى امر زائد عليها لكان الشيء معدا لنفسه فيكون متقدما على نفسه هذا محال فاما
انا نسلم ان هناك امر زائد ولكن لم قلتم انه قوة ولم لا يكون هو تعلق النفس قوله لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة انما
قال قد يستعد ولم يقل كان النبات حينئذ مستعدا دائما وذلك لان بعض النبات يكون مزاجه خارجا عن الاعتدال فكان لقائل ان يقول
لم لا يجوز ان يكون مزاجه مانعا للاستعداد وان كانت القوة المعدة موجودة فيه واما اذا اخذ جزئيا فلا شك ان بعض النبات مزاجه
قريب من الاعتدال فلا يكون هذا المنع فيه ظاهرا **البحث الرابع** في ذكر مراتب الاطباء والفلاسفة في مبادي القوى ومحلها **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التي تنبعث عنها
سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني
الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان يصدر
عنه افعال القوى الموجودة فيه بديا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم تستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخص
لم يستعد لقبول القوى النفسانية التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى بجبرا
وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نشأ اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى او كانت النفس مجموع
هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كالمركب هذه القوة
وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص **الشرح** قد مضى بيان مذهب الاطباء
والفلاسفة في مبادي القوى من الاعضاء وهنا ان الفلاسفة يرون ان الروح الذي في القلب حاصل فيه جميع القوى لكن صدور
افعال الحس والحركة يتوقف على تادي ذلك الروح في الدماغ وصدور افعال الغذاء يتوقف على حصول ذلك الروح في الكبد
وافعال التوليد يتوقف على حصوله في الانثيين وان الاطباء يرون ان قوى هذه الافعال انما تحل في الروح بعد استحالته في هذه الاعضاء
الى مزاج اخر وقد انتهضنا حججهم وقد ذكرنا مذهبنا في ذلك وهو ان القوى المعدة لا تحتاج الى روح ولا الى كبد وانما يتوقف
على حصول ذلك وعرض الشيخ هنا باعادة هذا توقف ان مذهب الاطباء يلزمه ان يكون النفس اما كثيرة واما مركبة من اشياء كثيرة فيكون
مذهبهم باطلا للعلم الضروري الحاصل عند كل احد بانه واحد وليس كثيرا ولا مركبا من كثير ولا نعني بالنفس الا ما يشير اليه الانسان بقوله
انا وجه على ان مذهب الاطباء يلزمه ذلك انهم يعتقدون ان في كل من تلك الاعضاء مبدأ لفيضان تلك القوى فذلك المبدأ اما ان يكون
نفسا تامة فيكون النفوس كثيرة او لا يكون نفسا تامة بل جزء نفس فيكون النفس مركبة والثالث ان يقول انه يجوز ان يكون مذهبهم شيئا
اخر وهو ان يكون كل من هذه المبادي حاملا للنفس فاضا عنها ويكون النفس واحدة لكن الروح اذا حدث اولا لم يكن مستعدا الا
للقوى التي هي عندهم حيوانية فاذا حصل في الدماغ استعد لقبول المبادي الذي تفيض عنه القوى النفسانية وكذلك في الكبد والانثيين فح
لا يلزم ان تكون النفس عندهم كثيرة ولا مركبة وهذا انما ظن لم يجزم الشيخ بذلك بل قال كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس اخرى
قوله ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدأ الاول النفس الاولى مشكل وذلك اما اولا فلان الفيلسوف لا يعتقد
لهذه القوة وجودا البتة وعلى تقدير ان يكون الفيلسوف يعتقد ذلك فانه الحكيم لا يتصور ان يكون اعتقاده ان وجودها متقدم على تعلق
النفس بان يكون هي المعدة لقبول النفس وكيف يكون ذلك وجميع القوى عندهم انما تفيض من النفس ولما صحت على الروح قوة من
واهب الصور فكانت تلك القوة يكون عندهم هي النفس فكان يستمر ان معاني نفسا اخرى وقد علمت ان مذهبنا ان محل النفس
ليس هو الروح ولا عضو بل على الجملة التي حصل فيها المزاج الانساني الذي هو المعتدل لا ما حصل فيه مزاج الروح او الاعضاء
الذي خارج عن الاعتدال **البحث الخامس** في افعال القوة الحيوانية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه قالوا وهذه القوة مع انها
مهيئة للحياة فهي ايضا مبدأ حركة لجوهر الروح اللطيف الى الاعضاء ومبدأ انبساط وقبض للتنسيم والتنقية على ما قلنا لانها بالقياس الى
الحيوة يفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض يفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر
عنها وتشبه القوى النفسانية للنفس افعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين **الشرح** قال مثبتوا هذه القوة
وهم الاطباء ان هذه القوة لها فعلان احدهما بالقياس الى الحيوة وبه يفيد انفعالا لانها يفيد الاعضاء قبول افعال الحيوة والقابل للشيء منفعل عنه

حفظها بعد الاجتماع وعكسها بعد التفصيل بين الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة ويحتمل ان يكون ايضا على الخليفة وكيف
كان فان مسكنها ومبدأ فعلها هو البطن المقدم من الدماغ الثاني القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونه متخيلة و
تارة مفكرة والمستقرين فان استعملها القوة الوهمية الحيوانية التي ذكرها بعد او نفس سمي بحسبها متخيلة وان اقبل عليها القوة
النطقية وصرفتها على ما ينتفع به منها سموها مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما تادى اليها
من الصور المحسوسة واما هذه فانها متصرفة على ما استودعات في الخيال تصرفا فيها من تركيب وتفصيل فتخترع صورا على نحو ما تادى من الحس
وصورا اخرى لا نظير لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ
وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهي القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب و
ان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة
اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري فيه ذكر
مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق
التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعالها تلك لا يتبعها حكم وافعال هذه يتبعها حكم ما اي من احكام ما وافعالها تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه هو حكم
في المحسوس بمعنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى
الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يتجوز فيسمي هذه القوة تخيلا ولهم ذلك اذ لا مشاحة في الاسماء بل يجب ان نفهم المعاني والفروق وهذه القوة
لا تتعرض الطبيب لتوقيها وذلك لان مضادا فعالها تابعة لمضاد افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر التي يستقوله بعد والطبيب انما
ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة يلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع
سوء مزاج او فساد تركيب في عضوها فيكفيه ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج تلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج او يحتاط عنه
والمعروف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرفت حال التي يلحقها عنه واسطة قوله فانه مما ذكره الاطباء وهي الخامسة
او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما تتادى الى الوهم من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة كما كان الخيال
خزانة لما تتادى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة
والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة او قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض
لهما كان هي متجانسة وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من
قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فبان سقط عن هذه القوة بل
نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير **الشرح** القوة المدركة في الباطن اما ان يكون مدركة فقط او مدركة متصرفة والثانية
هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس لها ومخيلة باعتبار تحريكها معا للوهم او لتنويعها متخيلة والاولى اما ان يكون مدركة للصور
وهي الحس المشترك او المعاني وهي الوهم ولكل من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك
فيجب ان يكون في مقدم البدن قريبا من الحواس الظاهرة ليكون التادي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فيلزم ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك
يجب ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم والخيال في مؤخره ومدركة الوهم فيلزم ان يكون بقرب الخيال لتكون الصور التي يحكم على
معانيها بحذاء ويجب ايضا ان الخزانة وراءه فيكون الحافظة في مؤخر الدماغ ويجب ان يكون المتصرف في البطن الاوسط مع الوهم لتكون قريبة من الصور و
المعاني غير بعيدة من احدهما لتمكنها اخذ كل منهما قوله القوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية الفلاسفة يسمون هذه القوى جزئية
لانها مختصة بالحيوان والحس المشترك قوة مرتبة في مقدم البطن المقدم من الدماغ من شانها ادراك الصور المحسوسة بالحس الظاهر ويسمى
بنطاسيا وفايدتها ان يجمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك ان ذلك لشيء واحد ولاشياء كثيرة والخيال له قوة مرتبة في مؤخر البطن
المقدم من الدماغ من شانها حفظ ما ادركه الحس المشترك ليبقى هناك محفوظا ويسمى المصورة قوله والقوة القابلة منها غير الحافظة فيه
اشارة الى البرهان على تغاير القوتين وانهما ليستا قوة واحدة لان القبول غير الحفظ ولذلك الماء يقبل ولا يحفظ وتغاير الافعال وكثرتها
دليل على تغاير القوى وكثرتها قوله والقوة الوهمية الحيوانية انما خص هذه بانها حيوانية لانها في الحقيقة كانها هي القوة التي بها يكون الحيوان
حيوانا والوهم في الحقيقة هي المدركة في الباطن وما في القوى الباطنة كالخدم لها وهي قوة مرتبة في الدماغ كله الا ان الاخص بها اوسطه من شانها
ادراك معاني المحسوسات على نحو ما تتشبها المحسوسات كعداوة الذئب ومحبة الولد واذا حكمت هذه القوة في امر غير محسوس او معلوم من المحسوس
كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كما يحكم ان كل موجود محسوس وانه في جهة والقوة التي تسمى تارة مفكرة
وتارة متخيلة قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ عند الدودة من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني او
بعض المعاني مع بعض المعاني فانما يكون ذلك على وفق ما في الخارج وتارة يكون مخالفا له وفعلها ذلك دائما والقوة الحافظة قوة مرتبة في البطن

المؤخر من الدماغ من شانها حفظ المعاني المدركة بالوهم قوله مثل القوة الحافظة والمذكرة المسترجعة لما غاب عن
الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان اعلم ان اصول الفلاسفة يلزم ان يكونا قوتين وذلك لان الحفظ غير الاسترجاع
وتغاير الافعال عندهم يوجب تغاير القوى واعلم ان استرجاع المشي من خواص الانسان ومما يدل على ان هذه المواضع المذكورة
مواضع هذه القوى ما شاهد من تغيرات فعل كل قوة او تشوشها او نقصانه بسبب آفة يصيب الموضع المذكور واعلم
ان مذهبنا في القوى النفسانية يخرجنا اظهاره الى بحث طويل لا يليق بالكتب الطبية فواشاه على في **الفصل السادس**
في القوى النفسانية المحركة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك
بها الاعضاء والمفاصل ببسطها وتبيها ومبدأها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات
المكونة في كل عضلة طبيعة لقوى هي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع **الشرح** القوى المحركة تنقسم اولا الى قوتين
احدهما الباعثة الى الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة وهي التي تكلم الشيخ فيها وانما اخذ في الكلام
في الاولى لانه علة الافعال الحركة وصيرورتها تابعا للفاعلة للحركة واما اذا كانت الحركات كالنبض لكن لم يكن هناك عزم او كان العزم
ما ينبعث لذلك ليس ضرورة منسوبا الى الحركة والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى
ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها وفعلها يسمى العزم ويسمى الاجماع ولها شعبتان شعبة تسمى شهوانية وهي الباعثة
على التحريك نحو المتخيل نافعا او ضروريا طلبا للذة وشعبة تسمى غضبية وهي الباعثة على التحريك لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة
الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضلة او ترخيها لتبسط العضو المتحرك او تقبضه وذلك بان يكون ذا ابسطت العضل
ارخى الوتر فانبسط العضو وهذه القوة لو كانت مركوزة في العضل لما كان يبطل فعلها عند حصول سدة في العصب الداخل من الدماغ
او النخاع وبين ذلك العضل قوله ومبدأها في العصب المتصل بالعضل اي انها تنفذ عند ارادة الحركة من مركزها في العصب
المتصل بالعضل حتى ياتي العضل متحركه فينبغي ان يكون مركزها الدماغ ليكون محاذيا للقوة الباعثة قوله وهي جنس يتنوع بحسب تنوع
مبادي الحركات وذلك لان الذي من شانه التحريك الى جهة لابد وان يكون مغايرا للذي من شانه التحريك الى جهة اخرى قوله
وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع انما جعلها تابعة لحكم الوهم مع كونه هو المنزع البعيد اذ النزوع القريب هو الاجماع لانه لم يكن
تقدم له كلام في تعريف القوة الباعثة على الحركة التي فعلها هو الاجماع فلم يمكنه ان يقول انها تابعة للاجماع لان الاجماع لم يكن
عرف بعد واما الوهم فقد علم فيما مضى **الفصل الاخير** من هذا التعليم وهو في الافعال **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنه ما يتم بقوتين مثل تشهي الطعام فانها يتم بقوة جاذبة طبيعية
وقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فيحركها الليف المطاول متقاضية لما يجذبه وامتصاصها ما يحضره من الرطوبات واما
الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة في موضعها وانما كان هذا الفعل يتم بقوتين لان
الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشتهى الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد
يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري و
الثانية يتم بليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم ينبعث بعد لفعلها عسر
الازدراد الا ترى انها اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل ان كانا نعاف شيئا تم الاندفاع بالبلع فسدت
عند القوة الجاذبة الشهوانية ... بالارادية انشاءه وعبوره المري ايضا يتم بقوتين قوة دافعة في العضو المنفصل عنه
وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدأه قوتان نفسانية وطبيعية وربما
كان بسبب قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الطبيعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في
وجهه والكيفية الباردة تمنع بتكثيفها بالذات او بما تسلط بجوهرها ما يتصبب وتضييق المسام ونحو ذلك هو مما بالعرض وهو
الطفاء الحرارة الجاذبة وايضا الكيفية الحارة يجذبها ما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واشطرم الحلا انما يجذب ان
اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما يجذب الاوفق او الذي يخصها في طبعها جذبه فربما كان الاكثف
هو الاوفق والاخص **الشرح** الافعال تنقسم بوجهين احدهما باعتبار كونها طبيعية او نفسانية او حيوانية وقد عرف ذلك
من تقسيم القوى الى ذلك اذ لكل قوة فعل وثانيهما بالبساطة والتركيب وهو الذي تكلم الان فيه وشرح كل قسم فاما ان يتم
بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنه ما يتم بقوتين معا وان المفردة من الافاعيل ما يتم بقوة واحدة ومن الافاعيل ما يتم بقوتين
وهي المركب مثل شهوة الطعام فان قيل ان الهضم انما يتم بفعل قوتين وهما الهاضمة والماسكة واذا صح قولنا انه يتم بقوة واحدة
انه حينئذ يحصل بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يحصل بفعل القوة الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته

ولا لذلك تهوع الطعام فان حقيقة ذلك انما تتحقق بامتصاص القوة الجاذبة لقعر المعدة مع الاحساس بذلك وطعم السوداء
المنصب من الطحال في العرق الاتي منه الى فم المعدة بحسب ذلك الامتصاص وانما كان ذلك كذلك لان المعدة خلقت كالكافلة
لجميع الاعضاء بالغذاء لانه كان يتعين ان يكون الاحساس بالحاجة لكل عضو لان الحاجة للغذاء تعرض للجميع لكنه لم يمكن ان يكون كل عضو
حساسا فجعلت المعدة كالمكونة للكل بذلك فوجب ان يكون ادراكها قويا واذا تكون المعاون على حصول ذكر او احتيج في الازدياد الى
تجويز لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون في جذبه عسرا فاحتيج ان يساعده عليه قوتان وعندهم ان احدهما طبيعية والاخرى ارادية
وعندنا انهما ارادتان ... لكن احداهما من الارادية التي تفعل بعضل المريء والاخرى من الارادية التي تفعل بالليف المخصوص بالمعدة
التي تجذبها الى الاعضاء وكذلك تشوق الغذاء متى تشوقت جاذبة العضو المنصرف اليه وما فيه للعضو لما فقد عنه وانما كان كذلك لانه
لو كان ما ينقص عليه ما فقد لم يتمكن بتوريد الغذاء الملائم لكل عضو الى جهته اذا كان المتورد متشابها فلو اقتصر على ما كان فربما اتجه هنا اصعاد
الثقيل من السيلان هذا الكلام مشكل ولعله وقع غلط في النسخ والاجود ان يقال ولذلك اخراج التعصر من السيلان ولنشرع الان
في شرح الفن الثاني مستمدين ... **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن الثاني** وهو ثلث تعاليم **التعليم الاول**
في الامراض **التعليم الثاني** في الاسباب **التعليم الثالث** في الاعراض **الشرح** انما قدم تعليم الامراض لان تعرفها
مقصود بالذات واما الاسباب والاعراض فانما تقصد معرفتها لاجل الامراض اما لكون العلم بالامراض كاملا ان العلم بالشيء انما يتم من
جهة العلم بسببه فان لم يكن ظاهرا فانما يتم من جهة العلم بعلاماته واما مستعمل بانواع اسباب الامراض وتحصيل اسباب الصحة فان قيل
لم عبر عن هذا التعليم بتعليم الامراض مع انه مشتمل على تعريف الصحة والحالة الثالثة ايضا قلنا لان اكثر الكلام فيه انما هو في الامراض
وانما كان كذلك لان الصحة شيء واحد واما المرض فاقسامه كثيرة لان الخروج عن الامر الطبيعي يكون متفننا لا محالة **قال الشيخ**
الرئيس رحمه الله عليه **الفصل الاول** في تعليم السبب والمرض والعرض **الشرح** انما جعل هذه الثلثة في هذا الفصل مع ان
فصول تعليم الامراض ليحصل معرفة السبب والمرض ... فيها ان الاطلاع على حقيقة المرض ضروري ان في معرفة علاج الشيء او حقيقته لانه يصون
علاجه بمعرفة حقيقته ونقول الموجب لضرر الفعل اما ان يوجبه بواسطة المرض وهو السبب او بلا واسطة وهو المرض وما تبعه فهو العرض
وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية السبب **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه فنقول ان السبب في كتب الطب
وهو ما يكون اولا فيجب عنه وجودها لازما من احوال بدن الانسان او ثباتها **الشرح** السبب مثال عند الحكماء على كل ما لا بد منه سواء
كان داخلا في الحقيقة وهما المادة والصورة او خارجا عنها وهما الفاعل والغاية واما الاطباء فيسمون باسم السبب ما كان فاعلا ولا كل سبب
فاعل بل ما كان منفعله في بدن الانسان ولا كل فاعل في بدن الانسان اذ لا يسمون الامراض اسبابا مع انها فاعلة في بدن الانسان الاعراض
بل ما كان فاعلا لوجود الاحوال او حفظها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كان كالغذاء والدواء او عرضا كالحرارة والبرودة فلذلك
لم يحصر تحته احد الاجناس فلهذا قال هو ما يكون اولا ولم تقل انه حالة او ملكة او هيئة او جوهر او غير ذلك لانه يتم ذلك كله وقوله
اولا اي متقدما وقد بينا في كتبنا المنطقية ان المتقدم على كم وجه والمراد به هاهنا المتقدم بالعلية ضرورة ان السبب علة المسبب
قوله فيجب عنه وجودها لازما فيه على ... ومن لوازم المعلول ما لم يجب وجوده من علته لم يوجد عنها ويحتمل ذلك لانه يلتبس بالمعلول
قوله وجودها لازما من حالات بدن الانسان ... من الحالات الثلث التي هي الصحة والمرض والحالة الثالثة كانت موجودة ...
الحالات الثلاث لانها انما تصدر عنها سلامة الافعال او ضررها لا احدى الحالات الثلث قوله او ثباتها ليدخل السبب الموجب والحافظ
وقد جرت عادة الاطباء ان يخصوا السبب الموجد باسم السبب الفاعل مع ان الحافظ سبب فاعل ايضا وذلك لاختصاص الحافظ
باسمه الخاص فخصوا الموجد بالاسم العام فان قيل كيف استعمل في الحد لفظا اوهو انها للشك المنافي للافصاح المقصود بالحدود
قلنا ليست هاهنا للشك بل للبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها وانما قدم الشيخ تعريف السبب على تعريف
المرض لما قلنا ان العلم بالشيء انما يحصل من العلم بسببه والموقوف يجب ان يتقدم تعريفه على الموقوف واما لم يقدم السبب على المرض في نفس
الامر واخر تعريف الاعراض لانها تابعة للامراض والتابع متاخر واعلم ان السبب الذي يجب عنه وجود ... هو السبب الكامل
واما ما لم يكمل السبب لم يوجد ... لضرورة انه لا يوجد حتى يجب وجوده عنه ولا يجب عنه الا اذا كان كاملا فان ... انما يكون
جميع الاسباب ... **البحث الثاني** في ماهية المرض **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان
يجب عنها بالذات افة في الفعل وجوبا اوليا **الشرح** الهيئة كالجنس وانما كان المرض هيئة لان الداخل في مقولة الكيف وانما لم يقل كيفية وان كان ذلك
اخصر لان الهيئة لان الكيف غير ملائم عند الجمهور بخلاف الهيئة ... وقوله غير طبيعية يخرج الهيئات الطبيعية الكيفية والسبب الصحي وقوله في بدن الانسان
لان الطبيب انما يتكلم في المرض اذا كان مختصا ببدن الانسان دون امراض باقي الحيوانات وقوله يجب عنها فخرج عنه ما اذا انضم بردا وقوله
بالذات احترز به عن الذي يلزم عنه الوجع مثلا فانه يوجب عرضا في الفعل اذا بلغ ... لا بالذات ولا مرض بل ما اشرفه استحال مرضا وقوله

وجريا اوليا اي بلا واسطة فيخرج عنه السبب المرضي فانه يوجب حصول الافة في الفعل ولكن بواسطة المرض قوله وفعلا با ... غير
غير طبيعي وذلك لان الصحة تكون المزاج والهيئة بحيث يلزم المرض القابل لها ذلك فيخرج ذلك عن المجرى الطبيعي **البحث الثالث**
في ماهية العرض **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي
مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة **الشرح** المراد بالعرض هاهنا غير ما هو المضاد في المنطق لان هذا قد
يكون جوهرا كالمادة الخارجة بالسعال العارض للسل وقد يكون عرضا كحمرة الخد المفرطة العارضة لذات الرئة فلذلك لم يدخل تحت جنس من الجنس
فلهذا قال الشيخ والعرض هو الذي يتبع ... هذه ولم يقل هو الهيئة والكيفية او غير ذلك وقيل لم لم يقل ... لم لا يجوز ان يكون العرض السل ليس هو
المدة ... بل نفث المدة والعطش عرض لا جوهر قوله الذي يتبع هذه الهيئة ولم يقل الذي يلزمها ليعم ذلك ما كان لازما وغير لازم ...
هذه الهيئة اشارة الى الهيئة المرضية فلذلك لا ... لعلامات الصحة ولوازمها انها اعراض ... فانه تابع للمرض ... وقوله
هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة والمذكور بعد ذلك حكم من احكامه **البحث الرابع** في التمثيل على السبب والمرض والعرض في انواع الامراض
الثلثة التي هي سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى
مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء في الاوعية المتحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض الي تركيبي
مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار
الشرح قوله مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع انما ابتدأ بالمثال على المرض المزاجي لان موضوعه في الاعضاء
المتشابهة متقدم على الاعضاء الالية التي هي موضوع الامراض التركيبية وبعض تفرق الاتصال ... المرض المزاجي المادي لتعلقه الامراض المزاجية الساذجة
تكون المادة ... وبل بالسبب الواصل وهو العفونة لان ... والسببية في السبب البدني الذي سببه الحالة ... المرض عنه والعفونة هي حالة من
الحرارة الغريبة تحصل في الرطوبة الى ... الغاية المقصودة مع بقاء ... عند الاحتراق واما الحمى فهي حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث
من القلب الى الاعضاء وتكون العفونة سببا لها بان تسخن الاخلاط الذي في القلب بسبب حرارة فتكون الى باقي الاعضاء ويلزم الحمى العطش لزيادة الحرارة
والصداع للحرارة ايضا ولتصعد الاخلاط قوله مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض الي تركيبي انما احتاج الشيخ الى بيان هذه السدة مرض تركيبي
اي ولم يحتج الى بيان ان الحمى مرض مزاجي ولا ان القرحة مرض فيه تفرق الاتصال لظهور ذلك دون السدة والدليل على ان هذه السدة مرض الامراض
التركيبية ان اول اضرارها هو بفعل حصل اي وهو العين قوله مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنة
وانجذاب الاظفار وانما لم يشر على تفرق الاتصال الساذج لكنه ... وذات الرئة ... يكون حمرة الوجنة فيها اكثر منه في قرحة
الرئة وسبب ذلك كثرة ... الا بخرة الحارة وتبرز الوجنة ... ونحوها في سمت الرئة وانما قل ذلك في القرحة لقلة ... واما تحدب
الاظفار فيلزم القرحة ولكن شرط ان ... لان قرحة الرئة ... الدق للقرب من القلب وحمى الدق مذيبة للبدن واذا انتقص اللحم
على الانامل بسبب الذوبان تحدبت الاظفار ولذلك ويلزمها ايضا **البحث الخامس** في الفرق بين العرض والدليل والعلامة **قال**
الشيخ رحمه الله عليه والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او قياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى
معرفة ماهية المرض **الشرح** من هذه الاعراض ما هو عرض بمعنى الموجود في موضوع فلذلك يسمى عرضا باعتبار ذاته ولا يلزم من
ذلك ان يسمى المرض عرضا ايضا وان كان عرضا بذلك المعنى لاختصاصه باسم المرض ومنها ما هو جوهر كمرة النفث ودم الرعاف وهذا ليس
عرضا بذلك المعنى بل انما سمي عرضا باعتبار كونه عارضا للمرض فالشرك في الاسم فقط اذ الاعم عرض عام باعتبار كونه خارجا عن ماهية
الشيء ... وان كان في نفسه جوهرا وقد عرفت ما يرجع على هذا وهو انه يمكن ان يكون العرض للسل او لذات الجنب ليس هو المدة
بل نفث المدة والنفث نفسه عرض ... واما الدليل فقد بينا في كتابنا في البرهان ان البرهان الاني الذي يكون حده الاوسط
معلولا للاكبر ... والاوسط نفسه يسمى دليلا ايضا وهذه الاعراض من ذلك القبيل فانها معلولة للمرض فاذا استدل
بها على المرض كان ذلك دليلا واما العلامة فقد فرق بينها وبين الدليل في كتابنا في القياس وهنا انها اعم من الدليل واما في اصطلاح الاطباء
فهما مترادفان في المفهوم ويكونان للصحة والمرض واما العرض فلا يكون الا للمرض فيكون العرض اخص منهما **البحث السادس**
في بيان ان كل من السبب والمرض والعرض قد يكون من كل واحد منها وان كل واحد منها ينتقل الى الاخر **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه وقد يصير المرض سببا لمرض مثل ما يصير القولنج للغشي او الفالج او الصرع بل قد يصير العرض سبب المرض كالوجع الشديد يصير في
الشرايين سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى الموضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا
كالصداع الكائن عن الحمى كانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشيء المتناسب الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده عرضا
ومرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا وقيل الصداع الحادث عن الحمى
اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له **الشرح** اما حدوث كل من الثلثة عن الاخر ...

اقسام ثلثة احدها المرض يحدث عن السبب وهو ظاهر وقد تقدم له امثلة وثانيها المرض يحدث عن المرض وقد مثل الشيخ على ذلك
بالغشي عن القولنج وكذلك الصرع والفالج عنه ولقائل ان يقول ان القولنج انما يوجبها لمشاركة العصب [illegible] وجعه
والفالج انما يحدثان عن القولنج بانصباب مادته اما الى الدماغ فيوجب الصرع او الى العصب فيوجب الفالج ومادة القولنج سبب لم يكن
حادثين عن سبب لا عن مرض وهذه المناقشة فاسدة لانه معنا قولنا ان المرض يكون سببا للمرض انه يكون سببا له بالعرض لا بالذات لان
الذي يوجب المرض بالذات هو السبب واذا كان كذلك فليكن سببا له بسببه او بعد ذلك وثالثها المرض يحدث عن المرض وقد مثل الشيخ
عليه بالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع
ثلثة اقسام في المرض وذلك العرض اما ان يحدث عن المرض وقد تقدمت امثلته او عن العرض كالصداع العارض عن الحمى العارضة
عن ذات الجنب او عن السبب كالوجع الناخس عن ذات الجنب التي هي سبب الحمى وكذلك السبب اما ان يحدث عن السبب كالعفونة
عن الامتلاء او عن المرض كحركة الاخلاط الحادثة عن الحمى فان ذلك يكون سببا للتشنج او عن العرض كما يحدث عن حمى ذات الجنب
صداع شديد فيكون سببا للبرسام واما انقلاب كل من ثلثة الى الاخر فاقسامه ستة لان السبب اما ان يصير مرضا كالورم [illegible]
الجنب الذي هو سبب الحمى وهو مرض في نفسه وهذا في الحقيقة مرض صار سببا واما ان يصير عرضا كالارق التابع للحمى الذي هو سبب
للصداع وفي الحقيقة هذا عرض صار سببا وكذلك المرض اما ان يصير سببا كما مثلناه او عرضا كالحمى التابعة لذات الجنب فانها مرض
وعرض وهذا في الحقيقة عرض صار مرضا وكذلك العرض اما ان يصير سببا وقد مثلناه او مرضا وقد مضى مثاله وقد يجتمع الثلثة في
شيء واحد كما مثل الشيخ بالحمى البلية والصداع المستحكم العارض من الحمى الموجب للبرسام والله عز وجل اعلم بالصواب **الفصل
الثاني** في اقسام احوال بدن الانسان واجناس الامراض ويشتمل على ثلثة مباحث **البحث الاول** في ماهية كل من الاحوال
الثلث **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه
وتركيبه بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهي هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه **الشرح** احوال بدن الانسان
عند جالينوس ثلث لان هيئة البدن في مزاجه وتركيبه اما ان تكون بحيث تقتضي ان تكون افعاله كلها في جميع الاوقات سليمة او كلها ماوفة
او لا تكون كذلك والاول هو الصحي والثاني المرضي والثالث المتوسط فالصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر
عنه الافعال كلها صحيحة سليمة فالهيئة كالجنس وقوله يكون بها بدن الانسان لان الطبيب لا يتكلم في صحة غير الانسان وقوله في مزاجه و
تركيبه بحيث تصدر عنه الافعال سليمة يريد به ان حال المزاج والتركيب يكونان بحيث تصدر عنه ذلك فلا يلزم من ذلك ان لا يكون من وجد له
ضرر في بعض افعاله لا لعاهة مقتضى مزاجه وتركيبه انه لا يكون صحيحا وقوله الافعال كلها يعني بذلك الطبيعية والحيوانية والنفسانية وانما
شرط الكل ليتبين له الحالة الثالثة لانه اذا شرط في الصحة كون الافعال كلها صحيحة وفي المرض كونها كلها ماوفة [illegible] لا تكون البدن فيها كذلك
لا يكون صحيحا ولا مريضا ويريد بالصحيحة والسليمة المفهوم اللغوي والمحدود هو الصحة باصطلاح الاطباء فلا يلزم اذا ان يكون هذا تعريفا
للشيء بنفسه واعلم انه يحتاج ان يزاد في هذا الحد وصف الهيئة بانها طبيعية فيخرج منه ما ليس طبيعيا لانه فان قيل ان قوله تصدر عنه الافعال
كلها سليمة يدل على ذلك قلنا انما يدل عليه بالالتزام غير مستعمل في الحدود وايضا يحتاج ان يزاد كون ذلك لذاته لكنها هيئة فيما يصدر عنه
الافعال كلها صحيحة بالذات ليخرج بذلك العلامة الصحية [illegible] فانها تصدق عليها انها هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث
يصدر عنه الافعال كلها صحيحة ولكن لا لذاتها اي لا لكونها علامة بل لكونها صحة وقوله صحيحة سليمة تكرار وهو قبيح في الحدود
قوله والمرض هيئة في البدن مضادة لهذه معناه هيئة في بدن الانسان مضادة للصحة وهذا التعريف فاسد لانه تعريف للشيء بما هو
مثله في المعرفة والجهالة كما لو قيل البياض لون مضاد للسواد وقد بحثنا في مثل هذا في الكتب المنطقية بالاستقصاء [illegible] الشيخ
عرفنا بهذا التعريف لما تقدم له من تحديد المرض في الفصل الماضي واما الحالة الثالثة فلم يحدها الشيخ وذلك لانها ليس لها [illegible] وجود
ولا وجود له فلا حقيقة له فلا يكون له حد حقيقي ويمكن ان يذكر لها حد بحسب الاسم فان ذلك يكون للموجود والمعدوم قوله انها حالة البدن
الانسان ليست بصحة مطلقا ولا خارجة عن الطبيعة مطلقا بحسب عينها لذاتها بلا واسطة ان تكون الافعال [illegible] المتوسط
مطلقا وغيرها هو منه مطلقا وقد حدها بعضهم بانها حال البدن اذا كان بها لم ينسب الى انه صحيح ولا انه مريض على الاطلاق هذا اذا
كان فيها لم ينسب الى انه صحيح ولا الى انه مريض على الاطلاق وهذا استوقف على معرفة ان الصحة والمرض فيكون هذا تعريفا بما يساوي المعرف
في المعرفة والجهالة والله اعلم بالصواب **البحث الثالث** في اقسام الحالة الثالثة **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه والحالة الثالثة لا صحة
ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما
في عضوين او في عضو لكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريضا للتركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون
صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيات المنفعلة ليس صحيحا في الفاعلة او لتعاقب الامرين في وقتين

انه يصح شتاء ويمرض صيفا **الشرح** انما لم تنقسم الصحة لانها حقيقة واحدة لانها لازمة لاستواء المزاج والتركيب وذلك لا يتعدد
ولا كذلك باقي الاحوال فانها لازمة للخروج عن الاعتدال وذلك انواع كثيرة وقد قسم الشيخ الحالة الثالثة الى خمسة اقسام لان الحالة
الثالثة تلك الحالة اما ان تكون لذلك لانه استرخ عنه كون الصحة في الغاية والمرض في الغاية اولا بل لما هو [illegible] وجودهما اما ان يكون
في وقت واحد او في وقتين ووجودهما في وقت واحد اما ان يكون في عضو واحد او في عضوين ووجودهما في عضو واحد في وقت واحد
في حقيقة واحدة محال فلا بد ان يكون ذلك في حقيقتين اي جنسين فاما ان يكونا متباعدين او متقاربين وهي الاقسام الكلية وكل قسم منها
يمكن تقسيمه الى اقسام اما الاول فقد اشار الشيخ الى اقسامه بذكر الامثلة وهي ثلثة لان الذي استرخ عنه كون الصحة في الغاية والمرض في
الغاية اما ان يكون له ذلك بسبب متقدم مرض او لا يكون والاول هو الناقه والثاني اما ان يكون قد حدث له ذلك بعد ان لم يكن وهو الشيخ
او لا يكون كذلك وهو الطفل والقسم الثاني وهو الذي يوجدان له في وقتين اما ان يكون ذلك باعتبار الفصول لمن يصح في فصل من السنة
ويمرض في اخر او باعتبار الاسنان كمن يصح في سن ويمرض في اخر وفي كلا الاعتبارين اما ان يكون في اكثر ذلك صحيحا او في اكثرها مريضا او
يكون في ذلك متساويا فيهما والثالث وهو الذي يوجدان له في عضوين اما ان يكون اكثر اعضائه صحيحا او اكثرها مريضا او متساويان والرابع
وهو الذي يوجدان له في عضو واحد في جنسين متباعدين اما ان تكون الصحة في المزاج والاتصال والمرض في التركيب او بالعكس والخامس
وهو الذي يوجدان له في عضو واحد في جنسين متقاربين اما ان تكون تلك الاجناس منسوبة الى المزاج او الى التركيب او الى الاتصال والمنسوبة
الى المزاج اما ان تكون الصحة في الكيفيات الفاعلة والمرض في الكيفيات المنفعلة او بالعكس ثم المرض المزاجي اما ان يكون ساذجا او ماديا ومادية
اما ان تكون ذات قوام او لا تكون وايضا اما ان يكون حالة للعضو او نافذا او [illegible] والمنسوبة الى التركيب اما ان تكون الصحة في الخلقة
والمرض في المقدار والعدد والوضع او بالعكس او الصحة في المقدار والمرض في الخلقة والعدد والوضع او بالعكس او الصحة في العدد والمرض في الخلقة و
المقدار والوضع او بالعكس او الصحة في الخلقة والعدد والمرض في المقدار والوضع او بالعكس او الصحة في الخلقة والمرض في المقدار او بالعكس فان قيل
ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو مريض في وقت ما ويصح في اخر فيكون بذلك داخلا في اقسام الحالة
الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك حتى لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه
وتركيبه فاضلا جدا ولم يدبر نفسه تدبيرا عرض له مرض في وقت ما لم يلزم بذلك ان يكون معدودا في اقسام الحالة الثالثة ولذلك لو فرضنا ان
شخصا كان مزاجه وتركيبه يقتضي له ذلك واصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة والله اعلم بالصواب
البحث الثالث في اقسام المرض **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا
واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكرها بعد والمركبة هي التي تجتمع من علل فصاعدا تتحد منها مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة
فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة اجناس الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء اولا وهي امراض
سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات لا تعرض الا للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة
حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها ذلك والثاني جنس امراض
الاعضاء الالية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي الات الافعال والثالث جنس الامراض
المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمى تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير
ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس
امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه ينسب اليه
وامراض المزاج مفردة وهي ستة عشر قد ذكرناها **الشرح** كل مرض فاما ان يكون يحصل باجتماع امراض كثيرة حتى يتحد من المجموع
مرض واحد او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني المفرد وكل مرض مفرد فلا يخلو اما ان يكون بحيث يمكن عروضه
لكله من الاعضاء او لا يكون والاول هو تفرق الاتصال والثاني اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المتشابهة وهو امراض سوء
المزاج او للاعضاء الالية وهو امراض التركيب قوله والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا معناه انها تكون حقيقة واحدة تحققت
بما هي حقيقة واحدة لا بان اجتمعت امراض كثيرة واتحد منها نوع واحد [illegible] الكثيرة وليس معناه انها هي التي تكون نوعا واحدا
كيف كان فان المرض المركب نوع واحد ايضا ولكنه انما يتحقق باجتماع انواع كثيرة حصل من المجموع نوع واحد قوله من انواع المزاج
او نوعا واحدا من انواع التركيب ليس لتتمة الحد بل لبيان ان المرض المفرد يكون على قسمين احدهما منسوب الى المزاج وثانيهما منسوب الى التركيب
وذلك لما علمنا ان الصحة انما تتحقق باستواء المزاج والتركيب فالمرض المقابل لها يكون اما لان المزاج غير مستو او لان التركيب غير
مستو او لان المجموع كذلك ولكن هذا الثالث يكون مرضا مركبا لانه حاصل من اجتماع نوعين فيكون اذا الامراض المفردة على قسمين
فان قيل فكيف قسمتموها الى ثلثة اقسام قلنا هي باعتبار ذاتها على قسمين واما اذا اعتبرت بحسب ما تعرض له اولا من الاعضاء كانت

بها اقسام ثلثة فان تفرق الاتصال هو داخل في امراض التركيب ايضا لكنه باعتبار كونه يمكن عروضه اولا للكل واحد من الاعضاء
جعلوه نوعا اخر ولما اختص باسم تفرق الاتصال خصصوا النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو
امراض التركيب قوله والمركب هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا بحيث منها مرض واحد معنى هذا الاعادة ان تلك الانواع تكون موجودة ويلتزم بمجموعها
حالة لقرينة تلك لها مرض واحد فلو اجتمعت امراض كثيرة ولم يحصل للمجموع حالة زائدة فلا يقال انها مرض واحد فلم يكن ذلك مرضا مركبا بل
امراض مجتمعة واعلم ان هذا لا يكون بان تنعدم تلك الامراض كلها والا لم يكن بعضها مرضا اصلا ولا لان كل منها قد صار هو الاخر فان ذلك
محال بل بان تكون كلها موجودة وقد حصل للمجموع عنها حالة اخرى تلك انها مرض واحد قوله وهي اصناف سوء المزاج وانما نسبت
الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء الالية حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة
موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها قد عرض عروضها المرض للعضو اولا بل انه يكون عروضه لهم
اولا بالذات ومن اجله تعرض للاخر وذلك هو كون عروضها لهم حتى انه يمكن تصورها حاصلا موجودا لهم من غير ان يكون عارضا للاخر
والاخر لا يمكن فيه ذلك فامراض سوء المزاج تعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء اولا لانا يمكننا تصور المرض المنسوب الى الحرارة او البرودة
حاصلا في العصب مثلا من غير ان يكون حاصلا في اليد التي فيها ذلك العصب وذلك بان يكون مزاج ما في اجزاء اليد معتدلا لمزاج العصب فيكون
مزاج الجملة معتدلا مع ان العصب خارج الى الحرارة مثلا او البرودة ولا يمكننا ان نتصور المرض الحار او البارد حاصلا في اليد او في بعض اجزائها
المفردة وكلما قد حصل لها ذلك المزاج او يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال وكل من افرادها معتدل فان قيل ان فعل اليد
تم بتمثيل جميع اجزائها فاذا حصل في فعل عصبها افة لاجل مرضه فقد حصلت تلك الافة في بعض افعال اليد فاذا لزم من مرض العصب
الذي هو جزء من اليد قلنا لا يلزم ذلك ان يكون اليد مريضة وليس كلما طرأت افة في افعال عضو فهو مريض حاله لو ورثنا المعدة او الكبد
حتى ضعفت اعضاء البطن وشوشته لا نسلم ان الصدر مريض وان كانت الافة ظاهرة في فعله وفي هذا الجواب نظر واما امراض التركيب
فعروضها الاعضاء المركبة اولا لانا لا نعقل حصول انواعها في الاعضاء المركبة من غير ان يكون ذلك النوع حاصلا في الاعضاء المفردة وان كان
يلزم ذلك حصول انواع اخر فانه اذا حصل في اليد فساد في الشكل لم يلزم ذلك حصوله في اجزائها فقد يكون لفساد في وضع بعض اجزائها
عن بعض واما امراض تفرق الاتصال فيمكن عروضها للكل واحد من القسمين اولا ولذلك تسمى الامراض المشتركة وذلك لانها تعرض للاعضاء
المركبة من غير ان يكون ذلك تبعا لتفرق الاتصال وقع في المتشابهة الاجزاء بل من غير حصوله في المتشابهة الاجزاء ايضا فانه قد يرض او ينقطع
مفصل فينخلع من غير تفرق اتصال يقع في شيء من الاعضاء المفردة وقد يعرض ايضا للاعضاء المفردة من غير ان ينال المركبة كتفرق الاتصال
الواقع في اللحم سار من وعليه ذلك لان المزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء قبل الاعضاء المركبة لان مزاج الاعضاء المركبة مستفاد من امزجة الاعضاء
المفردة واما التركيب اعني تركيب البدن فان جودته ورداءته تعرض بجودة تركيب الاعضاء المركبة ورداءته فيهما على السواء اذ وجب الاتصال
لا يختلف فيها قوله وبالجملة الامراض ثلثة اجناس يريد الامراض المفردة قوله امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب
وامراض تتبع تفرق الاتصال لقائل ان يقول انكم جعلتم اولا سوء المزاج وسوء هيئة التركيب وتفرق الاتصال عين الامراض فكيف قلتم الان
ان الامراض هي التي تتبعها ولا شك ان التابع غير المتبوع قلنا لا منافاة بين قولنا ذلك وهذا وذلك لان كل مرض يتبع ما هو من جنس
فانه يسمى به وانما كانت الامراض هي التابعة لهذه لا هذه انفسها لان هذه الثلثة لا يجب فيها ان يكون مختصة بذوات الانفس والامراض
يجب فيها ذلك **الفصل الثالث** في امراض التركيب ويشتمل على مباحث **البحث الاول** في اجناس امراض التركيب **قال**
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع **الشرح**
لا يمكن ان ظهر عضو كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي فهو صحيح في تركيبه فيكون اذا امراض التركيب محصورة في
هذه الاجناس الاربعة وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع والمراد به ههنا ما هو الموضع والمشاركة
مع الاعضاء الاخر والنسبة التي منها في القرب والبعد **البحث الثاني** في امراض الخلقة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
وامراض الخلقة تنحصر في اربعة اجناس امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث منه تغير اذى في الفعل كالاعوجاج المستقيم
واستقامة المعوج والمستدير واستدارة المربع ومن هذا الجنس تسطح الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعلم التزكي
في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كاتساع الحدقة في العين وكالسل وكالدوالي او تضيق كضيق الكرش
ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد الثقب العينية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف
اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او تنسد وتمتلئ
كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلك او شدة اللذة المهلكة
والرابع امراض الصفائح الاعضاء وهي اما ان يتملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعاء اذا املست او يخشن ما يجب ان يتملس كخشونة

الرئة اذا اخشنت هذا **الشرح** كل عضو كان شكله ومجاريه واوعيته وسطوحه على ما هو الواجب فلا شك انه صحيح الخلقة
فلذلك كانت امراض الخلقة اربعة اجناس والشكل هو ما يحيط به طرف او اطراف وامراض الشكل هو ان يتغير عن مجراه الطبيعي بتغيرا
يلزمه افساد في فعله لانه اذا لم يلزمه ذلك لا يكون ذلك مرضا قوله كالاعوجاج المستقيم لا يريد بذلك انه يكون مستقيما كما يدخل في ذلك
المرض الاصلي والحادث وهو كالاصابع اذا استوعبت او تعقفت معوجة واستقامة المعوج كالحدقة اذا كانت مستقيما فاجحف بعروض نوع من
البخ واما تربيع المستدير واستدارة المربع فهما مثالان على فساد الشكل ولم يلزم الشيخ ان يكون لهما في الاعضاء مثال وسقوط الراس هو ان
يتسطح احد النتوين او كلاهما ويلزمه بذلك ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص وذلك ما يزيد رداءة قوة ذلك البطن واما شدة استدارة
المعدة فلان المعدة يجب ان يكون منفرطا بحيث التي هي الصلب ليلاقي الحجم بما عندها من العرى او النهي فتتم واما عدم التفرطح في الحدقة
فالظاهر ان ذلك لا يتصور في الحدقة فان العين وان استدارت في الحدقة الا ان ذلك لا يبلغ الى حد ان تنعدم المنفرطة بالكلية الا ان يريد بالحدقة الرطوبة
الجليدية فانها يجب ان تكون من قدام منفرطة فاستدارتها تضر بالبصر ولكن هذا يكون غير مفهوم من اللفظ وقد دل الشيخ في كتاب الملك
جوب كون هذه الرطوبة منفرطة بانه يكون المشبح فيها اوفر مقدارا ويكون الصغار من المرئيات قسم البالغ متسع فيه وذلك كان عنده ان الشبح
صغيرا وذلك لما عرفت الحال لان السطح انما يلاقي الكرة على نقطة واحدة ولو كانت كذلك لم يكن يرى البتة لان النقطة لا مقدار لها فلهذا السبب
افرد الحق الكلام فيه بهذا الكتاب ومما يدل على ذلك ان المراة المحدبة يرى الوجه اصغر مما هو عليه والمقعرة ترى الوجه اكبر مما هو عليه واما الحق
الذي لا يستخف من قوله فهو ان الشبح لا ينطبع على هذه الرطوبة ولو كان منطبعا عليها فاما ان يكون القوة الباصرة مركوزة هناك
فتحصل رؤية الشبح سليما او في موضع التقاطع فلا يمكن الرؤية لان المسطح الذي يكون فيه الشبح من هذه الرطوبة لا يلي جهة
جهة التقاطع لان التقاطع هو من جهة خلف الرطوبة وليس لقائل ان يقول ان هذه الرطوبة شفافة مستوية ما فيها
من الشبح به يرى من الجهة الاخرى وذلك لانها لو كانت شفافة لم يمكن ان ينطبع فيها الشبح البتة لان الشبح انما ينطبع فيما له
لون والذي يرى انما يتخيل في الماء ولا يرى في الهواء لان الماء له لون ما ولذلك ايضا اذا حصل فيه جزء الاخر ما يتقيد لونا ما رأي
فيه الشبح فهو لذلك كذلك ويعرض لاجل غير مايلي الشبح عندنا ينطبع في نفس الروح الباصر مستقلا كالغير الى موضع
التقاطع وهناك يتحد من الشبحين شبح بانطباق احدهما على الاخر وذلك اذا لم ينطبقا الا لاختلال في التقاطع او في الواحد اثنين
وستزيد هذا تقريرا وبسط الكلام فيه في الكتاب الثالث واما كيف يضر حينئذ استدارة الجليدية فذلك لان هذه الرطوبة يحتاج
اليها لتكون المكان الذي فيه الروح متوسط السمك فلا يظلم اظلام الماء الغزير ولذلك جعلت صافية ليلا تمتد الروح ظلمة كما
هناك الماء الموضوع على اسفل الاسود فاذا كانت هذه الرطوبة تامة الاستدارة كان ما يلي منها وسطا لعمقه بارزا جدا فكثر
سمك الروح هناك قليلا بتقيد وقوع الشبح عليه كالعسر حصوله على الماء الرقيق جدا واما امراض المجاري فهي ثلثة
لان المجرى اما ان يتسع حتى لا يستقد فيه شيء او لا ينحفظ ما ان يكون على مقداره الذي ينبغي لم يكن له فلا يكون فيه مرض او لا يكمن
لذلك فاما ان يعرض ويكبر فيكون من ذلك ضيق او سعة فالاتساع هو اتساع الثقب العنبي وجعله مجرى لانه كالمجرى للروح
وانما ذلك انه اذا كان ذلك الاتساع كثيرا اجلا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك راى الشيء اصغر مما هو عليه وذلك فانه اذا
هذا الثقب راى الشيء اكبر مما هو عليه وعلته ذلك اما فرط الاتساع فان المكان اذا اتسع جدا انتشر الروح الذي فيه الى فرطها
فحلل لسعة المكان والانضمام لا يحتاج ذلك الى الخروج على القوام الذي يصلح الانطباع الشبح بالقرب من طبيعة الهواء واما
اذا كان في السعة دون هذا كان التخلخل الذي يقتضيه ذلك قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح ذلك فاذا وقع عليه الشبح
واشتغل الى موضع التقاطع هذا القوى الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال الفاصل وحينئذ يجب ان يتقلص فيصير
الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان يكون حيث الروح على اعتدال قوامها اذا كان الثقب معتدلا وكذلك اذا ضاق هذا
الثقب تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح واشتغل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي فكبر الشبح الواقع فيه فيرى
الشيء اكبر مما هو عليه والسبل غشاء يعرض للعين من اتساع عروقها الظاهرة والدوالي اتساع عروق الرجلين ومعنى ضيق
العين ضيق الثقب وقد ذكرنا ما يعرض منه من الضرر وضيق منافذ النفس كما يكون في الربو وضيق الانتصاب وضيق المري
كما يكون في الخناق والذبحة واما امراض الاوعية فهي اربعة والمتفرق قبل بيان ذلك بين الوعاء والبطن والمعي والتجويف
والمجرى فالمعي وهذه في ظاهرها العضو والتجويف هو فضاء البطن فانه يجري شيئا سائلا سريعا او متحركا مثلا يسمى مجرى وانما
يتبين في ذلك ما يجري يسمى باطنا وقد يطلق اسم كل واحد من هذه على الاخر وامراض الاوعية اربعة لان خروج الوعاء عن الامر
الطبيعي اما ان يكون في مقدار نفسه او في مقدار ما هو فيه وكل منهما اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل اذ لو كان كما ينبغي لم يكن
من جهته مرض فالاوعية اذا من جهة مقدارها اما ان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين كما يكون في القيلة او يصغر ويضيق كضيق

المعدة وضيق بطون الدماغ اما المعدة فهي وعاء للطعام واما بطون الدماغ فهي اوعية الروح النفساني وضيق المعدة يلزمه ان لا
من الطعام القدر الكافي ويعرض لها از استحالة القدر الواجب ما يعرض لمن افرط في الغذاء من تمدد المعدة هذا من جهة مقدار الوعاء واما من
جهة تمدد لما فيه فاما ان تزيد كما تتمدد بطون الدماغ عند الكثرة لفرط كثرة الرطوبات واحسن من هذا المثال ما يكون الامتلاء من شيء الى
الذي في ذلك العضو وعاء له وبطون الدماغ ليست وعاء للرطوبات وذلك كامتلاء القلب من الدم عند الموت فجاه لانصباب الدم
اليه رطوبة فان البطن الايمن منه وعاء للدم وانما ينتقص حتى يخلو الوعاء كما يخلو القلب من الدم عند الفزع المهلك وذكر ان
الروح اذا تحركت الى خارج طلبا للاذى صاحبها الدم لبعدها فلا يتخلل منها ما امراض مسالك الاعضاء فهي على قسمين لان الطبيعي
كل عضو اما ان يكون املس فعرض ان يصير خشنا كقصبة الرئة اذا خشنت او بان يكون خشنا فعرضه بان يصير املس كالمعدة والرحم
واذا تملسا فعرض للمعدة ان تزلق منها الغذاء وللرحم ان لا تمسك المني والله اعلم **البحث الثاني** في امراض الكم اعني المقدار والعدد

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وكعظم القضيب وهي
علة تسمى فرسيسمس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما ان تكون من جنس النقصان كضمور
اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان تكون من جنس الزيادة وذلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة او غير
طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الخلقة كمن يولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطع اصبعه

الشرح المقدار اما ان يكون على ما ينبغي فلا يكون فيه مرض اولا يكون كذلك فاما ان يكون ازيد مما ينبغي او انقص وكل واحد من
هذين اما ان يكون ذلك عاما في البدن كله او خاصا ببعضه فهذه اربعة اقسام داخلة تحت القسمين الاولين فالزيادة الخاصة كداء الفيل وهو
زيادة في الساقين والقدم حتى تشبه رجل الفيل والزيادة العامة ان تعظم الاعضاء كلها وذلك اما لورم عام كما عرض لصاحب
انه ورم بدنه كله ثم تحلل في قريب من ملء شهر وكالسمن المفرط وانما يكون ذلك مرضا اذا اضر بالفعل كالعجز عن الحركة وكان قد عرض
لرجل عظيم بلغ به السمن ان تعذر عليه فتح عينه فتعذر عليه الابصار والنقصان الخاص كضمور الحدقة وضمور سل العين وضمور
اللسان لما في الامراض الحادة او خلقة كمن يكون قصير اللسان فيعجز عن الكلام الفصيح والنقصان العام كالذبول والذي
كالذبول الطبيعي فان ذلك ليس بمرض بل الذبول الذي هو نوع من الدق واما امراض العدد فعدد الاعضاء اما ان يكون
على ما ينبغي فلا يكون من جهته مرض اولا يكون كذلك واما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي وكلاهما اما ان يكون طبيعيا او غير طبيعي
والطبيعي اما ان يكون كليا او جزئيا واعني بالكلي ان يكون الزائد او الناقص عضوا كاملا كالاصبع وما يجري مجراه او يكون ذلك جزء عضو
كالانملة فالزيادة الطبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة وكزيادة انملة او يكون لبعض الناس اربع انامل والزيادة الغير الطبيعية
كالسلعة والحصاة واعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد يمثل غيره على ذلك بالكروه والثاليل قال وقد ثبت
المشاهدة المطابق لهذا ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كما نظهره مما حدث لبعض الناس ذنب او شبه القرن فان بعض
طوايف الترك يوجد لهم ذنب صغير بعظل المخرج يتحمل بالارادة وطائفة في بلاد الصين يوجد لهم ذنب صلب لا يتحرك يشكر بسرعة وكرم
قائل ذلك بحاجتهم ان يتخذوا للجلوس كرسيا مثقوبا بقدر ينزل فيه ذلك الذنب لئلا ينكسر وقد ثبت لبعض ملوك دمشق عند
قرب قوته مثل شبه القرن الا انه كان ضعيفا والله اعلم **البحث الرابع** في امراض الوضع

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يتضمن الوضع ويتضمن الشكل فامراض الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله
او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنضرب الى الامعاء او حركة غير لائقة على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزوم
موضعه فلا يتحرك عنه كالمرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة تشتمل على حال التي تكون للعضو بقياس العضو
المجاور من مقاربته او مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك
ممكنا له كما في التصاق الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها الى ما بعد ان كان ذلك ممكنا
او تعسر تباعدها من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج او تعسر بسط الكف وفتح الجفن **الشرح** قد قلنا ان
معنى الوضع هاهنا ما يعم الوضع والمشاركة وهو نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فامراضه اما ان يكون منسوبا الى
الموضع او الى المشاركة وامراض الوضع اربعة لان الحركة اما ان يزول العضو عن موضعه او لا يزول له والقول في ذلك ان زال عنه فاما ان يكون مع انخلاع
او بغير خلع كما في الفتق المعوي الذي لم يزل العضو عن موضعه فاما ان يتحرك فيه ما يطلب له ان يكون فيه فلا يكون مريضا في الوضع او لا يتحرك فاما الا يتحرك الا انها
لموضعه لزوما غير طبيعي فلا يتحرك منه كما في تحجر المفاصل في النقرس او يتحرك حركة غير الطبيعي كالرعشة واعلم ان امراض المشاركة التي هي
العضو المجاور او غيره اما ان يكون معها ما يجب فلا يكون في المشاركة مرض او لا على ما ينبغي فاما ان يكون الحكم الى المجاور متعذرا او متعسرا والحركة

لذلك والا كانت حركة اليه وعنه كما ينبغي **الفصل الرابع** في امراض تفرق الاتصال **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
فاما تفرق الاتصال فان وقع في الجلد وسمي خدشا وسحجا وان وقع في اللحم والقريب العهد منه الذي لم يتقيح سمي جراحة والذي تقيح سمي قرحة
وسمي شيئا البيع لانه قطع النفس لديه لضعفه وعجزه عن استحالة قوامه وحصر قيحيد انما عشلا ما وربما قلت القرحة الحاجة لتفرق
اتصال تعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا واما واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في النقصان
عليه الاقسام الثلاثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا وعدده غير كثير سمي شقا وان تعدده كثيرا حتى شدخا وقد يقع في اجزاء
العضل فان وقع على طرف العضل سمي هتكا سواء كان في عصبه او وتره وان وقع في وسطها سمي جزا او في طرفها وقل عدده وكثر سمي
فدغا وان كثر اجزاؤه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والتريع لكل ما هتك في وسط العضل كيف كان وان وقع في
الشرايين في الاوردة فيسمى انفجارا ثم ان انتقصت فيسمى قطعا وفصلا او شقا في طولها فيسمى صدعا او يكون ذلك على تفتح فوهاتها فيسمى بثقا
وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يحمل ذلك الفضاء واذا اعتصر عاد الى العروق حتى انجم الدم
وقوم يقولون انجم الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يعتريه انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون منه الموت واما ان يقع
في الاغشية والحجب فيسمى فتقا او يقع من عضو من عضو مركب منفصلا احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال
فيسمى انتقالا او خلعا ولو كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيسمى وقد يكون في غير المجاري
فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتفرج ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو رديء المزاج استعصى
جدا ولا سيما في ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام واعلم ان القروح الصينية اذا تطاولت وقعت
الى الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال موخرا اليه **الشرح** كل امراض تفرق الاتصال يختلف
اسماؤها باختلاف محالها وقد يختلف باختلاف هيئتها فان الواقع في الجلد اذا كان منبسطا سمي سحجا وان كان دقيقا سمي خدشا وقد يختلف
باختلاف الزمان فان تفرق الاتصال الطري اذا كان حديثا سمي جراحة فاذا انتقل دم سمي قرحة وقد يختلف باختلاف كثرته وقلته فان التفرق
الذي ينتهي الى اجزاء متعددة سمي فتاتا والمنقسم الى جزئين او اجزاء كبار سمي كسرا وقد يختلف باختلاف وضعه فان العصب اذا وقع عرضها
سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وكذلك العضل اذا وقع على طرف العضل سمي هتكا وان
وقع في عرضها سمي جزا وان وقع في طرفها وقل عدده وكثر عدده سمي فدغا وان كثرت اجزاؤه وفشا وغار سمي رضا وفسخا ولذلك العروق و
الشرايين اذا وقع عرضا سمي قطعا وفصلا وان تعدد في طولها حتى صدعا وان كان معها الشو فاتها سمي بثقا قوله وقد يكون تفرق الاتصال
في المجاري فيسمع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري ما لم يكن قد كان رجل حبس قوله مدة فرشحت من قطنه فراشح واستمر ذلك
حتى صار عنده قليل الحاجة الى البول يجري مجرى المواشح وقد كان قد عرض لنا خراج في عقب رجلنا اليمنى فاحتجنا مدة ان نبطه الى
شرب مسهل وافق عند مجيء هذا المجالس لم يكن عندنا من يعتمد عليه في الحركة الى مكان قضاء الحاجة فلبثنا مقدار حضور علاماتنا
فلما هممنا للقيام عند حضوره احسسنا بقرقرة الطبع راجعا الى جهة الكبد ثم لم نزل نحس بثقله واصلا الى حدبة الكبد ثم نازلا الى الورك
ثم الى العقب وخرج من الخراج نفسه في مدة يسيرة فخشينا ان يكون ذلك مخرجا معتادا واستولى من الحقن وضعاف فلم يخرج الا انه
اصفر من روث الغنم صلب جدا والرقا وحلنا الرجل علينا ولعنا وسارة عالية مدة شهرا واكثر حتى اندملت القرحة وكما في اشاذ كمتعد
ساقطي من دنج الرجل ومنه شرب مقوبا او غيره من الاشربة فيحس بحركة ذلك المشروب مارا بالكبد ثم يخرج من الخراج على لونه فعلنا
انه لم يمر بالدم وان ذلك المجرى حادث **الفصل الخامس** في الامراض المركبة وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية المرض المركب **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه انا انما نعني بالامراض المركبة امراضا اجتمعت مجتمعة بل الامراض التي
اذا اجتمعت حدث منها جملتها بمعنى هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور ومن جنس الورم فان البثور اورام صغار وكان الاورام شوب
كتابه والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض
الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق
الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق اتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما ضيقت المواد النافذة الى العضو الوارم و
بين اجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى يا خذ لانفسها امكنة **الشرح** قد عرفت مما تقدم حقيقة المرض المركب وهو مرض يحدث عن
اجتماع امراض وتلك الامراض قد يكون انواعا تحت جنس قريب كما يحدث عن حرارة الحمى الغب وحرارة الحمى المطبقة مرض واحد وهو شطر
وقد يكون انواعا تحت جنس بعيد كما يحدث عن حمى الدق وقرحة الرئة مرض واحد وهو السل واما لو اجتمعت امراض ولم يحدث من الجميع
مرض واحد كما لو اجتمع بانسان حمى ووجع الاضراس فان ذلك لا يقال له مرض مركب ولما كانت الامراض البسيطة منحصرة كما بيناه في ثلاثة
اجناس وجب ان يكون وجود اي مرضين بسيطين وهذا لا يخلو من احد ستة اقسام لان المرض المزاجي اما ان يجتمع مع المرض المزاجي

حركة الى قدام و خلف اما بتقلص العصب او تمدده و ذلك عسر واما حركته يمنة و يسرة فيكون فيها زوال العصب الى تلك الجهة و ذلك

سهل واما التمدد والسلخ فتسهل حركتها الى جميع الجهات [illegible]

مع الامراض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه و هنا امور خارجة من الامراض [illegible] الفصل السابع في امور تعد

[illegible]

الشرح [illegible]

اذا برد يا ستوا في الخلط المسن **الشرح** كل سبب فانما اما ان يكون مقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفاعل بالذات او لا يكون كذلك

وهو بالفاعل بالعرض مثال الاول الثقل اذا سخن فان طبيعة الثقل حارة فاذا صدر عنها الحرارة فقد صدر عنها ما هو عنها

الاجهار هي واما اذا اسخن الماء البارد بالكثيف الخالق للحرارة اي المانع من تحلل الجسم

[illegible]

البحث الثالث في شروط تاثير السبب **قال الشيخ**

[illegible]

الشرح كل سبب فانما تم فعله باجتماع شروط

[illegible]

بالتفاوت الذي شركوتها في الاولى وكونها في الصيف اكثر من التفاوت الذي يتركونها على طرف تمام القطر وكونها في قرب الافق وكون
بيانه ذكرها تحوجنا الى كلام طويل لا يليق ايراده بالكتب الطبية قوله والصيف مع اعتداله صحيحا يابس اما معنى هنا بالهواء اليابس
الذي الذي تحلل عنه ما تخالطه من الابخرة المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحليل وما تحلل ادعته تشاكل الارض
في يبسها والذي يعني بالهواء الرطب الهواء الذي خالطته ابخرة كثيرة مائية او استحال لشدته الى مشاكلة البخار المائي وهو الصيف
يابس بالمعنيين الاولين لانه تحلل عنه ما تخالطه من الابخرة المائية بسبب شدة حرارته وشدة حرارته يحلل جوهره فتشاكل الطبيعة النارية
قوله ولعلها تقع فيه من الانداء والامطار ذكر هذا السهو الظاهر على [illegible] لان التحليل لو كان قويا وكان الترطيب الحاصل من
الانداء والامطار الكثيرة لزم من ذلك ان يكون يابسا واما اذا كان التحليل شديدا والوارد من الرطوبة قليلا لزم الجفاف و
اليبس لا محالة قوله والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل وذلك لان الشمس يكون فيه في الابراج الجنوبية فيكون بعيدا عن سمت رؤوس
سكان الشمال فيكون قوة اشعتها في المحيط او يقرب منه وذلك يقتضي لتركيز الضوء الثقل فيلزم التركيبة فمن الهواء فلا وايضا قلة التحليل
وقوة البرد المكثف للهواء المحيل له الى مشاكلة الطبيعة المائية وكثرة ما يقع فيه من الانداء والامطار يكون رطبا جدا فان قيل
ما ذكرتم انما يوجب ان يكون هذا الشتاء قليل الحرارة ولا يدل على انه يكون باردا فاقلنا اذا لم يكن من الشمس تسخين قوي استولى اثر
العنصرين الباردين وهما الارض والماء عليه والهواء المحيط بهما والهواء المجاور لما عرفت السبب في حرارة هواء الصيف ويبوسته والسبب
في برودة هواء الشتاء ورطوبته علمت السبب في اعتدال هذا الربيع واما علم البحث الثالث في السبب المقتضي لطباع الخريف

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الخريف فان الحر يكون فيه قد انتقص والبرد فيه لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط
البعد من السمت المذكور وما المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس
قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل سبعيفا لعلل المجففة واليبس لمال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة
الى البرودة يكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا يكون كذلك بالسهولة وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى
الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة فان ادنى حر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر
اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد الذي فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع وهذا
ليس حال الابخرة التي على رطوبة الشتاء والحال تقاد الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر ترمان لاعتدالها قبل برد
الخريف بالبرد ويجب ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بتقليل ملكه وعدم لا تقليل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو لا
افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا انما نعرف في هذا الموضع هواء رطب
وهواء يابس ونذهب فيه الى صورة او كيفية الطبيعية بل لا نشترط في هذا الموضع او نتعرض لتوضيحها سيرا وانا نعني
بقولنا هواء رطب اي هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال لتكثفه الى مشاكلة البخار المائي ونعني بهواء يابس
اي هواء قد تحلل عنه ما تخالطه من البخارات المائية واستحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحليل او تخالطه ادخنة ارضية
تشاكل الارض في يبوستها فالربيع قوى الهضم وتقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط
الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وسدد المسام [illegible] بعضو حشو الغطاء والهواء الرطب صالح موافق للامزجة
اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويفتح المسام منفتحة الا انه يهيء للعفونة واليابس بالضد قال الشارح ان مقتضى القرب المسامتة
والبعد عنها ان يكون هو الخريف معتدلا في الحر والبرد وذلك لانا لا نكون كانا قد حصلنا في الوسط من السمت المركوز ومن المحيط
اي من سمت الرؤوس الموجب لقوة الحر ومن محيط الموجب لقوة البرد وذلك يقتضي التوسط فيهما واما في اليبوسة والرطوبة
فلا يمكن ان يكون معتدلا وذلك لان ترطيب الهواء يكون لكثرة ما يقع من الانداء والامطار [illegible] المائية او بقوة البرد المحيل للهواء
الى مشاكلة الطبيعة المائية وذلك لم يوجد بعد في الخريف وما يدل على كون الهواء مستحيلا لقوة البرد الى المائية انا نشاهد الهواء الذي
يحيط بالاشياء المبردة بالمياه يستحيل ماء حتى يصير عليها كالقطر فان ذلك ليس على سبيل الرشح والا كان عن اناء او في ولكان لا يكون الا في
موضع الرشح وليس كذلك ولذلك انا لو انا وضعنا في ثلج درجا صح الماس لوجدنا فيه بعد مدة وذلا ماما مع ان الهواء الذي كان
فيه قد انقلب ماء قوله هو ليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب عرضه ان يبين انه لا يلزم من كون هواء الخريف صار بسبب البرودة
معتدلا في الحرارة والبرودة بعد حرارة حرارة الصيف ان يصير معتدلا في الرطوبة واليبوسة وذلك لان الاستحالة الى البرودة يكون سهلة
لانه يكون قريبا بعدم كيفية الحرارة واما الاستحالة الى الرطوبة فلا يكون بسهولة لان ذلك يحتاج الى قوة في التبريد حتى يقلب جوهر الهواء ماء وايضا
ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر عرضه بيان السبب في كون الربيع معتدلا هواؤه في الرطوبة واليبوسة بكون
الربيع بعد ما كان رطبا جدا برطوبة الشتاء والخريف لا يعتدل هواؤه في ذلك بعد برده وذلك لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون سهلة

اقول

وخصوصا في الهواء فان رطوبته يكون غريبة عن طبيعته وكيفية الطبيعية ما وبها يحتاج على تحليلها وحكم الرطوبة انما يكون في
مائية شديدة الاستعداد جدا للهوائية فيكون ادنى حرارة محللها الى تحليلها هوائية فتخلص الهواء من مخالطتها وذلك جفاف
جفاف واما الاستحالة الى الرطوبة بالبرد فيحتاج الى احالة الهواء الى الطبيعة المائية وطبيعة الهواء بما نعدم من ذلك الاستحالة
وخصوصا وقد تقدم الصيف سخن الهواء وجعله مشاكلا للطبيعة النارية قوله بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب
اذا وجد المادة من ادنى البرد وفيه ربما قيل ان هذا الوجه لم يذكر هنا لان الشيخ هنا في بيان الحر اقوى في التجفيف من البرد
في الترطيب وهذا يقتضي خلاف ذلك فلما وجه ذكره هنا انه على ان الترطيب يكون تارة عن البرودة اذا كثف واحال الهواء
الى مشاكلة المائية وتارة عن المادة اذا كانت كون وان كان هناك حرارة محللة وكلاهما مفقود في الخريف لان برده غير مفرط
حتى يحيل الهواء ماء ولا الامطار والانداء بعد كثيرة حتى يترطب حرة فوجب افلا اذن حق عن يبوسته هواء الصيف قوله
واذا شئت ان تعرف هذا فتامل حال سرعة الاشياء اليابسة في الحمام البارد كتخفيف الاشياء الرطبة في الحار اي اذا شئت
ان تعرف بالمشاهدة ان الاستحالة الى الجفاف بالحر ليس كالاستحالة الى الرطوبة بالبرد فتامل اذا اخذت مثلا ثوبين احدهما جاف
والآخر رطب مبلول بالماء وعلقت الجاف في هواء بارد والمبلول في هواء حار على التركيب بعد كل منهما اليبس في الحر ورجع الاعتدال
بعدا واحدا فانك اذا فعلت ذلك وجدت جفاف الثوب المبلول في الهواء الحار اسرع واكثر من سدى الثوب الجاف في الهواء
البارد وعليه ذلك ان المخالطة للثوب يكون متصورة الاجزاء قليلة ومرقوعة في هذا اكثر فيكون الفاعل القوي مصادفا المنفعل
ضعيف ولا كذلك تندى الثوب الجاف فان ذلك انما يكون بحسب الماء المخالطة للهواء وذلك يكون قليلا جدا اوان كان الملكه
اذا كثرت في الهواء خرج عن كونه هواء وصار سحابا او دخانا قوله بل هو في الاعراض كلها يحلل ما فيه من قوة الشمس الغايل المتسول
اذ كان ينبغي ان يحلل ذلك وطبيعة الهواء وهو كونه حارا بالطبع لان الامر الطبيعي يكون في الشيء اقوى وادوم من العرضي وكون الهواء
فيه قوة الشمس والكواكب امر عرضي له من خارج وجوابه ان ذلك معلوم فلم يحتج الى ذكره قوله والسبب في ذلك ان الشيء يحلل
امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحرارة كامنة في الارض قويه عرضيه اذا كانت التحلل في الربيع اقوى من الصيف لان حرارته تحلل
وسبب البخار الذي يكون في الشتاء معدوم وانت تعلم ان هذا انما يتم بشرط ان يسن ان الذي ليس في الربيع سبب اقوى للبخار اكثر من المتخلل
فان البخار قد يكون اسباب كثيرة مثل كثرة الرطوبات وغير ذلك وانما السببان المذكوران هما اسباب البخار الحاصل في الشتاء ولا يلزم
من انتفائها انتفاء جميع الاسباب حتى يلزم ان يكون التحلل في الربيع اكثر والحر القوي الكامن في الارض يحلل الرطوبات المائية
التي في الارض حتى تتصعد وليس يمكن ان يقوى الحر في باطن الارض الى حيث يحلل الرطوبات تحليلا يصيره هواء لان ذلك انما يتم
بحرارة قوية والحرارة اللطيفة التي في ظاهر الجو يحيط ما صعدته حرارة الارض اذ لو كان ظاهر الجو باردا جدا جمد ذلك و
منع التصعد ومخالطة الهواء ولو كان حر الجو قويا حلله وبدده فالحرارة اللطيفة حرارة هواء الشتاء والحرارة هواء الربيع محللة
قوله وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة يدل على ذلك سخونة ماء البئر في الشتاء وكثرة ما يتصعد منه من الابخرة و
ما يجده في الذوق الحرارة الموجودة في الجوف اذا نزلنا اليها في الشتاء واما في الصيف فيكون باطن الارض ابرد ويدل على ذلك
اضداد ما ذكرناه في الاستدلال على حرارته في الشتاء ومقوله كل جسم سخن ظاهره وجب ان يبرد باطنه وبالعكس وهذا هو المشهور
عند الحكماء بالتعاقب واختلف الاراء في تعليله فقال بعضهم ان ذلك غلط في الحس وليس بحقيقي قال وانما البشرة يكون
في الشتاء باردة فيجد تلك الاشياء بالنسبة اليها حارة وفي الصيف يكون حارة فيجد تلك الاشياء باردة وهي باقية على
حالها باردة وهذا كما قلنا في تعليل لون اليول يكون داخل الحمام باردا وخارجه حارا مع ان كيفيته لم تتغير وقال بعضهم ان
ذلك ليس بغلط بل يجب ان الحرارة والبرودة متضادتان ومن شأن الضد ان يهرب من ضده فاذا برد ظاهر الجسم وجب ان
يهرب الحرارة الى باطنه وبالعكس واعلم ان القولين باطلان وخصوصا الثاني منهما اما الاول فلانه لو كان كذلك لما كنا
نشاهد ما يتصعد من الابخرة في الشتاء اكثر منها في الصيف ولا لما امكننا ان ندفي انفسنا في الشتاء وما يبلغ الى مساواة
ما يكون عليه في الصيف مع انا نشاهد ماء البئر حينئذ اسخن ولان اذا ابراه جد في الشتاء بماء البئر اسرع مع ان صلابته في
الشتاء يكون اشد ولو لم يكن ماء البئر في الشتاء اسخن لما كان كذلك واما الثاني فلان الحرارة والبرودة اعراض والاعراض
مستحيل عليها الانتقال من موضع الى اخر ومن حر وموضع الى اخر فان نسوم الاعراض انما هو موضوعاتها فاذا فارقته
وجب ان يعدم ويحقق هذا ما الاليق بهذا الكتاب وقد تكلف بعض المتاخرين الانتصار لهذا الرأي اذ كان قائله مشهورا فقال
انه يعني ههنا بالحرارة والبرودة الحار والبارد وهما جوهران الذان احدهما متقوم به الحرارة والاخر متقوم به البرودة وكل
منهما يهرب من الاخر لمضادته له في كيفيته وهذا التأويل اسد فسادا من ذلك التصريح وذلك لانه هو كون الجوهر يكون حسيد

يكفي [illegible] المرض جنس [illegible] اذا كان في يوم واحد مرة حر ومرة برد [illegible] حدثت امراض غريبة [illegible]

[illegible] مطير المعتدل [illegible] في البرد لكونه على طبيعته [illegible] جاء الربيع مطيرا [illegible] الاخلاط و[illegible] الصيف من مطير

لكن [illegible] ما يكون من كثرة [illegible] **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه **الفصل الخامس** في الهواء الجيد الهواء

الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بين الجدران والسقوف

[illegible] ما يصيب الهواء فساد عام يكون الهواء المكشوف اقبل له من المحقون والمحجوب [illegible] فالمكشوف افضل [illegible]

الهواء الفاضل [illegible] لا يخالطه [illegible] وآجام وخنادق واراضين نز [illegible] وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير و

[illegible] واشجار خبيثة [illegible] مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عند الرياح [illegible]

لانه مهاد ارض عالية او مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا و[illegible] مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقونا

في جدران [illegible] لم يجف [illegible] جفافها ولا عاصيا على النسيم [illegible] تغيرات الهواء

منها طبيعي ومنها مضاد للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه [illegible] الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او غير

مضادة [illegible] احوال الفصول [illegible] امراضا **الشرح**

اما كان الهواء الذي لا يخالطه شيء غريب جدا [illegible] من الهواء [illegible] الى الروح [illegible] الروح في كيفها [illegible]

او جوهرها [illegible] والمكشوف [illegible] لان تاثير الشمس في تلطيفه [illegible] الارضية المحتبسة يكون اقل من التي تحت

السقوف [illegible] الارضية [illegible] المكشوف [illegible] الرياح [illegible] في موضع واحد زمانا طويلا [illegible] زيادة امر

قوله الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المحقون [illegible] اذا كان ذلك الفساد بسبب امر سماوي

لان وصول [illegible] الى المكشوف حينئذ يكون اكثر [illegible] افضل [illegible] **قوله**

ولا شرها [illegible] ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عند الرياح [illegible] وذلك لانه اذا احتبس عند الرياح فان هبت عليه الرياح

[illegible] وان لم [illegible] عليه شيء [illegible] محتبسا في موضع واحد [illegible] عن [illegible] الارضي **قوله** لانه مهاد ارض عالية او

مستوية [illegible] لا يحتبس عند الرياح وذلك بسبب ان مهاده اي مستقره ارض عالية او مستوية [illegible]

فقط [illegible] الهواء لا يحتبس عند الرياح [illegible] الا [illegible] الرياح اي الجبال

[illegible] الرياح التي في جهتها وايضا [illegible] تاثير الشمس فيه [illegible] الجبال [illegible] **قوله** فليس ذلك محتبسا [illegible] ويسخن مع

طلوع الشمس ويبرد مع غروبها [illegible] برد الهواء [illegible] لطافة وذلك [illegible] وقد يكون [illegible]

[illegible] **قوله** ولا ايضا محقونا [illegible] جدران قريبة العهد بالعمل

[illegible] لم يجف بعد تمام جفافها [illegible] من ذلك بالتراب [illegible]

رائحة التراب وخصوصا في الصيف [illegible] فاذا طال العهد

تحللت تلك الرائحة [illegible] **قوله** ولا عاصيا على النسيم [illegible] الهواء [illegible] الشمس

اذا كان غليظا او كدرا [illegible] **الفصل السادس** في [illegible] تغيرات

الاهوية ومقتضيات الفصول [illegible] هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في احكام كيفيات الاهوية **قال الشيخ**

الرئيس رحمه الله عليه الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط [illegible] وهو يكثر العرق

ويقلل البول و[illegible] الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات [illegible] بالعرق

ويقلل [illegible] ومساعدة الحرارة [illegible] مساعدة المجرى [illegible]

الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس [illegible] الهواء الكدر [illegible] النفس [illegible] الاخلاط و

الهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ [illegible] والكدر هو الهواء [illegible]

[illegible] الكواكب [illegible] كالمرتعش [illegible] الابخرة والادخنة [illegible] وسيعود ذكرها الكلام في

هذا المعنى [illegible] **الشرح** [illegible] احكام كيفيات الهواء [illegible] في احكام

كل فصل [illegible] احكام [illegible] احكام حرارة الهواء [illegible] احكام الصيف

ولذلك [illegible] احكام [illegible] احكام الشتاء وذلك لان الحرارة والبرودة [illegible] في فصل وقد يكون في يوم واحد

[illegible] احكام الحرارة والبرودة [illegible] احكام [illegible] الهواء الحار [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] وسيل الرطوبات [illegible] الرطوبات الى الظاهر وضيق

المسام [illegible] البول لانصراف الرطوبات الى الجلد وتضعف الهضم لتحليل الروح ويبرد الباطن

[illegible] وتحليل الرطوبات والهواء البارد [illegible] البدن [illegible] ويقوى على الهضم

[illegible] الحار الغريزي [illegible] الاجزاء في الشتاء [illegible] البول [illegible] فان

من كثرة البول [illegible] وبالعكس لانصراف الرطوبات الى جهة اخرى [illegible] المعدة ومساعدة [illegible]

[illegible] الى البول [illegible] الرطب يلين الجلد [illegible] واليابس

[illegible] الهواء الكدر [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

النفس كما يوحش [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] وكدر [illegible] **البحث الثاني**

في احكام الربيع **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ولكل فصل احكام [illegible] في كل فصل [illegible]

الذي يتلوه في احكام [illegible] والربيع اذا كان [illegible] في مزاجه [illegible] وهو مناسب لمزاج الروح والدم و[illegible]

[illegible] الى حرارة لطيفة [illegible] ورطوبة طبيعية [illegible] بجذب الدم [illegible]

والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة [illegible] ولذلك [illegible] باصحاب الماليخوليا

ومن كثرت اخلاطه في الشتاء [illegible] الربيع للامراض التي [illegible] الربيع [illegible]

[illegible] الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا [illegible] والاورام والدماميل [illegible]

وقد يكون [illegible] وسائر الخراجات [illegible] الدم والسعال وخصوصا في الشتوي

السل [illegible] مواد البلغم [illegible] السكتة والفالج واوجاع المفاصل [illegible] الحركات البدنية والنفسانية

[illegible] امراض الربيع [illegible] كالفصد والاستفراغ والتقليل [illegible]

والتكثير من الشراب [illegible] من قوم الشراب المسكر [illegible] والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم **الشرح** ان احكام الفصول

[illegible] لانه [illegible] الحر والبرد وغير ذلك [illegible] احكام تلك الكيفيات [illegible]

كل فصل مناسبة [illegible] الشمس [illegible] الراس [illegible] ذلك

يكون [illegible] في كل فصل [illegible] بالكيف [illegible] والربيع يهيج فيه الامراض

المزمنة [illegible] الاخلاط [illegible] اخلاط الابدان

[illegible] لان السوداء [illegible] الربيع [illegible]

الامراض الصيفية لان الصيف [illegible] الحرارة [illegible] وامراض الربيع اختلاف

الدم والرعاف [illegible] الدم الكثير اذا مال [illegible] الربيع [illegible] الى مكان [illegible]

[illegible] الانصداع [illegible] الدم [illegible] الماليخوليا [illegible] من الماليخوليا

[illegible] السوداء المحترقة [illegible] والاورام والدماميل والخراجات

[illegible] الى الجلد والى الاعضاء الضعيفة [illegible] الخراجات [illegible] وايضا السعال

[illegible] الرطوبات [illegible] وخصوصا في [illegible] الرطوبات [illegible] المسلولين

[illegible] من الرطوبات [illegible] الربيع [illegible] الحركات البدنية والنفسانية واستعمال [illegible]

[illegible] الاخلاط ولا يخلص من امراضه كالفصد والاستفراغ والتقليل من الغذاء [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible] في التدبير [illegible] الهضم [illegible] الجيد [illegible]

[illegible] والتكثير من الشراب والكثير من قوم الشراب المسكر [illegible] الشراب [illegible] الخمر لكن قوله

ثانيا والكثير من قوم الشراب المسكر [illegible] الشراب الذي [illegible] غير الخمر [illegible] الكثير من الممزوج

منه والقليل [illegible] المشروب [illegible] من جهة اللفظ ومن جهة الطب [illegible]

[illegible] الممزوج كثيرا [illegible] الاخلاط [illegible]

للرطوبات [illegible] الاشربة [illegible] الحامض والربوب الباردة [illegible] في الربيع [illegible]

الاستكثار من الخمر **البحث الثالث** في احكام الشتاء **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما الشتاء [illegible] الهضم [illegible]

في الخريف وهوا الخريف وان كانت مادة الا انها تكون غليظة قليلا لتنفذ الى الاعضاء البعيدة وخصوصا وبرد الشتاء يزيدها غلظا وكذلك اسهال ايضا لو كان الصيف مع يبوسته حارا والخريف مع [illegible] الصداع حينئذ يكون اكثر [illegible] فلان المراد يكون احد لحرارة الصيف ويبوسته واما ادوم فلان المواد تكون اغلظ لان برد الخريف يجمدها واما اكثر فلان المواد لغلظها فلا تنزله عن الراس وخصوصا وقد كان الخريف باردا فلم يكن ورود الشتاء على ابدان مستعدة فان ورد على هيئة جنوبي فربما شمالي كثرت امراض العصب [illegible] وذلك الخريف لان برده [illegible] على ابدان كثيرة الرطوبة الرقيقة [illegible] النزلات والبحة والسعال والسل وقروح الامعاء لان رقة هذه الرطوبة وحدتها تهيئها للنفوذ الى المواضع البعيدة ويعرض كثيرا ذات الجنب لحدة هذه المادة ودقتها والتشنج لجمودها ببرودة الخريف ويبوسته واعلم ان وجود هذا [illegible] لان حرارة الصيف اذا كانت مفرطة افرط تحليلها [illegible] واذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات لا محالة لان السبب الدائم مدة فصلين يكون تأثيره لا محالة قويا لكنها تكون اقل مما لو تطابق على ذلك الشتاء والربيع لان [illegible] حينئذ تكون مفرطة وليس فيهما [illegible] والحكم كذلك في هذه الصورة وايضا فان الامراض التي تحدث عقيب ذلك تكون اكثرها عفنية وتقل فيها امراض العصب بالعكس لان في تلك الصورة يرد على تلك الرطوبة المفرطة حر الصيف [illegible] ولا سبب هناك يوجب الانعقاد لكنه قد يعرض النزلات حينئذ لسيلان المواد الكثيرة مع رقتها [illegible] حرارة الصيف [illegible] امراض العصب لورود الشتاء القوي البرد على تلك الرطوبة وتقل حدوث الامراض العفونية اذ لا حرارة [illegible] لكنها يعرض قليلا بسبب تراكم تلك الرطوبات واحتقانها وعدم التنفس بسبب البرد واذا كانا معا شماليين اعني الصيف والخريف قلت الرطوبات لا محالة [illegible] مما لو كان الشتاء والربيع كذلك [illegible] الابدان هنا تكون اقل من تضررها هناك لان [illegible] تلك اليبوسة وحال بعينها الصيف [illegible] لا محالة ويكون الخروج عن الاعتدال مفرطا [illegible] الخروج عن الاعتدال هنا ليس مفرطا فلذلك [illegible] هذه الحالة المرطوبون كالنساء والصبيان والمشايخ [illegible] واصحاب الامزجة الرطبة [illegible] واما غيرهم [illegible] بان رطوبات البدن تكون [illegible] لسبب اليبوسة [illegible] الحارة [illegible] الطبيعية [illegible] فاشتده الى [illegible] اوجب [illegible] لغلظ المادة وبرد الهواء المكثف [illegible] الحلق والصدر اوجب النزلة [illegible] ان كانت المادة قليلة [illegible] من سرعة تحللها وكذلك [illegible] الزكام [illegible] لان النزلة [illegible] الى الحلق [illegible] المادة [illegible] وان كانت [illegible] الهواء [illegible] ولكن المادة قليلة [illegible] السوداء [illegible] وغلبة اليبوسة على امزجتهم وهذه الامراض تعرض في الخريف فاذا جاء الشتاء [illegible] اليبوسة برطوبته والشتاء البارد المطير [illegible] البول [illegible] المثانة بالبرد [illegible] المواد الرقيقة المادة الى جهة البول لعدم التحلل [illegible] لاجل البرد [illegible] واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت [illegible] الدم [illegible] للحرارة واليبوسة وخصوصا اذا كان [illegible] الدم [illegible] الرطوبات [illegible] المثانة [illegible] الدم [illegible] المسالك [illegible] الدم بسبب اليبوسة [illegible] الحرارة [illegible] والنبات لفساد الهواء المحيط بها فيحصل للناس [illegible] الهواء [illegible] النبات [illegible] والله عز وجل اعلم بالصواب

الفصل الثامن في ما يعرض [illegible] الهواء [illegible] ليست [illegible] **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه [illegible] الاتي [illegible] في سائر [illegible] الطبيعية [illegible] السماوية [illegible] في ذكر [illegible] فاما [illegible] للامور السماوية [illegible] الكواكب [illegible] كثيرة من الدراري [illegible] واحد [illegible] الشمس [illegible] الراس [illegible] والمسامتة [illegible] واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع [illegible] البلاد [illegible] وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة **الشرح** [illegible] الكواكب [illegible] من الدراري [illegible] واحد [illegible] افراط التسخين [illegible] اوجب ذلك [illegible] مع انوار تلك الكواكب [illegible] في جزء واحد [illegible] تلك الكواكب مجتمعة في جزء [illegible] البروج [illegible] واحدة [illegible] تكون اجتماع الشمس مع الدراري في درجة واحدة من فلك البروج [illegible] الى مركز الشمس [illegible] ذلك

البرج فتقع في تلك الدرجة التي فيها تلك الكواكب قوله وليس تأثير المسامتة في التسخين كتأثير دوام المسامتة او المقاربة وذلك لان السبب اذا دام قوي تأثيره وان كان ضعيفا [illegible] اذا دام اجتماع [illegible] الكواكب اكثر [illegible] ايضا انه اذا انكسفت الشمس برد الجو [illegible] الصيف لعدم [illegible] الكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اختلاف [illegible] الاهوية بسبب العروض **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه اما الكائن بسبب العروض فان كل [illegible] يقرب [illegible] راس السرطان في الشمال او [illegible] راس الجدي في الجنوب [illegible] الى خط الاستواء والى الشمال [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوي [illegible] هو سبب واحد هو مسامتة الشمس الراس [illegible] المسامتة [illegible] مقاومة المسامتة [illegible] النهار [illegible] الشمس في اخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل [illegible] عن راس السرطان الى [illegible] في الميل [illegible] اذا كانت في مثل ذلك [illegible] من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان [illegible] الاستواء [illegible] الراس [illegible] من [illegible] البلاد التي عروضها [illegible] للميل [illegible] البلاد [illegible] المسامتة [illegible] راس السرطان في [illegible] البلاد [illegible] **الشرح** [illegible] الكلام في هذا الفصل [illegible] المبحث [illegible] التاسع الاولى في شرح الفاظ الكتاب [illegible] اعلم ان الحركة الكلية [illegible] هي الحركة اليومية وهي التي تتحرك الشمس والقمر وجميع الكواكب من المشرق الى المغرب في كل يوم [illegible] الدورة [illegible] الحركة الثانية [illegible] الخاصة بالكواكب وهي حركتها من المغرب الى المشرق [illegible] والحركة الاولى هي [illegible] الاعلى [illegible] ان منطقة ذلك الفلك وهي الدائرة التي بعدها عن قطبه بعدا سواء [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] الشمس [illegible] الخاصة ليس في هذه الدائرة بل في دائرة مقاطعة لها [illegible] دائرة البروج [illegible] الافلاك كلها [illegible] الحركة اليومية دائرة [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] دائرة المدار لان الشمس [illegible] دائرة على واحدة منها [illegible] العالم [illegible] المنطقة التي [illegible] دائرة عظيمة [illegible] معدل النهار [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] وهي تلك الدائرة دائرة نصف النهار [illegible] الشمس [illegible] الحركة اليومية [illegible] دائرة معدل النهار هو عرض البلد [illegible] دائرة نصف النهار [illegible] التي هي دائرة البروج مائلة عن دائرة معدل النهار وان غاية ميلها من جهة الشمال هو عند راس السرطان وان غاية [illegible] الجنوب هو عند راس الجدي [illegible] من هذه الدائرة ميلها عن معدل النهار في جهة واحدة [illegible] خط الاستواء [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] الشمس [illegible] في كل سنة مرتين [illegible] دائرة البروج التي تتحرك فيها الشمس بحركتها الخاصة مقاطعة لدائرة معدل النهار [illegible] عند راس الحمل والثانية عند راس الميزان [illegible] الشمس [illegible] دائرة معدل النهار [illegible] خط الاستواء [illegible] الشمس تقطع دائرة البروج في كل سنة مرة [illegible] المسامتة [illegible] اجزاء دائرة البروج [illegible]

المشرقات عند ابتداء النهار واكثر مهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات الطف واحر من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات
اكدر وان كان كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اشياء اخرى فقد يتفق في بعض
البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان تقربها جبال ثلجية جنوبية فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت
الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجاورها براري محترقة واما السمائم فهي اما رياح تجتاز ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة
التي تشتعل في الجو علامات هائلة شبيهة بالشهب فانها اذا كانت ثقيلة فعرض لها هناك اشتعال او التهاب ففارقها اللطيف نزل الثقيل
وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح المتحركة على ما يراه هؤلاء الفلاسفة انما تبتدى من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركاتها
وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا امانه تكون هكذا دائما او تكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا
فصلا فهذا واما اختلاف البلاد بالتربة فان بعضها طينية وبعضها صخرية وبعضها رملية وبعضها [illegible] او سبخي ومنها ما تشبه تربته
تربة معدنية وترجيح ذلك في هوائه ومائه الشرح قد لاح ان نشرع قبل الخوض في شرح هذا البحث الى كيفية تكون الرياح ومبادي هبوبها
المادي والفاعلي وهبابها وسبب كثرتها وقلتها فنقول ان الرياح تكون من البخار اليابس الذي هو الدخان اذا عرض له ان برد وثقل
وذلك اما بسبب وصوله الى كرة الزمهرير التي هي الهواء البارد او بسبب مصادفة رياح باردة عارضية تحركها صدمة ومنعته التصعد
ثم ربما استصحبته معها او بطل تصعده ولم تقو على قهره وتسييره معها بل حركته عن مصعده فقط فيتحرك الى الجهة التي تشبه مادته مع معارضة الريح
المانعة من صعوده وربما حدث الشمس هاهنا من الهواء تخلخل وانبساط فيتحرك كالريح ولكن هذا لا يدوم حركته ولا يكون قويا والرياح
المحدودة في الافاق التي نحوها اثنا عشر وبيان ذلك ان نتخيل دائرة عظيمة تقطع العالم بنصفين متصل المركز من غير المركز وتسمى هذه
الدائرة دائرة الافق فالمهاب ثلثة مشارق وثلاث مغارب وثلاث نقط شمالية وثلاث نقط جنوبية فالمشارق الثلثة ثلث نقط مشرق
احدها مشرق الاعتدال وهو نقطة تقاطع الافق بدائرة معدل النهار وثانيها مشرق الصيف وهي نقطة تقاطع مدار راس
السرطان للافق وثالثها مشرق الشتاء وهي نقطة تقاطع مدار راس الجدي للافق [illegible] ومقابلها من المغارب [illegible] من تقاطع هذه
الدوائر للافق من جهة المغرب والنقط الشمالية والجنوبية تحدث من تقاطع الافق مع دائرة نصف النهار ومع دائرتين موازيتين لدائرة نصف النهار
ماستين للدائرتين اللتين [illegible] والخفاء وقد يظن قوم ان الرياح معدنها في باطن الارض محصورة فيه فاذا وجدت منفذا هبت من هناك [illegible] ولو كان
الامر كذلك لكانت عند الارض اقوى واكثر ثم لو كان ذلك المهب واحدا لم تهب رياح متضادة وايضا فان الارض لو احتبست فيها ريح ولو
يسيرة لزلزلها حتى ينفصل كالاختلاج الذي يعرض لبدن الانسان فيستحيل ان تكون كلية الرياح محصورة في الارض والاوجب ان [illegible]
ساعة منها [illegible] القصد قد خالف الذي يكون منه الرياح لا يمكن ان يكون الاحتراق فيه [illegible] لا يستد ريح ولا يكثر ويتصل الا اذا كانت
الشمس في جهتها فلذلك قلما توجد رياح متضادة لان الشمس لا تكون في وقت واحد في جهتين واما كيف يمكن ذلك فبان تكون التصعد
في احدى الجهتين لكثرة المادة وشدة استعدادها فيكون منه ريح يسيرة من الفاعل واكثر حدوث ذلك في الربيع والخريف لان الشمس
في هذين الفصلين لا تكون ميلها عن احدى الجهتين ميلا كثيرا واذا احدث ذلك حدث منها اكثر الزوبعة وليس يلزم ان تهب الريح ابدا الى
الشمس الى جهتها بل قد يحتاج ان تمضي على ذلك مدة وخصوصا في الجنوبية والشمالية لان الشمس اول وصولها قد تحلل الاجزاء ولا تقوى على دفع
الجامد من الرطوبات [illegible] الارض [illegible] وقد تكثر الرياح الجنوبية في الصيف مع كون الشمس حينئذ شمالية وسبب ذلك ترطيب
جهة الجنوب بكثرة الرياح الشمالية لانها انما تصل الى هناك بعدما تترطب جدا بالبحار التي في الجنوب فيكون هناك ارطب كثيرا من رياح الجنوب
عندنا وتقل الرياح الجنوبية في الشتاء مع كون الشمس تكون عندئذ جنوبية وذلك لانها [illegible] الشمس هناك [illegible] فتحلل يسيرا الى الوصول
لنا لبعد المسافة وشر الرياح التي تهب بسبب ميل الشمس الى جهتها بحركتها الخاصة رياحا حولية وهذه الرياح تهب نهارا بسبب الشمس
واكثر الرياح هي الشمالية والجنوبية لكثرة الرطوبة المستدعية لتصعد الادخنة الى القرب من القطبين وقد يختلف ذلك في البلاد اما بسبب الجبال
كالمشاة او لسبب المجاورة وغيرهما ذلك قوله فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة يعني في اكثر البلاد التي [illegible] احكامها وهي التي عرضها
اكثر من غاية الميل الى جهة الشمال واما ما دون غاية الميل فلا يلزم فيها ذلك وقولنا ان ريح الجنوب حارة لا نعني انما نحس منها بحرارة
فان ذلك قلما يوجد في غير ريح السموم بل نعني بذلك انها اقل برودة من باقي الرياح وارادتها موثرة في الابدان اثر ما للاسخن الحارة ومعنى كونها
رطبة انها تخالطها ابخرة كثيرة مائية وانها تفعل في الابدان فعل الاشياء الرطبة قوله اما الحرارة فلانها [illegible] الجهة [illegible]
لمقاربة الشمس كل ريح يكون مصعدها [illegible] حرارة اخرى فلا يستنكر ان [illegible] الحرارة [illegible] اكثر ولذلك كل ريح تهب عن موضع حار فلا بد وان
تسخن بسبب ذلك للطافتها وسخونتها في الاصل اذ البرد عارض لها وريح الجنوب انما تصل الى بلادنا اعني المعمورة [illegible] لغاية الميل
في الشمال بعد ان تمر [illegible] وان لا يشترط الحرارة [illegible] فيها اما ان يكون من هناك فيكون حارة لان مصعد مادتها كثير حرارة
[illegible] او لا يكون [illegible] من هناك بل [illegible] في الجنوب الى القطب فيكون في حارة ايضا لانها وان كانت باردة في الاصل لكنها انما تصل الينا بعد م

رورها تلك المواضع الحارة فتسخن لا محالة قوله لمسامتة الشمس هذا تعليل لسخونة الجنوب ويجب ان يكون المراد بذلك لا
الجنوبي وهو المائل عن خط الاستواء الى القطب الجنوبي بل الجنوب بالاضافة الى البلاد التي هي جنوبية عن بلادنا وان كانت
شمالية وهي البلاد التي عرضها مقاربة لغاية الميل فان هناك تكون الشمس قريبة اي قريبة من سمت رؤسهم ويجوز ان يكون المعنى
به ان جهة الجنوب الحقيقي اسخن لان الشمس فيها اقرب الى الارض بسبب كون حضيض الشمس في الابراج الجنوبية واذا كانت
اقرب الى الارض كانت في الرؤية اعظم فكان نورها اعظم واكثر وذلك [illegible] لكن الشيخ لم يعتبر هذا القرب
اذ عنده ان كل بلدين [illegible] على خط الاستواء سواء احدهما جنوبي والاخر شمالي فهما في الحرارة سواء واما الرطوبة فلان البحار
اكثرها جنوبية عندنا ومع ذلك فعموم حرارة الشمس [illegible] فيكون ما يصعد منها من الابخرة المائية اكثر فلذلك يجب ان
يكون ترطيبها لتلك الرياح اكثر مما لو كانت شمالية ولاجل حرارة رياح الجنوب ورطوبتها صارت مرخية واما انها يجب ان
تكون كدرة [illegible] والرياح الشمالية باردة يابسة اما باردة فلانها تمر على جبال وبلاد باردة ثلجية بسبب برد تلك النواحي
واما انها يابسة فلعدم ما [illegible] في رطوبة ريح الجنوب فيكون ما يصحبها من الابخرة المائية قليلا بسبب قلة التحلل في الشمال ومنع البحار
[illegible] لطف الاجزاء المائية حتى يصير بخارا ولان ما يمر به من المياه تكون جامدة لا تتحلل منها ابخرة تخالطها وهذا حكم البقاع
المسكونة واما البقاع التي عرضها اكثر من غاية الميل الى جهة الجنوب فيجب ان تكون الرياح الشمالية هناك حارة رطبة واكثر
رطوبة من الجنوبية عندنا بسبب انها تكون هناك اكثر اقرب الى المرور بالبحار ومن الرياح الجنوبية عندنا واما الرياح الجنوبية
فتكون هناك باردة رطبة اما باردة فلانها تمر [illegible] باردة من القطب واما انها تكون رطبة فلان البخار يكثر هناك
لكنها تكون اقل رطوبة من الجنوبية عندنا لان الحر هناك يكون قليلا بسبب البرد واما البلاد التي على خط الاستواء فالرياح الجنوبية
والشمالية تكون هناك حارة رطبة لانها [illegible] الميل [illegible] البحار هناك كثيرة لكن الجنوبية تكون احر وارطب لان
الجنوب اكثر بحارا واسخن والبلاد التي عرضها دون غاية الميل تكون الرياح الاتية من جهة ميلها اسخن اذ الاخرى تعدل بمرورها
خط الاستواء قوله والمشرقية معتدلة في الحر والبرد يجب ان يعني بذلك انما تكون على طبيعة البلد التي تهب اليه وذلك لان الشمس
لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي تهب منه تلك الريح والبلاد التي تمر بها على طبيعة ذلك البلد [illegible] في الغربية
واما انها تكون معتدلة في نفس الامر فلا يصح ذلك لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة
عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه لكن الرياح المشرقية تكون اسخن وايبس من الغربية وقد علل الشيخ كونها ايبس بان البحار
التي في البلاد [illegible] اكثرها من ناحية المغرب فيكون المغرب ارطب [illegible] ان الشمس توافق المشرقية
في حركتها لانها اذا [illegible] وتحركت الى البلد تكون الشمس متوجهة الى البلد ايضا فيكون مصاحبة لتلك الريح مدة حركتها فيكون
تحليلها فيها اكثر من الغربية فان المغربية اذا تحركت الى البلد فتكون الشمس في ذلك الوقت منصرفة عن البلد فلا توافق حركتها بل
تعاودها ويلزم من ذلك ان تكون المشرقية اول النهار ومهب المغربية آخر النهار واما لو كان الامر بالعكس كان الحكم بعكس ذلك
[illegible] وخصوصا [illegible] مهب المشرقيات [illegible] ابتداء النهار والعرفة ارطب يسيرا وخصوصا او اكثر مهب المشرقيات عند ابتداء
النهار ولا يصح ان تكون مخصصا من قوله فلما يحللها الشمس يحللها الرياح المشرقية لان ذلك انما يصح اذا كان تاثير الشمس في المشرقية
اكثر وان لم يكن كذلك قوله وقد يتفق في بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابردا اذا كان تقربها جبال ثلجية يريد
بذلك انها تكون باردة في بعض البلاد التي نحن فيها وهي الشمالية اذ البلاد الجنوبية عن [illegible] راس الجدي [illegible] ان الرياح
الجنوبية تكون فيها باردة وان لم يكن هناك جبال ثلجية ولذلك قد تكون الرياح الشمالية في بعض بلادنا اسخن وذلك اذا كانت
مرورها على ارض محرقة واما السمائم فهي رياح حارة جدا يابسة وسببها اما من جهة مرورها بان تكون مرورها على ارض محرقة جدا واما
من جهة مادتها فان تكون من جنس الادخنة التي اشتعلت وقد تكون في الجو علامات هائلة كالنيران فانما [illegible] ان تنزل وبه
بعد بقية حرارة والتهاب فيكون رياحا كذلك قوله التي تشتعل في الجو علامات هائلة لا يريد بذلك الادخنة التي من شانها ذلك
وان لم تكن تشتعل بل التي من شانها ذلك وقد فعلته لانه قال بعد ذلك فعرض لها هناك اشتعال والتهاب ففارقها اللطيف وهذا انما
يكون بعد ان اشتعلت وايضا لا [illegible] من كون الدخان من شانه ان يشتعل في الجو علامات ان يكون حارا اذا نزل وذكر الاعم [illegible]
الاشتعال واقوى قوله ان ثقل الدخان المشتعل اذا نزل هو الاكثر بحدوث هذه الريح ولا يقتصر على ان احداث ريح السموم قوله فان جميع
الرياح على ما يراه هؤلاء الفلاسفة انما تبتدى من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل هذا اشارة الى ما ذكرناه من كيفية تكون الرياح
وهو ان الهواء العالي يرد الدخان المتصعد ويمنعه متحركا الى جهة تشبه مادته مع معارضة المانع من التصعد واما اختلاف البلاد
بالتربة فان الكلام فيه سياتي مفصلا فيما بعد والله عز وجل اعلم الفصل الرابع في تاثير التغيرات الهوائية الردية الخاصة

المجرى الطبيعي ويستحيل على الفساد على كثير **البحث الاول** في اقسام التغيرات الخارجة عن الامور الطبيعية **قال**
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما التغيرات الخارجة عن المجرى الطبيعي فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفيته
واما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان كيفيته منه افرطت في الاشتداد او التنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن
ما المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا
فعسى ان لا يكون غيره وكل من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل انما يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بل يستحيل
مثلا الماء هواء بل انا نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية
المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من
هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الماء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر
ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفيته
فهو ان يخرج في الحر او البرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزروع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كمصير القيظ [illegible] واستحالة غير مجانسة
كمصير البرد في الصيف لعارض عارض **الشرح** الاستحالة هي التغير ويطلق حقيقة على التغير في الكيفيات وهو ان يصير الجسم [illegible]
[illegible] ذلك ومن الكون ان الكون هو ان يحصل للجسم صورة لم تكن له والفساد هو ان ينعدم عن الجسم صورة كانت له
وقد يتجوز فيطلق بالاستحالة على الكون على سبيل المجاز وانما يطلق ذلك على العادة القديمة لان القدماء كانوا يظنون ان الكون والفساد
حركة ايضا وكانت عندهم استحالة والمراد هنا بالجوهر حقيقة الشيء وماهيته التي هو بها هو والمراد بالاستحالة في الجوهر ان
تصير حقيقة الشيء [illegible] ردية اي غير صالحة لما اعد له ويعني ههنا بالهواء جملة الشيء المحيط بنا وتغير الهواء المضاد للطبيعي
في كيفيته اما ان يكون مع ذلك خارجا في جوهره او لا يكون والاول هو الذي استحال في جوهره وهو الذي قد عفن وذلك هو الوباء والثاني
هو الخارج في حرارته او برودته الى كيفية غير محتملة اذ لو كانت محتملة لما كان ذلك الهواء مضادا للمجرى الطبيعي وذلك التغير اما ان يكون
الى كيفية مضادة لكيفية الفصل الذي حصل فيه وذلك هو الاستحالة المضادة وذلك كمصير البرد في الصيف او لا يكون كذلك
وذلك هو الاستحالة المجانسة كمصير القيظ في الصيف **قوله** فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان كيفيته منه افرطت [illegible]
الرداءة تكون بجوهره لا لافراط الكيفية وان كان افراط الكيفية لا بد منه لكن تلك الرداءة التي هو بها مضاد المجرى الطبيعي لا كذلك
وانما قلنا انه لا بد في فساد الجوهر من افراط في الكيفية لان ذلك الفساد هو العفونة وانما تحدث العفونة عن حرارة غريبة واذا حدثت
فلا بد من ان تشتد بها حرارة غريبة ايضا **قوله** فان كان موجودا صرفا فعسى ان لا يكون [illegible] الهواء الصرف الموجود هو كرة الهواء التي
وانما لا يخلو الهواء الذي يحيط بنا من خلط لما فيه فان حرارة الشمس والكواكب تصعد اليه الاجزاء المائية والارضية وتخالطه [illegible]
[illegible] ما يحيلها الى طبيعته كما في النار [illegible] الاجزاء المتصعدة [illegible] على طبيعتها [illegible] ما كان الجزء البسيط
لا يعفن وذلك لان هذه البسائط جعلت مزاجها بالطبع [illegible] صورها [illegible]
اذا اعلم [illegible] بعضها شيء [illegible] ممكنا واذا كان كذلك فاذا اصابها السبب المعفن كان قويا على افساد صورها وحدوث
صورة اخرى تحدث من ذلك كون وفساد [illegible] ان تقبل هذه العناصر العفونة [illegible] **قوله**
وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية و
انما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا هذا يشير الى ان الجسم الذي يحيط بنا ليس هو الهواء الذي [illegible]
ماء صرفا وانما هو شيء ممتزج وقولنا انه [illegible] الغالب عليه الماء [illegible] المحيط هواء
لكنه مخالط لاشياء غريبة ولم يحدث للمجموع مزاج ولا صورة زائدة ولذلك لم يستحق اسما لها كالبخار والدخان فان **قيل** لو كان
كذلك لما كان يعفن لانه يكون مجموع اشياء كلها بسائط ولم يحدث للمجموع نوعية اخرى بها يكون قابل العفن قلنا ليس كذلك وليس
الذي يعفن هو المجموع ولا كل من البسائط بل الاجزاء الممتزجة التي تخالطه وحينئذ لا يلزم ان يكون للمجموع صورة زائدة مع كونه قابلا
للعفونة واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء في اواخر الصيف وفي الخريف وذلك لان حرارة الصيف تحلل العفن وخصوصا
اذا كان رطبا وانما تتأخر ذلك الى اوائل الخريف لكون السبب قد دام ولما يعرض في الخريف من الاختلاف في الهواء واما الشتاء
فببرده مضاد للعفونة فيقل عروضها فيه [illegible] **قوله** كمصير البرد في الصيف لعارض عرض هذا العارض
قد يكون سماويا كما اذا عرض كسوف شمسي تام وقد يكون ارضيا كما قد تهب رياح على جبل ثلجي بالقرب من البلد فتبرد الهواء جدا
وخصوصا اذا كانت تلك الرياح شمالية **البحث الثاني** في العوارض التي تعرض عن التغيرات الهوائية عن المضاد الطبيعية
قال الشيخ رحمه الله عليه في الهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ [illegible]

يخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه [illegible] الى غيره واما يسخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في الحل
وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة واصفر اللون بتحليل الاخلاط
الدموية المحمرة اللون وتغليب المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها عنه
الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب
النزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يبلغ
والى الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد ايضا المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب
ويضر بقصبة الرئة والرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شد القوى الهاضمة وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة و
بالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وسدد المسام وعصر
حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقي المسام متفتحة الا انه يهيئ للعفونة
واليابس بالضد **الشرح** اذا عفن الهواء عفن الاخلاط لان الاخلاط رطبة قابلة للتعفن فاذا كان الهواء المستنشق
عفنا خالطها فتعفن بسبب تلك الاجزاء العفنة التي تخالطها وخصوصا وهذا الهواء يضعف القوى فيكون تصرفها في
الرطوبات ضعيفا وذلك يعدها للعفونة واول ما يعفن الدم الذي في القلب لانه يلاقيه اولا بالنفس ويلزم ذلك حصول
الحميات الوبائية وربما افسد مزاج القلب والروح فحصل الموت بدون حصول الحمى لان القوى لما يلزمها من الضعف تعجز
عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب الى ظاهر البدن فلا يعرض له سخونة فهذا حكم تعفن الهواء واما حكم تغير كيفياته فانه ان
سخن شديدا ارخى المفاصل بتسييل الرطوبات [illegible] المفاصل لضعفها ولكثرة حركتها ولما فيها من التجاويف ولسخونتها
الحاصلة بسبب الحركة وايضا تحلل الرطوبات بتلطيف الحرارة القوية لها سخن ويلزم ذلك زيادة العطش لعدم الرطوبات
ولسخونة القلب بالهواء الحار ويلزم ايضا تحلل الروح للطافتها [illegible] الحرارة فتسقط القوى اذ القوى انما تقوم
بالحرارة ويلزم ذلك منع الهضم وضعفه لاجل تحلل الحار الغريزي وضعف القوى وفساد المزاج وتسييل الاخلاط [illegible]
الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة لكراهة الطبيعة [illegible] الهواء الحار الحاصلة فيها فتدفعها ولا تقوى الاعضاء
الضعيفة والتجاويف على دفعها عن نفسها فتقبلها وليس بصالح للابدان المحمودة لما يخرجها عن الاعتدال بل ربما نفع
المستسقين والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والمزاج البارد والتشنج الرطب واللقوة الرطوبية لذلك بتعديل المزاج البارد
وتحليل الرطوبات الفضلية وتسخين العصب وانما يكون هذا لم يكن فيه الحرارة مفرطا جدا فانه اذا كان مفرطا سقط القوى فكان
ضارا لجميع الامزجة فلذلك قال فانه ربما نفع ولم يجعله نافعا لهم دائما **قوله** واما الهواء البارد فانه يحصر الحار
الغريزي داخلا [illegible] ان ترجمة الفصل في التغيرات الهوائية المضادة للمجرى الطبيعي فلا يحسن من الشيخ ان
يذكر فيه من التغيرات ما لا يكون مفرطا لان ذلك لا يكون مضادا للمجرى الطبيعي والهواء البارد [illegible] ان المراد [illegible]
[illegible] يحدث النزلة [illegible] ويضعف العصب [illegible] ويضر بقصبة الرئة ضررا
شديدا لانها [illegible] والهواء البارد يصل اليها بسرعة [illegible] تأثيرها فيها واذا لم يفرط قوى الهضم وقوى الافعال
الطبيعية كلها وذلك [illegible] الحرارة الغريزية بالاجتماع واثار الشهوة [illegible] بالبرد [illegible] ان مثل هذا [illegible]
في هذا الفصل **قوله** وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر [illegible] واما
اذا استويا في الخروج عن الاعتدال فالبارد [illegible] اقل ضررا وذلك لان الهواء الحار يحتاج الى ان يجذب منه اكثر من المقدار
المعتدل لتقوم بتعديل مزاج الروح فيكون [illegible] اكثر لكثرته واما البارد فاليسير منه كاف في التعديل فلا يحتاج فيه الى جذب
ما هو زائد على المعتاد فيكون تأثيره في الضرر اقل لقلته فان **قيل** [illegible] الهواء البارد [illegible] الروح وذلك
لان [illegible] المعتدل [illegible] في التعديل وذلك لا يوجب [illegible] الامر الطبيعي [illegible]
جواب ان جذب الهواء ليس لتعديل الروح فقط بل [illegible] بالاخلاط بدم القلب [illegible]
[illegible] وذلك يلزمه الاضرار بمزاج الروح ومضار البارد اكثرها بالافعال المتعلقة بالعصب لبرده ولانه يسد المسام بجمعه [illegible]
[illegible] والهواء الرطب [illegible] الجلد [illegible] المسام [illegible]
[illegible] المسام والله اعلم **الفصل العاشر** في طبائع الرياح الشمالية ويشتمل على مباحث **البحث الاول**
في احكام الرياح الشمالية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا كليا
[illegible] ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب [illegible] الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام

ونشوى الهضم ويعقل البطن ويدر البول ويصحح الهواء العفن كالوبى واذا استدام بهبوب الشمال فلاها الشمال حدث من الجنوب
اسالها ومن الشمال عصر ان الباطن وربما ادى الي الاشاق الي خارج ولذلك تكثر حينئذ سيلان المولوفي الراس وعلل الصدر و
الامراض الشمالية باوجاع العصب فمنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار
الشرح الشمال تقوي وتشد بجمع اجزاء البدن وتمنع تحلل الروح بتكثيف الجلد بسبب بردها ويبوستها وتعقل البطن
لتقويتها الحرارة الغريزية فتقوى بتصرفها في الغذاء [illegible] وبحبسها [illegible] بالجوهر الهوائي في ذلك المقام
المستقيم فتقل ما نزل اليه من الثفل فلا تخرج الطبيعة الي دفعه وكثرة ادرار البول لمنعها العرق وذلك موجب لاعتدال العفن وتصح
الهواء الفاسد الذي لمضادة للكيفية المحدثة للعفونة وهي الحرارة والرطوبة وامراض الشمال اوجاع العصب لبرده ويبسه وعسر
البول لعسر المثانة بعصبيتها وكذلك امراض الرحم واوجاعه لعصبيته والاسهال لحصر المواد الي واحد ومنع تحللها بالعرق والجرح
واوجاع المفاصل لبردها بسبب كثرة عظامها واربطتها ولانحصار المواد اليها مستقلها نحوها وتوترها واوجاع الجنب والصدر لاحتباس
التحلل وكثرة النزلات ولوصول الهواء البارد الي الصدر بالنفس على برده والقشا الاقشعرار لبرد الهواء ومنع تحلل الابخرة الحارة العضو
والله اعلم **البحث الثاني** في احكام الرياح الجنوبية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في الرياح الجنوبية الجنوب مرخية للقوة
مفتحة المسام مثيرة للاخلاط محركة لها الي خارج مثقلة للحواس وهو مما تفسد القروح وتنكس الامراض وتضعف وتحدث على القروح و
النقرس حكاكا وتهيج الصداع وتجلب النوم وتورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق **الشرح** هذه الرياح [illegible]
بكثر مضن الرياح واذا لم تكن [illegible] لكنها تكون كثرتها عند قلة المطر والجنوب مرخية للقوة موفرط تحليل الروح مفتحة للمسام بازالة
لكاثف البرد وللاخلاط مخرجها الي خارج بالحرارة مثقلة للحواس بكثرة الرطوبة [illegible] والحرارة مفسدة للقروح لتهيئتها للعفونة لاجل
الحرارة والرطوبة وتنكس الامراض بكثرة الرطوبة وتعفنها وتضعف بتحليل الروح وتحدث على القروح والنقرس حكاكا لكثرة الرطوبة
واحداثها حدتها بسبب الحرارة وتهيج الصداع بادخاله الرطوبة فتكون تعالاها وتحرمها بالحرارة [illegible] وتجلب النوم بترطيبه والله عز
وجل اعلم **البحث الثالث** في احكام الرياح المشرقية والغربية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في الرياح المشرقية [illegible]
ان جاءت في اخر الليل واول النهار فانها من هواء قد تعدل بالشمس والطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت
في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية للرياح المغربية هذه ان جاءت في اخر الليل
واول النهار فهي من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف **الشرح**
الرياح المشرقية تسمى الصبا والمغربية تسمى الدبور وما هو من هذه الرياح لا يخلو من [illegible] الشمس في كل افق يكون عند
اخر الليل [illegible] وعند اول النهار وغربية ولذلك يختلف حال الرياح المشرقية والمغربية فحسب كون هبوبها اول النهار او في
اخره فتكون لكارهتها عند كون الشمس في جهتها وقت هبوبها الطف واخف واسخن وفي وقت الاخر بالعكس والله اعلم **الفصل
الحادي عشر** في احكام المساكن ويشتمل على مباحث **البحث الاول** في احكام المساكن الحارة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوال المساكن وعسى ان نورد فيها ايضا كلاما منحصرا على ترتيب اخر ولا بأس ان نكرر
بعض ما سلف احكام المساكن قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال
ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هي طينية او رملية او حجرية او بها قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها و
بحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف امزجة الاهوية من عروضها
ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها وتقول بالجملة ان كل هواء يسرع الي التبرد اذا غربت الشمس ويسرع
الي التسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الان
حال مسكن مسكن والمساكن الحارة مسودة مرخية للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات
اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وتلونهم غاية لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها
لين ابدانا **الشرح** قد عرفت مما سلف منا كلاما سبب حرارة بعض البلاد وبرودة بعضها ويبوسة بعضها ورطوبة بعض
اخر وينبغي للانسان ان يتكلم في احكام كل مسكن مسكن كل هواء يسرع سخونة اذا طلعت الشمس وتبرده اذا غابت
وذلك يكون لاجل امرين احدهما ان يكون لطيفا لتكون انفعاله اسرع وثانيهما ان يكون مكشوفا عن الشمس بالرياح ليكون
المؤثر فيه قليلا في تلك المدة لو اعتدلت ولا كذلك اذا عدل بالرياح وتوقف الغرق بين الامرين بان ذلك الهواء ان كان في
وحد او موضع مكشوف بالحال فسرعة انفعاله لطول احتباسه وخصوصا اذا كانت الكواكب الغشاء قليلة الظهور ولا ان كل
ذا كان ذلك اللطافة والمساكن الحارة مسودة الجلد باحراقها اياه مرخية للشعور لتجفيفها بفرط تحليل الحرارة الرطوبات

مضعفة للهضم لفرط تحليلها الحار الغريزي وتحليلها البدن ايضا لانجذاب الرطوبات من ابدانهم بسبب الحرارة الي ناحية
جلودهم واقول ان التحليل ليس كون الجلد والشعر من الماء بحرارة الهواء والا لكان لما كان اهل مصر اسد سرعة من
اهل بغداد بلمس مع ان حرارة بغداد اشد بلمس ولو لا ذلك لما كان اهل الحبشة سد اي للسرعة مع قرب بلادهم من الاعتدال
ولولا ذلك لما كان شعر اهل الهند سبط طويل وشعر اهل الحبشة مفلفل مع ان حرارة بلاد الهند اكثر ولا ذلك
وما سمعنا ان بلاد الحبشة متساوية في الاوضاع وكيفية الهواء فيها مسافة عرض نهر النيل فقط ومن هناك قليله وبعضها
على النيل وطلا الشمس شرقه وعظم وجهها وسمرة اهلها بيض وعظم للانس وبعضها سودان فاهلها اشد
السرعة جدا **قوله** واذا كثر فيها التحليل وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين
سنة قد سألنا جماعة منهم عن ذلك فانكروه واتفقوا على ان بلادهم قريبة جدا والاعتدال والنهار حليل
كثرة والاشجار والمياه والامطار وبالجملة كثرة جدا ساعة وهذا العمر ما جي [illegible] على اما بهامده وهو
بحان حرارتها بعض عن حرارة مصر حتى ربما تقول انها تساوي دمشق في القرب من الاعتدال **البحث الثاني**
في احكام المساكن الباردة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع و
احسن هضما كلما ثم فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضنا نصب **الشرح**
المساكن الباردة اهلها اقوى لقلة التحليل منها واشجع واحتقان حارة الغريزي وتسخين لقوة قلوبهم ولقوة حرارتهم الغريزية ولذلك
هم احسن هضما فان كانت تلك البلاد رطبة اهلها لحيمين شحيمين لكثرة المادة وقوة الهضم غائري العروق لكثرة اللحم والشحم جافي المفاصل
ان علاها لكثرة اللحم عليها عصبين لعدم لتوفر الرطوبات الغريزية فيهم بسبب قلة التحلل **البحث الثالث** في المساكن الرطبة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في المساكن الرطبة اهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم
ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير
ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع **الشرح** المساكن الرطبة اهلها حسنو السحنات لمشابهة امزجتهم
لامزجة الصبيان ولذلك هم لينو الجلد يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم لسيلان الرطوبات الي مفاصلهم واعضائهم
وهواؤهم لا يسخن شديدا في الصيف ولا يبرد شديدا في الشتاء لاستعصاء عن الاشتعال لغلظه بسبب كثرة الرطوبات ويكثر فيهم
الحميات لتعفن الرطوبات العفونية ويكون مزمنة لكثرة الرطوبة ويكثر فيهم الاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير
لكثرة الرطوبات واسترخاء اوعيتها ويكثر القروح لغليان الرطوبات واندفاعها الي الجلد المتمدد ويكثر العفن لما قلنا
ويكثر القلاع ان مالت الرطوبة المتحدرة بالغاية الي افواههم ويكثر بهم الصرع لكثرة رطوبة الدماغ والله اعلم
البحث الرابع في احكام المساكن اليابسة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن اليابسة المساكن اليابسة
تعرض لاصحابها ان يبس امزجتهم ويجعل جلودهم يتشقق ويبس ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا
الشرح المساكن اليابسة احكامها كالمتضادة لاحكام المساكن الرطبة ييبس امزجتهم ويجعل جلودهم لاعتداد هواء الرطوبة
من البدن بسبب علتها ويشقق جلودهم لجمع اجزائها بسبب اليبوسة فينوف من الجهة التي يحدث عنها لقلة الرطوبة الملزقة
التي بها اتصالها ويكون صيفهم شديد الحرارة وشتاؤهم شديد البرودة للطافة الهواء فيكون شديد القبول كما قلناه في
هواء الخريف والله اعلم بالصواب **البحث الخامس** في احكام المساكن العالية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن
العالية سكان المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد طويلو الاعمار **الشرح** المساكن العالية اهلها اصحاء لصفاء
هوائهم بسبب عدم احتباسه وذلك لكثرة الرياح عندهم وهم اقوياء لتوفر قواهم بسبب قلة التحلل لاجل برد هوائهم فهم لذلك
طويلو الاعمار وهم اجلاد لصحتهم وقوتهم **البحث السادس** في احكام المساكن الغائرة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
في المساكن الغائرة سكان الاغوار دائما في ومد وكد ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة ومياه بطيئة او سبخية وعلى
ان مياههم بسبب اهويتهم ردية **الشرح** المساكن الغائرة يدوم على اهلها الوهد وهو شدة الحر المكلل وهو الحر الخاص ويسبب
ذلك احتباس الابخرة الردية فيكدر الروح ويعدها هو الانبساط الذي يكون باللطافة وخصوصا والنفس نشيط بالهواء
الرحيب فتنقبض بضد ذلك ويكون ماؤهم غير بارد لقوة الحرارة وعدم الرياح المبردة للهواء وخصوصا المياه الراكدة لدوام تأثير الشمس
فيها والله عز وجل اعلم بالصواب **البحث السابع** في المساكن الحجرية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن الحجرية المكشوفة
هي لا يكون هواؤهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم صلبة مذمومة الخلق كثيرة الشعر وتترطب المفاصل على
عليهم اليبس وبسهرون ولهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكاء في الصناعات وحدة **الشرح**

المساكن الحجرية من المساكن الجبلية لكن منها ما يكون كثير الثلوج ومنها ما يكون مكشوفا عنها وهي التي عبر الشيخ عنها بالحجرية المكشوفة
وهواؤها لا يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف [illegible]
[illegible]

البحث الثامن في احكام المساكن الجبلية الثلجية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن الجبلية الثلجية سكان المساكن
الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة ويكون بلادهم [illegible]
[illegible] **الشرح** انما يكون البلاد [illegible]
[illegible]

البحث التاسع في احكام المساكن البحرية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في المساكن البحرية هذه البلاد تعتدل حرها
وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال [illegible]
[illegible] **الشرح** هذه البلاد البحرية يكون هواؤها [illegible]
[illegible]

البحث العاشر في احكام المساكن الشمالية [illegible] **قال الشيخ** [illegible]
[illegible]

[illegible]

البحث الحادي عشر في احكام المساكن الجنوبية **قال الشيخ** [illegible]
[illegible]

سببها او بسبب الرجال احلا… لكثرة ما يتركه اصحابهم من الرطوبات … فتسخن … اعضا الراس لكثرة الفضول وحدتها و
تحركها بسبب انحلال الطبيعة واتضاع الزبد الرطب اما كثرة الزبد فلحرارة الهوا المسيلة ولكثرة فضول الدماغ واما كونه رطبا فلرطوبة
الهوا اذا انحل المعد بالحرارة ويكون ذلك الزبد سريع التحلل بحرارة الهوا بان عرض … برد الهوا حتى حبس المادة
وغلظها كان ذلك سببا لطول زمان الرمد ويكثر لهم … الفالج من كثرة النوازل الرطبة … ويسترخي الرطوبات
بسبب ضعف الهضم … العصب … واتمام مرض هذا كثيرا للمشايخ لان حرارة المشايخ تضعف عن
رطوبات … واذا … كانت مادتها غليظة لاشتد في الاعصاب وعصب … والتمدد والصرع اي اهم ذلك
وذلك بسبب امتلا رؤسهم فان … المواد محتبسة في الراس اوجبت الصرع وما يشبهه كالسكتة والسدد والدوار وان نزلت الى
اعضا النفس اوجبت الربو وما يشبهه كضيق الانتصاب والبحوحة والسعال والربو هو ضيق في النفس …
وان نزلت الى الاعصاب اوجبت التمدد وما يشبهه كالفالج والتشنج واللقوة والرعشة والخدر ويصيبهم حميات …
وهذه الحميات اما ان يكون احساس البرد والحر فيهما في الجهتين جميعا اعني الداخلة والخارجة او يكون البرد في احدهما والحر في الاخرى
والاولى هي الحمى المعروفة بابيالوس والثانية اما ان يكون الحر فيها في الظاهر والبرد في الباطن وهي الحمى التي يظهر فيها الحر ويبطن
البرد او يكون بالعكس وهي الحمى التي يظهر فيها البرد ويبطن الحر وذلك لان البلغم في الابدان في هذه البلاد يكون كثيرا او …
حدوثها من البلغم ولذلك ايضا يصيبهم الحميات الطويلة لكثرة الرطوبات وغلظها والشهور لكثرة البلغم والليلية وهي التي …
ومفارق بالنهار ولان هذه الحمى يكون بلغمية ويقل فيهم الحميات الحادة وقد علل ذلك بكثرة استطلاق … ان من كان …
البطن فان حرارته تدفع … فلا يحصل منه مادة للامراض الحادة … ويمكن ايضا ان يكون ذلك لكثرة الرطوبات والبلغم
فلا يكون في الاخلاط من الحدة ما يحدث الحميات الحادة وخصوصا ومواد هم غليظة فيكون امراضهم طويلة فلا يكون حارة

البحث الثاني عشر في احكام المساكن المشرقة والمغربة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله في المساكن المشرقة المدينة المكشوفة
الى المشرق … صحيحة جيدة الهوا يطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفو هواؤهم ثم ينصرف عنهم وقد …
عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها … وحركتها المساكن المغربية المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة
عن المشرق فيها الشمس الى حين وكلما اخذت في البعد عنها الاخذ القرب اليها فلا يلطف هواها …
وان ارسلت الى المدينة … احكامها احكام البلاد الرطبة والمزاج …
من كافة الهوا لكانت شبيهة بالربيع لكنها تقصر عن صحة هوا البلاد المشرقة … فلا يجب ان … الى …
هذه البلاد هو الربيع … على انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة جدا … ان الشمس …
على … الاقليم … دفعة بعد برد الليل … امزجة هوائهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف
لنوازلهم **الشرح** الجنوب والشمال كل منهما قد يقال مطلقا وقد يقال مضافا فالجنوب المطلق هو ما كان مائلا عن خط الاستوا
الى جهة القطب الذي فيه سهيل والمضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من اخر والشمال المطلق هو ما كان مائلا عن خط
الاستوا الى جهة القطب التي فيه نعش والشمال المضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من غيره واما المشرق والمغرب
فلا … الا مضافين … اشراق الشمس ولا غروبها مختصا … وطول البلد هو القوس من معدل النهار التي …
دائرة نصف النهار … البلد … دائرة نصف النهار الاول … اول العمارة من المغرب لان مسكن
كان في الاسكندرية فابتدى بالجهة التي هي اليه اقرب … ما بين المشرق والمغرب مائة وثمانين درجة واما ما بين
الجنوب والشمال … الى عرض تمام الميل وهو قريب من ستة وستين درجة واما انتهاؤها في الجنوب
فقد قال في المجسطي انه عند خط الاستوا ثم ظهر له بعد ذلك ان العمارة تجاوز خط الاستوا الى ستة عشر درجة الا ان …
تجاوز خط الاستوا الى ستة عشر درجة الا ان … العمارة لا يعتد بها واذا عرف ذلك فكل بلد يكون طوله اقل من تسعين
فهو مغرب وكل بلد يكون اكثر من ذلك فهو مشرق وهذا انما يصح بالنسبة الى اول العمارة وقد يقال للبلد انه مشرقي او مغربي
بالنسبة الى … كانت … ما كان اقرب الى اول العمارة بالنسبة الى بلد … فهو بالنسبة اليه مغربي وان كان …
… الاول ولذلك ما كان ابعد عن ذلك بالنسبة الى بلد … فهو بالنسبة اليه مشرقي …
حكم البلاد باختلاف ذلك فان تاثير الشمس … وانت تعلم من هذا بطلان ما توهمه بعض الاقدمين …
علل … البلاد المشرقية لطف هوائها واصح من المغربة بان المشرقة اقرب الى مطلع الشمس والمغربة ابعد عنه فانه ظن ان الارض كرة
وان الشمس … موضع اولى بقرب الشروق من موضع وقد يقال للبلد انه مشرقي او غربي بمعنى احد وهو ان المشرق ما هو

مكشوف

مكشوف للمشرق مستور عن المغرب والمغربي ما هو مكشوف للمغرب مستور عن المشرق وبهذا المعنى يختلف
بالضرورة احكام البلاد ولكن هذا يكون باعتبار حال الجبال وكونها شرقية او غربية فيكون حكم ذلك … هو حكم
الجبل … وقد مضى لكنا الان نريد ما ذكرناه اولا زيادة … ان البلاد المكشوفة للمشرق … جيدة الهوا
لوجوه احدها ان الشمس حين ما ترتفع على افق ذلك البلد تشرق عليه وتصفي هواؤه ولا كذلك البلد المستور عن
المشرق فان الشمس لا تشرق عليه الا بعد ارتفاعها عن ذلك الجبل فان قيل كما ان البلد المشرقي …
اشراق الشمس عليه كذلك … عنهما والبلد المغربي بالعكس فيكون زمان الاشراق في البلدين واحدا … الامر كذلك
ولكن في البلد المشرقي يكون ابتداء الاشراق في الوقت الذي هواؤه بارد … الوقت البارد ولا كذلك البلد المشرقي وايضا فان
البلد المشرقي لا تشرق عليه الشمس حتى ترتفع جدا … اهل البلد من برد … الى شمس … ولا كذلك البلد المشرقي
فان … الغروب … من حر الى برد لان البرد … اول … الشمس … وكذلك … لا يكون …
عند طلوع الشمس في البلد المغربي فلا يلزم الانتقال من البرد الى الحر … لم يكن قويا … بالنسبة الى برد اول النهار
يكون … الى الحرارة … قويا لان اول النهار هو ابرد الاوقات وليس اخر النهار هو احر الاوقات والوجه الثاني
ان المغربي يكون الرياح الشرقية مستورة عنه وقد بينا انها الطف واصح من الرياح المغربية **قوله** يرسلها اليهم الشمس
ويتبعها … حركاتها … كون الرياح المشرقية اصح من المغربية والوجه الثالث ان الرياح التي تاتي البلد
المشرقي يكون اكثرها نهارا لان الرياح التي تصل اليه هي المشرقية واكثر مهب الرياح المشرقية في اول النهار وذلك يوجب …
النهار ولان الرياح غير السموم كيف كانت فهي مبردة والبلد المغربي اكثر ما تهب رياحه ليلا لان الرياح الواصلة اليه هي المغربية
واكثر هبوبها من اواخر النهار وفي الليل فيكون نهارهم حارا لقلة الرياح وليلهم باردا لكثرتها ولا شك ان ذلك رديء
والله عز وجل اعلم بالغيب

البحث الثالث عشر في اختيار المساكن **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه في اختيار المساكن
وتهيئتها يجب ان يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار و
ماءها وجوهر مائها وحالها في البروز والانكشاف او في الغور والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غائرة في الارض وتعرف
رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن وتعرف حال اهل البلد
في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم وتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم وتعرف حال مائها وهل هو
واسع فسيح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين
الرياح المشرقة من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهوا ومجاورة المياه
العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا بخلاف الكامنة امر جيد … الهوا والمساكن
كلاما مشروحا … **الشرح** ان المساكن يختلف باختلافها احكام الابدان
والاهوية والاغذية … في امر الصحة والمرض فلذلك يجب للطبيب ان ينصرف الى معرفة طبيعة المدينة …
حتى يكون تدبيره مبنيا على ذلك والفاظ الكتاب ظاهرة والله عز وجل اعلم بالصواب

الفصل الثاني عشر

في موجبات الحركة والسكون **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان الحركة يختلف فعلها في
بدن الانسان بانها تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر وبما يقارنها من السكون وهذا عنده احكام تتم براسه وبما يقارنها من المواد و
الحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة و
الكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن … كثيرة … وتحلل … واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق … واذا افرط
كل منها … بفرط تحليل الحار الغريزي … واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة … فعلها وربما كانت
تنقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها … بردا او رطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادين
عرض لها … وجفاف واما السكون فهو مبرد … والاحسان … ومرطب …
المتحلل من العضو … **الشرح** قد ذكر الشيخ بعد احكام الهوا احكام الحركة لان من جملة الحركات حركة التنفس فيكون الاضطرار
اليها كالاضطرار الى الهوا والمراد بالحركة هنا ما يعم الوصف والمكانة … وتحقيق حقيقة الحركة … الى …
لا يليق … واما شأن الاضطرار اليها … في حفظ الصحة واما انها تؤثر في بدن الانسان فظاهر وذلك لان الحركة من
شانها التسخين وذلك طريق التحليل … لا شك ان كل سبب فان القوي فيه لا يكون فعله مثل فعل الضعيف ولذلك لا يكون فعل
الكثير منه مثل فعل القليل فلذلك يختلف فعل الحركة في بدن الانسان بالشدة والضعف وما تقل وتكثر لذلك يختلف بما يخالطها من السكون

ضرورة ان السبب المخالط لعدوه لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف قوله وهذا عند الحكماء حتى براسه عند المتكلمين ان سرعة الحركة وبطوءها هو بسبب كثرة ما تخالطها من السكون وقلته كلها يا لحركات عندهم تخالطه السكون فلا يكون هذا الحكم قسم براسه وكذلك يختلف فعل الحركة باختلاف ما تعطاه من المواد وذلك لان تعرض المواد يعين على فعل الحركة مثل هذه الحلاوة فانها تبين في احداث السخونة واختلاف ما يحتاج اليه من مباشرة النار وبعض المواد ينقص فعل الحركة مثل صناعة القصارة فانها تورث لها ان يشتد برد او رطوبة انما يكون ذلك اكثر ما في الصباح الاخر واما كونها بتقدير ما وسطوه وليده على ما يكون مغير الحركة فهذا محال فان الحركة على كل حال مسخنة مجففة والقايل ان يقول ان صناعة القصارة كما ستمر صاحبها الى مباشرة الماء البرد المرطب فذلك يستمر الى مباشرة الشمس المعينة لفعل الحركة والاولى من مثل هذا ان يمثل عليه كالسن الماء الذين هم السعاة او الحركة الشديدة العنيفة الكثيرة تسخن اكثر ما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الزمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يخرج الى لون مدة ولاكذلك السخن والحركة الكثيرة التي ليست بشديدة تحلل اكثر مما تسخن لان التسخين يتبع قوة الاحتكاك وللقايل ان يقول انه اذا كان التحلل بسبب الحرارة الحاصلة بالسخن فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وكلما كان لضعف كان بالضد وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا ان تلك الحرارة لا تصادف الرطوبة التي هي مستعدة متعلق فعلها فيها والا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان المادة تستعد لذلك قليلا والله اعلم بالصواب **الفصل الثالث عشر** في موجبات النوم واليقظة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان تعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكدير جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء في البدن وانتشاره ما قرب من الجلد بعض ما بعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر قوة من اليقظة وذلك لان تريقه على سبيل الاستفراغ على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه تناول من الغذاء ما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانتشر الحار من البدن فيسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة اهمله برد ما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك ويحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك لانه يمنع التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من القوى والتوسط من سهر ونوم ذي الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج من النائم الى دثار لا يحتاج اليه اليقظان ويستعد من احكام النوم ويستوفي منه ومن احواله كلاما كبيرا في الكتب البسيطة المستقلة **الشرح** قد ذكر الشيخ احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لان اليقظة للروح كالحركة للبدن والنوم لها كالسكون ثم علل ذلك اليقظة تشبه الحركة والنوم تشبه السكون واعلم ان سبب النوم واليقظة اقل مما ذكر لنقربهما لكنا نذكر كيف حصولها اما النوم فبان ينصب الروح حتى تتعطل الات الحس والحركة الارادية عنها الا ما كان منها ضروريا في الحيوة ولذلك تتعطل هذه الالات عن افعالها الا ما كان من تلك الافعال ضروريا في الحيوة كحركة التنفس واما اليقظة فبان تنتشر الروح الى تلك الالات لتكون مهيئة لافعالها بحركة وجه الاضطرار الى اليقظة فلاجل الافعال الحيوانية انها تتم عندها واما الاضطرار الى النوم فلان الروح كما علمت يمكن ان يكون الا لطيفة كثيرة كون لاجل اسهولة التحلل فلو استمرت اليقظة لما تحللت الروح وفنيت وايضا فان استعمال النفس في اليقظة بالافعال الحسية والحركية مما يمنعها من تكميل الهضم الغذاء فاحتيج الى النوم ليجتمع الروح ويتقوى به ويشتغل بهضم الغذاء في اليقظة والنوم يسيل اصناف الاعياء بما يرخي من الرطوبة الحسب في العضل ويسهل ويندرج كالمواد الى العضل بتحريكه اياها الى الباطن معا لحركة الارواح والنوم اكثر قوة من اليقظة اذا لم تكن يا لليقظة حركة صالحة وقد علل الشيخ ذلك بان النوم تريقه على سبيل الاستفراغ على المادة واما اليقظة فتريقها على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومعنى ذلك ان اليقظة يكون فيها الارواح متحركة الى خارج فيصحبها رقيق المواد وتصادف ذلك حرارة الظاهر لميل الروح اليه فيتبخر ولا يمكن ان هذا يجب ان يكون اقل من النوم بالوجه الاول لان الاول من فعل الطبيعة ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من خارج فسببه لا محالة من داخل وهو كثرة المواد رطبة ومي متولدة عن الاغذية واما من زمان قريب

وذلك هو الكائن من الامتلاء من الغذاء او بعده وذلك هو الكائن عن كثرة الاخلاط فيحتاج الى استفراغ قوله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها المادة المستعدة للهضم الى طبيعة الدم هي البلغم او الغذاء بعد هضمه في المعدة بالكيلوس واما قبل ذلك فانه وان كان مائلا فهو غير مستعد له والمادة المستعدة للنضج هي الفضول التي خروجها عن الطبع ليس بافراط وليس هي اقتضاها بالغ وهذا النضج قد يكون الى الدموية كالبلغم الزجاجي فانه لم يكن لها جدة مفرطة وكالبلغم الحلو بسبب اختلاط الدم به وقد يكون الى المدة كالمادة التي في الدملات المحمودة وقد يكون الى غير ذلك كنضج مادة المنى ونحو البول والمراد بالنضج ههنا ما كان الى الدموية المذكورة لانه احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فيسخن سخونة غريزية وما ينضج الى المدة او العذرة او مثل البول لا يثبت في البدن ولا يسخنه ولكن الاستحالة الى الدم لا تمنع الحار في العمقه بعض بل الهضم ويمد بذلك ان احالة تلك المادة الى الدموية يكون اسهل واسرع من احالة اليقظة لها الى ذلك والا لم يكن ذلك حكما مختصا بالنوم وانما يكون كذلك لان الهضم قد يقوي بسبب اجتماع الروح الى الباطن وانما يلزم ذلك سخن البدن لان الدم حار قوله وان صادف اخلاطا مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة اما انه يسخن فظاهر لانه يحصل باجتماع الروح في الباطن مع الاخلاط الادامية وكلاهما حاران واما اشتراط طول زمان النوم فلشبه ان يكون غيره لازم لان طبيعتها حار بالفعل اعني الروح فلا الاخلاط المرارية ويشبه ان يكون الشيخ انما شرط ذلك في الحالة الاولى وهي اذا صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج فان هناك شرط في الفتيين طول زمان النوم لان تلك المادة وانما تصير حارة اذا صارت دما وذلك انما يكون في زمان يتم فيه الاحالة ويشبه ان يكون قوله طال زمانه كان مكتوبا فيها حاشية هناك فنقله الناسخ الى ههنا على سبيل الغلط قوله وان صادف خلاء بردا انما يلزم ان يبرد اذا طال زمانه لنقصان ذلك البرد انما يكون بفرط التحليل وذلك انما يتم في زمان طويل واما في اقل الامر فانه يسخن بحصره الحرارة والا ان يكون طول الزمان كان مسطرا ههنا فنقله الناسخ ونقله الى ما قبله قوله او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد ما ينتشر به المراد بذلك فان عصيانه عن الهضم الى الوجه المحاجة فان ذلك هو الذي برد لان الروح اذا اجتمعت في الباطن حتى شتى الفات ذلك الخلاط قال وانتشر في البدن وليس تقهر لعصيانه برد وهذا العصيان انما يتم في زمان يكون فيه عصيانه لا بسبب ذلك بل لانه حار وذلك كالصفراء اولانه ارضي غير مستعد للاحالة كالسوداء بل المحرق لم يلزم ان يبرد قوله واليقظة تفعل اضداد ذلك كله هذا مشكل فان اليقظة لا تسخن اذا صادفت خلاء ولا اذا وجدت خلطا عاصيا على الهضم ولا تبرد اذا وجدت اخلاطا حارة ولا تبرد اذا وجدت مادة مستعدة للهضم قوله لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وتضعفه اما انها تيبس الدماغ وتكثر تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر سبب تحرك الارواح الى جهته وسبب حركة الجلوس في ادراكها واما انها تضعف الدماغ وتكثر تحلل الارواح واما كان هذا خاصا بالدماغ لانه مبدا الافعال التي تكون في اليقظة وهي الحس والحركة الارادية قوله وتخلط العقل واحرق الاخلاط اما اختلاط العقل فظاهر وذلك لفساد مزاج الدماغ واما احراق الاخلاط والاستحالة الحادة منها بسبب قلة الرطوبة واما كان النوم المفرط يحدث بلادة القوى النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة التحلل وذلك مرخ الدماغ والعصب فانه لا شيء اضر على الذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما انحط عن درجة الملائكة ان تعلق نفسه بجوهر رطب وهو البدن والباقي بين سهر ونوم ردي لان الطبيعة تحير وكلما حركت حرارة النضج عند النوم عارضها الاستيقاظ المزعج **الفصل الرابع عشر** في موجبات الحركات النفسانية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما افرط ذلك فتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاحساس والتحلل المذكور فانما يتبع حاما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دايما ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان اللحاق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزة التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يعق ان تتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض له عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والراي فيبسط المنقبض فتنشر الى خارج فيحمر اللون وقد يتفعل البدن عن هيات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تغير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند الجماع وتوجيه لونه من لون ما يلونه الصبي عند الانزال وهذه احوال ربما اشار عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لم يعرض في الموقف فلا ينكرونها ولا يحسبون وجوده ومن هذا القبيل انبعاث كمية الدم من المستعد لها اذا نظر ما له

في الاشياء الحر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم في عضو يولم مثله غيره اذا راءه ومن هذا الباب
تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به **الشرح** انما ذكر الشيخ احكام الحركات النفسانية عقيب ذكر احكام النوم
واليقظة لاشتراكهما في انهما من مهما حركات الروح فانه حيث ان كان احكام الحركات النفسانية عقيب ذكر احكام الحركات
البدنية اولى فلم يذكر احكام النوم واليقظة على ذلك قلت لان تكون النوم واليقظة كالطبيعي بخلاف الحركات النفسانية
معونة في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن وكيفية حدوث العوارض النفسانية ان النفس اذا عرض
لها انفعال عن امر فاما ان تكون ذلك الامر ملايما او منافيا او يحصل عنه الامران من جهتين فان كان ملايما كالشيء المفرح
فان النفس تطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافيا فان طلب النفس مقاومته تحركت نحوه كالشيء المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف
جهته كالشيء المفزع والذي يحصل فيه الامران تتحرك النفس عنه واليه فهو كالشيء المخجل فاعلم ان حركة النفس بحركة قواها والقوى
كالات في صور الارواح فانما تكون تحركها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تبقى النفس تحركها
الى جهة الا اذا كان معها ما يرها لتتدارك بدل ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان تتعد وها وذلك
هو الدم ولا كل دم بل الدم الذي يحرها القريب الى طبيعتها السريع الاستحالة اليها وذلك هو الدم الرقيق الصافي النير
ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما كانت اسخن ثم كل من الملايم والمنافي اما ان تكون قويا او ضعيفا ان تكون تلك
الحركة قوية بشدة دفعة او ضعيفا فيجب ان تكون تلك الحركة ضعيفة وقليلا قليلا وما كان من هذه قويا [illegible] فلا التصور ان تكون
منه ما [illegible] ان تكون الحركة التي يلزمه قليلا قليلا او لا تكون كذلك والاول اما ان تكون بحركة الى خارج كالغضب او الى
داخل كالفزع والثاني كالسرور والغم قوله وتتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة وبرد الباطن
والظاهر ويتبعه غشي او موت كما في الاكثر [illegible] الفرح واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج ودفعة فان الاكثر
الامر غليان دم القلب وعصر القلب [illegible] حتى تكون طالبة الانتقام وذلك لا يوجب ان يبرد معها الباطن بردا توجب النفس
فقلا من الموت قوله وقد يتفق ان تتحرك الى جهتين في وقت واحد حتى ان تكون بدله قوله في وقت واحد في عارض واحد فان حركة جسم
واحد الى جهتين في وقت واحد محال واما في عارض واحد فممكن بان تكون زمان الحركة الى خارج مغايرا لزمان الحركة الى الداخل مثاله
ذلك ما يحدث عند الهم والخجل اما الهم فلانه كالمركب من غضب وحزن واما الخجل فلانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس يتقبض اولا الى
الباطن لاجل الامر المخجل انقباضا يشبه الفزع ولا كذلك تكون دفعة وذلك لا تظهر اثره كما لا [illegible] في الوجه [illegible]
لسوء الفعل والراي فسقط المستحيي فحينئذ ذلك الامر وصورته فتنشر الى خارج فيحمر اللون كالعصب وذلك من الدم لا من ذلك الدم الذي اوق
والطف واكثر ما كان اولا والطف فليبب الحركة واما اكثر [illegible] فبسبب الحرارة الحاصلة بالحركة وقد سن التصورات النفسانية امورا
طبيعية [illegible] وذكر الشيخ لذلك امثلة كثيرة لان هذه اتيانا ذلك بطريق الاستقراء قوله المثال الاول الذي لا يمكن الشك فيه كون
[illegible] عظيما جدا هو ما [illegible] الناشي من العوده الى الصلاح واستعادة المزاج [illegible] والتنفس والله عز وجل
اعلم بالصواب **الفصل الخامس عشر** في ما يوكل ويشرب ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في احكام
تاثير ما يوكل في البدن **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ما يوكل ويشرب فيفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل
فيه فعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تفارقت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا اصطلحنا في استعمالها على معان
نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان كونه من شانه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير
ان يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل من طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله
قد يبقى الذي [illegible] في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبه [illegible] من كيفيات التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن
الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو
انسان والدم المتولد من الثوم فضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن
او مع تشبه البدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته بالفاعل بالعنصر هو الذي اذا
استحال عنصره عن جوهره استحالة موجبا فوعا في البدن قام بدلا عما يتحلل اولا او زكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل
ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعية الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث
منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زايدة على ما البسايط تلك الصورة ليست الكيفيات الاولى التي للعناصر ولا المزاج الكاين عنها
بل كال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغنطيس ومثل [illegible] نوع من انواع النبات والحيوان
المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولا نفس المزاج اقليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة

لا بسيط ولا ممزوجة بل هي مثل لون او رايحة او نفس وصورة اخرى ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد
المزاج قد يتفق ان تكون كالة للانفعال من المزاج اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان تكون كالة فعل في الغير
اذا كانت وقد يتفق ان تكون هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت قوة لو فعل في الغير فقد يتفق ان تكون فعلها في بدن
الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا
غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا اسمي هذا الفعل
بجملة الجوهر هذا اي بصورته النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل [illegible] في ابطاله
الصحيح المنافي فمثل قوة البيش المفسده لجوهر الانسان **الشرح** كل ما يوكل ويشرب فانه يوثر في بدن الانسان بوجوه
ثلثة وذلك لان كل ما كان ويشرب فهو لا محالة جسم وكل جسم فانه مركب من مادة وصورة والاعراض بعضها لازم لصورته كالحرارة
للنار وبعضها لازم لمادته كالبرودة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بالصورة وبالمادة وبالكيفية فربما كان ذلك باحد هذه
وربما كان باثنين منها وربما كان بالثلثة والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمادة هي الجوهر الذي هو محل الجرم
لا انه محل [illegible] ويسمى عنصرا وهيولى وموضوعا باعتبارات وقد اشرنا الى ذلك فيما سلف والصورة هي الجوهر الذي حال في
محله [illegible] الى قسمين احدهما عامة الاجسام كلها وهي الصورة الجسمية وهي الامتداد القابل لفرض ابعاد ثلثة متقاطعة
على زوايا قائمة بعض نقطة واحدة وهذه الابعاد هي الطول والعرض والعمق وثانيهما خاصة بكل جسم وهي التي تصير كل نوع من
الاجسام هو ما هو كالمائية للماء والارضية للارض والنارية للنار ولذلك سميت جوهرا [illegible] لان المائية في حقيقة
الماء والارضية في حقيقة الارض واما الكيفية فهي صفة عارضة في الجسم لا تتقوم لذاتها [illegible] كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة قوله واما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن
بسخونته او يبرد ببرودته من غير ان يتشبه به يريد ذلك الفاعل بكيفيته فقط اذ الفاعل مع ذلك بعنصره ايضا يتشبه بالبدن
ويتبين [illegible] ان الاجسام المركبة كلها مركبة من العناصر الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وان بعضها الغالب
عليه النارية وبعضها الارضية وبعضها غير ذلك لكنه لا يلزم ان يكون من الغالب عليه النارية يحس حارا ولا ما الغالب عليه
المائية يحس باردا وذلك لان هذه الاجسام كلها محيط بها الهواء الذي يحيط بنا فيحصل كيفيات تلك الاجسام الى طبيعته لغلبته
لها بالكثرة وكذلك ايضا يحصل ابداننا الى ذلك فلا جرم يكون الاجسام المركبة كلها متقاربة في الكيفية لكنها ظاهرة لمساوية والحرارة
الغريزية من شانها ان ترد هذه الاجسام الى طبايعها ويزيل عنها الكيفية الغريبة التي افادتها الهواء الخارجي فتظهر في بعضها
قوة النار فيحس بالفعل سخونته [illegible] من سخونة بدن الانسان بسببه وفي بعضها تظهر قوة الماء فيبرد بالفعل برودة ازيد من
برودة بدن الانسان فيبرد ولذلك تكون بعض تلك الاجسام مسخنا لبدن الانسان وبعضها مبردا وكان على هذا الاشكال على هذا
من وجوه احدها انه لو كان كذلك لكان الماء المشروب بعد في البدن طبيعيا وان يكون جامدا على ما قررناه في الحكمة وثانيها
لو كان كذلك لكان تبريد الماء اشد كثيرا من تبريد الافيون فان الافيون مخالطة المائية التي فيه التي بها التبريد [illegible] اجزاء نارية
واجزاء هوائية وكلاهما مسخنان وثالثها انه اذا كان الهواء الخارجي مع ضعف حرارته قد يسخن الافيون حتى يلزم الى حد لا يحس
منه برودة وباطن البدن لا شك انه اسخن من الهواء الخارجي لا محالة فيجب ان تكون الافيون والكافور ونحوهما اذا وردا الى
[illegible] الانسان ان تزداد سخونته كما لا عليه [illegible] الهواء الخارجي وحينئذ يلزم ان يصدر عنهما تبريد ثم العجب العجيب كيف يكون
باطن البدن مع قوة حرارته يحيل الوارد اليه من الكافور مثلا مع قلته الى برد يقوى على تبريد البدن التبريد المعلوم منه مع
الانسان لو ابتلع قطعة من الجليد اضعاف ذلك المقدار لم يظهر عنها من التبريد ما يظهر بسببه الى برد ذلك القدر اليسير من الكافور
وذلك يدل على ان تبريده ليس بالوجه الذي علموه ورابعها لو كان كذلك لكان اذا مسسنا الكافور ونحوه مثلا ان يفعل حر
الهواء الخارجي بجسده ابرد من الجليد بكثير وليس كذلك **الجواب** اما الاول فانا لم نلتزم ان الحرارة الغريزية تبرد كل الاجسام الى
طبايعها بل يجوز ان تكون فعلها ذلك هو في بعض الاجسام دون البعض الذي تفعل فيه ذلك فتظهر عنه اثاره ولا تظهر في البعض
الاخر وحينئذ يجوز ان يكون الماء واشباهه من البعض الذي لا تفعل فيه ذلك وبهذا يكون الجواب عن الثاني ايضا فانه يجوز
ايضا ان يكون حكم الحرارة تفعل ذلك الفعل في الافيون فتظهر [illegible] المائية التي فيه ولا تفعل ذلك في الماء اذا كان بسيطا فلا تظهر
اثاره واما الثالث فلان باطن وان كان اسخن من الهواء الخارجي لكن الحرارة الغريزية التي في الباطن تبطل سخونته وتقوى على
رد ذلك الجسم الوارد الى طبيعته ولا امتناع في ان يكون المقدار الذي في الكافور المملول من المائية اذا خرج الى طبيعته اثر
برد ما شديدا بالنسبة الى الماء هو نظير [illegible] النار ولا شك ان القدر اليسير من النار اذا اتى على طبيعته ولم يعرض له انطفاء سخن البدن

بسخينا شديدا لما لا مساس فيه بان يكون المقدار اليسير من الماء لذلك واما الماء المعتدل فانه اذا استعمل لم يسق على الجسد فلو لم
لا يظهر عنه تبريد على انا نقول لم لا يجوز ان يكون الكافور والافيون وغيرهما تعاون كيفياتها على احداث ذلك التبريد ولا كم
صورة الماء واما الرابع فانه لا يلزم ان يكون ذلك الفعل يظهر من الكافور وغيره وهو في الممدوح بل يجوز ان يكون الحرارة الغريزية
اما تقوى على تبريد الاجسام الى طبايعها بعد نفوذها من الممدوح وحينئذ لا يمكن ان يخرج بالاخرى فان قيل لنا قد منعنا الكافور
بعد ان يظهر منه تبريد ولا يحدث ذلك الخارج بادوا انضا يجوز ان يكون ذلك التبريد ليس عن ذلك الخارج بالتي لما تقدم
من الاجزاء اللطيفة قوله واما الفاعل بعنصره فانه يكون بحيث يستحيل عن طباعه ليقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان
لا شك ان الفاعل بعنصره اي بمادته انما يقبل صورة العضو بان يصير مادة مستعدة لقبول تلك الصورة فاقد علم في الحكمة ان
الاجسام كلها مادة واحدة مشتركة بين جميعها وانها قابلة لجميع الصور وانما تتصور بعضها بصورة دون الاخرى بحسب الاستعداد
لذلك فاذا كان جسم فانه انما يتصور بصورة اخرى ويفارق صورته بعد ان يستحيل عن طباعه التي هي مقتضى صورته الاولى
حتى يبعد عن ذلك عن الاستعداد للصورة القديمة ويستعد للصورة الحادثة قوله الا ان عنصره يبعد قبول صورته فقد يبقى
ان يبقى فيه في اول الامر الى ان يتم الاستحالة والتشبه بعد من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان
مثل الدم المستولي من الحس فانه تصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما هذا الكلام مشكل وان
بمس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى
بالكلية اذ يستحيل ان يكون الجنس حال كونه جسما هو عضو انسان ومحال ان تزول الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها
تلك الصورة باقية لضرورة ما فيه استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا فان تلك الكيفيات ما دامت باقية تكون المادة
مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها بل الحق ان تلك الكيفيات قد يبقى منها بقية الى
ان يصير دما واما بعد ذلك ولو الى ان يصير رطوبة فانه فيها بعد ان يبقى فيها شيء فان قيل ما ذكرتموه فيه استحالة بقاء الكيفية
الى ان يتم الانعقاد والتشبه ولزم عليكم في المكان بقاؤها الى ان يصير دما فان صورة الدموية مغايرة لصورة الجسم الذي
يستحيل اليه قلنا ان الامر كذلك ولكن يجوز ان يبقى في الدم اللون من الجسم مثلا احمر اصفر حسبما يستحيل عن صورتها ويكون كيفيتها
بعد باقية فيكون تلك الكيفية هي كيفية تلك الاجزاء الا كيفية تلك الاجزاء التي خلعت صورتها ولا يمكن بقاء الاجزاء على صورتها
الى ان يتم الانعقاد والا كانت تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء فهذا محال قوله واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته
النوعية التي بها هو هو لا بكيفية من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن معنى ذلك ان الفاعل بجوهره هو الفاعل بصورته
لا الفاعل بالكيفية سواء كان فاعلا مع ذلك بالعنصر او لم يكن وهذا لا يمنع ان يكون الفاعل بجوهره فاعلا بالكيفية ايضا ولكن
الكيفية التي يكون بها يجوهره يكون مغايرا للفعل الذي يكون بالكيفية قوله ما فعل بالكيفية لا تدخل المادة في الفعل الى غير
يكون لتلك المادة تاثير في ذلك وربما قيل انه لو لم يكن لمادته مدخل في الفعل لكان لا فرق بين المقدار القليل من ذلك والكثير
وجوابه غير لازم لجواز ان يكون الاختلاف حال القليل والكثير لا لكون المادة لها تاثير بل لان الجسم كلما زاد مقداره قويت
موهم قوله والفاعل بعنصره هو الذي استحال عنصره عن جوهره استحالة توجبها موضع في البدن فاما بدل ما يتحلل ولا يوجد
الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم نمائها وربما فعل ايضا بالكيفية لما قد مر ما ليس المراد بعدم الاول ما يكون اولا في الروحات
بان ذلك مستحيل لان الغذاء انما يقوم بدل ما يتحلل هو بدل الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم لا انه اولا يصير دما ثم يغذو
وذلك يخلف بدل لعلل وعددنا قصة دما يدل الحرارة الغريزية ضرورة ان حرارة غريزية بل المراد بعدم الاولية ما هو اولا في
الفضل كانه يقول ان الفاعل بعنصره هو الذي اذا استحال عنصره كان المقصود به اولا ان يقوم بدل ما يتحلل والمقصود به
تانيا ان يبدل الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم والمقصود به ثالثا ان يفعل بالكيفية الباقية فيه واما وجود ذلك بعد تكون الفضلات
بالكيفية مستعد مائة الفعل بالزيادة في الدم وسائر تمامه بدل المتحلل قوله بل هي مثلا لون او رائحة او طعم او صورة
اخرى ليس المراد بذلك ان اللون او الرائحة من جملة الصور النوعية التي يكون بها الفعل فان ذلك محال لان اللون والرائحة
كيفيات والصورة جوهر بل المراد بذلك ان اللون والرائحة يحصل لصورة النوعية في انها حادثة بعد المزاج وهذه الصورة
قد تكون فاعلة اي يكون لها الفعل كالقوة المحركة وقد يكون انفعالية اذا كان لها الانفعال كالقوة المذكورة والفاعلة
والفاعلة اما ان يكون فعلها خاصا ببدن الانسان او لا يكون التي فعلها خاص ببدن الانسان اما ان يكون فعلها فعلا ملائما
وذلك كفعل الغذاء انما في ابطال الصرع او غير ملائم فاما ان يكون منافيا كفعل السم المفسد لجوهر الانسان او لا يكون
منافيا ولا ملائما فلا يكون ذلك الفعل ظاهرا وهذا ليس بظاهر له مثال فلذلك اقتصر الشيخ على القسم الاول وهو ان

الوارد على بدن الانسان باعتبار كونه فاعلا فيه باحدى هذه الثلاثة او باكثر من واحد منها ينقسم الى سبعة اقسام وذلك لان الفعل
الوارد على البدن اما ان يكون بعنصره فقط وهو الغذاء المطلق او بكيفيته فقط وهو الدواء المطلق او بصورته فقط وهو القاتل
بالخاصية او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بمادته او بصورته وهو الغذاء المخاصي او بكيفيته وصورته وهو الدواء
ذو الخاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي ذو الخاصية ومن الفاعل بالخاصية ذو آثار اشياء والله اعلم بالصواب

البحث الثاني في تعريف كيفيات الادوية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومعنا الآن فنقول اذا قلنا الشيء المتناول
الشيء المتناول او المطروح انه حار او بارد فانا نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة اعم من ابدانا ونعني بالقوة
قوة حسبية موجبة فعل الحرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل عنها ... هذا الغريزي الذي لنا حدث عنه فيها ذلك الفعل وربما
عنينا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان يكون للقوة بمعنى حيز ما الاشياء او حكمنا بان الكبريت حار بالقوة وربما عنينا بقولنا ان
الشيء حار او بارد اي الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفت الى جانب فعله ببدننا فيه وقد يقولون للغذاء انه بالقوة
كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مشبه والفرق بين هذا وبين
الاول ان الاول ما لم يخالط البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم الافعى او بادنى استعمال

وكبيش كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل القوة الادوية السمية الشرح تقدم معنى كالقوة
في المزاج ان الحار والبارد والرطب واليابس والمعتدل على كل معنى وبيان الآن نفسر ذلك بحسب قوله كما لا يستقر ان
يكون موصوفا بتلك الصفة اما ان يكون موجودا فيه للموصوف بذلك اولا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة و
الثلج باردا وغير ذلك والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون القرص حارا والافيون باردا فكون الشيء حارا بالقوة هو كونه
موجودا والحرارة له غير موجودة في الحال لكنها اي وقت وجدت لم يكن ذلك مستحيلا وهذا هو معنى الامكان فيشير الحكم الاول واذا
قلنا ان حار او بارد فقد نعني بذلك كونه كذلك بالقوة وقد نعني به كونه كذلك بالفعل الا انا اذا اطلقنا وقلنا للدواء انه حار مثلا فنعني
غالب الامر انا نريد كونه كذلك بالقوة ولذلك صار مفهوم كونه بالقوة هو المتبادر الى الذهن عند اطلاقنا على الدواء انه حار او بارد وانا لو
اذا اردنا انه كذلك بالفعل لم نطلق اللفظ بل قلنا انه حار بالفعل او بارد بالفعل فيعني بكلام واذا حارا او باردا الا انه اعم من ابداننا اذا
والاكان المعتدل مما من مزاج لمزاج ابداننا بل نعني بذلك انه بالقوة مستحق لابداننا او مبردها ونعني بهذه القوة قوة مستعدة بوقت فعل
حرارة ابداننا فيها اي ان ذلك الدواء الحار بالقوة يصير حارا بالفعل وقت فعل حرارة ابداننا وذلك لان الدواء اذا سخن بدن الانسان
بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو لا محالة قبل كونه مسخنا له بالفعل ليس يستحيل ان يسخنه اذ لو كان ذلك مستحيلا لم يوجد البتة واذا هو
قبل ذلك لم يسخنه وليس يستحيل ان يسخنه فهو مسخن له بالقوة فهو حار بالقوة وكلما الشيء بالقوة فانما يصير ان يخرج الى الفعل بان يتغير
عن الحال التي كان عليها حين كونه كذلك بالقوة اذ لو لم يتغير البتة لم يكن حصول كونه بالفعل في الزمان الثاني اولى منه بالزمان الاول
فلا بد اذا من تغير وكل تغير فانما يكون عن مغير فالدواء الحار بالقوة حتى يصير حارا بالفعل هو حرارة ابداننا ونعني بذلك انه اذا ورد
على ابداننا وانفعل عن حرارتنا صار بالفعل احر من ابداننا او ابرد مسخنا لحرارتها او مبردا بعد ذلك السخن الذي به يكون الرجوع
الى الفعل فانا لا نشترط ان يكون تغيرا كثيرا فاحشا وذلك هو الذي هو بالقوة البعيدة ولا نشترط ذلك وهو الذي يكون بالقوة القريبة
وكلما كان في ذلك معتبرا فان كانت تلك القوة اقرب وسمي استعدادا فكون الشيء مستعد الشيء هو كونه كذلك بالقوة القريبة من كون الشيء
مستعد الشيء وبين كونه كذلك بالملكة ان يكون الشيء بالملكة هو كونه بحيث كونه لا يحتاج في حصول ذلك الى تغير في ذاته بل في امر منفصل
كازالة المانع او تحصيل الالة او غير ذلك مثل قوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة فانه لا يحتاج في ذلك الى تعلم او تغير في نفسه بل الى مسكة
القلم وتحصيل الدواة وغير ذلك والى العدم على الكتابة ويعتد بذلك لكنه لما كان اكثر الادوية انما تصير حارة او باردة بالفعل بعد ان تتغير عن
حرارة ابداننا تغيرا كثيرا لا جرم اذا اطلقنا لفظ كون الدواء حارا بالقوة فانما نفهم منه القوة البعيدة واما القوة القريبة فانما نفهم عند تصريحنا
بلفظ الاستعداد او الملكة قوله اذا قلنا للشيء المتناول او المطروح انه حار او بارد فانا نعني انه كذلك بالقوة وليس المراد بذلك ان هذا
خاص بالمتناول والمطروح دون الضماد والنطول وغيرهما بل ان هذا عام لكل الادوية وانما ذكر المتناول والمطروح على سبيل المثال قوله
ونعني انه بالقوة احر من ابداننا اذا امر بذلك انه يؤثر في ابداننا حرارة او برودة فيكون احر من ابداننا مؤثرا بحرارة اكثر قوله
وربما كنا نعني بقولنا ان الشيء حار او بارد اي الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى هذا المعنى لا يستعمل في الادوية الا ان يكون بحيث و
لذلك قال ان الشيء حار او بارد ولم يقل ان الدواء حار او بارد وهذا اشارة الى قولنا ان مزاج الفلفل حار يعني ان الركن الناري فيه اكثر
وربما كان في هذا المفهوم موصوفا بكيفية والمفهوم الاول موصوفا بضدها كالسمن والسمين فانهما بهذا المفهوم باردان لان المائية غالبة
على مزاجهما وبالمفهوم الاول حاران اذ هما يسخنان بدن الانسان اذا تناولهما قوله والفرق بين هذا وبين الاول اي بين الدين بالملكة و

الذي هو بالقوة الذي يطلق عليه لفظ القوة وهي القوة البعيدة قوله او بادنى استحالة اي في كيفية التي هي حاصلة بالمثل
كما الحاصل من الطعام وذلك ليس هو باستحالة في الشيء نفسه بل هو اثر المالح والا لم يمكن انه ذلك الملكة قوله وبين القوة الاولى
والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة يريد ان بين القوة التي تحقق الملكة والاستعداد وهي القوة القريبة وبين القوة البعيدة قوة
متوسطة وذلك ظاهر اذ يجوز ان يكون بين ما لا يفعل الا بعد كسر وما يفعل بادنى بعد شيء ما يفعل بعد متوسط في الكثرة والقلة
وهو الذي يسمى بالقوة المتوسطة والله عز وجل اعلم بالصواب **البحث الثاني** في تحديد مراتب قوى الادوية وحصرها في
اربعة **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولى منها ان يكون فعل
المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يجفف تجفيفا او تبريدا ليس نحس له ولا نحس به الا ان تكرر
ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض
او الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان
يبلغ ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره
فهو السم **الشرح** كل دواء فاما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك والثاني
هو الدواء المعتدل والاول الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل منه المقدار المستقر
منه مادة ولم يكرر او يكثر عن ذلك اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة وذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة
الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد تضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان
يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك هو الذي في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة وكلما
هو في درجة فانه اذا كرر وكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها ولكل من هذه الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط
وبينهما وسط فيكون اذا لكل درجة منقسمة الى ثلث مراتب فلذلك قد يجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثيرا
جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والاخر في اخرها والله عز وجل اعلم **البحث الرابع** في تقسيم الوارد على بدن الانسان
بحسب الفعل والانفعال **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ونقول من راس ان جميع ما يرد الى البدن مما يجري منها مجرى
الفعل اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره واما الذي يتغير عن البدن
ولا يغيره تغيرا يعتد به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما ان لا يتشبه به فهو الدواء
المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغييره
واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه
فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة و
يغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم
يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة
حتى يفسد البدن وقد يكون طبعه هذا حارة بمعنى طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة بمعنى
طبيعته خاصية في اجماد الروح وابهاته كسم العقرب والشوكران وجميع ما يفسد وقد يفسد البدن اخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين
فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين
بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل
اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استحالت الاستحالة
الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفر الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضا كلا
منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في جوهره فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما
ولكن الى حس والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية انفسها منها ما هي
قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جدا
كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما كيفيته فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد
فيورث التخمة والسدد وحمى العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض عنها
عفونة فتسخن فان العفونة كلها انما تحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة **الشرح** كل ما يرد على
البدن الانساني مما يجري منها فعل ما فلا يخلو اما ان يتغير عن البدن او لا يتغير عنه وعلى كلا التقديرين اما ان يغير البدن او لا يغيره

عنه وعلى كلا التقديرين اما ان يغير البدن او لا يغيره فهذه اقسام لكن القسم الذي لا يتغير عن البدن ولا يغيره محال اذ الغرض
ان الوارد مما يجري منها مجرى فعل ما فبقي الاقسام المعقولة ثلاثة احدها ان لا يتغير عن البدن ويغيره وهذا هو السم المطلق وثانيها
عكس ذلك وهو ان يتغير عن البدن ولا يغيره وهذا على قسمين لانه لا يخلو اما ان يتشبه بالبدن وهو الغذاء على الاطلاق اي الذي
لا يشوبه دوائية لان الذي يشوبه دوائية يغير البدن او لا يتشبه بالبدن وهذا هو الدواء المعتدل فانه اذا ورد على البدن يتغير عنه
ولا يحدث عنه في البدن تغير وثالثها وهو الذي يتغير عن البدن ويغيره وهو على اقسام ثلثة لانه اما ان يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر
ويفسده وذلك هو الدواء السمي او لا يكون كذلك واما ان يكون مما يتشبه بالبدن او لا يكون والاول هو الدواء الغذائي والثاني هو الدواء
المطلق وفرق بين الدواء المطلق وبين مطلق الدواء ان مطلق الدواء هو ما يفهم عند اطلاق قولنا دواء وهذا يدخل فيه الدواء الغذائي
والدواء السمي واما الدواء المطلق وهو المقيد بقيد قولنا دواء مطلقا وهذا لا يدخل فيه الدواء الغذائي ولا الدواء السمي ولا الدواء
المعتدل ويشبه ايضا ان يكون الدواء المعتدل لا يدخل في مطلق الدواء ايضا وانه اذا قيل له دواء هو بضرب من المجاز وان ذلك لا يقال
له الا مقيدا بانه معتدل وذلك لان كون الشيء مما لا يؤثر في البدن اثرا زائدا على الذي في البدن مما ينافي ان يسمى دواء وهذا كما ان الحجر
المعمول على شكل السفينة انه سفينة حجر ولا يقال انه سفينة مطلقا وعلى هذا القسم يكون اقسام الوارد على بدن الانسان ستة
وهي الغذاء المطلق والدواء المطلق والدواء المعتدل والدواء الغذائي والدواء السمي والسم المطلق لكن هاهنا اشكالات من وجوه
احدها ان الغذاء المطلق اذا سخن او برد حتى صار حارا بالفعل او باردا بالفعل فانه اذا ورد على بدن سخنه بحرارته او برده ببرودته
فلا يخلو حينئذ اما ان يسمى غذاء دوائيا او لا يسمى بذلك بل غذاء مطلقا فان كان الاول لم يكن كون الشيء مما يغير او لا يغير البدن فعلا ان يخرج
من مفهوم الغذاء الدوائي والمفهوم من كلام الشيخ خلاف ذلك وان كان الثاني لم يكن الغذاء المطلق من شرطه ان لا يغير البدن وثانيها ان
الدواء الذي يغير اولا عن البدن ثم يغير الى ان يحيل البدن الى كيفية مشابهة لكيفيته اوائل بعد البدن فهو يغيره بل يتمادى على حاله لا محالة
دواء مطلق فلا يكون اذا اغتذى عن البدن احراره خلاف مفهوم كونه دواء مطلقا وثالثها ان الذي يحيل بكيفيته التي بالفعل كالنار ولا
يسمى في اصطلاح الاطباء سما مع انه يغير البدن ولا يتغير عنه والجواب عن الاول والثالث ان هذا التقسيم هو تقسيم ما فعله بما هو
فيه بالقوة لا بالفعل وعلى هذا لا يكون اقسام الوارد على البدن سبعة الستة المذكورة والسابع هو الفاعل بما هو فيه بالفعل واما
الثاني فان العبارة التي ذكرناها لا يرد عليها ذلك لكن هاهنا بحث وهو ان التغيير ما ذا يعني به وقد فسر الشيخ عدم تغير السم
عن البدن فقال ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن عن البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن
في البدن بفعل الحار الغريزي لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية وهذا الكلام مشكل من وجوه احدها انه اذا عني بعدم التغير
هذا فيجب ان يعني بالتغير عن البدن ما يقابل ذلك والا لم يكن الانفصال في السم صحيحا ومقابل هذا ان يكون ذلك المتغير عن البدن هو ان
يتغير الشيء في صورته وحينئذ يلزم ان يكون الادوية مما لا يتغير عن البدن لان فعل الدواء في بدن الانسان انما يكون اذا كانت صورته باقية
واما لو حرمت صورته لبطلت كيفياته ضرورة ان بطلان الكيفية متقدم على بطلان الصورة وثانيها انه لو كان المخرج لطبيعة السم من الشيء
الى الفعل هو الحرارة الغريزية لزم من ذلك ان يكون الحرارة الغريزية في افساد البدن بالسم ما يتوقف عليه افساد البدن وذلك محال وذلك يصحب
ان يكون المراد بالمغير هو المنفعل او المتبرد عن فعل الحرارة الغريزية بل عن فعل الحرارة المزاجية ونعني بالحرارة المزاجية الحرارة التي بها يكون المزاج
حارا وهي الحرارة المستفادة من العناصر واما الحرارة الغريزية فهي من امر وهو الذي هو آلة الطبيعة في حفظ كمالات البدن وقد يبدأ انكر قول
الشيخ ذلك انما هو على مذهب الاقدمين فان اكثر الاقدمين يعنون بالحرارة الغريزية حرارة النار التي في البدن وتلك لا محالة هي التي يتوقف تاثير
السم على التسخين عنها قوله وقد يكون باردة بمعنى طبيعته خاصية على اجماد الروح وابهاته كسم العقرب والشوكران وهذا اشكل فان الشوكران
ليس من اصناف السم المطلق بل من الادوية السمية فانه يحتاج الى ان يصل الى ان يتغير عن البدن لتلطف ويصغر اجزاءه لتمكن نفوذه
قوله حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين وما يعلم انه قد تقدم اولا ان الدم المتولد من الخس مبرد فكيف يكون مبردا ومسخنا قلنا
قد بينا هناك ان المبرد ليس هو ذلك الدم نفسه بل ما هو فيه من الاجزاء الخسية وحينئذ لا منافاة بين ان يكون ذلك الدم مسخنا بنفسه
مبردا بما فيه من تلك الاجزاء فيكون المبرد عنه مغايرا للمسخن فاذا اعتدل ذلك المبرد صار فعل ذلك الدم هو التسخين فقط قوله
الا انا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق معناه انا اذا قلنا ان من الادوية مسخنا فانا نعني
ان يسخن بدن الانسان ونوعه بعد باق وحينئذ يلزم من هذا ان لا يكون المعنى بكون الدواء مغيرا ولا عن البدن ثم يغير انه يتغير عن البدن اولا
في صورته بل كيفياته واذا كان كون السم يتغير عن البدن هو انه يتغير في كيفياته لا في صورته وجب ان يكون ما في معنى قولنا ان الشيء لا يتغير
عن البدن لا يتغير عنه في كيفياته ايضا حتى يكون مورد التقسيم المورد في الكتاب مشتركا وحينئذ لا يصح قوله اولا لا نعني انه لا يتغير في صورته
الطبيعية على ما قلناه هناك قوله والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته اما استحالته عنه بجوهره فمن حيث ما …

غذاء لانه اما ان تفسد وابان يحتج صورته وتصور لصور الاعضاء واما استحالة عنه بكيفيته فمن جهة ما هو دواء لانه انما يؤثر
بما هو دواء بان يسخن مثلا او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته **قوله** لكنه قد يصير ايضا لكل منهما من الكيفية المؤثرية
شيء بعد الاستحالة في الجوهر قد عرفنا ان هذا انما يمكن بان تكون تلك الكيفية قابلة لان تستحيل ما قدر على صورتها او من المستحيل
ان يخلع الصورة وكيفيتها ابعد بالقوة **قوله** والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية
فيجوز ان يسمى ما كان منها اقرب الى الدوائية باسم الدواء الغذائي والله اعلم بالغيب **البحث الخامس** في ذكر تقاسيم الاغذية
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويقولون ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل من الاقسام فاما ان يكون كثير الغذاء واما ان يكون يسير الغذاء
مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم وصح البيض المسخن والنيمبرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء
ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الذي يستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف
القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهه ومثال الكثيف الكثير الغذاء
البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كلا من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف
الكثير الغذاء المحمود الكيموس صفرة البيض والشراب ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح
والرمان مثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس
الرية ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن مثال الكثيف الكثير
الغذاء الردي الكيموس لحم البقر او لحم البط او لحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه
الجملة المعتدل **الشرح** كل غذاء فالدم المتولد منه اما ان يكون مقداره كثيرا او قليلا او متوسطا فهذه ثلاثة اقسام وكل منها اما
ان يكون خلطه محمودا وهو الحسن الكيموس او مذموما وهو الردي الكيموس فتكون الاقسام اذا ثمانية عشر قسما فالغذاء الغليظ هو
الذي يكون الدم المتولد منه متينا والفرق بين الغذاء الغليظ وبين الدواء الغليظ هو ما قلناه واما الدواء الغليظ فهو الذي لا تتأدى
حرارة ابداننا الى تصييره الى اجزاء صغار كالبسر واما الدواء المغلظ فهو الذي من شأنه ان يجعل قوام اخلاط البدن غليظا كالاس
والغذاء اللطيف هو الذي يكون الدم المتولد منه رقيقا والفرق بينه وبين الدواء اللطيف والدواء الملطف ان الدواء اللطيف
هو الذي من شأنه ان يصير اجزاء عند فعل حرارتنا فيه كالزعفران والدواء الملطف هو الذي من شأنه ان يجعل قوام المادة ارق
كالزوفا وانت تعرف من ذلك المعتدل فكل من هذه الاقسام الثلاثة فقد يكون كذلك بحسب الاصحاء وقد يكون كذلك بحسب المرضى
قوله ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية انما **قال** المعتدلة القوام ليخرج الغليظة القوام
كالكرنب والقنبيط وانما لم يقل والرقيقة القوام لان ذلك معلوم انها لطيفة قليلة الغذاء فلم يحتج الى ذكرها وانما شرط اعتدال الكيفية
لانه قد يكون بعض البقول رقيق القوام لكنه يكون باردا جدا فيكون المتولد عنه غليظا **قوله** ومن الثمار التفاح هذا مشكل فان
اكثر التفاح غليظ الخلط ارضي **قوله** مثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل هذا مشكل ايضا فان الفجل غذاؤه غليظ
لكنه ملطف والله اعلم **الفصل السادس عشر** في احوال المياه ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول**
في بيان الاضطرار الى الماء **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده
من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة
دم وبالفعل ابعد من ذلك جزء عضو للانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان
ما لم يتركب لكن الماء جوهر معين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته ونفوذه الى العروق ونفوذه الى المخارج لا يستغنى عن معونته
هذه في تمام امر الغذاء **الشرح** قد علمت ان الغذاء ضروري وانه يجب ان يكون بجسم شبيه بالمغتذي وانت تعلم ان الاعضاء يجب
ان يكون الغالب على جوهرها الجوهر الارضي لتكون صلبة قوية على الحركة فيجب ان يكون الغاذي لها كذلك وليس يمكن ان يكون البدن
على هيئة يمكن وصول الاجسام الارضية الى كل من اعضائه الا بعد ان تترقق تلك الاجسام وتصغر اجزاؤها وترقيق الارضية يكون على
وجهين احدهما بان تذوب تلك الاجسام وتستحيل ارضيتها الى المائية وثانيهما بان تمزج تلك الارضية بمائية تلطفها والوجه الاول
وان امكن لبعض الحيوان كالجوارح فليس يمكن ان يكون للانسان لان ذلك انما يكون بهاضمة قوية جدا او بحرارة قوية جدا او
وذلك يحوج الى ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان واذا لم يمكن ترقيق غذاء الانسان بهذا الوجه فلا بد ان يكون بالوجه
الثاني فلا بد من الماء والاركان التي يجب ان تدخل في البدن وكان احدها الهواء والاضطرار اليه كما علمت لاجل الروح وثانيهما
الماء والاضطرار اليه لاجل الاعضاء وكان الهواء محتاجا اليه لتعديل الروح واصلاح مزاجه وسببه مقصود لذلك لا يبعد ان يكون الماء

مع الاحتياج اليه لاجل غذاء الاعضاء يصلح مزاجها بان يكسر الافراط كالحرارة ببرودته ويعين في تنقية فضولها بان يختلط
بها فيرققها ويسهل خروجها مرارا وبولا وعرقا وغير ذلك وكان الغذاء لا يغذو الروح بانفراده فلذلك الماء
لا يغذو الاعضاء بانفراده وقد بينا هذا فيما سلف وكان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزجا صار مجموعهما غذاء للروح
كذلك الماء اذا خالط الاغذية وامتزج بها حصل من مجموعهما جسم يمكن ان يغذو الاعضاء فيكون الماء غاذيا بهذا التفسير ولولا
ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون
في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذية والقوة ما يحصل له بتلك المرقة واذا كان كذلك فالماء اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا
يكون جملة ذلك هو الغاذي لا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط وانما يتحلل فيه بعد ذلك من المائية القدر الزائد على ما ينبغي
ان يكون في الغذاء والماء معين على تسييل الغذاء باختلاطه به وانما احتيج الى ان يكون الغذاء سيالا ليسهل نفوذه في المجاري التي
لا يمكن ان تكون من السعة بحيث يدخلها الغذاء على انفراده ولذلك يرقق الغذاء ليمكن نفوذه في تلك المجاري ويبذرقه بسبب
ترقيقه له فيها لذلك **قوله** ونافذا به في المخارج المراد به ما قلنا من انه يعين في تنقية الفضول بترقيقها ليسهل في المخارج واما نفوذ
الغذاء فلا يحتاج الى ان ينفذ الى المخارج فقوله نافذا الى العروق نافذا الى المخارج اي حال كون بعضه نافذا الى العروق وكون بعضه
نافذا الى المخارج وذلك لبعض الفضول التي تنفصل منه والله اعلم بالصواب **البحث الثاني** في اقسام المياه **قال الشيخ**
ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها او بحسب الكيفيات التي تغلب عليها **الشرح** المياه تنقسم بوجوه
احدها من جهة ما هي بسيطة او مخالطة لقوة معدنية كالكبريتية والنحاسية والشبية وغير ذلك وثانيها من جهة كيفيتها وهل هي باردة
او حارة او فاترة او عذبة او مالحة او غير ذلك وثالثها من جهة قوامها وهل هي سيالة او جامدة ورابعها من جهة انتقالها وهل
هي ارضية اي متكونة في الارض او سماوية اي متكونة في الجو وقد تنقسم بوجوه اخرى وغرضنا الآن ذكر اقسامها بهذا الوجه الاول ونذكر
احكام الاقسام الباقية فيما بعد فنقول كل ما يتكون اما ان يكون في الارض واما ان يكون فيما هو اعلا منها وهو الجو والمتكون في الجو
اما ان يكون سيالا او جامدا والسيال اما ان يكون كثيرا ظاهرا وهو المطر او لا يكون كذلك وهو الطل والجامد اما ان يكون كثيرا ظاهرا
او لا يكون كذلك والثاني هو الصقيع والاول اما ان يكون جموده وهو بعد سحاب وهو الثلج او لا يكون كذلك وهو البرد وتكون المياه
في الجو يكون على ضربين احدهما من البخار المتصعد اذا عرض له ان يتكاثف ويبرد وثانيهما من الهواء اذا عرض له برد قوي واكثر ذلك
رياح باردة وقد يشاهد ذلك بالصناعة بان تبرد اناء بالجمد والثلج فيشاهد الهواء الذي يحف بها وقد استحال ماء وصار عليها
كالطل فانه ليس لقائل ان يقول ان ذلك هو رشح من الماء الذي في داخل الاناء فان ذلك قد يكون سائر غير موضع الرشح وايضا لو
كان رشحا لكان عن الحار اولى وقد عرفت ذلك في الثلج ثم تركه ساعة فيوخذ وقد امتلا ماء وذلك هو استحالة ماء والماء
المتكون في الارض فيكون من الابخرة الرطبة التي تحدث فيها وتلك الابخرة اما ان تكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة فاما ان تكون
ضعيفة الحركة حتى لا تقوى على خرق الارض فيحدث من ذلك القنا او تقوى على ذلك فيحدث من ذلك العيون وذلك العيون اما ان
يكون ما يحدث فيها من الماء بحيث يقوى البخار الباقي على امداده وطرده عن مكانه باحداث ماء آخر على محله فيكون منها العيون الجارية
والا واحدة وان كانت تلك الابخرة قليلة كان الماء المتكون فيها لاجل الاستحالة قليلا فلذلك لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص ما
فوقها من الثقل فيقوى حينئذ على خرقه وحينئذ اما ان لا يحصل لذلك الماء مسيل ولا انضاف اليه ما يمده فيكون بئرا او يحصل ذلك
فيكون سائحا العيون الجارية ينبعث حاملها من ابخرة كثيرة قوية الاندفاع حتى تخرق الارض لقوتها وتنبعث مستمرة موادها بامداد البخار
الكثير لها والعيون الراكدة قد تتولد من قوة بخار وطلب خرق الارض ولم يبلغ من كثرته وقوته ان يطرد ثانيه اساسه فيستمر واما الآبار و
القنا فتخرق الارض بمعاونة الصناعة لانها لقصور قوتها لا تقوى على جوف الارض الا بعد ان يزال عنها ثقل التراب المتراكم فيصير
الماء الى مستقر البخار ان يندفع اليه بادي حركته والقنا من ذلك ما احتيل في تسييله اعلام القدر والذي انتهت
اليه مرتبة من السيل وقد يضاف اليه مع ذلك مياه اخرى من آبار كثيرة او غيرها على الحقيقة والغرض ما لم يفعل به ذلك و
اشبه البئر الذي يكنسه العين الجارية الى الراكدة واما النز فيتولد من بخارات كثيرة ضعيفة القوة جدا وفي ارض رخوة فتخرج
على سبيل الرشح كما يخرج العرق وتشابه ماء العين الراكدة اذا ترشح منه شيء استحالة وذلك لان ذلك البخار انما ينفذ من المسام
فعل ما قد اجتمع من الماء حتى صار كالتراب المانع من الصعود واذا انتقص خف الثقل فامكنه الصعود ولذلك قد يمكن جعل الماء
جارية ماء معمر اما بها كما يفعل في القنا والله اعلم **البحث الثالث** في بيان المختار من المياه **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات
الغريبة او يكون حجرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي مع ذلك

جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة لا تكسبها
بالغدور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات
الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء
غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبعه يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق وخصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا
بعد جدا من مبدائه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية
مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع البرد
والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا تغلب عليه طعوم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما
يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المتحرية في تعرف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد
يعرف ان يبل خرقتان او قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته اخف هو افضل

الشرح انما كان ماء العيون افضل لانه حادث عن بخار اقوى [illegible] ولذلك خرق الارض بسببه ولكن الاول يعين على ان الذي في ارض كبريتية
او ردية يكون ماؤه رديا لا محالة لمخالطته لاجزائها بل العيون [illegible] الارض [illegible] جوهر غريب ولا يغلب عليها شيء من الاعراض و
الكيفيات الغريبة او يكون مجرية فيكون اولى بان لا يعتبر بحجرية الارضية فان التراب [illegible] اذا خالطها الماء [illegible]
فساد الماء لكن التي من طينية حرة [illegible] الحجرية لان التراب اذا اختلط بالماء ثم [illegible] السوابيا الردية [illegible] وافضل ذلك
العيون الجارية والموكرية [illegible] لطافة وخفة ولكن الماء المنفصل بالجريان يكون اقل مخالطة لمعونة الارض بسبب استحالته عن موضع المنبع واقصر
العيون الجارية هي المكشوفة لان ما جار يلطف بتأثير الشمس ولان الرياح تحلل منها الابخرة الردية واما المياه الراكدة فربما اكتسبت الكشف رداءة
لدوام تأثير الشمس فيها مختلطا بالارضية وتعفنها واحسن ذلك ما جرى الى جهة الشمس كالمتوجه الى الشرق وخصوصا الى الصيفي فانه ولو
كان المشرق والشتوي اقوى حرارة لكنه اقرب الى الجنوب فيكون هواؤه ارطب [illegible] ذلك في الفضيلة ما يتوجه الى الرياح الطيبة وان كان
الى جهة مضادة لجهة الشمس كالمتوجه الى الشمال [illegible] المتوجه الى الغرب ردي لان رياح الغرب كالعشاء ارطب من رياح المشرق وارى
من ذلك المتوجه الى الجنوب وخصوصا عند هبوب ريح الجنوب لانها معصر كبير الرطوبة واذا كان الماء هو مع [illegible] غمرا فهو افضل لانه
يكثر بحمله ما يخالطه الى طبعه واذا كان مع ذلك شديد الجرية فهو افضل ولذلك اذا كان ينحدر من مكان عالي لان قوة الحركة تزيد لطافة ولابد
وان يكون مع ذلك طيب المسيل ولا امر مضاد به واذا كان مع ذلك بعيد المنبع فهو افضل لانه يكون الطف لكثرة حركته الحاصلة في طول المسافة
والماء الفاضل يخيل انه حلو وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم ويسددها في اللسان ويشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته
المعتدلة يسيل رطوبات اللسان بلطافة [illegible] الرطوبة [illegible] باطنه واذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو حسب الحاسة
انه حلو ومن علامات الماء الفاضل انه لا يحتمل الخمر اذا امتزج به الا قليلا وذلك لانه يكون متفرقا في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه
الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يستعد متحيلا [illegible] ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ
مع الخمر الى الاعضاء الاصلية فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يغلط عليه بالمزاج و[illegible] ذلك اذا كان الماء لطيفا ومن علاماته ايضا
انه يكون ما يطبخ فيه [illegible] وتهري بسرعة وذلك لانه يسرع نفوذه فيه [illegible] في وصول الحرارة الطابخة الى باطنه ويحلل اجزاءه
ويكون [illegible] اكثر واسرع وقد يكون من المياه ما يهري المطبوخ فيه اسرع من الماء الحلو كالنطروني والكبريتي ونحوهما من ما كان من
ذلك سبب لطافة الجوهر وما كان بسبب الامر الاجنبي الذي يكون كذلك للطافة يكون اخف لقلة المعدوم الارضية فيه ومن علاماته
ايضا ان يكون تعفنا وذلك بسبب قلة ما خالطه من الارضية ومن علاماته ايضا ان يكون سريع السخونة والبرد بسبب تخلخله ولطافته
لا بسبب احتباسه كما قلنا في الهواء ولكن شرط ذلك ان يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف ومن علاماته ايضا يجب ان لا تغلب عليه
طعم البتة اي في نفسه واما في الذوق فانه يخيل انه حلو وكذلك ايضا لا يغلب عليه رائحة لان ماله طعم او رائحة فان ذلك فيه بسبب
ما يخالطه لان الماء الصرف لا طعم له ولا رائحة ومن علاماته ايضا انه يكون سريع الانحدار من الشراسيف وذلك بسبب سرعة نفوذه
للطافته وامر وزن هذا الماء اما بالمكيال بان يكون المساوي منه في الكيل للماء الثقيل اخف وزنا واما بل قطنتان متساويتا الوزن كل
منهما بماء ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فيكون الماء الذي قطنته اخف افضل لان بلل القطنة هو ما يخلف فيها من الاجزاء الارضية للماء
والله اعلم **البحث الرابع** في كيفية اصلاح المياه الردية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه
الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ تتصعد
لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يرجع الماء تكثيفا ولكن يجب ان يعلم ان الماء من حد ماهيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط
غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي لغرابتها وصغرها يعسر عليها ان تنفصل عنه

وترسب فيه لانها ليست بمعتدة [illegible] اتصال الماء فيرسب منه صفوا مصطرفا ذلك التي ان يحدث بجوهر الماء امتزاج
ثم الطبخ يزيل الكثف الحادث عن البرد اولا ثم يحلل اجزاء الماء تحليلا شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل الاجزاء الثقيلة
الارضية المحبوسة في كثافته وتفرقه واسهل فانها ترسب ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا
للباقي غير بعيد منه لان الماء انما خلص من الماء تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف
الماء بازالة تكثيف البرد وبترسيب المخالط لما له الدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء
واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ الا ترى
ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها معترفا من اخرى يكون عند الاعتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير
كره واحدة بحيث اذا استصفيتها من اجزائها لم يرسب شيء [illegible] في مدح ماء النيل اقراطا شديدا او يجمعون محامده في
اربعة بعد منبعه وعمورته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن جنوب ملطف لما يجري فيه من المياه واما عمورته فيشاركه فيه غيره والمياه الكدرة
لو استصفيتها لظهر من اثار الكلال الرسوب [illegible] عنها الطيب من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا بالطبخ
من غير اسراع ومع ذلك ولا يصفو صفوا بالمكث والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الترقيق بجوهر الذي لا غلظ له
ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف [illegible] السهولة ثم الطبخ يشد دقة الجوهر ويعد الطبخ المحض **الشرح**
اما التصعيد والتقطير فلا اشكال في كونهما يصفيان المياه الردية وذلك لان التصعيد يكون لا محالة اول ارضية وان عاد بالتكاثف
الى طبيعة الماء كان الصاعد بعيدا من مخالطة الارضية وما يكون في ذلك المائي المخالطات الهوائية فانها تتحلل ولا تستحيل الى
طبيعة الماء واما الطبخ فقد اختلف الاطباء فيه فقال بعضهم انه يصلح المياه الردية ويلطفها وهو الذي اختاره الشيخ وقال بعضهم
انه [illegible] ما غلظها [illegible] احتج الاولون بوجهين احدهما ان التجربة دلت على ان الماء المطبوخ اقل نفخا واسرع انحدارا وذلك
يدل على لطافته وللقائل ان يقول لا نسلم ان كل ماء مطبوخ كذلك بل انما يكون كذلك اذا كان ذلك الماء المطبوخ قد خالطه ارضية
اختلاطا غير مازج كما للعكر فيكون الطبخ سببا لانفصال تلك الارضية عنه وذلك فوجب لطافته وثانيهما ان الماء اذا طبخ خف وزنه
وذلك يدل على ان ارضيته قد قلت ولمانع ان يمنع ان الامر كذلك في كل مطبوخ واحتج الاخرون فان الماء المطبوخ يتصاعد لطيفه
بسبب انه اشد قبولا للتصعيد ويبقى كثيفه المخالطة للارضية لعصيانها عن التصاعد وذلك يوجب زيادة غلظه ورد الشيخ على هؤلاء
بان المتصعد وان كان الطف من الباقي الا انه غير كثير المخالفة له بسبب كون الماء متشابه الاجزاء لانه بسيط وهذا الباقي وان كان
اغلظ من المتصعد الا انه يكون الطف مما كان اولا وذلك لان غلظ الماء يكون لاحد امرين اما لتكاثفه بسبب البرد وذلك يزول بالطبخ
واما الاختلاط للارضية به وذلك يزيله الطبخ ايضا وذلك لان الاجزاء الارضية مطبوعها ينفصل من الماء ويرسب لانه اثقل منه واما
[illegible] من ذلك صغرها وغلظ الماء فلا تقوى على حركة فان ارق بالطبخ وتحلل امكنها الانفصال عنه [illegible] ولولا ذلك لان
الترسب من المياه الغليظة بالطبخ كالبرد سبب منها لو ترك بغير طبخ وليس كذلك فان تلك المياه لو بقيت بغير طبخ مدة مديدة لم يرسب
عنها شيء يعتد به واذا طبخت رسب في الوقت منها شيء كثير ولولا ان الرقيق سبب الرسوب لكان الرسوب من المياه الرقيقة [illegible]
[illegible] ايضا ابطؤه من المياه الغليظة وليس كذلك فان مياه الانهار الكبار كجيحون يرسب عنه الارضية بسرعة جدا
وذلك الماء لا يسكن في لطافته بسبب قوة حركته وخصوصا ما كان منه [illegible] لانه هناك يكون الطف بسبب كثرة الحركة وطول المسافة
هذا تقرير ما قالوه واما ما نافيه فاعلم ان الاختلاط للارضية بالماء يكون على وجهين احدهما اختلاط مجاورة لا يوجب امتزاجا كما للماء
العكر وهذا لا شك ان طبخه يلطفه ويزيل عنه تلك الارضية بانفصالها عنه وان كان الطف من الباقي الا ان الباقي يلطف ايضا
بسبب انفصال الارضية منه ويكون ما ينفصل عنه من الارضية اكثر مما ان الارضية فيه غير ممتزجة به وثانيهما ان يكون اختلاط الارضية
به اختلاطا مازجا حتى يكون انفصالها عنه عسرا كما يكون في المياه الغليظة بالطبع فهذا الظاهر انه اذا طبخ كان ما ينفصل بسبب انفصال الارضية
منه اكثر من ترقيقه بسبب ترسب الارضية وذلك لان تحلل الاجزاء اللطيفة يكون اسهل لانها قابلة لذلك والحرارة النارية شديدة
لذلك واما الارضية الممازجة فعسرة القبول للترسب لامتزاجها وصغرها والحرارة النارية ليست موجبة بالذات لانفصالها بل
موجبة لذلك فلا يلزم ان يكون الانفصال كثيرا والدليل على هذا ان ماء البحر اذا طبخ اشتد ملحه بسبب تحلل المائية اللطيفة منه وعلى الارضية
ولو كان ما ينفصل منه الطف لكان انعقاد غير المطبوخ اقوى واقول ان هذا لا يبطل الطبخ اخف بل اثقل لما قررت ان الباقي منه يكون
اثقل من مجموع ما كان اولا فان ذلك محال لان الاجزاء التي انفصلت عنه بالتبخير والترسب توجب ان يكون الباقي اخف بل اعني به ذلك
انه اذا اخذ من غير المطبوخ قدرا مساويا في الكيل للمطبوخ اعني من ذلك الماء الممازج للارضية كان المطبوخ اثقل من لان الذي فارقه
بالطبخ يكون اخف من الذي لم يطبخ فيكون فيه ذلك ان المخالطات يسهل رسوبها عن الرقيق بجوهره الذي لا غلظ له ولا لزوجة

ولاده هيئة لا شك ان كلا من التخلخل واللزوجة والدهنية معدة لترسيب الارضية وانفصالها اما التخلخل فلانه موجب لعدم
الانفعال فيعسر على الارضية ان تحفظ راسبة واما اللزوجة فلانها موجب اتصال بعض الاجزاء ببعض ولذلك اذا امتد
اللزج لم ينقطع وذلك يمنع الانحراف بالارضية المخالطة واما الدهنية فلانها موجبة للسبب بالمخالطات [illegible]
من الاقليم وسعة قطرها درجتان ومصب كل من الانهار الثمانية في هذه البحيرة ثم مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة
نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبة ويصب اليها نهر آخر ابتداؤه من غير مركزها على خط الاستواء [illegible]
مقدار قطرها ثلث درج وبعد مركزها من اول العمارة بالمغرب احدى وسبعين درجة وثلث ثم هذا النهر انتهى الى النيل حيث
البعد من اول العمارة بالمغرب ثلثة واربعون درجة واربعون دقيقة وهناك البعد عن خط الاستواء سبع عشرة درجة وعشرون
دقيقة واذا انتهى النيل الى مدينة مصر الى بلد يقال لها شطنوف وتعد الطين المحض يعني يبدأ في لطف الماء واعلم ان المخض
لا خلاف ولا اشكال في كونه ملطفا وذلك بسبب حركة المخض وانما جعله الشيخ بعد الطبخ لان المخض عنده انما يلطف الماء بسبب
الحرارة التي تحدثها الحركة والحرارة التي بالطبخ اكثر لا محالة وعند دخل الشيخ في هذا حكم ماء النيل لما انه ذكر تفضيل حكم الانهار
الكبار ونحن رأينا ان نفرد لذلك بحثا **البحث الخامس** في حكم ماء النيل **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه
وقوم يفرطون في مدح ماء النيل ويجمعون محامده في امور اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وغموديته واخذه الى الشمال
عن الجنوب مطلقا [illegible] المياه واما غموديته فيشاركه فيها غيره **الشرح** هذه العلامات التي ذكرها كنت علامة
للمحمود من الاشياء الموجبة لكونه محمودا ما خلا بعد منبعه وقد عرفنا ان ذلك يوجب لطافة الماء بسبب كثرة حركته
واعلم ان منبع النيل من جبل يقال له جبل القمر وهذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وثلثين دقيقة مما اعتلم وارتفع
في الارض [illegible] درجة وستون وامتداد هذا الجبل من السادسة والاربعين درجة وثلثين دقيقة من اول العمارة من جهة
المغرب واخره عند احدى وستين درجة وخمس دقيقة فيكون امتداد هذا الجبل مقدار خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة مما اعلم
دائرة في الارض [illegible] وستون درجة ويخرج من هذا الجبل عشرة انهار من اعين فيرمي كل خمسة منها الى بحيرة عظيمة مدورة
واحدى هاتين البحيرتين مركزها حيث البعد من ابتداء العمارة بالمغرب خمسون درجة والبعد من خط الاستواء في الجنوب سبع درج
وثلثون دقيقة ومركز الثانية حيث البعد عن اول العمارة بالمغرب سبعة وخمسون درجة وحيث البعد عن خط الاستواء الى
الجنوب سبع درج واحدى وثلثون دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وقطر كل منهما مقدار خمس درج ويخرج من كل
من هاتين البحيرتين اربعة انهار ويرمي بما معها الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب
ثلثة وخمسون درجة وثلثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال [illegible] الى البحر المالح احد ما
[illegible] فيكون قبل الاسكندرية وثانيها يرمي ببحيرة دمياط وهذا النهر او وصل الى المنصورة [illegible]
يرمي الى بحيرة هناك وباقيه يرمي الى البحر المالح عند دمياط ومادة ماء النيل هي من امطار كثيرة ببلاد الحبشة وهذه [illegible]

واما الثاني من هذه الاربعة لونه غبراء وهذا مما لا شك فيه وليس يوجد في كل النسخ قوله وغموديته وهذه النسخة اصح والا كانت تلك
الامور الثلثة والثالث من هذه الاربعة طيب مسلكه وذلك لان مسلكه على ارض حرة لا تخالطها جوهر غريب البتة وقد بينا
ان ذلك هو افضل المسالك لكل الماء والرابع اخذه الى الشمال عن الجنوب وقد بينا كيفيته مسلك ومنعنا ان ذلك يوجب الافضلية

قوله واما غموديته فيشاركه فيها غيره من هذا ان الامور الاخر وهي الثلثة الاولى لا يشاركه فيها غيره واعلم ان لون
ما يشتمل عليه ماء النيل من الامور [illegible] حلو وانه لا يحصل منه الشراب الا قليلا وانه [illegible] وانه
سريع التبرد والتسخن خفيف لطيف [illegible] البتة وغير ذلك لطال الكلام لكنا اقتصرنا على ما في الكتاب طلبا للاختصار والله اعلم
البحث السادس في حكم ماء المطر **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه ومن المياه الفاضلة مياه الامطار وخصوصا
ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا لبخاره الذي يتولد عنه وكدر السحاب
الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة [illegible]
فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لعفن الاخلاط وتضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك
انه متولد عن بخار متصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه
لشدة لطافة جوهره وكل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ماء المطر واغلي قل قبوله للعفونة والجوهر
اذا استوت [illegible] وقوع الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة او من ضرورة **الشرح** مياه الامطار ما فضل الماء
الفاضل ابقراط ان مياه الامطار خفيفة عذبة نيرة جدا [illegible] اما انها خفيفة فلانها من بخار متصعد والارضية فيها
قليلة جدا لان [illegible] واما انها عذبة فلانها وان كانت متصعدة من مياه مالحة الا ان المتصعد انما هو لطيف تلك المياه
وذلك هو الخالي عن مخالطة الارضية الموجبة للطعوم واما انها نيرة و[illegible] صافية لان الكدورة انما تحدث لمخالطة الارضية
وقد منعنا انها في [illegible] الامطار قليلة افضل مياه الامطار ما كان صيفيا لان حرارة الصيف تزيد لطافة ولذلك ما كان
منها من سحاب راعد لان ذلك الماء يكون قد تخلص من مخالطة اكثر الدخانية وذلك لان البخار الذي يكون منه السحاب [illegible]
ان يكون خالصا من مخالطة الدخانية [illegible] والارض والرعد يحدث
من تحرك الدخان المحتبس في السحاب في باطن السحاب ليتخلص منه وذلك اذا برد السحاب وتكاثف واذا تحرك
ذلك الدخان [illegible] ويخرج منه بلا صوت وذلك اذا لم يكن ذلك السحاب قد تكاثفت
جدا وتارة يكون السحاب قد تكاثفت فلا يسهل للخارج لذا يحرك قوية وعلى الحركة تحدث منها صوت عظيم لا محالة
الريح اذا تحرك في الهواء اللطيف كان له صوت [illegible] في السحاب الكثيف وصوت الرعد تارة يكون من حركة
ذلك الدخان في السحاب وتارة يكون من اختراق السحاب وتارة يكون من انطفاء الدخان اذا عرض له ان يشتعل بقوة حركته
ثم انطفأ [illegible] السحاب وهذا يكون [illegible] فاذا اشتعل [illegible] حركة ان ينفصل من السحاب مشتعلا
يحدث البرق واذا كان الامر كذلك فانما لا يكون من سحاب راعد قد يكون [illegible] ذلك الدخان لعدم انفصالها مما يحدث منه
الرعد فيكون [illegible] للارضية وتارة واما الامطار التي تكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرة البخار الذي يتولد منه كدرة
السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوشة الجوهر غير خالصة وذلك لان تلك الرياح العاصفة انما تحدث من ادخنة غليظة [illegible]
ولذلك [illegible] قبل ان يصير سحابا [illegible] حدث منها في الاكثر رعد [illegible]
الرياح من الدخان [illegible] الدخان اللطيف مصاحبا للبخار الذي يكون منه السحاب في الاكثر لا ينفصل منه [illegible]
في الاكثر [illegible] فما يكون من ذلك السحاب فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه واعلم ان ماء المطر [illegible] العفونة سريعا
وقد علل [illegible] الفاضل ابقراط فقال ان الشمس تصعد [illegible] من الانهار [illegible] من البحار ايضا ومن كل المواضع
الرطبة لان الرطوبة توجد في جميع الاشياء لذلك صارت مياه الامطار تعفن وتحدث منها رائحة ردية لانها جمعت من مياه شتى
فصارت لذلك اسرع عفنا [illegible] لانه مولف من رطوبات مختلفة موجبا لاستعداده للعفونة والاخرى
اذا كانت مختلفة [illegible] الطبيعة من التصرف في كل منها وذلك [illegible] الى العفونة وقد منع الشيخ ان يكون استعداد المطر للعفونة
لذلك محتجا بانه لو كان كذلك لكان ماء المطر رديا وهذا كلام مشكل فانه ان عنى بذلك انه يلزم ان يكون اردى من باقي المياه فهذا
غير لازم وان عنى به ان يكون رديا في الجملة فصحيح ولكن التالي ليس باطلا اذ ماء المطر لا يخلو من رداءة ما فان نفس استعداده
للعفونة رداءة لا محالة وعلل الشيخ استعداد ماء المطر للعفونة بانه شديد الرقة وما كان كذلك يتأثر عن المفسد الارضي والهوائي
بسرعة وهذا اشكل فان كون الماء رقيقا لا يلزمه ذلك بل نقول ان رقة الماء مانعة من استعداده للعفونة في داخل البدن وخارجا اما
في داخل البدن فلان الماء الرقيق [illegible] بسرعة ولا [illegible] واما في خارج البدن فلان الماء انما يكون
رديا اذا كان صافيا ويلزم ذلك ان يكون المخالطات الارضية قليلة ويكون اقرب الى البساطة وذلك مانع من الاستعداد للعفونة
في خارج البدن وداخله وانما كان من المطر [illegible] الفاضل ابقراط ان الشمس [illegible] او لان الماء [illegible]

والدليل على ذلك ان الماء المالح فانه يبقى على حاله لثقله وملوحته فاما الرقيق المحسوس فان الشمس تحلله بسخونته اقول والدليل على ذلك
ان المطر الذي يصعد بخاره من البحار يكون في اكثر الامر عذبا لان ما يصعد يكون من لطيف ماء البحر وهذا قياس البحر [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] بالبحر واستعمال [illegible] ماء المطر بالعفونة لان الحامض في الغالب يكون باردا يابسا
وذلك مانع من العفونة لانها تكون بالرطوبة الرديئة مع الحرارة قوله واذا بودر الى ماء المطر فاغلي قل قبوله للعفونة ان هذا الكلام
صحيح لانه اذا اغلي [illegible] وشابهت اجزاؤه وصار ماء بسيطا لكنه على ما قرروا [illegible] وذلك لان الشيخ عنده ان الماء المطبوخ
يكون الطف وعنده ان قبول ماء المطر للعفونة لكونه لطيفا فكان يلزم اذا اغلي ان يستعد [illegible] للعفونة وقد قال الفاضل ابقراط ان
هذه المياه كلها عفنة غير انه ينبغي ان لا يكون لها رائحة رديئة لان تلك الرائحة تكون من العفونة فان حدث فيها ذلك عرض منها البحوحة
والسعال وثقل الصوت وهذه المياه اذا طبخت لم يغن عنها الطبخ شيئا من الاشياء قوله وهذه المياه اي مياه الامطار ومعنى قوله
كلها عفنة بالقوة القريبة الى الاستعداد قوله غير انه ينبغي ان لا يكون لها رائحة رديئة ليس المراد بذلك انه ينبغي اذا عفنت ان لا يكون
لها رائحة رديئة وذلك لان كل عفن فله رائحة رديئة وايضا فانه قال لان تلك الرائحة تكون من العفونة بل المراد من ذلك
انه ينبغي اذا اريد استعمالها ان لا يكون لها رائحة رديئة لان الرائحة الرديئة تكون من العفونة والعفن لا ينبغي ان يستعمل فكان المراد بهذا علامة
عفونتها قوله وهذه المياه اذا طبخت لم يغن عنها الطبخ شيئا [illegible] اذا كان الطبخ بعد العفونة لان الطبخ انما [illegible]
ويزيل عنه البرد واما العفونة فانها كيفية تحصل في الماء من الحرارة ولا تكون الحرارة مزيلة لها واذا عفن ماء المطر صارت عفونته [illegible]
سببا لعفن الاخلاط لعبورها [illegible] وظاهر كلام الشيخ وكلام الفاضل ابقراط ان اضرار ماء المطر بالصوت والصدر والالم البحوحة
هو اذا استعمل بعد العفونة واما قبل العفونة فقد قال جالينوس ان الذين يشربونه يهيج بهم ذلك وهو على خلاف القياس وذلك
لان ماء المطر لرقته يكون اسرع انحدارا فيكون بقاؤه مجاورا لاعضاء الحلق والصدر اقل من باقي المياه وذلك يوجب ان يكون اضراره
لها بالبرد اقل من اضرار باقي المياه والله اعلم

البحث السابع في احكام مياه الابار والقنى

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما مياه الابار والقنى بالقياس الى مياه العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضية مدة طويلة لا تخلو عن عفونة ما
وقد استخرجت وحركت بحركة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشح
واردأها ما جعل لها مسالك في الرصاص فيأخذ من قوته [illegible] كثيرا في قروح الامعاء وماء النز اردأ من ماء البئر لان ماء البئر
يستجد نبوعه بالنزح [illegible] لا يلبث اللبث الكثير في المحتقن ولا يرسخ في المنافس [illegible] واما ماء النز فانه يطول
تردده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الى [illegible] والبروز حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعية بل لكثرة مادتها ولا يكون
الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة الشرح قد علمت ان مياه الابار والقنى انما استخرجت بالصناعة
وان قوتها ضعيفة ولا شك انها طويلة المخالطة للارضية لانها لا تنفصل عنها بسرعة وذلك مما يوجب عفونتها وغلظها وبطء
انحدارها ونفوذها فوجب ان تكون مياها رديئة وخصوصا اذا ابعد عهد البئر بالنزح فان الذي ينزح كثيرا يلطف بالحركة ولا يدوم
فيه مخالطة الارضية [illegible] وذلك في غير المهجور واما الماء المتخذ من الرصاص فهو نافع من قروح الامعاء لسبب
ان يكون [illegible] الرصاص [illegible] ولذلك فان الرصاص اذا احرق [illegible] صار نافعا من قروح الامعاء
واردأ من هذه المياه مياه النز لان مادتها اضعف [illegible] ومخالطتها الارضية وذلك لا محالة موجب [illegible]
الارض التي يكون فيها النز لا تكون الا رخوة رديئة لان الارض الصلبة لا تنفذ النز واما المياه الثلجية والجليدية فستذكر
احكامها في بحث مفرد

البحث الثامن في احكام المياه الراكدة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المياه الراكدة
خصوصا المكشوفة فالاجامية رديئة ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة
فيولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية فيها وتحلل اللطيف منها تولد في شاربيها الطحال وترق مراقهم وتجسأ احشاؤهم وتقضف
منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء
لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في زلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد
فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الرئة والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء وتعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا و
يلدن اجنة متورمين ويكثر فيهم الرجاء والحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم
وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم [illegible] ويكون مع اذى [illegible] ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة [illegible] طباعهم وبطونهم والمياه الراكدة
كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم [illegible] من النز قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بانه [illegible] في موضع ولعهد غير طويل [illegible]
فيه [illegible] الاعتدال وربما كان في كثير منه عفن وهو سريع الاستحالة الى العفن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار

هو واقع في العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج الشرح المياه الراكدة الاجامية لا شك انها كريهة [illegible] المخالطة للارضية
بسبب طول بقائها في ارض واحدة وعدم الاستقرار عنها ولا كذلك المياه السائلة وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا تكون
ملاقية لارض واحدة بعينها فلا [illegible] امتزاج الراكدة واذا كانت مكشوفة كانت اردأ لدوام تاثير الشمس
وتصعيد الارضية اليها [illegible] وانما لا يكون كذلك في المياه الجارية [illegible] لان ذلك التاثير لا يكون كل وقت في ماء واحد
بعينه فلا يكون قويا واذا كان كذلك فلا شك انها تكون [illegible] غليظة رديئة وخصوصا ولطيفها يتحلل بدوام الشمس فيها وسخونتها
في الصيف [illegible] في الشتاء لا للطافتها [illegible] اذ الدوام المؤثر في شيء [illegible] في الشتاء
بسبب الثلوج ودوام تاثير البرد في ماء واحد وتسخن في الصيف لدوام تاثير الشمس والعفونة قوله فيولد المرار اذا اطلق
الاطباء المرار فالغالب يريدون بذلك المرار الاصفر واما كيف تولد هذه المياه للصفراء مع كون الماء لا يغذو [illegible] ان يكون تولدها
ذلك من الاجزاء العفنة لان تلك الاجزاء العفنة مركبة لا محالة لان البسائط لا تعفن [illegible] ان يكون المراد بذلك انها تفعل في البدن
فعل المرار الاصفر وذلك لانها غليظة فلا تنفذ بسرعة [illegible] محبوسة في موضع واحد [illegible] حرارة البدن سخونة [illegible]
[illegible] وسخونة العفونة قوله تتولد في شاربيها الطحال علة ذلك انها لغلظها تغلظ الاخلاط فيكون الدم الواصل الى الاحشاء
كلها غليظا ولذلك [illegible] وخصوصا الطحال لان من شان الاخلاط الغليظة الاندفاع اليه فيكون الوارد اليه من ذلك كثيرا وذلك
موجب لان يرم ويصلب وقال الفاضل ابقراط واما بطونهم [illegible] واسفلها [illegible] فيجب لهم ان يستعملوا
الادوية المسهلة القوية وايضا ترق مراقهم لان [illegible] للتغذية [illegible] ابدانهم لكن ذلك يظهر كثيرا في المراق لقلة لحم [illegible]
ولذلك الاطراف والمناكب والرقاب تقضف منهم لذلك [illegible] الاعضاء [illegible] قال
الفاضل ابقراط ان شاربي هذه المياه يكثرون من [illegible] وقال جالينوس انما [illegible] عطشهم بسبب رداءة
المرة الصفراء التي في ابدانهم اقول [illegible] اعضائهم [illegible] قال
جالينوس واما الافراط في الاكل [illegible] في الصيف [illegible] من فساد الاخلاط واما في الشتاء [illegible]
البرد المستكن [illegible] الى شهوة الاطعمة اقول [illegible] السوداء المندفعة الى معدتهم [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] وتحتبس بطونهم لان
الماء [illegible] الغذاء [illegible] وصول الماء اليها [illegible] ويعسر قيئهم لغلظ اخلاطهم
[illegible] ويكون فيهم [illegible] غلظ هذه المياه
[illegible] الطحال [illegible] الاحشاء [illegible] الاخلاط [illegible] الاستسقاء لذلك ولاحتباس المائية في
بطونهم [illegible] زلق الامعاء وذلك لان زلق الامعاء [illegible] اخلاط [illegible] الغذاء [illegible]
المراد [illegible] قروح في الامعاء [illegible] الاستعمال عن الغذاء وذلك [illegible] رطوبات [illegible]
[illegible] الطحال [illegible] البدن لان [illegible] الغذاء [illegible] الطحال ولانه تضعف الكبد
[illegible] الكفاية قال الفاضل ابقراط والذين يشربون من هذه المياه [illegible]
من هذه المياه يكون [illegible] ابدانهم [illegible] الطحال
الطحال ويكون [illegible] الدم [illegible] لازم لهم في الشتاء والصيف قال جالينوس [illegible] الطحال والاستسقاء [illegible]
ودوام العطش ويتولد منهم الجنون لسوداويتهم والبواسير لذلك ولفساد اخلاطهم [illegible] الدوالي [illegible] وذات الرئة لما يحتبس فيها
من الاخلاط الغليظة التي هي فيهم كثيرة وقد قال الفاضل ابقراط وقد تعرض لهم [illegible] في الصيف [illegible]
[illegible] هذه الامراض [illegible]
فيهم البواسير لذلك ولفساد اخلاطهم والدوالي [illegible] اخلاطهم وذات الرئة لما يحتبس الاخلاط الغليظة التي هي فيهم
كثيرة وقد قال الفاضل ابقراط [illegible] ويعرض لهم الاورام الرخوة
كثيرا [illegible] البلغم [illegible] وهذه الاورام [illegible] في الشتاء لان البلغم [illegible] على نسائهم الحبل [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الولادة [illegible] الاجنة [illegible] بسبب الدم [illegible]
[illegible] الرجاء وهو الحبل الكاذب [illegible]
[illegible] الدم [illegible] وهذا المرض [illegible] في [illegible]
[illegible] لطف الدم [illegible] الحرارة ويكثر بصبيانهم الادرة لان الماء [illegible] الساق

ولا يسكن العطش في الحال وربما أدى إلى الاستسقاء والورق ويذبل البدن وأما المسخن فإن فاتراً عني وإن كان أسخن
من ذلك فيتجوع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة وأطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن جرم المعدة والشديد
السخونة ربما حلل القولنج ويكسر الرياح من الطحال والريح ... ينفعهم الماء الحار لعشيه أصحاب الصرع وأصحاب الماليخوليا
وأصحاب الصداع البارد وأصحاب الرمد واللذين بهم بثور في الحلق والعمور وأورام خلف الأذن وأصحاب النوازل
ومن بهم قروح من الحجاب وانحلال الفرد في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الأوجاع **الشرح**

[illegible]

في الاستفراغ قوة لرادعة كما عرض في القولنج الريحاني او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس
البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخرى **الشرح** ان اسباب الاحتباس والاستفراغ الاولى بحد
[illegible] عدد واسباب كل من [illegible] الدرس [illegible] الذي يليق بهذا الموضع هو ذكر ما بعد كل من الاحتباس والاستفراغ
في البدن لكن الشيخ لذلك قد بحثنا في شرح كلامه [illegible] ومنسوب الى الاستفراغ فهو حركة الفضول الى خارج وكل حركة
فلا بد لها من محرك ومن شي يكون فيه الحركة فاذا الاستفراغ انما يتم بثلثة امور محرك وهو القوة ومتحرك الفضول وما فيه الحركة
وهو العضو الذي يخرج منه الفضول والاحتباس هو ما يلزمه انقطاع هذه الحركة وانما يتم ذلك اذا لم يكن تلك الثلثة على الحالة
التي بها يتم تلك الحركة كان الاستفراغ مما يجب ان يكون له قوة تفعله واسباب توجبه كذلك الاحتباس وكان القوة الفاعلة للاستفراغ
من القوة الدافعة كذلك القوة الفاعلة للاحتباس هي القوة الماسكة ولا شك ان هذه القوى والاسباب اللذي اذا كانت على ما هو
الواجب كان الاحتباس والاستفراغ كذلك واذا افرط كل من الاستفراغ والاحتباس فقد افرطت اسبابه وكل منهما اذا زادت
اسبابه [illegible] اسباب الآخر [illegible] ان كل منهما يلزمه عدم الآخر واذا كان كذلك فالاحتباس يفرط في الكم اما لافراط
اسبابه في الزيادة او لافراط اسباب الاستفراغ في النقصان وذلك الافراط اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة التي هي الفضل
او من جهة العضو الذي منه يخرج الفضل اما الكائن من جهة القوة فاما ان يكون لان القوة التي بها الاستفراغ وهي الدافعة قصرت عن
فعلها او لان القوة التي بها الاحتباس هي الماسكة افرطت عن فعلها والاول اما ان يكون ذلك لضعف [illegible] في القوة نفسها وذكر
كما اذا كانت ضعيفة او لاهلة وانما لم يذكر الشيخ البطلان لانه معلوم من العلم بكون النقصان سببا لذلك واما ان لا يكون ذلك
لوهن في القوة نفسها وذلك كما يعرض عند انصراف الطبيعة بقواها الى جهة اخرى كما يحتبس البول في البحارين وعند افراط الفكر في مهم
او مهالة [illegible] وغير ذلك والثاني اما ان يكون افراط فعل القوة الماسكة لامر في ذاتها لان يكون قد قويت او لامر في غيرها كما اذا كا
الهاضمة [illegible] الطبيعة الى [illegible] الغذاء اكثر من الواجب [illegible] القوة الطبيعية ويلزم ذلك احتباس فضولها لانها
انما [illegible] عن البدن بعد [illegible] الغذاء وذلك انما يكون بعد تمام هضمه واما الكائن من جهة العضو فهو ان يكون على هيئة يعسر
نفوذ الفضول فيه وذلك اما ان يكون ضرورة او اختيارا فالذي يكون بعسر النفوذ فيه ضرورة اما ان يكون بحيث لا يمكن ان ينفذ فيها شي
البتة وذلك اذا كانت المجاري منسدة او يمكن ان ينفذ البعض وذلك اذا كانت ضيقة فانه حينئذ يمكن ان ينفذ فيها الرقيق دون
الغليظ والذي يكون بعسر النفوذ فيه اختيارا فكما اذا كان نفوذ الفضول في ذلك العضو يوجب الم شديد [illegible] الطبيعة من ذلك
عدوا من الالم كما يحبس البول لبثرة في مجراه وهذا لو كلف الانسان الصبر على الالم لم يوجب الاحتباس ولم يذكر الشيخ هذا
القسم هاهنا لعلته واما الكائن من جهة المادة فهو ان يكون تلك المادة مما يعسر خروجها وذلك اما بسبب مقدارها بان يكون
[illegible] فلا تقوى القوة الدافعة على التصرف فيها او على [illegible] كما لا يمكن الانسان من [illegible] مكانه بعيد
ولم يذكر الشيخ هذا لعلته ايضا واما بسبب قوامها وذلك بان يكون اما غليظا جدا فلا يسعها المجاري او [illegible] بالعضو
[illegible] ولم يذكر الشيخ هذا ايضا لعلته واما بسبب كيفيتها وذلك اما بان يكون كيفيتها مما يعد من الدفع كما اذا كانت لزجة
بالعضو ولا ينفصل عنه او بان يكون حالية عن [illegible] للدفع كما اذا كانت حالية عن [illegible] الموجبة للاحتباس فلا حاجة الى الدفع كما في
القولنج البرداني اي الذي يكون مع الدرمان وهو الحاصل عن انسداد [illegible] المراري فلا يحس الامعاء بلدغ الثفل فيحتبس ويكثر اللون
المزاج المولد للرياح وذلك موجب للقولنج وفي الاكثر يكون مع هذا القولنج يرقان لان الصفراء اذا لم تندفع الى الامعاء بقي الاكثر منها
مع الدم فيظهر لونها في الجلد وهذه هي من الاسباب البسيطة وقد يكون ذلك من اسباب مركبة من امرين او اكثر **البحث الثاني**
في الاشياء التي يحدثها الاحتباس **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض
اما من باب امراض التركيب فالسدد والاسترخاء والفالج والرطب وما اشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وانطفا الحرارة
[illegible] واستحالة الى النارية وانطفا الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وانطفا لغلبة الرطوبة
على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخم من اردى اسباب الامراض وخصوصا اذا وقعت
بعد اغتذاء الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقب جوع مفرط في الجدوبة واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور
الشرح اما ايجاب [illegible] ما يجب ان يستفرغ للسدد فان الفضل اذا احتبس في المجرى بعد نفوذ غيره فيه [illegible] ذلك المجرى بكل
يكون في مجرى ظاهر وقد يكون في مجرى غير ظاهر والمجرى الظاهر اما ان يكون عروقا او لا يكون والاول كانسداد مجرى البول بحصاة
الكلية والثاني [illegible] بالفعل في القولنج وان يكون في مجرى غير ظاهر كمجاري العصب اما ان يكون المادة [illegible] فتوجب
الاسترخاء اي الفالج وذلك بمنع نفوذ الروح النفساني عن الوصول الى الاعضاء واما عبر الشيخ عن ذلك بالاسترخاء

لم تحل في القوى والاسترخاء فانها لاتصال لها في العرف قابل وتقال لها استرخاء اخر بسبق اليها الوهم او يكون المادة
غليظة فتوجب الفالج الرطب وما اشبهه كالكزاز والنوم السباتي وذلك لان تلك المادة المحتبسة اذا كانت غليظة مددت
العصب عرضا وانما زاد في العرض انتقص طوله فتقلص العضو وذلك هو الفالج واما ايجاب ذلك العفونة فلان الا
من [illegible] الرطوبة فيكون تصرف الحار الغريزي فيها ضعيفا ويلزم ذلك استيلاء الحار الغريب المستقر فيها فيستولي ويلزم ذلك
حدوث العفونة وذلك موجب للعفونة واما ايجاب ذلك الاحتقان الحار الغريزي فانما يكون اذا كان موجبا لسدد منع
التنفس وذلك يوجب انطفا الحار الغريزي من طول الاحتقان وذلك لان الحار الغريزي يعرض له عند الاحتقان تحلل يلزمه
ان طباؤه وذلك لفرط الاشتعال وفي الاكثر يوجب احتباس ما يجب ان يستفرغ احتقان الحار الغريزي بحسب الرطوبات الزايدة
وذلك يوجب لبرده واما ايجاب ذلك لانفجار الاوعية وانصداعها فلان المادة اذا كثرت طلبت مكانا اوسع فاضطرب الى
[illegible] اتصال الاعضاء الحاوية لها وفي اكثر الامر انما يحدث ذلك المتفرق واذا اطرى ذلك الاحتباس بسبب [illegible] المادة
[illegible] وذلك لان الامتلاء الحادث قليلا قليلا يكون تدرجه له عادة بالتراخي ما كمن ذلك الحرارة والتخمة من ادنى
اسباب الامراض لانها يلزمها فساد الغذاء الذي يكون فيه الاعضاء والارواح وتغير ما تستمدها من الغذاء [illegible]
غيره وخصوصا اذا وقع ذلك عقيب الجوع المفرط لان القوى المتفرقة في الغذاء يكون قد ضعف واما ايجاب ذلك الاورام و
البثور فانما يكون اذا داخلت جرم الاعضاء حتى زادت في حجمها فاذا كانت تلك الزيادة كثيرة قيل لها اورام والاصل لها بثور
فان البثور كالعلمت اورام صغار **البحث الثالث** في استفراغ ما يجب ان يحتبس **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله
عليه استفراغ ما يجب ان يحتبس يكون لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لابداء المادة بالثقل لكثرتها او بالتمدد لريحها او
باللذع لحدتها وحرافتها ولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان
[illegible] او من انشقاقها طولا وانقطاعها عرضا او انفتاح افواهها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الانفتاح بسبب جاذب
من خارج او من داخل **الشرح** قد عرفنا ان اسباب الاستفراغ يجب ان يكون مقابلة لاسباب الاحتباس فسبب استفراغ ما يجب
احتباسه اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة او من جهة الآلة والكائن من جهة القوة اما ان يكون لان القوة التي بها الاستفراغ
وهي الدافعة افرطت في فعلها واما ان يكون لان القوة التي بها الاحتباس وهي الماسكة قصرت في فعلها وافراط الدافعة اما ان يكون
لانها في نفسها قد صارت [illegible] الماسكة وذلك هو الكائن لقوة الدافعة او لامر اخر كما يكون بسبب ابداء المادة وذلك بالحقيقة
راجع الى المادة وسنذكره وتقصير القوة الماسكة في فعلها اما ان يكون لانها في نفسها ضعيفة فيكون المقاوم لفعل الدافعة ضعيفا
فيحصل الاستفراغ وخصوصا اذا اعانت القوة عليه او لانها ضعيفة فلا بد من امر اخر يوجب لها ذلك اما ان يكون بسبب المادة
او الآلة وسنذكر ذلك في الكائن من جهتها او لا يكون كذلك عند استعمال الطبيعة [illegible] اخر كما قد يعرض الاسهال
لاشتغال القوة الماسكة عن الشغب بالرطوبات وهذا القسم قليل جدا فلذلك لم يذكره الشيخ واما الكائن من جهة المادة فهو
ان يكون المادة اما على حالة توجب القوة الدافعة نهوض فعلها او توجب للقوة الماسكة التخلية عنها وذلك اذا كانت مؤذية اما
[illegible] اذا كانت كثيرة او [illegible] ان كانت ريحية او بلذعها او حرافتها ان كانت كذلك واما حالة تعسر على الماسكة امساكها كما
اذا كانت رقيقة فيكون كانها تسيل من نفسها اي وان لم يكن للدافعة في ذلك فعل واما الكائن من جهة العضو فهو ان يكون
على هيئة يعسر على الماسكة فعلها او يجعله مستقرا او يعين على فعل القوة الدافعة وتلك الهيئة اما ان يكون مما يحتاج
[illegible] تفرق اتصال او لا يكون والثاني هو الكائن بسبب سعة المجاري فان سعتها قد يكون لتفرق اتصال وقد لا يكون فليس
مما يجب ان يكون [illegible] لتفرق اتصال والاول اما ان يكون ذلك التفرق طولا ويسمى صدعا وشقا او يكون عرضا ويسمى قطعا وفصلا
او يكون على سبيل فتح فوهاتها ويسمى فتقا **البحث الرابع** في الاشياء التي يحدثها في البدن استفراغ ما يجب ان يحتبس
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وان وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس وجب من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة التي معدن منها
الحار الغريزي وربما عرض فيه حرارة مزاج اذا كان ما استفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط
كالصفراء [illegible] وقد يعرض من ذلك اليبس دايما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على قياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند
[illegible] من استفراغ الخلط المجفف او للعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فتكثر البلغم لكن هذه الرطوبة بالشيء في المزاج الغريزي
ولا يكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط مجفف وحبس في جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدد لقبض الشرايين العروق وانسدادها وتبعها الفتح و
[illegible] واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المضادان لو قسنا لحاجة اليهما فيما نافعان حافظان للحالة الصحيحة فقد تكلمنا في الاسباب

الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية قلنا خذ هذا الاسباب الاخرى **الشرح** قوله اخر هذه الرطوبة
لا تنفع في المزاج الغريزي بل بعد الرطوبة الحادثة عن كثرة البلغم بسبب ضعف الهضم واما الحاصلة عن غلبة الدم بسبب
استفراغ السوداء فانها تكون رطوبة صالحة نافعة في المزاج الغريزي قوله كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية وهو الحرارة
الحاصلة عن استيلاء الصفراء اذ الحادثة عن استيلاء الدم بسبب استفراغ الاخلاط الباردة تكون غريزية نافعة في المزاج
قوله بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد معناه بل اقول ان كل استفراغ مفرط فانه يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وذلك
لان الاخلاط كما عناه اولا اجسام رطبة واخراج الرطوبات يجفف لا محالة وانما شرط ههنا الافراط ليكون بردا مجففا لجوهر
الاعضاء وغريزتها اذ ما يستفرغ البلغم بغير افراط لا يوجب [illegible] برد جوهر الاعضاء وكذلك ما يستفرغ السوداء بغير افراط لا
يوجب برد جوهر الاعضاء قوله وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة قد تتبع هذه الحرارة ما يحدث عن غلبة الصفراء
لكونها غريبة وهذه الرطوبة ما يحدث عن غلبة البلغم بسبب ضعف الهضم لكونها غير صالحة وان اجمل ذلك لاجل بعض الاعضاء
لان من الاعضاء ما هي باردة بعيدة عن ان يكون فرط الاستفراغ موجبا لاستيلاء الصفراء عليها كالدماغ ومنها حارة لا يبلغ ذلك
فيها الى ان يحدث فيها البلغم كالقلب قوله وتدفع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية كالسدد انما لفرط جفاف العروق
وانسدادها [illegible] ان فرط الاستفراغ قد يوجب السدد لما يحدث من فرط يبس جرم العروق وذلك موجب لانحصارها
قوله وقد يوجب السدة بوجه اخر وان لم يبلغ اليبس الى ذلك بان يكون المستفرغ [illegible] منضغطة
تحت اللحم لكن امتلاءها يقاوم ذلك الانضغاط فاذا انتقص ما في داخلها قوي اللحم على ضغطها لضعف المقاوم لو فقدته قوله
ويضيق الطبيعي والكثار [illegible] الدابس وسبب ذلك ان العصب يعرض له اذا يبس ان ينقص طوله وعرضه كما يوجد
في السيور المقربة الى النار ويلزم ذلك تجمع الاعضاء **الفصل الثامن عشر** كلام كلي في الاسباب الكلية التي تعرض
للبدن غير ضرورية ولا مضادة ويشتمل هذا الفصل على بحثين **البحث الاول** في الاشياء التي تكون فعلها من خارج
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي التي ليست بجنسيتها
للطبيعي ولا هي مضادة للطبيعي وهي بعض الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك
وغيرها [illegible] فنقول كل ما يفعل بوجهين فانها تفعل فيها اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لتقوم فيها غواصة نافذة او تجذب الاعضاء
[illegible] من مسامها او يتعاون من الامرين واما ان يفعل [illegible] بكيفية تحيل البدن وذلك اما ان لها قوة الكيف
بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بخاصية **الشرح** الاسباب التي تقدم الكلام
فيها ضرورية ولكن ليست ضرورية باشخاصها او بانواعها اذ ليس هذا الهواء المعين ضروريا ولا [illegible] ضروريا بجنسها
مثلا الهواء الضروري من حيث هو هو واما هذه الاسباب التي نتكلم الان فيها فليست ضرورية بشيء من ذلك ومع ذلك
فليست مضادة للامر الطبيعي قوله ليست بحسبها في الطبيعي يريد ما تقتضيه الطبيعة والمراد بهذا الاقتضاء ان تكون الطبيعة مما لا يمكن
بقاؤها دون ذلك ولذلك قد ترك الاصناف الضرورية [illegible] ايضا قوله وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري
ليس المراد بهذه الملاقاة ما يكون من خارج فقط بل وما يكون من داخل ايضا فان الادوية الواردة الى داخل البدن هي كذلك ايضا
وقوله بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك لا يمنع من ذلك لانه ذكر هذه على سبيل المثال وقوله ما يفعل فيه بدن الانسان بالملاقاة
من حالتين اما ان يكون فعله فيه بنفوذ ما لطف منه الى داخله او لا يكون كذلك فيكون فعله بالقوة [illegible] وقوله
يمكن ان يجعل ما يفعل بالوجهين جميعا قسما ثالثا والفاعل بنفوذ ما لطف منه اما ان يكون بنفوذه [illegible] او
بجذب الاعضاء او بمعاونة من الامرين والفاعل لا بالنفوذ اما ان يكون فعله بخاصية اي بصورته النوعية التي بها هو ما هو او
بكيفية [illegible] ان الشيء لا يفعل من خارج بمادته لان ذلك انما هو بان يستحيل استحالة يلزمها ما تخلع صورته وذلك يخرج الى
حرارة قوية لا تقوى عليها حرارة من هاهنا الا ان يكون ذلك الشيء شديدا [illegible] والبدن من خارجه و
القسم الثالث لم يذكره الشيخ ايضا والفاعل بالكيفية اما ان يكون لتلك الكيفية او بالقوة او يكون [illegible] **البحث الثاني**
في اقسام الادوية باعتبار كون فعلها في الداخل والخارج **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ومن الاشياء ما يفعل بالملاقاة ولا يفعل
بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير مغسول قتل
وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة احدها ان مثل هذا البصل اذا
ورد على داخل البدن [illegible] القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن
والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من

ان يكون المراد به ما هو المفهوم المتعارف عند الاطباء وهو حل المادة بحيث [illegible] وذلك لان تحليل الغذاء كذلك لا محالة [illegible]
اعلم ان كلام الشيخ مشكل اما اولا فلان الحمام من شأنه اضعاف الهضم واما ثانيا فلان ترقيق الاخلاط الباردة [illegible] لا يوجب تسخينا
بل تبريدا بانتشار البارد في البدن والحمام اليابس هو الذي يكون المقام فيه في الهواء اكثر او استعمال ما فيه قليلا والحمام
الرطب ما هو بالعكس واذا اطيل المقام جفف وان كان رطبا وذلك بسبب التحليل والترقيق قوله وقد يقعد فيه طويلا
مرطب بانتفاش البدن منه قبل الترقيق معناه وقد يقعد فيه قليلا قبل الترقيق فيرطب وذلك لان القعود الى حد الترقيق
مجفف والحمام قد يشتمل على الدلك والهواء يجفف شديدا ويهزل ويضعف وذلك بتحليل الرطوبات الغريزية وقد يستمر على
[illegible] قرب عهده بالشبع فيسمن ما ينجذب الى ظاهر البدن من الغذاء ويكون لا محالة ذلك المجذوب [illegible]
عند الاعضاء وذلك من اسباب السمن واذ ذلك المجذوب يكون غير نضيج فلا محالة يكون اغلظ قواما من النضيج وذلك من شأنه
احداث السدد [illegible] وقد يستمر اخر الهضم الاول قبل انحدار [illegible] ويسمن باعتدال اما انه [illegible] يسمن
ولكثرة ما يحدث الى الاعضاء من الغذاء واما ان ذلك السمن يكون باعتدال فلان الغذاء [illegible] رطوبة ولقائل ان يقول ان
انه يسمن دخول الحمام بعد انهضام الغذاء اكثر من تسمين الدخول اليه قبل ذلك لان الغذاء قبل ان ينهضم فضوله يكون [illegible] كثيره
لا محالة لم ينضج وكثرة الفضول [illegible] بالتحليل فضلا عن السمن والجواب ان البدن في مدة نضج الغذاء [illegible] اكثر مما يكون
الحاصل في حين الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اولى من الحاصل فيه بعد نفوذ الغذاء الذي لم ينضج لان التحلل [illegible] زمان
نضوج الغذاء واما قولهم ان الفضول يمنع السمن فليس [illegible] مطلقا فان الفضول اذا لم تكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم تكن مانعة
من السمن ولما كان ما يجذبه الحمام اذا كان بعد الهضم غالبا من الفضول كان غذاء ناقصا لان الفضول [illegible] ولهذا قال [illegible] ويسمن
باعتدال **البحث الثالث** في انه كيف ينبغي استعمال الحمام لاصحاب الدق **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ومن يستعمل
الحمام للترطيب اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن [illegible] في الترطيب وليحتبس المائية
النافذة في المسام [illegible] داخل الجلد وان لا يبطئوا المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على [illegible] الحمام ليكثر
البخار فيرطب الهواء وان يقللوا من الحمام من غير عناء او مشقة [illegible] وان [illegible] بالطيب البارد كما يخرجون
وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان تعود اليهم النفس المتحللة وان يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان و
من اطال المقام في الحمام [illegible] النفس باسخانه القلب [illegible] **الشرح** ان هذا البحث لا تعلق به [illegible] الكتاب
الرابع حيث يتكلم في علاج الدق وانما ذكره ههنا [illegible] في الجزء النظري [illegible]
ونقول ان اصحاب الدق يجب ان يستحموا في الماء والاستنقاع في الماء هو ان يجلس فيه حتى تشربه البدن من مسامه واما
على ماء الحمام افضل لهذا او الماء المسخن [illegible] في موضع بارد غير الحمام ولا نقول ان ماء الحمام افضل لذلك لان الهواء المستنقع
في الحمام يكون ارطب [illegible] ولكن [illegible] في البيت الاول منه واما [illegible] ذلك
ان يكون [illegible] الكرسي [illegible] لان البدن [illegible] من مسام البدن [illegible] وصول الهواء اليهما
ولا يصل الى القلب الا [illegible] قوله ما لم يضعفوا فيه اشكال وذلك لان الضعف انما يكون بسبب فرط التحليل او فرط [illegible]
[illegible] لا يجوز لهم الاستنقاع الى ذلك الحد [illegible] ان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون [illegible] قولهم
[illegible] توجيه الكلام وجه من الضعف بالتحليل واما انه يكون [illegible] في القلب من هواء
الحمام ومن اطال المقام في الحمام سواء كان مدقوقا او لم يكن خيف عليه الغشي لافراط التحليل والحار القلب **البحث الرابع**
في مضار الحمام **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء
الى ضعف [illegible] الجسد [illegible] بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه **الشرح** الحمام يسهل
انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة [illegible] الفضول [illegible] حرارته ومع ذلك [illegible] الاعضاء بحرارته [illegible]
وكذلك [illegible] الجسد [illegible] العصب [illegible] ويحلل الحرارة الغريزية بحرارته ويسقط شهوة الطعام بحرارته ورطوبته البالغة
[illegible] ويضعف قوة الباه [illegible] العصب [illegible] ترطيبه [illegible] الشهوة
البحث الخامس في احكام اصناف الحمامات **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه [illegible] من جهة المياه التي
فيها فانها ان كانت نطرونية [illegible] وكبريتية [illegible] وملحية [illegible]
ومثل [illegible] الكبريت وغير ذلك فانها [illegible]
ويمنع اصحاب العرق المدني والمياه [illegible] من امراض البرد والرطوبة [illegible] المفاصل

والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوي جدا الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة
والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد و
الصدور التي بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية الزاجية تنفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن [illegible] المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن القيء وفرط العرق واما
المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة
والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم
لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام منها يملأ الراس ولذلك يجب ان يغمر المستحم [illegible]
فيها وفيها منافع في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية [illegible] ومن اراد ان يستحم من الحمامات
فيجب ان يستحم فيها بهدوء وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب
ان يضيف [illegible] فيه الى النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال الماء البارد **الشرح** المياه القفرية هي التي يخالطها
او يكون فيها [illegible] [illegible] الى [illegible] ولانه يوجد في البلاد التي كانت [illegible] الشام قوله او ما [illegible]
[illegible] بان نطبخ فيها شيء [illegible] المشروح تقدير الكلام بان نطبخ فيها شيئا من ذلك او ما [illegible]
[illegible] وهذه المياه تحلل [illegible] الرطوبات [illegible] والترهل بتحليل الرطوبات الموجبة لذلك و[illegible]
المواد الى القروح تحليلها لها وتجفيفها [illegible] الذي به قبول المواد وتنفع اصحاب العرق المديني هذا [illegible]
يعرض في بعض البدن [illegible] وينبسط ثم [illegible] ويخرج منه شيء دقيق كانه عصب يميل الى حمرة وسواد ولا يزال يطول ويمتد حتى يخرج بكماله
وقد يظهر له حركة تحت الجلد فلذلك [illegible] انه دود وهو الحق فانا شاهدنا من خرج منه [illegible] متحرك [illegible]
تنفع من ذلك بتحليلها مادته فلا يبقى منها ما يتكون **قوله** والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة
اما نفع المالحة لذلك فظاهر لانها حارة يابسة واما الحديدية والنحاسية فلانها تفعل [illegible] الرطوبة الموجب للبرد وتنفع ايضا من اوجاع
النقرس والمفاصل والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوي جدا الكسر كل ذلك لتقويتها الاعضاء و[illegible] فضل الرطوبة ولذلك
تنفع الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن لتجفيفها الرطوبة الفضلية والحديدية
نافعة للمعدة والطحال [illegible] والبورقية والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدر التي بتلك الحال لانها [illegible] الرطوبة الفضلية
التي بها يكون الاستعداد لقبول المواد وكذلك تنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية تنفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ونزف المقعدة والطمث ومن [illegible] المعدة اي كثرة انطلاقها وذلك بسبب ما فيها من القبض ولذلك تنفع من الاسقاط
الحاصل بلا سبب ومن فرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب بحرارتها وتلينها وفرط تحليلها وتسكن اوجاع التمدد والتشنج و
ايضا تنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص كل ذلك لتحليلها المواد المحدثة لذلك
وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم كل ذلك بحرارتها وتحليلها وتليينها وترخي المعدة وتسقط
الشهوة لفرط حرارتها والاستحمام بالمياه القفرية يملأ الراس [illegible] لتسخينها ولذلك تنفع المثانة والرحم والقولون ولذلك ايضا
هي ردية [illegible] **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه فصل في موجبات التسخين الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه و
الاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه كلاما كليا المشي في الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما حركة شديدة كالسعي
والعدو مما يحلل الفضول ويعرق [illegible] وينفش النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب [illegible]
البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتحرك من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلى واوجاع
اختناق الرحم [illegible] ان تتعرض للشمس كشف البدن [illegible] وصارت كالكل على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في
الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه [illegible] للتحلل اقوى الرمال في تنشيف الرطوبات من نواحي
الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد تدفن فيها وقد تنثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة
في باب الشمس وربما يحلل بجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب
الحميات الطويلة البارد [illegible] مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون
الزيت [illegible] خارج الحمام واما [illegible] فيه ثعلب او ضبع [illegible] علاج لاوجاع المفاصل والنقرس واما [illegible] الوجه ورش
الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما هيج الشهوة
[illegible] اصحاب النوازل والصداع **الجملة الثانية** في تقدير سبب [illegible] من [illegible] البدنية **الشرح**

الضحى للشمس هو الانكشاف لها واذا كان ذلك الشمس حارة وخصوصا متحركا ولاسيما حركة شديدة كالسعي والعدو فلاشك
انه يحلل الفضول لفرط ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وتسخين الاعضاء ولذلك يعرق وينفش النفخ ويحلل اورام الترهل
والاستسقاء باستفراغ الرطوبات الفضلية وينفع الربو ونفس الانتصاب بما يلزم ذلك من تسخين القلب واشتعال الحار الغريزي
المحوج الى نفس عظيم يحوج الى تسهيل حركة الات النفس ويلزم ذلك تحليل ما فيها من الفضول وكذلك يحلل الصداع البارد
ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد لتسخين الدماغ لكونه مبدأ الاعصاب ولاجل ملاقاته للمتنفس واذا كانت [illegible] في حال
الجلوس ولم يقدر المتحرك اي من جهة تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلى واوجاع اختناق الرحم و[illegible]
على ذلك لتحليله المواد الغليظة وان تعرض للشمس اي كشف لها عن الثياب [illegible] البدن [illegible] عليه كانه وهي
شيء يكون كالكل [illegible] وذلك بسبب [illegible] عليها الرطوبات [illegible] فلذلك يمنع التحلل الباطن والسكون
في الشمس في موضع واحد [illegible] اذ المستقل يتجدد عليه [illegible] الموجب للاحراق فلا يكون المنفعل
الواحد ملاقيا للفاعل واحد والاكثر [illegible] والمراد بذلك اذا كان ذلك المكان مكشوفا [illegible] والا لم يكن للشمس تاثير في
احراق الجلد واقوى الرمال في تنشيف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار [illegible] الرمال تكون محرقة جدا لانها من جنس
الارض التي عليها ماء البحر [illegible] ولذلك اوجب [illegible] ولو لم يكن [illegible] الرمال محرقة
ولذلك [illegible] الرمال [illegible]
القريبة من الجلد [illegible] للاستسقاء والترهل وتحليل الامراض [illegible] والاوجاع المذكورة في باب الشمس التي ذكرناها [illegible]
للشمس [illegible] يجفف البدن تجفيفا شديدا لافناء الرطوبات ويجب ان يكون هذا التجفيف [illegible] الظاهر لانه هو الملاقي
الفاعل ولاشك ان الاندفان في الرمل يكون اقوى من التمرغ فيه لان الاندفان يكون المؤثر فيه ملاقيا لجميع الظاهر والتمرغ فيه اقوى
من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ لمواضع اكثر ولان الحركة تعين على التحليل واما الجلوس [illegible] على الجلد [illegible] يكون الدفن
[illegible] عليها واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء للتحليل [illegible] ولذلك ينفع اصحاب الحميات الطويلة
الباردة لتحليله مادتها [illegible] مع حمياتهم اوجاع [illegible] ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول والمراد بذلك
ما يكون عن ضرر [illegible] الورم [illegible] بحرارته [illegible] الاعضاء الباردة التشنج **قوله** يجب ان يكون الزيت مسخنا من
خارج الحمام اي اذا استعمل ذلك في الحمام [illegible] ان يكون تسخين الزيت في خارجه وذلك لان دخوله الى الحمام موجب تحليل الروح
ولذلك [illegible] في موضع [illegible] وقد مات جماعة كثيرة [illegible] كالحركات والمراقد [illegible]
بهم الموت في حال النوم من غير شعور [illegible] وكثيرا ما تموت جماعة [illegible] سام [illegible] الى ان
يكشف حالهم واذا كان الزيت قد طبخ فيه ثعلب او ضبع او [illegible] افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس والكزاز
والفالج والتشنج [illegible] وذلك في [illegible] الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب
الحميات وعند الغشي وخصوصا من ماء الورد والخل [illegible] وذلك كله لسبب برده
ولذلك يهيج الشهوة اعني شهوة الطعام [illegible] والرش في ذلك اقوى من الصب وخصوصا اذا كان ذلك [illegible] النوازل
والصداع اعني البارد [illegible] **الجملة الثانية** في تقدير سبب [illegible]
[illegible] **الفصل الاول** في المسخنات **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه المسخنات [illegible] مثل الغذاء المعتدل في المقدار
والحركة المعتدلة وقد قيل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم [illegible] مع شرط برد
باستفراغ [illegible] الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف
من [illegible] والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل
على الشرط المذكور والغضب على كل حال [illegible] اذا لم يفرط واما اذا افرط فبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة و[illegible]
احداث حرارة غريبة [illegible] وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة [illegible] وقد
يحدث قبل النقص فان النقص كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة [illegible] يستقل في المادة الرطبة
[illegible] رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رد اياها بعد مزاج اخر من الامزجة [illegible] الطبيعية فانه قد
يشبه الحرارة الرطوبية عن صلوحها لمزاج الى مزاج اخر من الامزجة النوعية [illegible] فلا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق
فهو ان [illegible] الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو ان يبقى الرطوبات
كلها على حالها [illegible] النوعية الا انه يصير اسخن ومن المسخنات السكون في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتحلل

داخل البدن فانه يسخن بسبب البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير المفرطة
وملاقاة ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة فيما يتناول والتكاثف والعفونة **الشرح** غرض الشيخ في هذه الجملة
ذكر اسباب كل من العوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كان ذلك العارض بسيطا كالامراض
المزاجية او مركبا كالاورام واستدار بذكر العوارض المزاجية لانها يجب ان يكون مقدما ثم اشار الى تلك الفارق والمقصود متقدم والمراد
من حكم العوارض المزاجية بالحرارة لانها لسبب الى الصحة التي هي متقدمة على جميع العوارض واسباب كل من هذه العوارض
محصورة لامحالة في الاقسام الثلثة التي ذكرها وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي هي ضرورية
ومع ذلك ضارة لكن بسط الكلام في ذلك وتفصيل اسباب كل من العوارض زايد فائدة ونقول قد علمت ان الاسباب الضرورية
ستة احدها الغذاء والشراب وكل منهما يسخن اما بما هو غذاء او لا كذلك والاول هو الغذاء المعتدل والمراد بذلك ما ليس
بمفرط فان المفرط مبرد واما المفرط لكثرته فبا طفائه الحرارة واما المفرط في الكمية فبتقليله الدم الذي هو مادة الحرارة والثاني
وهو الذي يسخن لا بما هو غذاء بل بما هو دواء وذلك هو الغذاء الحار وثاني الاسباب الضرورية الحركة والسكون البدنيان لكن
السكون ليس من طبيعته ان يسخن لانه بطبيعته مبرد فان حصل عنه تسخين بما يتولد فيه من الدم فذلك التسخين ليس بسبب السكون بل الدم
المتولد عن الغذاء فيكون ذلك التسخين بما يحصل عن الغذاء وقد مضى ذكره وكل حركة فاما ان يكون معتدلة او لا يكون والمعتدلة
تسخينها ظاهر والتي ليست بمعتدلة انما يسخن اذا لم يكن بعيدة عن الاعتدال جدا فان المفرط جدا في العلة هو الضعف لا يكون لها تسخين
مفرط والمفرطة جدا في الكثرة او الشدة تبرد بفرط التحليل وايضا حركات البدن الفاعل لها في غالب الامر اما ان يكون هذا
البدن او غيره والتي يكون فاعلها في الاكثر هو البدن هي الرياضة سواء كان المقصود بها نفس الحركة ومنافعها وهي الرياضة الخالصة
او لا يكون لذلك كحركة الصانع المسخنة وانما خصص بالسخنة لان من الصنائع ما يكون المشتغل فيها مضادة لموجب الحركة وذلك
كصناعة السقائين التي يكون الفاعل لها في اكثر الامر غير البدن اما ان يكون استعمالها بالة وذلك كاستعمال الحاجم لغير شرط
او لا يكون لذلك كالهزة والدلك وثالث الاسباب الضرورية النوم واليقظة وكل واحد منهما انما يسخن اذا كان معتدلا اذا افرط
النوم برطب بافراطه فيبرد على ما نشاء وافراط السهر يحلل بافراط فيبرد والقليل منهما لا يوثر سخونة لعقدتهما ويسخن السهر المعتدل
بما يلزمه من حركة الروح الى خارج ويسخن الدم المعتدل بما يلزمه من تكثر البخار الفرزي ويحرك على الشرط المذكور يريد ان
لا يكون مصادفا بحاله او خلط او غذاء فاصر على الهضم والنضج ورابع الاسباب الضرورية الحركات والسكونات النفسانية و
السكون النفساني دايما مبرد مبلد واما الحركة النفسانية فمنها ما يسخن على كل حال كالغضب لانبساطه لا يكون الا عند غليان
الدم الذي في القلب ومنها ما يكون سخونة مشروطا ان لا تفرط وهذا اما ان يكون من شانه ان يسخن وان قل او لا يكون كذلك والاول
كالغم فان القليل منه بالتسخين والثاني كالفرح والسرور فان القليل منها لا ينتهي الى ان يوجب سخونة لعقدتهما لان الحركة اذا
كانت الى خارج ولعلها قليلا وكانت مع ذلك قليلة بطيئة بسبب ضعف سببها لم يكن ذلك موجبا لحرارة ازيد من الطبيعي وخامس
الاسباب الضرورية الهواء او انما يكون مسخنا اذا كان حارا ولم يقع في ملاقاته افراط وذلك هو المراد بقوله وملاقاة المسخنات
غير المفرطة كالاهوية وسادس الاسباب الضرورية الاحتباس والاستفراغ وقد علمت ان الاستفراغ بذاته مبرد واما الاحتباس
فاعانته السخونة بمرور العفونة فيكون ذلك من الاسباب الخارجة عن الطبيعة واما الاسباب التي ليست بضرورية ولا ضارة فاما
يسخن بان يلاقي البدن وذلك اما من داخل وهو الدواء الحار المتناول او من خارجه فاما ان يكون مركبا وهو كالاصيرن والنطول
وغيرها من الادوية التي يستعمل من خارج او لا يكون مركبا وذلك كالحمام المركب المعتدل ونعني بالمعتدل ان لا يكون حرارة قليلة
جدا فان ذلك لا يسخن بل ربما يبرد بانعاش البدن من الماء الذي هو بطبعه بارد ولا مفرطة جدا فيحلل فان ذلك مبرد ولذلك
لا يكون المقام فيه طويلا جدا وان كانت حرارته معتدلة فان ذلك مبرد ايضا بالتحليل وانت تعلم ان هذه الاسباب ترجع عند التحقيق
الى الاسباب الضرورية واما الاسباب التي ليست بضرورية ومع ذلك ضارة فتسخينها اما ان يكون بالذات كالعفونة او بالعرض
فاما ان يكون لامر في ظاهر البدن وذلك كالتكاثف او في داخله وذلك كالتحلل وهذا اعتراض حصر الاسباب المذكورة للتسخين من هذا
الوجه وهنا اشكال وهو انه للقائل ان يقول كما جعلتم التكاثف والتحلل من المسخنات مع ان تسخينها انما هو بالعرض فيجب ان
يجعلوا السكون والا[illegible] مسخنات ايضا لانها قد يسخنان بالعرض اما السكون فبما يحصر واما الاستفراغ فبما يحرج المادة
البارده المستولي الاعلام الحار والجواب ان تسخين التكاثف والتحلل وان كان بالعرض الا ان ذلك فيما دام او اكثري ولا كذلك
السكون والاستفراغ فان تسخينهما قليل نادر ثم ان الشيخ قسم الحرارة الى مسخنة ومحرقة ومعفنة وفاعله لمطلق التسخين وانت فعد
عرفت مفهومات هذه والذي عد منها فيما سلف قوله ومن عادة جالينوس ان يحصر هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير

اعداها على ما يجب وكل قوة مدركة وصل اليها ما ينافي الكمال اللائق بها واحست بذلك القوة فذلك الذي من حيث هو كذلك
فان قيل القوة يعرض لها الم موجب انه يكون كل ما هو من الاعضاء الحساسة ما يبطل عنها مزاجها صحيحها ويحس الشي به لانه يكون موجبا
لكن المبطل للاعتدال المزاج وهو سوء المزاج والمبطل للهيئة هو تفرق الاتصال توجب ان يكون كل من سوء المزاج وتفرق الاتصال
موجبا اذا احس به قولت وجل اسباب الوجع محصورة في جنسين للقائل ان يقول ان ما ذكرتموه وان دل على كون سوء المزاج وتفرق
الاتصال موجبا لكنه لا يدل على انه لا يكون غيرهما موجبا فكيف يكون اسباب الوجع محصورة في الجنسين ثم كون الصحة كمال الاعضاء
لا يكون الا باعتدال المزاج وليس التركيب لا يمتنع ان يكون لها كمال اخر ويكون ما ينافيه موجبا **البحث الثالث** في تحقيق سوء
المزاج المختلف وسوء المزاج المتفق وبيان كون المولم منها هو المختلف **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه واعني بسوء
المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون احس من ذلك
او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم اليه
ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جواهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع
لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تعدوه في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد
الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى
الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جواهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب
واردة من مجاورة خلط على اعضاء مستقرة فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انتحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه لم يثبت
فيه الحرارة الا ان يكون قد تثبت واستقل العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حالة الحمى
مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المنافض بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرضت منه اقشعرار وتاذ لان كيفيته
بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم بالغت فيستلذ كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا مكث ساعة في الحمام الحار
فربما يشتق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا اعترض بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده **الشرح**
كل سوء مزاج فلا يخفي الا ان يكون متفقا واما ان يكون مختلفا وقد فسر الشيخ سوء المزاج المختلف انما يكون مختلفا على اعضاء متمكنة
عليها فيكون ذلك الوارد غريبا مضادا لذلك المزاج وفسر سوء المزاج المتفق بما يكون سوء المزاج الردي قد ابطل المزاج
الاصلي ان بسط الكلام في تحقيق هذا ان يقول ليعلم ان يكون من غير الاعضاء بل جسم ما اي جسم كان في وقت واحد حارا
وباردا محال فاذا حصول المزاج العرضي الغريب مع وجود المزاج الاصلي في وقت واحد محال وليعلم ان وجود شي لشي يكون
على قسمين وهو اما بالفعل كوجود البرودة في الماء حال كونه بحسب باردا او بالقوة كوجود البرودة له حال كونه حارا او مدا الوجود
الذي بالقوة كما هناه اولا على قسام فانه يقال ان الشي كذا بالقوة اذا كان من شانه ان يكون له ذلك وبحسب اما بحياة العايق
عنه وجب حصوله من مقتضى طبعه في زمان يسير جدا كالماء الذي فيه من شانه باردا ولذلك بعد مدة المستحق المستحق يرد
يبرد بوجه حسنه ويقال ايضا ان الشي كذا بالقوة اذا كان كذا بالقوة اذا كان مستعدا لحصول ذلك حتى انه لا يحتاج في حصوله
الى استحالات كثيرة ولا الى قلع صورة كان الماء الحار مستعد للتبرد ولذلك يمكن تبريده بسهولة ولا كذلك الماء وقال ان الشي
كذا بالقوة اذا كان يحتاج في حصوله ذلك له الى الاستحالات كثيرة كقولنا ان الهواء بارد بالقوة وكما هو المخصوص باطلاق لفظ
القوة فالمزاج العرضي اذا كانت الاعضاء بعد من شانها ان يرجع الى مزاجها الطبيعي فذلك المزاج هو سوء المزاج المختلف [illegible]
لما يقتضيه الطبيعة ازيد عنه وما لم [illegible] فهو المزاج المتفق كانه موافق لما يكون [illegible]
وانما كان المزاج المختلف [illegible] موجعا لانه يكون منازعا للطبيعة العضوية
كونه منافيا واما المزاج [illegible] [illegible] [illegible] غير مؤلم لكونه قد علمت لان
بل انما يشعر ذلك بان يحصل هناك استحالة فيكون تلك الاستحالة هي المحركة الطبيعة عليه عارض له ومن شانها ان تكون تلك الاستحالة
مادة له معرضة عنه فلا يكون بينهما ومن المزاج العرضي معا ووجه ولا كذلك المزاج المختلف واقول ايضا انه لا يلزم ان يكون كل سوء
مزاج مختلف موجعا فانه لو كان حدوثه بالتدريج لم يكن مدركا بالكلية فضلا عن كونه موجعا [illegible]
بتدريجه ولهذا لا يدرك لقوة البصر الماء الموجود في الجو مع ان قوة البصر الطف واقوى [illegible]
المختلف حدوثه بالتدريج كان الحادث منه في اول زمان حصوله قليلا جدا فلا يكون مد[illegible]
غير مشعور بها ما انها [illegible] في الزمان الثاني يكون الزيادة على تلك الحالة غير مشعور بها وكذلك
يكون مدركه فدليل منه ان يكون ذلك التدريج مدركا مع كونه مختلفا اللهم الا ان يكون اذا قوي عن [illegible] مع ان سبب به ولكن ذلك يكون

مادام جدا واما ما يحدث من المزاج المختلف دفعة فان ما منه في اول سائر حصوله لم يكون كثيرا فيكون مقداره كالمستزاد ذلك ما دام
مختلفا فاذا اشترط كون المرض مدركا ان يكون مع كونه مختلفا حادثا دفعة على انه يتزيد سوء مزاج مختلف ويكون حدوثه بالتدريج
وذلك لان ما يحدث بالتدريج في غالب الامر لا يكن سببه قويا والا طوى على حرارة دفعة والا لم يكن سببه قويا مثل الغالب الا شديد
كانت الطبيعة غير منازعة له والا لبطلت لضعف سببه واذا الطبيعة مساوية له لم يكن مختلفا قوله واما في المزاج المختلف ان يكثر
الاعضاء في جواهرها مزاج ممكن فيعني ذلك انه يكون سبب ذلك المزاج ممكنا وذلك السبب هو الطبيعة لان المزاج نفسه يكون
ممكنا اذ قد عرفنا ان حصول المزاجين معا محال وكذلك قوله في تعريف المزاج المتفق ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر
الاعضاء وابطل المزاج الاصلي يعني بذلك ابطل القوة الموجبة للمزاج الاصلي حتى صار كانه مستحيل لطبيعة الفاعلة للمزاج الاصلي
لانها لا تقاومه كالاستدامة المزاج الاصلي وقد استدل الشيخ على كون ان المزاج المتفق لا يوجع ولا يحس به بان صاحب حمى الدق
من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى يوم بل ولا من صاحب الحمى الغب مع ان حرارة حمى الدق اشد ولولا ان المزاج المتفق لا يحس كان
ادراك الملتهب من حمى الدق اكثر واستدل على حرارة حمى الدق ليس كثيرا من حرارة حمى الغب فان الحرارة فيهما مستكن مستقرة في جوهر
الاعضاء وحرارة الغب واردة من مجاورة غلط وهذا الاستدلال لا يصح لانه لا يلزم من كون الشي واردا من خارج ان يكون اضعف
من المستقر المستحكم وقوله اذ وان كان السبب المسخن في حمى الدق اقوى من السبب المسخن في حمى الغب الا ان حرارة حمى الدق تكون
اضعف حرارة من حمى الغب بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من ان يكون السبب الفاعل الشي قويا ان يكون هو في نفسه قويا
عسر قبول الدال بجعله ضعيفا ويمكن هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كانت سببها قويا جدا والى لعدمت
فكذلك الحرارة منها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في اللحم حادة فاذا احلت الرطوبة هو اصابت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه في يابس
جدا فكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا اوردت بحلل اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب
فان حرارته تشتد ويشتعل ولذلك لما كانت الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى له اقل حرارة من حمى الاخلاط مع كون الروح
لطيفا وقبل التسخين والاشتعال بسبب لطافتها وعليه العارية فيها من الاخلاط ولو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لكان الانسان
الصحيح المزاج يدرك ذلك وليس ذلك كذلك فان قيل ان هذا باطل من وجهين احدهما ان الدليل تكون حرارة حمى الدق اقوى كثيرا من
باقي الحميات لكان البرد الذي يجب ان يستعمل فيها اقوى من المستعمل في الحميات الاخر وثانيهما لو لم تكن حرارة حمى الدق اقوى لما
كان الدوام الواقع في الاعضاء البتة ولما كان افناها للرطوبات الغالبة اكثر والجواب اما الاول فانه لا يلزم من قوة المداواة
ان يكون المرض قويا بل قد يكون ذلك لقوة السبب او لان الاعضاء لا تنفعل عن الادوية الضعيفة لصلابتها ولا كذلك الاخلاط
والارواح واما الثاني فانه لا يلزم من كون البرهان في حمى الدق اكثر ان يكون حرارتها اقوى بل يجوز ان يكون ذلك لان طبيعة الاعضاء
الحافظة لها ولرطوبتها قد ضعفت بسبب كون المزاج المرضي حاصلا فيها واما كثرة افنائها للرطوبات الثابتة فلانها يلزمها ان يكون
التحليل فيها من جوهر الاعضاء اقوى واكثر من الوارد اليها لان حرارتها المحللة تشتد والخاصة تضعف لاجل سوء المزاج ويلزم
ذلك ما مادة الغذاء واما في حميات الاخلاط فان التحليل اكثر يكون من الاخلاط لتعلق الحرارة بها قوله وسوء المزاج المتفق
انما يمكن من العضو تدريجا عرض الشيخ بهذا الاستدلال على كون سوء المزاج المتفق لا يولم ولا يحس لانه لا يكون الا تدريجا وهذا فيه
نظر لي فلا يبعد عندي ان يحدث مزاج دفعة ويدوم الى ان يبطل القوى التي بها المقاومة حتى يصير متفقا البحث الرابع في بيان
ما هو من سوء المزاج المختلف ويوجع بذاته وما ليس كذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فاذا علمت من هذا ان اول
[illegible] جنس اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس
[illegible] لا يولم البتة [illegible] كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان [illegible] ان فعلها اليبس بان يوثر بها
[illegible] جسم [illegible] اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه [illegible] بعض الاخر و[illegible] تفرق الاتصال لان اليابس يشتد
المتقبض وربما كان سببا لتفرق الاتصال الشرح قد عرفنا اولا انه يشترط في كون المزاج مولما ان يكون مختلفا وان يكون حدوثه دفعة
والان يبين هنا انه يشترط في ذلك شرطا آخر وهو ان يكون ذلك المزاج من الكيفيات الفاعلة اعني الحرارة والبرودة وذلك
لان الوجع كالعلة احساس [illegible] كل احساس فهو انفعال من المحسوس وذلك الانفعال فانما يكون عن فاعل فاذا الوجع انما يكون
عن فاعل ولا شيء من [illegible] التي هي الرطوبة واليبوسة بفاعل فوجب ان لا يكون عنهما بالذات وجع وانما كان الرطوبة
واليبوسة [illegible] فاعلتين لان [illegible] هي التي بها يكون الجسم سهل القبول واليبوسة هي التي بها يكون الجسم عسر القبول فليس
اذا [illegible] بل ان [illegible] جسم عن جسم لكن اليبوسة قد تولم بالعرض لا بالذات ومعنى كون الشيء مولما بالذات انه
مولم لطبيعته اي ما هو وذلك الشي ومعنى كون الشي مولما بالعرض هو كونه مولم لطبيعته اي لا بما هو هو بل بما عرض له وذلك العارض هو الجنس

الاخر من اسباب الوجع فان اليبوسة لا تولم بطبيعتها وبما هي يبوسة بل بما يلزمها من تفرق الاتصال وهذا لانه ان يكون الحار والبارد
مع كونهما مولمان مع انهما مولمان فانه لذلك انفعال واما الرطوبة فلا تولم البتة لا بذاتها فلانها كما قلناه انفعالية واما انها لا تولم بالعرض فلانها
لا يلزمها تفرق اتصال لان كون الجسم سهل القبول لا يلزم ان تفرق اجزاؤه بل ان يكون قابلا للتفرق من غيرها فيكون والاول
لكم اذا جعلتم اليبوسة سببا لتفرق الاتصال فقد اعترفتم بانها مولمة وفاعلة ولا يمكنكم ان تقولوا ان ذلك لم يتوسط شي لقولكم انها
تنقل الكلام الى ذلك الاخر ويكون الكلام فيه كالكلام في الاول وثانيهما لو كان السبب في الوجع الحاصل عن يبوسة هو تفرق الاتصال
لما كان الوجع يحصل عنها الى حيث التفرق وليس كذلك فان الوجع عن اليبوسة يكون الذي حيث اليبوسة اشد وتفرق الاتصال
اكثر في اطراف ذلك الموضع لان التكاثف انما يلزمه تفرق الاتصال في جهة التي يكون عنها التكاثف وثالثها كما جاز ان توجب
اليبوسة بالتكثيف تفرق الاتصال لذلك يجوز ان توجب الرطوبة بالتمديد اللازم لكثرة الرطوبة فان الرطوبة اذا كثرت احتاجت
الى مكان اوسع وذلك يوجب ان يكون الرطوبة مولمة ايضا والجواب اما الاول فان اليبوسة ليست بذاتها موجبة لتفرق
الاتصال بل اليبوسة انما تستولي على المزاج اذا افنيت الرطوبة او قلت ويلزم ذلك تجمع اجزاء العضو وتحركها الى الامتداد
لئلا يلزم الخلاء والفاعل لذلك التجمع ليس هو اليبوسة استحالة الخلاء وملازم السطوح وقول الشيخ لان اليابس يشده
التشنج وربما كان سببا لتفرق الاتصال لا يلزم من صدق ان يكون الموجب لذلك التشنج هو اليبوسة هذا احسن ما يمكن في
تقرير هذا المكان وهو مشكل وذلك لانه اذا كان التجمع هو استحالة الخلاء وجب ان لا يوجد التفرق بسبب التجمع والتكاثف
لئلا يلزم الخلاء معا فان قالوا انه اذا احصل التفرق دخل الهواء في موضعه فلا يلزم الخلاء قلنا واذا كان كذلك جاز ان
يدخل الهواء في المواضع التي يلزم تخلخلها بسبب غلبة اليبوسة وحينئذ لا يلزم وجود التكاثف فلا يكون تفرق الاتصال واجبا
عن غلبة اليبوسة واعلم انه اذا اغلبت اليبوسة موضع قوة اليبوسة اكثر واما بحوها لموضع اليبوسة فلان كل موضع وجد
ان لا يوجد تفرق الاتصال وان وجد التكاثف وذلك بان يبسط الاجزاء التي في الجهة التي التكاثف عنها ويحصل واما الجواب
عن الاشكال الثاني فاما يمنع كون الوجع اولا ان لا يوجد التكاثف وذلك اذا انعقد الهواء الى مواضع الرطوبة اليبوسة في
حكمه حكم الاخر في حصول التفرق واذا كان ذلك فيجوز ان يكون التفرق حاصلا في كل موضع منها بسبب التكاثف الذي في الموضع
الاخر واما الجواب عن الثالث فان الرطوبة التي يلزمها تمديد اجزاء العضو هي الرطوبة التي تكون مادة فيكون الموجب لذلك
التمديد هو المادة واما الرطوبة نفسها فلا توجب لا بالذات ولا بالعرض بخلاف اليبوسة فانها هي الموجبة للتفرق بالعرض
البحث الخامس في مذهب جالينوس في سبب الوجع والمنفصل مذهبه في كتبه ما دون الحواس بمحسوساتها قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان
الحار انما يوجع فانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصاله وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة
ان يحدث الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما يتجذب عنه وقد مادى هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه
ان جميع المحسوسات تودي مثل ذلك اعني تودي تفرقا او جمع يلزمه تفرق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة
تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات لفرط تفريقه والعفص لفرط تجميعه المتبع للتفرق لا محالة وكذلك في المشم
وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف حركة الهوائية عند ملاقاة السامعة واما قوله الحق فهو ان الاصات
فنقول ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق ا[illegible]
بل في بجزء الطبيعي من الحكمة [illegible] قد اشير الى طرف يسير منه الشرح
الموجب للوجع بالذات [illegible] قد مادى في هذا [illegible]
السبب موجبا للمفرق [illegible] ذي يلزمه التفرق [illegible]
للتفريق والبياض يولم لشدة تفريقه والحرارة والملوحة والحموضة تولم حاسة الذوق [illegible] ولهذا سبب
الحرارة واما الملوحة فلفرط حلالها واما الحموضة فلتقطيعها اقول [illegible] ان يكون الحرافة اقوى الطعوم [illegible] ايجاب التفرق لانها
انما تكون لشدة حرارة مع لطافة جوهر فيكون تحويلها اكثر والعفص العفوصة تولم [illegible] في ذلك
الشيء ولذلك الكلام في حاسة الشم والسمع والله اعلم البحث السابع في بيان
موجب للوجع بذاته قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فنقول ان الوجع قد [illegible]
وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فان وجود الوجع في الاجزاء الحالة عن [illegible]
الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يبطئ ويجمع وحيث يبرد [illegible] تفرق الاتصال عن البرد لا يكون

حيث يبرد بل في اطراف الموضع المبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس بمؤثر مناف للمتضرر من حيث هو مناف فالموجع
هو المحسوس المنافي للمتضرر والحد منعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد
للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون
وجعا في هذا نوف ان سوء المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع شبيه الحرارة مثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى
بعد الوجع شيء لو حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته وانما يحل يستحيل بلا حد يقصد به **الشرح**
لما كان جالينوس مشهورا عند المتطببين بالتقدم في الصناعة وقد قال ان سوء المزاج لا يوجع بذاته اعتقد الشيخ الى الاحتجاج
على كونه موجعا وان كان في مبادي الطب لئلا ينفعل المتعلم من اهدره ساذجا مع كونه مخالفا لراي من يعتقد صحة الراي ولا كذلك تفرق
الاتصال وقد احتج الشيخ على ان سوء المزاج المختلف موجع بذاته بوجوه احدها لو كان السبب الموجع هو تفرق الاتصال فقط وجب
ان يكون حال الوجع في اختلافه وتشابهه في العضو الوجع كحال التفرق في ذلك لكن التالي باطل فان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء
في العضو الوجع حال كون التفرق ليس كذلك ويلزم ذلك ان يكون بعض الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال من موضع الوجع او التي
التفرق فيها يسير حالها في الوجع حال الاجزاء او ذوات التفرق الكثير فوجب ان يكون الموجب للوجع ليس هو تفرق الاتصال فقط فلا بد
من سبب اخر وليس الا سوء المزاج المختلف وثانيها لو لم يكن سوء المزاج المختلف موجعا بذاته لكان الوجع الحاصل عن البرد لا يكون
لا يكون الا في موضع التفرق لكن التالي باطل فان تفرق الاتصال عن البرد لا يكون الا في اطراف الموضع المتبرد لا في وسطه و
الوجع اكثره في وسطه فيكون سوء المزاج المختلف موجعا بذاته وثالثها ان الوجع هو احساس بالمنافي فكل محسوس مناف فانه
من حيث هو كذلك موجع وسوء المزاج الحار المختلف العارض دفعة مناف ومحسوس بذاته من حيث هو كذلك موجب ان
يكون بذاته موجعا وذكر ابن الخطيب حجة اخرى وهي انه لو كان الوجع بالذات هو تفرق الاتصال فقط لكان يلزم ان يكون نسبة
الوجع الى الوجع كنسبة التفرق الى التفرق وليس كذلك فان لسعة العقرب ولسعة الزنبور اشد ايلاما من الجراحات الكبار جدا
مع كون جراحة اللسعة في غاية الصغر فلا بد وان يكون زيادة الالم بسبب سوء المزاج واعلم ان هذه الحجج كلها ضعيفة واقواها
الحجة الثالثة اما الحجة الاولى فلانه لقائل ان يتوجه الاشكال عليها من وجوه احدها تشابه الالم لا يلزم منه تشابه سببه لجواز ان
يكون سببه مختلفا اختلافا لا تفطن لحس اللمس وحينئذ لا يلزم من كون التفرق غير متشابه في اجزاء العضو ان يكون هناك سبب اخر و
ثانيها لا نسلم ان الوجع الذي يكون في الموضع الخالي عن تفرق الاتصال الظاهر ليس عن التفرق الظاهر ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون
سبب اخر غير تفرق الاتصال لجواز ان يكون التفرق الظاهر حدث عنه سوء المزاج ثم ذلك المزاج اوجب تفرقا خفيا في باقي الاجزاء
الموجعة ويكون ذلك التفرق وان كان خفيا لكنه لكثرته يوجب من الوجع ما يوجب التفرق الظاهر وان كان عظيما جدا وثالثها انا لو
سلمنا ان ذلك الوجع ليس عن تفرق الاتصال يلزم من ذلك ان يكون سوء المزاج لجواز ان يكون لسبب اخر غير هذين السببين واما
الحجة الثانية فلقائل ان يقول ان تفرق الاتصال عن البرد لا يلزم ان يكون في اطراف الموضع المتبرد فقط وذلك لان كل موضع
من مواضع البرد فان انجابه لذلك التفرق كانجذاب الاجزاء وكل موضع منه موجب التكاثف وذلك يقتضي عموم التفرق واما الحجة الثالثة
وهي العمدة فانها انما تتم اذا ثبت ان سوء المزاج المختلف لا بد وان يكون محسوسا بذاته اي لا بما يلزمه من تفرق الاتصال او غيره وما
حجة ابن الخطيب فانه لا يلزم من زيادة قوة وجع اللسع والنهش ان يكون المزاج المنافي موجعا بذاته فقد يكون ذلك لسبب اخر وهو
التشبه لما ليسها فانه كان [illegible] حتى انه لا اعتدال لذلك التشبيه منه الذي يعرض البدن قوله والوجع سر الحرارة فنفس الوجع
الحرارة التي [illegible] او غير سببه ويلزم ذلك مصاحبة الوجع والدم الحار وشده حرارة الوجع لاجل المحاورة
[illegible] المفرط [illegible] الوجع لفرط حركتها لاجل هذا [illegible] قوله [illegible] الوجع شيء لو حس الوجع وليس
بوجع [illegible] بل هو من جملة [illegible] بالحل يستحيل بلا حد [illegible] هذا [illegible] المادة التي بعدم العضو تحليلها وذلك يلزمه تفرق
اتصال ذلك العضو لخروج المادة من خلله والتفرق يوجع ولكن لا يكون من الوجع الاول وذلك معنى قوله وليس بوجع حقيقي واما كون
علاج مضرا اذا عولج بالمخدر والردع فان ذلك يكثف المادة ويحبسها في العضو والوجع الاول الحقيقي لاحساس بمادة فانها اذا عولج بالمرخي
[illegible] لم يكن ذلك مضرا **قال** **الشارح** في ذكر سببه مما يختلف على كون تفرق الاتصال غير موجع وبعضها **الشبهة الاولى**
ان التبريد والانضمام [illegible] ن وقد اتفقوا على ان الانضمام امر عدمي فلا يكون علة للوجع لانه وجودي وبعضها ان الانشار
المراد [illegible] ق ليس [illegible] بل هو كرعن بعض الاجزاء عن بعض ويلزم ذلك عدم اتصالها وحينئذ لا يلزم ان يكون امرا عدميا
ثم لا سلمنا ان الانضمام [illegible] عدمي لكن لا محالة ملمسه لون هذه الاعضاء فاقدة للكمال اللائق بها وهذا مما يمكن ادراكه من هذه الجهة
فيكون لا محالة موجعا ونحن لا نعني بكون التفرق موجعا بذاته الا انه اعم ليس متوسطا بسوء المزاج الذي هو السبب الاخر ولا نضر ما كم

الماضي ماسيقد بحسبها تدبير الحال الحاضر فاما اذا اعلمنا ان البحران الماضي كان كاملا منا لا يسترخ وان علم انه كان ناقصا لم
يحتا الاستفراغ ولذلك اشياء كثيرة قلت قوله ان المريض لا ينتفع بما يدل على الماضي معناه انه لا ينتفع به في تدبيره وذلك الامر
الماضي واما انتفاعه به في تدبير ما هو حاضر فذلك ليس باعتبار ما يدل على امر ماض بل باعتبار ما يدل على تغير الحاضر و
الدليل على امر حاضر يسمى بالدال لانه لما اختص كلمة من الدال على الماضي والمستقبل باسم مخصوص يخص هذا بالاسم العام المكر
ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على المزاج الحاضر قد قال جالينوس انه ينتفع المريض وحده فما ينبغي ان يشمل معناه انه
ينتفع المريض وحده وانتفاعه به فما ينبغي ان يشمل وليس المراد ان الطبيب لا ينتفع به فما ينبغي ان يشمل فان ما يدل على المستقبل المدرك
ايضا واقول ان نفع ما يدل على الحاضر انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يفتقر لغير الطبيب ايضا كالحرارة الحس في الحمى
وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا ولم يحضر به المريض او اخبر به لكنه قصر في العبارة فان الطبيب اذا صرح ذلك انتفع به جدا
اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينتفع به خاصة المريض وذلك يحتاج الى ان يكون فاكاله وكذلك ما يخبر به عن المستقبل انما ينتفع
به عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت وعلى الحق من تصديق المريض له علمه والدال على امر مستقبل
يسمى سابق العلم كانه سابق للعلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة واذا اخبر بما يدل عليه سمي ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان
من ذلك اخبارا عن امر مذموم ويسمى ما كان من ذلك اخبارا عن امر محمود باسم البشارة ومثاله الاستدلال بالحلاحل الشفة
السفلى على قرب سحوث والاستدلال بكل الطبيب به والمريض جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه في صناعته ولانه اذا اخبر بما احتمل
واما المريض فما يوقف بذلك على صواب تدبيره مثال ذلك اذا علم الطبيب مثلا في اول النهار ان نوبة الحمى تاتي اخر النهار كان
الواجب استواء الغذاء في الغدوات وان علم انها تاتي في صحوة النهار ونصف النهار كان الواجب تاخير الغذاء الى العشاء والعتمة
البحث الثاني في تقسيم العلامات الصحية بحسب ما يدل عليه ما هو من وجود الصحة **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه
العلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون
الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية تنزل له الحسن والجمال ومنها ما هيه وهي بين تمام الافعال
واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسية اما على الدماغ فبا حوال الافعال
الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول لكنهما ضعيفا شبهه براز وبول
شبيهان بعصارة اللحم الطري **الشرح** كل علامة تدل على حالة من الحالات الثلاث فدلالتها اما ان يكون على الصحة وتسمى علامة
صحية او على المرض وتسمى علامة مرضية او على الحالة الوسطى ان كان لها وجود ولم يصنفها الى الان لها اسم مخصوص وكل من هذه الثلث
اما ان يكون هي نفس الحالة او اللكونة والاولى تسمى جوهرية لانها جوهر الحالة اي حقيقتها والثانية على قسمين لانها اما ان يكون غاية للحالة وتسمى
تامية او لا يكون كذلك وتخص باسم العرضية لانها عارضة للحالة اي لاحقة لها بعد كمال حقيقتها ولذلك التامية ايضا لان غاية الشيء خارجة
عن كمال حقيقته لكن التامية لما اختصت باسم خاص ما ليس لذلك من جملة العرضيات بالاسم العام وهو العرضية والعلامات الصحية
قسمين لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج ولسوء التركيب والعلامات الصحية اما ان تدل على اعتدال المزاج واما ان تدل على استواء التركيب
وكل منها اما ان يكون جوهرية او تامية او عرضية لكن الشيخ افرد العلامات للامزجة كلاما شافيا في سبب ان ذلك يحوج الى بسط في القول
فذكرها مقسما الى الاقسام الثلثة لعلامات استواء التركيب ومثال العلامات المزاجية [illegible]
اما الموضية فمثل الحرارة او البرودة او غيرهما من الامزجة الخارجة عن الاعتدال
كلها قريبة كان ذلك هو غاية اعتدال المزاج واما المرضية فمثل كون التوى
المزاجية الوضيه اما الصحية [illegible] او برودة وصلابة وليه
او اليبوسة ومثل شرط [illegible] عن الحرارة [illegible] ومثال العلامات ال
مثل كون الخلقة والمقدار والعدد والوضع على [illegible] ومثل كون ذلك على ما لا ينبغي [illegible]
التركيبية الوضيه اما الصحية فقد ذكرها الشيخ وهي مثل حسن الخلقة [illegible] الحالة واما
التامية اما الصحية فقد ذكرها الشيخ ايضا وهي كون الافعال كاملة وامات و
هي كون الافعال ناقصة او باطلة او مشوشة ثم ان الشيخ ذكر بعد هذا كيفية الاستدلال
وانما يدل على حال عضو اذا كانت تلك خاصة به والافعال [illegible] الدماغ
التي في الحس الباطن وانما اقتصر الشيخ من الافعال السياسية على افعال ال
الدالة على احوال القلب هي افعال النبض واحوال النفس فان النفس وان كا
[illegible]

الا ان تلك الافعال يكون تابعة لحال القلب في موة شده حاجته الى التنفس وضعفها وغير ذلك واما الافعال الدالة على الكبد فالافعال التي تظهر في البراز والبول لان فعل الكبد هو احالة الكيلوس كيموسا وتظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما تظهر منها من الفضول وهي الخارجة من البراز والبول الا ان البول ادل لان فضله انما تنفصل بعد مرور المادة بالكبد ولانه كل فضول البراز قوله فان حسنها تبعه مرارا وبول تشبهان غسالة اللحم الطري وحلل لانها اذا ضعفت لم يتم تمييز الدم عن المائية الخارجة بولا غسيلا اما متميز بلونها وذلك هو الشديد غسالة اللحم الطري وانما لا تكون احمر كما يكون في الامراض الدموية وذلك لان الطبيعة هاهنا صحيح في التمييز فلا يكون الدم الخارج مع المائية شديد الاختلاط بعضها ولانه تلك هناك وقد شرح بعض ذلك الاطباء فيكون منه البراز السائل وحصول البول الذي يحده القصد عن ضعف الكبد اكثر من حصول البراز لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة مقعر الكبد ولذلك اكثر حدوث ذلك البراز يكون عقب الاسهالات لان كثرة الاسهال تعود الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وهاهنا مواخذ وهو ان الشيخ كلام للان في العلامات الصحية وهذه العلامة مرضية فلا يصح التمثيل بها والجواب ان كلام الشيخ هاهنا ليس في العلامات الصحية بل في كيفية الاستدلال بافعال الاعضاء الرئيسة على احوالها وحينئذ يكون المثال صحيحا والله اعلم

البحث الثالث

في تقسيم الاعراض بحسب ما يدل عليه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاعراض الدالة على الامراض منها دال على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دال على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرية ومنها دال على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء الشرح قد قسم الشيخ هاهنا الاعراض الى ثلثة اصناف وهي الدالة على نفس المرض والدالة على محله والدالة على سببه وليس هذا التقسيم حاصرا وقد يكون من الاعراض ما يدل على غير ذلك كالاعراض الدالة على اوقات المرض ومراتبه وعلى ما يترتب وغير ذلك وقد يمكن ان يناقش فيقال ان مورد التقسيم هو الاعراض الدالة على الامراض وتلك هي بعينها الاعراض الدالة على نفس المرض فيكون مورد التقسيم هو احد الاقسام وانه باطل وجوابه من وجهين احدهما انه يجوز ان يكون مراده ان كل من هذه الاقسام يدل على نفس المرض لكن منها ما يدل على ذلك المرض ويخص باسم الدالة على موضع المرض ومنها ما يدل مع ذلك على سببه ويخص باسم الدالة على سبب المرض ومنها ما لا يدل الا على نفس المرض فقط ويخص باطلاق الاسم العام للكل وثانيهما انه يجوز ان يكون قوله الاعراض الدالة على الامراض معناه الدالة على متعلقات الامراض فنفس المرض من جملة ذلك قوله منها دال على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى كانه يدل على نفس الحمى لقائل ان يقول ان ذلك الاختلاف انما يدل على الحمى اذا كان خاصا بها وحينئذ لا يتوقف دلالته عليها على ان يكون موجودة فيكون قوله بل لا يصح ولو لم يكن خاصا بها لم يدل عليها البتة وان كانت موجودة لان العلم بوجودها حينئذ لا يكون مستفادا منه بل من غيره قوله ومنها دال على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب لقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان كون النبض منشاريا لازم لكون الورم في الغشاء او في الحجاب فان النبض المنشاري لازم لكل ورم حار اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية على ما بين في كلامنا في النبض فيجوز حينئذ ان يكون الورم في العضل التي في الصدر والاولى ان يترك كالنبض المفرط المنشارية فان ذلك يدل على كون الورم في عضو وذلك هاهنا هو الغشاء او الحجاب ما ولا بالوا وولان ذلك لا يدل على كون الورم فيهما بل في احدهما قوله وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على الورم في جرم الرية بدل الصنوبر الماضية وهو اذا كان الوجع في نواحي الصدر وانما يكون النبض في ورم الرية موجيا لفرط رطوبة الكثيرة ما ينجذب اليه [illegible] وما ينحدر اليها من النزلات والله اعلم

البحث الرابع

في تقسيم الاعراض باعتبار كونها [illegible] [illegible] به والاعراض منها ما هو [illegible] كالحمى الحادة والوجع الناخس [illegible] ومنها ما ليس [illegible] ره لا تتبع مثل الصداع الحمى [illegible] ومن ذلك علامات العطب [illegible] ومن ذلك علامات [illegible] ومنها ما [illegible] وهذه الكـ[illegible] الامراض الحادة الشرح قد علمت ان المرة [illegible] فاما ان يكون تحدث ممكن مفارقته اولا يكون والاول هو الذي يجب ان يسمى بالعرض المفارق وهو الذي [illegible] بعد ما يكون هذا في اكثر الامر جميع بالصداع العارض [illegible] الصداع [illegible] يكون في اكثر [illegible] فانه يرض في الحمى فلما يخلو الحمى في الاول وهو يكون بعروض [illegible] مصادمار [illegible] وحده كالم[illegible] [illegible] الحمى الـ[illegible] اوصا فانها [illegible] ما كانت العفونة خارج العروق ولا يعرض اذا كانت العفونة [illegible] والثا[illegible] [illegible] الورا [illegible] كل تغير لان لزوم المرض اما ان يكون دايما ما دام المرض فيكون [illegible] ابتداء المر[illegible] [illegible] هطاعم وسمي هذه الا[illegible] منها اولا يكون كذلك بل يكون لزومه للمرض في وقت ما دون وقت ويبقى ان يسمى [illegible] الاعراض لازمة وسميت الاعراض المتقدمة ذلك لانها يتبعها عدم المرض بعدمها ضرورة ان عدم اللازم يطرح الملزوم ويبقـ

وجود المرض موجودها وذلك اذا كانت خاصة به واما اذا كانت اعم منه لم يلزم ذلك ضرورة انه لا يلزم من وجود العام وجود الخاص وقد مثل الشيخ لهذه الاعراض باعراض ذات الجنب وهي الحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري قوله اما الحمى الحادة فلان ذات الجنب ورم حار بالقرب من القلب ويجب ان يكون هذه الحمى لازمة لان الورم لا يزال باطن واما الوجع الناخس فلان العضو حساس ومادة الورم حادة لطيفة لان العضو الذي هو فيه حشوه ما يشده الا ما لطف واما ضيق النفس فلاجل مزاحمة الورم ولعسر انبساط الحجاب حركة بسبب الوجع واما السعال فلتالم الرية بالمجاورة ولما يتحرك اليها من المادة لتخرج بالنفث واما النبض المنشاري فلان الورم حار في عضو غشائي وهو واما الاعراض الوقتية فلا يجب ان يكون وقت لزومها معا اذ لو كان كل من اوقات المرض يجوز ان لا يلزم فيه حالة ان لا يلزم البتة فيكون من الاعراض النادرة وهذا خلف والوقت الذي يلزم فيه اما ان يكون هو وقت ابتداء المرض او وقت تزيده او وقت انتهائه او وقتا يخالطه ضرورة انحصار ما سلف على انحصار اوقات المرض في هذه الاربعة فاللازمة لوقت الابتداء كالسعال اليابس لابتداء ذات الجنب واللازمة لوقت التزيد كالنفث الناصر النضج لتزيدات الجنب السليمة واللازمة لوقت المنتهى كالنفث الكامل النضج لذات الجنب السليمة واللازمة لوقت المادة الطبيعية في احالتها وذلك هو وقت التزيد وانما يكون بعد وقت الابتداء واما علامات عدم النضج ويعني بذلك عدم ظهور ما الذي من شانه ان يكون فيه فلذلك لا يكون علامة الا في الوقت الذي من شانه الذي يكون فيه النضج واما علامات العطب فعلى الاكثر يكون ظهورها في انتهاء المرض لعرويه عنده وقد لوحظ في اوله لا لرد ذلك نادر لان المرض حينئذ يكون ضعيفا فلا يظهر منه ما يدل على افساده البدن ويبعد ظهور هذه العلامات في وقت الانحطاط لان المرض لا ينحط اذا استولت الطبيعة على المرض استيلاء تاما حتى تدبره وذلك منافي حصول العطب فكيف ما يدل عليه والله اعلم

البحث الخامس

في تقسيم الدلالات الدالة في ظاهر الاعضاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي ما يغوره اما من المحسوسات الخاصة مثل احوال الالوان واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي اما يغوره من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل علاج الشفة على الفم ومقاديرها هل زادت او نقصت وربما دل ذلك فيها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو اسود او على ما دل او نصرين ومن التراقي على النفخ وسوء الهضم وسمن ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من سمد من الطعمة على السل والدق بصرين ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل جمرة الوجنة على ورم الرية وحدب الظفر على قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات ما سقيتها فصل بسيط والاعراض الماخوذة من باب السكون هو مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاوب والتمطي والسعال والعطاس والاختلاج والتشنج عند ما يدري مشيخ الشرح كل علامة بدنية فاما ان تكون في ظاهر الاعضاء واما ان تكون في باطنها والتي في ظاهر الاعضاء من الاشياء المحسوسة في ظاهر البدن والاحساس بها اما ان يكون بحس واحد فقط وهي عن المحسوسات الخاصة او باكثر من حس واحد وهو الماخوذ عن المحسوسات المشتركة وسواء كانت من المحسوسات الخاصة او من المحسوسات المشتركة فدلالتها على امر ظاهر او على امر باطن فهذه اربعة اقسام الاول الاعراض التي من المحسوسات الخاصة الدالة على الامراض الظاهرة [illegible] اما ان يكون بالبصر او اللمس او [illegible]

ظاهر والاشياء المدركة با[illegible]

ساض موضع العضو من[illegible]

على انه صفراوي واما الـ[illegible]

كدلالة قوة من الطحال على عظ[illegible]

الظاهرة على ان مادتها صفراوية وا[illegible]

الخاصة الدالة على الامراض الباطنة[illegible]

كالالوان ودلالتها على ما يستنبها كدلالة[illegible]

وثانيها المدركة بالشم وهي الروائح[illegible]

بالذوق وهي الطعوم كدلالة من[illegible]

على رطوبة قصبة الرية وخاصيتها[illegible]

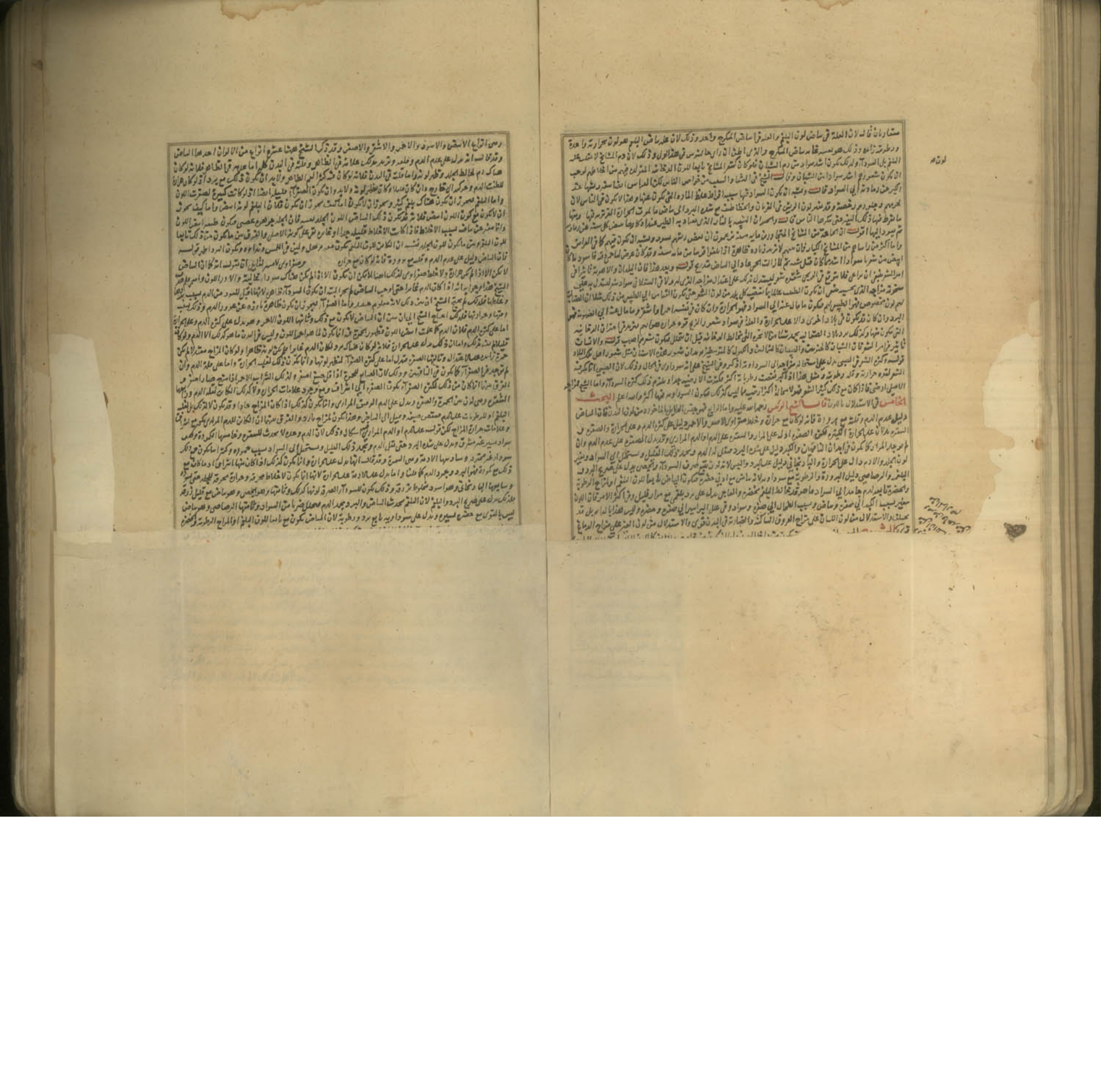
من المحسوسات المشتركة الدالة على الامراض الظاهرة كخلق الاعضاء واوضاعها ومقاديرها واعدادها وسكوناتها
وحركاتها وهذه مشتركة بين حس البصر وحس اللمس وتدل هذه امراض الخلقة والمقدار والوضع والعدد التي تكون في الاعضاء
الظاهرة والقسم الرابع الاعراض التي من المحسوسات المشتركة الدالة على المرض الباطنة وهذه قد تكون ماخوذة من
الخلقة كدلالة حدوث [illegible] على قرحة الرية وقد تؤخذ من المقدار كدلالة قصر الاصابع على صغر الكبد وقد يوجد من السكون ومثل
الشيخ على ذلك بالسكتة والصرع والغشي والفالج ونقول ان هذا مشكل من وجهين احدهما ان هذه الامثلة امراض لا اعراض
وثانيهما ان الصرع يلزمه حركات مختلفة للاعضاء فلا يصح ان يعد في باب السكون وقد يؤخذ من الحركات وقد مثل الشيخ على ذلك بالقشعريرة
والنافض والعطاس والتثاوب والتمطي والاختلاج وهو الشيخ [illegible] ونقول اما القشعريرة فتدل على [illegible]
عفونتها خارج العروق واما النافض فقد يكون بسبب القشعريرة اذا اشتد وقد يكون لان الحمى من مادة باردة واما الفواق فقد يدل
على [illegible] فم المعدة اما من يبس مفرط وذلك اذا كان حدوثه عقيب اسهال مفرط او مرض حاد مجفف واما من رطوبة وتلك
الرطوبة قد تكون حارة وذلك اذا كان معه تلهب وكرب ومرارة فم وقد تكون باردة اذا لم يكن معه ذلك واما العطاس فيدل على
سبب مؤذ للدماغ فهو يتحرك لدفعه واما التثاوب فيدل على فضل بخارية محتبسة في عضل اللحيين [illegible] الطبيعة تحليلها
بتلك الحركة واما التمطي فيدل على مثل ذلك في العضل التي تلاقي الاعضاء واما السعال فيدل على سبب مؤذ للرئة او [illegible] متحرك
لدفعه واما الاختلاج فيدل على ريح غليظ تتحرك لها العضل وما يلتصق بها من الجلد ليلطف ويتحلل واما التشنج فيدل اما على يبس
مفرط ان كان حدوثه قليلا قليلا وبعد امراض مجففة واما مادة كثيرة مالئة العصب ان لم يكن ذلك البحث السادس في تقسيم
الحركات بحسب مبدأ هذا الفاعل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فمن ذلك ما يكون على فعل الطبيعة الاصلية كالفواق
ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هو ارادية صرفة كالقلق [illegible] ومنها ما هو مركب من طبيعة وارادة
مثل السعال والبول فمن ذلك ما سبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما سبق فيه الطبيعة الارادة [illegible] بادرتها الارادة مثل
البول والبراز [illegible]

[illegible]

قال [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible]

في جسم رطب وسبب [illegible] ذلك اما ان يكون من الشعر نفسه واما ان يكون من المسام واما ان يكون لامر من خارج اما الذي
من الشعر نفسه فان ارضيته اذا كانت كثيرة يابسة وذلك اذا كان المزاج حارا يابسا لزم ذلك جعودته [illegible]
بعضها على بعض وان لم يكن كذلك كان الشعر سبطا وهذا كالبخار الرطب وانما يكون سبطا واليابسة منعقدة كالدخان [illegible]
واما الذي من جهة المسام فان يكون ملتويا فيكون ما يكون منها من الشعر على شكلها والفرق بينهما ان ما كان من الجعودة
تابعا للمزاج فانه يزول باستحالة ذلك المزاج ولهذا يكون شعر الانسان جعدا ثم سبط شعره اذا استرخى وربما كان لبعض [illegible]
في ابتداء نشوه سبطا ثم اذا كبر [illegible] رطوبته تجعد [illegible] واما ما كان من الجعودة بسبب [illegible] المسام فلا
يغير المزاج الا اذا لزم ذلك [illegible] واما الذي لامر من خارج فهو الجعد بسبب حرارة الهواء [illegible] وكذلك [illegible]
شعور السودان لانه عرض لها ما عرض للجلود [illegible] من التجعد واما الاستدلال بلون الشعر فاعلم ان اصول الوانه
خمسة وهي الاسود والاحمر والاشقر والاصهب والابيض وقد عدها بعضهم اربعة لانه اسقط اللون الاصهب لانه داخل في
اللون الاشقر ويعني باللون الاشقر اللون المائل عن الحمرة الى قليل صفرة وهو لون من لون الاترج والنارنج على ما هو المفهوم
من كلامه في البول ونقول قد علمت ان تكون الشعر من بخار دخاني [illegible] من غلظ البخار [illegible] الدخانية [illegible]
الدخان كان يكون لونه اسود ولكن الحرارة المولدة للدخان اذا لم يكن [illegible] من لون الجسم المدخن [illegible]
الدخان وكذلك [illegible] جماعة من [illegible] باستعمال [illegible] ادوية تدخن دخانا اخضر واحمر وغير ذلك [illegible]
ادوية اذا دخن بها [illegible] من الصفرة والخضرة واذا كانت كذلك فمهما كانت الحرارة المدخنة للدخان المكون
من الشعر قوية جدا وكان الدم قليل المائية والبلغم ليس غالبا جدا كان ذلك الدخان شديد السواد غالبا [illegible] لون الاخلاط
فلذلك يكون الشعر الحادث عنه اسود فلذلك يكون اللون الاسود [illegible] فاذا لم يكن كذلك كان الشعر لا محالة ناقص السواد
بسبب [illegible] الخلط الغالب في الدخان المكون منه فلذلك يكون اللون الاحمر دالا على الاعتدال لان المزاج المعتدل يكون معه
لون مجموع الاخلاط احمر ويكون الحرارة المصعدة [illegible] ليست محرقة بل مصعدة فقط فيكون ذلك الدخان على لون الاخلاط
ويكون الشعر كذلك فان قيل ان الحرارة المصعدة للاخلاط لابد وان [illegible] الى السواد قليلا فاذا كانت الاخلاط على اعتدالها
لابد وان يكون ما يدخن عنها اميل عن لونها الى السواد قليلا فاذا كانت الاخلاط على اعتدالها [illegible] لا محالة
والدخان اذا تراكم ازداد سواده لا محالة فيلزم من ذلك ان يكون الشعر المكون في المعتدل المزاج اميل عن الحمرة الى السواد كثيرا
فلا يكون الاحمر دالا على الاعتدال والجواب انه وان كانت [illegible] الحرارة [illegible] الدخان او يكون شعرا
[illegible] لابد وان [illegible] كان لونه شديد البياض
كالثلج فيكون ذلك [illegible] الحرارة وما اوجبه التراكم من زيادة السواد وكذلك يكون ذلك الشعر على لون الاخلاط واما اللون
الاشقر فهو لون متوسط بين الحمرة والصفرة وذلك يكون اما لمخالطة البياض الحمرة وذلك اذا كان اما البلغم غالبا على الاخلاط غلبة
يسيرة لا تبلغ الى ان اوجب الشيب او لمخالطة كثيرة من الاجزاء التي تصاحب الدخانية التي عليها الحرارة المتوسطة فيدل ذلك على برودة المزاج
ولكن يكون ذلك البرد اقل من البرد الموجب للشيب واما ان يكون بنقصان الحمرة لمخالطة الصفرة لها وذلك يكون اذا كانت الصفراء
[illegible] لكان ما تدخن عنها شديد السواد



المرار ان يحترق بعض الصفراء احتراقا لا يبلغ الى ان يصير سوداء وحينئذ يكون لون البدن كله اصفر لاجل الصفراء ويكون لون الوجه
وحده الى سواد لصعود ما احرق من الصفراء اليه فان امتنع مع ذلك [illegible] بشرة الصفراء الى المعدة والى الامعاء برد مزاجها و
[illegible] التلون ولزم ذلك ما [illegible] لون اللسان **البحث السادس في الاستدلال بهيئة الاعضاء قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه واما الخامس فهو جنس الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف
وتمامها في قدرها وسمن غير شحيم وقصر لمن كنقص اليدين تقصر والرجلين والاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض
وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النشوية والهيئات التي تكمن تتم بالحرارة والبرودة توجب اضدادها
لتقصير القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور العظام
في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا **الشرح** الحرارة من شانها التخلخل وتعظيم الحجم والبرودة بالعكس وايضا فان جميع الافعال
النشوية والهيئات التي تكمن انما تتم بالحرارة والبرودة بالعكس وايضا فان جميع الافاعيل علة تلك [illegible] ان يكون المزاج الحار
يلزمه ان يكون الاعضاء كلها تامة كاملة ان لم يكن من المادة معاوق فلذلك المزاج الحار يتبعه سعة الصدر ولان الارواح تكثر
في المزاج الحار كثرة [illegible] محتاجا الى مكان اوسع لاجل ذاتها ولاجل ما تحتاج اليه من الحركة الكثيرة لاجل الترويح وكثرة
النبض ايضا عظيما لان [illegible] تكون اوسع وتكون الاطراف ايضا عظيمة لان الحرارة تجذب المواد ببسطها والبرودة بجمعها وبقبضها
مثل عند الاطراف واما قرب العضل من المفاصل فلعظمها لانها اذا كانت صغيرة لم تنال قرب المفصل المزاج اليابس يتبعه
قشف لقلة الرطوبات وظهور المفاصل والشراسيف في الحنجرة وغيرها لقلة اللحم والسمن بسبب قلة الرطوبات ويكون الانف كذلك
مستويا الى [illegible] **البحث السادس في الاستدلال بكيفية انفعال البدن عن الكيفيات الخارجة قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه واما السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا فالاغلب
انه حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب تكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لكن
بعد فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد [illegible] ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا الكلام الذي قدمنا
يجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في
النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن فينفعل من كون الذي ليس باسخن [illegible] الى الاسخن
بارد واستعمال من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما [illegible] كيفيته ومع اقوى
والاخر يقتضي كيفيته فيكون استحالتها الى ما في كيفيته ومع اقوى ما فيه اسهل [illegible] الاشيا سيما [illegible] بعض ما شارك في
الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان حار المزاج في طبعه انما يسرع [illegible] الحادث [illegible] البرد المعاوق لما
[illegible] المزاج الحار من زيادة [illegible] تعاونا [illegible] من الكيفية [illegible]
[illegible] ان يبطل الاعتدال فان الحار [illegible] الداخل [illegible] السموم الحارة [illegible]
[illegible] الاحراق الغريزي [illegible] الطبيعة [illegible] الروح [illegible]
احراق مادة [illegible] البارد [illegible] بالمضادة [illegible] للبرودة [illegible]
بالمضادة فقط ولا [illegible] الحرارة الغريزية التي تحمي الرطوبات الغريزية [illegible]

بحسب كل فرد منه لان كل فرد منه اما ان يكون املس فيكون ذلك النضج او يكون خشنا فيكون ذلك لعدم النضج [illegible]
فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود اجود وفي المذموم اردى انما كان كذلك لان كل واحد في الرسوب المحمود لقوة
فعل الطبيعة فهي في المذموم لقوة فعل السبب الغير الطبيعي وذلك لان تلك الحالة اذا كانت في الطبيعي لقوة فعل الطبيعة والا
كان في الطبيعي كذلك ايضا فلا يكون [illegible] عن قوة فعل الطبيعة هذا خلف واذا كان حال كونه غير طبيعي لا لذاته فحين
اذا انبعث من خارج وذلك سبب ليس هو فعل الطبيعة لانه غير طبيعي فهو اذا [illegible] بسبب الغير الطبيعي وانما يكون كذلك اذا كان
قويا والا لم يدل حال كونه طبيعيا على قوة فعل الطبيعة هذا خلف **البحث التاسع عشر في** ولان الرسوب من مكانه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما ولان الرسوب من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى [illegible] واما متعلقا [illegible] في الوسط
وهو اكثر نضجا من الاول وخير المعلق ما مال الى اسفل [illegible] واما راسبا في الاسفل وهو [illegible] نضجا هذا في الرسوب
المحمود واما المذموم فاحمده [illegible] مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة ولذلك اذا كان الخلط [illegible] او سوداويا فالمعلق
خير من الراسب فانه يدل على لطافة الا ان يكون سبب العلق الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي [illegible]
وشر الراسب وسبب العلق حرارة مصعدة وريح والرسوب المحمود يبطئ في الغليظ وخصوصا اذا خف ورسب في الرقيق
وخصوصا اذا نزل واذا ظهر المعلق والطافي في اول المرض ثم داوم دل على ان البحران يكون بالخراج لكن البحران قد يقتضي
مرضهم برسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت [illegible]
تراكم الرماد فهو علامة رديئة وكثيرا ما نظر مثل طاف غير جيد [illegible] فيكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجود ثم تعلق
ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا انعكس ورسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر [illegible] **الشرح**
مكان الثقل في القارورة اما ان يكون في اعلاها او في اسفلها او فيما بين ذلك والاول يسمى غماما وسحابا تشبيها له بالغمام
والسحاب اذ [illegible] في اعلى الماء كما شاهد السحاب والغمام في اعلى الهواء والثاني يسمى المعلق تشبيها له بالشي
المعلق في الجو والثالث يسمى الراسب ويقول الرسوب اما ان يكون محمودا او مذموما فان كان محمودا فاما نضجه وافضل
الراسب ثم المعلق وانما كان لذلك لان الاعضاء كلها اجسام يجب ان يكون الغالب عليها الارضية وذلك لتكون [illegible]
قوية على الحركة بعيدة عن الانفعال وكون بعض الاعضاء حارا كالقلب ولا يمنع ان يكون الارضية غالبة عليه فان [illegible]
[illegible] الارضية وان كانت كثيرة ولما كان لذلك فيجب ان يكون الفضول المندفعة في البول اذا كانت نضيجة ان تكون
الارضية غالبة عليها لانها انما تكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء الشبيهة بالارض [illegible] فيجب ان يكون الثقل النضيج ارضيا
ومن شان الارضية ان ترسب في الماء فلذلك يجب ان يكون الثقل النضيج يرسب في الماء واذا كان لذلك فكلما اقرب الى كمال
النضج كان رسوبه اكثر فلذلك يكون الثقل المعلق اكثر نضجا من الطافي ولذلك كان المعلق الذي مال [illegible]
الى [illegible] الى اسفل اكثر نضجا من الذي ليس كذلك لان ذلك طريق الى الرسوب واما الرسوب الطافي فيجب ان يكون [illegible]
لانه بعيد عن مشابهة الاعضاء وسبب العلق احد اسباب ثلاثة حرارة [illegible] الجسم وان كان [illegible] كما شاهد [illegible]
[illegible] اذا اسخن جدا وكذلك الماء اذا اسخن يصاعد بخارا وثانيها [illegible] كثير من الريح وما شبهها من الاجسام المتحركة
الى فوق بحيث يكون تحتها ما هو الى الارضية التي يطلبها السفل وذلك كما شاهد من ارتفاع التراب بالرياح عاليا
وثالثها [illegible] كالطفو الرصاص المنبسط على الماء مع افراط ثقله واما الرسوب المذموم فلا يخلو اما
ان يكون بذاته ارضيا او لا يكون والاول كالرمل فلا يمكن ان يكون الا راسبا فهذا الاول رسوبه على زيادة شر
واما الثاني وهو ان يكون [illegible] ارضيا لا لذاته بل لسبب الغير الطبيعي الفاعل له فهذا لا محالة يكون الراسب منه ادى ثم
المعلق واسلم الطافي وذلك لانه لم [illegible] الارضية عليه الا بقوة شديدة اذ هو بذاته ليس كذلك وهذا كالرسوب الاسود في
الخلط البلغمي والسوداوي فان ذلك لا يرسب الا اذا اصابه [illegible] لا محالة انما يكون لذلك لان افراط قوة السبب الغير الطبيعي
ولا [illegible] ذلك [illegible] الا ان يكون طفوه لسبب اخر غير كونه ليس بارضي كما اذا كان بسبب حصول ريح كثير او حرارة مفرطة
[illegible] مع كونه ارضيا [illegible] والرسوب المحمود يبطئ في الغليظ وخصوصا اذا خف
ورسب في الرقيق وخصوصا اذا [illegible] ان الرسوب يبطئ في البول الغليظ وخصوصا اذا [illegible] الثقل رسب في البول
الرقيق وخصوصا اذا [illegible] الثقل وانما كان كذلك لان المائية الغليظة تعسر على الارضية حركتها وان كانت الارضية ضعيفة كما
يسهل رسوب المخالطات عن المياه اللطيفة ولذلك يبطئ [illegible] بسرعة [illegible] عند كونه [illegible] الكدورة من قبل
واذا ظهر المعلق الطافي في اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج [illegible] لذلك لان ظهور ذلك في اول المرض دليل

على كثرة المادة والالم يكون دسوب البته ودوامه دليل عصيان المادة عن النضج والترسيب ومهما كان كذلك كانت الطبيعة
عاجزة عن دفع المادة دفعا تاما وفي غالب الامر لا يعجز عن الدفع عجزا تاما والالم نظير يعلل بالكلية فلابد وان يدفع منها دفعا
قاصرا وذلك يكون بعد استحالة المادة الى بعض الاعضاء فيكون منه ذلك الخراج قوله لكن الحمى قد يقتضي [illegible]
[illegible] او يتعلق لما ذكرنا فيما سلف انه [illegible] جعل ذلك سبب قلة [illegible] ويجوز عندي ان يكون ذلك سبب اخر
قد ذكرنا هناك وهو ان رطوبات غير قابلة لسرعة النضج ودفعها وان كانت عاصية عن النضج وذلك سبب قلتها قوله
والطافي والمتحلل الرسوبي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلال فهو علامة ردية قد فسرنا [illegible] الزلالي [illegible]
الذي يدل على الطافي وكانه [illegible] وانما كان هذا رديا لدلالته على ذوبان الاعضاء الرسوبية الدموي كما علمت من قبل
[illegible] ولو به منثورا محلولا كالزلالي يدل على انه ليس من الكل اذ الكائن منها يكون متصلا مجتمعا والزلالي قال في طلاوتها
على [illegible] بالدهن [illegible] بالاصابع ويقال في العراق على ضرب من الحلوا يسمى عندنا [illegible] ذات [illegible] كثيرة وقد
يوجد في بعض النسخ وهو تراكم الزلالي وهو جمع [illegible] ضرب من [illegible] وهذه النسخة غير صحيحة لان ذلك
لا يشبه نسج العنكبوت **البحث العشرون** في دلالة الرسوب من زمانه ومن هيئة من العلة **قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا عجل فاسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطا او لم يرسب
فهو دليل عدم النضج فقد دل [illegible] واما الدلالة من هيئة من العلة فكما علمنا في ذكر بول الدم والدسم **الشرح** عبارته
ظاهرة وتقرير هذا البحث قد علم ما سلف **الفصل السابع** في دلائل كثرة البول وقلته ويشتمل هذا الفصل على
مباحث **البحث الاول** في اسباب قلة البول **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه البول القليل المقدار يدل على ضعف
القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحليل واستطلاق بطن واستعداد الاستسقاء **الشرح** البول اما ان يكون
اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا ولا شك ان علته انما يمكن ان يكون اذا كان ما يندفع منه الى مخرج البول قليلا وذلك اما
ان يكون لقلة الفضول المائية في البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون قليلها لقلة الوارد اليه من خارج وذلك كما
يكون عند قلة شرب الماء او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند فرط التحلل اما بسبب ظاهر كما عند فرط التعب او بسبب خفي كما عند
ما يكون مزاج البدن مفرط الحرارة والثاني وهو ان لا يكون ذلك بسبب قلة الفضول المائية في البدن فاما ان يكون ذلك
لانها مالت الى جهة اخرى او لا يكون لذلك وميلها الى جهة اخرى اما ان يكون مع استفراغ او لا يكون والكائن مع استفراغ اما
ان يكون من ظاهر البدن وذلك كما يكون عند العرق او لا يكون كذلك كما يكون عند فرط استطلاق البطن والكائن لا مع استفراغ
اما ان يكون [illegible] العرق اتصال او لا يكون بالمانع لتفرق الاتصال كما يكون عند ما يجي براح البول فان البول حينئذ [illegible]
[illegible] البطن اما عند [illegible] البول او كله محتبس بالكلية وكلما عرض منه استسقا [illegible] والذي لا [illegible]
كما يكون عند ميل المواد الى جهة الراس والذي يكون لا لميل الفضول الى جهة اخرى اما ان يكون لامر في المجرى او لا والاول
كما يكون هناك سدة من الخليط [illegible] البول لانه لا يخرج الا الرقيق فقط والثاني اما ان يكون ذلك لامر في القوة [illegible]
وذلك كما يكون عند ضعف دافعة الكلى او دافعة المثانة فيعرض من ذلك عسر البول او ضعف دافعة الكبد فيعرض من ذلك
الاستعداد الاستسقا لكثرة المائية المحتبسة عن الخروج فلنفرق الان بين كل من الكائن عن احد هذه الاسباب وبين غيره
اما الكائن عن قلة شرب الماء فيعرف بتقدم سببه ويكون البول شديد الصبغ لان المنصب اذا كان اقل كان ما يتركه الصابغ فيه
اكثر والكائن لفرط التعب يعرف بتقدم ذلك ايضا ويكون البول حادا ملتهبا وربما كان [illegible] لتحلل الاجزاء في الحمرة
والصفرة كما [illegible] فيما سلف والكائن لفرط حرارة المزاج يكون البول فيه ناريا وقليل الثقل ويكون البدن نحيفا والكائن لميل
المواد الى جهة اخرى يكون قليل الصبغ رقيقا عديم الثقل ومع علامات انصراف المادة الى حيث توجهت اليه كما في البحران
للعرق وميل البطن واحساس بعض الاسهال وصداع وثقل راس ميلها الى الدماغ والكائن لانسداد مجاري البول [illegible]
الاستسقا [illegible] ولا يلزم منه [illegible] الصبغ مع كون المادة مائلة الى موضع [illegible] والكائن عن السدة يكون مع ثقل وتمدد في موضع السدة
ويكون البول رقيقا قليل الصبغ والكائن لضعف دافعة الكلى او الكبد يكون مع علامة احتباس مثل في ذلك العضو وسوء حاله وربما
ساء حال البدن كله وخصوصا في الكبد والكائن لضعف دافعة المثانة يكون مع ثقل فيها [illegible] في العانة ويكون البول كثيرا [illegible]
قليل المقدار كل مرة والكائن لضعف جاذبة الكبد يكون مع علامة ثقل في الكبد وربما لزمه ترهل البدن لكثرة مخالطة المائية للدم
البحث الثاني في البول الكثير **قال الشيخ** رحمه الله عليه والكثير المقدار يدل على ذوبان او على استفراغ فضول
دائم في البدن وقد يدل على [illegible] منها [illegible] القوة **الشرح** انما يمكن ان يكون البول اكثر من المقدار الطبيعي

اذا كان اي ما يندفع الى مخرجه لذلك وذلك اما ان يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المختلطة لها او لهما جميعا و
الاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان
يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كالاكثار من الفاكهة الرطبة وخصوصا المدرة كالبطيخ او لا يكون لذلك كالاكثار
من شرب الماء اما وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية برد على ظاهر البدن و
يمنع ما يتحلل منه من المائية فيتوفر على البول وذلك كالاستحمام بالماء البارد وملاقاة الهواء البارد ولذلك يكثر البول
في الشتاء او لا يكون لذلك كالحالة السكونية فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر على البول والثاني وهو ان كثرة
البول الكثير ما يخالط المائية من المواد فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون لذلك والاول كما يكون في
الحميات المحرقة والثاني اما ان يكون كثرة تلك المواد لدفع الطبيعة لها وذلك كما يكون عند كون البحران بالادرار او لا يكون
لذلك كما يكون عند استعمال المدرات والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين قوله فضول دائم لان اكثر ما يدفع الطبيعة
المواد بالادرار في مثل اوجاع الصلب والمفاصل واوجاع الظهر [illegible] واكثر هذه يحدث عن مواد غليظة وانما يندفع بعد ان يرق وذلك
[illegible] وانما اقتصر الشيخ على هذين السببين فقط لان ما سواهما انما يحدث في غالب الامر بسبب [illegible] الكلام في البول انما هو عند
عدم الاسباب البادية والاسباب التي يتغير البول عن الحالة التي يقتضيها حال البدن وقد فرق الشيخ بين الكائن للذوبان و
الكائن بسبب الاخر بحال القوة فانها في الذوباني يكون ضعيفة ولا كذلك في الاخر ويمكن التمييز بينهما بوجوه اخرى احدها
ان الذوباني يكون معه التهاب واستعمال ولا كذلك الاخر وثانيها ان الذوباني يكون [illegible] عادة هذا ولا كذلك الاخر وثالثها
ان الذوباني انما يكون في الامراض القوية الحارة ولا كذلك الاخر ورابعها ان الذوباني لا يلزم ان يكون في يوم مخصوص
واما اندفاع الفضول الكثيرة فانه اذا لم يكن بسبب من خارج فانه انما يكون بالبحران لان اندفاع المواد الكثيرة وخصوصا
الى مخرج خسيس انما يكون بدفع قوي من الطبيعة وذلك انما يكون بالبحران وهو انما يكون في يوم مخصوص ويعرف ظهور
الاسباب التي ذكرناها لوجد **البحث الثالث** في احكام متفرقة للبول الغزير القليل **قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه البول الردي اللون كلما كان اغزر وكان اسيل واذا كان منقطعا دل على الشر كثيرا كالاسود والمنتن البول
المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة [illegible] هو دليل جهاد [illegible] من الغزير وهو دليل ردي
البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة دليل موت او قيح من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر
في الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل على افة في الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك
دلائل السلامة [illegible] والاول على اختلاط العقل والفساد واذا اقل بول وورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع في
الثقل دل على ورم صلب في نواحي الكلية واذا عز البول في علة [illegible] فربما بشر [illegible] خاصة اذا كان [illegible] الخروج
الشرح كل بول فلا يخلوا اما ان يكون محمودا او مذموما وكل منهما اما ان يكون قليلا او كثيرا فالكثير من المحمود لا محالة
احمد دائما والقليل منه اقل حمدا واما الكثير من المذموم فلا يخلوا اما ان يكون كثرته لقوة [illegible] او لا يكون كذلك والاول
كالبول الذوباني فانه كلما كان اكثر كان الذوبان اكثر وكان سبب الذوبان اقوى ولا شك ان ذلك يكون اردى وكلما كان
اقل [illegible] لان سببه يكون اضعف والثاني كالبول الاسود فانه كلما كان اكثر [illegible] اما اذا كان اقل لان علة يدل
اما على ان الرطوبة [illegible] الاحتراق واما على ان القوة ضعيفة عن دفعه وكل بول فلا يخلوا اما ان يكون [illegible]
حال كل مرة او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون متشابها في الكثرة والقلة فيكون على ما علمنا والثاني وهو ان يكون
مختلفا في ذلك فتارة يبال كثيرا وتارة قليلا وهذا يدل على ان الطبيعة ليست بالقوية [illegible] في الكثرة ولا بالضعيفة
[illegible] فقد تدفع كثيرا [illegible] وتعب فتدفع قليلا او يعجز بالكلية فيحتبس
ثم اذا [illegible] قليلا [illegible] كثيرا [illegible] من كثرة البول اذا لم يكن بسبب من خارج فانها
يكون لاجل امرين اما الذوبان او لدفع فضول كثيرة على سبيل البحران والبحران لا محالة [illegible] فاذا كان البول كثيرا في
الامراض الحادة ولم يعقب راحة فلا اشكال انه من الذوبان وحينئذ لا يخلوا اما ان يكون قويا او ضعيفا فان كانت
ضعيفة عرض الموت لا محالة وان كانت قوية فقد [illegible] ولكن لا بد حينئذ من [illegible] مفرط [illegible] والتهاب
ويلزم من ذلك اما الدق او [illegible] ولذلك الحال في العرق الكثير لكن حصول العرق من الذوبان [illegible]
امكن وذلك لان ما يذوب عن الاعضاء يكون في اكثر الامر اغلظ قواما من العرق وخصوصا اذا التزم ذلك جفاف
مضيق للمسام وذلك [illegible] مضيق للمسام والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا لا يخلوا ان يكون لسبب خاص

مالات البول او لا يكون فان كان الاول لم يدل ذلك على شيء من احوال الحمى وان كان الثاني فاما ان يكون لسبب خاص بالدماغ
او لا يكون والاول كما اذا اختلط الذهن وذلك لان خروج البول ارادي فاذا اختلط الذهن لم تكن الارادة مسترسلة فلا يكون
البول مسترسلا وهذا لا يلزم فيه ان تكون آلات البول اصابتها آفة فلا يدل هذا على اختلاط عقل يسكون بل على نوع اختلاط حاصل
والثاني كما اذا انضر الدماغ فشارك في ذلك العصب والعضل فتضررت عضل المثانة لا محالة ويلزم من ذلك تضرر المثانة
ايضا بسببها فتوحش عند التقطير وانما لا توحش عند السلس وان كان السلس قد يكون بما عا تضرر العضلة والمثانة ايضا سواء
كان بشركة الدماغ او بغير شركة الا انه انما يكون ذلك لاسترخاء تلك العضلة ولذلك انما يكون لمرض خاص ودون الامراض الحادة
ولا شك ان تضرر الدماغ اذا بلغ منه ان تقوى حتى ظهر ضرره في العصب والعضل كان مستعدا جدا للتشنج ولقبول المواد الصاعدة
اليه فاما ان يكون الحمى ساكنة والنبض قوية وهناك دلايل السلامة او لا يكون كذلك فان كان الاول انذر برعاف يكون قريبا كثيرا الامر و
تورم خلف الاذن في الاول وذلك لان ذلك انما يكون مع دلايل السلامة اذا كان تقصير المواد بتحريك الطبيعة لها الى هناك وانما
يكون ذلك لاجل كون البحران بما يكون خروج المادة فيدفع هناك والبحارين التي يكون كذلك هي الرعاف واورام خلف الاذن
الا ان اورام خلف الاذن انما يكون في الاول وذلك لان بحران الخراج انما يكون في غالب الامر حيث القوة ضعيفة او المادة
عاصية ولذلك ساعي دلايل السلامة ولذلك لم يذكر الشيخ اورام خلف الاذن لانها لا يكون عند الا نادرا وان كان الثاني اعني
لا يكون هناك دلايل السلامة عرض اختلاط الذهن والتشنج وذلك لان المواد متوجهة الى الدماغ لا بتحريك الطبيعة لها لان ذلك
انما يكون مع دلايل السلامة والدماغ حامل لطيفه وحصول العصر دقه وذلك من اسباب الاورام واورام الدماغ يلزمها اختلاط
العقل واذا عرض البول في علة التقطير مثلا ذلك اما ان يكون لعوق الوجع وتحليل الاخلاط او لا يكون فان كان الاول دل ذلك
على قوة المرض وان كان الثاني كان ذلك لخروج الطبيعة المادة الى جهة البول وذلك لا محالة يلزم شدة المرض لان ذلك الدفع
يكون بحرانيا بوقت الفرق من الامرين بوجوه لعدها ان البحران يكون لون البول تابعا للون المادة التي هي سبب النوبة
وفي الاكثر يكون ابيض لان تلك المادة يكون في اكثر الامر بلغما ولا كذلك الآخر وثانيها ان البحران يظهر معه خفة من الوجع
لنقصان المادة ولا كذلك الآخر وثالثها ان البحران يكون خروج البول فيه بسهولة ولا كذلك الآخر **الفصل الثامن** في علامات البول
في البول النضيج الصحيح **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه الصحيح الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى
الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء والاستدارة **الشرح** ويكون الرايحة
معتدلة لا منتنة ولا خاملة ومثل هذا البول اذا رئي في مرض في غاية الحدة دل على اعتراق يكون في اليوم الثاني
ان البول النضيج الفاضل يجب ان يكون معتدلا في قوامه ولونه ورايحته ومقداره اذ الاقراط في كل من هذه انما يكون لا قراط
و خروج عن الاعتدال على ما عناه فيما سلف ولم يذكر الشيخ الاعتدال في المقدار لان الكثير قد يكون اجود وذلك اذا كان لدفع
طبيعي واما الرسوب فانه ليس يجب ان يكون في البول الفاضل مطلقا بل في البول الفاضل في المرض المادي وانما كان لذلك
لذلك لان الثقل في الحقيقة انما يكون عند خروج عن الامر الطبيعي اما ان كان غير طبيعي فظاهر وان كان طبيعيا فهو اما من فضول الهضم
او من فضول الاخلاط ولا شك ان تولد الثفل ان ساقه الى طبيعي الا ان تلك الفضول كلما كانت اقل كانت لا محالة افضل فاذا كان
حيث يكون فيها رسوب فلا شك انها تكون اكثر مما اذا لم تكن كذلك فان الرسوب لا يخلو من خروج عن الامر الطبيعي على انما انضا
منع ان يكون تولد الثفل طبيعيا بمعنى انه عن فعل الطبيعة بل انما هو طبيعي بمعنى ان وجوده لازم لما تفعله الطبيعة فان الغذاء
النضيج قد سمي طبيعيا على سبيل اشتراك الاسم فقد عرف من هذا ان الرسوب ليس هو واجبا في البول الصحيح الفاضل بل ان كان هناك
رسوب فيجب ان يكون محمودا والا كان ذلك لا من دون عدم صحي وذلك لانه انما يكون هناك رسوب اذا كان هناك فضول وحينما
وجدت فضول فاضل احوالها ان يكون نضيجة وليس لقايل ان يقول ان هذا يلزم عليكم في القوام واللون فان حصرها هو باختلاط الماء
بتلك الفضول فكان يجب ان يكون كلما كان البول ارق والصبغ اقل ان يكون البول افضل لان تلك الفضول اقل ليس لذلك لان البول
لا بد وان يدفع معه من الصفراء مقدارا تعدل حاجة منه بها القوة الدافعة وذلك مع شيء من الفضول الاخر كان في افادة اللون و
القوام المعتدل قوله ومثل هذا البول اذا وجد في مرض في غاية الحدة دفعة دل على اعتراق يكون في البول الثاني ليس يجب
يكون المرض في غاية الحدة بمعنى انه لا يكون الاقصى ذلك بل بمعنى ان ذلك يكون في غيره اولى فانه لو كان في المرض الذي هو في غاية الحدة
فارق به المرض في الثاني فحينئذ يطرق الاول واما تخصيصه بكون ذلك يكون دفعة فليس المراد به اذا لم يكن تدريجا بل انه جار في زمن
قصير فانه قد يحصون الكائن في زمن قصير كالثابت فيه وانما كان عروض هذا البول ملزوما شفاء المرض في البول الثاني لان هذا انما يكون
اذا كانت الطبيعة شديدة الاستيلاء على المادة جدا واذا كان موجدا لذلك فهي لا محالة على دفعها في يوم واحد ولذلك تفارق المرض

قوله يوم الاول والثاني يبقى في هذا الفصل بحث وهو ان اللون المعتدل للبول هو الاترجي او اللون الذي سعد امن الحمو
الناصع والاول هو مذهب المحدثين وهو عساه الشيخ والثاني هو راي جماعة من الاقدمين والاقدمين احتجوا
بان لون الاخلاط الطبيعية كذلك فوجب ان يكون لون الاخلاط الطبيعية لون الغالب عليها ولان ما يحيه السود
من تشكل لون الدم الى السواد او تداركه في ذلك ما يوجبه البلغم والصفراء من الحمرة فيبقى اكثر الامر لتقطع الدم ولو لا ان
لون الاخلاط الطبيعي كذلك لما قطعناه واذا كان لون الاخلاط الطبيعية لذلك وجب ان يكون لون البول النضيج
الطبيعي كذلك لوجهين احدهما ان البول هو المائية التي يحصل من الاخلاط بعد انطباخها في الكبد فلاجعلها لا اثر ولا في
وان تكون مخالطة لشيء منها وذلك توجيه ان يكون لونه قريبا من الحمرة الصابغة لان الماء يشف لونه والثاني
اذا خالط اللون لم تغير لونه تغيرا كثيرا حتى يصل الى حده بل يكسره كثيرا قليلا فكذلك الاحمر القاني اذا انكسر لما خالط الماء
والشفاف فقد يصير معتدل يجب ان نصل احمر ناصعا ولذلك يجب ان يكون لون البول الطبيعي لذلك وثانيهما ان البول انما يحصل
الفوام مانعا لها من الفضول وفضول الاخلاط اذا كان الامر على ما هو الطبيعي يكون على لون الاخلاط ولون مجموع الاخلاط
احمر ناصع فيكون لون فضولها الطبيعي كذلك واذا ارتبطت تلك الفضول بالمائية وجب ان يكون لونها الطبيعي قريبا من الاحمر الناصع
ما عناه في هذه الحجة حسنة فان الماء الطير لمن الاخلاط او فضولها اذا كان الامر على ما هو الطبيعي فقليل جدا فلا يبلغ صبغه
الى ذلك الحد من اللون والمحدثين بان مخبر انا نتولد الفضول كلما كان اقل كان الماء الصابغ للبول اقل وكلما كانت تلك
الفضول في البول كانت اصفر صافي وخصوصا وغالب تلك الفضول هو الصفراء فوجب ان يكون المقدار التي يكون منها في البول
قليلا جدا والا وجب حدوث زائد على ذلك يجب ان يكون اللون الطبيعي للبول هو الاترجي او التبني لكن الحق على بالاستواء انه يجب
بحسب المزاج ولون الصفراء اقل من الواجب بحسب البدن المعتدل المزاج فيجب ان يكون لون البول المعتدل هو الاترجي
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفصل التاسع** في ابوال الانسان والاطفال الاطفال ابوالهم بقرب الى
اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان ابوالهم اغلظ وغلظه اظهر والاشبه من بول الشبان
واكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان
غليظا بسبب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا وبعرض لهم الغلظ المذكور ويدوم تاودمع واذا كان بدنهم
شديد الغلظ كان عرض حدوث الحصاة فيهم **الشرح** اما ان يكون غذاء الاطفال من اللبن موجب له ان يكون بولهم
شابها للبن واما ان يكون امزجتهم رطبة وجب ان يكون بولهم اغلظ فقد ذكرناه اولا واما ان ابوالهم اميل الى البياض فظاهر
ايضا لاجل ان غذاءهم من اللبن وبول الصبيان اكثر ثفلا من بول الشبان لكثرة الفضول فيهم بسبب كثرة اغذيتهم وبول الشبان
الى النارية لحرارة مزاجهم وغلبة الصفراء عليهم وقوامه اعدل لجودة هضمهم وبول الكهول الى البياض لضعف هضمهم لا يخلوا
ان يكون فضولهم المستفرغة عند البول كثيرة او لا يكون فان كان الاول بولهم غليظا لاجل كثرة الفضول فان كان الثاني كان بولهم
رقيقا لقصور هضمهم عن تبديل قوامه بقوام طبخه ولذلك بول المشايخ اشد رقة وبياضا لان قصور قوامهم عن الهضم اكثر وهو
الغلظ المذكور يندره لان قوام هضمها لا يقوى على استفراغ الفضول الكثيرة في غالب الامر واذا كان بولهم شديد الغلظ حدوث
الحصاة فيهم وذلك لان لون بولهم لذلك اما لقصور الفضول كثيرة جدا غليظة او فضول في غاية الغلظ والثاني اول جليل الوقوع في
المشايخ لما عناه فاذا اكثر انما يكون للقسم الاخر واذا كانت المواد شديدة الغلظ كانت مستعدة للتحجر لعلة الاوهيه عليها
وخصوصا اذا كانت لزجة وهنا سرا له وهو انه كان يتبين ان يكون تعرض النحو فيه في الشاب اكثر لان المادة التي تجتمع
يتحجر بالحرارة القوية اسرع فلما الامر كذلك ولكن مثل هذا البول في غالب الامر يعرض للشبان لا حدا امرين اما للذوبان او لتنوع
دفع لفضول كثيرة وان لم تكن شديدة الغلظ وذلك لان تولد المواد الغليظة جدا في ابدان الشبان قليل لقوة هضمهم بسبب
وفور حرارتهم واذا كان ذلك الذوبان لم يمكن ان يتولد الحصاة لان الحرارة يكون حينئذ بذاته لا عاقد واذا كان لقوة دفع
الفضول الكثيرة لم يمكن ان يتولد الحصاة لان قوة الدفع يخرج تلك المادة ولا يدعها الى ان يتحجر فاذا البول انما يعرض كثيرا للصبيان
على ذلك كان تولد الحصاة فيهم كثيرا ايضا على انا نقول ان تولد الحصاة ليس يلزم ان يكون من الحرارة القوية فقط بل قد
يكون بسبب اليبس المحيل للمادة الى الارضية وذلك في المشايخ قوي غالب جدا **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه **الفصل**
العاشر في ابوال الرجال والنساء بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل ونقا من بول الرجال وذلك لكثرة
فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذها ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الاثار ابدانهن من ادحامهن وبول الرجال فاحر كن
مكدر بالكدرة الى فوق وهو في الاكثر مكدر وبول النساء لا يكدره التحريك فعلة بين ويكون في الاكثر على راسه زبد مستديروقي

امام

كلاً وكان سبيل الكدر ببول الرجال على ان جماعة قد جربوا فاستيقن بعضها من بعض بول الحبالى صافية عليها ضباب في اعلاها
وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان فيه ترى في وسطه كقطن منتفش
وكثيرا ما يكون مثل الحب يتحرك ويصعد وينزل واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فيها دل على الحمل وان كان بدلها حمرة فيها حركة
وخصوصا اذا كان شكلها [illegible] التحريك وبول الشابة في الاكثر يكون اسود يشبه كالمداد والسخام **الشرح** قد ذكر الشيخ
ما تعلم منه الفرق بين ابوال الرجال وابوال النساء من وجوه احدها ان ابوال النساء اغلظ وليس المراد بذلك ان ابوال
جميع النساء اغلظ من ابوال الرجال بل ان البول الصحيح منهن اغلظ من البول الصحيح للرجال وثانيها ان بول النساء اشد بياضا
والامر فيه كما قلناه وثالثها ان بول النساء اقل رونقا والمراد بذلك ان فيها ما قلنا وانما كان ابوال النساء [illegible] لكثرة فضول
وسعة مجاري بولهن ولما تحلل الى الات بولهن من اوساخ [illegible] ورابعها ان بول النساء لا يتكدر بالتحريك وان تكدر كان كدرا
قليلا وذلك لقلة [illegible] ان تمتزج في ... البول وذلك لان الكدر لا [illegible] بالتكدر واما بول الرجال فيتكدر بالتحريك
في اكثر الامر [illegible] بسبب الحرارة وخامسها ان بول النساء في اكثر الامر يكون على راسه زبد مستدير
ولا يريد بذلك ان كل فرد منه يكون مستديرا فان الزبد لا يكون الا كذلك بل المراد ان جملة ذلك الزبد يكون شكلا مستديرا
فان الزبد لا يكون الا كذلك بل المراد ان جملة ذلك الزبد يكون شكلا مستديرا وذلك لان الريح التي تكون في ابوال النساء لا [illegible]
فيها [illegible] وعلته البول ايضا بل يكون مجتمعا في موضع واحد لكون الزبد هناك ويكون مستديرا لانه لا [illegible]
[illegible] بالاستدارة [illegible] في ابوال الحبالى وكيف كانت من ارى في وسطه لقطن منتفش هذا مشكل فان هذا
لا نشاهد في ابوال الحبالى التي في المدة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات**
ومخالفتها لابوال الناس ربما استدل الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات مما يجب به اذا التبس ان اصحاب وذكر بعض
الاوائل ان بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدرة وغلظ من خارج بول الدواب شبيهة لكنه احمر وبول البقر
فان [illegible] الاعلى [illegible] والاسفل اكدر وبول الغنم ابيض فيه حمرة قريب من بول الناس ولكن ليس له
[illegible] او كمثل الدهن وكلما كان عتيقا كان اجود وهو اصفر بول الظبي اشبه بول الغنم والناس لكن ليس له
ولا مثل له وهو اصفر من بول الغنم **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهر والحق ما ذكره على الاستقراء واعلم
ان كل حيوان [illegible] بول له ولا [illegible] مثانة له وكل حيوان له مثانة ببول **الفصل الثاني عشر في اصناف**
[illegible] الابوال **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** في اشياء سيالة تشبه الابوال والمتوهم انها من الابوال الكثيرة وجميع
السيالات من ماء العسل وماء اللبن وغيره وكل من ماء الزعفران ونحوه [illegible] ازداد صفاء والبول بالخلاف
العسل اصفر الزبد وماء [illegible] قليل من جانب لان الوسط ولا [illegible] ولا حركة له [illegible] كاقام ذكر احوال
البول وسيما [illegible] في الكتب الجزئية بتفصيل اكثر للبول **الشرح** وعبارة الكتاب اذا ظاهرة **الفصل الثالث عشر**
في دلائل البراز **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** البراز قد يستدل من كميته بان يكون انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو
ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منها في الامعاء والتواء او القايف وذلك من
مقدمات القولنج ويدل على ضعف الدافعة **الشرح** اما دلالة احوال البراز على احوال المعدة والكبد والامعاء والماساريقا
ظاهر واما دلالته على احوال باقي البدن فبما تندفع اليه من فضوله وقد ذكر الشيخ من الاشياء التي يستدل بها من احوال
البراز اما ان يكون اكثر من المقدار الذي يقتضيه المطعوم والمشروب او اقل او مساويا والاول هو الكثير والثاني القليل و
الثالث المعتدل والبراز الكثير اما ان يكون كامل الهضم او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان تكون ما في المطعوم
والمشروب من الاجزاء الغذائية قد نفذ الى البدن او لا يكون فان كانت تلك الاجزاء قد نفذت لم يمكن ان يكون
ذلك البراز اكثر من الطبيعي بحسب ذلك بل لو او بل لاجسام اخرى مضافة اليه وتلك الاجسام لا يمكن ان تكون من خارج
والا كانت من جملة المطعوم والمشروب فيتعين ان تكون من داخل واما ان تكون من الرطوبات او من الاعضاء والكائن من الرطوبات
اما ان تكون من الرطوبات الاولى او من الثانية وكل من هذه اما ان تنفذ الى البراز من طريق نفوذ الغذاء فهذا يكون اذا كانت
الاعضاء رجع دونها في الاوردة الى الكبد ومنها الى الماساريقا ثم الى الامعاء الى ان يكون زيادة من الاعضاء وتقوى
وذلك لامن طريق الغذاء فهذا يكون على قسمين لان نفوذها اما في عروق اخرى غير التي نفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى البدن
او لا يكون كذلك والاول كما اذا نفذ دوما الى الطحال في العروق التي ينصب فيها السوداء الى فم المعدة وكما اذا نفذ دوما
الاعضاء الاوردة والى الامعاء لا في العروق التي لا ماساريقا الكبد والثاني كما اذا نفذت ساير رطوبة من الاعضاء المجاورة للمعدة

والاعضاء الى بعد ما على سبيل الرشح الثالث ان يكون زيادة من الرطوبة الثانية ونفوذها من طريق نفوذ الغذاء وهذا
كما اذا اندفعت مواد الاستسقاء اللحمي من العروق الى الكبد ثم الى الامعاء الرابع ان يكون زيادة من الرطوبة الثانية
ونفوذها لا من طريق نفوذ الغذاء كما يعرض للمتاخم من الرشح الى المعدة فيكثر له البراز وكما يعرض من انصباب [illegible]
الى داخل المعدة او الامعاء الخامس ان يكون زيادة من الرطوبة الاولى ونفوذها من طريق الغذاء وهذا كما يعرض
اذا اندفعت الاخلاط الفضلية من العروق الى الكبد ثم الى الامعاء السادس ان يكون زيادة من الرطوبة الاولى ونفوذها
لا من طريق الغذاء كما يعرض اذا نزلت الاخلاط الفضلية من الدماغ الى المعدة هذا اذا كان المطعوم والمشروب قد كان
هضمها وتوزيع ما فيها من الغذاء الى الاعضاء فاما ان لم يكن كذلك فان زيادة البراز حينئذ يكون لعدم نفوذ ما فيه
من الاجزاء الغذائية الى الاعضاء ويجوز ان يكون قد عرض لذلك ما اوجب زيادة بالوجه الذي قلناه اولا ويجوز ان
لا يكون وعدم نفوذ الاجزاء الغذائية الى الاعضاء اما ان يكون الامر في تلك الاجزاء وذلك اذا لم تكن الهضم كاملا او لا
من قبل المنافذ وذلك كما اذا كانت منسدة او لا في القوى وذلك كما اذا كانت جاذبتها ضعيفة هذا زيادة البراز عن القدر
الذي يقتضيه المتناول واما زيادته على مقدار المتناول فانا نتصور ذلك اذا كانت زيادته بالوجوه التي ذكرناها اولا
اما بانفرادها او مع عدم نفوذ الاجزاء الغذائية ولنعرف الان ما يعرض الكائن على احد هذه الاسباب ومن عين
لمكن بذلك الاستدلال بكثرة البراز على كل منها فنقول اما الكائن عن الذوبان فيكون معه الهزال واشتعال في البدن
ويكون البراز دسما شديد النتن واما الكائن عن النزلة فيكون معه شيء كالمخاط واكثر ذلك عقيب النوم الاطول والكائن عن
انفجار ورم يكون معه قيح ومدة والكائن بسبب الاخلاط يدل عليه كثرة ذلك الخلط في البراز وعليه لونه ويكون معه علامات
الامتلاء ظاهرة فان كان ذلك لدفع طبيعي اعقبه راحة والكائن لعدم نفوذ الاجزاء الغذائية يكون معه البدن مهزولا ويكون
مع النزلة كيلوسا ان كان منهضما ولا فاسد الهضم المعدي او باطلا او ناقصا وحينئذ قد يكون عدم نفوذه لعدم صلوحه
للنفوذ وما كان عدم نفوذه للسدة كان معه ثقل في الجانب الايمن الا ان تكون السدة في اول الماساريقا فحينئذ يكون الثقل
منه ومن الكائن لبطلان الجذب او ضعفه ويظهر ذلك ما لا ينتفع باستعمال ما كان ينتفع بالمفتحات دون القوابض بالعكس
فهو لبطلان الجذب فان القوابض قد تقوي القوى وخصوصا اذا كانت عطرية واما كثرة البراز على احد تلك
الاسباب فذلك يكون على وجهين احدهما ان ذلك يكون مع علامات ذلك السبب عدم باقي الاسباب والوجه الاول قوي
في الاستدلال واما البراز القليل اي الذي هو اقل من المقدار الذي يقتضيه المتناول فذلك اما ان يكون لان مقصده توزع
في البدن او لا يكون كذلك والاول كما قد يعرض عند مدافعة الطبع ان يندفع الطبيعة الى الاعضاء والثاني انما يمكن ذلك بان
يحتبس بعضه ومن المثالب يكون ذلك الاحتباس في قولون ويحدث لكثرة ماء وحده او بعد قلة البراز هاهنا كونه قليلا بالنسبة الى
المقدار الذي يقتضيه المتناول او ما يكون فيه قليلا بالنسبة الى مقدار المتناول لا يلزم ان يكون عن الاسباب المذكورة بل
قد يكون لانصراف الاجزاء الغالبة من المتناول الى جهة الاعضاء نعم لقائل ان يقول ان قول الشيخ وقلته لقلتها او
لاحتباس كثير منها الاشكال عليه من وجهين احدهما ان قلة الاخلاط لا مدخل لها في قلة البراز لان الاخلاط سواء زادت
او نقصت لا توجب احد شيء من البراز وانما يجب الاعضاء ما يسهل عليه من المطعوم من الاجزاء الغاذية فلذلك لا يستقيم
كون الاخلاط قليلة وثانيهما انه يكفي في قلة البراز احتباس شيء منه في الاعور او اللفائف ولو كان المحتبس يسيرا جدا
واذا كان كذلك لم يكن بالشيخ حاجة الى ان يشترط لكون المحتبس هناك كثيرا وذلك من مقدمات القولنج لان ذلك المحتبس الى ان
الى حد يوجب الشدة او المتلازم لا محالة عرض القولنج لا محالة **قوله** ويدل على ضعف الدافعة بعد ضعفها بالنسبة الى تلك المادة
وان كانت في نفسها غير ضعيفة وانما دل ذلك على ضعف من الدافعة لانها لو كانت قوية على دفعها لم تتركها تحتبس وقد ذكر
الشيخ ما يدل على كثرة البراز وقلته وما اسبابها اذا السبب يدل على وجود مسببه ولم يذكر ما يدل عليه اعتداله لان ذلك يعرف
عند ذكره ما هو الافضل من البراز **الباب الثاني** في الاستدلال من قوام البراز **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدة واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجاذبة فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلة
من الراس او لشراب او اكل شيء رطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط
دوية لزجة وذلك لا يكون من فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تناولت غير قليل مع حرارة قوية في المزاج لم يجد منها الهضم و
اما الزبدية منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على
كثرة ادرار بول او على حرارة نارية او يبس اغذية او طول لبث في المعاء وعلى ما هضمه قوية واذا خالط اليابس العليل رطوبة [illegible]

على ان جسد لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس
ولا علامات وطرزه من الاصحاء فالسبب هذا انصباب مثل صديد لاذع انصب من الكبد مما يليها ولم يمهل عليه عن ترسب
ان يختلط الشرح قوام البراز اما ان يكون في حد التراكم الطبيعي او ارق من ذلك واغلظ والاغلظ الطبيعي
اما ان يكون يابسا متحجرا او لا يكون والارق اما ان يكون لزجا او لا يكون كذلك وايضا اما ان يكون زبديا او لا يكون كذلك
والبراز الرقيق يسمى الرطب كالاسهال الشديد والغليظ باليابس والبراز اليابس اما ان يكون ظاهر يابسا او يكون مخالطا لرطوبة
والبراز الرطب اما ان يكون كذلك لسبب من خارج او لسبب من داخل والذي من خارج هو كما ول شي مرطب للبراز وذلك
اما ان يكون من الاغذية كالاطعمة الملينة للطبيعة او لا يكون كذلك كاستعمال الماء الحار والذي يكون من داخل اما ان يكون
بجسم مرطبا مخالطا للبراز او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون وذلك الجسم من منافذ اطراف الغذاء الى البدن او لا يكون
وعلى التقديرين اما ان يكون الجسم من الرطوبات كالاولى او الثانية او من ذوبان الاعضاء ونحن ما علمنا اولا والكلام لعزلة
من الراس هو كان الجسم يرد الى البراز من غير منافذ الغذاء والشيخ ذكر على سبيل المثال لما يكون من ذلك بسبب جسم
مرطب للبراز من داخل البدن والثاني وهو ان لا يكون مخالطا جسم مرطب وانما يكون ذلك بان يشتد ما كان مشتدا الى البدن للتقوية
عن النفوذ وذلك الناعمة لا محالة يكون رطبا لان الغذاء بالرطوبة ولكن متردد في مجاري الكبد فاذا لم ينفذ ذلك الى
البدن فلابد من مخالطة البراز مرطبة وانه لا محالة وامتناع نفوذ ذلك الى البدن اما ان يكون لسبب قد ينشأ بان يكون غير
صالح للتغذية وذلك كما يكون عند سوء الهضم واما ان يكون لسبب في القوى التي بها نفوذه وذلك كما يكون لضعف
الجداول عن امتصاص ذلك وانما علمنا عدم نفوذ ذلك الجسم يكون لاحد هذه الاسباب لان نفوذه حركة مكانية وكل حركة
مكانية فانها تتم بمتحرك وهو ذلك الجسم والمحرك وهو القوى التي بها النفوذ ومسافة فيها النفوذ واذا كان النفوذ موقوفا
على حصول هذه الثلاثة فعدمه يحصل بفقدان احدها كان ما كان من ذلك لسبب من خارج فعدمه وجود ذلك السبب وما كان
بجسم مرطب من داخل البدن او لعدم الاجزاء المغذيات الى البدن عرف بما علمناه في اسباب كثرة البراز واما البراز الرطب اللزج فانما
يكون حدوثه من مادة لزجة وتلك المادة اما ان يكون من خارج البدن وذلك كاستعمال اغذية لزجة ولكن لا كيف اتفق بل لابد
وان يكون تلك الاغذية كثيرة حتى يرطب منها البراز ولابد وان يكون المزاج معها حارا جدا حتى يمكن ان يعقد ما يتولد منها فيصير
لزجا او يكون من داخل البدن فاما ان يكون من الاعضاء او من الرطوبات والكائن من الاعضاء كما يكون عند الذوبان هو
لكن لا كل ذوبان فان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث عنه اللزج
بل يكون البراز حينئذ دسما صديديا ... وان يكون ذلك من ذوبان الاعضاء الاصلية والكائن من الرطوبات
الاولى كما يكون عند كثرة اخلاط لزجة ولكن لا كيف اتفق فانها لو كانت كثيرة في البدن ولا تندفع الى الامعاء لم يرطب لزوجة
البراز بل لابد وان يكون مندفعة الى هناك والكائن من الرطوبات الثانية كالعرض لتارك الرياضة ان بعد ما كان يفعل
منه حصول الرطوبات الثانية متوفر له ترهل ... الطبيعة على دفع تلك الفضول وقد صارت مشابهة بجوهر
الاعضاء بعض المشابهة فيكون لزجة فتوجب لزوجة البراز والفرق بين هذه ظاهر بلون ما يخرج وتقدم السبب
الماوي وتقدم الرهل في الكائن لترك الرياضة مادة ووجود ضعف عقيبه وسبق من الذوبان وحصول الاشتعال
واللهيب ولونه في مرض حاد واما البراز الرطب الزبدي فانما يكون بسبب مخالطة رياح كثيرة لرطوبة البراز فان كانت
رطوبة لزجة وكانت الريح اغلظ امكن ان يكون فيه نفاخات ... هذه الرياح اما ان يكون لسبب من خارج او
من داخل والاول كاستعمال الاغذية الريحية ولم يذكر الشيخ هذا لانه معلوم والثاني اما ان يكون ذلك السبب مادتها او
فاعلها والكائن من سبب من داخل كما يكون عند كثرة الرطوبات والبلغم في هذه والامعاء فيحيلها الحرارة الغريزية عن سببها
من ذلك الرياح فقد سبق بان ان يكون الرياح مخالطة للبراز فيتولد من ذلك المخالط الزبد وربما لم يكن في البراز رطوبة
يكون الزبد فيحدث نفخ وقرقرة والكائن لسبب من داخل فاعلي هو ان يكون الحرارة الغريزية قاصرة عن تحليل ما يتولد من الرياح
لانها لو لم يكن قاصرة عن ذلك لم يكن رياح اصلا فضلا عن زبد وقصور الحرارة الغريزية عن زبد اما ان يكون متناهيا ...
او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند قصور الهضم فيكثر الرياح والاول كما يكون عند غلبة البراز من شدة الحرارة الغريزية
كالنفل وعصارات العناكر ويعرف من نحوه اما الكائن لاغذية ريحية فيعرف بتقدمها واما الكائن لكثرة البلغم والرطوبات فيعرف
بما يخرج مع البراز من ذلك وما يخرج في القئ واما الكائن لقصور الحرارة الغريزية فيعرف بنقصان الهضم وكثرة الجشاء الحامض
وبطء انحدار الغذاء عن المعدة واما الكائن عن اللسان فيعرف بما يكون معه من الكرب والعطش ونتن الرائحة واما البراز

اليابس فانما يكون وجوده اذا كانت الرطوبات الملينة للبراز المرطبة له قليلة او مفقودة بالكلية وعدم تلك الرطوبات
اما ان يكون لسبب من خارج او لسبب من داخل الكائن لسبب من خارج اما ان يكون لفقدان ما يتوقف عليه وجود تلك
الرطوبات وذلك كالاكثار من الاغذية اليابسة او لوجود ما يوجب عدمها وذلك اما ان يكون لوسط الحركة كالتعب
فانه يحلل المفرط المسخن البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما يخرج منه بالتحلل او لا يكون كالا
المحللة مثل طول المقام في الحمام ... لسبب من داخل البدن فانما يكون لوجود ما يمنع من البراز الرطوبة المكونة في الغذاء
المستعمل وذلك الغذاء المعين لتلك الرطوبة اما ان يمنعها بالذات او بالعرض والذي يمنعها بالذات اما ان يمنعها من البراز
سبيلها الى مخرج اخر او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند كثرة درور البول والثاني كما يكون عند قوة حرارة المزاج
اما مزاج البدن كله او الكلي او الكبد او غير ذلك والذي يمنعها بالعرض وهو لطول لبث الثقل في المعا فيمتص رطوبته
بحرارة الاعضاء المجاورة لها فهذه اسباب يبس البراز ويعرف الكائن عن الاسباب البادية والكائن لدرور البول بوجود
ذلك والكائن من المزاج الحار يعرف بعلاماته والكائن لطول اللبث في الامعاء بطول اللبث احساس الثقل فيها واما لكثرة
من ذلك مخالطا لرطوبات مع كونه يابسا ... فقد جعل الشيخ سببا ... احدهما انصباب مرار لاذع معجل وهذا
انما يكون سببا لذلك اذا كان انصباب ذلك المرار بعد يبوسة البراز اذ ما يكون من ذلك منصبا على مرار غير يابس فانه يرطبه
لينا سكنت الرطوبات وثانيهما طول احتباس البراز في رطوبات مانعة له عن البروز مع عدم مرار لاذع معجل وهذا الكلام
عجيب فان احتباس البراز في الرطوبات لا يوجب يبوسته وليست الرطوبات ايضا مانعة عن البروز فان الرطوبات التي تخالط
البراز تهيئه للزلق وسرعة البروز بل انما يمكن ان يكون طول الاحتباس مع وجود تلك الرطوبات في الامعاء موجبا لذلك
اذا كان موضع الرطوبات فوق موضع البراز فانه حينئذ اذا حصل طول الاحتباس جاز ان يجذب الدافعة لدفع ما في الامعاء
فدفعت البراز والرطوبات خرج البراز لذلك وانما يدل ذلك على ان يبس البراز بسبب طول احتباسه لان ذلك سبب لاكثر
لما في اسباب يبوسة البراز مع كون الرطوبات في الامعاء كثيرة البحث كما ذكر في الاستدلال من لون البراز قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يستدل من لون البراز الطبيعي نادرا حيث النارنجية فانه اشتد دل على كثرة المرار وان
نقص دل على البهرة وعدم النضج وان ابيض فربما كان ساذجا بسبب سدة في مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وان كان
مع البياض منتنا ... المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتبع التارك للرياضة صديديا ومدريا
يكون ذلك اسهالا واستفراغا محمودا ... ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري
المفرط حداما في البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على
مثل دلايل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب شراب ...
للسوداء والاول هو الردي والكائن عن السوداء الصرف ليس يمكن ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليانه
الارض منه وهو ردي براز او قيا ومن قواعده انه لم ير تفاوت بالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل فربما كان الامر ...
اي دليل على الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما ينتفع بوجوده وذلك لان خروجها لسوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن
وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزية والكمد كذلك الشرح ان اصول الوان البراز اربعة وهي
الاصفر والابيض والاسود والاخضر واما الاحمر فليس يوجد في البراز وذلك لان انصباغ البراز احمر انما يكون في الطعم
الدم وان يكون ان مختلطا حتى يصير منها شي واحد في زمان له قدر وفي ذلك الزمان بطول لبث الدم في ... الطبيعي
فيعيد ما فاحدها اسود فيكون البراز اسود لا احمر ولا كذلك باقي الاخلاط والطبيعي للبراز من جملة هذه الالوان هو الاصفر
وذلك لان الخلط الذي ينصب بالطبع الى البراز ليصبغه هو الصفراء فقط ولون الصفراء اصفر وانما يجب انصباب الصفراء
الى البراز لما قلنا في كلامنا في الاخلاط وهو معين للقوة الدافعة على دفعه ولكن ليس كل لون اصفر هو طبيعي البراز بل الذي
يضعف النارية فان قيل كان ينبغي ان يكون اللون الطبيعي للبراز ما هو اقرب من ... الطبيعي البول وذلك لان البول اصله
من الماء المشروب والماء لا لون له ... عن ... الالوان فيكون ليس شيء من الصفراء الطبيعية يصبغه ولا كذلك البراز لان اصله
من المطعوم واكثر المطعومات ذات الوان غالبة وايضا فان المعدة والامعاء لحلال الاغذية الى البياض الحقيقي تكون سببها
يلونها والابيض الحقيقي لا ينصبغ بالصفراء كما ينصبغ بها الشفاف العديم اللون لان البياض يكسر صبغها اكثر من الاشفاف لا محالة
قلت لو كان قدر ما ينصب الى الامعاء من الصفراء بقدر المنصب الى الات البول منها لكان الامر كذلك ولكن ليس قدرهما سواء
لان المنصب منها الى الامعاء اكثر بكثير وانما كان كذلك لان مادة البراز يحتاج ان يعتم في الامعاء مدة ليستوفي الجداول مصها ما فيه

من الاعراض النادرة و طول مقامه فيها ما يصيبها الفساد والعفونة لا محالة فاضطر الى ان يكون عنه ويحرس عن حرّ ره
لجسم لم يحبس بيومن داخل و هي الرطوبات التي تشرب الاعراس واذا كان كذلك فلك نعرف الحس عن ادراك فساده واحترابها
وذلك ما يصدر عن ماده دفعة ثم احتيج ان ينصب في وقت الحاجة الى اخراجه قسط من الصفراء اللذيع الامعاء ويهيجها الدفع ويغسل
ما يلتصق بها من عضول و غير ذلك و هذه الصفراء اما يرسلها الامعاء اذا كانت كثيرة جدا وحادة تحرك تلك الرطوبات هرم المعا
ملاقاتها فلذلك يجب ان يكون المنصب الى الامعاء من الصفراء كثيرا جدا وحارا لو ذلك يمكن ان يكون حينئذ كثيرا واما البول فليس
نفاده في الاثر ما طويلا فلا يحتاج تلك الالات ان يحجب عنه بحجاب لحجاب الامعاء من الثقل فلذلك يكون فيه من الصفراء الا اليسير
جدا ولذلك لم يجعل اصحاب الصفراء السدد وقت دون اخر بل جعلت مصاحبة له دائما وذلك لانها لعلها لا يخشى من حدتها ولذعها
لا لانه ما يخشى من ذلك على الات البراز [illegible] سؤال و هو انه لو قسم الاطبا اصول الوان البول الى اقسام كثيرة ولم يفعلوا ذلك
وجوابه ان نظر الاطبا في البول وما يلحم اكثر بسبب ان النظر في البراز [illegible] وكالته على احوال البدن اقل الهم الا في الامراض الاسهالية
وامراض البطن فلانه عن فضل عضائه ولا كذلك البول فلكون مواد البدن تكون عنده [illegible] فيه واذا كان [illegible] في البول اكثر
كان ادراكه لاصناف الوانه وغيرها اكثر اما ان النظر في البراز اخس فظاهر واما انه دلالة في الامراض المذكورة على احوال البدن
اقل فلان اندفاع فضلات البدن الى البول اكثر لان اندفاعها اليه لا يحوجها الى المرور بالكبد ولا كذلك اندفاعها الى البراز الا ان يكون
كثيرة جدا لا يحتملها الات البول ولكن ذلك يكون نادرا و يلزمه حصول الاسهال فيكون حينئذ دلالة البراز اكثر واقوى ويقول اللون
الطبيعي للبراز ان يكون شعفه النارنجية فان اشتدت صفرته عن ذلك حتى صار مثلا احمر ناصعا او غير ذلك فذلك اما ان يكون لسبب من
خارج البدن او بسبب من داخله والكائن بسبب من خارجه كما يكون عند استعمال الغذاء يصبغ لون البراز الى ذلك كالاغذية التي يخالطها
الزعفران والكائن بسبب من داخل البدن هو ان يكون الصفراء الصابغة اما كثيرة جدا او صرفة حتى يكون المقدار الطبيعي منها يصبغ اكثر
والطبيعي ولكن هذا نادر جدا لان حصول الصفراء المحرقة في المرارة قليل فلذلك يكون الاكثر هو ما يكون عن كثرة الصفراء فلذلك لم يذكر
الشيخ السبب الاخر لانه قليل ولم يذكر ايضا ما يكون عن سبب من خارج البدن لان الاستدلال بالبراز او بالبول وغيرهما من احوال البدن
انما يكون عند عدم الاشياء الخارجية المغيرة على ما عرفنا في البول والفرق بين الكائن من فرط الصفراء والكائن بحدتها ان الاول يكون معه
البول والاسهال قليلا والثاني بالعكس وان نقص لون البراز عن النارنجية فذلك اما ان يكون بسبب من خارج او بسبب من داخل اما السبب
الخارجي فكما يكون عند الاكثار من اللبن واما السبب الداخل فانما يكون ذلك لكون الصفراء المنحدرة الى الامعاء قليلا وقلتها اما ان يكون
لانها في نفسها قليلة وكل اندفاعها الى البراز اما ان يكون لاجل سدة تحصل بأن عرضت لمجراها فيمنع نفوذ الصفراء [illegible] اللطيف
مستمل [illegible] البراز ولا يكون كذلك والاول حصوله نادر لان السدد اذا عرضت هناك فمن الغالب يكون تامة لان الصفراء من شأنها فتح السدد
بجلائها وحدتها ونفوذها فلا تقوى على [illegible] منها الا ما كان منه ذلك قويا جدا وانما يكون كذلك اذا كانت السدد تامة والثاني كما يكون عند
خروج البراز قبل وقته فلا يكون قد مضى عليه من الزمان ما يستوفي صباغه [illegible] الصفراء وهذا يلزمه ان يكون قاصرا البتة اي بعدم النضج الكامل
واما النوع من هذه الاصناف فسهل عليك معرفة ما سلف والكائن عن السدد يكون معه [illegible] صفراوي او يرقان واما البراز الابيض فانما يكون
حدوثه من احد وجهين وذلك لانه اما ان يكون لوجود ما يصبغه الى البياض [illegible] وما يصبغ الصفراء واما ان يكون لعدم الصفراء التي تصبغه الى
الصفرة [illegible] الكيلوس والاول اما ان يكون في حال الصحة او في حال المرض والكائن في حال الصحة كما يعرض للصحيح [illegible] من اكل
شئ شديد البياض [illegible] والكائن في حال المرض كما يعرض عند [illegible] اذا كان انتقاص المدة الى جهة الامعاء والمزمنة
[illegible] واما الثاني وهو ان يكون [illegible] البراز لعدم الصفراء الصابغة له الى الصفرة فذلك كما يكون عند انسداد مجرى المرارة
ملزم ذلك حصول اليرقان الصفراوي او اليرقان والمزمنة والسدد تكون في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة وقد يكون في مجراها من المرارة
الى [illegible] منها من وجوه احدها ان الكائنة في [illegible] المرارة والامعاء يكون ساحق البراز فيها [illegible] لان انقطاع الصفراء الصابغة
يكون من حين حصول السدد ولا كذلك الكائنة في المجرى الاخر لان انقطاع الصفراء حينئذ انما يكون بعد [illegible] المرارة منها وكل ما [illegible] منها
ما ينصب الى الامعاء فيتدرج البراز الى الساحق وثانيها ان الكائنة في مجرى المرارة الى الامعاء لا يلزمها حصول اليرقان اذ قد يتدرج الصفراء
الى المعدة فتخرج بالقيء ولا كذلك الكائنة في المجرى الاخر لان ذلك يلزمه احتباس الصفراء في الكبد ويلزم ذلك اليرقان وثالثها ان الكائنة في مجرى
المرارة الى الامعاء يكون ساحق اليرقان [illegible] اليرقان ان كان موجودا والكائنة في المجرى الاخر يكون اليرقان [illegible]
البراز متأخرا الى ان يخلو المرارة من الصفراء قوله واعراض اللون الساحق المفرط جدا في البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على
النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال وذلك لان [illegible] اشتداد [illegible] البراز اما ان يكون لكثرة الصفراء واما ان يكون لاستعداد صفرتها [illegible]
الاحتراق فاذا كان ذلك في منتهى الامراض للسبب الاول فهو الغالب يكون محمودا لانه في اكثر الامر يكون بسبب دفع الطبيعة لمادة المرض [illegible]

السبب الثاني فلا شك انه يكون رديئا لانه يكون لافراط المرض ومعرفة الفرق بينهما من وجوه احدها ان البحراني انما
يكون بعد النضج ولا يلزم ذلك في الاحتراق وثانيها ان البحراني يكون فيه البراز كثيرا ولا كذلك الاحتراق فان البراز قد يقل فيه
بسبب الاحتراق وثالثها ان البحراني يعقبه خف المرض والاحتراق يعقبه العطب واما البراز الاسود فيدل على [illegible]
الاسود وذلك لانه يكون اما لسبب من خارج او لسبب من داخل والكائن لسبب من خارج هو كالكائن لاستعمال ما يسود البراز
كالسماق والكائن لسبب من داخل اما ان يكون ذلك السبب ماديا او فاعليا والمادي اما ان يكون محركا من خارج وذلك كاستعمال
ما يولد السوداء او من داخل وذلك كحرق الطبيعة للمواد السوداوية [illegible] الاسهال والفاعل اما ان يكون حرارة مفرطة محرقة
او برودة مفرطة مجمدة ولكن كان الكائن من ذلك عن الجمود قليل جدا لان الاخلاط اذا احدث في العروق واندفعت فان اكثر الامر
يكون اندفاعها بالبول لانها لعلها [illegible] في مجاري الكبد الى الامعاء لانها مجاري الكبد [illegible] فلذلك لم يذكر
الشيخ الكائن عن الجمود لقلته قوله او على نضج مرض سوداوي [illegible] البراز [illegible] وهو دفع
الطبيعة للسوداء في سبيل البحران [illegible] الشيخ عن ذلك بالنضج لنعرفنا ان ذلك الدفع انما يكون بعد النضج واما الفرق بين
هذه الاصناف فهو معروف من كلامنا في البول الاسود وقد فرق الشيخ بين الكائن للسوداء الصرف وبين غيره [illegible] بالسوداء
الصرف السوداء المحترقة ولا كل سوداء محترقة فان المحرقة عن غير السوداء ليست سوداء صرفة بل سوداء [illegible]
قوله من حموضة وعفوصة قد علمت ان السوداء المحترقة عن سوداء على قسمين وذلك لان السوداء التي تحترق اما ان يكون رقيقة
او غليظة فان كانت رقيقة كانت المحترق منها شديد الحموضة وان كانت غليظة كان المحترق منها اقل حموضة ومع عفوصة [illegible]
قوله وغليان الارض منه قد علمت اولا ان غليان الارض من المحترق عن السوداء الرقيقة يكون اكثر وذلك يكون من [illegible] قوله
وهو اردأ [illegible] اما ان هذا ردي فلا اشكال فيه فان سبب الاحتراق ردي [illegible] اذا كان من خلط ارضي وهو السوداء
قوله فان اختلط السوداوي الصرف [illegible] في الاكثر بخروجه دليل الهلاك خروج هذه السوداء [illegible]
ان يكون في ابتداء المرض او في نهايته والاول [illegible] مطلقا لان المرض اذا ابتدأ من قوته [illegible] محرقا للسوداء [illegible] اشكال
انه اذا [illegible] عليها القوة [illegible] اذا انتهى والثاني وهو ان يكون ذلك في انتهاء المرض فلا يخلو [illegible] اما ان يكون القوة ضعيفة
او قوية فان كانت ضعيفة فهو قاتل لان القوة وان كانت قوية فقد يمكن ان يقوى على دفعه لكن ذلك نادر فان المرض اذا كان بهذه
القوة [illegible] يكون القوة معه قوية وقصرها [illegible] وقد طال زمان المرض الى المنتهى فلذلك جعله الشيخ قاتلا في الاكثر [illegible] قاتل في الاكثر
خروجه مشكل فان هذا الاسود [illegible] خروجه بل بالسبب المحدث له واما نفس خروجه فهو نافع للبدن ضرورة انه اخراج ما يضر البدن
[illegible] ولذلك فسر الشيخ ذلك بقوله اي دليل على الهلاك وليس نفس خروجه دليل على الهلاك [illegible] بل الدال على الهلاك هو
السبب المحدث له ونفس خروجه دليل على ذلك السبب الذي هو المحرق للسوداء قوله واما الكيموس الاسود كثيرا ما يخرج
خروجه [illegible] بالكيموس الاسود والسوداء الطبيعية فانها [illegible] خلط الاسود وانما يخرج [illegible] كثيرا لان اكثر خروجها يكون بالبحران
او بالادوية لان السوداء الطبيعية [illegible] اذا كانت [illegible] اليه اما بالبحران او بالادوية قوله
وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على [illegible] البدن [illegible] هذا الاصل لان يكون [illegible] الكيموس الاسود
[illegible] كثيرا بل هو [illegible] السوداوي الصرف [illegible] في الاكثر [illegible] السوداء الاصلية السوداء التي اصلها سوداء
لا التي اصلها [illegible] المحترقة عن السوداء واما البراز الاخضر فان كانت خضرته من جنس الزنجارية والكراثية فهو
لاحتراق وان كانت من جنس الاسمانجونية والنيلية فهو من افراط البرد وكلاهما [illegible] الحرارة الغريزية الى الاحتراق [illegible]
الروح واما البرد المفرط فلانه [illegible] الحرارة الغريزية قد بطلت قوتها عن مدافعته [illegible] احدها ان
الاحتراق والبرد [illegible] البراز الاسود [illegible] دليلا على [illegible] الغريزية وثانيها انه لم كان البراز الاخضر يدل على ذلك
دون البول الاخضر الجواب اما الاول فلان ذلك ليس بملازم لمطلق البراز الاسود فان الكائن عن [illegible] السوداء بالبحران
او بالادوية لا يلزمه ذلك فلذلك لا يصح اطلاق ذلك على البراز الاسود واما الثاني فان البراز يحتاج في كونه كذلك الى سبب
قوي جدا ولا كذلك البول لان البول [illegible] بادني صابغ [illegible] البراز قوله والكمد كذلك اي يدل على [illegible] الحرارة
الغريزية لانه لا يكون الا ببرد مفرط البحث الرابع في الاستدلال من هيئة البراز في القوام والاشياء [illegible] قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه وقد يستدل من هيئة البراز [illegible] الشرح لا شك
[illegible] ان [illegible] البراز [illegible] على الاوضاع [illegible] يجب ان يكون [illegible] البراز بل كان [illegible] فذلك
يكون لا محالة بسبب [illegible] ان يكون كذلك اذا كان [illegible] اجرام [illegible] بعض ولا يمكن حينئذ ان يكون [illegible]

فاما اذا انحلال رطبا فلا بد وان يكون منها جسم غير مراري ويكون ذلك الجسم [illegible] والجسم الذي هو كذلك اما للريح او للبخار
او ما يشبههما كالهواء ليس يمكن ان يكون هواء او بخارا لان شان كل منهما ان يصعد ويفارق الاجسام الارضية حتى ان يكون ذلك
وبخار قد برد حتى بطلت حركتها الى فوق ولا يمكن ان يقال يمكن ان [illegible] بخارا ويقدر برد حتى بطلت حركته الى فوق لانا نقول
به البرد الى ذلك الحد انقلب ماء ولم يبق على بخاريته ولا كذلك الريح فان الريح انما [illegible] فانه قد برد [illegible] حتى لا يكون لها
حركة الى فوق البتة [illegible] على [illegible] فاذا البراز المنتفخ انما يمكن حدوثه من اختلاط الريح بالبراز حتى يصير منتفخا وربما
بلغ به ذلك الى ان يصير بحيث يطفو في الماء كما عرض ذلك في بعض انواع [illegible] واذا كان انتفاخ البراز انما يكون لرياح بارده
وتلك الرياح انما تحدث لقصور النضج و[illegible] لو كان النضج تاما لتحلل تلك الريح او لم يمكن [illegible] فلذلك يجب ان يكون
البراز المنتفخ دليلا على [illegible] النضج. **البحث الخامس** في الاستدلال من وقت البراز **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه وقد
يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل رديء يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان ابطأ
خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة رديه وقد [illegible]
في الكتاب الجزئي **الشرح** لا شك ان استحالة الغذاء في المعدة كيلوسا انما يمكن ان يكون في زمان له قدر ولا بد وان يلبث في المعدة
بعد الفراغ من ذلك وعقيبه فذلك هو الزمان الطبيعي للبراز وان ابطأ عن ذلك وتقدم فهو غير طبيعي وقد بينا فيما تقدم ان
البراز هو القوة الدافعة والمنبه لها على الاخراج هو ما ينصب الى الامعاء من المرار [illegible] خروج البراز قبل الوقت الطبيعي اما ان يكون
لامر من خارج او لامر من داخل والكائن لامر من خارج هو كاستعمال [illegible] وغيرها من الاشياء المخرجة للبراز فالكائن من
امر من داخل اما ان يكون لامر في البراز او لامر في القوى او لامر في [illegible] ان كل حركة [illegible] فانها [illegible] متحرك وهو هنا البراز و
محرك وهو القوة الدافعة و[illegible] الحركة وهو الامعاء والكائن لامر في البراز [illegible] كان من هذا مرار [illegible] والكائن لامر في الامعاء [illegible]
بها قروح او [illegible] ما وصل اليها الثقل [illegible] والكائن لامر في القوة الدافعة اما ان يكون لوجود ما يحركها او لعدم المانع
من ذلك والاول فكما يكون عند كثرة انصباب مرار [illegible] والثاني كما يكون عند ضعف القوة الماسكة او بطلانها مثل [illegible] القوة الدافعة لان كل
قوة فهي بطبعها [illegible] الا [illegible] فاذا بطل العائق [illegible] لا محالة والفرق بين هذه الاسباب ان ما كان لامر من خارج دل
عليه وجود ذلك وما كان لامر في البراز دل عليه [illegible] المستمر و[illegible] عند الخروج بان يكون فيه لذوعة او حدة [illegible] وما كان
عن قروح الامعاء او [illegible] دل عليه وجع [illegible] البراز [illegible] او الصفة الماسكة [illegible] ان الكائن عن كثرة البراز [illegible] ما ذكرنا الكثرة مراد
عن ضعف الماسكة [illegible] في البطن [illegible] خروج البراز [illegible] والكائن
لذاته كما اذا كان من غذاء [illegible] او لاجل الامعاء كما اذا كان في [illegible] او ورم [illegible] البراز [illegible] فاما
ولاجل القوة الدافعة وذلك [illegible] كما اذا كان [illegible] المحرك لها كما اذا كان ما ينصب الى الامعاء من المرار قليلا [illegible]
الامعاء او لا يكون كذلك كما اذا كانت الهاضمة ضعيفة [illegible] الماسكة الى تطويل زمان فعلها و[illegible] الى تاخرها [illegible]
الهضم وما كان من ذلك لامر من خارج دل عليه وجوده وما كان لامر في الامعاء دل عليه علامات ذلك وحصول الوجع [illegible]
كان لقلة المرار دل عليه [illegible] البراز وما كان لضعف الدافعة كان [illegible] وما كان لضعف الهاضمة كان [illegible]
وحشا حامض قوله والالوان المنكرة والمختلفة رديه اما المنكرة فلانها [illegible] الطبيعة فلا بد وان يكون سببها كذلك ولا شك
ان ذلك رديء واما المختلفة فلا تخلو اما ان يكون خروجها من نفسها او بالادوية فان خرجت من نفسها اما ان يدوم لذلك او لا يدوم فان لم
يكن هناك الوان مختلفة ولو لم يكن كثير لم يكن ما [illegible] واما [illegible] لون البراز واما لو لم يكن كثيرا لم يمكن ان يدوم ذلك وعيد
اما ان يكون القوة قوية او ضعيفة فان كانت قوية [illegible] المرض [illegible] الاخلاط الكثيرة المختلفة وان كانت ضعيفة مثل المرض [illegible]
ان القوة الضعيفة [illegible] الى حين انضاج [illegible] وكيف ما كان فهو رديء لا محالة واما ان لم يدم ذلك فهو محمود جدا لان البدن
يكون قد نقي بخروج تلك الاخلاط المختلفة ولم يبق [illegible] لون البراز سواء كان تاخرها بدفع الطبيعة بالبحران او لم يكن اللهم
الا ان يكون انقطاع تلك الالوان [illegible] القوة عن الدفع [illegible] الموت واما الالوان المختلفة الخارجة بالادوية فلا يخلو اما
ان ينقطع بعد فراغ الدواء من عمله او لا يكون كذلك فان كان الاول فذلك محمود لان الدواء يكون قد نقى البدن من المواد المختلفة وان كان
الثاني كان ذلك رديا جدا لدلالته على ان الاخلاط المختلفة كثيرة جدا حتى قصر الدواء عن استيصالها اللهم الا ان يكون الدواء ضعيفا [illegible]

البحث السادس من صفات البراز الطبيعي المحمود **قال الشيخ** الرئيس رحمة الله عليه وافضل البراز المعتدل المتشابه
الاجزاء شديد اختلاط [illegible] الذي [illegible] العسل وهو سهل الخروج لا يلذع [illegible] الى الصفرة [illegible] ولا حاد الرائحة
غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي [illegible] في الوقت المعتاد ومقداره يقارب الماكول في الكمية واعلم ان كل استواء
براز محمود ولا كل ملاسة [illegible] ربما كان بالتبع [illegible] متشابه في كل جزء وربما كان لاختباس وزوال مشابهة [illegible]
واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان متقطع الخروج قليلا قليلا
والا فيجوز ان يكون الدافعة لصديد يخالطه متزعج [illegible] هذا وقد راعى علامات تظهر في الورق وفي اشياء اخرى الا ان
الكلام فيها انما يختص بالكلام الجزئي وكذلك يجد في الكلام الجزئي فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك **الشرح**
انك علمت ان علم ما سلف ان البراز الطبيعي يجب ان يكون متوسط المقدار والقوام واللون والرائحة والوقت حتى يكون خروجه
في الوقت الطبيعي وان رطوبته يجب ان يكون متناسبة [illegible] فلا يكون مختلف الاجزاء بعضه رطبا وبعضه يابسا وانه يجب ان يكون
سهلا غير [illegible] وغير ذي بقابق وقراقر وزبدية [illegible] ان ما لا يكون كذلك فانه يكون لسبب غير طبيعي ويجب ان يكون مع تلك
الاوصاف سهل الخروج لان ذلك يكون لقوة [illegible] الدافعة وان يكون خاليا من اللذع لان اللذع يكثر مما تخالطه من المرارة
[illegible] التي يحدثه كثرة العسل [illegible] ان هذا التقدير غير مضبوط [illegible] المسل مختلف جدا [illegible]
الى حد الصلابة [illegible] الى ان يكون شديد السيلان [illegible] ومقداره يكون [illegible] الماكول في الكمية وذلك لان
ما ينقص منه الماكول من الاجزاء الغذائية التي يحدثها البدن [illegible] زيادة بسبب الاختلاط فان مرار [illegible]
تزيد مقداره [illegible] في المقبل [illegible] والله اعلم بالصواب

تم الفن الثاني من الكتاب الاول في الطب والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين وسلم [illegible] وحسبنا الله
ونعم الوكيل

الفن الثالث في حفظ الصحة وهو من الكتاب الاول في الطب فصل وخمسة تعاليم **الفصل** في سبب الصحة والمرض
وضرورة الموت **التعليم الاول** في التربية **التعليم الثاني** في التدبير المشترك للبالغين **التعليم الثالث**
في تدبير المشايخ **التعليم الرابع** في تدبير من ابدانهم من مزاجه غير فاضل **التعليم الخامس** في الانتقالات
الفصل مفرد في سبب الصحة والمرض
وضرورة الموت

الفن الثالث فصل وجملة تعاليم التفصيل في اسباب الصحة والمرض وضرورة الموت اما ذكر سبب الصحة والمرض في
اولا الكلام في علم حفظ الصحة فوجهه ظاهر ولان حفظ الصحة انما يمكن بتحصيل اسبابها ورفع اسباب المرض وذلك
انما يمكن بعد معرفة ذلك واما بيان ضرورة الموت فقيلا نظن ان [illegible] يمكن [illegible] من هذا العلم استدامة الحياة وهذا الفصل
يشتمل على مباحث البحث الاول في تقسيم الطب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان الطب ينقسم بالقسمة
الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علما فقط من غير ان
يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي يعلم فيه امر الامزجة والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص
باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا او كيف تعالج بدنا يمرض
كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل بالجزء الذي يشتمل فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد وضعنا
في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نعرفك وكذا في الباقي الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم
احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض
انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة الشرح
المعلوم في الطب اما ان يكون [illegible] عن اختيارنا او لا يكون كذلك وانما يعلم في الطب ما ان يكون الغرض من [illegible] ان
نعلم كيف نفعل او لا يكون كذلك والثاني من القسم هو الجزء العلمي والنظري والاول هو الجزء العملي واسم كل منهما [illegible] الى
غاية [illegible] فيكون اذا الكل منهما علم ونظر وقدمنا هذا فيما سلف وبينا ان الجزء النظري ينقسم الى اربعة اجزاء العلم بالامور الطبيعية
والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل واما الجزء العملي فينقسم الى علم يتعلم فيه تدبير الابدان الصحيحة
ويسمى علم حفظ الصحة والى علم يعلم فيه تدبير الابدان المريضة ويسمى علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اجزاء وذلك لان
كل الصحة فلا يخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون كذلك فالجزء الذي يعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها التي ليست في الغاية يسمى
علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والحسن الابدان في الغاية [illegible] في الغاية يسمى علم التقدم بالحفظ والعلم الذي يشتمل
فيه تدبير يخص باسم حفظ الصحة واطلاق اسم حفظ الصحة على هذا بطريق الحقيقة واطلاقه على مجموع الاجزاء الثلثة انما هو على سبيل التجوز
وان كان قد صار حقيقة بحسب اصطلاح الاطباء وانما سمي المجموع بعلم حفظ الصحة لان المقصود منه [illegible] وقد اورد على تقسيم
الشيخ الجزء العملي من الطب الى جزئين اشكال وهو انه كان ينبغي ان يكون اجزاء ثلثة وذلك لان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض
وحالة متوسطة بان الشيخ سمى الحالة الوسطى فلذلك عنده يكون التدبير بحسب حالتين فقط وهما الصحة والمرض وهذا الجواب ليس
بحسن فانه لو كان كذلك لكان القائلون بالحالة الوسطى يشترطون الجزء العملي الى ثلاثة وليس كذلك لان الابدان التي في الحالة الوسطى
ما كان منها كذلك لانه اجتمع فيه الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في العلاج
وما كان منها [illegible] كون الصحة في الغاية والمرض في الغاية فان علم تدبير الابدان الضعيفة [illegible] الجزء العملي من الطب منحصرا
في قسمين على انه لو قسم باكثر من ذلك لم يكن ذلك خروجا عن الواجب [illegible] البحث الثاني في اسباب الصحة والمرض
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه معروف انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئان احدهما المني من الرجل والاصح من امره
انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد
منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب
وجب ان يكون اولا [illegible] من انعقادها رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودة ايضا فيها [illegible] وكانت الارضية مانعة
من [illegible] والنارية [illegible] من الانضاج قد [illegible] المنعقد [illegible] بعد ذلك [illegible] الاجسام
الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شيء او يكون ما يتحلل شيء غير محسوس فيكون في امن من الافة العارضة بسبب التحلل دائم او
طويل الزمان جدا وليس الامر كذلك [illegible] ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل منهما له سبب من داخل وسبب من خارج
واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة [illegible] منها خلقتنا وهذا امر [illegible] بالتدريج والثاني في [illegible] وفسادها وتغيرها عن الصلوح
لامداد [illegible] وهذا غير الوجه الاول وان كان [illegible] مادية [illegible] بان [illegible] الرطوبة ويخالف [illegible]
ثم اخر الامر [illegible] عن المعنى فان [illegible] الرطوبة [illegible]
الافات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم [illegible] الانقباض [illegible] وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين
اخص ببحثنا هذا واحرى ان نعتبرهما في حفظ الصحة وكل منهما [illegible] من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل
الهواء المحلل المجفف واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا

المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها [illegible] على بحثنا بل اولا [illegible] وتمكنا من [illegible] تكون [illegible] كثيرا
يعرض لنا الافات الشرح الافات العارضة لبدن الانسان اما ان يكون [illegible] مادته او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك
[illegible] او بافسادها اما [illegible] ما يكون تحليلها [illegible] اكثر من الواجب واما افسادها [illegible] عن صلوحه [illegible]
وذلك [illegible] في اخر العمر [illegible] والثالث مثل انواع تفرق الاتصال وانواع السموم ومثل الحروق والبرد [illegible] الانسان الاول
اولى بالاعتبار في قوانين حفظ الصحة [illegible] الواقع [illegible]
الانسان مستعد لهذه الافات وذلك ان بدن الانسان لا يمكن ان يكون في الصلابة كالحجارة والياقوت [illegible]
الاعضاء مواتية في الحركات والانفعالات ولا يمكن ان يكون [illegible] الا اذا كان رطبا وليس يمكن ان يكون رطبا [illegible]
ان يكون شكله محفوظا [illegible] سهل القبول لذلك [illegible] ولا بد ايضا وان يكون فيه حرارة [illegible]
[illegible] وتحللها ومهما اثرت الحرارة بالرطوبة [illegible] الرطوبة [illegible] لو كانت بحيث لا ينفعل عن الحرارة المحللة لكانت مستولية
عليها جدا وكانت [illegible] ويلزم ذلك ان يكون البدن قابلا لهذه الافات اما تفرق الاتصال [illegible] واما [illegible] الرطوبة
[illegible] الواجب واما التعفن فلان كل رطوبة فانها قابلة [illegible] حرارة [illegible]
منها [illegible] كان [illegible] للحرارة [illegible] كان ذلك [illegible] وبعض هذه الاسباب [illegible] داخل البدن [illegible]
اذا الكل منها حدث [illegible] لما كانت [illegible] الاول لتكون ابداننا شيئان احدهما مني الرجل والاصح من امره انه قائم مقام الفاعل
والثاني مني المراة والاصح من امره انه [illegible] مقام المادة [illegible] رطوبة [illegible]
وجوب التحلل وهذه الرطوبة [illegible] قابلا للتحلل [illegible]
فهي في غاية الصلابة والمرجان [illegible] ان الشيخ
لم يقتصر في بيان ذلك على قوله ان اصل البدن من المنيين بل ذكر مع ذلك انه لم يبلغ به الصلابة الى حد يكون كالزجاج والحجارة [illegible]
[illegible] ان يكون فيه رطوبة قابلة [illegible]
الى ماذا [illegible] اصل البدن من المنيين البحث الثالث في بيان ضرورة الموت قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
[illegible] الجفاف الى ان [illegible] الذي [illegible] غلبة الرطوبة ويجب [illegible]
ان يكون حرارتنا مستولية عليها [illegible] الاعتدال
ثم [illegible] ابداننا الى الحد [illegible] من الجفاف [illegible] الاول بل [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المرطبات [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] كالسراج الذي [illegible] الزيادة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الى الرطوبة [illegible]
[illegible]
الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة كالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان [illegible] الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية [illegible] زيادة الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المائية للسراج [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
الا بعض القدماء من المتكلمين [illegible] في هذا العالم [illegible] من الموت
كما حكاه عن جالينوس واما العالم الاخر [illegible]
في [illegible] في كتابنا الذي علقناه في شرح فصول ابقراط [illegible]
الموت بوجوه [illegible] ذكرها هاهنا [illegible] الاستقصاء [illegible] ذكر الحجج على ذلك والاعتراضات عليها وحل
الاعتراضات فانا نورده الى كتابنا الكبير الذي نعلق في هذه الصناعة الحجة الاولى البدن مركب من اجزاء اماكنها الطبيعية
متباينة [illegible] بالقسر والقسر لا يمكن ان يدوم فاذا زال القاسر تفرقت الاجزاء [illegible] الحجة الثانية البدن لا [illegible]
الا من جسم رطب [illegible] الحرارة فيجب ان [illegible] المتقدم لكن الغذاء [illegible] ما يتحلل منه والغذاء انما
[illegible] من خارج البدن والاجسام التي من الخارج انما [illegible] بان تستحيل الى مشابهته وذلك انما يكون [illegible]

ان تفعل ذلك ولكن القوى قد برهنا في الحكمة على انها قوى جسمانية والقوى الجسمانية افعالها لابد وان تكون متناهية فتكون ايرادها البدن
المحلل متناهيا منقطعا او ضعيفا فيستولي الجفاف بالضرورة ويخرج الموت عن صلوح المجموع وثالثها ان البدن عروض الغذاء محال
كو ترقى هواء محلل مع تبرك للتحلل وذلك يحوج الي قوة غاذية والقوة الغاذية انما تفعل بالمدد الحرارة الغريزية على ما برهناه في الحكمة والحرارة
لا محالة محلل للرطوبات البدنية فاذا طال الزمان قوي تحليلها لتلك الرطوبات ولا تقوى ايرادها للغذاء وذلك مؤد الي الجفاف لا محالة ويلزم
ذلك الموت وانما قلنا ان الزمان اذا طال قوي تحليلها لتلك الرطوبات لوجهين احدهما ان المحلل تكون قد طالت ملاقاته للمتحلل والسبب
كلما دام قوي فعله وثانيهما ان المحلل اولا كان يفعل في مادة كثيرة فاذا تحلل بعض المادة قلت فتكون فعل المحلل في الزمان الثاني فعلا
في مادة اقل فتكون فعله اقوى فان المشتعل كلما قل قوي ما يباشر الفاعل فيه وانما قلنا ان ايراد الغذاء لا يقوى لان القوى الجسمانية
ان سلمنا انها لا تضعف بطول الزمان فهي لا محالة لا تقوى واذا لم تزدد قوتها لا تزداد فعلها في الغذاء وليس يمكن ان يقال ان الفاعل
يدوم مستويا ثابتا لان فعل القوة الغاذية لا يدوم في غذاء واحد والفاعل انما يلزم ان يقوى فعله بالدوام اذا كان المشتعل واحدا وانما
قلنا ان الجفاف يلزمه الموت لان الحيوة انما تكون بالحرارة الغريزية والحرارة الغريزية انما تشتعل برطوبة غريزية فاذا حصل الجفاف عدمت
تلك الرطوبة فانطفأت الحرارة الغريزية اذ تلك الرطوبة لها كالدهن للسراج ويلزم ذلك تولد الرطوبات الغريبة التي هي كالماء للسراج
فتنطفئ على الحاح الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر وثانيهما بالمضادة في الكيفية لان تلك الرطوبات تكون باردة بلغمية
الحجة الرابعة لو لم تنقرض اشخاص الناس بلا نهاية لكان القوم الذين يستمرون بالوجود قد افنوا المادة التي منها المكون ولم تكن لنا مادة يمكن
ان نوجد منها ولو وجدت لنا مادة لم يبق لنا مكان ولا رزق فكان يبقى نحن والذين بعدنا على العدم دائما وبقي الاولون على الوجود دائما ولا شك
ان ذلك مناف للحكمة فوجب ان يكون السابق بالوجود يفنى لوجود المتأخر فكان الحجة الخامسة لو لم يكن الموت واجبا لجاز ان يبقى
الظالم المتحكم في الدنيا دائما فيدوم شره دائما وذلك لا محالة مؤد الي الفساد والخروج عن مقتضى الحكمة الحجة السادسة لو لم يكن
الموت واحسن لم يطمع المظلوم بالخلاص من ظالمه ولو لم يكن للظالم ما يردعه عن جسارته ولا شك ان ذلك مناف لمقتضى الحكمة الحجة السادسة لو لم
لو لم يكن الموت والمعاد واحسن كان الانقياد والاخيار اشقى الناس لانهم يكونون قد حبسوا في دار الدنيا من غير عوض ولا شك ان ذلك
ما يدعو الي الفسق وارتكاب اللذات والاعراض عما سواها وصولا بما لا فساد وشر وتكون على هذه الحجج شكوك كثيرة الا انا اردنا
باخرا براد ذلك وبعض ما نورده الي كتابنا الكبير الذي نعلقه في هذه الصناعة والفاضل الكاتب ظاهر عليه عن الشرح البحث الرابع
في بيان غاية علم حفظ الصحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت
ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يجب للانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة
احدهما وحماية الرطوبة كي لا تسرع اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى الي حده تعيشها بحسب مزاجه الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب
في استبدال البدن بدل ما تحلل منه ايراد الممكن والتدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب الواجبة للتجفيف بالتدبير
المحرز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة
الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب ينتهي بمزاجه وحرارته الغريزية ومقدار
رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يقصر عنه بوقوع اسباب معينة على التجفيف او يهلكه بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية
هي هذه وان الاجال الاخترامية هي الاخرى فكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا الاجل الذي يسمى اجلا طبيعيا على حفظ الامرين
وتقدم وكل هذا الحفظ قوامه بان يخدمها الطب اخر ما طبيعة وهي القادر بحلف بدل ما يتحلل من البدن الذي يرجع الي الارضية والمائية
واما ما هو هوائي وهي القوة لما حضر لحلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري وما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل
خلقت القوة المغيرة لتصير الاغذية الي مشابهة المغتذيات بالفعل بل الي كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجاري
للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب الاثني عشر المذكورة واكثر العناية
بها في تعديل امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس
وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها نوع ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بحالة انه لا للاعتدال حد واحد ولا الصحة
ولا الاشكال حد من المزاج داخل في ان يكون صحيحا او اعتدالا اعتاقيا وقت ما بل الامر من الامرين فلنبدأ اولا بتعليم تدبير المولود
المعتدل المزاج في الغاية الشرح قد قيل لو كان الطب مفيدا او حقا لكان الطبيب الفاضل متمكنا من منع الموت عن نفسه و
سبب الوقوع في هذه الشبهة ظنهم ان غاية الطب هي دفع الموت وانها مستحيلة وقيل الطب غير مفيد وذلك ان ارادة الله تعالى
او علمه او ما قدره في الازل او الطالع الفلكي او ما يشبه ذلك اما ان يكون مقتضاه ان يبعد ان لا يمرض او لا يسوء حال صحته او انه
يبرئ من مرضه او ما يقتضي اضداد هذه فان كان الاول لم يحتج الي الطب فان ذلك يكون لا محالة وان لم يستعمل وان كان الثاني

لم يقدر استعمال الطب فان ذلك يكون لا محالة وان كان لا بد وان استعمل الطب كما ينبغي وحينئذ لا يكون للطب ثمرة ولا فائدة والجواب اما الشك
الاول فليس دفع الموت هو غاية الطب فان ذلك محال وليس يلزم من كون هذا امرا وعليه ان لا يكون للطب غاية اخرى فليس
اذا انتفى الخاص الذي هو هذه الغاية يلزم انتفاء العام وهو الغاية مطلقا واما الشك الثاني فقد تحير في حله جمع من الفضلاء
وليس بذلك العظيم وحله ان مع امكان استعماله على الوجه الصواب على تقدير ان يكون مقتضاها انه يموت بل انه كما انه على
قدر الصحة لذلك قدر استعمال الطب واما انه قدر الموت لذلك قدر الخروج عن واجب الطب وجعل استعمال الطب سببا
للصحة وعدم ذلك سببا للموت ولولا ذلك لكان لنا ان نقول هذه الشبهة بعينها ان نستريح من تكلف الغذاء والشراب
فان هذه الاسباب اما ان يكون مقتضاها انك تشبع من هذا الجوع او تروى من هذا العطش وحينئذ لا حاجة بك الي الغذاء
والشراب او يكون مقتضاه ان جوعك او عطشك يستمر فحينئذ لا يدفع ذلك استعمالك لذلك ويكفينا في كون استعمال
الطب مؤثرا كونه في تأثيره مثل المأكول في دفع الجوع والمشروب في دفع العطش ونقول ان غاية صناعة حفظ الصحة
ليست منع الموت فان ذلك محال ولا ان تحرس البدن من الآفات الخارجة كالهدم والغرق والسيف وذلك ظاهر ولا ان
تطول العمر مطلقا او بحسب اجل الانسان الاطول بان تبلغ كل شخص مثلا الي مائة وعشرين سنة او اكثر فان ذلك غير ممكن وذلك
لان التحليل الموجب للموت قد تبين انه واجب وذلك لا محالة يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص فيكون مقدار ما يجب
انحلاله مختلفا في الاشخاص ولو امكن الطبيب ابطال الاختلاف في ذلك لامكنه دفع الموت بالكلية وذلك بان يبطل ذلك
الاستعداد بالكلية او يجعل المتحلل بمقدار الوارد وذلك محال بل غاية صناعة حفظ الصحة ان تجعل ما تحلل من رطوبة كل واحد قد يجا
الواجب بحسب مزاجه غير زائد عليه وان تحرس تلك الرطوبة من العفونة البتة وحينئذ اذا لم يتفق لذلك البدن مفسد من خارج
كان من قوتها ان تستبقيه الي المدة التي يقتضيها مزاجه من غير تقدم عنها ولا تأخر والا لم يكن بعد الغذاء منها بالفعل بل القوة اخلقت
القوة المغيرة لتصير الاغذية الي مشابهة المغتذيات بالفعل بل الي كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجاري
هي للجذب والدفع والامساك والهضم والسبب في ذكر هذا الكلام ههنا ان الظاهر عنه مناسب للمقصود وهو ان تعرف ان
هذه القوى ومباديها لا لان حفظ وتفرق الشديدة اليها حفظ ويدبر في حفظ الصحة لتعرف انه يجب مراعاتها في حفظ الصحة قوله
وانت تعرف فيما سلف انه لا للاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا لكل حد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما او اعتدال ما او لا امرا
للامرين الا من يذكر ههنا ان يعرف ان الصحة يجب ان تكون مختلفة في الاشخاص ايضا بحسب اختلاف امزجتهم فليس يمكن
الصناعة ان تجعل الصحة في الاشخاص متشابهة ويلزم من ذلك انها لا تقدر ايضا على حفظ القوة والشباب والاكتهال في الكل
اذا ما كان بقاء الصحة على ما هي عليه في ذلك السن ولو امكن ذلك لامكن استمرار ذلك دائما ولم يلزم الجفاف فامتنع قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث في تربية المولود كما يولد الي ان ينهض اما تدبير المولود
واللواتي لعارض الولادة فتشكك في الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان
يبدأ اول شيء فيقطع سرته فوق اربع اصابع وتربط بصوف نقي قتل فتلا لطيفا كي لا يؤلم ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت
ومما امر به في قطع السرة ان يؤخذ الكمون والصبر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء وتذر على
سرته وبادر الي ان يملح بدنه بماء الملح الرقيق الملح لتصلب بشرته وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شادنج وقسط وسماق
وحلبة وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ان الأذى يصيبه عند انه في اول الولادة يتأذى من كل ملاقي يستخشنه ويستبرده وذلك
لرقة بشرته وحرارته فكل شيء عنده بارد وخشن وان احتيج ان يكرر تنظيفه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم يغسل بماء فاتر
وتنقى منخراه دائما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر في عينه شيئا من الزيت وتدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح وتتوقى ان تصيبه برد واذا استقطت
سرته وذلك بعد ثلاثة ايام او اربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا بالشراب وكان
بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدأ القابلة وتمس اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو
على احسن شكل وكل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتردد في ذلك مرات وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل
انفصال البول عنها ثم تقرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه عنهما وتعمم او تلبسه قلنسوة ممتدة على رأسه ويشد ثم ينامه في بيت معتدل
الهواء ليس بارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الي الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه في مرقده اعلى من سائر
جسده ويحذر ان يكون في مرقده شيء من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالماء المعتدل صيفا وبالفاتر الي الحرارة القليلة
شتاء واصلح وقت غسله وتحميمه بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلاثا وان يتنقل بالتدريج الي ما هو اشد
الي الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا فاتر فقط بالماء المعتدل الحرارة واما مقدار ما يبقى في الحمام فمقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج

الصبي والاطلال مدارا ته واعاق بعلة تدبيرها فان تكون ثديها مكثرا عظيما ليس مع عظمه مسترخ ولا سق ايضا ان تكون فاحش
الصغر ويجب ان تكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فانه يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض
لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لا حرافة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة
واي الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فيه لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب
قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الاملس من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى عليه
شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن الجيد هو المتعادل الجبنية والمائية **الشرح**
قد اعتبر الشيخ في اختيار المرضع سائر امور احدها سن المرضع فانها يجب ان تكون ما بين لكون مزاجها اقوى واصح فاما قدمنا ان
صحة الطفل والشيخ منحطة عن الكمال والكهل قريب من الشيخ وثانيها صحة المرضع وتركيبها فانها يجب ان تكون حسنة اللون
فان ذلك مانع لاعتدال مزاجها وان تكون قوية العنق والصدر واسعة لان ذلك تابع لقوة الرئة والقلب وصحة الات النفس
فان الصدر الضيق يكون معدا للنوازل ونفث الدم والسل ويجب ان تكون صلابة اي عظيمة العضل لان ذلك انما يكون لكمال الشكل
ووفور الحرارة الغريزية وان تكون صلبة اللحم لان ذلك انما يكون لقلة الرطوبة الفضلية فيكون البدن اصح بسبب قلة قبول العفونة
ولكن متوسطة في السمن والهزال لان ذلك يكون لاعتدال المزاج ولكن لحاجة لا ينحاء لان تكون اللحم هو متين الدم والشحم
والسمن من مائية ودسمه والصفاء فان كثرة الشحم والسمين انما يكون مع ضعف الحرارة الغريزية اعني كثرة ذلك على البدن كله واما
كثرته على عضو مخصوص وان ذلك لا ينافي قوة الحرارة الغريزية ولذلك يكون الشحم عند القلب كثيرا وثالثها اخلاق المرضع فانها يجب
ان تكون حسنة الاخلاق محمودها لان الاخلاق الردية تدل على كون المزاج رديا خارجا عن الاعتدال اما في الاصل او بالاكتساب
وذلك اما بسبب اعتياد الاخلاق الردية او بسبب شيء اخر ولان ذلك يفسد الطفل ايضا كالمشاهد اولا ولان ذلك يسلك ما يسري
الغضب بمداراته ولذلك لا يجب ان تكون بطيئة الهضم الانفعال عن حوادث الغم والغضب والحزن وغير ذلك من الاحداث النفسانية
الردية ورابعها هيئة ثدي المرضع فانه يجب ان يكون مكثرا الى حجمها لان ذلك يكون لقلة الرطوبات الفضلية ويكون مع ذلك عظيما
يسع من اللبن مقدارا اكثر ولان صغره انما يكون لقلة المادة التي يكون منها او ضعف قوته وكلاهما ردي ولا ينبغي ان يكون ايضا حسن
الثقل لان ذلك انما يكون لافراط في كثرة المادة فيكون قصرت الحرارة الغريزية فيها ضعيف لا محالة ولانا لعظمه جدا يكون اللبن الذي في طرفه
بعيدا عن القلب جدا فيكون بعيدا عن الحرارة الغريزية ويجب ان تكون معتدلا في الصلابة واللين لان ذلك يتبع المتوسط في الرطوبات جدا
جدا الكثرة رطوبات مرخية والصلبة لسوداوية المزاج وخامسها لبن المرضع وهذا في الحقيقة هو المقصود في اختيار المرضع ضرورة انه
صحة البدن تكون مزاج ثديها صحيحا الا ردي ما مقصد اللبن الذي هو غذاء الطفل ورب شخص يكون مزاج ثديها قريبا جدا من الرد
لشاهد الحاصل لذلك يجب ان يكون لبن المرضع معتدلا في قوامه لان ذلك يتبع كمال النضج واعتدال جسمه ومائيته وان يكون معتدلا في مقداره
اذ القليل جدا يكون لنقص المزاج وضعف القوة الفاعلة والكثير جدا يعد للفساد وانما يكون الافراط في الرطوبة فيكون منها للعفونة
وان يكون لونه الى البياض فيكون احالة الدم له كاملة ولا يكون كمدا لان ذلك يدل على البرد والسوداوية ولا اخضر لان ذلك يكون
لكثرة السوداء او الجمود ولم يبلغ الى السواد ولا اصفر لان ذلك يكون لكثرة الصفراء ولا احمر لان ذلك لعجز القوة عن احالة الدم الى البياض
ويكون رايحته طيبة لان ذلك يكون سليما من العفونة ويكون رايحته لا حرافة فيها ولا عفونة لان ذلك يكون لعلة حادة او باردة كالبلغم
او السوداء واما العفونة لعجز الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع ويكون طعمه الى الحلاوة لان ذلك يكون بما الجيد الدم وعدم
استيلاء خلط اخر عليه فلا يكون مائلا الى المرارة لان ذلك يدل على صفراء او سوداء حامضة ويكون اجزاؤه متشابهة فيكون فعل الطبيعة فيه متشابها
وذلك يكون لتشابه قبول المادة او لا يكون كثير الرغوة لان ذلك يكون لكثرة الرياح وسادسها مدة حمل المرضع فانها يجب ان تكون قد وضعتها
في المدة الطبيعية لان ذلك يكون لصحة دم الطمث وصلاح حال الرحم وكلاهما من متعلقات جودة اللبن لانه فساد اللبن اما فساد دم الطمث
فظاهر لانه مادة اللبن واما فساد حال الرحم فلان ذلك يشد حال الدم بالمشاركة فلذلك ينبغي ان لا يكون ذلك اللبن عن اسقاط و
لا كانت معتادة الاسقاط لان اعتياد الاسقاط يكون لفساد في امر الطمث او في الرحم وسابعها جنس مولود المرضع فانها يجب ان تكون
مولودها ذكرا او يكون معتادة لولادة الذكور فان ذلك يكون لصحة دم الطمث ووفور الحرارة الغريزية اذ الذكر انما يكون من دم قوي
صحيح وثامنها مدة ما بين وضع المرضع وبين ارضاعه فانه يجب ان يكون ذلك بعيدا جدا فيكون غذاء طفلها قبل اللبن
مدة بسبب كبر ولدها واستغنائه عن اللبن والا فرسه حدا فيكون مزاجها بعد حسنها ويكون لبنها متغيرا بسبب الولادة ويكون
الدم بعد لم يكمل استحالته فهذه هي الشرائط المعتبرة في اختيار المرضع واما اختيار غذائها فيجب ان يكون من الاغذية الجيدة المولدة للدم
مع التحرز من الاغذية الردية الضارة باللبن والمضرة لها **البحث الثالث** فيما ينبغي ان تفعله اذا كانت المرضع رديا **قال الشيخ**

الرئيس رحمه الله عليه وان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة وبرقيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي
فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحة والاصوب ان يسقى بعد حلب وتعريض للهواء وما كان شديد الحرافة فالاصوب ان لا يسقى
على الريق اليشرب اما علاج المرضع فانها ان كانت علة اللبن شيئا من الكيموس المراري المطبوخ بالملطفات مثل التوت
والتمر وما اشبهها لمصتين بحيل بلطف والطبخ ونحوه ويجعل في طعامها شيئا من الفجل بسيرا ويومر ان تتنا بسكنجبين حار و
ان تتعاطى رياضة معتدلة واذا كان مزاجها حارا واستعملت السكنجبين مع الشراب الرقيق بحوبص ومقروسة وان كان لبنها الى
الرقة دفت ويتسيب الرياضة وغذت بما فيه ما غلظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عتيقا لعنب ويومر زيادة
النوم فان لبنها قليلا فترمل السبب فيه هل هو سوء مزاج خاص في بدنها كله او في ثديها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة وفي
الابواب الماضية وتعني المقدار ان لم تدل الدليل على انها حارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل
على ما رد مزاج او ميله او قصف من القوة الحادة ذبدق غذاؤها اللطيف المايل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثدي
بلا مسقد وسقي من ذلك براكبر ورفاهها ومنشيه مشقه شديده وان كان السبب قد استعملا ها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من
الشعير والتمر والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضرع
الضان والماعز باغيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكلة او خاصية فيه وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضة
او من الحراطين المجففة في ماء الشعير ايا ما تشاكله ووجد ذلك نافعا وكذلك اسلافه وزن السمك المالح في ماء الشبت وما يدر اللبن
او قد من بزر البنج فيسقيه شيء من شراب صرف ويشرب او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى وخصي الديك مثل
البذرون مع زيت ولبن الاتان او يوخذ او قد من حرف بابلي وشماري المسلوق ويمرس بالشراب ويسقى ويصفى ومثل النخالة والنخيل في المرق
فيه دواء قوي بزر الشبث على ما في جزء الحنطة بزر الكراث يحلب او قد تزرعا الرطبة والحلبة مكملة او قثاء وتخلط بعصارة الرازيانج
والعسل والجبن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤدي وتغيير من الكثرة لا حسانه وتكاثفه مستعصر مثل العدس او الباقلى
العذار ويتمرر الصدر والثدي يكون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء الذي طبخ فيه وكذلك استعمال
التوبيخ النبيغ الكثير والاسكنجبين ففي ذلك الثدي بعرق اللبن واما اللبن الكدر الرايحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وطعم
بالاغذية الطيبة الرواح واما المدة المالحة من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا تكون القريب جدا بل ما بينها وبين
شهر ونصف او شهرين وان يكون ولادتها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط و
يجب ان يومر المرضع برياضة معتدلة وتغذي بالغذاء المحمود ولا يجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة
اللبن ويقل مقداره بل ربما جف فكان من ذلك ضرر على الولد جدا اما المرضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين
واما الجنين فلقلة ما يناله من الغذاء لاحتياج الاخر الى اللبن **الشرح** لبن المرضع اما ان يكون غليظا او رقيقا او متوسطا
وعلى هذه التقادير اما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا وعلى هذه التقادير اما ان يكون رايحته كريهة او لا يكون كذلك وعلى
هذه التقادير اما ان يكون طعمه الطيب او لا يكون فهذه اثنان وثلثون نوعا من اللبن والفاضل منها هو المتوسط المعتدل والقوام
الطيب الرايحة والطعم وما سوى ذلك فهو غير طيب والكلام في الانواع الغير الطيبة تدبيرها وقد ذكر الشيخ تدبير بعض تلك الانواع
ويمكن الذكي اخراج تدبير الباقي من ذلك ونحن نستقصي الكلام في تدبير كل منها عند كلامنا في شرح امراض الثدي من الكتاب
الثالث من كتب القانون ان شاء الله تعالى فمن شاء ان ينقل الى هاهنا من هناك فلينقل **البحث الرابع** في الكلام في تدبير الفطام
الى ان يصير صبيا **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الرضاع الاول ان يحلب شيء من
اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطر شدة المص الى ايلام الات الحلق والمري فيحوج به وان العق قبل الارضاع كل مرة
ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان نصرا بالو ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع
قليلا قليلا مرات فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة وبالولد تمدد او نفخ وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع
ويجوع شديدا ويستعمل تنويمها الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاولى هو قريبا الثلث ثلاث مرات وان ارضعه في اليوم
الاول او الثاني فقد ذكرنا ان الاصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس موحش لا فلا في
ان تتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا كان عقيب
الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد لئلا يخضخض اللبن في معدته بل يحرك برفق والمكان الصبر قبل الرضاع ويعدو
المدة الطبيعية للرضاع سنتان فاذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا اجعلت ثناياه ظهر تنقل الى الغذاء الذي
هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى منه

موجع الاستفراغ وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وذلك اذا كان القلاع كالآكلة احتيج الى ما هو اقوى فيقطر
عليه ماء الورق [illegible] مر وجلنار [illegible] بشربتهم [illegible] طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي والاول
هذا اكل القلاع عند المرضع وربما حدث كثرة البكاء فيهم نتوء السرة واحدث شيئا من اسباب الغشي وعلاجه في ذلك
[illegible] ويجب [illegible] السفل ويلطخ عليه [illegible] خرقة الزيت [illegible] وشد عليه واقوى منه
[illegible] بالماء الحار [illegible] المر [illegible] السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب [illegible] وربما عرض للصبيان خصوصا عند
قطع السرة ورم فيجب ان [illegible] الشكاعى [illegible] المحروس [illegible] في دهن الشيرج [illegible] الصبي ويطلي
بدبرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي [illegible] دمعه ويضطرب [illegible] الى ارقاده فان امكن ان يشم بنشوق الخشخاش
وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء وهو حب
السمنة وجوز كندم وخشخاش ابيض وحشيش اصفر وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس
وبزر الرازيانج والشبت [illegible] على الجميع قليلا [illegible] ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا [illegible] ويخلط الجميع بمثله سكر و
يسقى الصبي منه [illegible] فان [illegible] ان يكون اقوى من هذا جعل [illegible] من الافيون [illegible] وقد يعرض للصبي فواق
فيجب ان يسقى جوز [illegible] مع السكر وقد يعرض للصبي في [illegible] ان يسقى نصف دانق من [illegible] وربما نفع تضميد المعدة بشيء من
[illegible] وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يطلى معدته [illegible] بماء الورد او ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشيء
من القرنفل والمسك [illegible] وقد يعرض للصبي كثرة قيء [illegible] من امتلاء [illegible]
الطعام [illegible] المعدة [illegible] القوة [illegible] المصورة والمخيلة [illegible] فيجب ان لا [illegible]
وان يلعق العسل [illegible] وقد يعرض للصبي ورم الحلق [illegible] وربما اشتد ذلك [illegible]
فيجب ان [illegible] وقد يعرض له [illegible] عظيمة [illegible] فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق
المعجون بالعسل [illegible] الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس [illegible]
[illegible] الرمان والآس [illegible] وقد يعرض للصبي [illegible]
[illegible] وقد يعرض للصبيان [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] الاورام [illegible]
[illegible] الصبيان [illegible]
[illegible]

وثانيها افساده ما يمتص من اللبن وثالثها اشتغال الطبيعة بكون عضو السن عن [illegible] الهضم [illegible] في الامراض
المادية اذا كانت الطبيعة مشغولة بانضاج مواد [illegible] الوجع [illegible] الاعضاء [illegible]
واما خصص الشيخ ذلك بالاسنان [illegible] لان هذا الوجع [illegible] الصبيان والاسنان
على هذا قد عرفته قوله والعليل منه لا يجب ان [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] المواد [illegible] في البدن مع اللبن الذي [illegible]
[illegible] عن استعمال الطبيعة [illegible] ضعف الهضم بسبب الوجع [illegible]
الهضم والمعدة [illegible] الوجع والاسهال [illegible]
[illegible] والهضم وما يعرض للصبيان [illegible] الطبيعة [illegible] بسبب غلبة الرطوبات
عليهم [illegible] الى [illegible] وقد يعرض [illegible] الصبي
اما ما يكون من ذلك عند نبات الاسنان [illegible]
وربما عرض لهم [illegible] نبات الاسنان [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
بسبب ضعف الهضم وفساده الذي يعرض لهم كثيرا [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الفضول [illegible]
وقوله واكثر ما يعرض لهم فساد الهضم [illegible] في وقت طلوع الاسنان [illegible]
[illegible] يعرض لهم سعال وزكام [illegible]
[illegible] السعال مع الزكام [illegible] على الراس
واما ان لم يكن مع الزكام [illegible] بالات الحلق [illegible]
[illegible] السعال [illegible] سبب النزلة [illegible]
[illegible] الى الدماغ من الرطوبات [illegible] الدماغ والات الحلق وقد يعرض لهم [illegible]
البلغم الى صدرهم واكثر ذلك يكون لضعف الصدر [illegible] وقد يعرض للصبيان القلاع كثيرا [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] القلاع [illegible]
الاحتراق والسوداوي [illegible] الاحتراق واكثر عروض القلاع للاطفال وربما عرض في دماغ الصبيان
ورم يسمى العطاس [illegible] في الاكثر [illegible] في الراس [illegible] العينين [illegible]
[illegible] وقد يعرض للصبي [illegible]
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] وربما عرض ذلك [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] كثرة البكاء [illegible]
ذلك كثرة [illegible] الطبيعة [illegible] وقد يعرض لهم [illegible]
[illegible] البكاء [illegible]
[illegible] العسل [illegible]
[illegible] اللبن [illegible] وقد يعرض للصبي [illegible] الطفل المرضع [illegible] اللبن [illegible]
اذا اكثر [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وقد يعرض لهم عطاس [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] العطاس للورم [illegible]
[illegible] العطاس [illegible] السرسام [illegible] وقد يعرض لهم [illegible] الجدري
والحصبة [illegible] رطوبات [illegible] الى الجلد واكثر ذلك يكون في الصيف
[illegible] البكاء [illegible] السرة [illegible]
[illegible] وقد يعرض لهم عند قطع السرة ورم [illegible]
بسبب [illegible] الاعضاء [illegible] البطن مذكوران في الشرح [illegible]

مثل الصبي ويظن به سرسام والسكات هو الشخاب وهو نفس الحار ويسمى الاحروسيا ويسمى [illegible] ويسمى المعشوش وقد يكون
السكات بالام قوله وقد يعرض للصبي ان لا ينام جيدا ان يعتق بذلك انه شبه من نوم كثيرا واكثر ما يعرض هذا للاطفال
وسببه فساد اللبن في معدهم والام المرتبط والنقط وقد يعرض للصبيين في شرح اكثر ذلك يكون للاطفال وسببه كثرة عرض
المواضع على ارضاع لهم متسكة اللبن في معدهم لكثرته وتسقط الطبيعة الى قدرته وقد يعرض للصبي ضعف المعدة وذلك ظاهر و
اكثر ذلك للاطفال بسبب اللبن وخصوصا اوائل المعدة يكون بعيدا عادت الهضم وقد يعرض لهم قيء واكثر ذلك للاطفال بسبب
التخم وقصورهما وقد قال جالينوس ان ذلك يكون في النوم بسبب فساد الغذاء في المعدة ويخرج بحارات فاسدة وتخيل تخيلات مفزعة
وقد وافق الشيخ ان ذلك بسبب فساد الغذاء ولكن جعل كيفية اتحاد ذلك للشيخ لعوها ان تتضرر بالمعدة وتتأذى ذلك الاذى من
الشرو الحياية ان المعدة المضرورة المتصلة بمحل الحلاما [illegible] عليه واقول ان كلا من هذين قد يكون سببا للفزع ولكن
الصبيان قد يتشوشون في بعض اعضائهم وان كان هضمهم جيدا وسببه ان يكون بسبب ذلك ضعف نشوهم وقد يعرض لهم ورم الحلق
واكثر ذلك في سن النشوء لان الحرارة مقترن هنستر فسيل الرطوبة من ادمغتهم الى اسفل وقد يعرض للصبي حرحرة عظيمة في
نومه وسبب ذلك كثرة الرطوبات في رئاتهم وخصوصا في حال النوم لاحتباس الرطوبات حينئذ الى الباطن مزاحم التنفس في مجرى
وخصوصا لمن كان منهم على الدقة لان مجاري نفسه يكون ضعيفة ولذلك يعرض لهم ايضا وجع عيني في المشي لشدة تنفس الضعف
قوله وقد يعرض للصبي ريح الصبيان يعني بذلك المرض الذي يسمى ريح الصبيان وقد فسره بعضهم بريح غليظة تعرض في داخل
الراس ومواده حتى يحدث بسرعة وقيل بعضهم يصرف بين الصرع وايضا يسمى ام الصبيان ويسمى ايضا ريح الصبيان وقد يعرض
للصبيان خروج المقعدة وذلك بسبب غلبة الرطوبات عليهم فتكون اعضاؤهم ضعيفة وقد يعرض لهم الزحير واكثر ذلك من برد
يصيب اسافلهم وربما كان من خلط صفراوي كما يكون في الاسهال الحاد العارض لهم ومثل هم الدود لكثرة اكلهم فيعرض لهم اذا
عرض ان يحصل لهم مزاج يستحق بها مادة دودية وهذه الامور تلك الحيوانات تتولد من حرارة كثيرة واكثر هذا الدود الى بدن الانسان
كنسبة الحشرات المتولدة في العالم اليه وكما ان تلك الحشرات تتخلق بتغير فصل فلا يعرض لها غلظ كثير لذلك هذا الدود يتولد في بدن
الانسان من العفونات فلا يعرض لهم مرض من قبلها وكان مادة العفونات الحادثة في العالم اذا كانت اكثر كان القدر الذي ما كان هذا
الدود عرض من ذلك مرض وكما ان الحشرات اذا كثرت في العالم اثرت فساد الهواء كذلك هذا الدود اذا كثر في بدن الانسان اثر فيه فساد
وانما كانت الحشرات والديدان تتولد من العفونات لانها تغتذي بها اذ الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي واصناف الديدان اربعة احدها
التي تسمى الحيات وتتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار وقد يخرج الواحدة منها قدر ذراع ويجد عقيبها ان مادتها التي هي البلغم
لم تترقق بعد بحرارة الكبد ولا غيرها الثقل وثانيها التي تسمى الاطلاق عراض وهي صغار تتولد في المعى المستقيم وسبب عرضها ما
عملت في سببه كبار الحيات ولان الثقل الخارج مستصعب مادتها عنه وثالثها التي تسمى حب القرع وتولدها يكون في المعى الاعور والمعى
المسمى قولون وهي شبيهة جدا بحب القرع وقد يتصل بعضها باخرى وتصير متصلة كحبل طويل جدا وقد رايناه من ذلك قدر ثلاثة اذرع
ليس فيه واحدة تزيد على الاخرى ورابعها التي تسمى المستدير ومادتها يعني المادة للتي والرابع مثل ما يكون في الصبيان لان مادتها
الى السن اميل وكذلك يكون مجتمعة مستترة تحت الماء من شانه التمدد والترطب من شان الصبيان ولذلك تكون في الحدث
المستطيل اوطب من المستدير ولذلك القرع وغيره من الامعاء اذا كان نوعها واحدا غير نوع المستطيل والمستدير لم يوصف
مسلم وهي ان الدود المتولد في الانسان في اي جانب يكون منه من الامعاء اكثر فنقول اما المستدير فهذه يكونها في سائر الامعاء اكثر
وذلك لان الصفراء المنصبة الى الامعاء في المرارة اكثرها تنصب من جهة بعيدة لان وضع المرارة في بين الامعاء ومادة الدود قليلها
مقلك في ذلك الجانب واما الطوال فاعلم ان اكثر الناس يذهب الى قوم مداومين صفراء فانه يتشعب الصفراء الى مداوم الظاهر ان
تولد الحيات يكون فيهم في البيسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب من فساد المعدة وتقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد منها
الدود الا ان السوداء انما تنصب الى المعدة عند فم بها فيكون ما موضع عنها وبين الدود بعيد جدا مختص بالغذاء وتشابه في حفظها
ذلك بعض المعاوبيا وهما ولاكن الصفراء فانها انما تنصب في المعى عند قعرها فلا يطول مسافة جانبها وبين مادة الدود فلذلك
يعني اكثر ما في بعض المعى العليا من مادة الدود وبحرجها وحصرها وحرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وانضاجها فلا يعرض
لها العفونة التي بها يستعد الدود وبه والذي لا ينصب الى مداومهم صفراء فالظاهر ان الدود يكون بكونه فيهم من بعض المعى وسائرها
هكذا فما وقد يعرض للطفل وخصوصا عند قرب الولادة ريح وسبب ذلك غرط لكن سرته فلسيما اثر الاسباب في الجرف
محلاته واكثر ذلك يكون عن الفخذ كسرة لينة بسبب كثرة تحرير ولا جل المستحيل هناك من الرباطات وغيره ولذلك يكون هذا الريح اكثر
في مقدم البدن لانه الذي من موخره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل السابع في تدبير الاطفال اذا استقلوا الى

سن الصبي يجب ان يكون فاكثر العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل ذلك بان يحفظ حتى لا يعرض له غضب
شديد وخوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى
عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشو من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك ملكة لازمة والثانية لبدنه
فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج كذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب
يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة ترخي القوى النفسانية ويميل المزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس
والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول
ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ فيهم ما قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب
ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من حمامهم
وزيد في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبة لان المشروب التي تعين على النشو وهو توليد
المواد في شاربيه بسرعة الهم يبهولهم والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار المواد منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان
موادهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب ويطلق لهم من الماء البارد والعذب التي يشتهونه ويكون هذا
هو النهج في تدبيرهم الى ان يراهقوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو فاسد لهم كاليوم من تنقص الرطوبات والجفيف الشديد
فيدرجون في تقليل الرياضة وهي المتقدمة منها ما بين الصبي الى سن الترعرع وبدرجون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانا
وحفظ الصحة فلينتقل اليه ولنقدم التدرج في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الصحة الملازمة والتعليل بالرياضة الشرح
انما يكثر ما يعرض الصبي من الامراض والالام بسبب سوء التدبير في مراعاة الاخلاق وذلك لانه يعصب مدته ونقصان زائد يكون
استيلاء الاحداث النفسانية عليه اقوى فلذلك يجب ان يكون وكذلك العناية مصروفة الى مراعاة الى اخلاق الصبي وذلك بان يتامل
كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي بعض النسخ فيبعد عن وجهه اي يبعد عنه كل ما يكره
سيما لما ان اي يبعد واذا انتبه الصبي من نومه فالاولى ان يستحم وذلك لتحلل الفضول من بدنه مع استعداد به الرطوبة الحاوذلك
ان بدن الصبي لا يعوزه المبالغة في التنشيف لئلا يصلب اعضاؤه فيمنع من سرعة النشو وكان علاوة ذلك يجب ان لا يمكن من اللعب الكثير
بعد الاستحمام لئلا تفرط بحلله وقصره او رطوباته فيكون بهطول التحلل جدا بل يعطون له لعب يسير لتنتهض بدنهم للغذاء ويحلل الفضول
التي في مفاصلهم ثم بعد ذلك يغذون يسيرا ليكون في احشائهم ما يمنع من تنفس الاطول ولا يكون المعدة خالية فينصب اليها رطوبات ثم بعد
الفراغ من اللعب الاطول يستحم لتحلل الحمام ما انفذه اللعب من الفضول وترتيب الجلد مع ترطيب تدارك ما جف ثم بعد الحمام
يغذون بالغذاء التام ويجتنبوا شرب الماء على الطعام ما امكن وهذا واجب في جميع الاسنان لكنه في سن الصبي اوجب وذلك
لان اعضاء الصبي شديدة الحرب للغذاء فاذا ورد عليها الماء انحدر قبل وقت نوله واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من
احمامهم وزيد في تعبهم بريد بهذا السن ما يكون له ست سنين وهو الذي امر فيه المعلم والمؤدب واما كان كذلك لان الاعضاء
حينئذ يكون قد استعدت للحركة ويكون الحاجة الى تصلبها اكثر مما المانع من النشو فغير مختص بهذا السن بل السن الذي قبله
اولي بذلك ويريد بالنبيذ الشراب اذ ما ذكره من المنافع والمضار مختصة بالشراب والفاظ الكتاب ظاهرة التعليم الثاني
في التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا الفصل الاول حد الكلام في الرياضة وهذا الفصل يشتمل على مباحث
البحث الاول في بيان السبب في تقديم الكلام في الرياضة على الكلام في باقي الاسباب الضرورية قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه لما كان معظم تدبير الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم فيجب ان نبدأ بالكلام في الرياضة الشرح
قد عرفنا ان الجزء النظري من الطب يجب فيه تقديم الكلام في الاخوين على باقي الاسباب الضرورية لان الاضطرار اليه في نفسه اكثر
بسبب التنفس واما في الجزء العملي فيستحق ان يقدم الكلام فيما كان منها يحتاج الاطبا منها الى الكلام في تدبيره اكثر وذلك هو
الغذاء لكن المتاخرين الفاضل قدم قبله الكلام في الاستفراغ وبحث بعد هذا في كتابنا في شرح الفصول السبب في ذلك وهو ان
المراد بالغذاء هو ان يخلف بدل ما يحلل فلا بد وان يكون التحلل سابقا عليه والتحلل استفراغ ما فلذلك كان الاستفراغ متقدما
على الغذاء فوجب ان يقدم الكلام عليه في الذكر وايضا فان العادة جرت بان ما خر الغذاء الى بعد نفض الفضول وهو استفراغ
فلذلك حسن ما خر الكلام في الغذاء على الكلام في الاستفراغ واما السبب في تقديم الشيخ الكلام في الرياضة فقد احتج هو على ذلك
بان معظم تدبير الصحة هو ان يرتاض الانسان ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم فلذلك يجب ان يكون ترتيب الكلام في حفظ الصحة
واقول ان هاهنا سبب احسن من هذا وهو ان ما سوى تدبير الغذاء والشراب والاستفراغ والحركات فكلام الاطباء فيه
وفي تقديره قليل جدا فكان تقديم الكلام في احد هذه اولى واخص بحركات بعده لان الاضطرار الى صنف من اصنافها وهي

حركة السفينة اكثر فلذلك كان الكلام في هذا الانواع الحركة اولى بالتقديم والرياضة من جملة ذلك وانما لم تفعل كذلك في الجزء النظري لان سبب الاضطرار الى الجزء هو لغاية واما سبب الاضطرار الى هذا النوع من الحركة فليس لذاتها بل لاجل الجزء فلذلك كان الكلام في الجزء اولى بالتقديم هناك لان كلام الاطباء في الجزء النظري انما هو في الاشياء من حيث هو مفضي الى الصحة واما في الجزء العملي فليس كلامهم في الاسباب من تلك الجهة فقط بل ومن جهة انها كيف تستعمل لتحصيل الصحة والاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الحركة لذلك اكثر من الاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الجزء فلذلك كان تقديم الكلام في الرياضة

البحث الثاني في ماهية الرياضة **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر **الشرح** الحركة هنا كالجنس وماهية الحركة قد عرفتها فيما سلف وباقي الحد كالفصل لكن هنا شكوك الاول انه لم لا قيد بالجنس القريب لان الحركات كما علمت تكون في اربعة اشياء حركة في الاين وحركة في الوضع وحركة في الكم وحركة في الكيف وقد بينا هذا فيما سلف فكان يجب ان يبين ان الرياضة من اي هذه الحركات هي حتى يكون قد اتى بالجنس القريب ولا يكفي قوله انها ارادية فان ذلك لا يوجب تخصيصها بواحد من هذه الاقسام لان الحركة في الوضع قد تكون ارادية ايضا ولا يكفي ايضا قوله انها تضطر الى التنفس العظيم لان الحركة في الوضع والحركة في الكيف قد يلزمهما ذلك ثم لو كان شيء من هذا يلزمه ان يكون ذلك حركة في الاين لم يكن دالا على ذلك الا بالالتزام وهي غير مستعملة في الحدود والشك ان حركة راكب السفينة وراكب المحمل والجمال وغيرها رياضة مع كونها ليست حركة ارادية بل حركة بالعرض والشك الثالث انه كان يجب ان يقول للتنفس العظيم السريع المتواتر وليس لكم ان تقولوا ان كونه متواترا مع العظم انما يكون اذا كان سريعا لان تلك الدلالة تكون بالالتزام وليس لكم ايضا ان تقولوا ان هذا المذكور كان في تعريف الرياضة لان المراد بالحد ليس هو التمييز فقط بل وان يحقق الشيء كما هو والجواب عن هذا الشكوك ان مراد الشيخ بهذا ليس ان يكون حدا للرياضة بل ان يكون منها عليها معرفا لها لوجه ما وحينئذ لا يرد عليه هذه الشكوك

البحث الثالث في شان الاضطرار الى الحركة ومنافعها **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها مستغن عن كل علاج تستقصيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء في حفظ صحتنا هو الغذاء الملائم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شيء من الاغذية بالقوة مستحيل بكليته الى الغذاء بل ليس بالفعل عند كل هضم فضل ما الطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن ما يكون من الطبيعة وحدها استفراغا مستوفيا بل ستبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطيفه واثر فاذا تواتر ذلك وتكررت اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد مفسدة ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كميتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا تخلى الاستفراغ من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط فان الدواء من حيث هو مسهل وصمغ ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيئا صالحا وهذا كله ما تضعف قوى الاعضاء الرئيسة والحادمة منها وغيرها مضار الامتلاء ترك على حالها او استفرغ ثم الرياضة اعظم سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب في سائر التدبير مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فيتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة في ازالتها وتوجيهها الى فاصلها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما علمت تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فتقوى على الافعال ويامن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تنقص منها من الفضل وتحرك القوة الجاذبة وتحلل العقد عن الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لترك الحركة الحافظة لتلك الروح الغريزية التي في الاحياء كل عضو **الشرح** برهان الشيخ على وجوب الحركة مبني على مقدمات المقدمة الاولى ان الاضطرار الى الغذاء وذلك ظاهر لوجوب وجود الاسباب المحللة لرطوباتنا وكون تلك الرطوبات قابلة للتحلل وقد عرفنا ان هذا فيما سلف والثانية فان لكل غذاء لابد وان يفضل منه عند كل هضم اثر ولطخ ولا تكفي الطبيعة في استفراغه واخراجه وذلك لان الغذاء المنهضم لابد وان يكون فيها رطوبة مائية ليس رطوبة غذائية وذلك ليمكنه التوزيع على الاعضاء والسيلان الى كل منها ولكن استحالته الى مشابهة الاعضاء بسهولة اذ احالة الرطب اسهل كثيرا من احالة اليابس وكل جسم رطب ورطوبة مائية فانه اذا لاقى جسما يابسا كالاعضاء لابد وان يبله والغذاء والذي يبل العضو من الغذاء مما يعسر على الطبيعة دفعه جدا فليس يعجز الطبيعة عن دفع تلك الفضلة في اكثر الامر وهذه المقدمة اكثرية لا صحة دائمة فان الشيء العسر الا انه لا يمتنع الا انه والثالثة

ان ذلك انما اذا اجتمع من تلك الفضول مقدار كثير وهو من ذلك الاضرار بالبدن من وجوه ذكرها وهذه المقدمة اكثرية ايضا وليست ضرورية اما انها ليست ضرورية فلان تلك الفضول اذا كثرت سهل على الطبيعة دفع ما يزيد على المقدار الموجب لذلك فلا يكون هناك فضل زائد على المقدار الاول وذلك لا يلزمه الضرر والمذكور واما انها اكثرية فلان تلك الفضول يكون اجتماعها تدريجيا فلا تنبه الطبيعة ولا تستعمل عنها الانفعال الذي يتم معه دفعها فمن الاكثر يستمر وجودها هناك والرابعة ان الحركة تعين الطبيعة في اخراج تلك الفضول وذلك بان تسخن تلك الاعضاء وتعد تلك الفضول فيكون اندفاعها سهلا والخامسة ان ذلك انه لا شيء اقوم مقام الحركة في ذلك فهو غير حق فان الشراب اذا استعمل وخصوصا قبل ان تصير تلك الفضول كثيرة جدا اذاب تلك الفضول بحرارته اللطيفة ووصلها برطوبته وسلاسته وقوى الطبيعة على ازالتها واخراجها من مخارجها فقام مقام الحركة في ذلك بل كان افضل لانه مع ذلك يشد البدن والروح ويقوي الحركة بحللها ويضعف وان اراد ان الحركة تفعل ذلك وغيرها قد يفعلها ايضا الا ان الحركة اسهل وانفع او اقوى او ما شابه ذلك فهو ان سلم له لا يلزم ان تكون الحركة ضرورية لان غيرها يقوم مقامها ممكن الاستغناء عنها بذلك التدبير اذن انه مدافع على كون الحركة ضرورية مستضعف والحركة تصلب المفاصل والاوتار بتحللها الرطوبات الفضلية المرخية قوله وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق يريد بالدق هنا نحافة البدن وسبب ذلك ضعف القوة الهاضمة للغذاء بسبب البرد الحاصل لعدم التسخين بالحركة فيستولي العنصر البارد وضعف القوة الجاذبة لاجل ذلك مع تكثر الفضول فيكون شوق الطبيعة الى حط ما عندها اكثر من شوقها الى جذب الشيء الزائد ولكن الحرارة الغريزية تضعف لعدم الانتعاش بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء

الفصل الثاني في انواع الرياضة ويشتمل هذا الفصل على بحثين **البحث الاول** في اقسام الرياضة الكلية **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه الرياضة منها رياضة يدعو اليها الاستعمال في الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويتحرى منها منافع الرياضة ولها فيه لها فاذن من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قليل ومنها قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ ومن كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمصارعة والمناطحة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس والزوبين والقفز الى شيء والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخبب باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة ومن الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا وركوب الزوارق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الحثيثة وهو ان يشد الانسان عدوا في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا ولا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى تقف اخره على الوسط ومنها مجاذبة الحبل والتمسك بالكفين والعقب والزج واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستطالتها والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل منهما ان يخلص من صاحبه وينشل به ويمسكه ومن ذلك ان يجذب بيده يد صاحبه ويدخل المعش الى بين صاحبه والميل به الى مسارعة ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ويلويه او يدخل سارة ويبسط اخرى ومن ذلك المراهقة بالصدرين ومن ذلك ملازقة كل منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك مطاولة الرجلين وبالشرة ويج رجل صاحبه برجله وما يشبه هذا من الهيئات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضة السريعة قياد له ويقبض كل منهما بالسرعة ويوالي طفرات الى خلف تحتها طفرات الى قدام سنظام ومن ذلك ويباشرا المسليش وهو ان يقف انسان موضعا ثم يتزعزع عن جانبيه مسلين في الارض منها بابوابه مثل عليها الى المشاهد منهما الى الميسر والتياسر الى التيامن ويجوز ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتبعن في استيفاء الرياضات المحللة والاقسام على واحد **الشرح** كل رياضة فاما ان يكون خاصة بعضو ويسمى رياضة جزئية او لا يكون كذلك ويسمى رياضة كلية وهي التي نتكلم الآن فيها فنقول كل رياضة فاما ان يكون مقصودة لذاتها ولانها رياضة وتتحرى منها منافع الرياضة او لا يكون كذلك والاولى هي الرياضة الخالصة والثانية هي التي تدعو اليها حاجة من الاعمال الانسانية كالتجارة والخياطة والسعي في قضاء الحوائج وما اشبه ذلك وعلى التقديرين اما ان يكون بسيطة او مركبة والبسيطة منقسمة اما بحسب كميتها فالى الكثير والقليل والمتوسط واما بحسب كيفيتها فاما باعتبار حال الفاعل لها والى القوية والضعيفة والمتوسطة واما باعتبار زمانها فالى السريعة والبطيئة والمترسلة واما بحسب هيئتها فكالانواع المذكورة للمصارعة واما بحسب هيئة البدن فكالرياضة قائما او قاعدا وغير ذلك والرياضة المركبة اما ان يكون فيها اسم مخصوص او لا يكون والاول كالرياضة الحثيثة وهي المركبة من الشديدة والسريعة ومقابلها المتراخية وهي المركبة من البطيئة والضعيفة والثاني اقسامها كثيرة ومن جملتها المخلوطة بالفترات وعلى هذا التقدير اما ان يكون

تلك الرياضة مشاغلية طاردة او لا تكون في المشاغلية طاردة اما ان تكون تلك الطاردة موجبة لحصول منتهى الرياضة كمشاهدة [illegible]
او تكون متوسطة [illegible] كمشاهدة [illegible] او لا تكون ولا واحد منهما كمشاهدة [illegible] كل رياضة فاما ان تكون بالة
كرياضة المسلسل او لا تكون كذلك كالمصارعة [illegible] الا باكثر من واحد كالمصارعة
والملاكزة والمشابكة وايضا اما ان تكون الحركة فيها بالذات كالعدو او بالعرض كرياضة راكب السفينة او راكب الجمل وغير ذلك
ويجب ان نشير في استقلال الرياضات المختلفة [illegible] المفاصل والتشريح الان الالفاظ المذكورة المستعملة هاهنا والموصن
هو شد من الرياح [illegible] والزراوق والمشاربات ضرب من المشي المعتاد والمعارنات هي الحوالج وهي
[illegible] يكون فيها [illegible] الاكراد [illegible] الحبل هو [illegible]
ضرب من الحيل في الحروب [illegible] البحث الثاني في الرياضة الجزئية وشاقونيا ومنافع بعض
انواع الرياضة الكلية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها
واما الصدر واعضاء النفس فتارة ترياض الصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد [illegible] ذلك ورياضة الفم
واللهاة واللسان والعينين يحسن اللون ويشد الصدر [illegible] ذلك رياضة [illegible] ويوسع مجاريه
واعظام الصوت [illegible] الى جذب هواء كثير وفيه خطر [illegible] الى جذب هواء كثير وفيه
خطر ويجب ان يبدأ بقراءة لينة ثم يرتفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول [illegible] زمان [illegible]
[illegible] كان [illegible] المعتدلين [illegible] الرياضات [illegible]
فهو موافق لمن اضعفته الحميات والعاجز عن الحركة والقعود للناقهين ولمن اضعفه شرب الحريق [illegible] ولمن به ورم في الحجاب
واذا رفق به نوم [illegible] الرياح [illegible] امراض الراس مثل الثقل والنسيان [illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] المرارة [illegible] وصاحب [illegible] والمرضى [illegible]
[illegible] الى الانفلاج [illegible] اقوى [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الى خلف [illegible] من ضعف البصر [illegible] الجذام والاستسقاء
والسكته [illegible] وذلك [illegible] واما الركوب في السفن
[illegible] في البحر [illegible] الامراض المذكورة [illegible]
[illegible] تامل الاشياء الدقيقة والتدريج [illegible]
[illegible] سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة [illegible]
[illegible] المرض [illegible] من اعضاء الاعضاء [illegible]
فالراحة له من الرياضة [illegible] ذلك [illegible] الرياضة على اعالي بدنه [illegible] وراسه [illegible]
محل تاثير الرياضة الى رجليه [illegible] الضعيف [illegible] البدن القوي [illegible]
رياضة يخصه [illegible] الصوت [illegible] الشرح
والرياضة الجزئية [illegible] لعضو [illegible] الراس [illegible] الصدر [illegible]
مراضه [illegible] بالصوت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] بالصوت [illegible] رياضة [illegible] الصوت واما اللسان
[illegible] الصوت رياضة [illegible] الصوت [illegible] اللسان كالكلام والرياضة
[illegible] اللون [illegible] الدم والروح الى خارج [illegible] وخصوصا اذا كان [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] الهواء [illegible] الصوت [illegible]
كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات ولمن عجز عن الحركة والقعود من الناقهين [illegible]
الحركات [illegible] شرب الحريق [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] ولذلك ينفع لمن به ورم في الحجاب [illegible] ولذلك ينفع لمن به ورم في الحجاب
لانه [illegible] الى [illegible] الحرارة [illegible] الحجاب واذا رفق به [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] امراض الراس مثل الثقل والنسيان [illegible] الطبيعة [illegible]
الشهوات [illegible] الحرارة [illegible] لمن به [illegible] والحميات

المركز لان ذلك يلطف [illegible] من غير [illegible] لانه مضعف [illegible]
[illegible] رياضة قوية وكذلك [illegible] والرياح [illegible] من الرياضات [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الكلي [illegible]
ولذلك [illegible] التعب [illegible] الرياضة [illegible] المواد [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] ذلك [illegible] الى خلف
[illegible] من ضعف البصر [illegible] المواد [illegible] الراس [illegible] الراس
[illegible] الى خلف واما ركوب الزوارق [illegible] من الجذام والاستسقاء والسكتة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العالم [illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] الرياضة الى الاعضاء [illegible] المواد [illegible] الرياضة [illegible] الضعيف
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في [illegible] وقت الرياضة و [illegible] وقت الشروع في الرياضة
هو ان يكون البدن [illegible] العروق [illegible] الرياضة [illegible] ويكون الطعام
الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق [illegible] ذلك [illegible] اللون ويكون ذلك
[illegible] الانهضام [illegible] الغذاء [illegible] البول
[illegible] الرياضة [illegible] اذا اوجب رياضة [illegible]
ان لا يكون [illegible] الشتاء [illegible] الصيف [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
او تعب الرياضة [illegible] امراض [illegible] الفضل [illegible]
ثم يستعمل الرياضة [illegible] الاستعداد [illegible] ثم [illegible]
[illegible] التدريج الى ان [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] في الصيف [illegible] الشتاء [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الشتاء [illegible] الرياضة في الوقت الاصوب [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] اللون [illegible]
والثاني الحركات [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] في اليوم الاول [illegible] رياضة [illegible]
الذي [illegible] الغذاء [illegible] في اليوم الثاني [illegible] غذاءه ورياضته في اليوم الثاني على [illegible] في اليوم الاول
الشرح ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق [illegible] هذا الكلام مشكل وذلك
لان هذا الوقت [illegible] المعدة [illegible] هذا الوقت [illegible] ولا شك
ان الحركة [illegible] البدن ولذلك [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] الهضم المعدي [illegible] وقت
[illegible] ومن المعلوم ان ذلك الوقت [illegible] بعد تمام الهضوم الثلاثة [illegible] المراد بالطعام الذي
[illegible] الثلاثة لا الطعام الذي [illegible] في ذلك النهار بل الطعام الذي [illegible] في اليوم المتقدم وذلك الوقت
في اوائل النهار [illegible] الطعام [illegible] في النهار الماضي [illegible] الهضم [illegible] الليل [illegible] اليوم [illegible]
الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه الرياضة هو في اوائل النهار قبل الاكل والرياضة التي تكون بعد الاكل في ذلك النهار [illegible]
[illegible] الهضم المعدي [illegible] الطعام الاخر [illegible] الطعام الاخر [illegible] الرياضة
اعني الذي قبل الاكل في ذلك النهار والذي بعده [illegible] ولكان اولى [illegible] وقت
[illegible] الغذاء الاخر [illegible] الرياضتين وتمام الهضوم الثلاثة [illegible] الرياضة المستعملة على الريق وهنا سؤال

وهو انه لما كانت الرياضة على الريق لا يحذر منها ان تكون بعد تمام هضم الطعام الثالث وسيذكر ذلك في الرياضة المستعملة بعد الاكل
وجوابه ان الرياضة الكائنة على الريق بعد نوم الليل يكون الرطوبات في البدن كثيرة ولا كذلك الرياضة الكائنة بعد
الاكل في ذلك النهار فانها انما تكون في اواخر النهار فيكون البدن جافا جدا بسبب دوام التحلل وهو حرارة النهار وما يكون فيه
من حركة الحواس وحركة الروح الى خارج بسبب التيقظ قوله والى ما تميل حارا او رطبا حتى ان ترتاض والبدن بارد واوجبت
هذا لا يصلح في الحار والبارد وذلك لان البدن الحار يستقل الحركة وتزيده خارجا عن الاعتدال والبدن البارد لا يعد له الحركة بل
انما يكون كذلك في الحركة التي هي الجماع ويجب على من يرتاض ان يبدا اولا فيستفرغ الفضل من الامعاء والمثانة وذلك لان الحركة
تحليلها يحدث رطوبات ما يجده من الفضول الى البدن فيفسد اخلاطه قوله ويدلك اولا للاستعداد ولكي ينتشر بحرارة الغريزية
وتوسيع المسام فاعلم ان هذا الدلك يهيئ الاعضاء للحركة ويلين المفاصل وتدرجها من حال السكون الى الحركة القوية فلذلك سمي هذا دلك
الاستعداد ويجب ان يكون هذا الدلك بشيء خشن وكذلك لتحلل الفضول القريبة من الجلد وترقق ما كان منها غليظا يسهل تحليلها بالحركة
ثم ترخ بدهن عذب اعني لا يقبض فيه وذلك ليسهل تليين الاعضاء ثم يتدرج في التزيد حتى يصير العضو به ضغطا عند تشديد الدلك
اما انه يتدرج في التزيد فليكون انتقاله الى الحركة القوية من حال السكون تدريجا واما ان ذلك لا يكون شديد الدلك فلئلا يفرط في
تحليل ما يقرب الجلد فتعرض له اذا اشتد الحركة جفاف بسبب زيادة التحليل قوله اما في الربيع فاوفق اوقاتها قريبا من انتصاف
النهار فانه معتدل ولا مانع من جهة الغذاء لكن الهضم في الربيع يكون قويا فيكون البدن فيه اول النهار خاليا فلذلك ينبغي ان يؤخر
الرياضة فيه الى وسط النهار ويأكل اوله طعاما لطيفا [illegible] الى اخر النهار لان ذلك ايضا وقت اعتدال لان الناس في غالب الامر
يستعملون الغذاء في الربيع والشتاء في اول النهار لقوة الهضم فيهما فيكون الشهوة اول النهار شديدة ولذلك الصيف لان الهضم
يكون فيه ضعيفا والليل قصيرا فلا تقوى الشهوة في اول النهار وخصوصا والحركة تضعف الشهوة فلذلك ينبغي ان تكون استعمال
الرياضة فيه في اول النهار قوله واما في الشتاء فكان القياس ان يؤخر الى وقت المساء وذلك لان نهاره قصير فاذا استعمل الغذاء
في اوله لم يتم هضمه الى وقت المساء قوله لكن المزاج الاخر يمنع من هذه المراعاة في برد الهواء في ذلك الوقت قوله فيجب ان يدفي
الشتاء المكان بحيث يعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاقرب بحسب ما ذكرنا من انهضام الغذاء ونقص الفضول [illegible] ويجب
ان يراعي الوقت الذي يقتضيه القياس بحسب انهضام الغذاء ونقص الفضل ويدفي المكان ليعتدل برده وذلك لان هذا الوقت
يكون هو وقت المساء وهو في الشتاء قوي البرد ويجب ان يراعى في مقدار الرياضة شروط ثلاثة احدها اللون فما دام يزداد حمرة
وحرة بحركة الدم الى خارج بسبب [illegible] وذلك اذا لم يفرط في الحركة حتى يحلل فيقصر اللون وثانيها حال الحركات فما دامت
بعد نشاطه [illegible] فهو بعد [illegible] لان ذلك انما يكون كذلك اذا لم يعرض من الحركة افراط [illegible] وثالثها حال الاعضاء فما دامت تزداد
انتفاخا فهو بعد [illegible] لان ذلك يكون بسبب كثرة ما يتوجه اليها من الدم والروح اذا لم تكن الحرارة قد قويت الى حد التحليل والا ظهر في
البدن ضمور قوله واما اذا تغيرت هذه الاحوال في الانتفاخ وصار العرق [illegible] رشحا سائلا فيجب ان يقطع اعلم ان حدوث
العرق عن الرياضة يكون على وجهين احدهما بان يسيل الرطوبات القريبة من الجلد بالحرارة المستفادة منها فيخرج عرقا وهذا يكون
في اول الرياضة فلا يدل على وجوب قطعها لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول بسبب قرب مادته من الجلد وقبولها الرشح لما فيها
وثانيهما بان يحصل باطن البدن بحرارة الحركة [illegible] رطوباته ثم [illegible] اذا انفصلت من الجلد عرقا [illegible] بسبب برد الظاهر وهذا
انما يكون اذا بلغ [illegible] حرارة الحركة ان [illegible] باطن البدن ولا شك ان ذلك [illegible] تحلل الفضول وسيلانها فلذلك اذا صار هذا
العرق سائلا وجب قطع الرياضة والا [illegible] رطوبات البدن [illegible] فلذلك قال وصار العرق [illegible] رشحا سائلا اي العرق الحادث
من [illegible] لا العرق مطلقا واذا قطعت الرياضة عرق بالدهن لتسكن اعضاؤه وتحلل ما ابقته الرياضة عند قرب الجلد [illegible]
فلذلك سمي الرياضة [illegible] قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الرابع في الدلك منه صلب فيشد
ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه قليل فيسمن ومنه معتدل [illegible] واذا ركب ذلك حدث [illegible] الدلك [illegible]
او بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس [illegible] باليد او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو [illegible] في الدلك [illegible]
الابدان المتخلخلة ويصلب اللينة ويخلخل الكثيفة ويلين الصلبة [illegible] الدلك ذلك الاستعداد وهو [illegible] الرياضة [illegible]
اذا كان [illegible] الى الرياضة [illegible] ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول [illegible]
في العضلات [illegible] في الرياضة [illegible] فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون [illegible]
[illegible] على [illegible] خشونة [illegible] الاعضاء وينبغي [illegible]
مائل الى الصلابة [illegible] اسلم من الخطاء [illegible] مائل الى اللين لان التحليل الشديد [illegible] اعداد البدن [illegible] الدلك اللين [illegible] الفساد على ان

الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه [illegible] وسيجيء ذلك من بعد وقت الدلك وشرائطه فكما نذكر
في هذا الوقت لدلك الاستعداد [illegible] جزء من الرياضة ويجب ان يبتدأ اولا بالدهن وباللين ثم يؤخذ
به الى الاعتدال ولا يقطع على عنف والاحسن ان يجمع عليه [illegible] لئلا يتشعث عنها
الفضول [illegible] على نواحي الاعضاء كلها [illegible] ما امكن ولاسيما [illegible] عضل البطن
[illegible] عضل الصدر [illegible] البطن [illegible] الاحشاء [illegible] استفراغ [illegible] ذلك
[illegible] اهل الرياضة يستعملون [illegible]
ذلك الاسترداد [illegible] الرياضة [illegible] الدلك الكثير [illegible]
الاسترداد [illegible] بالدهن [illegible]
في الدلك [illegible] الاعتدال [illegible] الرطوبة [illegible] السيلان الى المفاصل
المشرح [illegible] الدلك [illegible] الاعضاء [illegible] الرطوبة الى الاعضاء
[illegible] وحدث [illegible]
[illegible] الدلك بحسب كميته اما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا وكل من هذه [illegible] اما ان يكون صلبا او لينا او متوسطا
فيكون كل من القليل والكثير والمتوسط على اقسام ثلثة والمجموع تسعة [illegible] كثيرا
وهو قوله [illegible] من بعد وقت الدلك [illegible]
[illegible] الفصل الخامس
في الاستحمام وذكر الحمامات قال الشيخ الرئيس رحمه الله اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام
[illegible] الى الحمام من [illegible] حرارة [illegible] رطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد الطعام [illegible] الاستحمام [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
على الريق [illegible] الاستحمام [illegible] صاحب المزاج [illegible]
[illegible] الخروج من الحمام
او في الحمام فان [illegible] البرد الى [illegible] الاعضاء الرئيسة [illegible]
[illegible] الاعضاء الرئيسة [illegible]
والدق [illegible] الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده [illegible] البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام
ان كان الزمان شتاء [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] والتحليل والانضاج
وجذب [illegible] الى ظاهر البدن [illegible] تحليل [illegible]
وحبس الاسهال [illegible] الاعياء [illegible] المواد الساكنة
[illegible] الى الاعضاء [illegible] الاعضاء باطنها الشرح
الانسان [illegible] في تدبيره وهو الذي يستعمل الرياضة والدلك [illegible]
[illegible] الرياضة والدلك فلا حاجة به الى الحمام المحلل اي الحمام الذي يستعمل للتحليل كما يستعمله المرطوبون
والمدعون واصحاب الاستسقاء فان هؤلاء يطيلون اللبث في الحمام وخصوصا في البيت الحار [illegible] فيحلل رطوباتهم
المعتدلة [illegible] استعمالهم [illegible] واما الذي كلامنا في تدبيره [illegible]
[illegible] الى الحمام [illegible] رطوبة معتدلة وحرارة لطيفة اما الحرارة [illegible] واما الرطوبة [illegible]

المنام هم

ان لا يطلبوا المقام ولو في الاثر لما فرط التحليل بالحرارة فيعرض عنه [illegible] من الحمام ويجب ان يرطبوا هواء الحمام بكثرة صب الماء

[illegible] لتكثر البخار فيرطب الهواء وتقل [illegible] رطوبات البدن والمرتاض لا يبادر الى الحمام قبل الراحة فربما اوجب ذلك

سيلان الرطوبات الى مفاصله وعضله [illegible] بالتعب [illegible] بالحركة وخصوصا ورطوباته تكون [illegible] سايلة الى خارج بسبب الرياضة

وشرب الاشياء الباردة [illegible] في الحمام او عقيب الخروج منه [illegible] بسبب سرعة نفوذها الى الاعضاء [illegible] بحرارة الحمام فتصل

الى الاعضاء الرئيسة على قوة بردها [illegible] كثيرا ما يوجب الموت فجاة اذا نفذت الى القلب [illegible] الحرارة الغريزية وكثيرا ما يوجب الاستسقاء

اذا نفذت الى الكبد واخمدت حرارتها واما شرب الحار [illegible] وخصوصا الماء فانه يخاف منه احداث السل والدق وليس المراد ههنا

بالسل قرحة الرئة بل [illegible] الاعضاء [illegible] وذلك بسبب [illegible] رطوبات الاعضاء الرئيسة [illegible]

[illegible]

تحلله القوى ما كثر الى المشغل كما ان قوى ما يثيرا لفاعل فيه واذا كان كذلك كانت احالة هذه رطوبات الى جوهره اكثر [illegible]
لذلك جوهره النفس السابق في [illegible] ويشتمل على مباحث البحث الاول في الغذاء الذي يجب استعماله في
حال الصحة قال الشارح الرئيس رحمه الله عليه يجب أن يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية
الدوائية مثل البقول والثمار وغير ذلك فان الملطف محرق للدم والغليظ [illegible] يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم
وخصوصا لحم الجدي والعجاجيل [illegible] والحملان [illegible] والحنطة [illegible] من الشراب [illegible] ومن زرع صحيح لم يصبه آفة
والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا ينتقل الى ما سوى ذلك الا على سبيل التداوي والتقدم بالحفظ [illegible]
بالغذاء اللبن والعنب النضيج [illegible] في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل [illegible] وحدث منها [illegible]
ذلك [illegible] الشرح يجب ان يحترز حافظ الصحة ان لا يكون في جوهر غذائه شيء من الاغذية الدوائية [illegible]
اي انه يجب ان يكون معتمد غذائه ليس من ذلك واما ما يصلح به الغذاء كالتوابل وغيرها فقد يجوز ان يخالط الغذاء ونعني بالاغذية الدوائية
[illegible]

بالنسبة اليه متقدم عن اصلاحه وحفظ تستولي عليه الحرارة الغريبة وتشتد وربما هيجت الحرارة الغريزية بافراط كثرته كما يحطب الكرم الذي
يوضع على نار ضعيفة فانه قد يطفيها فلذلك كثيرا ما يعرض الموت من كثرة الامتلاء واردأ الامتلاء ما كان من الطعام لان الشراب للطافته
ينفذ سريعا ولا يثقل اثقال الطعام واردأه ما كان من طعام ردي والامتلاء من الخبز اردى من الامتلاء من اللحم اذ اللحم اسرع استحالة
الى الدم فيتولد منه كثرة واردأ الامتلاء ما اعقبه جوع مفرط لان ذلك اشد الى العمر بدريج؟ واردأ من ذلك ان
يكون الامتلاء يعقبه الجوع الشديد بسبب اعني بهذا الجوع الردي الكائن بعد الامتلاء او قبل ما يكون يوما واحدا او يومين فان
ذلك قد سبق الامتلاء المتقدم ويكون كالدواء لم يطفيها يكون الامتلاء الحادث بعده اقل ضررا لان الهضم حينئذ يكون اقوى بسبب قوة
شوق الاعضاء الى الغذاء بل اعني بذلك ما يكون في زمان طويل كما يكون في الحبس؟ المتقدم المخصص على المخصب او المهاجر عليه حتى يكثر
المتقدم عليه قد اثر جفافا في الاعضاء وضعفا في مجاريها وضعفا في قواها الطبيعية فاذا عرض الامتلاء حينئذ كان وروده على قوى
عاجزة عن التصرف في المقدار المتوسط فضلا عن المقدار الزائد جدا وكان ذلك مع كونه فقالها العادة موجبا للسدد وربما اوجب
انشقاق بعض المجاري والاوعية وكثيرا ما يطفي الحرارة فيقتل حينئذ **البحث الخامس** في تدارك مضرة الاغذية الردية
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذا وقع الخطا فتناول شي من الاغذية الردية فينبغي ان يدبر في تعجيل انهضامه والتحرز
من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم
والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعد جوعا
صالحا فلا يتناول شيئا وهو كل مستطعم اليه ما لم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاطعن؟ بالمدق اذا حال
غذاء على غذاء لم ينهضم **الشرح** الاغذية الردية تستعمل على وجهين احدهما على سبيل المداواة وذلك كما اذا ادبر بها تبديل
مزاج او ما يكون كالحقنة وثانيهما على سبيل الخطا مثل ان يكون استعمالها متابعة للشهوة وحينئذ يجب الاستدراك برفع ضررها وذلك اما
باخراجها عن البدن بالكلية مثل القي وغيره وهو احسن وحرج؟ ذلك ان امكن فان لم يمكن وجب ان يحتال في اصلاحها وذلك
يحتاج فيه الى قصد امور احدها ان يدبر في تعجيل هضمها وذلك لانا قد بينا ان احالتها عسرة وان الطبيعة تحتاج في ذلك الى تعب فلذلك
ينبغي ان يعان على ذلك بتقوية الهضم وذلك كاستعمال القليل على الذي لم يتعين على هضمه وثانيها ان يدبر في انضاجها اي في انضاج
فضولها وذلك لانا قد بينا ان هذه تكون فضولها السديدية؟ ويكون فضولها كثيرة لا محالة اذ الاشياء التي لا تطيع للتدبير يكون فضولا فاذا اعين
الطبيعة على انضاجها لم يوجب تعجزها عن ذلك فتولد الامراض وثالثها ان يدبر في التحرز من سوء المزاج المتوقع منها وذلك لان
الاغذية الردية لابد وان تؤثر في البدن كيفية تابعة وتقرر؟ الكيفية ليست معدلة ضرورة ان استعمال هذه الاغذية عن سبيل الخطا
فهي اذا صارت للبدن عن الاعتدال وهو موجب لسوء المزاج فيجب ان يتدارك ذلك ويتدارك اما يكون بمقابلة ذلك المزاج الذي يحدثه بضده
وذلك في الاكثر يكون بما يشبه بمزيجها نقصا ذلك الكيفية ويكون بالادوية وقد يكون بالاغذية وقد لا يكون لكن الادوية الصرفة لا محالة اكثر
منافاة للبدن من الاغذية الدوائية فيتصاب عن الاستعمال المجهول؟ البدن فيجب ان يكون يتدارك ذلك باغذية دوائية تضاد ما في
الكيفية وينبغي ان يكون استعمال المعدلة منها عقيب الاولى حتى يكون انهضامهما معا ويمكن ان يختلطا في المعدة فيكون منهما غذاء معتدل
اذ لو اخرت المعدلة الى تمام هضم الاولى حيث تكون ادخال طعام على طعام لهضم الاول على مزاجه الحار المخالف للطبيعي واذا
الثانية تكون ايضا وغذاء ما غير طبيعي فيحصل في البدن غذاءان كلاهما خارج عن الطبيعي ويعسر خلطهما لاجتماعهما في موضع واحد فعلا لان
بل ينفذ كل منهما الى جهة بعينها كغيره ويلزم ذلك ان يكون الضرر اكثر مما لو اقتصر على احدهما وثالثها من الامور التي يجب قصدها في تدبير
الاغذية الردية اذا استعملت على سبيل الغلط والخطا فانها تحتاج في تدبيرها الى استعمال المستفرغات وان كانت فضولها كثيرة وذلك
لان تلك الفضول اذا انقيت وتعدل المزاج مع التاليف يكون الطبيعة واقية بالدفع ضرورة ان البدن صحيح اللهم الا ان يكون تلك
الاغذية الردية سددية اي من شانها احداث السدد فحينئذ يجب فيها استعمال المفتحات والمستفرغات اما المفتحات فظاهر و
اما المستفرغات فلان المفتحات في غالب الامر يكون مشددة لها اي للفضول محركة لها الى الاعضاء وذلك يوجب التضرر بها فلذلك يجب
استعمال المستفرغات لاخراج ما تدفعه المفتحات منها والغذاء يكون سدديا اذا كان ما يتولد منه من الخلط موجبا للسدد وذلك اما لكونه
غليظا كالجبن او لكونه لزجا كالاكارع او لاجتماعهما كالبخار؟ والقرع قرل؟ ثم يجوع بعد ذلك جوعا صالحا ولا يتناول شيئا هو و
كل مستطعم اليه ما لم تصدق الشهوة ويخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول اما وجوب ذلك في كل مستطعم اي طالب الصحة
فظاهر مما قلناه اولا واما اختصاصه بمستعمل الاغذية السددية فلانه يجب ان يكون جوعه بعد ذلك اكثر تاخيرا لبعد الانحدار
وذلك لانه لو احتيج له مع كونه استعمل غذاء منافيا للطبيعة يحوجها الى احالته اي كلفة ان استعمل بعد الاغذية مطلقة وذلك لانه اشغل
الى استعمال الاغذية المعدلة ولا شك ان هضم ذلك واحالته يكون عسرا جدا فلذلك يحتاج ان يطول الجوع بعد ذلك ليمكن استيفا

هضم تلك الاغذية على ما ينبغي واحيلت فما توليد ماصر؟ من بالمعدة او حال طعاما على غذاء لم ينهضم وذلك لان المعدة
ان لم يستعمل بالثاني فسد والفسد الاول لو انه استعملت به فاما ان يستعمل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او
يستعمل به مع استعماله بالاول فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسد جميعا وايضا كذلك لو استعملا معا وذلك انهما اذا استعملا
معا كانت احالتهما احالة واحدة ومن نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا تقدم احدهما على الاخر فان احالة كل
منهما يكون في كل وقت مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعد الهضم لا يكون كاحالة الغذاء الذي لم
ينهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر عليها اذا كان ذلك فعلا واحدا فلذلك اذا ادخل طعام على طعام اخر لم
يتم هضمه فسد في اكثر الامر وحدث من ذلك التخمة فلنتكلم الان في مضار التخمة **البحث السادس** في مضار التخمة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولا اضر شي من التخمة وخصوصا ما كان من تخمة عن اغذية ردية فان التخمة اذا كانت
من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى وضيق النفس والربو والنقرس وحصاة في الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حارة ردية **الشرح**
قد علمت ان التخمة ما هي وانها فساد يعرض في الطعام الذي في المعدة ولا شك ان ذلك اذا اعتد فيقع شتى؟ واما فساد المعدة
والاعضاء ان ينفذ اليها ما اوجب الحاره؟ وما فسد من الارواح والرطوبات وعيوب الاخلاط ويمكنها للعفونة وخصوصا
اذا كانت التخمة من اغذية ردية فان الغذاء الردي قطروا؟ ان لم يفسد فكيف اذا فسد ولان التخمة ان كانت من اغذية غليظة
اورثت وجع المفاصل لضعف هضمها بسبب بردها ولكثرتها المولدة للسوداء الذي يشتمل عليه واوجب ايضا الكلى لان
من شان المواد الغليظة ان ينحدر فيها وكذلك يوجب الربو بسبب مخالطة الغليظ مجاري النفس فيكون خروجه من مكان ضيق
ولذلك ايضا يوجب ضيق النفس وفي بعض النسخ والنقرس والاولى اصح لان اكثر حدوث النقرس عن مواد رقيقة ويوجب
حصاة في الطحال والكبد وذلك لان المواد الغليظة يتحجر فيها ولا يندفع عنها وايضا الامراض البلغمية ان كانت تلك الاغذية
مع غلظها بلغمية واذا كانت التخمة عن اغذية لطيفة فهي الاكثر يحترق ويستحيل الى الدخانية والمرارية فتولد حميات ويكون تلك
الحميات خبيثة لان مادتها فاسدة بعد ذلك عن التخمة وايضا يعرض عنها اورام حارة ردية اما في الاحشاء وذلك اذا اندفعت
تلك المادة في بعض الاعضاء الباطنة او في الاعضاء الظاهرة وذلك اذا اندفعت حركة المادة الى خارج **البحث السابع**
في سائر الحالات التي يحتاج فيها ادخال طعام على طعام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وربما احتيج الى ادخال طعام ما
او شي شديد الطعام على الطعام يكون كالدواء لم يحكم القرب تناولوا؟ غذاءه فاذا اسيرها بعد زمان يكون لم يتم فيها
الهضم بالموجبات من الاغذية التي تصلح بذلك ما اعتيد وهولا ممن هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة ويعتد هذا
حال من يعتني للغليظ بعد زمان ما هو سريع الهضم **الشرح** قد علمت ان الاغذية الردية يجب ان يجتنب في حالة الصحة و
علمت انه اذا وقع الخطا باستعمالها وجب الاشتغال باخراجها ان امكن او تدبير بعلاجها وعلمت ان اصلاحها يكون بما يراد
ما يضادها من الاغذية الدوائية عقيبها وذلك هو ادخال طعام على طعام لاجل هضمه وقد علمت ان ذلك ردي موجب لفساد
الغذاء والتخمة والتخمة ردية ضارة فيعلم من هذا ان اصلاح الاغذية الردية بهذا الوجه انما يجوز اذا امن حدوث التخمة
او كان الضرر الواقع من التخمة اقل من الضرر المتوقع من تلك الاغذية الردية وحدها فلذلك يجب ان يراعي في اصلاح
الاغذية الردية بهذا الوجه عشرة شروط احدها ان يتعذر دفعها بالقي او باطلاق الطبيعة وثانيها ان يكون الضرر الحادث
عنها لو لم تصلح عظيما وثالثها ان لا يكون المقدار المستعمل من تلك الاغذية كثيرا جدا فان ذلك اذا اورد عليه غذاء اخر عرض
من ذلك افراط وفساد بل يجب في مثل هذه الحالة تدبير اصلاحها بوجه اخر كالادوية التي ليست بغذائية ورابعها ان يكون استعمال
ما يستعمل لاصلاحها عقيبها ليكون ذلك كان الجملة انهضمت دفعة واحدة فلا يكون الاول قد انهضم بعضها وخامسها
ان يكون ما يستعمل لاصلاحها قوي النفع جدا ليكون المقدار الذي يستعمل منها للاصلاح قليلا فلا يكون من الجملة غذاء مفرط المقدار
وسادسها انه لا يكون ما يستعمل لاصلاحها بطيء الهضم لان ذلك مما يوجب زيادة تعب على الطبيعة وعسرا في الاحالة فيكون الحادث
من فساد الجملة اكثر وسابعها ان لا يكون ذلك المصلح رقيقا سريع الهضم جدا وذلك لانه اذا انهضم ولم ينحدر
بسبب الغذاء المتقدم فسد وافسد الاول وثامنها ان لا يكون ذلك المصلح سريع الفساد اما بجوهره كالسمك او سرعة استحالته
كالبيض وذلك لانه يفسد ويفسد الغذاء الاول وتاسعها ان يكون مع ذلك مقويا للمعدة والاشياء العطرية وذلك ليتدارك ما وجب
ادخال طعام على اخر وعاشرها ان يكون مع ذلك لمن اعتاد او لمن يكون قبول الشي عليه اكثر واذا اجتمعت هذه الشروط
وجب استعمال المصلح وان كان ادخال طعام على طعام قد يسلم وهولا ممن هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة التي تهدم

بها مضرم لا غذية الكثيفة الدوائية كالشي المرمن الذي يستعمل بعد تغيير الهضم باستعمال الاغذية الغليظة وذلك لان
هاولا اذا تناولوا ما يعدل غذاءهم بعضده وكان على الشروط المذكورة لم تعرض لهم سوء هضم وكانت حالهم كحال من استعمل الغذاء
المستقر في جرد الهضم فلا يحب الخروج الى الرياضة اصلا فهذا لا يصح والا لم يكن الرياضة ضررا وانه هنا اخف البحث
الثامن في ذكر اشيا معينة على سرعة الهضم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والحركة الخفيفة على الطعام تزيد في المعدة وخصوصا
اذا اراد النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة تضعف الهضم ويجب ان لا يوكل قريبا لنشا الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب ما اشد اكتنازا وفي الصنف بالضد ثم يجب ان لا يمتلي منه حتى لا امكان الفضل
بل يجب ان يكون يمسك عنه وفي النفس بعض من تلك الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى
العادة في ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشرب الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرطوا بها جاع في الثاني واطلق
النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم ياتهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فتور فيه ولا استراحة ويشربون شرابا
قليلا صافيا صرفا وقال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذا فانه يجوده موضع الغشا فيجب ان تكون الطعام
النوم اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضا
مايلا الى تحت ليس الى فوق الشرح قوله والحركة الخفيفة تعين الطعام في المعدة اي تجعله في قرارها وهو اسفلها وانما كان
كذلك لان الطعام وغيره من الاشيا الثقيلة سبيله من شانه اذا صب في وعاء مقفل ان تكون قعده على هيئة مخروط قاعدته مما
اسفل ذلك الوعاء وراسه يميل اعلى الوعاء فاذا لم يتحرك بقي كذلك الا ان سيل بانطباخه مع الماء المشروب وان تحرك عليه سقط اعلاه
من جوانبه حتى يجتمع في اسفل وينبغي ان تكون هذه الحركة خفيفة فان الحركة الشديدة لا تقتصر على ذلك بل تحدر الطعام من المعدة قبل
هضمه وعن الهضم وينبغي ان تكون ما يلزمه مثلا ان البدن الى جهات مختلفة لتسقط اجزا الطعام من نواحي كثيرة وينبغي ان تكون الميل
فيها الى اليمين اكثر لتكون اكثر وقوع الطعام الى جهة يمين المعدة وحيث يماس الكبد فتكون انهضامها بحرارتها اسرع قوله وخصوصا
ان اراد النوم عليه ليس المراد بذلك ان من اراد النوم على الطعام تكون تقدم الحركة له الى اسفل اكثر بل المراد ان ذلك لما كان
يوجب تقدم الطعام فيبس ان يستقل وخصوصا لمن اراد النوم عليه وذلك لوجهين احدهما ان الطعام اذا لم يقل من عمومه كثر نزول
اعلاه الى اسفل المعدة دام على تلك الحالة زمانا طويلا بسبب عدم الحركة في النوم اي الفطنة لا يخلو الانسان من حركة ما وثانيهما
ان الطعام اذا لم يكن في النوم راسبا في اسفل المعدة تحرك كثيرا واثقل الدماغ بسبب ان المعدة لا يجود اشتمالها على اعلاه فلا يسرع
احالتها لمرتع انه سند يتحرك بقوة حرارة الباطن في النوم ولا شك ان ذلك مما يكثر البخر قوله والاعراض النفسانية
الفادحة والحركات البدنية الفادحة تضعف الهضم اما الاعراض النفسانية فلاستحالة النفس بها عنه واما الحركات البدنية
فلما يلزمها من خضخضة الغذاء وتحلل الحرارة الغريزية قوله ويجب ان لا يوكل قريبا لنشا الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل
ما هو اغذى من الحبوب ونحوها واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد وانما قال ذلك لانه يجب ان تكون الماكول في الشتا اكثر تغذية
لان التحلل فيه قليل بسبب البرد الخارجي واجيب عن هذا وقيل ان البرد في الخارج وان كان يحصر قوى الاتي الباطن فيكون في الشتاء
قوى الحرارة فيكون التحلل بها اكثر وهذا الجواب ليس بصحيح فان الحرارة لو بلغت في الباطن في فصل الشتاء الى حد كان لم يكن يحلل
تقدر ما يحدث بسبب البرد الخارجي وذلك يحوج الى زيادة الغذا لسكن علا العروق واما في الصيف فان الدم والرطوبات كلها تتوفر
بسبب الحرارة كالغليان فيزداد مقدارها بسبب التخلخل وذلك يحوج الى النقصان في التقدير وانما تكون المكتنز من الحبوب اكثر غذا لان
ذلك انما يكون لكثرة الارضية فيكون اشبه بجوهر الاعضا قوله ثم يجب ان لا يمتلي حتى لا يفضل موضع حتى لا يبقى مكان ليقبل الطعام
بالطبع لان الطعام يرد يا للطبع بسبب التخلخل فاذا اكلت حتى امتلات المعدة فانه عند ما ازداد بالطبع مددا المعدة والمها وضعف
الهضم لامرين احدهما لاجل كثرته وثانيهما لاجل الم المعدة لان الالم اذا كان في عضو بعينه اخلا بضعف الهضم فكيف اذا كان في العضو
الهاضم نفسه واذا ضعف الهضم تولدت الرياح فتمددت المعدة اكثر وزاد الوجع قوله بل يجب ان يمسك عنه وسوا النفس بقية
من تقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة وذلك لان المعدة ما لم تمتلي تكون بعد متقاضية للطعام فاذا
فعلت فيه حتى دما وزاد امتلت ولزم ذلك بطلان ذلك التقاضي قوله ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك انما امر ههنا بمراعاة
العادة وذلك لان التقدير بالشهوة غير مضبوط فمن الناس من تكون شهوته قاصرة فهذا يجب ان يكون استعمال الغذا دون شهوته
تكس فلذلك ينبغي ان يراعي مع ذلك العادة مراعاة العادة هو ان ياكل القدر الذي جرت عادته بان لم يعد به تهضمه ويكون استمراه
جدا قوله فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة سبب ان اكل الطعام الكثير ليس زيادة مقداره
فقط بل وان المعدة تقصر عن هضمه فلا تكون صالحا لسددتها مشتملة عليه وسبب طفو الشراب الكثير ان الحرارة الغريزية تقصر عن التصرف

فيه مفضل في المعدة ويلزم ذلك طفوه فيها قوله فان افرطوا بها جاع في الثاني وذلك لان الافراط في الطعام والشراب
وان لم يعرض عنه ضعف في هضم المعدة فلا بد وان يعرض في الكبد او في العروق مواد منه فان جاع في اليوم الثاني لم يرد الى
غذائه ما يستعمل بعضه فيستمر الهضم على ما عداه من المواد النيئة ويهضمها قوله واطالة النوم في مكان معتدل لا حر فيه
ولا برد اما هو ان اطالة النوم على الهضم فظاهر وذلك لان الروح في النوم يتسور الى داخل فيكون الحرارة في الباطن اقوى واما
كون ذلك النوم ينبغي ان يكون في مكان معتدل فلانه لو كان المكان حارا جدا لا ضعف الهضم بفرط التحليل واذا كان باردا
جدا لا يسرت الطبيعة الى توجيه بعض الروح الى خارج لمقاومة البرد فيقل في الباطن ويلزم ذلك ضعف الهضم قوله
وان لم ياتهم النوم مشوا مشيا كثيرا متصلا لا فتور فيه ولا استراحة اما معونة المشي الكثير على الهضم فظاهر لانه مع تحليله اللطيف
يرقق المواد النيئة فيهيئها للنضج واما ان هذا المشي ينبغي ان يكون لينا فلانه لو كان قويا بافراط لافرط في التحليل وقلل في تلك المواد وجذب
فجاجتها الى اقاصي البدن واما انه ينبغي ان يكون متصلا لا استراحة فيه ولا فتور فليكون فعله في تلك المواد متشابها قوله ويشربون
شرابا صرفا قليلا وذلك في الهضم ظاهر وذلك لتسخينه ولطيفه وتقويته للقوى الهاضمة بمطرته قوله قال روفس انا احمد هذا
المشي وخصوصا بعد العشا فانه يجوده موضع الغشا قد نقلوا هذا بعد الغذا بالذال المعجمة وليس بصحيح فان ذلك بلونه يجوده
موضع الغشا منع من ذلك لان الغشا هذا الغشا والمشي عليه لانه يجوده موضع المشايل الاجود ان يقرا بعد الغدا بالدال الغير المعجمة
ليس يريد ان ذلك المشي يكون عشا انما لذلك بوجهين احدهما ان المشي عقيب استعمال الطعام سوا كان غدا او عشا لا يسر ان يكون
كثيرا وثانيهما ان ذلك لا يجوده موضع المشايل بعد … الهضم وحطا الغذا الى قعر المعدة بل يريد ان هذا المشي عند كمال هضم الغذا فان
ذلك هو الذي يجوده موضع الغشا وذلك بانحدار المعدة له قوله ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام
على اليسار ثم ينام على اليمين النوم الذي يزداد به الهضم على قسمين احدهما ما يراد منه هضم ما في الكبد والعروق وهذا لا يحتاج فيه الى
هيئة مخصوصة بل كيف كان وثانيهما ما يراد منه هضم الغذاء الذي في المعدة وهو الذي يكون عقيب الطعام وهذا هو الذي يحتاج
فيه الى هيئة مخصوصة وينبغي ان يكون اولا على اليمين قليلا وذلك لان اقوى اجزاء المعدة هضما هو قعرها ومايل الى اليمين قليلا
وانما كان قعر المعدة اكثر هضما لان اعلاها احتيج ان يكون عصبيا ليكون به الشهوة وانما يكون كذلك اذا كان عصبيا لان
الغذاء الكثير يكون في قعر المعدة بسبب ثقله فوجب ان يجعل هضمه اقوى ليكون هضمه القليل الذي في اعلى المعدة والهضم الكثير
الذي في قعرها في زمان واحد فلان هضم الذي في اعلاها بسبب قلته اسرع من الذي في اسفلها ولا يجد طبعها فيفسد ويفسد
الذي في اسفلها فلذلك جعل قعر المعدة لحميا ليكون اقوى حرارة واما جعل قعر المعدة مائلا الى اليمين فهو ليسحر مكان الطحال
ولا يمكن ان ينحدر الطعام الى قعر المعدة اذا نام على اليمين في زمان يسير فلذلك يجب ان يكون النوم اولا على اليمين يسيرا ثم
ينام على اليسار طويلا وذلك لتشتمل الكبد على المعدة فتسخنها اذ لو دام على اليمين لكانت الكبد عنها سافلا مائلة الى جهة الاضلاع
ثم اذا تم الهضم وذلك لا محالة يكون في زمان طويل عاد الى اليمين ليسهل انحدار المطلق الى الكبد من الماساريقا المتصلة
بالمعدة وبالامعا ايضا قوله واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى تحت
لا الى فوق اما اعانة الدثار على الهضم فظاهر لان البرد كلما يخرج شيئا من الروح الى الحركة الى خارج لمقاومته يقلل في الباطن
واما اعانة رفع الوساد على ذلك فلانه يوجب من حط الطعام الى قعر المعدة حيث الهضم اقوى وبالله التوفيق البحث التاسع
في مقدار ما ينبغي ان يوكل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح
الشهوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم تمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة
ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان … وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض
منه غطيط … بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيعسر التنفس لذلك ويزداد بذلك حاجة القلب
البيض اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالتي تعرض
ثم يبعد حرارة كحمى … الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد غذائه وقلل مقداره الشرح تقدير الغذاء المستعمل اما
ان يكون باعتبار امر في البدن وذلك كالتقدير بحسب القوة او باعتبار امر من خارج وذلك كالتقدير بحسب العادة والتقدير بحسب القوة
اما ان يكون بحسب القوة المتقاضية للغذاء وذلك هو التقدير بحسب الشهوة او بحسب قوة اخرى وذلك كالتقدير بحسب القوة الهاضمة
فظاهر لان الغذاء انما ينتفع به اذا انهضم فاذا كان بالمقدار الذي لا تمكن القوة هضمه فسد هضمه مع كونه لا ينتفع به واما التقدير بحسب القوة
المتقاضية فلان ذلك التقاضي يستند الى امر طبيعي فيكون ما يشتهيه بالمقدار الذي يستحقه البدن وهذا بحسب الاكثر واما التقدير
بحسب الاكثر واما التقدير بحسب العادة فلان البدن اذا لم يعرض له مرض كان الظاهر ان احواله كما كانت فلذلك من اعتاد ان يكون

هذا المقدار من الطعام يجود استمراؤه وان الازيد منه او الانقص مضر به علم ان ذلك المقدار هو الذي ينبغي ان يستعمل الا
اللهم الا ان تكون البدن قد عرض له مرض يحتاج لاجل مقدار ما تقوى عليه قوته وحينئذ لا يعتبر التقدير بحسب العادة واعلم ان التقدير
بحسب القوة يختلف اما لاختلاف القوة نفسها من غير انتساب الى امر خارج كما ان من قوة معدته ضعيفة ينبغي ان يكون
غذاؤه قليلا ومن كان قوة معدته قوية ينبغي ان يكون مقدار غذائه كثيرا واما ان يكون مع الميل الى امر من خارج ولا بد وان يكون
ما يلزمه اختلاف حال القوة ايضا وذلك كاختلاف الغذاء بحسب الفصل وبحسب السن فان الشتاء وسن الصبيان ينبغيان يكثر
الغذاء والصيف وسن المشايخ ينبغيان يقليله وذلك لا محالة راجع الى التقدير بحسب القوة في ضعفها وقوتها ولكن اختلاف
القوة كان بحسب اختلاف ذلك الامر الخارجي وقد اشتمل كلام الشيخ على تعريف مقدارين للغذاء احدهما تعريف المقدار الذي لم يزد
جدا وذلك هو التقدير بكون الطعام لا يعرض عنه ثقل في المعدة ولا نفخ ولا تمدد في الشراسيف فان هذه الاعراض انما تعرض عن الغذاء
اذا كان ازيد من الواجب بكثير فلو كان ازيد منه بشيء يسير لم يلزم ان يعرض عنه ذلك وثانيهما تعريف المقدار الذي لم يفرط ولا يزيد
يسيرا جدا وذلك هو التقدير بكون الطعام لا يعرض عنه صغر نفس مع عظم نبض فان ذلك يلزم الغذاء الذي هو في اول طبقات
الكثرة واما اذا كان ازيد من ذلك فانه يوجب صغر النبض واختلافه كما عرفته وسنذكره ايضا قوله وان يكون مقداره في الصحيح القوة
المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل انما خصص هذا بالتقدير بالصحيح القوة لان المريض قد يكون الغذاء بالنسبة اليه مفرطا وان لم يوجب
ذلك وضعف قوة المعدة قد يعرض له هذه الاعراض ويكون مقدار ذلك الغذاء واجبا بحسب حال بدنه والمقدار الكثير من الغذاء
امل المعدة لما امتلاه اولا وبعد الشراسيف لتمدد المعدة ... على المقدار الذي يحتمل تجويفها وبما تولد فيه من الرياح بسبب
قصور القوة عن هضمه ولذلك يعرض منه نفخ وقرقرة اما النفخ فان كانت الريح ساكنة واما القرقرة فان كانت متحركة وانما تتولد
في المعدة لعلة سببه قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه كما ينبغي اولا وخصوصا والمعدة لا تكون شديدة العشب بحسبه وايضا
يعرض منه غثيان لتصعده الى فم المعدة على رداءة يسيرة فيها ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد هناك وايضا قد يعرض منه
سهوة كلبية وذلك اذا احمض ولذع فم المعدة وايضا قد يعرض منه سقوط الشهوة وذلك اذا فسد الى كيفية ما تمجها المعدة والطبيعة و
خصوصا اذا كان المرار غالبا وايضا يعرض بلادة ذهن وذلك لكثرة البخارات والكلال التي يحملها واستثقالها شديدا وايضا ارق
لفساد الابخرة الحادثة من فساده وخصوصا اذا كانت استحالته الى الدخانية والمرارية وايضا يظهر فيه الحصاة وما يظهر لان المعدة
لا تقوى على احالته بسرعة وقد يعرض من الطعام الكثير اكثر من هذه الاعراض وقد يعرض كثير منه قوله وقد يدل على ان الطعام
معتدل لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس انما يعرض هذا عن الطعام الكثير اذا لم يكن في كثرته مفرطا فان ذلك يوجب صغر النبض
واختلافه اما نفس الطعام ان كان مفرطا جدا او استطام ان لم يكن كذلك واعلم ان الطعام الكثير انما يلزم ان يعرض عنه عظم النبض
اذا كان الحق هو الرائم في النفس وذلك لان بسط الشرايين هو عدم يجذب الهواء لا الاتصال القوة الشريان الى مقداره الطبيعي فاذا لم
تمكن القوة من استيفاء الواجب بالنفس واما على راي من قال النفس انما يفعل بالقلب فعلا ازيد من المقدار الطبيعي اذا عرض لم احد
امرين اما ان يطيل الشريان فيعظم حجمه كما يعظم الاجسام المستصعدة في الماء واما تتوق الشريان فيعظم حجمه بحالته كما يعرض عنه الغضب فان ذلك
يمكن ان يكون بسبب الغذاء ايضا اذا ضيق النفس حتى اوجب احتباس الهواء في الاعضاء ولذلك قد يعرض العطش عند الاكثار من الغذاء
والشراب وهذا عظم النبض في الحس لان نبضه واعلم ان التقدير في المذكورين لا يدلان على كون الغذاء معتدلا فان الاول منها قد
لا يعرض عنه الاعراض المذكورة لكن لما كان الغالب في حال الصحة ان الجوع يكون ما تناوله الغليل ويكون ماضي المعدة يحوج
الى اكثر ما يتبع عناه اولا ولذلك كان اضطرار الاطباء في حال الصحة الى التقدير المانع من الزيادة في الغذاء اكثر من التقدير المانع
من النقصان منه قوله ومن عرض له على طعام حرارة وسخونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا هذا هو تقدير المناسب للمقصود لنا
في هذا البحث لكن لما استعمل على تقدير ما ينبغي ان يأكله من يعرض له ذلك وهو ان يكون قليلا قليلا فلذلك اوردناه في بحث تقدير الغذاء
وقوله انه قد يعرض لبعض الناس اذا اكل طعاما ما يعرض ثم يعقبه حمى ثم يتدارك في الحال حتى لا يبقى به قليله ولا كثيره شيئا
وقد كان هذا يعرض لنا كثيرا عند الافطار من الصوم كلما اذا افطرنا اولا على مقدار يسير جدا وصبرنا على ذلك لحظة ثم اكلنا المقدار
المعتاد لا يعرض لنا ذلك وسبب هذا ان الناقص فيتوجه الطبيعة الى الباطن لهضم الغذاء فيبرد الظاهر بردا شديدا يعرض
الناقص فاذا انهضم قليلا عادت الطبيعة الى الظاهر مقاومة للناقص وتقوى اذ زادت بالحركة وبالغذاء سخونة وتكون المترجحة
منها اكثر ما كانت اولا لاجل مقاومة الناقص فيعرض لذلك سخونة وان لم يجد شديدة جدا لكنها بالنسبة الى حال البدن حين
الناقص تكون مفرطة جدا فلذلك يظن انه حمى شديد وليس كذلك واما لم كان هذا يبطل بجعل الاكل في الاول قليلا قليلا فلذلك
لان الطبيعة لا تحتاج في هضم الغذاء اليسير الى ان تتوجه اليه بكليتها فاذا انهضم القليل يحرك به الطبيعة واستعصت عن ان تتوجه

اليه بكليتها فاذا انهضم القليل يحرك به الطبيعة واستعصت عن ان تتوجه بكليتها وان كان حصل في المعدة غذاء له وقع فلا يعرض
عند فرط حاجة الطبيعة الى الغذاء وكذلك كان انما يعرض للناقهين والصيام واكثر الناس يعرض لهم عقيب الاكل برد يسير
وسببه ما قلناه اذا كان ضعيفا قوله ومن كان يعجز عن هضم الكفاية فكثير عدد اغتذائه وقلل مقداره من الناس من يكون
معدته ضعيفة ولا تفي بهضم حاجته من الغذاء فهذا يجب ان يفرق القدر الذي كان يستعمله مرة فيستعمله مرارا فيكون حاله
كحال الحال الذي لا يقوى على حمل الثقل مرة فانه اذا قسمه مرارا امكنه نقله

البحث العاشر في الابدان التي ينبغي تدبيرها بالاغذية المرطبة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والسوداوي غذاؤه كثيرا ليسخن قليلا والصفراوي الى ما رطب و
برد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محرقا فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا
يحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة ويلطف

الشرح

قد بينا ان الصحة الفاضلة يجب في تدبيرها الاقتصار على الاغذية
المحضة وان الاغذية الدوائية انما يجوز ان يستعمل كتعديل مزاج الماكول وحينئذ ان تعديل الماكول قد يجب ان يكون بالاغذية
الدوائية وذلك اذا كان الشروط العشرة التي ذكرناها مجتمعة وقد لا يجب ذلك كما اذا لم يكن تلك الشروط مجتمعة واما تعديل
المزاج فان كان من المزاج ساذجا من غير غلبة خلط فاسد جاز ان يدبر بالادوية الصرفة وغيرها وما كان منه مع غلبة خلط ليس
فيه فساد وجب ان يكون تعديله بالاغذية الدوائية وذلك لان الادوية وان افادت اعتدال المزاج فانها لا تولد الخلط المضاد
في كيفيته لكيفية الخلط الغالب فلا يلزم ذلك عود الاخلاط الى النسبة الطبيعية الواجبة ولا كذلك الاغذية الدوائية فان كل منها من
شانه الاستحالة الى الخلط المناسب لكيفية الغالبة قوله والسوداوي يحتاج الى غذاء يكثر يسخن قليلا انما احتيج ان يكون
مرطبا للسوداوي لكثرة الوجهين احدهما ان يبوسة السوداء قوية وثانيهما ان الترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا
واما احتياجه الى مسخن قليلا فلان برد السوداء قليل وهذا انما يكون حيث السوداء طبيعية اما اذا كانت حراقية فان تدبيرها
يحتاج الى تدبير كثير ولكن ذلك لا يجب ان يكون بالاغذية الدوائية لان السوداء الحراقية فاسدة قوله والصفراوي الى ما برد و
رطب للقائل ان يقول انه كان ينبغي ان يقول الى مرطب قليلا ومبرد كثيرا لان حرارة الصفراء قوية جدا ويبوستها قليلة فان
الامر في كيفية الصفراء كذلك ولكن اليبوسة اليسيرة انما يعتد بها لما رطبه قوي لما علمنا ان الترطيب عسر قوله ومن كان الدم الذي
يتولد فيه حارا محرقا فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء انما لم يذكر تدبير الدموي كما ذكر تدبير السوداوي والصفراوي وذلك
لان غلبة الدم لا تدبير بكيفيته الخلط الذي تضاده في كيفيته لان ذلك الخلط هو السوداء او هو لا يطلب تكثيرها البتة ولا كذلك باقي الاخلاط
واما كون الدم حارا محرقا فدبر بالاغذية الباردة فظاهر واما ان تلك الاغذية يجب ان تكون قليلة الغذاء فلان الدم اذا سخن زاد حجمه
فكثر ويجب ان تكون هذه الاغذية من جنس المزاوير والفاكهة دون اللحوم والبقول والقوى لكونها تزيد الدم استعدادا للزيادة على
ما يستبعه قوله ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف هذا هو الذي يكون فيه البلغم
الوشي لا انه الدم انه بلغمي بل قال انه دم ما فيه ملة لكن لم يقل الشيخ والبلغمي يحتاج الى كذا وكذا لان ذلك يدخل فيه ما يكون
البلغم الغالب رقيقا وهو لا يدبر بالاغذية المذكورة

البحث الحادي عشر في ترتيب الاغذية

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
والاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي صلب بطيء
الهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيتعفن ويفسد مثله ما يخالطه الاعلى حينئذ ... وايضا لا يجوز ان يتناول
مثل هذا الطعام الزلق ويتناول في اثره من قريب طعام قوي فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولا ينبغي الحوامض الطعم
والسمك وما يجري مجراه ولا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة ولا عند الاختلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما يقوي
فما يعقبه قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يترك الانهضام

الشرح

قد ذكر الشيخ ههنا ترتيب الاغذية منها اثنين احدهما تقديم الغذاء الصلب البطيء الهضم على اللطيف السريع الهضم وثانيهما
تقديم الزلق على الغذاء الصلب وتبنا لزيادة تقديم القابض من غيرها غير مشكل في كل من هذه اما الاول فالاطباء منها جرون
ومع شدة اختلافهم ليس بينهم في الحقيقة خلاف وذلك لان بعضهم يقول انه يجب تقديم اللطيف على الغليظ وبعضهم يقول
بالعكس وجه الاول انه لو تقدم الغليظ لا ينهضم اللطيف قبله ثم لا يجد له سبيلا الى النفوذ الى الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه
ويلزم ذلك ان يفسد واذا فسد يلزم ان يفسد الغليظ ايضا لانه يخالطه المتأخر بالطابع ... واحتج الاخرون بانه
لو تقدم اللطيف لانهضم قبل الغليظ للطافته ولقرب هضمه تقعر المعدة واذا انهضم اشتهى الذوات بالطبع ... لاقراجه الى الامعاء واذا
خرج من الغالب لا بد وان يستصحب شيئا من الغليظ قبل هضمه ... ومن هو لذا الشد والكبد والماساريقي اما لو تقدم الغليظ
فكان يكون الغليظ في قعر المعدة واللطيف في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فيكون الهضم اقوى فعلا في الغليظ

والهضم المستعد فعله في اللطيف فكانما الهضمان يكون معهما متشابها في الكل واعلم انه اذا احتيج محل النزاع [illegible]
وذلك لان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة وقوة اعلاها حتى يكون
بحيث لو قدم الغليظ كمل هضمهما معا كما استكمال [illegible] يجب تقديم الغليظ وكذلك اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك لكن كان
تقدم الغليظ على اللطيف بالزمان يتدارك ذلك التفاوت بان يكون استعمال اللطيف بعد انهضام الغليظ ايضا ما يصير التفاوت
بينهما على قدر تفاوت قعر المعدة واعلاها في قوة الهضم حتى يكمل هضمهما معا في هذه الحالة يجب ايضا تقديم الغليظ واما اذا لم يكن
كذلك بل كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك وجب تقديم اللطيف [illegible]
الهضم على هذا [illegible]
[illegible] ويستحق هذا بحث في البحث العشرين واما الترتيب الثاني فان استعمال الرياضة مع الصلب العسر الهضم ما لا يجوز لا قبله ولا بعده
وذلك لانه يهيئه للخروج قبل الوقت فيندفع الى الامعاء غير نضيج واما الترتيب الثالث فمنقول من الناس من يكون [illegible]
فهذا يجب عليه استعمالها [illegible] قبل تناول الطعام ولا يجوز له ذلك البتة بعد الطعام ومن الناس من يعرض له [illegible] على الطعام كثيرا
فهذا يكون حاله بالعكس وقد يجب استعمال القوابض على الطعام لامر اخر وذلك اما ليمنع انحدار الغذاء كالذي يبتلى ببقاء
الدواء في معدته واما ليمنع ما سبق من الطعام عن التصعد كالذي به صاحب الدوار والسدر وقولنا والسمك وما يجري مجراه لا يجب
ان يتناول عقيبه وما يشبهه وذلك لان [illegible] يوجب المنع على استعماله وقولنا لا يجب ان يتناول [illegible]
[illegible] والذي يجري مجرى السمك هو كل غذاء سريع لسرعة قبولها للفساد ومبادرة الحرارة [illegible] اليها قبل الوقت [illegible]
قيل ان اكل البطيخ ينبغي ان يكون بين طعامين وذلك لئلا [illegible] فيفسد [illegible] حرارة المعدة واعلم ان هذا ليس
مختصا بالرياضة المتعبة بل كل مسخن للمعدة بافراط [illegible] كالغضب بل لو كانت المعدة مفرطة الحرارة [illegible]
لذلك قولنا ومفسد الاخلاط وذلك لان الرياضة المتعبة [illegible] وتحليلها تحوج الاعضاء الى اجتذاب مثل السمك
وان كان فاسدا او غيره ذلك فساد اخلاط البدن **البحث الثاني عشر** في اشياء مختلف باختلافها اختلاف اختيار الترتيب
الاغذية **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ويجب ان يتامل ابدا حال المعدة فمن الناس من تفسد في معدته الشي
اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها الشي البطي الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل تدبير على
مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك ولتغلب التجربة [illegible] على القياس
[illegible] غذاء مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحن مزاج وهذا موافق مشاكل [illegible]
بعض الاطعمة الجيدة المحمودة [illegible] ومن استمرا الاغذية الردية فلا يغترن بذلك فانه [illegible] الايام اخلاطا ردية
[illegible] وكثيرا ما رخص [illegible] في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود خصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعف
ومن كان متخلخل البدن سهل التحليل وجب ان يغذى بالمركب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة
والمحللة وابعد من ان تضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم [illegible] الفصد
وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات ومما من شانه ان ينقي المعدة والامعاء والجداول [illegible]
وشر الاشياء ان جمع اغذية مختلفة معا ويدع فتطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه [illegible]
في الانهضام ويجب ان يعلم ان اوفق الغذاء اللذيذ لشدة اشتمال المعدة والقوة الهاضمة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت
الاعضاء الرئيسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط وان لم يصح الامزجة او خالف الاعضاء امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة
مخالفة [illegible] لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه **الشرح** قد ذكر الشيخ اولا
اختلاف ما يختار من الاغذية بحسب الفصول [illegible] وههنا ذكر
امورا اخرى يختلف ذلك باختلافها وهي تسعة احدها حال المعدة فانها ان كانت حارة كانت الاغذية اللطيفة تحترق فيها
وتفسد واما الغليظة الصلبة فتنهضم وان كانت باردة كانت الاغذية اللطيفة تنهضم فيها ولا تنهضم الغليظة بل تارة تبقى نية وذلك
اذا لم تتولد فيها حرارة غريبة او تارة تفسد وذلك اذا انفعل فيها الحرارة الغريبة وهذا هو الاكثر اذ كل رطوبة [illegible] الحرارة الغريزية
عن التصرف فيها لابد وان تتصرف فيها الحرارة الغريبة وثانيها حال البلدان فان لها في الاغذية خواص تختلف لها الاغذية ولولا ذلك
لما كان اللحم [illegible] فارس سما قتالا وبارض مصر غذاء مالوفا وهذا مما لا يمكن الوصول اليه بالقياس بل الاعتماد فيه على التجربة و
[illegible] حال الامزجة وعني بذلك الامزجة الشخصية التي لا [illegible] القياس على تحقيق اختيار الاغذية بحسبها بل [illegible] التجربة
مثل كون بعض الابدان تتضرر بغذاء يدل القياس على منفعته وبالعكس وينبغي ان يكون التدبير في هذا على الوجه الاحوط فان كان

جدا [illegible] بعد اول القياس على نفعه وجب التجربة واهل القياس [illegible]
على رداءة يرجح القياس وترك ذلك الغذاء لجواز ان يكون استمراؤه بحاله [illegible] ويكون تلك الحالة ما تزول و
كل وقت يستعمل فيه ذلك الغذاء يحتمل ان يكون بتلك الحالة قد زالت فيضر بل قد يحصل ضرره الى ان يشتد [illegible]
[illegible] ويولد امراضا وكذلك قد يرجح التجربة في مقدار ما ينبغي ان يستعمل من الاغذية فمن الناس من لا يمكنه الاقتصار
على الغذاء الذي يقتضيه القياس [illegible] بل يحتاج الى اضعاف ذلك فينبغي ترجيح التجربة في حقه وكذلك لو كان
بعكس ذلك حتى اذا كان لا يقدر على استمراء ما يوجبه القياس فانا حينئذ نقلل الغذاء ونرجح التجربة ورابعها الصحة فان
من كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغذى بالرطب السريع الانهضام وذلك لئلا يستولي الجفاف بفرط التحلل الى ان
يتم انهضام الصلب البطي الهضم وايضا ليتدارك الغذاء الرطب برطوبته فرط التحلل [illegible] على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا
للاطعمة الغليظة والحاجة اليها وابعد من ان تضرها الاسباب الداخل وذلك لقلة احتباس الفضلات فيها بسبب كثرة ما يتحلل
منها [illegible] واقبل للضرر من الاسباب الخارجة وذلك لسعة منافذها فيكون الوارد [illegible] ومن
كان ملزز البدن فحاله بعكس ذلك وخامسها المزاج ومن تدرك المزاج الذي لا اطلاع عليه الا بالقياس فان صاحب
المزاج الحار ينبغي ان تكون اغذيته باردة وبالعكس وسادسها حال اخلاط البدن فان السوداوي [illegible]
كثيرة الرطوبة [illegible] ومن كان في بدنه اخلاط ردية فقد [illegible] الاستكثار من الاغذية المحمودة [illegible]
[illegible] الاخلاط الصالحة [illegible] الاخلاط الفاسدة وخصوصا اذا كان ذلك لا يحتمل الاستفراغ بسبب ضعفه فانه اذا [illegible]
وذلك اما ان ينضج اخلاطه او يقوى يحتمل الاستفراغ وهذا انما يكون اذا لم يكن لتلك الاخلاط الفاسدة [illegible] على افساد ما
يرد البدن وسابعها العادة فان غذاء مالوفا فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف وذلك لان الطبيعة
اذا اعتادت احالة ما ترد عليها [illegible]
اعتاده ممن لم يعتده وان كان [illegible] وثامنها التدبير المتقدم فان المستكثر من اللحوم ينبغي ان يكثر من الفصد [illegible]
[illegible] الغذاء باردة فان كان مع ذلك يميل الى برد [illegible] استعمال الاطريفلات والجوارشنات ومما من شانه تنقية الامعاء
والمعدة والجداول لان [illegible] البلغم لكثرة مادة الغذاء وقصور الحرارة عن تحليل [illegible]
[illegible] الغذاء وتاسعها اللذة فان الغذاء اللذيذ وان كان [illegible] وان كان افضل [illegible]
[illegible] اذا كان اللذيذ جيد الجوهر ايضا وكانت الاعضاء الرئيسة متصادقة [illegible] في المزاج [illegible]
الامر الطبيعي فان ذلك [illegible] الاعضاء الرئيسة لان [illegible] ما فيه من الملائمة [illegible]
الاعضاء فكان مثلا بعضها شديد الحرارة وبعضها شديد البرودة فان ذلك اللذيذ وان وافق احدها [illegible] الاخر فلذلك
لا يكون اللذة [illegible] في الاختيار **البحث الثالث عشر** في عدد مرات ما ينبغي ان يوكل **قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه فان اوفق المرات للاكل الشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشيا **الشرح** لا تخلو المعدة من ان يكون
ما فيه يهضم لغاية البدن وان لم يحتج الى تعريق زائد [illegible] او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يكون الاكل الشبع في
كل يومين ثلاث مرات ومعنى الاكل الشبع الذي يوكل للشبع واما الذي يوكل لاجل [illegible] واللذة فذلك قد يكون في اليوم مرارا
كثيرة وانما يجب ان يكون الاكل الشبع في كل يومين ثلاث مرات لانه اذا اكل في اليوم الاول اول النهار انحدر من المعدة
[illegible] الى الامعاء في اواخر النهار فاحتيج الى اكل مستانف فاذا اكل في اواخر النهار لم ينهض الشهوة في اول النهار الاتي
[illegible] الى تاخير الغذاء الى قرب من منتصف النهار [illegible] اذا استعمل الغذاء في ذلك الوقت لم ينهض الشهوة في اخر النهار
لان الطعام لا يكون قد انحدر الانحدار الذي يوجب استحقاق الاكل فيحتاج ان يوخر الاكل الى اول النهار الاتي ويدور الامر
كما قلنا وهذا بحسب الغالب من الناس وان كان الثاني اعني ان كانت المعدة [illegible] كفاية البدن من غير تعريق زايد
على المعتاد [illegible] فلا بد ان يكون محتاجا الى
[illegible] المعدة المتوسطة [illegible] اسهال مفرط [illegible]
[illegible] ذلك البدن [illegible] بسبب السن فان المشايخ والاطفال يحتاج الى تفريق غذائهم واما المشايخ فلضعفهم واما الاطفال
فلحاجتهم [illegible] ابدانهم فيكون المتحلل منها كثيرا [illegible] بسبب اوقات السنة فان الصيف
ينبغي ان تفرق فيه الغذاء دون الربيع [illegible]
يكون المتحلل في سن الشباب بل في سن الشيخوخة [illegible] في سن الصبيان بل [illegible] سن الاطفال [illegible]

حدس يكون قد دام فيكون فعل الترك ولان الرطوبات يكون قد قلت فيكون فعل الثاهل فيها اقوى فكيف مقرونا
مع هذا ان التحلل في سن الصبي يكون اكثر والجواب انه لاشك فانه من الكلاميين وذلك لان التحلل الذي يزداد
بالامعان في السن هو الذي من الرطوبة الاصلية لان تلك هي التي يدوم التحلل عليها زمان عمر الانسان وذلك
هو الموجب للموت واما التحلل الذي هو في سن الصبي اكثر فهو التحلل الذي من الرطوبات الغذائية وهي قريبة العهد
بالحدوث فيكون التحلل في سن الصبي من الرطوبة الاصلية اقل ومن الرطوبة الاخرى اكثر وفي باقي الاسباب بالعكس وهي …
تدرج … واما حفظ ذلك فما لا نشتغل بهذا الكتاب **البحث الرابع عشر** في مضار تغير العادة من الاكل قال

الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان تراعى العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين ثم وجب ضعف ووهنت
قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان تناول مرتين وتقلل كل مرة واوهنت قوته ومن اعتاد الوجبة … عرض له ضعف
وكسل واسترخاء فان وقت الغذاء عليه ضعف في … وان تعشى لم يستمر وعرض جشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة
فم ولين بطن لا اراده على المعدة مالم يالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه ما يستوفيه من العوارض وما يعرض له حين
وجشاء ونحوه في فم المعدة ولذع وبطن ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة واحتياجها الى تشبثها وتقلصها ويبول
بولا محترقا ويبرز برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك
في مراري المعدة دون البدن وتشتد نوبته ويكون متماديا **الشرح** قد استدل الشيخ على مراعاة العادة في عدد مرات
الاكل بان تركه ذلك موجب للضرر وهذا انما يفيد الان فقط دون الكلي … لان العادة اذا غيرت في عدد
المرات فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع مقدار ما كان يستعمل اولا او لا يكون كذلك فان كان الاول ضر ذلك … مقدار الغذاء و
يكثره وان كان الثاني لزم ان يكون مقدار المستعمل من الغذاء عند تغير العادة في كل مرة اكثر مما كان اولا او اقل ويلزم ذلك فساد هضمه
مثال ذلك ان من كان معتاد الاكل في اليوم مرتين فغير ذلك بان جعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يكون قد جمع ما كان يستعمله
في المرتين من الغذاء حتى استعمله في مرة واحدة او لا يكون كذلك فان كان الاول كان المقدار المستعمل في هذه المرة كثيرا جدا وذلك
موجب لفساده وان كان الثاني نقص الغذاء عن المقدار الذي يحتاج اليه البدن وكذلك من كان معتادا الان يتغذى في اليوم
مرة واحدة فجعلها مرتين فاما جعل مقدار ما يستعمله في كل مرة مثل مقدار ما كان يستعمله اولا مرة واحدة من ذلك تكثر الغذاء او انه
لم يفعل لذلك بل قسم ما كان يستعمل مرة واحدة حتى صار يستعمله مرتين فيكون انما مقداره في كل مرة نصف المقدار المستعمل في المرة
الاولى ويلزم ذلك ان يحترق في المعدة … لان … المقدار اللائق لتغير العادة في
عدد المرات قوله فان من اعتاد مرتين ثم وجب ضعف ووهنت قوته اما ان كان استعمل في الوجبة المقدار الذي كان يستعمل في مرة
واحدة من المرتين فظاهر لانه يكون ممن استعمل من الغذاء نصف كفايته وان كان استعمل فيها المقدار الذي كان يستعمل في مجموع المرتين
فسبب ضعفه ان غذاءه يفسد فلا يصل الى اعضائه ما يعد غذاء … ان فسد غذاؤه … يكون قد استعمل في هذه الوجبة ضعف
ما تحتوي المعدة قوله بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة هذا … تفصيل … لان الهضم اذا ضعف
عن هضم ما كان يستعمل اولا في مجموع المرتين فلا يخلو اما ان يكون قد بلغ به الضعف الى حد لا يمكن معه الا هضم نصف ذلك المقدار
فقط او الى حد يمكنه هضم ما هو اكثر من نصفه او الى حد لا يقوى الا على ما هو اقل من نصفه فان كان الثاني فظاهر ان يكون …
على هضم ما هو اكثر من نصف ذلك المقدار وهذا ظاهر انه لا يجوز ان يحمل في مرة واحدة … ويلزم ذلك ان يكون الوارد على
المعدة في حال ضعف الهضم اكثر من الوارد عليها في حال قوته ولا شك ان ذلك يلزمه ان يفسد وان كان الثالث وهو ان
يكون الضعف قد بلغ الى حد لا يقوى الا على ما هو اقل من نصف ذلك المقدار فهذه الصورة الاولى ان يستعمل في كل مرة واحدة اقل
استعمل في مرتين لكان في كل مرة قليلا جدا لا تحتوي عليه المعدة وان كان الاول وهو ان يكون ضعف الهضم الى ان يقوى على هضم نصف ذلك
المقدار فقط فهاهنا يحتمل ان يقال ان استعماله في مرتين اولى لتستولي المعدة عليه اكثر … فانه …
او مرارا للشهية … ان يقال ان استعماله مرة واحدة اولى ليكون … الشهوة مع ان هضمه في طول الزمان … اذا …
لم … واحدة منهما … الشهوة … وذلك … الى … الواجب
في المرتين وعدم الالتفات الى الشهوة كان استعماله في مرتين اولى والا وجب ان يحمل في مرة واحدة قوله ومن اعتاد الاكل
مرتين عرض له ضعف وكسل واسترخاء هذا انما يلزم اذا استعمل في مرة … اكثر من المقدار الذي كان يستعمله في الوجبة فانه
حينئذ يكون المستعمل من الغذاء اكثر من الواجب ويفسد ويلزمه حصول هذه الاعراض اما الضعف فلامرين احدهما …
بعد ذلك لكثرته وثانيهما فقدان البدن الغذاء الصالح بسبب فساده واما الكسل فلثقل ذلك على القوى واما الاسترخاء

التحلل ص

وليس المراد بالاسترخاء الذي هو الغاية على الفتور عن الحركات وبسبب ما قلناه في الكسل وهذه الاعراض انما تلزم بعد
حصول المرة الثانية واما قبل ذلك فلا تلزم هذه الاعراض الا ان يكون من استعمل في تلك المرة اكثر من المقدار الذي كان
يستعمله في الوجبة او لانه استعمل قبل سقوط المعدة للغذاء وذلك بان قدمه على الزمان الذي كان يستعمل فيه الوجبة هذا اذا
كان المستعمل في المرتين اكثر من المقدار المستعمل في الوجبة اما لو كان مساويا له او اقل فانه لا يلزم حصول تلك الاعراض
اللهم الا ان يكون بسبب كونه استعمل الغذاء قبل الوقت وفي هذا يكون حصول تلك الاعراض عند المرة الاولى اكثر اذ في المرة الثانية
يكون … فقد اخرجته العادة عن مادته قوله فان وقف عن الغذاء ضعف في … وان تعشى لم يستمر وعرض له جشاء
حامض صورة هذه المسألة ان انسانا كان من عادته ان يتغدى فترك غداءه الى العشاء كالصائم ونحوه ولا شك ان هذا
يلزمه حصول هذه الاعراض … ومن كان مراري الطبع … من غير ان يتعشى ولم يكن جرت له بذلك عادة
انصب الى معدته مرار … بعد تركه الطعام بسوء حالها فان اكرهها على ذلك … عليه وضعف قوته وكثر … طعامه
ومتى كانت معدته صومه اطول كان ثقل العشاء عليه اشد واقول ان هذا الذي ترك الغذاء على غير عادة اما ان يكون من عادته
ان يأكل مرة واحدة وهي وقت الغذاء فأخر ذلك الى وقت العشاء او يكون من عادته انه يأكل مرتين مرة غداء ومرة عشاء فاقتصر
على العشاء فقط والاول يكون تضرره بذلك اكثر من الثاني لان الثاني يكون تضرره بتأخر نصف كفايته ولا كذلك الاول
لانه يكون تضرره بتأخر جملة كفايته ولا شك ان الضرر بذلك يكون اكثر ويتولد من ترك غداءه وكان معتاد الغداء افات
اولا الضعف في … وذلك ظاهر لتأخير الاكل فان تعشى لم يستمر وذلك بسبب انصباب الرطوبات الى المعدة وخصوصا الصفراء
وخصوصا ان كان ذلك الانسان صفراويا وخصوصا ان كانت حرارته قوية وحينئذ تفسد ما تنصب الى المعدة صديدا …
المعدة عن الغذاء وتفسده ويعرض له جشاء حامض لقصور الهضم بسبب سوء حال المعدة وهذا في اكثر الناس و
في بعضهم يعرض له جشاء دخاني لاحتراق الغذاء وذلك اذا كان المزاج قوي الحرارة ويعرض له انقلاب نفس وغثيان
وذلك لتضرر فم المعدة بالغذاء الذي فسد بالرطوبات التي تنصب الى المعدة بل العشاء فانها تعرض لها عند الاكل ان تطفو الى فم المعدة
وبسبب ذلك نزول الغذاء الى قعرها وايضا مرارة الفم وذلك بسبب الصفراء المنصب … وتصعدها الى فم المعدة عند الاكل
واعلم ان هذا يكون في الصفراوي … اكثر … وسبب ذلك فساد الغذاء قوله لا اراده على المعدة مالم يألفه وذلك
ان هذا الشخص ان لم يكن من عادته ان يتعشى فظاهر انه قد اورد على المعدة مالم يألفه وان كان من عادته ان يتعشى فقد اورد على
معدته ايضا مالم يألفه وهو ترك الغداء واعلم ان ايراده على المعدة مالم يألفه لم يوجب ذلك لذاته بل لما قلناه واما علل الشيخ بذلك
لان كلامه في وجوب مراعاة العادة في المرات والاحسن هو التعليل بما قلناه فان التعليل بالعلة القريبة الفاعلة بالذات لا سيما
انه اولى قوله وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه ما يستوفيه من العوارض هذه العوارض في مثل النفخ والقراقر والتململ
في النوم وسوءه وعدم الاستغراق فيه وغير ذلك وكل ذلك لرداءة حال المعدة قوله وما يعرض له حين وجشاء ونحوه
في المعدة ولذع وبطن ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة واحتياجها الى تشبثها وتقلصها ويبول بولا محترقا ويبرز برازا
محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المواد الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن
ليس المراد ان كل هذه الاعراض تعرض له بعد الاكل فان ذلك محال لان المعدة حينئذ تكون ممتلية بل المراد ان ذلك يعرض له قبل
العشاء وهو قبل الانفطام من الصوم واما الجبن فلقلة الدم حينئذ بسبب عدم الغذاء والجبن لازم لقلة الدم وكذلك كل حيوان
قليل الدم فهو جبان وكذلك الحرب شديد الجبن جدا لعدمها الدم وكذلك الجزع واما وجع فم المعدة ولذعه فلما ينصب اليه من الصفراء
بسبب الخلو وهذا يكون في وقت الخلو ما دام ذلك منصب واما بعد الاكل فيكون لتصعد ذلك المنصب الى اعلا المعدة واما
ظنه ان اعضاءه متعلقة فقد علله الشيخ وهو ان المعدة اذا انقبضت بسبب الخلو حتى اجتمعت الى ذاتها لزم ذلك انجذاب الامعاء
والاحشاء كلها الى جهتها واما احتراق البول والبراز فظاهر لاحتداد المزاج بسبب فرط الجوع واما لم كان انصباب الصفراء
الى المعدة يوجب برد الاطراف فلتحرك الطبيعة الى المعدة محاماة عنها وخصوصا وقد نقص الدم والروح بسبب الخوا قوله
وتشتد نوبته ويكون متماديا هذا انما يصح ان يكون قبل الاكل وبعده اما بعده فبسبب فساد الغذاء واما قبله فبسبب ما ينصب الى المعدة
من الصفراء واعلم ان من ترك العشاء وكانت عادته ان يتعشى عرض له هذه الاعراض كلها الا ان الاعراض التي ذكرناها انما تلزم …
تكون في تارك الغذاء في النهار وتكون هذه الاعراض الاخرى في الليل وفي تارك العشاء تكون بالعكس لان اعراض الامتلاء انما تعرض
له اذا تغذى وانما ذكر الشيخ تارك الغذاء دون تارك العشاء لان تارك الغذاء المعتاد هو بسبب الصوم الشرعي وهو ترك الغذاء
في النهار ويعرف من ذلك حكم تارك العشاء وقد قال جالينوس ان من اعتاد ان يأكل في اليوم مرتين ان اكل مرة استرخا

مرة و ضعف وحرج عن كل عمل و عرض له وجع في الفؤاد حتى يتوهم ان احشاءه معلقة ويبول بولا حادا مرارا محرقا وربما
وجد في فيه مرارة و غليانا و غشي و غشاء و صداعا و يحلج و يبرد اطرافه و خاصة ان كان مزاجه مراريا واكثر من يترك من هؤلاء
الغذاء لم يمكن ان يستمر في غشائه وان يعيش بعلة معدية و يحس بوصب قوله اما عموم العطش والصداع فليس المزاج
بسبب عدم الغذاء وهذا عام في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في العين والصدغ على اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر
لاجل رطوبتها واما اختلاج الصدغين فهو بسبب سوء النشانين الذين هناك وسببه احتداد المزاج لاجل الجوع واما حصول
مرارة الفم والغثيان فهما عرضان عن بادرة قوله وربما وذلك لانهما انما يعرضان في اكثر الامر بعد الاكل وذلك لان ما يتحدر به
الى المعدة بسبب الجوع من الصفراء او غيرها يكون في حال الجوع في قعر المعدة فلا يشارك بهما فاذا اكل وترك الطعام في
اسفل المعدة اصعد الى اعلاها فعرض ذلك **البحث الخامس عشر** في مخالفة المرارين لغيرهم في عدد الاغتذاء وزمانه
مطلقا وبالنسبة الى الحمام والى الرياضة **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه والابدان التي يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون
الى تناول متفرق والى سرعة تغذ والى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا او يستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل
على الاستحمام ومن احتاج الى الاكل قدم على الرياضة قليلا كل من الخبز وحده قدرا ما خذ منه الهضم قبل شروعه وكما ان الحركة
قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا تكون الا رفيقة لينة ولا يصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحوامض
المعافة للحلو والدسم التي مثل السكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر
وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على الحمام طاويا ويتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فيسيل قبل
الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة **الشرح** الابدان التي يجتمع المرار في معدها اما ان يكون ذلك لحال البدن
كله او لحال المعدة وخاصة والكائن لحال البدن كما اذا كان المزاج حارا جدا صفراويا والكائن لحال المعدة خاصة اما ان
يكون ذلك لمزاج حار يختص بها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك بسبب ضعفها بقبول المواد بسرعة واكثر ذلك يكون
هو الصفراء لاجل لطافتها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان المجرى الآتي الى قعرها من المرارة متسعا و خصوصا اذا كان المجرى
الآتي الى الامعاء ضيقا ومن يكون كذلك يكثر اجتماع الصفراء في معدته وان كان مزاجه بلغميا و جميع هؤلاء يحتاجون الى تناول
متفرق يعني انهم يحتاجون الى ان يفرقوا الاكل وذلك لئلا يحتاجوا بعدمه ويكثر فيها المرار قوله والى ما تقدموا بسرعة وفي بعض
النسخ والى سرعة تغذ وهو اصح ومعناها انهم يحتاجون الى الاسراع في الغذاء اي تقديمه من اول النهار بلا تاخيرهم
طلبا لتقوية الشهوة وهذا عام في جميع مراري المعدة ثم يختلفون بعد ذلك فمن كان منهم مع ذلك مراري البدن كله احتاج
الى ان يكون ذلك الغذاء ما ينفذ سريعا لئلا يتلف عليهم المرار بسبب تاخر وصول الغذاء الى اعضائهم ومن كان منهم ليس
كذلك احتيج ان يكون غذاؤه بطيء الانحدار لطول لبثه في المعدة فلا يخرج الى ان يحوج مرارا كثيرة فيعرض من ذلك امتلاء وخصوصا
ان كان اجتماع المرار في معدته بسبب قوة حرارتها فان هذا يجب ان يكون غذاؤه غليظا صلبا او صلبا يحترق الا بعد الطبخ
في معدته ومن لم يكن كذلك بل كان بسبب كثرة المرار في معدته اما ضعفها او سعة العرق الآتي اليها احتيج ان يكون غذاؤه مقويا للمعدة
لمنع انصباب الصفراء فيحتاج ان يكون غذاؤه عطرا وخصوصا ان كان ذلك بسبب الضعف قوله والى تقديمه قبل الاستحمام
وذلك لان الحمام من شانه تحريك الاخلاط وصب الصفراء الى المعدة فمن يكون معدته كثيرة المرار يكون عروض ذلك له اكثر
فلذلك ينبغي ان لا يدخل الحمام على الريق ولذلك يجب عليهم تقديم الغذاء على الرياضة واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا و يستحموا ثم ياكلوا
وذلك لتنتهي بدنه الغذاء كما بيناه اولا قوله ومن احتاج الى الاكل قدم على الرياضة قليلا كل من الخبز وحده ليس بذلك انه لا يكون
مع الخبز شيء اخر البتة فان ذلك يكون رديا اذ الخبز وحده ما يسد في المعدة وايضا اذا كان معه ما يقوي المعدة ويمنع انصباب
المواد اليها كالورد وماء الرمان والرب والزيتون المملوح فلا شك ان ذلك يكون اولى وافضل بل المراد بذلك انه
لا يكون معه لحم وذلك لئلا يكون تغذيه كثيرا فيكون ما ينجذب الى الاعضاء بسبب الرياضة قبل هضمه كثيرا والذين يحتاجون
الى ذلك اما ان يكون ذلك بسبب صفراوية معدهم كالذين تقدم ذكرهم او لا يكون كذلك وذلك لمن يحتاج الى السير في البرد
او الى طول زمان الحركة بحيث لا يمكنه استعمال الغذاء في الوقت المعتاد قوله قدرا ما خذ منه الهضم قبل شروعه في حركة معناه
ان ذلك ينبغي ان يكون قليلا بحيث يتوفر الهضم قبل الشروع في الرياضة حتى لا يكون استعماله للرياضة على غذاء لم يهضم البتة
فيكون ما ينجذب الى الاعضاء فسببه تمام الحاجة قوله وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب
ان لا يكون الا رفيقة لينة وذلك لان التي قبل الطعام الغرض منها تحليل الفضول وانما يتم ذلك بكونها غير ضعيفة والتي بعد الطعام
الغرض منها تقدير الطعام في المعدة ليسهل انهضامه وذلك يكفي فيه الحركة الرفيقة اللينة واما العنيفة فقد تقوى على ... الطعام غير

منهضم وهو بخضخضة الطعام في المعدة فيحصل ضد المقصود منها قوله ولا يصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة المالحة
الحارة والدسمة مثل التي تميل الى السكنجبين والخل على السمك لان هذه الشهوة في الغالب انما تكون لرطوبات في المعدة غليظة فيطلب
الطبيعة الاشياء الحريفة لتقطعها ولذلك تشتهي الاشياء الحامضة ايضا وانما قلنا ان هذه الرطوبات تكون غليظة لانها لو
كانت رقيقة اشبهها الاشياء المالحة اكثر من الحريفة واما من كان كذلك الاشياء الحلوة فلزيادتها في ترطيب المعدة وانما
كان الذي يصلح هذه الشهوة لاخراجه تلك الرطوبات وتنقية المعدة منها وانما يجوز ان يكون ذلك بالخل والسكنجبين ليقطع الخل
ويصعد الخل للرطوبات الى فوق واما السمك فالمراد السمك المالح وذلك لما فيه من الملطف والجلاء وسواء كان السكنجبين
السكنجبين ما فيه لسبب في التحليل واذابة الرطوبات فان كان قد طبخ فيه اصول السوس او بزر الكرفس فهو اولى واقوى واما
لا ينبغي ان يكون هو الا على السطح لا يزيد في رطوبة المعدة وطبختها قوله ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام
بل يصبر وينام نومة خفيفة ينبغي للسمين ان يفعل ذلك لوجهين احدهما ليهزل وثانيهما ليضعف معدته وتقوى شهوته فان الحمام
يسيل ما فيها من الرطوبات فترخي ويضعف شهوتها وهذا يكون في السمان اكثر اذ الضعيف تقل رطوبات في معدته
واما كونه ينبغي ان ينام نومة خفيفة فليستمد بذلك قوته لئلا يضعف بالحمام مع عدم الغذاء قوله والاصلح لهم الوجبة وذلك
لوجهين احدهما ان المستعمل للوجبة في غالب الامر يكون اقل من المستعمل في مرتين فيقل ما يرد الى البدن من الغذاء فيضعف
وثانيهما لكل الهضم الوارد مثل اللين الذي في السمان لشره خارج عن الطبيعي قوله ولا ينبغي ان ينام على الطعام وهو طاو
هذا عام في جميع الابدان وقد بينا السبب في ذلك وهو لئلا يكثر التحلل ويفسد الغذاء قوله ويتحرز كل التحرز من الحركة
العنيفة على الطعام فيسيل قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة هذا ايضا عام في الابدان كلها ويريد
بالسيلان قبل الهضم النفوذ الى الاعضاء ويريد بالازلاق عن المعدة والامعاء بحيث يخرج من غير ان يصل منه شيء الى البدن
ويريد فساد مزاجه بالماء المشروب قوله بالخضخضة يريد بسبب الخضخضة وكل من هذه لا محالة رديء
اما نفوذه الى الاعضاء غير منهضم فان ذلك يوجب ثقل البدن والكسل والسدد وربما ولد الحميات واما ازلاقه وخروجه
من غير ان ينال البدن منه الغذاء فلانه مما يرد اليه اذ لا يمكن استعمال الغذاء في ذلك الوقت بل يحتاج الى العود الى ان يصلح
حال المعدة ويلزم من ذلك طول انقطاع الغذاء عن البدن واما فساد مزاجه بسبب الخضخضة فلا يلزم ... ذلك من فساد
الهضم وانما كان احد هذه الثلاثة لازما عن الحركة العنيفة على الطعام لانه اما ان يندفع عن المعدة قبل الوقت او لا يندفع عنها
فان كان الثاني لزم ذلك فساد مزاجه بالخضخضة وان كان الاول فاما ان ينفذ منه شيء الى الاعضاء بعد اندفاعه الى
المعدة او لا ينفذ فان نفذ منه شيء الى الاعضاء والتقدير ان نزوله من المعدة كان قبل الوقت لزم ان يكون ذلك النافذ اليها
غير منهضم وان لم ينفذ منه شيء الى الاعضاء خرج من الامعاء من غير ان ينال البدن منه شيئا وذلك هو المراد بالازلاق
البحث السادس عشر في بيان انه متى ينبغي ان يكون شرب الماء بعد الطعام **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه
ولا يشرب عليه ما يكثر بل يفرق منه ويشرب جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن
فانه احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر يسكن المعدة
ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدارا ما يخفف فيه الطعام حار والمصابر على العطش
والشرب عليه نافع للمبرود ورديء المرطوب من ضار للمحرور ورديء المصرور **الشرح** الوقت الذي ينبغي ان يشرب فيه يختلف باختلاف
الطعام وباختلاف الامزجة اما باختلاف الطعام فما كان رطبا كثير المائية كالامراق والفواكه الرطبة فهذا مما لا حاجة معه
الى شرب البتة وخصوصا ما كان من الفواكه مع كثرة مائيته سريع الذوبان الى المائية كالمشمش او ما كان مع ذلك ينبغي ان لا يشرب
عليه كالخيار اللهم الا ان يكون المزاج حارا محرقا للاغذية فحينئذ قد يجوز الشرب بعد هذه لتعديل مزاج المعدة وما كان من
من الاغذية يابسا جافا كالقلايا والاشوية فهذه لا يمكن نزول الشرب بعدها لئلا تندخن ولا تحترق طبخها واما باختلاف الامزجة
فمن كان حار المزاج حار المعدة كان الاولى به المكثر من الماء حتى في خلل الطعام حتى قد يكون من الابدان من اذا لم يشرب
الماء في خلل غذائه ولو كان الغذاء رطبا يحترق الغذاء في معدته وتفسد فيها ولا ... البتة ستهم من الماء ومن كان بارد
المعدة كثير البلغم فالامر بالعكس حتى قد يكون منهم من اذا شرب الماء على الطعام ولو بعد مدة طويلة ضعف هضمه او بطل او
فسد بها ولا ظاهر ان منعهم من الشرب على الطعام واجب قوله ولا يشرب ما يكثر بل يفرق منه ويشرب جرم المعدة ويطفيه المنهي
عنه هنا هو شرب الماء الكثير الذي يفعل ذلك واما الشرب اليسير الذي يعين في طبخ الغذاء فليس منهيا عنه وانما كان الشرب
الكثير يفعل ذلك لان الماء لم يقصد في الخلل الذي بين المعدة وبين الطعام فاذا اكثر ذلك الماء ودفع الغذاء واشاله فطفا

في المعدة وانما يكون كذلك اذا لم يكن ذلك الغذاء ارضيا ثقيلا اذ الثقيل لا يرضى برسبه الماء وان كثر ولا يقوى الماء على
احالته وايضا انما يكون كذلك اذا لم يكن المزاج حارا جدا بحيث يحلل بعض الماء المشروب ويخلط باقيه بالطعام فلا يكثر في المعدة
حتى يوجب ذلك قوله بل يتربص بالشرب الى حين نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخف الاعالي اما ان الشرب حينئذ
محمود فلانه يرقق الغذاء ويعين على سرعة نزوله واما انه يتعين ان لا يشرب الى ذلك الوقت فهذا انما يكون حيث المزاج باردا
جدا والغذاء رطبا جدا واما اذا لم يكن كذلك فان تاخر الشرب الى ذلك الوقت فهذا انما يكون حيث المزاج باردا جدا والغذاء
رطبا جدا واما اذا لم يكن كذلك فان تاخر الشرب الى ذلك الوقت ما [illegible] الهضم واما الاستدلال على ذلك بخفة الاعالي
فليمص شيئا قليلا قليلا ان احساس ذلك انما يمكن بعد انحدار اكثر الغذاء قوله فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد
مصا هذا فيه تفصيل وذلك لان ذلك العطش ان كان بسبب فرط حرارة المري والحلق وسوسيتهما كان امتصاص الماء اكثر تسكينا له
لطول زمان مروره عليهما وكذلك ان كان لفرط حرارة القلب او لجفاف الرئة لان ما يرسخ الى الرئة وقصبتها حينئذ من ذلك انما يكون
اكثر واما ان كان ذلك العطش لفرط حرارة المعدة كان تسكين شرب الماء عالما اكثر لان اطفاء ذلك الحرارة يكون اكثر بسبب كون
حرارة المعدة تقوى على مقاومة برد ما يرد اليها قليلا قليلا ومصا ولا تقوى على ذلك اذا ورد دفعة واما ان ذلك الماء ينبغي
ان يكون باردا فقد ذكر الشيخ له علتين احداهما ان البارد يقمع القدر اليسير منه ما عن الكثير وثانيهما ان ذلك يسقط المعدة ويجمعها و
ذلك لاجل [illegible] وبعد فلها ايضا فان المعدة عند طبخ الغذاء تكون حارة جدا بسبب سخونة الغذاء المنطبخ والماء البارد
يردها الى الاعتدال بل يعدل الاعضاء كلها فانها [illegible] ان منزلة الماء للاعضاء كمنزلة الهواء للارواح واقول ايضا ان العطش
قد يكون بسبب حرارة القلب وهذا يكون تسكينه بالهواء البارد الا ان يكون [illegible] وان كانت شديدة الحرارة
جدا ولا يكون له في تبريدها تاثير يعتد به بل قد يكون تسكين المشروب امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك
انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتقوى حرارتها على مقاومة برده

البحث السابع عشر في اختلاف الابدان في الاشباع والضرر بالجوع

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان ينصب
المرار الى معدهم واذا انتبهوا اشتاقوا فيه طعامهم فيعرض لهم في النوم والتمطي ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان
تفسد شهوة الطعام فيجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويغسل الطبع مما هو خفيف غير مغث مثل اجاص او شيء يسير من الشيرخشت
فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان الرطبة الطبيعة مهيئون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي
المزاج الابدان الا ان يكون [illegible] منه رطوبات غير التي هي في جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان يحيلها الطبيعة
الى الغذاء التام بالفعل [illegible] على الطعام من اضر الاشياء لانه يسرع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما يهضم [illegible] السدد
والعفونة والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء
والماء لا سيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود و مصطكي

الشرح قد علمت مما سلف ان اقسام الامزجة تسعة اربعة منها مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس [illegible] يكون اقسام الابدان [illegible]
والبدن الرطب اما ان تكون رطوبته رطوبة غريزية كابدان الاطفال او غريبة كابدان المشايخ ثم هاولاء [illegible] لان تلك الرطوبات الغريبة
اما ان تكون صالحة لان يحيلها الحرارة الغريزية حتى تصير صالحة للتغذية او لا تكون كذلك [illegible] اصناف الابدان بحسب الامزجة وتكلم منها
فيما يتعلق بالضرر بالجوع او الاشباع به فحكم بعضه والابدان الحارة كلها يضرها الجوع وذلك لان حرارتها لا تستعمل بسبب نقصان الرطوبة
ثم اذا طال الجوع اطفئت حرارتها بسبب فرط نقصان الرطوبة المبردة لها ثم الابدان الحارة في الضرر بذلك [illegible] فما كان منها رطبا
رطوبة غريزية كابدان الاطفال كان تضررهم بالجوع اكثر لما يوجب ذلك من فرط تحلل ابدانهم وذلك لشدة تبريدها التحلل بسبب رطوبتها
وخصوصا مع الحرارة المحللة وبعدها ولا في شدة الضرر بذلك الا ان الابدان اما شديدة تضررهم بذلك فظاهر ولما يلزم ذلك من افراط
اليبوسة فلان المرار يكون غالبا عليهم واما كون تضررهم بذلك اقل من المرطوبين بالرطوبة الغريزية فلان مادتهم وان كانت اقل الاشياء
اسرع تحللا بسبب حرارتها ولذلك كان الشبان اقل للصوم من الاطفال ثم بعدها اولا المشتركة في الرطوبة واليبوسة واما الضرر بذلك
فظاهر واما انه يكون اقل من اليابسي الابدان فلوجهين احدهما ان رطوبتهم يكون بتوسط فلا يكون تضررهم ما يتنقص منها بسبب الجوع لتضرر
اليابس ومع ذلك فلسببا ابدانهم سهلة التحلل جدا كما في المرطوبين وثانيهما ان هاولا لا يلزمهم حرارتهم قوي تضرر ورق انها لو كانت قوية لم يكونوا
معتدلين في الرطوبة واليبوسة بل كانت اليبوسة تغلب عليهم لما علمناه في كلامنا في المزاج بعدها و لا المرطوبون بالرطوبة الغريزية التي ليست
صالحة للاستحالة الى الغذائية اما تضررهم لذلك فلاجل اشتداد الحرارة واما ان الضرر يكون اقل من ضرر الابدان المتقدمة فلان رطوبتهم
الاصلية الغريزية ليست شديدة القبول للتحلل والاكان مرطوبين رطوبة غريزية فان كان كذلك باكثر ما يتحلل من ابدانهم بسبب الجوع

هو من الرطوبات المزمنة وذلك في المستعد يوجب لتعديل مزاجهم في الرطوبة واليبوسة ثم بعدها ولا المرطوبون بالرطوبة
الغريزية القابلة للاستحالة الى الغذائية لان تضررها ولا بالجوع يكون اقل من جميع الابدان الحارة لان جوعهم يحوج طبيعتهم الى
احالة تلك الرطوبات الى الغذائية فيعتدل بذلك رطوبتهم مع ان رطوباتهم الغريزية لا تنقص نقصانا يعتد به وذلك بسبب ما يحصل
لها من الغذاء من تلك الرطوبات واما الابدان الباردة فيضرها الجوع قليل لانه يحدث من المحرورة تعدل حرارتهم ثم يختلف حالهم
في ذلك كما علمنا في الابدان الحارة قوله ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم بسبب ذلك غلبة
المرار عليهم فيكون المنصب منه الى المعدة اكثر من غيرهم لكثرته وحدة المادة وحصول طبع طاعتها الانجذاب بسبب لطافتها
ولان معدها لا يكون حارة قوية الجذب وايضا يتولد المرار في معدهم حينئذ اكثر ولم يذكر الشيخ هذا الظهور قوله
واذا انتبهوا اشتاقوا فيه طعامهم فيعرض لهم في النوم والتمطي ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان تفسد شهوة
الطعام حينئذ بسبب افساد ذلك الهضم والشهوة ان الصفراء يستحيل حينئذ في المعدة الى مشابهة الصديد لقوة حرارة المعدة
حينئذ في المعدة وقبول الصفراء لذلك ولا شك ان ذلك اذا خالط الطعام افسده واما افساد الشهوة فظاهر لكراهة
الطبيعة للصفراء لحرارتها المنافية للغذائية وللحس وايضا فلذلك مما يتولد في المرهوقين واما العوارض التي يعرض لهم في النوم
فكالمتقلي وعدم الاستغراق في النوم واما العوارض التي يعرض في التمطي فكرارة الفم والغثيان والحشا الحامض والرطا
قوله فيجب ان يشرب ما يحدر ذلك اما وجوب اخراج مثل هذا الطعام فظاهر وذلك لفساده واما ان ذلك يكون بالا
لا بالقيء مع كون الصفراء سهلة الاجابة للقيء فذلك لوجهين احدهما ان فم المعدة يكون قد تضرر بانصباب تلك الصفراء وذلك مانع
من القيء لئلا يزداد تضرره بمرور المادة مرة اخرى وخصوصا بعد احتداد ها واستحالتها صديدا وثانيهما ان الامعاء والكبد والبدن
كله يكون بعد الجوع المفرط شديد الجذب للغذاء وذلك مانع من القيء وهذا انما يكون من تلك المادة مثلا لو عرض ذكر
الطعام طبعا وكثر الجشاء والغثيان فلا اشكال حينئذ يكون القيء افضل ان لم يكن فم المعدة شديد الالم حدا قوله ويغسل الطبيعة
ما هو خفيف غير مغث اي غير مسهل والفرق بين المسهل والملين ان الملين يخرج ما في الامعاء وهو اليها حفظا واما المسهل فهو
الذي يخرج ما في العروق وربما كان بعض المسهلات غير ملين لجميع الاشياء المسهلة بالعصر وانما لا يجوز استعمال المسهل هاهنا
لوجهين احدهما ان العروق فلما يحدث اليها حينئذ من هذا الغذاء وذلك بسبب فساده ومنها لطفه للرطوبات الصديدية وثانيهما
ان العروق يكون حينئذ حاوية بسبب فرط الجوع المتقدم قوله مثل الاجاص او شيء يسير من الشيرخشت اما الاجاص فلانه
ملين هاهنا واما الشيرخشت فانه وان كان ملينا ومسهلا الا ان الاسهال يكون لامحالة تعرج [illegible] ما دام ذلك يسيرا لم
يعتد بالاسهال فلذلك قال او شيء يسير من الشيرخشت قوله فاذا عادت الشهوة اكل وذلك لان الشهوة انما تقوى
اذا نقيت المعدة من ذلك وحينئذ لا شك عند الغذاء مانع فيجب ان يستعمل حينئذ لفرط احتياج البدن اليه بسبب تقدم
الجوع ولا كذلك افساد الغذاء الحاصل عنه فانه حينئذ لا يجوز استعمال الغذاء عند اول ما تقوى الشهوة بل يجب ان
يدافع بذلك قليلا لينهضم ما لعله بقي من ذلك الغذاء الى العروق

البحث الثامن عشر في ذكر اشياء يحدث السدد

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والشراب على الطعام من اضر الاشياء لانه يسرع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما يهضم
فيورث السدد والعفونة والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها
الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود و
مصطكي

الشرح محدثات السدد كثيرة وقد ذكر الشيخ منها هاهنا شيئين احدهما الشراب على الاكل وثانيهما الحلاوات والسدد الحاصلة
عن الشرب على الاكل لا تكون من الشراب بل من الغذاء المشروب عليه واما السدد الحاصلة من الحلاوات فيكون نفس تلك الحلاوات
وانما كان الشرب على الاكل مسددا لان الشراب بطبيعته سريع النفوذ فلا يتاخر نفوذه الى انهضام الطعام بل ينفذ قبل ذلك
ولا بد وان يخالطه شيء من الطعام لا سيما فيما في المعدة ويكون ذلك الطعام غير منهضم فيسد مسلكه لانه يكون بعد لم يصغر
اجزاؤه بهضم المعدة قوله لانه سريع الهضم والنفوذ انما احتاج الى ما يكونه سريع الهضم لامرين احدهما ليعلم ان تسديده
حينئذ لا بجوهره بل بما يخالطه من الغذاء لانه انما يسد بجوهره اذا كان غليظا منهضما وهاهنا ليس كذلك لان الشراب سريع الهضم
وثانيهما لينبه على مضرة اخرى لاستعمال الشراب على الاكل وان لم يسدد وذلك لانه اذا كان سريع الهضم والنفوذ ولم يسدد
فسد ما يفسد الغذاء فلذلك اذا انهضم الشراب المستعمل على الاكل واما ان يسدد فيلزم ذلك حصول السدد او لا يسدد لما يبقى
في الغذاء او غيره فيلزم ذلك فساده وفساد الغذاء واما احداث الحلاوات للسدد فلجذب الاعضاء قبل الوقت لها محبوبا لها
لكثرة تغذيتها فيسد قبل تمام انهضامه فيعلم من هذا ان النفوذ بسرعة قد يكون لذات الشيء كما قد يكون في الشراب وقد يكون

بالتسر كما يكون في الحلاوات ونعلم من هذا ان الحلو المستعمل بعد الطعام يكون تسديده اكثر لانه يسيل جسده معه وما يأخذه
معه من الطعام قبل انهضامه وايضا اذا كان الشراب حلوا كان مسددا بسبب حلاوته وان لم يكن استعماله على الطعام فاذا
استعمل على الطعام كان تسديده اكثر ويتوله من الاشربة الدوائية ما يجب استعماله على الطعام وكذلك جميع الاشربة المراد منها
تقوية المعدة لانها اذا استعملت على الريق انحدرت الى اسفل المعدة فلا يكون ملاقيه لقعرها ولذلك الادوية المراد منها منع البخار
المتصعد الى الراس وما اشبه ذلك ومن الاشربة ما يجب ان يكون استعماله قبل الطعام كالاشربة التي يراد منها تعديل مزاج المعدة
على ان هذه الافضل فيها بان يكون بعد الطعام لطول لبثها في المعدة قوله والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء الواقع
من السدد في الاستسقاء ما يكون في الكبد وذلك بسبب افساد ما يحتبس بسببها لمزاج الكبد واما السدد الكائنة في الاوردة البعيدة
عن الكبد فايجابها الاستسقاء بعيد قوله وغلظ الهواء والماء ولاسيما ما يفسد الطعام اما غلظ الماء فظاهر لبطوء نفوذه في
المعدة ولما يخالطه من الارضية والرطوبات الردية ولما يلزم مع ذلك من ضعف القوى بسبب ما يلزمه من غلظ الروح وانما كان
ذلك في ذلك ضعف القوى بسبب ما يلزمه من غلظ الروح وانما كان ذلك في الصيف اولى لضعف الهضم فيه قوله فلا باس ان يجرع
عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود ومصطكى الغرض بهذا افادة التلطيف وقد جرت العادة بان يقال لا باس ان يجرع
لذلك شراب ولكنه قليل وانما ينبغي ان يكون ذلك الشراب ممزوجا وان كان الصرف اكثر تلطيفا وذلك لئلا يفرط في التسخين اذا كانت

البحث الثاني عشر في بيان ما يعرض للمحرور الاحشاء عند استعماله **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه ومن كانت احشاؤه
حارة قوية فاذا تناول طعاما لطيفا فكثيرا ما يعرض له ان يصير طعامه رمادا عند المعدة ونواحيها ولعل المراد من ذلك **الشرح**
قد ذكرنا اولا ان مثل بارد المعدة عجزت معدته عن هضم الغذاء الغليظ وهضم اللطيف كان بالعكس وهذا انما يكون لذلك اذا كان
سوء المزاج الحار او البارد وليس مفرطا اما اذا كان مفرطا فان كان افراطه في البرد لم يكن هضم البتة لا في اللطيف ولا في الغليظ
ضرورة ان الهضم طبخ ما وكل طبخ فانما يكون بحرارة وان كان افراطه في الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الاحتراق ذلك قوية او لا
الان ولا شك ان هذا يلزمه سوء الهضم وذلك بان يكون الغذاء اللطيف يحترق والغليظ ... اذا لم يكن ذلك المزاج
المزاج في المعدة بل في بعض الاحشاء الاخر كالكبد وهاهنا لم يذكر الشيخ ما يكون من ذلك وفي المعدة لانه معلوم لان العضو المجاور اذا كان سوء
مزاجه فيفعل ذلك في العضو الهاضم مفسد بطريق الاولى لكن فارق ما يكون من ذلك لقوة حرارة الكبد لما يكون لقوة حرارة المعدة بان الكائن
مفرط حرارة الكبد لا يكون لقوة حرارة المعدة بان الكائن لفرط حرارة الكبد لا يكون العطش معه على قدر من الحرارة ولا كذلك الكائن عن
فرط حرارة المعدة وايضا الكائن عن فرط حرارة الكبد قد يعرض معه امراض برد المعدة الجشاء الحامض وكثرة النفخ ... حتى يخرج منه
بالقيء وغيره شيء كثير ولا كذلك ما يكون عن فرط حرارة المعدة قوله ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما لطيفا فكثيرا ما عرض
ان يصير طعامه رمادا ... للمعدة ونواحيها هذا انما يكون اذا كانت هذه الحرارة في الكبد بان حرارة الغذاء لا تصل الى الامعاء او المثانة لا
ان يبلغ الى ذلك الحد واما الكلى فانها وان امكن ان يشتعل حرارتها ذلك ولكن انما يشتد ذلك اذا وصل الغذاء الى الامعاء فلا يحدث
رياح تمدد المعدة بل الامعاء ولذلك يعرض لهؤلاء القولنج كثيرا اعني اصحاب حرارة الكلى وليس مراد الشيخ بذلك الغذاء الغليظ بعيد من
الرياح واللطيف منهضم فان ذلك لا يتصور فان الحرارة انما يتولد عنها الرياح على سبيل التدخين ولا شك ان الحرارة اذا كانت تدخن
الغذاء الغليظ واللطيف يحترق بالكلية فلذلك مثل هذه الحالة ينبغي ان يستعمل الغذاء الغليظ واللطيف يحترق بالكلية فلذلك مثل هذه
الحالة ينبغي ان يستعمل الغذاء الغليظ وان كان يتولد عنه الرياح قوله والمراقية منه ذلك هذه العلة ضرب من الماليخوليا الغرض هو
المرض المراقي ونحو ذلك مما يستقصي الكلام فيه عند كلامنا في شرح الكتاب الثالث وقد ذكر الشيخ هناك لها اشياء غير هذه و
المذكور هاهنا اصح وذلك لان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة وحينئذ الاغذية حين كونها في المعدة فتولدت منها الرياح والنفخ واذا وصل
الغذاء الى الكبد بعد ذلك وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف لها حارة محترق وتصير سوداء حراقة وتندفع الى الطحال
ومنه الى المعدة وحينئذ يحدث المراق كاعراض العلل ويلزم ذلك فساد الهضم وضعفه وتتولد في المعدة النفخ وكثرة الاعراض وبعد ذلك اسبابا
اخر يستقصي الكلام فيها في شرحنا الكتاب الثالث **البحث العشرون** في بيان الحالة التي يجب فيها تقديم الغذاء الغليظ على اللطيف
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقال المعدة اذا تناول لطيفا استملت عليه معدته فان تناول بعده كثيرا حصل عند المعدة ولم يهضم
فتشوش الان فيجب فيها مهله والاولى ان تقدم في مثل هذه الحالة المجوع اما ان يكون بالمقدار الذي يشبع اولا يكون كذلك فان كان الاول فالمجوع
الى تناول طعامين مختلفين باللطافة والغلظ على قدر تفاوت اعلى المعدة واسفلها في قوة الهضم كما قلناه اولا وان كان الثاني فلا يخلو
اما ان يكون المجوع المكول منهما سبق او اكثر فان كان اقل فيتبين ان لا يوكل البتة ضرورة ان الاكل ينبغي ان يكون اذا كان المجوع كما يشتهي وان كان
الاكثر فلا يخلو اما ان يكون قد عرض بسببه انصباب مرار الى المعدة او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يحترس لا يوكل حتى ينقى الفم المعدة

من المرار لما يعرض ما ذكرنا عروضه للصائم الذي يغلب عليه المرة اذا اسكرا وان كان الثاني وهو الذي يتكلم فيه الان ونقول
ان كان تاخر به اكثر مما ينبغي ولم يعرض لها انصباب المرار الى المعدة وهذا هو المراد بقول الشيخ وخالي المعدة اي خاليها من الغذاء والمرار
فهذا اذا اضطر الى استعمال غذائين مختلفين باللطافة والغلظ وجب عليه تقديم الغليظ وانما كان كذلك لان هذا اذا قدم اللطيف
فلا يخلو اذ ذاك اللطيف اما ان يكون من الاغذية السريعة الفساد او لا يكون كذلك فان كان الاول فسد في معدته لما قلناه اولا وانما لم يذكر
الشيخ هذا القسم لانه علم مما تقدم وان كان الثاني اشتملت عليه معدته اشتمالا تاما لانها تحصل منه على الغذاء يسهوله فحينئذ اذا اما
بعدها الغليظ وجب ان يبرز منه معدته ولا يهضمه لان حصول الغذاء منه انما يكون بعد مدة طويلة فلذلك يكون استعمالها اللطيف اولى
واستعمالها به اكثر ولا شك ان ذلك موجب لفساد الغليظ واما اذا قدم الغليظ فان المعدة تشتمل عليه انصباب اضطرارها الى
الغذاء واذا ورد بعد ذلك اللطيف لم يتشوش واحد منهما اما من اللطيف فلان التغذية يحصل منه بعد واما من الغليظ فلانه قد
يهضم بعضها ما فصار كاللطيف في سرعة حدوث التغذي منه وخصوصا وهضمه في قعر المعدة حيث الهضم اقوى ولاكثر ذلك اذا كان
وارد بعد اللطيف لانه حينئذ يكون لم يشتمل بعد ويكون في اعلى المعدة واللطيف في اسفلها وقد انتقل عن المعدة فيكون حصول الغذاء
به اسرع وفي ذلك ما يوجب المعدة البحران واما الغليظ فيتشوش قوله اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة وذلك لانه اذا جعل بين استقرار
اللطيف والغليظ مهلة كانت المعدة قد تغذت باللطيف فقد يحتاج حينها الى الاعراض عن الغليظ حتى تقبلها على اللطيف وحده
لا يكون لها عائق عن الاقبال على الغليظ قوله والاولى ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قد اشار بهذا الى تفصيل وهو
انه لا يخلو اما ان يكون التفاوت بين الغليظ واللطيف كثيرا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الغليظ لما قلناه وان كان الثاني
لم يحتج الى تقديمها وذلك لانه اما ان يقدم حينئذ اللطيف او الغليظ فان قدم اللطيف فسد الغليظ لما تقدم وان قدم الغليظ الهضم اللطيف
ولا يجد سبيلا الى الخروج فيفسد واما لا يعرض ذلك اذا كان التفاوت بينهما قليلا لان التفاوت تقاربه بعدم الغليظ بالزمان فيكون
ورود اللطيف وقد اخذ الغليظ في الهضم وخصوصا وهو في قعر المعدة وذلك بلا ضرر ان يساويه في هضمهما قوله انه لو جعل بين
استعمال الغليظ هذا وبين اللطيف مهلة بحيث ينهضم الغليظ فيها انهضاما يصيره بحيث اذا ورد اللطيف تم هضمهما معا جاز
حينئذ استعمالهما وتقديم الغليظ فالحاصل انه متى جعل بينهما مهلة جاز استعمالها وتقديم ايهما كان وفي بعض النسخ والاولى
ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا وهذه النسخة لا وجه لها **البحث الحادي والعشرون** في تدارك فساد الغذاء
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذا افرط الاكل في الغذاء او حمض ما في معدته حركة او تشويش شرب قليلا دواء الى الامعاء
فاته او صدرا التي شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدث الامتلاء ويجلب النعاس فلينم بعده ونام كثيرا فان لم يغن ذلك ولم يتقصر
تاملا فان كفت الطبيعة المودية بالرفق فيها وفيت والا اعانها بما يطلق بالرفق اما الجوز ومثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او
مخلوطا بشيء من السقمونيا وما اما المبرود فمثل الكموني والشهريارات والتربد ولان يقلل البدن من الشراب خير من ان يكثر الطعام
وما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قد رويت حبات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط ووقية بورق
وما هو حنف حصاتان او مثل من فلك البطم وربما جعل معه مثلا واقل من البورق وما هو محمود جدا اشق من الافيون مع شيء
وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وفيجوع الغذاء يوما واحدا فان نخف استحم وكمد ولطف الغذاء فان لم يستريح مع هذا كله
واثقل بدنه واكسل فليعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض انه ينهضم في المعدة فانه مما ينهضم في
العروق بل يبقى فيها نيا يمددها ويصدعها ويورث كسلا وتمطيا وما يليه بما يسيل من العروق فان لم يحدث ذلك يسيل او ورث
اعياء فعليه ان ... تم لسائر النوع العارض من الاعياء باشد كره ومما دخل في السن فلا يقلل بدنه من الغذاء ما كان مقبلا وهو
شاب فنصر غذاءه فصارا فلا يأكل قدر العادة بل دونه **الشرح** اذا عرض في الغذاء الذي في المعدة فساد فاحتل وجوه
تدبير القيء وذلك لانه يخرج ذلك الفاسد من غير احتياج الى طول زمان مرور وطول ما الذي لا يومن معه انجذاب شيء منه الى العروق
واما التدبير بتقويات الهضم وغير ذلك فذلك انما ينبغي ان يكون اذا لم يكن عرض للطعام فساد بل نقصان في الهضم واما اذا فسد
فليس الا اخراجه ولا افضل في ذلك من القيء فان فات القيء وذلك اذا ترك حتى نزل الغذاء الى المعاء وتقدر وذلك اذا كان
صاحب ذلك يابع قوي من القيء فحينئذ يجب اخراجه بوجه اخر وهو الاسهال فان كفى في ذلك الماء والا احتيج الى ادوية مطلقة
قوله شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدث الامتلاء ويجلب النعاس فلينم بعده وينام طويلا فائدة النوم ان يعين الى تحضير ما
عسى ان ينفذ الى الكبد والعروق وينبغي ان يكون هذا النوم طويلا لمعنى الكبد والعروق يهضم ما لم ينهضم في المعدة فلذلك
لم يأمر بعض الشيخ كيف ينام وبرهن بذلك انه ينام على اي هيئة شاء من غير اشتراط ان يكون اولا على الجنب ثم على الشمال
ثم يرجع الى الايمن وانما لا نشترط في هذا النوم ان يكون كذلك لان المراد به ليس هضم ما في المعدة ضرورة ان هضم المعدة

قد فسر بل المرقوا بعضها قدر من الكبد او العروق وقد حققنا فيما سلف ان ما كان من النوم لا يعلم ذلك فانه لا يشترط فيه ان يكون تبطل
تلك الهيئة المخصوصة وفي بعض النسخ كما شاء اي على الهيئة التي بناها وعلى الانعام او الاعلى ايمن ثم على الشمال وهذه النسخة غير
صحيحة لما قلناه قوله فان لم يمنع ذلك اولم يتيسر تأمل فان لسبب الطبيعة المؤذية بالدفع فيها وبقيت والا اعانها بالطف الرفق
انما استعمل هاهنا المسهلات ولم يستعمل ذلك في فساد الطعام العارض بسبب كونه مستولا عقيب الجوع المفرط بل اقتصر هناك على
الملينات وذلك لما ذكرناه في البحث السابع عشر وهو ان الغذاء الفاسد بسبب تقدم الجوع المفرط يكون فيها لطالما طوبات الصديدية
التي اجتمعت في المعدة عند الجوع وذلك مانع من انحداره الى العروق وايضا فان العروق حينئذ يكون خالية بسبب تقدم
الجوع المفرط ولا كذلك هاهنا فان فساد الغذاء هاهنا ليس كثيرا ولا هو فيها لا بما تكرهه الطبيعة حتى لا تجذبه ولا العروق من الخوا
بحسب ما يكون الحدث حتى ذلك الى العروق قليلا لفسد الدم الصالح فيها لذلك **قوله** اما الحمور قبل الاطريفل والهليلج المسهل
او مخلوطا شيء من الصبر المربا واما الصبر ودون قبل الكرفس والشهرباري والتربد انما كانت هذه المسهلات افضل من غيرها لانها
مع اخراجها الغذاء الفاسد بالاسهال تقوي المعدة فتدارك ما عرض لها بسبب ذلك من الضعف وتعين على الهضم [illegible] ذكر الغذا
في الثمار ولذلك استعمل المسهلات الحارة لان الهضم تقوى بالحرارة **قوله** ولان امتلاء البدن من الشراب خير من امتلائه من الطعام اي
المضرة بامتلاء البدن من الشراب اقل من المضرة بامتلائه من الطعام وذلك للطافة الشراب وخفته وسرعة قبوله للانفعال والهضم
وقد بينا هذا فيما سلف **قوله** وان لم يحتمل شيئا من ذلك فلينم نوما طويلا وهجر الغذاء يوما فان خف استحم وليدم تلطيف الغذاء
اما النوم الطويل فقد عرفت فائدته في ذلك واما هجر الغذاء فلان البدن اذا لم يرد اليه من خارج غذاء عطفت الحرارة الغريزية على ما عندها
من الرطوبة فانضجتها واصلحت ما كان منها فاسدا لتغتذي به وانما ينبغي ان يكون ذلك يوما واحدا فقط لئلا يفرط الجوع فيعرض للمعدة
ما ذكرناه في البحث السابع عشر ملخصا ما يرد من الغذاء لئلا يعرض منه بسبب مجاعته وغلظه سدد فان قيل [illegible] تلطيف ذلك
لذلك ينفذ الى اقاصي العروق فيفسد الدم الصالح مخالطته للفاسد قلنا قد شرط في تمام ان يكون بعد الخف وذلك انما يكون بعد صلاح ذلك
الغذاء اذ لو بقي منه شيء فاسد لكان كلا على الاعضاء ثقيلا واما [illegible] بالامتلاء [illegible] على الهضم فمنفعة ظاهرة واما
تلطيف الغذاء فلان [illegible] في الاعضاء [illegible] يكون قد ضعفت فلا تقوى على هضم [illegible] **قوله** فان لم يستمر مع هذا الكلام واصل و
[illegible] والتسلل فاعلم انه قد امتلات العروق [illegible] هاهنا منافذ [illegible] اذ كان الحمام انما يستعمل بعد الخف وحينئذ يكون الغذاء قد انهضم و
كيف يصح ان [illegible] بعد ذلك فان لم يسكن مع هذا الكل [illegible] الحمام وجوابه ان المسائل [illegible]
فيه الحمام بل هو متقدم وهو النوم الطويل وهجر الغذاء و [illegible] الامتلاء ما يكون امتلاء بحسب القوة اذ الغذاء الواحد لا يملأ من كثرة
الى حد يوجب الامتلاء بحسب الاوعية واما كيف يوجب ذلك الامتلاء بحسب القوة فذلك بان يكون فاسدا واما لم كان الامتلاء بحسب
القوة يوجب هذه الاعراض المذكورة فقد ذكرنا ذلك في كلامنا في شرح العلامات من هذا الكتاب [illegible] اما التسلل فلرداءة المادة
يكون كلا على الطبيعة لعدم [illegible] واما التمدد فما يتولد فيها من الرياح [illegible] العروق [illegible]
قد يمدد [illegible] واما الكسل فللتغير والحركة لانها تمدد بذلك المواد الفاسدة واما لم كانت هذه الاعراض تدل على كون هذا الامتلاء
الكائن من الفضول [illegible] العروق فذلك لانه لو لم تكن تلك الفضول قد تعدت الى العروق لم يكن [illegible] الا [illegible] وكذلك لو كا
مع [illegible] الحد **قوله** فان الغذاء الكثير وان انهضم في المعدة فانه ربما [illegible] في العروق بل يبقى فيها شيء وذلك لان هضم
العروق اضعف من هضم المعدة لان جرمها قليل [illegible] الاخلاط [illegible]
فيها **قوله** وربما صدعها واورث كسلا وتعبا وتمطيا وتثاؤبا اما التمدد والكسل فقد علمت سببهما واما التعب [illegible]
من ذلك في العضل [illegible] المواد المنصبة الى العضل بالحركة [illegible] واما التمطي فلا [illegible] من ذلك في العضل [illegible]
الى العضل بالحركة المتعبة واما [illegible] في العضل من الفضول البخارية [illegible] بسبب قصور الهضم واما التثاؤب فلما
يحتبس من تلك الفضول في عضل الفك والشفتين **قوله** فان لم يحدث ذلك بل [illegible]
من الاعياء [illegible] يحتاج في علاجه الى ما [illegible] من العروق وذلك لان تلك المادة تكون قد انصبت الى العضل
[illegible] والثقل والكسل والتمدد واذا كان ذلك كذلك كان علاجها ذلك والمراد [illegible] ذلك المحتبس
في العضل [illegible] بسبب الحرارة **البحث الثاني والعشرون** في بيان كيفية حدوث السدد [illegible]
[illegible] تلطيف التدبير **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه [illegible] تغليظ التدبير اذا لطف [illegible]
المنافذ [illegible] تغليظ التدبير [illegible] لان لطف التدبير [illegible] السدد **الشرح**
ان هذا الكلام مشكل جدا وذلك لان تلطيف التدبير انما يعني به استعمال الاغذية اللطيفة لم يلزم من ذلك [illegible] العروق لان

الغذاء اللطيف هو ما يتولد عنه دم رقيق ولا يلزم ذلك ان يكون قليلا وان عني به تقليل الغذاء [illegible] دخول الهواء
في المنافذ ولان ذلك انما يلزم ان لو بقيت تلك المنافذ على سعتها حين كان التدبير غليظا [illegible] ولكن هو باق على السعة الاولى
[illegible] فتصغر تجويفها حتى يكون على القدر الذي [illegible] عليه [illegible]
الهواء لم يلزم من [illegible] حدوث السدد [illegible] ان يخرج منها من ذلك الهواء [illegible]
[illegible] حدوث السدد [illegible] الوجه بل في اكثر الامر يحدث السدد وهذا العود الى التغليظ لا على هذا
الوجه بل بان يكون تلك المنافذ قد ضاقت بسبب تقليل الغذاء [illegible] عودها الى السعة الاولى الى ان [illegible] ولكن ذلك
انما يكون في زمان طويل فاذا اغلظ التدبير لا بالتدريج ورد الى تلك المنافذ ما لا تسعه تجويفها فيحدث من ذلك السدد [illegible]
[illegible] التدبير [illegible] او توسط اما ان يستمر على عادته او ينتقل عنها الى ضدها او الى غير ذلك وما ينتقل اليه اما ان يستمر
عليه او ينتقل عنه وذلك الانتقال اما ان يكون الى العادة الاولى او الى غيرها وكل ذلك قد يكون بتدريج وقد لا يكون كذلك ولكل من الاقسام
حكم [illegible] الكلام في ذلك طلبا للاختصار **البحث الثالث والعشرون** في بيان ما يستعمل للاعانة على هضم الاغذية
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه اقوى انواع السكنجبين
ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة [illegible] العسل [illegible] والكموني والغليظ [illegible] المزاج
قوي البزور [illegible] **الشرح** [illegible] ان تدارك مضار الاغذية الحارة [illegible] ان يكون بالاشياء
البادرة كما تقدم وحينئذ لا يجوز ان يكون ذلك بالسكنجبين البزوري او العسلي لانهما حاران وجوابه ان المراد بالمضرة التي تتدارك
هاهنا ليس [illegible] المزاج [illegible] المراد بذلك مضرة [illegible] الموجب لضعف
الهضم ولا شك ان ما يتدارك به ذلك يجب ان يكون حارا لان الهضم انما يكون بالحرارة لكن اذا كانت الاغذية حارة لم يجز ان يكون
ما يعين على هضمها قوي الحرارة لئلا يفرط سوء المزاج فيضعف الهضم او يفسد الغذاء فلذلك قد يستعمل في تدبير الاغذية
الحارة مثل شراب العسل والكموني وما اشبهها وانما كان السكنجبين [illegible] والاغذية الغليظة [illegible]
المزاج سكنجبينا قوي البزور [illegible] والكموني [illegible] اذا اريد الاعانة على هضمها [illegible]
[illegible] **البحث الرابع والعشرون** في شيء من احكام الاغذية
اللطيفة والغليظة **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد [illegible]
[illegible] واصحاب الرياضة
[illegible] الاغذية الغليظة [illegible]
[illegible]
[illegible] **الشرح** انما كانت الاغذية اللطيفة احفظ للصحة [illegible]
[illegible] على العضو [illegible] قوة الغذاء [illegible]
[illegible] الارضية [illegible]
[illegible] في الدم [illegible] الاغذية الغليظة [illegible]
ان يكون [illegible] الاغذية الغليظة [illegible]
[illegible] الكيموس [illegible]
[illegible] الاغذية الغليظة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الاغذية الغليظة [illegible] الهضم [illegible] اصحاب التعب [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] السدد واكثرها ما يكون في الكبد لضيق

مجاريها وان الواصل اليها يكون قليل الهضم جدا ولا كذلك الواصل الى الاوردة لانه يكون قد انهضم في الكبد وهذه الامراض يكون من جنس الاستسقاء وسوء القنية قوله اذا عرض لهم سهر متواتر وخصوصا اذا ساء حوالها نزوال قوة هضمهم حينئذ يكثر اكثر وذلك لضعف قواهم ولكن سهرهم حينئذ

البحث الخامس والعشرون في حكم الفواكه والبقول

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والفواكه الرطبة انما توافق المتعب المرتاض والمحرورين في الصيف وانه يؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبر واهضمها فهو اصعب فان كل ما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليانا عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما ينفع في الوقت فانه يهيئ للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا مائيا وان كان رداءته كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهو لا اذا استعملوا الرياضات قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا اشياء ولون من الفواكه يرتاضون فانها تحلل تلك المائيات وقل يضرهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع ان يلتصق بالبدن مثل الغذاء او خليق لمن ياكل الفاكهة ان يتبعها ثم ياكل عليها لتزلق والاغذية التي تعدل المائية والمالح والمرار فانها يجلب الحميات لسبب المائي منها الدم وتستره اللزجة والغليظة فيها في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الردية فيتقلل المرات والاستفراغ

الشرح

الفواكه منها ما هي مائية لطيفة كالمشمش ومنها ما هي مائية غليظة كالخوخ ومنها ما هي غليظة لزجة كالخيار والقرع وكلها رديئة لما قلناه اولا قوله والفواكه الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وذلك لان هذه الفواكه انما ضررها بكثرة ما يتولد منها من المائية فهي الدم للغليان كما عند المتعب والمحرورين تحلل الرياضة ما يتولد فيهم من تلك الرطوبات فلا تضرهم وتوافقهم تتدارك ما يتحلل من رطوبات ابدانهم خصوصا اذا كانوا محرورين لان مزاجهم يكون حارا يابسا مستوليا تلك الفاكهة وخصوصا اذا كان في الصيف لان الغرق يكون فيه اكثر قوله وانه يؤكل قبل الطعام وذلك لكونه لها مزلق الى النفوذ الى الامعاء اذا انهضمت فلا تفسد وتفسد الغذاء كما لو استعملت بعد الطعام لانها يسيل ما فيها متحللا سريعا والمراد بذلك اذا استعملت وهي رطبة الا اذا كان ذلك بعد تعقيبها وانها حينئذ لكونه حامضة قوله وهي مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص ليس لقائل ان يقول ان هذه الفواكه انما توجد في الصيف واذا كان ذلك فلا حاجة الى التخصيص بموافقتها للمتعبين بالصيف لانا نقول ان ذكره هذه انما هو على سبيل المثال والعلم بوما يكون من الفواكه ما ياكل الا البطيخ من جملة هذه يوجد في غير الصيف قوله وان يدبر واهضمها فهو اصعب الذي يمكن ان نتكلم فيه في الترطيب هو الشراب الممزوج وماء الشعير بالسكر وما اشبه ذلك ان ذلك انفع للبدن منها لان ترطيبها جوهري ليس لترطيب الفاكهة كذلك قال جالينوس اني لما كان ضمانا عن الكل الفاكهة حتى لا اترك منها الفاكهة الا العنب والتين الفجين ولا اكثر منها قوله فانها مما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليانا عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما ينفع في الوقت فانها يهيئ للعفونة العرض من هذا الدلالة على ان التدبير بهذه الفواكه اصعب لانها وان نفعت في الوقت الا انها تضر بعد ذلك بوجه آخر وهو انها تغلي في البدن كما تغلي عصارتها في خارج فيمنعه من ان يصير من مشابه المائية عليه والسبب في غليان العصارات في خارج البدن وداخله ان كل رطوبة فلا بد وان يتصرف فيها احدى حرارتين اما غريبة واما غريزية ويكون البدن للغليان منها والفواكه وغيرها لا بد ان تكون في الاصل حرارتها الغريزية مستولية على رطوباتها حتى يكون لها البدن والالم يكن تكونها ما كانت تفسد قبل ذلك وبعد ولا بد وان يكون استيلاؤها على تلك الرطوبات ليس بكثير جدا والا عفونها فادا عصرت كان ما شرب بعصارتها من الحرارة الغريزية نسبته الى ما فيها من الرطوبة اقل كثيرا مما كانت اولا وذلك لان الغذاء الغريزي بحصر العصارة من الحرارة الغريزية يكون نسبيا الى جملة الحرارة نسبة مقدار العصارة الى مقدار جملة ذلك الجسم المعتصر واما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر من ذلك كثيرا فلازم من ذلك ان يكون الحرارة الغريزية بالنسبة الى تلك الرطوبة واقرع مستعدة لتصرف الحرارة الغريبة وذلك طرفه العفونة والفساد وطبيعة كل جسم من شأنها ان تحفظه عليه كالانه ورود انطال هذا الاستعداد وذلك انما يكون اما بالزيادة في الحرارة الغريزية او بالنقصان من الرطوبة وكذلك اذا اريد ان العصارة على حالها فانه لشوي حرارتها الغريزية وذلك كالمربى من عصير الفواكه اصول الكبد لتقوى حرارة الغريزية فيما عداه على حاله وتارة يشتغل ذلك بالطبخ وتارة بالشمس لكن الزيادة في الحرارة الغريزية في اكثر الامر عسر جدا وللطبخة فعلها بنفسها حتى تنعقد والشمس انما تكون بالحرارة فتضطرها الى اعمال الحرارة في الرطوبة فتضطرها الى تسخين الرطوبة وذلك يكون على بخيرية تلك الرطوبة حتى تنقص فتبقى الى تلك العصارة محفوظا وان لم تقو على ذلك استولت الحرارة الغريبة متغلبة فيها على الرطوبة فان شيء تغليها فربما الى حد يبطل نوعها بالكلية فيكون من ذلك كون وفساد كما تصير عصير المشمش خمرا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد

فيكون من ذلك العفونة وكذلك يكون حال عصارات الفواكه في البدن لكن البدن لقوة حرارته يلزمه في اكثر الامر ان يحرر رطوباتها العفنية فيكون في اكثر الامر لا يعرض العفونة ويكون حال العصارات في البدن كحالها اذا طبخت بالنار او بالشمس قوته جدا حتى تحلل رطوباتها المفضلة قوله وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا مائيا ولو ان ذلك يهيئه للعفونة اعضا والسبب فيه ما قلناه قوله واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او كان مائيا منع ان يلتصق بالبدن مثل الغذاء هذا ايضا من جملة مضار الفواكه وذلك لانها اذا كثرت في الدم منعت الخلط الذي يصير به وبعض شيء من ذلك ما يعرض لاصحاب سوء القنية قوله وخليق من ياكل الفواكه ان يمشي بعدها ثم ياكل ليزلق الفاكهة في المشي ان يتحدر الى اسافل المعدة والغاية في الاكل عليها ان يخرجها من المعدة وذلك لو حصل اخذها مثل الطعام ونزلها الى اسافل المعدة عليها واعراضها عن الفاكهة لم واقفها فيعصر تلك الفاكهة ويخرج فلا يصل الى البدن حينئذ يوصل من اضرارها فان قيل وهذا الفعل ضار ايضا لانه يكون اصدار الغذاء بحار قبل الوقت الذي يجب قلنا انما يكون هذا مضرا اذا كان ذلك الغذاء مما يراد نفوذه الى البدن فانه حينئذ يفسد منه جبا لا يكن عضهم وما اما يراد اخراجه عن البدن ومنعه عنه فان ذلك الفعل به لا يكون ضارا قوله والاغذية التي تولد المائية الدم وتستره اللزجة والغليظة منها للبخارى والماء ويسخن المرارى منها البدن وعفن الدم المتولد عنها العرض بهذا ان جميع البقول والفواكه مولدة للحميات لان ما كان من هذه مائيا ولد العفونة باعلناه وما كان فيها مرارا سخن الدم فاثار الحمى وما كان منها غليظا ولزجا سد والمجاري فعرضت العفونة لعدم التروح فلذلك يكون هذه الفواكه والبقول كلها مولدة للحميات وكذلك كان المستكثر منها اكثر الحميات وليس الان كيف يوجب السدة العفونة مشروحا اذا احدثت السدة في المجرى المشتمل على رطوبات بحيث تلك الرطوبات محبوسة عن نفوذ الارواح والهواء المروح اليها فيفسد بذلك مزاج تلك الرطوبات وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن وذلك لانه حينئذ تضعف حرارتها الغريزية الموجبة لاستيلاء الحرارة الغريزية فيلزم ذلك العفونة قوله والبقول الحارة ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان الفجة ربما كثر نفعها في الصيف السبب في ذلك تعديلها بما يوجبه الفصل واعلم ان نفع البقول وغيرها من الاشياء الحادة المرارة في الشتاء اكثر من نفع البقول والفواكه المائية في الصيف لانها وان اشتركا في تعديل المزاج الا ان المائية يفسدها الدم بما يحدث ضد النفع المقصود منها ولا كذلك البقول المرارة وهذه البقول كالحرشا والخردل وما يشبهها والله اعلم

البحث السادس والعشرون في تدبير من اضطر الى استعمال الاغذية الردية

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن صار الى ان ينال من الاغذية الردية فيتقلل المرات والاستفراغ ويخلطها بما يضادها فان تناول البطيخ شرب عليه الحامض في الحر والرمان وسكنجبين العسل والسفرجل ونحوه ويتعهد الاستفراغ ومن تناول الحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والاستمرار وكذلك لتدارك ادى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور وبالبلح والحوذ مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس

الشرح

قد ذكرنا فيما سلف تدارك مضرة الاغذية الردية من جهة ما يرى في البدن من الحرارة او البرودة او غير ذلك وههنا تذكر تدارك مضار الاغذية بوجه آخر كالطعوم وغيرها وان كان ذلك يلزمه تأثيرا لحرارة او البرودة او ما يشبه ذلك قوله ومن صار الى ان ينال من الاغذية الردية فيتقلل المرات ولا يواتر وبعد ذلك الذي عرض لمن يوجب استعمال الاغذية الردية وذلك لمن عرض له اسهال ومنع عن الاغذية الجيدة بسبب وغيره وانما يجب لم يتقلل المرات لكون استعمال ذلك في كل مرة يعرضها المعدة وسوء الهضم فيكون الهضم قويا ولذلك فاعتبر ان احداهما ان الطبيعة حينئذ يكون قويا على الهضم وثانيهما ان ذلك ما يقل معه حدوث التخمة فان اكثر عروض التخمة انما هو من ادخال غذاء على غذاء وانما يجب ان يكون تواتر التخمة لان التخمة اذا كانت في اغذية ردية كانت ضارة كالتحقيق واعلم انه لا يريد بذلك ان يقلل المرات ويكون المقدار في كل مرة كثيرا فان ذلك يكون قصورا لهضم وعروض التخمة معه اكثر بل وان يقلل مع ذلك المقدار في كل مرة وانا لم يصرح الشيخ الى ذلك لانه معلوم قوله ويخلطها بما يضادها وذلك ظاهر لان المضاد يصلحها كما قلناه اولا وانما يجب ان يكون ذلك الضد مخلوطا بها لا مستعملا بعدها وذلك لانها اذا استعملت صرفا فقد يعرض عنها الضرر عند اول استعمالها لانها رديئة وحينئذ لا يتقوى ما يضادها على ان الضرر ولا كذلك اذا خلط معها فانه يصلحها من اول الامر فلا يعرض عنها ضرر خارج عن الاعتدال ولا يضاد حتى لا يلزم من ذلك ادخال غذاء على غذاء خصوصا وما يرد منه ضرورة ان المعدل الخارج عن الاعتدال لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال قوله فان تناول البطيخ شرب عليه الحامض معناه ان استعمل تلك الاغذية عن مخلوطها بالضد فان تناول بالحلو ينبغي ان يشرب عليه الحامض لانه ضده وايا ده مضادة لا ماده فان اكثر مضار الحلو هو باستحالته الى المرار وباشتعاله الشهوة وسقطها وغير ذلك والحامض كذلك وخصوصا وقد اتفق مع ذلك امران يلزمهما كثرة العضد لا حرمة استعمال غذاء ودهو الحامض على حر وهو الحلو وثانيهما الافراط

في كثرة الغذاء وذلك لانه قد كان استعمل من الحلو المقدار الكافي ثم اضطر الى استعمال الحامض للاصلاح ولا شك
ان المجموع يكون مفرطا قوله ومن تأذى بالحامض تناول العسل والشراب العتيق اما العسل فلمضادته الحامض
ظاهر واما الشراب العتيق فانه وان لم يضاده بطعمه لكنه يضاد ما يوجد في البدن وانما يجب ان يكون ذلك الشراب عتيقا
لتكون حرارته اقوى لانه يحتاج في منع الغذاء اذا لم يمكن [illegible] الى ان يكون مائلا الى الحرارة اكثر من القدر الكافي في
التعديل وذلك لتقوى الهضم حتى [illegible] ولذلك استعمل في هذا الاصلاح العسل ايضا وهو قوي
الحرارة وقد استعمل في اصلاح الدسم [illegible] والمالح والمر لاشتراك هذه في تنشيف رطوبة الدسم المرخية
ونعلم من ذلك ان اصلاح هذه يكون بالدسم ايضا والله اعلم بالغيب

البحث السابع والعشرون في اختلاف الاغذية بحسب اختلاف حالات الابدان وتعرف معنى من معاني الغذاء الرطب

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام
قال جالينوس والغذاء الرطب هو المفارق للحال كيفيته كانه [illegible] فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا عفص ولا مالح و
المتحلل احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف

الشرح ان اكثر ما اشتمل عليه هذا البحث قد مضى الكلام فيه [illegible]
الان عينا زيادة ايضاح وبحث قوله ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء المحمود يجوز ان يكون مراده
مع رقة من بدنه اي [illegible] حتى يكون غير محتمل للاستفراغ او لو كان محتملا لم يكن الاولى استفراغه من تلك الاخلاط لتكون
ايضا غير محتمل للاستفراغ وذلك بسبب ضعفه او من كان ردي الاخلاط في الغالب يكون ضعيفا لكثرة ما يتحلل منه [illegible]
كان كذلك ان يوسع له في الغذاء المحمود وذلك لما قلناه فيما سلف من ان اما ان ينضج اخلاطه فيصلحها الاخلاط الجيدة المتولدة
من الغذاء المحمود فيصلحها واما ان تقوى فتحتمل الاستفراغ ويمكنا ان ذلك انما يكون بشرط ان لا يكون لتلك الاخلاط الرديئة
قوة على احالة الاغذية المحمودة الى طبيعتها والا كان ذلك مكثرا لتلك الاخلاط الرديئة قوله ومن كان بدنه سهل التحلل
غذي بالرطب السريع الانهضام وقد ذكرنا هذا فيما سلف وانما كان الرطب اسرع انهضاما لانه اسرع الانفعال قوله قال جالينوس
والغذاء الرطب هو المفارق للحال كيفيته كانه [illegible] فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا مالح ولا عفص قد عرفنا فيما سلف ان
الرطب يقال على وجوه كثيرة من جملتها هذا المعنى وهو كون الشيء سريع الاستحالة الى الرطوبة التي هي الدم وقوله
هو المفارق للحال كيفيته معناه هو المفارق للحال [illegible] اذ لا يصح ان يكون المراد بذلك مطلق الكيفية او كونه رطبا كيفية
ولذلك قال فانه فليس بحلو ولا حامض ولا كذا وانما كان المفارق اسرع استحالة الى الرطوبة لان الطعوم في غالب الامر تكون
ما تقتضيه الكيفيات فيكون ذلك الغذاء دواء وقد عرفنا ان الاغذية الدوائية مباينة للطبيعة فيكون استحالتها الى جوهر
الاعضاء الى الدم اعسر وابطا قوله والمتحلل احمل للاغذية الغليظة وذلك لسهولة تحلل [illegible] من بدنه [illegible]
[illegible] وقد ذكرنا هذا فيما سلف

البحث الثامن والعشرون في مضار الاغذية باعتبار كونها مفردة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والاستكثار من الاغذية اليابسة يسقط القوة وينشف اللون ويحتبس البطن ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة
ومن البارد يكسل وينيم ومن الحامض يجلب الهرم وكذا الحريف ومن المالح [illegible] والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم
والموافق اذا اشتمل بعده غذاء ردي افسده والغذاء اللزج ابطأ انحدارا [illegible] اسرع انحدارا [illegible]
وكذلك [illegible] اسرع انحدارا من [illegible] اذا لطف تدرج ثم تناول غليظا كالارز باللبن [illegible] الدم
[illegible] احتاج الى الفصد وان كان قرب العهد به [illegible] الغذاء الحلو [illegible] الطبيعة قبل النضج و
الانهضام مفسد الدم

الشرح قد بينا انه يجب في حال الصحة الاقتصار على الاغذية [illegible] الا لامر يقتضي
استعمال الاغذية الدوائية ويعرف انه ينبغي ان لا يقتصر على طعام واحد بطعم واحد فان ذلك [illegible] لامرين احدهما ما ذكره
الشيخ من مضار الاستمرار على كل من الطعوم وثانيهما ان النفس تكره المداومة على الطعام الواحد فلا تقبل عليه القبول
التام ولا تلذه وذلك من اسباب فساد الهضم او نقصانه قوله والاستكثار من الاغذية اليابسة يسقط القوة وينشف اللون
ويحبس البطن اما اسقاط الاغذية اليابسة للقوة فلوجهين احدهما انها تكون كثيرة الارضية جدا فلا يكون منها الارواح
وثانيهما انها تحتاج في استحالتها الى الرطوبات الى عمل كثير متعب للطبيعة وذلك يلزمه الضعف وخصوصا وتلك
الاستحالة انما تكون في زمان طويل فتتأخر عن الاعضاء [illegible] بدل المتحلل وذلك يضعف لا محالة واما افسادها اللون
فلقلة [illegible] الدم المتولد منها الى ظاهر الاعضاء بسبب غلظه [illegible] الارضية [illegible] بسبب قلة الرطوبات
الملينة واما حبسها للطبع [illegible] يجوز ان يكون المراد منه [illegible] الطبع [illegible] وذلك ظاهر ويجوز ان يكون المراد منه البراز وهو ظاهر

ايضا لان لين البراز انما يكون بالرطوبة قوله ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة وذلك بسبب كثرة الرطوبة المرخية
وذلك موجب لارخاء العصب وذلك مناف للنشاط وموجب ايضا لارخاء فم المعدة وذلك مناف لما لابد منه
في الشهوة قوله ومن البارد يكسل وينيم وذلك لاخماده الحرارة التي بها يكون [illegible] والنشاط قوله ومن الحامض يجلب
الهرم وكذلك الحريف بسبب ذلك [illegible] ما يتولد منهما من الرطوبات والحامض مع ذلك [illegible] لليبوسة [illegible] العصب [illegible] الهرم
قوله والمالح يضر المعدة والمالح يضر العين وذلك بسبب [illegible] قوله والغذاء الدسم الموافق اذا تناول بعده غذاء رديا
وذلك لقبول الدسم للتعفن بسبب رطوبته قوله والغذاء اللزج ابطأ انحدارا انما كان كذلك لتشبثه بالعضو الذي هو فيه
وعسر قبوله [illegible] بسبب [illegible] اجزائه قوله وكذلك [illegible] اسرع انحدارا من [illegible] ليس يريد بذلك ان يكون
الذي يكون [illegible] اسرع انحدارا من [illegible] فان ذلك لا يصح [illegible]
لازالة اللزوجة بل المراد بذلك انه لو كان مع اللزج ما يزيل سببه بالعضو الذي هو فيه لاسرع انحداره فيعلم من ذلك ان بطء
انحداره كان لاجل سببه وذلك يكون لاجل لزوجته [illegible] سبب
ما فيها من [illegible] قوله والمتعب اذا لطف تدرج ثم تناول غليظا كالارز باللبن احدث الدم [illegible] واحتاج الى الفصد وان كان
قرب العهد به [illegible] المراد بذلك انه اذا لطف تدرج [illegible] ثم اذا تناول بعد ذلك غليظا كالارز باللبن
احتاج الى الفصد [illegible] الدم [illegible] لاجل لطفه [illegible] التعب والنقص والاحتياج [illegible] لاجل استعمال الغذاء الغليظ
[illegible] وذلك لان الكبد والعروق [illegible] احتياج البدن الى الغذاء بسبب تقدم التلطيف وخصوصا مع كثرة التحلل بالتعب
او النقص واذا خالط الدم الغليظ الحادث من الغذاء الغليظ للدم [illegible] المتقدم كان من مجموعهما دم عكر [illegible] الى الطبيعة
[illegible] وذلك محوج الى الفصد قوله واعلم ان الغذاء الحلو [illegible] الطبيعة قبل النضج والانهضام مفسد الدم [illegible]
[illegible] صورة اخرى تفسد الدم حتى يحوج الى الفصد وان لم يكن العهد به بعيدا وذلك بسبب استعمال الغذاء الحلو فان الطبيعة [illegible]
[illegible] قبل النضج التام يكون [illegible] ما يتولد عنه من الدم غليظا فاذا خالط الدم الذي في البدن صار المجموع [illegible] وذلك
محوج الى اخراجه بالفصد وقد بينا فيما سلف السبب في ايجاب الحلو السدد وذلك هو [illegible] قبل الوقت

البحث التاسع والعشرون في مضار الاغذية من جهة [illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وقد يعرض للاغذية من جهة
[illegible] الحكماء وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يؤكل اللبن مع الحموضات ولا السمك مع اللبن فانه
يورث امراضا مزمنة منها الجذام [illegible] ولا يؤكل [illegible] مع الجبن ولا مع لحوم الطير [illegible] ولا تستعمل في الطبيخ
دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوي على جمر [illegible] من جهتين احدهما الاختلاف في الهضم واختلاف
المنهضم منها وغير المنهضم [illegible] اذا تناول منها اكثر من الواحد وقد [illegible] اصحاب الرياضة في الزمان القديم [illegible] ذلك
او كانوا يقتصرون على اللحم [illegible]

الشرح الاغذية [illegible] في حال الصحة [illegible] الاغذية
الحارة والباردة والحامضة واليابسة والغليظة واللزجة [illegible] واللطيفة جدا والتافهة والمرخية والسريعة الفساد والمزلقة
ولهذا اذا كانت [illegible] ربما كان بعضها نافعا في بعض الابدان كانتفاع المحرور بالاغذية الباردة والمبرود بالحارة
وصاحب [illegible] بالاغذية [illegible] بالاغذية المرخية [illegible] بالاغذية [illegible] وغير ذلك واما ان
[illegible] مع بعض فقد يكون ذلك [illegible] نافعا وقد يكون ضارا اما النافع فكما [illegible] الاغذية [illegible] تم التركيب
[illegible]
واما [illegible] الاغذية الغليظة مع [illegible]
[illegible] في الكيفية التي [illegible] من احدهما وذلك لان [illegible]
حال [illegible] اعسر من استعمالها [illegible] واحد [illegible] يكون الجوهر اصلاحا اكثر ما اذا كان [illegible] اللهم الا ان يجود الخلط منها حتى
يصير [illegible] كالطعام الواحد [illegible] ضرر [illegible] من ضرر احدهما واعلم ان التجربة في مثل هذا [illegible] على القياس
[illegible] التي [illegible] التجارب على مضرتها [illegible] ما هو متفق عليه فان اكثر المجربين قالوا لا يجمع بين [illegible]
[illegible] مع الثوم ولا بين باردين كالخيار مع [illegible] مع السمك [illegible]
[illegible] كاللبن مع البطيخ [illegible] من جهة القياس قوله وقد قال
اصحاب التجارب انه لا ينبغي ان يؤكل لبن مع الحموضات [illegible] ظاهر [illegible]
لان الحموضات [illegible] اللبن [illegible] في المعدة [illegible] ان يكون هذا [illegible] باللبن

الحليب واما اللبن المعقود فكثيرا ما ربما يهيج مع المرضات كالموالات وغيرها ولا يعقب ضررا لشدته وكذلك لا يوكل سمك
مع لبن لانهما غليظان مريدان للفساد والجمع منهما يولد امراضا مزمنة لتغليظ الماده الرديه المتولد عنهما البرص في حكم الامراض
الجذام وكذلك [illegible] السوداء وقد يحدث عنهما البرص وذلك [illegible] البلغم [illegible] وقد يحدث
منهما القوابغ وغيرها [illegible] الغليظ العسر في التحلل والخلط [illegible] قوله وقالوا لا يوكل ما [illegible]

[illegible]

اذا امتزج لم ينتقل الى لون اخر بل يقوى صاحبه ويسمى هنا بالاحمر المشاف فان الناصع بالمعنى المشهور لا يوجد في الشراب
الشديد الثالث الذي ينتقل بالمزاج الى لون اخر ولا ينتقل اليه عن لون الحمرة وهذا على قسمين وذلك لان اللون الذي ينتقل هو اليه
بالمزاج اما ان يكون بحيث يمكن استحالته بالمزاج الى غيره او لا يكون كذلك والاول هو الاحمر فانه لا ينتقل اليه من لون اخر واذا امتزج انتقل
هو الى الاشقر والاصفر ينتقل بالمزاج الى الابيض والثاني هو الاخضر لانه لا ينتقل الا من لون اخر واذا امتزج هو صار ابيض والابيض لا ينتقل
الى لون اخر الرابع الذي لا ينتقل الى لون اخر ولا ينتقل اليه وذلك هو الاسود فانه لا [illegible] لون ينتقل الاسود واذا امتزج هو لم ينتقل
الى لون اخر بل يضعف سواده والكلام من هذه الالوان طبقات تختلف بحسبها الشراب لكن المنفصل لونها [illegible] واما اقسامه من جهة
طعمه فهو ينقسم بحسب ذلك من وجهين احدهما باعتبار ما يستلذه الذوق ويكرهه فيكون اقسامه بحسب ذلك اثنين لانه اما ان يكون
طيب الطعم او كريه الطعم وثانيهما باعتبار انواع الطعوم وهي كما علمت تسعة المر والحريف والحلو والمالح والعفص والقابض والحامض و
الدسم والتفه وذلك لان الفاعل للطعم اما ان يكون هو الحرارة او البرودة او المتوسط والجسم القابل للطعم اما ان يكون كثيفا او لطيفا
او متوسطا فاللطيف ان كان حارا كان حريفا وان كان باردا كان حامضا وان كان متوسطا كان دسما والكثيف ان كان حارا كان
مرا وان كان باردا كان عفصا وان كان متوسطا كان حلوا والمتوسط في الكثافة واللطافة ان كان حارا متوسطا كان حلوا و
المتوسط في الكثافة واللطافة ان كان حارا كان مالحا وان كان باردا كان قابضا وان كان متوسطا في الحرارة والبرودة كان تفها لكن
الشراب لا يوجد منه مالح ولا حامض ولا حريف ولا تفه مع ان اقسامه بحسب انواع الطعوم [illegible] وبعض الطعوم لا يوجد
في الشراب [illegible] وانما ينسب الى ما يكون غالبا منها وانما كان كذلك لانه لو كان طعمه بسيطا لم يمكن الاستكثار منه لان المنسي
من الطعم المذكور وكذلك لا يمكن الاستكثار من العسل كما يمكن من الشراب [illegible] لو كان طعمه بسيطا [illegible]
بسيطا الحلو واما اذا كان طعمه مركبا من طعوم لكن ان [illegible] عن الحلو [illegible] وجد في الشراب من تراكيب الطعوم غالبها
يكون [illegible] وذلك لان اكثر ما يوجد من الشراب يكون طعمه مركبا من المرارة والحلاوة والعفوصة فيكون [illegible]
و [illegible] واما اقسامه من جهة [illegible] اما ان يكون طيب الرائحة
جدا [illegible] او لا يكون كذلك فيكون اقسامه بحسب ذلك [illegible] واما اقسامه من جهة [illegible] فهي اربعة وذلك لان كل شراب
فلا يخلو اما ان لا يكون قد اتى عليه بعد سنة [illegible] وذلك هو الحديث [illegible] او يكون قد اتى عليه ذلك فاما ان لا يكون قد
تعدى سنة [illegible] وذلك هو المتوسط او تعدى ذلك فاما ان لا يكون قد اتت عليه اربع سنين وذلك هو العتيق او اتى عليه ذلك
وهو القديم واذا ركبت هذه الاقسام بعضها مع بعض حدث من ذلك [illegible] من انواع الشراب ولولا كراهة التطويل لفصلناها
وذكرنا حكم كل واحد واحد مما هو موجود منها لكن الشيخ ذكر احكام بعض هذه البسائط وانا مال الذهن بكره من ذلك استخراج
احكام المركبات فلذلك حذونا في ذلك حذوه

البحث الثالث في طبيعة الشراب

وما يحاوره بحسب صنف صنف
من الدن

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا تصدع بل ربما زال به الصداع
الكائن من الهيابة المحللة وتقوم المروق بالكعك والخبز مقام خصوصا اذا امتزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ
الحلو فهو [illegible] السمن والمعتق ولكن من [illegible] هو حار والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد

الشرح اعتبار
طبعه الشراب واقعا له اما ان يكون حاله كونه ممزوجا او حال كونه صرفا وعلى كلا التقديرين اما ان يكون اعتبار ذلك مطلقا
او باعتبار كل جنس صنف ولا يسع هذا الكتاب لذكر كله فلنقتصر على [illegible] هذا الكتاب فنقول الشراب الصرف
على الاطلاق حار في الدرجة الثانية في الثالثة وتختلف مراتبه في ذلك بحسب اصنافه فالحديث اضعف حرارة والمتوسط اكثر
حرارة منه والعتيق في الدرجة الثالثة بل الحاد يكون في حدود الثالثة وانما يكون في اول طبقات الدرجة الثالثة والمتوسط في
اخر طبقات الدرجة الثانية مشهورة انهما متوسطا الحال لكن العتيق اميل الى طبيعة القديم والمتوسط اميل الى طبيعة الحديث والاصفر
اشد الكل حرارة والاحمر دونه في ذلك لكن يتفاوت بين يستفيد منه اكثر كثيرا من مقابل الحار والابيض اقل الكل حرارة والاسود
ناقص الحرارة ارضي والاغبر متوسط الحال واما الشراب الممزوج فتختلف طبيعته بمقدار ما يخالطه من الماء فكلما كان الماء اكثر
كانت حرارته اقل وكان مرطبا بما يصله الماء الى الاعضاء وربما يلغ بتبريد الماء ان صار مبردا وكلما كان الماء اقل كان دون ذلك
واما طبيعته من الشراب الاسنان مطلقا فسنذكره فيما بعد واما ما يحاوره بحسب اختلاف الاسنان فلنقتصر على ايراد ما
ذكره فنقول الابيض الرقيق المائي اوفق للمحرورين وذلك ظاهر لانه ليبياضه يكون اقل حرارة ولرقته لا يدوم مدة ملاقاته للاعضاء
فيكون تسخينه اضعف وللونه مما يغلب عليه طبيعة الماء وهي البرودة [illegible] ويصل [illegible] ويبرد [illegible] حال
الماء الى اعضائهم فيبدل مزاجهم [illegible] والاصح بل ربما [illegible] الصداع الكائن من الهيابة المحللة المراد وبهذا البرد

على من لشربه من الشراب خمار بالمحرورين لان من شان السمين وبخاره حار وفي ذلك مصلح للمحرورين [illegible]
[illegible] الصداع الكائن من الشراب المحض [illegible] صداع مبرح [illegible]
[illegible] وكان [illegible] والاخر [illegible] وهو لا يحدث بذلك الا اذا [illegible]
ان [illegible] الحامض [illegible] سكن الصداع الا انه عاد بعد ساعات لكنه لما وجد الراحة بتسكينه في
الحال لازم الاعتياد عليه مرة ثم انه بعد مدة اقدم على استعمال الشراب الممزوج [illegible] من الصداع [illegible]
وكان ذلك الصداع به من [illegible] واحتراق فيها [illegible] قبل ان يستحيل الى المرار [illegible] استحال الى المرار
[illegible] **قوله** ويقوم المروق بالكعك والخبز [illegible] الا اذا لم يوجد الابيض الرقيق قام المروق بذلك مقامه و
[illegible] ذلك انه [illegible] او الخبز في الشراب [illegible] من الاجزاء الاوخم الغليظ [illegible] **قوله** وخصوصا
اذا امتزج قبل الشرب بساعتين [illegible] انه حينئذ يكون اوفق للمحرورين واكثر تسكينا للصداع [illegible] يكون مراده
ان المزاج حينئذ يكون اول بان يقوم مقام الابيض الرقيق والشراب الغليظ منه ما كان اسود واما الاحمر [illegible]
والاسود من ذلك [illegible] السوداء [illegible] واما الغليظ الاحمر فهو كثير الغذاء وخصوصا اذا كان حديثا فان الشراب
الحديث اميل الى الغذائية والعتيق اقرب الى الدوائية بل يكاد العتيق ان يكون دواء مطلقا ولذلك كان الاحمر الغليظ وخصوصا
الحديث منه مسمنا **قوله** ولكن من تعتد منه على حدة الشراب الحلو من شانه ان يسدد الكبد ويفتح سدد الرية وسبب ذلك اما
تسدد الكبد فلانها تجذبه قبل الوقت لانه حلو [illegible] لانه شراب وعروق الكبد ضيقة جدا فيسددها وخصوصا اذا
كان مع ذلك غليظا وخصوصا اذا كان حديثا وخصوصا اذا استصحب [illegible] من الغذاء ما لم يتم هضمه واما انه يفتح سدد الرية فذلك
لانه [illegible] اما من جهة الكبد وذلك اذا كان قد وصل الى المعدة واما [illegible] من المري الى [illegible] الرية من الحجاب الذي بينهما
وذلك يكون من [illegible] الى المعدة فانه كان وصوله الى الرية من جهة الكبد كان [illegible] وقد يحصل فيها في عروقها [illegible]
وعروق الرية واسعة فيكون الواصل منها اليها [illegible] جدا فلا يسددها ويكون سائله من الانضاج والجلاء والغسل والسدد فلا يلطف
[illegible] وان كان وصوله اليها من جهة المري لم يكن الواصل اليها [illegible] الا ما كان منه لطيفا جدا لانه يكون [illegible]
[illegible] جدا [illegible] ان يسددها واما انه [illegible] سددها [illegible] **قوله** والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والبلغمي
[illegible] ان يكون [illegible] الاحمر الاصفر [illegible] الاحمر

البحث الرابع

فى اختيار الوقت الذي يستعمل فيه
الشراب

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة [illegible] على ما فرغنا من اعطائه وذكر
[illegible] الطعام [illegible] والجداول [illegible] الطعام [illegible] فشرب الشراب عليه وقت [illegible] وقيل انهضام تعنى لانه
[illegible] الى اقاصي البدن [illegible] على الطعام قد [illegible] ولكن ان شرب على الطعام [illegible]
فضار [illegible] **الشرح** [illegible] الوقت المختار لاستعمال الشراب يختلف بحسب الزمان ويختلف بحسب
الغذاء اما اختلافه بحسب الزمان فذلك اما بحسب الفصول او بحسب اوقات اليوم الواحد اما بحسب الفصول فانه يجب ان يكثر من
الشراب في الشتاء والخريف ويقل [illegible] والربيع اما كثرته في الشتاء فلتلطيف [illegible] البلغم ويرقق الاخلاط ويحركها الى [illegible]
بحرارة [illegible] في البدن وكل ذلك مقاومة البرد ولذلك ينبغي ان يكون المستعمل من الشراب [illegible] ما كان [illegible]
والاصفر او من جهة [illegible] والاحمر [illegible] واما [illegible] فلعلة [illegible] وتقوية القوى
[illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] المستعمل [illegible] المائي [illegible] الاحمر والاصفر [illegible]
المثير للاخلاط واما الوقت المختار لاستعمال الشراب بحسب [illegible] فكان [illegible] في ذلك الوقت كان ذلك استعمالا [illegible]
على الطعام قبل هضمه [illegible] على المعدة [illegible] لم يكن [illegible]
استعمال الشراب [illegible] من الليل [illegible] استعمال الشراب في اوائل
النهار لان غذاء [illegible] ولا يعرض بعده للمعدة [illegible] واما استعمال الشراب في وسط النهار فان كان الزمان
صيفا [illegible] لان الوقت يكون حارا [illegible] واما اواخر النهار فهو الوقت لاستعمال الشراب
[illegible] من جهة [illegible] واما الوقت لاستعمال الشراب بحسب الغذاء [illegible] ان استعمال الشراب على الريق
[illegible] وذلك لانه [illegible] الاعضاء [illegible] الشيء [illegible] للكبد [illegible] استعماله بعد الطعام [illegible]
ان يكون بعد كمال الهضم او قبله والاول هو الوقت المختار لانه [illegible] الغذاء [illegible] والثاني لا يخلو اما ان يكون
المستعمل من الشراب قليلا او كثيرا فان كان كثيرا [illegible] ذلك لانه [illegible] الغذاء قبل هضمه [illegible] وان كان قليلا [illegible]

الحظم ولا يشربوا على العطش [illegible] وخصوصا لمن اعتاد ذلك فان المعتاد لهذا [illegible]
الطعام [illegible] فشرب الشراب عليه قبل انهضامه وبعده [illegible] لكنه بعد انهضامه [illegible]
[illegible]
[illegible] الشراب كثرت الرطوبات في البدن [illegible]
الفاكهة سريعة الفساد [illegible] ان استعمال الشراب عليها اولى قوله والابتداء بالصغار اولى منه بالكبار
[illegible]
[illegible]
اذا كان لمرض فقد يكون ذلك المرض [illegible] من الشراب البحث الخامس في بيان انه كيف ينبغي ان يكون مجلس الشراب
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وينبغي ان يشتمل مجلس الشراب على [illegible] والروائح المعتدلة
والاصوات المطربة [illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
البحث السادس في منافع الشراب المتعلقة بالاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والشراب [illegible]
[illegible]
الشرح منافع الشراب [illegible]
[illegible]
البحث السابع في احوال

احوال الناس في سرعة السكر وبطوءه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
[illegible]
البحث الثامن في سبب تفريح الشراب [illegible]
[illegible]

... جدا الحركة إلى خارج [illegible] والجهد الذي [illegible] اصف اسبابه [illegible]

[illegible]

البحث السابع

[illegible]

البحث العاشر

[illegible]

البحث الحادي عشر

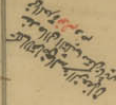
[illegible]

البحث الثاني عشر

[illegible]

البحث الثالث عشر في تدبير مضرة الشراب [illegible]

[illegible]



الاعضاء لاجل نفوذ الماء اليها **البحث الثامن عشر** في اوقات تضر استعمال الشراب فيها **قال الشيخ رحمه الله** ولعقيب [illegible]
تناول الشراب على الريق وقبل استيفاء الاعضاء من الماء في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان هذين مضاران بالدماغ والعصب
ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض او فصلها ده **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا جملة احوال يجتنب الشراب فيها احدها
على الريق وثانيها قبل استيفاء الاعضاء حظها من الماء في المحرورين وذلك اذا كان قد استعمل الغذاء ولم يستعمل بعده [illegible]
الاعضاء وثالثها عقيب الرياضة المفرطة وذكر انه يحدث من هذه ضرر في الدماغ والعصب وانها يوقع في التشنج واختلاط العقل او
لو وقع في فصلها ده [illegible] ما لا يوجب مرضا او يوقع في مرض حاد [illegible] التشنج واختلاط العقل [illegible]
اما تضرر الدماغ والعصب من ذلك فظاهر وذلك لان الشرب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية اشتد تبخره
فيها فيتبخر منها بخار حار وينفذ الى الدماغ لكونه في جهة تصعد البخار والدماغ بطبعه لين قابل ينفعل من ذلك البخار وينفعل عن حرارته و
لذعه ويصل ذلك الضرر الى العصب لاتصاله بالدماغ وكذلك اذا كان الشراب قبل استيفاء الاعضاء حظها من الماء لان الشراب [illegible]
يشتد تسخينه لاجل حرارة المعدة والاعضاء لعدم المعدل ويلزم ذلك ان يتبخر منه بخار حار [illegible] الا ان ذلك يكون اقل من كون الشرب
على الريق اكثر وذلك لان الغذاء المستعمل يسكن قليلا من حدة الشراب ويمنع من تبخره [illegible] واما اذا كان الشرب عقيب حركة
مفرطة فلان المعدة تكون [illegible] مفرطة الحرارة ويكون الدماغ والعصب مستعدين ايضا [illegible] يتبخر من الشراب [illegible]
العصب من هذا [illegible] ضرورة ان الحركة انما [illegible] واما الوقوع في التشنج واختلاط العقل فذلك
ظاهر بسبب حرارة ما يتصاعد من الشراب الى الدماغ والعصب فيحدث اختلاط العقل من [illegible] الدماغ او [illegible] لمزاجه ويحدث التشنج
بلذعه وهذا التشنج يكون [illegible] عند [illegible] اكثر [illegible] واما الفصل الحاد او المرض [illegible]
عند [illegible] بسببه كون الحمى [illegible] ذلك عند كون الشرب على الريق اكثر [illegible] عقيب الرياضة المتعبة [illegible]
المرض [illegible] في عبارة الشيخ بحث وهو قوله فان هذين مضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج [illegible]
ان [illegible] هذه تضر الدماغ والعصب ويوقع في التشنج وذلك لان الاوقات التي [illegible] الشراب فيها [illegible] الشيخ
جعل شرب الشراب قبل الوقت بالنسبة الى الغذاء نوعا واحدا وذلك [illegible] الشرب على الريق والشرب قبل استيفاء الاعضاء
من الماء [illegible] بالنسبة الى الغذاء قبل الوقت **البحث التاسع عشر** في مضار السكر **قال الشيخ الرئيس رحمه الله**
والسكر المتواتر رديء يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاءة
والسكر [illegible] يستعمل [illegible] رديء في بعض [illegible] وخلا حاذ [illegible] بعض [illegible] وقد [illegible] بعضهم ان السكر اذا
وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يحفظ من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول **الشرح قوله**
والسكر المتواتر يفسد مزاج الكبد والدماغ [illegible] ذلك [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] حارة [illegible] ان هذا لم [illegible] المتواتر [illegible] الشرب [illegible] الدماغ
فلان [illegible] السكر [illegible] ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] **قوله** ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاءة واما ايراثه
امراض العصب [illegible] الدماغ وذلك يوجب [illegible] العصب [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] الى [illegible] العصب [illegible] بالعصب وامراض العصب التي
[illegible] وذلك بسبب [illegible] العصب [illegible] والتشنج
والفالج [illegible] التشنج [illegible] العصب [illegible] العصب [illegible]
[illegible] امراض العصب [illegible] التشنج [illegible]
بل [illegible] العصب [illegible] الفالج [illegible] العصب [illegible]
العصب [illegible] السكتة [illegible] للدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] السكتة [illegible]
كان [illegible] الدماغ [illegible] السكتة [illegible] الصرع [illegible]
للدماغ [illegible] الشراب [illegible] الدماغ [illegible]
كما [illegible] الفالج واما الموت فجاءة [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الدم [illegible] الى بطون القلب [illegible]

اذا كان فالبدن ممتليا حتى يكون الدم كثيرا وقد يعرض عن ذلك سكتة ايضا لكن ذلك قليل نادر **قوله** والسكر الكثير يستحيل صفراء رديا
في بعض المعد [illegible] في بعض المعد التي تستحيل فيها صفراء في المعدة الحارة اذ الشراب لطيف جدا [illegible] الاغذية اللطيفة
ان تستحيل في المعدة الحارة صفراء ولو لا سرعة نفوذ الشراب عن المعدة لكان في الاكثر يستحيل صفراء وذلك بسبب شدة لطافته
وخصوصا مع كونه شابا الطبيعة الصفراء بسبب حرارته [illegible] وانما تكون هذه الصفراء رديئة لان استحالتها على غير المجرى الطبيعي
لان الامر الطبيعي ان يكون حدوث الصفراء في الكبد واما المعدة التي يستحيل فيها [illegible] في المعدة الباردة فان حرارتها الغريزية
اذا قصرت عن انضاجه [illegible] وانما يكون [illegible] المستحيل عن الشراب في [illegible]
حرارة المعدة **قوله** [illegible] الصفراء [illegible] رديئة [illegible] كثيرا [illegible]
الطبيعي **قوله** وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يحفظ من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
وتحليل الفضول اما [illegible] عن القوى النفسانية [illegible] وذلك [illegible] الدماغ [illegible]
من [illegible] السكر واما [illegible] البول والعرق وتحليل الفضول [illegible] الشراب [illegible]
لكنه اذا كان الشراب من الكثرة بحيث يسكر [illegible] اكثر [illegible] يا يحفظ عن القوى النفسانية
ويريح ويكثر ادرار البول والعرق وتحليل الفضول **البحث العشرون** في انه كيف ينبغي ان يكون شرب ضعيف الدماغ
قال الشيخ الرئيس رحمه الله وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا ممزوجا
الشرح انما كان اكثر ضرر الشراب انما هو بالدماغ وذلك لان وصول بخاره اليه اكثر [illegible] الدماغ [illegible]
جرمه [illegible] عسر وذلك بسبب [illegible] واما المعدة [illegible]
[illegible] بالاسهال [illegible]
[illegible] الشراب
[illegible] العروق [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الصفراء الى [illegible] والسوداء الى الطحال واما القلب والاعضاء الاخر فان الشراب انما ينفذ
اليها بعد مروره بالكبد [illegible] فلذلك كان اكثر اضرار الشراب هو بالدماغ **اقول** [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الدماغ ضعيفا [illegible]
[illegible] الشراب [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] المزاج [illegible] **احدها**
[illegible] المعدة [illegible] الى الدماغ [illegible] **وثانيها** ان المعدة
[illegible] الشراب [illegible] الى الدماغ
[illegible] **وثالثها** ان الدماغ الضعيف [illegible] من الحرارة [illegible] الفضول [illegible]
عن استعمال [illegible] الفضول [illegible] الفضول [illegible] للدماغ واما اذا كان
[illegible] تلك الفضول [illegible] الدماغ [illegible] **ورابعها** الدماغ [illegible]
[illegible] والشراب الممزوج [illegible] **اقول** [illegible]
ضعف الدماغ ان [illegible] الشراب [illegible] البخار عن الوصول الى الراس وخصوصا اذا كان [illegible]
للدماغ [illegible] والمعدة **البحث الحادي والعشرون** في تدبير من علاه الشراب **قال الشيخ رحمه الله**
والصواب لمن امتلأ من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب [illegible] ثم يستعمل القيء
بالاشياء [illegible] **الشرح** قد علمت انه اذا عرض امتلاء من الطعام فافضل [illegible] تدبيره القيء فكذلك
الشراب [illegible] القيء [illegible] الشراب [illegible]
واما اذا لم يسهل [illegible] القيء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الشراب الى اعالي [illegible]

الدسم وتناول ثريده ... فان هذا النادر على بطون الشكل لا على كثرة الشرب ... قوله

[illegible]

البحث الرابع والعشرون في الاشياء التي تصلح السكران قال الشيخ الرئيس رحمه الله

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله

[illegible]

الفصل الخامس في النوم واليقظة قال الشيخ الرئيس رحمه الله

[illegible]

[illegible]

قوله بلا توق اي بلا حذر من انجذاب شيء الى البدن

[illegible]

البحث الثاني والعشرون في اختلاف الانسان في احتمال الشراب قال الشيخ رحمه الله

[illegible]

الشرح

[illegible]

البحث الثالث والعشرون قال الشيخ رحمه الله

[illegible]

عارضها استيلاء من جمع مبتي يعلو معه الطبيعة ويفسد الهضم ونوم النهار رديء يورث الرطوبة والنوازل ويفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الامراض والعياث كثيرا ومن اسباب آفاته سرعة انعطاف
وتبلد الطبيعة [illegible] بل نوم الليل ايضا اذا كان مستغرقا [illegible] على ما هو من نعتاد النوم لا يجب ان يهجره بغتة بل بتدريج وان
واما افضل هيأت النوم فان يبتدئ على اليمين ثم ينقلب الى اليسار [illegible] على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحتقن
من الحار الغريزي ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم رديء يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لان ميل
الفضول الى خلف فتحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف والاعياء فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل
هذا ما يلقون فاغرين لضعف العضل التي بها يجمع الفكين ولهذا باب في الكتب الجزئية مستوفي الشرح **قوله** فهو ان
النوم المعتدل يمكن القوة الطبيعية من افعالها وذلك لان آلة القوى الطبيعية في افعالها هي الحرارة الغريزية وهي في النوم [illegible]
المتحلل من الروح التي تكون في اليقظة **قوله** مرخ للقوى النفسانية بكثير من جوهرها وذلك لان اليقظة انما تتم بافعال القوى النفسانية التي
هي الادراك والحركة الارادية وعند النوم يبطل كل هذه الافعال وذلك مرخ لها لا محالة بكثير من جوهرها اذ افعالها التي في اليقظة
حركات مكلفة لها [illegible] في الاستمداد من الروح الحيواني الواصل الى
الدماغ من القلب [illegible] ولقائل ان يقول لان الروح النفساني ان ينقص بالنوم وذلك لان سبب النوم انما يعرض
الروح الحيواني الى الباطن متبعه الروح النفساني [illegible] في النوم [illegible] في اليقظة الا انه موجود
بالضرورة لاجل وجود بعض الافعال النفسانية كحركة التنفس [illegible] ان الروح النفساني لا بد وان يبقى بعضه
متوجها الى الدماغ في حال النوم الا ان ذلك لا محالة يكون قليلا جدا [illegible] يتحلل من الروح النفساني والجواب
انه [illegible] على رأي المعلم الاول الذي هو الحق فلان الروح النفساني عنده [illegible] من القلب وانما الدماغ [illegible]
لضرورة افعاله [illegible] ذلك الروح لا يتصل [illegible] في حال النوم الى
الدماغ شيء [illegible] في ذلك الوقت [illegible] وهذا غير ظاهر
الاستحالة فان [illegible] استيقاظه من النوم يكون افعاله النفسانية ضعيفة [illegible] الدماغ في القدر
الذي اعتدى به الروح وقت النوم [illegible] واختلاط [illegible] بالروح الذي هو
صالح لضرورة الافعال النفسانية [illegible] على اصلاحه في الزمان الذي يعود فيه افعال
المستيقظ من نومه [illegible] الروح الحيواني الى الباطن [illegible] الاعضاء [illegible]
نفوذها الى الدماغ وان الدماغ [illegible] الروح [illegible] الى الاعضاء الاخر
[illegible] الروح النفساني فيها لا النوم الكثير **قوله** حتى [illegible] الروح اي روح كانت [illegible]
[illegible] على ان القوى النفسانية [illegible] في النوم [illegible] الروح النفساني [illegible]
واذا كانت الروح غليظة [illegible] حتى امكن ان يخلط القوام وهذا ضعيف [illegible] وذلك لانه لا [illegible]
غلظها لعدم الحركة المطلقة لا لكثرتها **قوله** وكذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن من احساس
التحلل [illegible] مثل الجماع [illegible] ولاجل ان النوم يمكن القوى الطبيعية من افعالها [illegible] للقوى النفسانية
[illegible] ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة [illegible] يكون هضمها اكثر اذ لو كانت تلك الهضوم
ساوت لما كانت في حال اليقظة [illegible] النوم يفعل في القوى ذلك ونعني بالهضوم المذكورة الهضوم
الاربعة التي عرفتها **قوله** والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو رطب مسخن [illegible] انما يكون النوم
معتدلا لان النوم المفرط [illegible] الرطوبات وانما شرط اعتدال الاخلاط في الكم والكيف لان الاخلاط لو كانت قليلة لعرض
من النوم برد [illegible] الحار الغريزي [illegible] ولو كانت كثيرة [illegible] ولو كانت الصفراء غالبة لاوجبت
الحرارة الغريزية [illegible] وكذلك لو كانت غالبة وانما كان النوم
المعتدل [illegible] لاعتدال الاخلاط في الكم والكيف يسخن ويرطب [illegible] الروح والحار الغريزي في اليقظة
[illegible] القوة الهضم فيه [illegible] من الدم والروح [illegible] واعلم ان هذا التسخين يكون [illegible] لان حركة الارواح
الى خارج التي تكون في اليقظة [illegible] للروح وقد ذكرنا مثل هذا في كلامنا في [illegible] هذا
التسخين انما يكون فيها لا النوم في الباطن فقط واما الظاهر فانه يبرد وكذلك يحتاج النائم [illegible] ما يحتاج اليه اليقظان

فاذا استيقظ النائم عمم ذلك التسخين الظاهر والباطن ولكنه يكون قليلا [illegible] كما بيناه **قوله** وهذا النوم
لمن [illegible] بعد استكمال هضم الغذاء [illegible] واستكثار من شرب الماء [illegible] على الرأس فانه نوم [illegible]
انا شرطنا في الحمام [illegible] على النوم ان يكون بعد استكمال هضم الغذاء لان ما يكون قبل ذلك ربما اضعف الهضم [illegible]
[illegible] من النوم وانما كان الاستكثار من شرب الماء [illegible] على النوم لاجل ترطيبه [illegible]
احدهما ان ذلك [illegible] من النوم وثانيهما ان ذلك يحصف مسام الرأس فلا يتصعد الماء الى باطنه فلا يرطب **قوله**
وكثيرا ما يتعلق الانسان [illegible] النوم [illegible] من الغشي وسقوط القوة [illegible] تقوية القوى
[illegible] الغشي وسقوط القوة [illegible] اذا كانت القوى ضعيفة [illegible] والارواح قليلة [illegible]
والتحلل المفرط [illegible] مستيقظا يكون ارواحه متحركة الى الاعضاء الظاهرة [illegible] الغشي فاذا صارت الى الباطن لاجل
النوم لم يكن [illegible] من القوة ان يعود الى الخارج [illegible] وخصوصا والطبيعة [illegible] من هذه الحركة [illegible] الروح [illegible]
عند القلب [illegible] الروح [illegible] الى خارج [illegible] عند القلب [illegible] فاذا لم يتحرك الى خارج كان ذلك [illegible] الغشي
واستمراره يسقط القوى لا محالة **قوله** وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى ويكون ما تحته من النفخ والقراقر [illegible]
النوم عليه [illegible] ان النوم على النفخ والقراقر ردي [illegible] من وجوه [illegible] احدها ان تلك النفخ والقراقر [illegible]
[illegible] على الغذاء [illegible] وثانيها ان المعدة [illegible] النفخ
والقراقر [illegible] وثالثها ان تلك النفخ والقراقر [illegible] الانسان [illegible] مستيقظا
[illegible] **قوله** [illegible] من الاطباء [illegible] الرياح [illegible] الحرارة
قوله [illegible] **قوله** والنوم
على الخوى [illegible] يسقط القوة [illegible] تحلل الروح والحرارة الغريزية [illegible] **قوله** [illegible] الاغذية من البطن الاعلى
[illegible] ان هذا [illegible] من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك [illegible] موضع
واحد [illegible] على النفخ والقراقر [illegible] في هذا الكلام [illegible]
[illegible] هكذا وافضل النوم ما كان بعد انحدار الغذاء من البطن الاعلى [illegible] من النفخ والقراقر فان ما يكون لذلك
فهو ردي لانه [illegible] على الخوى فهو ردي يسقط القوة وان كان على الامتلاء [illegible] الطعام من البطن الاعلى فهو ردي وان كان على النفخ
والقراقر فهو ايضا ردي ويورث الامراض الرطوبية لعدم التحلل الذي يكون في اليقظة [illegible] وكذلك يورث الافراط [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] الدم [illegible] بالنوم [illegible] الحركة التي تكون الى خارج
[illegible] الروح التي تكون في اليقظة [illegible] الدم وايضا يورث امراض [illegible]
لانه يغلظ الاخلاط [illegible] الطحال من ذلك وايضا يرخي العصب لكثرة الرطوبات [illegible] بسبب فقدان التحلل وايضا يكسل لترطيب
العصب واسترخائه وايضا يضعف الشهوة [illegible] لقلة تحلل الفضول وايضا يورث الاورام لاحتباس الفضول وايضا يورث الحميات
لان الفضول اذا كثرت [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الحرارة الغريبة **قوله** على ان من اعتاد نوم النهار لا [illegible] يهجره
دفعة بل [illegible] بتدريج [illegible] وذلك لان الطبيعة اذا اعتادت [illegible] النهار [illegible]
فاذا [illegible] الفضول التي كانت الطبيعة [illegible] بالنوم [illegible] ذلك يجب ان [illegible]
بتدريج [illegible] **قوله**
واما افضل هيأت النوم فان يبتدئ اولا على اليمين ثم ينقلب على اليسار [illegible] الغذاء [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الى الكبد [illegible]
ان يكون النوم على الجنب [illegible] والنوم على البطن [illegible]
[illegible] المقدم [illegible] مؤخر البدن [illegible]
من مقدم البدن [illegible] المواد [illegible]
[illegible] المواد الى جهة مقدم البدن [illegible] الطبيعة [illegible] هذه المواد
في الراس [illegible] الانف والحنك [illegible] العينين [illegible] الفضول [illegible] وخصوصا
[illegible] الاستلقاء [illegible] الفضول [illegible] النوم على
الايمن [illegible] العصب [illegible] الفالج [illegible] الارض [illegible] والنوم على الظهر

الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل الثاني عشر في الاعياء [illegible] عقيب الرياضة

البحث الاول في ماهية الاعياء واقسامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله

البحث الثاني في ماهية الاعياء القروحي واقسامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله

لكانت متحركة حركتها ... من العضل والابدء ان يكون عن مادة والا لزمت العضل ...

التروحي والبقا ... اذ كانت ... لكانت لذاعة ولا وجب ...

المادة ... يوجب ... فلا يسهل ... العضل ...

[illegible]

الا بوخا العضل لتسكن تلك العضلة بتلك الحركة وهو تسمى التحلل ومن المعلوم ان هذه المادة لا يمكن ان يكون حالة تقوم بعينه والا لكن
انحلالها بسبب هذه الحركة اللطيفة فلا يمكن ايضا ان يكون ذلك عن ريح اذ الريح من شأنها التحرك سيما كان يحدث الاختلاج لا التمطي فلذلك
انما كانت هذه الفضلة بخارية قوله ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم العرض بذلك الاستدلال على ان ذلك بكون الفضول مجتمعة في
العضل وذلك لان النوم من شأنه دفع مواد الغذاء الى ظاهر البدن بعد تلطفها وانضاجها قوله فان صارت تلك الاخلاط التي صارت مشعورة
وناخسا انما سمى هذه الفضل البخارية اخلاطا لانها في الحقيقة اخلاط تلطفت وانما تحدث القشعريرة والناخس اذا كثرت لانها اذا كانت قليلة
لم تحلل السيل بهذه الحركة اللطيفة فتحتبس في العضل وقرب الجلد وذلك من الاعضاء الحساسة وحينئذ اما ان يكون حادة لذاعة تحدث
القشعريرة بذاتها فان كثرت اوجبت الناخس كاملا في الاعياء وان لم تكن حادة عرض عنها ما يحدث فيهما من العفونة
لقصور الحرارة الغريزية عن التصرف واما انها هل توجب الاعياء قبل ذلك او لا يوجب فالظاهر انها لا يحدث عنها ذلك وان حدث
عنها اعياء فهو في الغالب يكون ذلك الاعياء قروحيا ولا يطول مدته بل تحلل قبل ان تحدث القشعريرة ولا الناخس وانما كان كذلك لان
هذه المادة للطافتها ولكونها بخارية تتحرك الى خارج على الاتصال فلا يوجب في العضل مددا يعتد به فلا يحدث عنها اعياء مدة
ولا ورم واما القروح فتحلل اذا وجبه بحدتها ولذعها وان لم يكن هناك مدد كثير ولكن هذا تحلل بسرعة لان جنس الاعياء تحلل [illegible]
للطافتها فلا يتركها الى حد توجب القشعريرة فضلا عن الناخس فان قيل كما صار حدوث الاعياء التمددي من الريح كذلك يجب ان يحدث
عن هذه المادة قلنا ليس كذلك لان الريح من شأنها التحرك الى جهات مختلفة وذلك موجب للتمديد ولا كذلك البخار فانه من شأنه التصعد
على الاستقامة وذلك وان اوجب التمديد الا انه يكون يسيرا جدا لا يبلغ الى حد يوجب الاعياء قوله وان صارت اكثر من ذلك احدثت
الحمى وذلك ظاهر لان هذه المادة اذا كانت كثيرة جدا لزمها حدوث العفونة لاستيلاء الحرارة الغريبة بسبب قصور الحرارة الغريزية عنها
وذلك لا محالة موجب للحمى قوله والتثاؤب ضرب من التمطي العارض من تمطي يعرض في عضل اللحى والشفتين [illegible] التثاؤب
والتمطي وذلك لان التثاؤب هو تمكين [illegible] العضل والتمطي [illegible] قوله وهو يعرض للصحيح ايضا بلا سبب وفي غير الوقت الذي
التحليل حتى يحتاج الى الاستعانة بحركة العضل فان كان ذلك كثيرا دل على كون المادة كثيرة [illegible] يحتاج الى استعانة كثيرة وذلك
لا محالة رديء قوله بلا سبب اي بلا سبب ظاهر متقدم وهو مقتضى قوله ابتداء وانما شرط ذلك لانه ان كان عن ذلك لسبب ظاهر لم يدل على حال في البدن
وذلك السبب الظاهر مثل ان تكون قد عرض للانسان [illegible] توجب كثرة التمطي [illegible]
المسام [illegible] التحلل [illegible] الابخرة اللطيفة وذلك موجب للتمطي [illegible] سيل الرطوبات [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] الامر الطبيعي [illegible]
[illegible] في الوقت الذي من شأنه ان يحدث فيه [illegible] بعد النوم فذلك لا يدل على شيء لان من شأن النوم دفع المواد الى قرب الجلد [illegible]
الظاهر بسبب برده [illegible] والحرارة الغريزية الى الباطن [illegible]
من الغذاء لان ذلك يكون لدفع هذا الفضل وتحليله وانما كان الابتداء من النوم قبل استحالة [illegible] الفضول التي من شأنها التحلل في النوم [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] الطبيعة [illegible] الانضاج والدفع [illegible]
[illegible] عروض التمطي والتثاؤب في ابتداء نوائب الحميات [illegible] بسبب تحرك الرطوبة [illegible] قوله
والشراب الممزوج [illegible] جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر [illegible] الشراب [illegible] مقام تسخين [illegible]
وانما كان هذا من الشراب دون الادوية المسخنة لان الشراب ينفذ الى ظاهر البدن [illegible] وليس كذلك [illegible] الادوية الحادة فانه يسخنها
هناك [illegible] بالنسبة الى تسخينها الباطن وانما شرط ان يكون هذا الشراب ممزوجا [illegible] حرارته متوسطة فلا يكون
[illegible] التحلل [illegible] وان حللت المادة المتحيرة [illegible] التمطي [illegible]
تحلل المادة المتحيرة [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] التمطي [illegible] والتحليل [illegible]

الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في علاج الاعياء القروحي الرياضي
قال الشيخ الرئيس رحمه الله فنقول ان في الغاية بعلاج الاعياء [illegible] واما الاعياء القروحي فيجب
ان ينقص من [illegible] الرياضة [illegible]
الاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد [illegible] في اليوم الثالث يشتغل برياضة الاسترداد ويغذي في اليوم
[illegible]
[illegible]

في الدهن في الحمام [illegible] ودهن الاشنة جيدة وكل ما يتخذ منه الاشنة **الشرح**
الاعياء [illegible] حدوث [illegible] الاورام والقبات وذلك بسبب انجذاب الفضول الى موضع الوجع بسبب ضعفه [illegible]
التي تكون [illegible] الغذاء [illegible] الحمى [illegible] اذا عولج الاعياء [illegible] حدوث هذه
الامراض **قوله** واما الاعياء القروحي فيجب ان ينقص من [illegible] من الرياضة ان كانت هي سببه [illegible] ان الكلام انما هو
في علاج الاعياء الرياضي فاي فائدة في قوله ان كانت هي سببه وجوابه ان الاعياء الرياضي على قسمين **احدهما** ما يكون من جهة البدن بان
يعين الرياضة على احداث الاعياء وذلك بان يكون في البدن فضول تحركها الرياضة وتصيرها حتى توجب الاعياء **وثانيهما** ما
لا يكون كذلك بل يكون بسبب سوء الرياضة فقط وهذا هو المراد بقوله ان كانت هي سببه اي ان كان سببه سوء الرياضة فقط وانما خصص
هذا [illegible] قطع الرياضة بل قد يجب ان يستعمل فيه رياضة حقيقية لتحلل تلك المادة
وذلك اذا كانت في خارج العروق فقط واما في هذه الصورة [illegible] ان تكون الرياضة وحدها هي السبب في حدوث هذا الاعياء
فذلك انما يكون بان تكون تلك الرياضة مفرطة جدا حتى يوجب حدة مواد البدن الصالحة وتنشرها في البدن وهذا لا محالة يجب
قطع الرياضة عند اول حدوثه كيلا يوجب زيادة حدة في تلك المواد واشتداد في جوهرها **قوله** فان اقترن به كثرة اخلاط نفضت
او الحم [illegible] قريبة العهد [illegible] بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد [illegible]
[illegible] البدن من ذلك [illegible] على اصلاح المادة التي افسدتها الرياضة فلا يكون هناك عائق يشغلها عن
ذلك وانما خصص الحم بكونها قريبة العهد لان الحم اذا بعد عهدها زال حكمها بانهضام الطعام في طول المدة وانما ينبغي ان يكون
الذي [illegible] لان ما يكون [illegible] سد مسام الجلد فيمتنع تحلل [illegible] الفضول وذلك مما يزيد في الاعياء **قوله** وفي اليوم
الثاني تستعمل رياضة الاسترداد [illegible] الرياضة تحليل ما اوجبته الرياضة الاولى من المواد الحادة وانما اخرها الى اليوم
الثاني لينضج تلك المادة في اليوم الاول فيمكن تحليلها في اليوم الثاني واما في اليوم الاول فالرياضة تزيدها [illegible] ولا يقوى على
تحليلها وانما يمكن انضاج هذه المادة [illegible] في يوم واحد لانها قليلة [illegible] البدن [illegible] يوجبها وخصوصا
[illegible] الصحة فيكون [illegible] ضعيفة وهذه الرياضة ينبغي ان تكون خفيفة [illegible] المزاج
الذي احدثته مادة [illegible] الاعياء [illegible] رياضة الاسترداد [illegible] **قوله** ويقتصر في اليوم الاول [illegible]
[illegible] مادة الاعياء [illegible] بالمرطبات [illegible]
انضاجها [illegible] في اليوم الاول [illegible] في اليوم الثاني لان المواد تكون
نقصت بالرياضة المحللة [illegible] الغذاء في اليوم الاول لوجهين **احدهما** لينتقص المواد فلا يكثر المادة التي اوجبتها الرياضة **وثانيهما**
ليكون الوارد قليلا فلا يشتغل الطبيعة عن انضاج مادة الاعياء واما في اليوم الثاني فينبغي ان يكون مقدار الغذاء على ما هو المعتاد لان مادة
الاعياء يكون قد نقصت بتحليل رياضة الاسترداد لها وزالت الحاجة الى تقليل الغذاء **قوله** فان كانت العروق نقية والحم في لحم المعي [illegible]
[illegible] ادوية منضجة ودهن [illegible] نافع من ذلك جدا ومعناه ان كانت العروق نقية من الحم وكانت الحم في
لحم المعي [illegible] الاعياء [illegible] فقد ينضجه الدلك خصوصا اذا انضاف الى ذلك الحمام [illegible] ادوية منضجة [illegible] شراب العسل
السكنجبين البزوري وقد لا ينضج بذلك بل يحتاج الى [illegible] ودهن الشبث وغير ذلك من الادوية الحادة وانما كانت هذه [illegible]
يمكن ان يكون [illegible] مادة الاعياء [illegible] الوجع [illegible] الدلك الضعيف لا يفي بانضاج الحم في غالب الامر واما الادوية
المنضجة المستعملة من داخل [illegible] قرب الجلد [illegible] الى الانضاج بالادهان المذكورة [illegible]
لطبخ السلق المذكور **البحث الثاني** في علاج الاعياء التمددي الرياضي **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته
ارخاء ما صلب بالدلك اللين [illegible] في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر [illegible] في اليوم مرتين [illegible]
[illegible] بعد كل استحمام [illegible] العرق [illegible] الدهن [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] من القروحي وهذا الاعياء [illegible] الرياضة [illegible] الاعياء [illegible] الفضول غليظة [illegible]
استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة [illegible] الكمون والكرويا والانيسون **الشرح قوله** واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء
ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن في الشمس [illegible] الغرض [illegible] حدوث هذا الاعياء
[illegible] الاعضاء [illegible] المادة والارخاء [illegible] بالاوصاف المذكورة [illegible] ان يكون ذلك [illegible] البدن
وان يكون في الشمس [illegible] تحليل مادة الاعياء **قوله** والاستحمام بالماء الفاتر [illegible] كون الماء الحار اقوى في تحليل المادة
وذلك لان الماء الحار [illegible] المسام [illegible] فاما الماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يلين الجلد [illegible] مادة الاعياء [illegible]

قوله والمستعد طويلا حتى انه ان لا يمشي عاود الاستحمام في اليوم مرتين او يلبث حال العرق بذلك زيادة التحليل وانا لا يمشي طويلا
الغامر في الحمام فهنالك مادة هذه الاعياء تنضي ناسرة وانما يستعمل الحمام بعد هذا الاعياء دون الترويحي الان مادة الترويحي ناسرة
الحمام لتحريكها وتحقيقها مصروف الحمى قوله ويدهن بعد كل استحمام العرق بالدهن مع التحليل ليلين الجلد ما احاس المادة قوله فان احتج
بسببه وجوبه نشف العرق والتساحق الدهن مع الحاجة دهن الدهن عليه فعل انما يجب مسح العرق بعد الحمام فهنا ليلا يبرد البدن
منكشفا الجلد ويحبس ما فيه من الرطوبات ... انما يجب اذا اعاد الدهن انما ... تنشيف العرق وذلك
الليلي والتحليل كما يشاء قوله ...
ثم علاج هذا الاعياء ...

[illegible]

كالك والعرض بذلك الوقوف على انه ينبغي ان يستعمل في النفقة وغيرها **قوله** انه لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به
اذا كان معتدل القامة وذلك لانه اذا كان غير معتدل الحام ينتفع به لان ان كان باردا كثف البدن بافراط محض المواد وارجع
الانصباب الغير الرياضي وان كان حارا حصف المسام ومنع التحلل فلا ينتفع به في الاعياء كثير نفع **قوله** وترك الفصد فانه في الاكثر
يخرج النضج ويمنع الحمام بهذا انما يكون اذا استعمل قبل الانضاج واما اذا كان بعد النضج فانه لا يكون كذلك **قوله** ولا يسهل ايضا
قبل الانضاج فان ذلك لا ينفع ويؤدي وذلك لانه يخرج الصالح المطيع للاستفراغ باعتدال قوامه ويبقى الحام لغلظه وربما خلط الردي
بالصالح فاشتد الصالح **قوله** ولا باس بالادرار وذلك ليسهل ما في العروق وخصوصا في مجاري البول **قوله** ويجب ان
يجعل في اغذيته الفلفل واكثر الغرض بذلك تلطيف الحام ويسهل الا يكون استعمال من بعد معتدل فان الالة منها تفرط تسخين
يخفف الحام ويلطف بتحليل لطيفه **قوله** ولا يستعمل القئ وذلك لان القئ لا يقوى على استفراغ ما في العروق ويحرك الحام و
ينشره فيها **الفصل الخامس عشر** في احوال البدن بعد الرياضة وغيرها **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** فلنذكر الان من
الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من [illegible] فمن ذلك تحلل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير
من الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف يعرض من برد او من شيء قابض
او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من العروق
من غير ان يكون عن اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك [illegible] في موضع [illegible] او ذلك قوي صلب اما ما كان من برد و قبض
فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويمرغوا على اطرافها
المعتدل الحرارة وعلى فرشها حتى يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقفون في ذلك من رياضة فعلاماتهم عدم تلك العلامات
وتوريخ الجلد وعلاج البعض ان كان [illegible] فضل استعمال ما يحلل من حمام وتمريخ واما الواقفون في ذلك من غبار او [illegible] فكذلك فبهذا [illegible]
الاستحمام اجمع منهم الى التمريخ بالادهان [illegible] قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك
تضعف مع التحلل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالج برياضة الاسترداد ويدلك [illegible] الى الصلابة
مع دهن قابض ويتناولون الاغذية مرطبة [illegible] معتدلة في الحر والبرد او الى الحر مايلا قليلا وكذلك [illegible] ان عرض ضعف
او سهر او غم او عرض [illegible] من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم يجب منهم رياضة الاسترداد ولا [illegible] من الرياضة [illegible]
قد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب [illegible] ان يحس الانسان في اعضائه ثقل رطوبة وخصوصا [illegible]
انها تضر باعمال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان من امر حاضر [illegible] لشرب او فرط
[illegible] او شدة استرطاب من الحمام ان يجتمعوا برياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المسخن واما
اليبس المفرط الذي [illegible] صاحبه [illegible] فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه علاجه **الشرح** مراده من ذلك تحلل يعرض للبدن وكثيرا
ما يعرض من الدلك اليسير ومن الحمام انما خصص الدلك الموجب لهذا التحلل بكونه يسيرا وذلك لان الدلك الكثير يجفف البدن
والجفاف موجب لاجتماع اجزاء الجلد وذلك مناف للتحلل وانما يحدث الدلك اليسير التحلل [illegible] فانه لو كان صلبا لاوجب
تكاثف البدن واما ايجاب الحمام فظاهر وذلك بسبب ارخائه وتحليله **قوله** يعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع
دهن قابض لقائل ان يقول ان الدلك اليابس هو ما يكون بغير دهن فكيف يمكن ان يكون مع دهن قابض وجوابه انه قوله مع دهن
قابض لا يريد به ان ذلك الدهن يكون مع ذلك في الزمان حتى يكون ذلك الدهن مع ذلك الدلك [illegible] بل المراد انه يكون معه
في علاج هذا التحلل ولا يلزم من ذلك ان يكون معا في الزمان بل ينبغي ان يستعمل الدلك اليابس اولا حتى ينفعل بجمع اجزاء الجلد بعد ذلك
يستعمل الدهن القابض وانما ينبغي ان يكون هذا الدلك يسيرا لما قلناه [illegible] لو كان كثيرا لافرط في التحلل بجفف البدن وزاد في
اضعافه وانما ينبغي ان يكون مائلا الى الصلابة لانه لو كان لينا لزاد في ارخاء الجلد وانما ينبغي ان يكون مائلا الى الصلابة [illegible]
اجزاءه وانما لا ينبغي ان يكون بالغ الصلابة كثيرة لئلا [illegible] واما فائدة الدهن القابض فلسد المسام وجمعها بعضه **قوله**
ومن ذلك تكاثف يعرض من برد او من شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد اما ايجاب
البرد للتكاثف فظاهر فان البرد بطبيعته يجمع اجزاء الجسم المتبرد وكذلك ايجاب القابض واما ايجاب كثرة الفضول او
او غلظها ولزوجتها للتكاثف فليعلم ان المعنى بذلك التكاثف ليس هو جمع الاجزاء بل المراد به هاهنا انسداد المسام القابل
لاتساعها اللازم للتحلل وحدوث ذلك عن هذه الفضول ظاهر اما الكثرة فانها لكثرتها تداخل الجسم في مواضع متقاربة وذلك يوجب
ضيق مسام [illegible] تلك الفضول النافذة من جوانبها لما ينفذ فيه واذا ضاقت المسام انسدت بما ينفذ فيها وان لم يكن غليظا ولا لزجا
واما الفضول الغليظة واللزجة فايجابها للسدد ظاهر اما الغليظة فلان المسام لا تتسع لها واما اللزجة فلانها تلتصق بجوانب المسام

فلا يحلل [illegible] شيئا بل تبقى محتبسة فيها **قوله** او يكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من العروق من غير ان يكون اسباب سابقة
[illegible] هذا الكلام ان التكاثف يكون عن الاخلاط الكثيرة والغليظة واللزجة انما اذا كانت موجودة عند سطح الجلد ومتحركة الى هناك
بسبب بدني او لاجل رياضة جذبتها من العروق من غير ان يكون هناك اسباب سابقة اي من غير ان يكون توجهها الى هناك عن سبب بدني
وذلك السبب البدني بالنسبة الى الكائن [illegible] يكون سابقا لان ايجابه له يكون بتوسط تلك المواد **قوله** اما ما كان من برد وقبض
بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق [illegible]
[illegible] الاجزاء الظاهرة من البدن [illegible] الدم الى باطنه [illegible] لون الجلد [illegible] واما ابطاء التسخن
[illegible] بسبب قلة الدم فيه واما ابطاء التعرق فلانسداد المسام **قوله** وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة [illegible]
عند الرياضة لان الرياضة [illegible] اللون وذلك [illegible] لسيلان الدم الى [illegible] المسام [illegible]
قوله ويدهنون بادهان لطيفة حارة محللة [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** واما الواقفون في ذلك من رياضة [illegible] او الغليظة او اللزجة من العروق
الى جهة الجلد **قوله** فعلاماتهم عدم تلك العلامات وتوريخ الجلد [illegible] عدم تلك العلامات فظاهر [illegible] اللون وابطاء التسخن والتعرق وابطاء
عود اللون الى الحمرة [illegible] في الرياضة واما توريخ الجلد فبسبب [illegible] اليه [illegible] الجلد هو من جملة الفضول
[illegible] عن البدن [illegible] هذا ايضا اعني انه يلزمه عدم تلك العلامات مع توريخ الجلد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما قول من [illegible] ان الراحة تذهب بالاعياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
الورمي والصنف الرابع الشبيه بالاعياء الا ان اصحاب الاعياء الورمي لا احتياج بهم الى [illegible] **الفصل السادس عشر**
في علاج الاعياء القروحي الحادث بنفسه ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في علاج الاعياء القروحي الحادث بنفسه

قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه اما العروق فيجب ان تعرف حاله انه من الخلط الموجب لمرض امتلاء العروق اذ ربما [illegible]
في العروق من البول وحوال الاخرى السائله وعادته في كثرة تولد الفضول [illegible] وسرعة امتصاصها [illegible]
[illegible] فان دلت هذه الدلائل على ان في العروق [illegible] فان كان الاحتياج [illegible]
العروق [illegible] رياضة لاستعداد [illegible] الثقل [illegible] فان كان الشيء [illegible]
[illegible]

[illegible]

لحاجة الاخلاط [illegible] كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم الغالب فيكون ذلك في بعض الاوقات اما قبل الطعام فليسرع
نفوذ الدواء الى المادة والمراد انضاجها واما بعده فليعين على هضم الغذاء فلا يتولد منه الخام واما عند النوم فليعاضد الحرارة الباطنة في
النوم على الانضاج **قوله** فان يحتمل الى الاخلاط التي ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية دللتهم خاصة بالعدوات
والادهان المرخية وبعضهم من المسخنات [illegible] المراد بالاعضاء الاصلية ههنا ليس على المفهوم منها من غير هذا الموضع بل المراد
بذكر الاعضاء التي هي مليئة في وجع الاعياء وذلك هي العضل واللحم والجلد ولا شك ان الجلد ليس من الاعضاء الاصلية بالتفسير المعروف وانما
قلنا ان المراد ذلك لان الاخلاط الخامة لو كانت في غير هذه الاعضاء لم يخرج استعمال التدبير المذكور ههنا وانما [illegible] الان في الدلك يحصل
الى الاخلاط التي تشاكل مطلقها وتنضجها وانما ينبغي ان يكون ذلك الدلك في [illegible] لكن [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] بالدلك مجهول ونافعة الادهان المرخية امور احدها **[illegible]** الجلد لتسهيل تحلل تلك الاخلاط وثانيها تسكين وجع الاعياء وثالثها انضاج
تلك الاخلاط التي اذ تلك الادهان المرخية تكون حارة [illegible] ان يكون استعمال الدهن مسخنا ان يصل قوته الى داخل الجلد ويكون انضاجه و
ارخاؤه وتليينه اقوى وهنا سؤال [illegible] فان عقيب ذلك [illegible] الاخلاط التي [illegible] فان [illegible]
التقريب المستعمل هناك [illegible] فان [illegible] لان ذلك التقريب هو بالمنضجات ولا شك ان [illegible] وان لم يكن هناك
الاخلاط التي فلذلك يجوز استعماله وان كان [illegible] الاخلاط التي [illegible] فان التدبير المستعمل موجبا للارخاء والدلك واستعمال
المسخنات التي يبلغ قوتها الى الجلد ولا شك ان ذلك انما يعين اذا كان في [illegible] الاخلاط الخامية من خارج العروق [illegible]
[illegible] الامر كذلك يمكن استعمال ذلك [illegible] وخصوصا مع استعمال المسخنات من خارج فان ذلك [illegible] مادة الاعياء
مدة **قوله** ولا يحترم السكون الطويل [illegible] لان الخلط الذي يحتاج الى انضاجه ههنا هو في موضع بعيد عن باطن البدن
الذي هو موضع الانضاج **قوله** ويستعمل التمريخ بالادهان [illegible] قبل الطعام وقبل الرياضة وانما يستعمل التمريخ [illegible]
الخام في خارج العروق وذلك [illegible] الادوية المستعملة من داخل فلذلك يجب ان [illegible] قوته [illegible]
الى هناك واما [illegible] فلان [illegible] الخلط هناك [illegible] كما لو كان في العروق لانه اذا [illegible] العروق [illegible]
طرق الى النفوذ من البدن لضيق مسام العروق [illegible] والاخلاط الصالحة وذلك [illegible] خارج العروق [illegible]
وجب ان [illegible] قبل الطعام [illegible] الى هناك [illegible] استعمل بعد الطعام
[illegible] قبل الطعام وذلك [illegible] الخام [illegible] قبل الرياضة [illegible] استعمل قبل الرياضة [illegible] الرياضة
على سرعة نفوذه [illegible] المواد الى [illegible] الجلد [illegible] الى هناك [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible] استعمال المسخنات وخصوصا [illegible] بعد الرياضة
ثم [illegible] الغذاء [illegible] الرياضة [illegible] **قوله**
وانما احتجت بعد الطعام الى [illegible] ان يستعمله [illegible] وذلك [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الفضول فلذلك يجب ان [illegible] **قوله** [illegible] البابونج والشبث
[illegible] استعمال الادهان [illegible] على الاعضاء [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] العروق [illegible] **قوله** فان
ان الخلط في العروق [illegible] الاعظم [illegible] الاصغر [illegible] فيما بعد والمراد
بهذه الاخلاط الاخلاط التي **قوله** فان [illegible] الفلافلي [illegible] الفلافلي
وذلك لان الفلافلي [illegible] الاخلاط داخل العروق [illegible] الفلافلي [illegible]
[illegible] **قوله** وان [illegible] الفلافلي [illegible]
حتى [illegible] الحرف [illegible] الاخلاط التي في خارج العروق [illegible] الفلافلي [illegible]
قليل [illegible] الفلافلي [illegible] الفلافلي [illegible]
الذي [illegible] الاخلاط التي في داخل العروق [illegible]
[illegible] الفلافلي [illegible] لان الاخلاط التي في داخل العروق [illegible]
[illegible] الى خارج [illegible] الطبيعة [illegible] التقريب [illegible] خارج العروق فقط **قوله** [illegible]
[illegible] اجمع [illegible] العروق ان [illegible] الى خارج [illegible]
[illegible] الكموني وانما ينبغي ان [illegible] الى داخل وذلك [illegible] الاخلاط

التي في خارج العروق الى داخلها [illegible] داخل العروق واما وجوب [illegible] الى خارج العروق [illegible] قايل
ان ذلك [illegible] لان ما في داخل العروق اذا انجذب الى خارجها سهل تحلله [illegible] وجوابه ان المراد بذلك اذا كان ذلك قبل النضج او
[illegible] ان [illegible] لم يعرض لما في داخل [illegible] الى خارج ولو كان ما في العروق [illegible] لكذلك [illegible]
ذلك قبل النضج [illegible] الى خارج [illegible] تلك الاخلاط بجملتها [illegible] فقط [illegible]
[illegible] **قوله** فلذلك يجب ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الاسهال [illegible] الاخلاط التي [illegible] الرياضة فانها [illegible] خارج [illegible]
[illegible] الاسهال والقيء [illegible] بالتقطيع والتلطيف [illegible] الرياضة [illegible]
ويجب ان يكون الامر بالعكس احدهما ان تحريك بعض الاخلاط الى خارج اقل ضررا من تحريكها الى داخل وثانيهما ان بعض الاخلاط اذا
نضجت باستعمال المقطعات والملطفات كان تحليلها من خارج اولى بالاسهال او بالقيء فنقول انه وان كان كذلك لكن [illegible]
مع هذه الاخلاط ضارة وان كانت وذلك لان الطبيعة من شانها [illegible] الاخلاط و[illegible] الرياضة [illegible] الطبيعة في ذلك حتى يلزم
ان يقوى على اخراجها الى خارج بل قد [illegible] البدن فيزداد [illegible] وكذلك القيء والاسهال فانهما انما [illegible] تحريك الاخلاط [illegible]
[illegible] يكون استفراغها [illegible] الطبيعة على [illegible] بعد النضج لانهما [illegible] على استفراغ تلك واذا عرفت
هذا ظهر لك ان الحركة انما [illegible] بعد [illegible] الاخلاط [illegible] الى خارج العروق [illegible] ان التي قبل النضج [illegible] من الاسهال
لان الاخلاط اذا لم تكن [illegible] النضج امكن المسهل استفراغ شيء منها [illegible] تحريك الباقي [illegible] فلا يقوى على الاستفراغ و
[illegible] على التحريك فلذلك ينبغي ان يكون [illegible] نضج [illegible] الاخلاط [illegible] **قوله** فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فا
[illegible] او [illegible] رياضة يسيرة [illegible] انما يكون بعد [illegible] المادة الموجبة للاعياء [illegible] بعد ان [illegible] الاخلاط الخامة
[illegible] نضج البول وايضا بعد ان [illegible] البدن من الاخلاط الخامة [illegible] حسن اللون [illegible] الاخلاط الخامة وان نضجت فلا بد وان [illegible]
[illegible] التحليل [illegible] مادة الاعياء [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اذا [illegible] كثيرة [illegible] في البدن [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ان يكون [illegible] **قوله** [illegible]
ان يقوى التحليل [illegible] في اول الامر لان مادة الاعياء [illegible] والزيادة في [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] **قوله** وان عاوده الحس [illegible] بالاسترداد [illegible] الاعياء [illegible] من المادة بقية
[illegible] الاسترداد [illegible] الاسترداد بسبب تحليل تلك المادة **قوله** وان اختلطت الدلايل [illegible]
[illegible] اذا اختلطت دلايل [illegible] دلايل [illegible] بالراحة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] البدن [illegible] من تلك المواد فان الحركة [illegible] وانما شرط في هذا ان لا
يظهر [illegible] محسوس وذلك لان ظهور ذلك يكون [illegible] دلايل غير النضج ظاهرة فلا يكون الدليل [illegible] بل دلايل الامتلاء تكون ظاهرة

قوله البحث الثاني في علاج الاعياء التمددي الحادث بنفسه **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما الاعياء التمددي فسببه
[illegible] بلا مادة خلط وعلاجه في الابدان [illegible] المزاج الفصد [illegible] في البدن الذي [illegible] والتلطيف والتقطيع [illegible]
ثم [illegible] من بعد ذلك [illegible] **الشرح** قد [illegible] ان الاعياء التمددي يحدث [illegible] مادة اخرى والكثر [illegible]
لما كان من ذلك [illegible] بنفسه فانه [illegible] من [illegible] العامة للعضل انما تحدث عن حرارة [illegible] من التحليل التام
وفي غالب الامر انما يحدث [illegible] الحركة فاذا غالب الاعياء التمددي الحادث عن [illegible] انما يكون من مادة [illegible]
ولا بد وان يكون [illegible] المادة كثيرة [illegible] البدن [illegible] عضلات البدن [illegible] تمديدها اذا [illegible] لتلك المادة من
خارج [illegible] الى العضل [illegible] ان يكون كثيرة [illegible] ان لا يكون [illegible] المادة [illegible] ان كانت [illegible]
من ذلك الاعياء [illegible] التمددي الذي يكون [illegible] الاعياء ان كانت باردة كما بينا [illegible] كذلك [illegible] علاج
تلك المادة [illegible] الابدان [illegible] كان الاول [illegible] علاجه التقطيع والتلطيف
لان [illegible] الابدان انما يكون [illegible] المادة [illegible] الجلد والتقطيع والتلطيف [illegible] ثم بعد ذلك [illegible] الرياضة
والادهان والاستحمام [illegible] في تدبير الاعياء التمددي الحادث بالرياضة وان كان الثاني [illegible] ذلك [illegible] الابدان التي ليست [illegible]
مع ذلك [illegible] الفصد و[illegible] التدبير لان تلك المواد تكون فيهم كثيرة **البحث الثالث** في علاج الاعياء الورمي الحادث بنفسه **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر [illegible]

اول الاحياء وبالاكمل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتيج ان يفصد في اليوم الثاني بل الثالث فالفصد في
اليوم الاول كالظهر الاوجه فيمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فالفصد عسا ولا يجب ان يكون غداؤه في اليوم الاول
بماء الشعير او حسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرض فماء الشعير وحده وفي اليوم ذلك مع دسم بارد او معتدل
كدسم اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحصرم والقرع والحامض الى قوله صبح العروق ايضا عن مضمه **الشرح** قد علمت ان الاعيا
الورمي انما يحدث من دم كثير غالب حتى يوجب مع تمديد الاعضاء زيادة حجمها وانتفاخها ومنها كان الدم كثيرا غالبا وجب الفصد
فلذلك يجب ان يبادر في علاج هذا الى الفصد **قوله** من العروق التي تناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر فيه اول
الاعياء وذلك لان ظهوره في جهة او كونه فيها اكثر انما يكون اذا كان الدم سيالا اكثر والالم يحصل لذلك فاذا كان الاعياء في اعالي
البدن اكثر او كان ظهوره سيالا او لا وجب ان يكون الفصد من القيفال وان كان في اسافل البدن اكثر او كان ظهوره سيالا
او لا وجب ان يكون من الباسليق وان تساوى فيهما وجب ان يكون من الاكحل لانه مشترك كما بينه في كلامنا في الفصد
قوله وربما احتيج ان يفصد في اليوم الثاني بل في الثالث والفصد في اليوم الاول كالظهر والاوجه فيمكن فيه وذلك
لان الفصد انما يجوز حيث الدم كثير جدا وح فلا شك انه اذا لم يبادر فينقص منه من حين ظهور الاعياء والا يمكن **قوله** وفي اليوم
الثاني فالفصد عسا الغاية في تاخير الفصد الى ذلك الوقت ان يكون الغذاء اليومي قد انهضم ولا يخشى تكدير الفصد ضعف
قوله ويجب ان يكون غداؤه في اليوم الاول بماء الشعير او حسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرض فماء الشعير وحده وفي
اليوم الثاني ذلك مع دسم بارد او معتدل كدسم اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحصرم والقرع معناه انه في اليوم الاول يجب
ان يكون الغذاء مثل ماء الشعير او حسو الخندروس ان لم يكن حمى فان حدثت حمى وجب الاقتصار على مثل ماء الشعير وحده دون الحسو ويجب
ان يكون الحسو في اليوم الاول ساذجا اي بلا دسم وفي الثاني يكون معه دسم بارد او معتدل وفي اليوم الثالث يستعمل الاغذية الحامضة
التي هي اغلظ من ذلك كالقرعية ونحوها وانما كان كذلك لانه يلطف الغذاء في اول يوم فلان الدم يكون بعد كثيرا واما الحسو فينبغي ان يكون
ح بغير دسم فلان الدسم يكثر الغذاء وانما ينبغي ان يكون غير بارد جدا بل مثل ماء الشعير او حسو الخندروس ليكون فيه انضاج وانما يجب الاقتصار
على مثل ماء الشعير ان كان حمى لان الحمى يمنع من الاكثار بالغذاء وانما يجب ان يكون الغذاء في اليوم الثالث اغلظ مما كان اولا لان الدم
يكون ح قد نقص والحاجة الى الانضاج قد نقصت فيحتاج الى التطفئة وحدها لاجل حرارة الدم وانما ينبغي ان يكون الدسم في اليوم الثالث
باردا او معتدلا لئلا يحتاج الى الاغذية الباردة **قوله** ويسقون في هذه الايام من شرب ما امكن العرض بذلك الانضاج فان الماء البارد ينضج
قوله ولكنهم اذا عملوا ضربهم في اليوم الثالث طعم ولم يسمروا الطعام سقوا ماء العسل او ماء ابيض رقيقا ممزوجا الغرض بذلك ان لا يكون
الماء وحده فيكون بهما ويعلم من ذلك ان اليوم الثاني بان لا يكون فيه الماء وحده بخلاف اليوم الاول فالحاجة الى الانضاج في اليوم الاول
اكثر وانما ينبغي ان يكون رقيقا ليكون بعد الماء اسرع واما انه ينبغي ان يكون ممزوجا فظاهر لاجل العطش **قوله** واياك ان تعدو حم
ان بهذه الاستفراغات وعدمه حاجتهم بسبب الغذاء غير منهضم الى العروق بهذا التحذير عام في كل مستفرغ لكن هولاء اولى لان الحدر من
امتلاء الاعضاء منهم لان دايهم هو ذلك بل ههنا سوال وهو انه لم اذا لم يذكر الشيخ ههنا تدبير الاعياء التمدد الحادث بغير الرياضة وجوابه
ان تدبير الرياضي من هذا الاعياء لا يخالف تدبير غير الرياضي منه فلذلك استغنى بما ذكره من تدبير الرياضي **الفصل السابع عشر**
في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** هذه الابدان اما محطة واما ممنوة في الخلقة والمحطة هي التي
امزجتها الخلقة فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها
في الاصل غير فاضلة اما المحطة فسيعرف جهة حطاها الكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل حالها من امزجتها الاول او من سابها
الشرح ان الاحسن في ترجمة هذا الفصل ان يقال في تقسيم الابدان التي امزجتها غير فاضلة اذ لم يذكر فيه من تلك الابدان ما يوجب
الفصل بما ذكره والفاظ الكتاب ظاهرة **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهي ستة فصول
الفصل الاول من التعليم الثالث قول كلي في تدبير المشايخ **قال الشيخ الرئيس رحمه الله** وجملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب
ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار البول واخراج البلغم
من معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يداوم لين طبيعتهم وتنفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن **الشرح** قد علمت ان الصحة
والقوة انما تكونان باعتدال المزاج فكلما كان المزاج اقرب الى الاعتدال كانت الصحة والقوة اتم وكلما كان المزاج ابعد عن الاعتدال كان الامر بالعكس
فلذلك يجب على الطبيب في تدبير كل بدن ان يجتهد في تعديل المزاج ومزاج قد علمت انه بارد يابس بعيد عن الاعتدال وخصوصا الى المنافية فيجب
ان يعدل والتعديل انما يكون بالضد فلذلك لان يكون تدبير المشايخ هو بما يسخن ويرطب ويجب ان تسخين المسخن ليس كثيرا والاحسن فزاد
في اليبوس ويلزم ذلك الزيادة في البرودة وضرورة لان الحرارة انما تقوم بالرطوبة ولان قوى الشيخ ضعيفة وكلا بد ان يكون قواه ضعيفة

تكون فضلات كثيرة لعجز تلك القوى عن تدبير الغذاء وتحليل الفضول وذلك يحوج الى الاستعانة بالادوية التي تفعل ذلك فلذلك يجب
ان يحال في اخراج فضلات المشايخ من المعدة والامعاء والمثانة وغيرها من جملة ما يحتاجون اليه كثيرا الحركة لتحليل الفضول واتعاش
الحار لكنهم يضعفون الحركات القوية فلذلك ان يستعملوا الركوب والمشي ان قدروا عليه **الفصل الثاني** في تغذية المشايخ
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يجب ان يغذى الشيخ غذاء قليلا ومرارا في تدبر ثلاثة بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة
الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي الساعة السابعة بعد الاستحمام بما يلين البطن مما نذكره بعد ذلك وبقرب الليل الطعام المحمود الغذاء
وان كان قويا زيد في عشائه قليلا ويتجنبوا في غذائهم كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد البلغم وكل حاد حريف مجفف مثل الكوامخ و
التوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فيتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والمقدد ولحوم الصيد و
مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء او فعلوا الخطاء الثاني فاكلوا الكوامخ والصحناة والبقول عولجوا بتناول الضد بل انما
يجب ان يستعملوا منهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا اغذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع
الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع به من شريه كثيرا منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن ولا حكة ولا وجعا فان
اللبن يغذو ويرطب وافضله لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه لا يتجبن كثيرا وينحدر بسرعة ولا سيما ان كان معه
ملح وعسل ويجب ان يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عنصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي
يتناول المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين
على تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم و
اكثر المربيات الحارة ولكن يجب ما يسخن ويهضم الا بقدر ما يخفف البدن ويجب ان يكون اغذيتهم مرطبة انما تستعمل في بلد
من طريق الهضم والتسخين ولا تستعمل في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص
في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء ويجب ان يكون جل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا القرطم
المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل البسباج اذا جعل في شوربا جة من الدجاج او في مرق السلق او
في مرقة الكرنب فان كان طبيعتهم تسمح على لين يوم دون يوم فغذوا بالمسهل والمزلق غذاء وان كان تليين توما وتحتبس يومين
كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او متوارحلوزة او حلوزتين من صمغ البطم والكرسنة حلوزات
فاذا ليس طبايعهم بخاصية ويحلو الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة
منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها
تجفف امعاءهم واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم وايارجاتهم ادوية مليئة للطبيعة نذكرها في
الفراباذين خاصة ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم **الشرح**
المشايخ يحتاجون الى غذاء كثير لاجل الترطيب والتقوية وقواهم الهاضمة ضعيفة لغلبة البرد واليبوسة المضادان للمزاج المقوي للهضم فلذلك
يجب ان تكون اغذية المشايخ قليلة الكمية كثيرة التغذية ويجب ان يستعمل متفرقة ليقوى قواهم على هضمها ويجب ان يبدأ اولا بالخبز و
العسل لحلو المعدة وتنقيتها ويسخنها ويذيب فضولها فيتهيأ لهضم الغذاء الكثير ويجب ان يكون ذلك الخبز جيد الصنعة والنضج معتدل
الملح ليكون اسرع انهضاما في الساعة السابعة يستعمل ما يلين الطبيعة وذلك لان البلغم يكون ح قد رق ولطف بسبب العسل وذلك الخبز فالغرض
والغرض بذلك ازالة الفضلات ليكون وصول الاعضاء على الغذاء الذي هو العمدة اكثر وذلك يكون عند قرب الليل كما بينه والمايحتاج الى هذا
من كان معتقل الطبيعة واما من كان بطنه يجيب فهو مستغن عن ذلك **قوله** وفي الساعة السابعة وبعد الاستحمام بما يلين الطبيعة هذا افتعال
فان تليين الطبيعة ينبغي ان يكون مقدما على الاستحمام والغرض بالاستحمام تحليل الفضول وترطيب البدن وتنحيته وتهيئته للغذاء **قوله**
وبعد ذلك وبقرب الليل الطعام المحمود يريد بذلك الغذاء الذي هو العمدة وكونه ينبغي ان يكون محمودا ظاهر واما انه ينبغي ان يكون عند قرب الليل
فلان الهضم في الليل اقوى بسبب طول النوم وبرد الهواء وعدم الحركات وفي ذلك الوقت يكون ما قد استعملوه للتليين قد انحدر ونقيت منه
المعدة وابدان المشايخ يكثر فيها البلغم والسوداء اما البلغم فلضعف هضمهم واما السوداء فلغلبة الارضية عليهم فلذلك يجب ان يحموا اكلها
يولد ذلك وكذلك يجب ان يحموا اكل ما هو حريف مجفف مثل الكوامخ وذلك لئلا يفرط اليبوسة عليهم **قوله** فاكلوا الكوامخ والصحناة و
اللبن اللبن هو ضرب من الكوامخ حريف وينفعهم من البقول السلق لتليين البطن وينبغي ان لا ياكلوا جرمه لانه غليظ سوداوي وكذلك
ينفعهم الكرفس لانه مفتح مدر هاضم واما الثوم فان كانوا معتادين له انتفعوا به لتقويته حرارتهم ولادراره ولغير ذلك وان لم يكونوا معتادين له
يضرهم لتصديعها وحدته وعبارة الكتاب ظاهرة والله اعلم **الفصل الثالث** في شراب المشايخ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
ويغير شرابهم العتيق الاحمر لمدره ويسخن وللمحمو الجديد الابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون ح شرابا ابيض

ان يكون تعمدا له ان يستعمل قليلا الغذاء على قليلا

رقيقا قليل الغذاء مع انه بدل الماء ويحسو الحلو المعدود من الاشربة **الشرح** ان معرفتك بما سلف من كلامنا في الشراب المغني
عن الكلام هيهنا والفاظ الكتاب ظاهرة **الفصل الرابع** في تنقية سدد المشايخ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
ان عرضت لهم سدد فاسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يتبعوا بالعود بحبق القاقلي وبزر الفلفل على الشراب وان
عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوه والترياق تنفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد اثاناسيا وامروسيا
ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ما اللحم بالحمص وسويق الشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث
السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعداد لها ما يخصه كبزر الكرفس و[illegible]
البول وان كانت السدد حصرية طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرئة قبل الزوفا والبرسياوشان والسليخة
وما اشبه ذلك **الشرح** السدد تعرض للمشايخ كثيرا وذلك بسبب غلظ اخلاطهم وارضيتها ولذلك يكون دمهم اشد سوادا من دم غيرهم
وايضا لكثرة تولد البلغم اللزج فيهم بسبب قصور هضمهم واسهل السدد ما يكون عن الشراب وذلك بسبب لطافته فيكون قبوله
ما يكون منه لسدد الانهضام والتحليل سريعا والفاظ الكتاب ظاهرة والله اعلم **الفصل الخامس** في دلك المشايخ **قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه** يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف غير متعرض فيهم للاعضاء الضعيفة اصلا والمتالمة وان كان الدلك
ذا آفات عليه كما في المراتب بخرق خشنة وايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل اعضائهم **الشرح** اما ان دلك المشايخ
يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف فليكون تحليله وتسخينه باعتدال من غير افراط مجحف واما انه ينبغي ان يكون غير متعرض به للاعضاء
الضعيفة فلئلا ينجذب اليها الفضول بسبب تسخينها بالدلك وخصوصا وضعف تلك الاعضاء يعد للقبول **الفصل السادس**
في رياضة المشايخ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** ورياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم
من العلل وبحسب العادات في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم
ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته اتباعا لساير الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار او الصرع او انصباب
مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب
ان يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا
الرياضات الفوقانية كالمشابكة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقتهم
كل الرياضتين الطرفيتين ان لم يتبع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان
ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووا بها وهذا في المشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف الكهول الذين يوافقهم اكثر
ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان تقوى الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها وتكون منها واما الا
المريضة فربما اضرها وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الى العضو وليس بها
نضج **الشرح** قوله رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالاتهم اعني حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في
الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضة المعتدلة هذا غير مختص بالمشايخ بل بالاسنان كلها وكذلك قد تكلم
بمثل الشيخ ذلك مختصا بهم وانما كان كذلك فظاهر وذلك لان البدن اذا كان معتدلا لم يكن به حاجة في فرط التحليل الذي يكون بالرياضة
المفرطة ولا يخشى عليه من الحركة المعتدلة ضعف او سوء مزاج كما يكون في اصحاب الاعياء التمددي حتى يحتاج الى تقليل الرياضة ويجعل
ضعيفة فلذلك يكون افضل الرياضة للبدن المعتدل ما يكون معتدلا في الكم والكيف ليكون تحليلها وتسخينها بقدر معتدل فلا تنحرف
بحال الاعتدال شيا **قوله** ولا سبيل لهم ان يدرجوا اعضاءهم الضعيفة في الرياضة ليقووا بها وهذا في المشايخ خاصة الذي عن
تحريك الاعضاء الضعيفة الذي خاص بالمشايخ هو تحريكها بالتدريج ليقووا فان هذا يستعمل في جميع الاسنان الا في المشايخ اما جوازه
في جميع الاسنان فلان ذلك التحريك يحلل فضول ذلك العضو وذلك يلزمه زيادة قوته واما انه لا يجوز في المشايخ فلان اعضاءهم
ضعيفة في الاصل فاذا عرض لبعضها ضعف بالمرض فقد صار ذلك الضعف بالغا وكثرة الضعف يعد لقبول الفضول وفضول
المشايخ كثيرة فاذا سخن ذلك العضو الضعيف ولو احسن سخونة انجذبت اليه الفضول وذلك موجب لحدوث الاورام والامراض
الاستيلائية ولا كذلك في باقي الاسنان فان ضعف اعضائهم لا يبلغ الى هذا الحد فلا جرم يجوز لهم تدريج اعضائهم الضعيفة في الرياضات
لتقوى واما تحريك الاعضاء الضعيفة تحريكا عنيفا بغير تدريج فانه لا يجوز في شيء من الاسنان فلا يكون النهي عنه خاصا بالمشايخ **التعليم
الرابع** في تدبير من مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول **الفصل الاول** من التعليم الرابع في استصلاح المزاج الزايد حرارة **قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه** نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة فاذا اعتدل المنفعلان
عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد ليست بمفرطة والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة

فان اجتماعهما لا يطول فاما ان تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها واما ان تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها
يصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا فيها فاذا انحط اشتدت الرطوبة العفنية تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حار
المزاج منحصرة في غرضين الاول ان يرادوا ردهم الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما يتيسر للوادعين
المتمكنين الموطنين انفسهم على صبر طويل حتى يتم رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لانه يعيدهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يكون
تدبيرهم باغذية تشاكل امزجتهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلين كان ادنى الى الصحة في سواء
امزجتهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن وسرعة حتى في المشي ثم اذا نشوا افرط عليهم الحر وازداد
اليبس وحدث لهم مزاج لداغ وكثير منهم يتولد فيه المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا نقلوا الى تدبير
من يدام ادرار بوله واستفراغ مراره من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال او القيء واذا لم يف الطبيعة بامالة الخلط
الى الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القيء فمثل شرب الماء الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فمثل البنفسج والتمر
الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم وان يعتدوا اغذاء حسن الكيموس وربما وجب ان يكثروا
الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يؤذهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية الكبد و
الطحال استعملوه على امن واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون
واللوز المر والسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يستعملوا من المفتحات بعد انهضام الطعام الاول و
قبل حدوث الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني فسحة يوم وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم
وينبغي ان يديموا التمريخ ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر اولى
بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة
لئلا تسخن مع توق من حركة تظهر في الاخلاط ثورا واكثر ما يجب ان تخفف الرياضة منهم من لم ينقه بها والاصوب ان يرتاضوا
بعد الاستفراغ وان يستحموا اقل الطعام وان ينقوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ
الشرح كل بدن فمزاجه اما ان يكون معتدلا او لا يكون والاول هو المزاج الفاضل والثاني هو المزاج الغير الفاضل فاما ان يكون
خروجه عن الاعتدال مفردا او مركبا فالمفرد اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد او ايبس مما ينبغي او ارطب مما ينبغي ولم يذكر الشيخ
في هذا التعليم تدبير الارطب والايبس ويشبه ان يكون ذلك لكون تدبير الارطب قريبا جدا من تدبير الاطفال وتدبير الايبس قريبا
من تدبير المشايخ فلذلك استغنى فيها الطب بتعريف ذلك التدبير عن تعريف هذين واما الخارج عن الاعتدال خروجا مركبا فالخارج
عن الاعتدال في الحرارة اما ان يكون مع ذلك خارجا في الرطوبة او في اليبوسة وكذلك الخارج عن الاعتدال في البرودة
والمفرد الخارج عن الاعتدال يعلم ان خروجه عن الاعتدال فانما يتبين ولا ان البدن المفرط الحرارة يلزمه ان يكون يابسا و
المفرط البرودة يلزمه ان يكون رطبا واذا كان كذلك فلا اشكال ان تدبير الخارج عن الاعتدال خروجا مفردا يكون اسهل كثيرا
من تدبير الخارج عنه خروجا مركبا وتدبير كل واحد من الخارج عن الاعتدال اما ان يكون المقصود به نقله الى الاعتدال او حفظه
على حاله والنقل عسر جدا وانما يمكن في الزمان الطويل جدا وذلك لانه انما يكون بايراد الضد وذلك الضد اما ان يكون قويا او ضعيفا
فان كان قويا كان منافيا لطبيعة ذلك البدن ممرضا وان كان ضعيفا لم يؤثر فيه اثر التغذية الا اذا تكرر كثيرا وذلك انما يكون
في زمان طويل اذ حكم تكراره في الزمان القصير حكم ما اذا كان قويا من غير تكرار اذ كلاهما يلزمه تغيير ذلك البدن دفعة فيكون
منافيا للطبيعة فاذا انما يكون ذلك بالتدريج وفي زمان طويل وانما يتاتى هذا للمتمكنين الوادعين حتى لا يكون لهم عن الاستعمال
الواجب في وقته مانع واما تدبير الخارج عن الاعتدال بحفظه على حاله فهذا اسهل من الاول واما انه بماذا يكون فالمشهور
عند الاطباء ان ذلك يكون بالمثل وحجتهم عليه ان الشيء لا ينفعل عن شبهه فليس يلزم الصدق دائما فان البدن الخارج عن
الاعتدال اذا ورد عليه مثله صار كيفية مجموعهما اقوى من كيفية كل واحد منهما بانفراده ويلزم ذلك ان تكون الحرارة التي في البدن او
البرودة قد ازدادت فيكون البدن قد انفعل ولم يبق على حالته الاولى ويتحقق هذا في كلامنا في العلاج واما قولهم ان تدبير
الخارج عن الاعتدال بالحفظ ينبغي ان يكون بالمثل فهو باطل ويدل عليه التجربة والقياس اما القياس فمن وجهين احدهما ما
قلناه من ان البدن يلزمه التغير من ورود مثله عليه وثانيهما انا برهنا على ان البدن الحار مستعد للتسخين والبارد مستعد
للتبريد وكذلك الرطب واليابس كل واحد منها مستعد للكيفية التي تناسبه وبرهنا ايضا على ان المستعد للشيء يكفيه في حصوله
ايسر الاسباب واذا كان كذلك فالحار المزاج اذا ورد عليه جسم حار ولو كان اقل من حرارته سخن عنه لا محالة وكذلك البارد
والرطب واليابس واما التجربة فان جميع الابدان الخارجة عن الاعتدال كالمحرورين والمبرودين وغيرهما اذا ورد عليها ما كيفيته

المزاج

الجلد بتسديد المسام **قوله** ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بالابطاء الغرض بكل ذلك جذب الدم الى الجلد واما انه يكيف في ذلك بالابطاء
الدلك او بعوث وذلك لان الدلك الذي يلي الجذب المقصود ويفرط تحليله ضرورة تحليل الدلك اكثر من تسخينه وذلك مناف للمقصود
وتحالج تنسيم طلا الزفت على الرياضة والاستحمام ان يسد المسام فلا يفرط التحليل وانت تعلم ان هذا الاستحمام انما يكون بالماء الفاتر
وان الماء الذي يستحم به يكون حارا لا باردا اذ البارد يردع الدم الذي يوصله الى الظاهر ويوجب حركته الى الباطن وينبغي ان هذا الماء الذي يستحم
شديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك كان الماء الشديد الحرارة يحمر اللون اكثر وينبغي ان يكون البيت الذي يستحم فيه معتدل الحرارة فلا يكون
شديد الحرارة فيحلل ولا باردا فيكثف الظاهر ويوجب ردع الدم الى الباطن وينبغي ان لا يطول المقام فيه فيفرط تحليله **قوله** وينشف بعد
ذلك بمناديل ناعمة الغرض بهذا التنشيف ان لا يبقى على البدن من ماء الحمام شيء فان بقي من ذلك برد وبرد الجلد فيوجب عود الدم الى
داخل ولذلك يعرض لمن لا ينشف من الحمام ان يصفر لونه بعد زمان يسير وينبغي ان يكون هذه المناديل من القطن او الحرير او منهما معا ودلك
ليعين على جذب الدم تسخينها واما الكتان فلا يجوز تجفيفه وتبريده وينبغي ان يكون خشنة ليجذب الدم خشونتها وهي كالمناشف الجلد
وهي مناشف لها خمل طويل **قوله** ثم مرهم من يسير ثم يتناول الغذاء الموافق الغرض بهذا الدهن حبس ما استفاده البدن من الرطوبات
بالحمام وانما ينبغي ان يكون ذلك الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيسهل تحلل ما يتحلل وينبغي ان يكون هذا الدهن وان قل قابضا يسيرا لانه
ينبغي ان يكون قابضا ليسد المسام واما القابض كثيرا كان قليلا يكثف الجلد فيمنع من التمديد الذي يحتاج اليه في الاستسمان **قوله**
وان احتمل سنه وفصله وعادته الماء البارد وصبه على نفسه الغرض بذلك جمع ما استفاده من الرطوبات بالحمام ومنعها من التحلل وينبغي
ان لا يكون هذا الماء شديد البرد ولا ايضا يكثر استعماله وذلك لئلا يوجب ردع الدم وعوده الى داخل البدن فان قيل اي حاجة الى هذا التنشيف
حذرا من بقاء ماء به برد ولا شك ان تبريد الماء البارد اكثر من ذلك بكثير قلنا الجواب كذلك فان ما يبقى من ماء الحمام اذا انتشف البدن انما يبرد
بعد نقصان سخونة البدن فيكون متفاوتها البرد فذلك لا يفي في ردع الدم الى داخل فلو ايضا اذا ترك كذلك الماء يبقى على البدن زمانا طويلا
فيكون تبريده للظاهر اكثر من تبريد ذلك الماء البارد المستحم به وان كان كثيرا جدا وذلك لان تاثير السبب الضعيف الدائم اقوى من تاثير
القوي اذا لم يدم واعلم ان استعمال الماء البارد ينبغي ان يكون عقيب الفراغ من الحار وحتى يكون استعماله معها عن الدهن في حصر الرطوبات
التي استفادها البدن من الحمام فلا يحتاج معه الى استعمال الدهن وينبغي ان لا يحصل بين الحمام وبين الاكل زمانا طويلا بعض النواع من الدهن
والماء البارد وذلك ليكون البدن بعد شديد انجذاب الرطوبات لسبب تقدم الدلك والاستحمام وتاخير الغذاء بعد ذلك فهو شديد
التهزيل واعلم ان ما ذكرناه انما هو حكم من لا يمكنه تقديم الغذاء على الحمام وذلك بان يكون تقديمه له يحدث له سددا او ضررا في الراس او غير
ذلك واما من لا يخاف من ذلك فالاولى ان يكون ذلك واحامه بعد الاكل فان ذلك شديد التسمين جدا واما الدلك في الحمام بعد هضم
الغذاء فانه يسمن باعتدال بانه لا يخشى منه حدوث السدد **قوله** ومنهم الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت سوا ان لا يبتدي الانتفاخ في
الذبول واعلم ان الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت على قسمين احدهما ما يستعمل بعد الاستحمام وهذا لا يجوز البتة ان يبلغ به الى ان يبلغ في
الانتفاخ غايته فضلا عن الشروع في الذبول وذلك لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان الاستحمام بعده يفرط التحليل بل غاية ذلك حمرة الجلد [illegible]
اولا وثانيهما ما لا يستعمل بعد الحمام فهذا لا محالة يجب ان يبالغ فيه الى حد يبتدي فيه اخذ الانتفاخ في الذبول وذلك بان يبلغ الانتفاخ
غايته وذلك ليكون الجذب قد بلغ الغاية وهذا لا يخاف حصول التحليل بعده لان طلاء الزفت يمنع من ذلك لانه لا يعد محلا اخر كالحمام
ومن المسمنات بسرعة اصول اللفاح يطبخ في قدر قد جعل فوقها قدر اخرى [illegible] فاذا اخذ ذلك [illegible] في بعض الطعام
التسمين فيسمن في اسبوع لكنه لا يدوم زمانا طويلا [illegible] الشحم الحمل ودون هذا استعمال الحبوب والبزور الرطبة ولقائل
ان يقول ان السمن انما يكون بان يكون الوارد الى الاعضاء اكثر من المتحلل منها وذلك انما يكون في سن النمو [illegible]
وغير ذلك مع ذلك يوجب ان يكون السمن غير ممكن الا في ذلك السن وجوابه ان السمن ليس يجب فيه ان يكون الوارد اكثر من المتحلل في الاعضاء الاصلية
بل انما يجب ذلك في اللحم والسمين والشحم فقط ولا يمتنع ان يكون الوارد الى هذه الاعضاء اكثر من المتحلل مع كون الاعضاء الاصلية بالعكس **الفصل**
الخامس في تنقيص السمين **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وامعائه لئلا يستوفي الجداول
مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومبادرة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادمان [illegible] ومن المعاجين [illegible]
الصغير ودواء الكل والترياق وشرب الخل مع المري على الريق وسنذكره في مقالة الزينة **الشرح** ما يحتاج الانسان الى ازالة السمن المفرط
لامور احدها انه ضد للبدن منعه من الحركات والافعال وثانيها ما يلزمه من كثرة عروض العطش وفساد طبع الروح وذلك بسبب ضغط السمين
المفرط للعروق فلا يكون للهواء المروح مجال وثالثها ما يخاف معه من سيلان الدم الى تجويف القلب او الدماغ وكل ذلك موجب لموت الفجاة
وسبب هذا السيلان ضغط اللحم العروق [illegible] الى مسالك او حصول [illegible] للدم [illegible] مع كون العروق شديدة الامتلاء
فيضغط الدم اما الى تفرق اتصال عرق او الى ان ينصب الى التجاويف كما قال الفاضل ابقراط خصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة

خطر اذا كانوا قد بلغوا فيه الغاية القصوى وذلك انهم لا يمكن ان يبقوا على حالهم تلك ولا ان يستقروا ولما كانوا لا يستقرون وليس
يمكن ان يزدادوا فاصلا حاصل ان يميلوا الى حال اردى وراءها فلذلك ينقص البدن معه [illegible] لانه يكون موجبا للزيادة في تلك المادة و
لذلك قال الفاضل ابقراط فلذلك ينبغي ان ينقص خصب البدن بلا تاخر ليعود البدن فيبتدئ في قبول الغذاء وخامسها ما يلزم المفرط
الخصب من ضيق النفس بسبب مزاحمة السمن لالاته وسادسها استعداد السمين لمثل السل والفالج والغشي وكل ذلك لضعف الحار
الغريزي وايضا كثرة استعداده للبدن بسبب كثرة الرطوبة وسابعها كثرة ما يتولد فيهم من البلغم لبرد مزاجهم وذلك يوجب زيادة البرد
ايضا وثامنها قلة نسلهم فان المفرط السمن قلما يحبل وذلك لقلة نضج المني وفرط رطوبته والسمينة بعد الاعلاق واذا علقت فلا
الا في نسبة وسبب ذلك من وجهين احدهما ضعف نضج منيها وكثرة رطوبته كالثاني وثانيهما مزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يتمكن مني الرجل
من النفوذ الى الرحم ولذلك قال الفاضل ابقراط اذا كانت المراة على حال خارجة عن الطبيعة من السمن لم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء
البطن الذي يسمى الثرب [illegible] فم الرحم منها وليس ان تحبل دون ان تهزل وتاسعها قلة احساسهم بما يعرض لهم من الامراض الى
ان يستحكم وذلك لضعف حسهم بسبب غلبة الرطوبات على اعضائهم فاد معهم ولذلك الغالب من السمان يكون بليدا وعاشرها
صعوبة برء امراضهم وذلك بسبب قلة وصول الادوية الى اعضائهم الاكد لضيق المجاري وليعسر قصدهم واسهالهم خوفا من ضغط اللحم
والسمين بعروقهم اذا استحلا بسبب ضعف ما لا يقاومه من الاخلاط وذلك يوجب انصباب الدم الى بعض التجاويف وهو
محال واذ قد علمت مضار الافراط في السمن والنصافة فلا حالة افضل من التوسط فان مال عن ذلك قليلا فالميل الى السمن افضل
وكيف لا وانما يكون لكثرة الرطوبة التي بها الحيوة والنمو فلذلك يدل ذلك على طول العمر واما السمين بافراط فالموت اليه اسرع
الى العصيف وذلك بسبب ضعف الحار الغريزي ولذلك قال بالطبع واما ما يكون من السمن عارضا فليس كذلك فان اكثر الامراض
المزاج يكون حارا والعروق متسعة والسمن انما يكون لقلة التحلل وكثرة الوارد حتى يستولي الرطوبات فلذلك ينبغي ان يكون التهزيل
بتقليل الغذاء وتكثير التحليل ومن المهزلات سرعة الهم والارق والنوم على الارض ولبس الخشن وسوء العيش وعبارة
الكتاب ظاهرة **التعليم الخامس** في الاستفراغات وهو فصل وحده **الفصل المفرد** من التعليم الخامس تدبير الفصول واصلاح
الهواء ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في تدبير الربيع **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** اما الربيع فبادر
في اوله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا التي [illegible] ويرطب كثيرا من مثل اللحوم والاشربة ويلطف
الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة لا فوق رياضة الصيف ويتقلل من الطعام بل يرق ويستعمل الاشربة والربوب اللطيفة [illegible]
وبالجملة **الشرح** قد بينا فيما سلف ان الربيع بسبب حرارته اللطيفة يسيل المادة التي جمدها الشتاء بسبب فرط برده فتلك المواد اذا سالت
ازدادت لا محالة حجمها وكثرت ويظهر آثارها فلذلك يحدث الامراض المناسبة لها فلذلك يجب ان يبادر في الربيع بالاستفراغ لتلك المواد خوفا من
امراضها وهذا الاستفراغ يكون بالفصد او بالاسهال او بهما بحسب ما يوجبه الحال والعادة مثال ذلك من يكون الغالب عليه الدم يجب ان يكون
استفراغه بالاسهال ومن الغالب عليه مع الدم خلط اخر فيجب ان يجمع له بين الفصد والاسهال وسنبين هذا ايضا ومن عادته تنقية بدنه بالفصد
يجب ان يفتصد ومن عادته ان يكون ذلك له بالاسهال يجب ان يسهل ومن عادته ان يكون ذلك له بهما معا يجب ان يجمع عادته والعادة
انما تتبع اذا لم يكن من الوجه الاول مانع **قوله** ويستعمل فيه خصوصا التي يريد انه يستعمل فيه كثيرا كما قال ويكثر فيه من المنقيات خصوصا
التي [illegible] كان قد كان البلغم يكثر في المعدة ونواحيها في الشتاء على ما عرفناه من بيانه في كلامنا في الاسباب فاذا ورد الربيع حرك ذلك البلغم
بحرارته فاذا لم يخرج بالقي احدث [illegible] وغيرها ويجب ان يهجر فيه كل ما يسخن ويرطب وذلك لئلا يعاون طبيعة الفصل اما المسخنات
فتحركهما واما المرطبات فتكثير المواد **قوله** كاللحوم والاشربة اما اللحوم فظاهر واما الاشربة فالذي منها ينبغي ان يقلل منه الخمر واما الاشربة الاخرى
وخصوصا الفاسدة فينبغي ان يكثر منها ليسكن حركة الاخلاط **قوله** ويلطف الغذاء لطيف الغذاء اقل يعني به استعمال الاغذية اللطيفة
اعني الرقيقة الدم وهذا المعنى لا يصح ههنا اذ الاغذية الرقيقة الدم يكون في غالب الدم حارة وايضا فان الاغذية الباردة والغليظة اولى بالربيع
اما الباردة فلتسكن حركة الاخلاط واما الغليظة فلبعدها [illegible] طبيعة الفصل من ترقيق الاخلاط وقد نعني بتقليل الغذاء في مقداره و [illegible]
لا يصح ايضا اذ الربيع ينبغي ان يكثر فيه مقدار الغذاء ضرورة ان الهضم فيه قوي اذ الاجواف فيه حارة ولان تقليل مقدار الغذاء يوجب قوة الجوع
وذلك نحو الاخلاط موجب لتحركها وقد قال الفاضل ابقراط الاجواف في الشتاء والربيع احر ما يكون بالطبع والنوم فيهما اطول فينبغي
في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر وذلك لان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاج الى غذاء كثير والدليل
على ذلك امر الاسنان والصرعين وقد نعني تقليل التغذية وهذا هو الذي يصح ان يكون مرادا ههنا وذلك لان الربيع كما بيناه يكون الاخلاط
فيه بسبب تحللها اكثر وذلك تقتضي تقليل الوارد وكثرة الحرارة في الباطن وقوة الهضم تقتضيان ان يكون الغذاء اكثر مقدارا فلذلك
ينبغي ان يكون الغذاء في الربيع كثير المقدار قليل التغذية **قوله** ويرتاض رياضة معتدلة الغرض بهذه الرياضة تحليل المواد فلا

ينبغي ان يكون معتدلا اذ المفرط وان افرط تحليلها فانها يسخن فيعاوق طبعه الفضل على سيل الاخلاط وتحريكها والقليل جدا لا
يحلل تحليلا معتدا به واقول ينبغي ان يكون هذه الرياضة زائدة في الكثرة ناقصة في الشدة وذلك ليكون تحليلها اكثر من تسخينها قوله
فوق رياضة الصيف وانما كان كذلك ليسخن الاخلاط في الصيف وكثرة التحلل لحرارة الهواء فلذلك ينبغي ان يقلل فيه الرياضة جدا
قوله ولا يقلل من الطعام بل يفرق فيه اشكل فان تفرقة الغذاء يكون لاحد الامرين اما الضعف المعدة عن هضم الكفاية فيفرق لتقوى
على ذلك واما لطلب البدن محتاج الى ان يكون الوارد من الغذاء اكثر من القدر الذي يحتمله المعدة المتوسطة القوة فيحتاج ان تقوى
على ذلك وكلا الامرين غير حاصل في الربيع بل البدن ممتل والهضم قوي في هذا الطعام وذلك لان هذه كلها يوجب حدة الاخلاط فيكون تحريكها
اكثر **البحث الثاني** في تدبير الصيف **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما في الصيف فتنتقص من الاغذية والاشربة
والرياضة فيلزم البرود والدعة والمطفئات والقي لمن امكنه ويلزم الظل والكن **الشرح** قد علمت ان الصيف يكون فيه الهضم
ضعيفا والاخلاط حارة لاجل غليانها بقوة حرارته فلذلك يجب ان يقلل فيه الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة فيه الى التغذية
قليلة وان كان التحلل فيه كثيرا وذلك لغليان الاخلاط المزيدة حجمها واما الاشربة فما كان منها مطيبا كشراب الحامض والتمر الهندي
معين ان يكثر فيه واما الشراب الذي هو الخمر فينبغي ان يقلل ولذلك لاجل التسخين ولذلك ايضا ينبغي ان يقلل الرياضة لاجل تسخينها وزيادة
تحليلها فلذلك ينبغي ان يلزم فيه الهدو والدعة والمطفئات يسكن غليان الاخلاط قوله ويلزم القي معناه واذا احتيج الى استفراغ فليكن
بالقي وذلك لان الاخلاط يكون فيه طافية فيكون مائلة الى فوق وخصوصا والغالب فيه هو الصفراء وهي سهلة الاجابة الى القي **البحث الثالث**
في تدبير الخريف **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهواء فيلزم اجود التدبير ويتجنب
المجففات كلها وتعدد الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع البارد الذي يتشوش فيه البدن وليتوق هواء
برد الغدوات ويوقي راسه ليلا وغداة في البرد الذي يتشوش فيه البدن ولا ينام على الامتلاء وليحذر من الفواكه الوقتية والاستكثار منها
ولا يستحم الاعمار واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف
بتشوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها الحرى عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يحلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل
ما هو كثير المزاج من غير افراط واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره **الشرح** قوله واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف
الهواء فيلزم اجود التدبير لقائل ان يقول ان قوله وخصوصا المختلف الهواء يفهم منه ان ههنا خريف غير مختلف الهواء فيكون كذلك
فان الخريف دائما يكون هواء مختلف وجوابه ان العادة جرت انه اذا قيل في فصل او يوم انه هواء مختلف فانما يعني بذلك ان يكون فيه اكثر
من الهواء وذلك هو الخريف الذي يكون اختلاف هوائه اكثر من الامر الطبيعي المعتاد وانما ينبغي ان يلزم فيه اجود التدبير لان اختلاف الهواء
يوجب تضرر الابدان وضعفها فاذا اتفق مع ذلك تدبير ردي قوي تضررها لا محالة فان قيل ان هذا غير مختص بالخريف المختلف الهواء بل في
كل وقت ينبغي ان يلزم اجود التدبير قلنا ان الامر وان كان كذلك الا ان الخطاء الواقع في جميع الفصول باستعمال التدبير الذي ليس باجود اقل ضررا من الخطاء
الواقع في الخريف باستعمال التدبير الاي لذلك **قوله** ويهجر المجففات كلها وذلك لئلا يعاضد طبع الهواء على ايجاب اليبوسة فان قيل ان هواء الصيف
الملكة ابيس من هواء الخريف فروع ان امر المخلاط يخالط الهواء من الرطوبات فيه قوي فلو كان وجوب هجر المجففات لاجل يبوسة هوائه لكان وجوب
هجرها في الصيف اولى قلنا ليس كذلك فان هواء الصيف وان كانت يبوسته اكثر الا انه قوى حرارته يسيل رطوبات البدن فيتدارك ذلك ما يلزم من
احداث اليبوسة باستفراغ المني من اضعاف البدن وتحليل القوى **قوله** وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس بريد شرب الماء البارد
بردا كثيرا وانما ينبغي ان يحذر ذلك لان الات الصدر والحلق يكون في الخريف مرورة لسبب اختلاف هوائه والماء الكثير البرد يزيد في ضررها
واما الحذر من صبه على الراس فلان ذلك يحدث النزلات وهي في الخريف كثيرة وردية وليس الحذر من صب الماء الكثير البرد خاصا في الخريف فانه
في جميع الفصول محذور لكن الخريف اولى بذلك لما قلناه **قوله** والنوم في المواضع الباردة ويوقي راسه ليلا وغداة من البرد الذي يتشوش فيه
البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق اواخر النهار وبرد الغدوات وتوقي راسه ليلا لئلا في البرد كل هذا لخوف من حدوث النزلات وانما كانت هذه
الاشياء محدثة للنزلات اما النوم في الموضع البارد وكشف الراس فظاهر واما النوم على الامتلاء فلانه يملأ الراس بخارات كثيرة ما يحرى من المعدة على
الخريف وانما ينبغي الحذر منها لانها في ذلك يكون رطبة وقد بينا ان الفواكه الرطبة يحدث الحميات لغليان الاخلاط وعروض هذا في الخريف كثير
لاجل اختلاف الهواء وفساد الهضوم فلذلك كان وجوب اجتناب الفواكه في الخريف اولى بالحذر واما الفواكه التي ليست بوقتية فان استعمالها
ملتذا استعمالها ولا يحسن منه بحر ولا برد وانما ينبغي ان يكون الاستحمام قبل هذا لان الماء الحار بحيث بفرط التسخين ويهيج المواد الساكنة والباردة
يكثف المسام فيحتقن الفضول ويمنعها من التحلل وفصول الخريف ساذجة فيوجب ذلك حدوث الامراض **قوله** فاذا استوى فيه الليل والنهار
استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول قد علل الشيخ وجوب في الخريف بقوله لئلا يحتقن في الشتاء فضول وتقدير ذلك ان الشتاء
ببرده يحقن المواد ويجمعها الى داخل البدن ومواد الخريف اكثر ردية وفضوله كثيرة بسبب فضول الهضم فيه وبتقدم احراق الصيف
الاخلاط فاذا لم يستفرغ احتقنت عند ورود الشتاء واحتبست في داخل البدن ولا شك ان ذلك ردي لكن ههنا اشكال من
وجهين **احدهما** انه جعل وقت الفرض هو الوقت الذي يستوي فيه الليل والنهار وهذا لا يصح فان ذلك الوقت يكون الهواء فيه حارا فلا
يكون قد حصل بعد الاعتدال الذي يصح معه الاستفراغ **وثانيهما** ان قوله فاذا استوى فيه الليل والنهار يفهم منه ان ذلك يكون في اثناء
الخريف وليس كذلك بل ذلك الوقت هو اول الخريف والجواب اما **الاول** فالشيخ قال ذلك على ما هو المعهود في بلاده وهي بخارى و
تلك البلاد باردة ففي ذلك الوقت يكون الهواء هناك معتدلا لان البلاد الباردة يتقدم فيه البرودة ويتأخر الحر واما **الثاني**
فان المعهود عند الاطباء بالفصول ليس المعنى بها عند المنجمين فالخريف وان كان اوله عند المنجمين وعند حصول الشمس في برج الميزان
وذلك حين ما يستوي الليل والنهار الاستواء الحقيقي ولكن الاطباء لا يلتزمون ذلك وقد حققنا هذا عند كلامنا في الفصول واذا كان كذلك
فيجوز ان يكون استواء الليل والنهار يوجد في البلاد الباردة في وسط الخريف باصطلاح الاطباء **قوله** على ان كثيرا من الابدان الاوفق
لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها هذه الابدان هي التي تغلب عليها الاخلاط الفاسدة
ولا شك ان فساد الاخلاط يزداد في الخريف ويكون القوى فيه ضعيفة فاذا حركت تلك الاخلاط بالاستفراغ افسدت الاخلاط الجيدة
باختلاطها بها وهيجت الامراض المناسبة لها واقول ان الفصد لمثل هذه الابدان اولى من الاسهال لان الادوية المسهلة يشتد
تحريكها الاخلاط وقد تحرك الادوار ولا يسهل فيكون الشر اكثر ولا كذلك الفصد **قوله** وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى السبب
في ذلك انه بقوة حركته تهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لان القي لا تصل اليه شيئا والاخلاط في الخريف تكون حادة
واذا تحركت ازدادت حدة وذلك موجب للحمى **قوله** واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف اما المنع
المزوج فظاهر وذلك لاجل ترطيب المصلح ليبوسة الخريف الكاسر لحدة الاخلاط واما انه ينبغي ان لا يكون باسراف فلان الامتلاء من الطعام
او من الشراب مطلقا ردي لكنه في الخريف اردى لضعف القوى الطبيعية فيه وخصوصا الهاضمة بسبب مضادة كيفية الهواء لمزاج
المعين للهضم وهو الحار الرطب **قوله** واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره وذلك بسبب تعديله يبوسة الهواء فيقل اختلافه وتنكسر
حدة الاخلاط **البحث الرابع** في تدبير الشتاء **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان
يكون جنوبيا فيجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد تلززا من حنطة خبز الصيف و
كذلك العدس في الحمان والمشوي وغيره وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس لا الخطف والحايثة والجمعا والهندبا وقلما يعرض لشيء
من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر في العلاج والاستفراغ ان اوجب فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا
ان كان في حاز الان الحرارة الغريزية وهي المدبرة للغذاء في الشتاء بما يسلم من التحلل يجتمع بالاحشاء وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة
والاحزم ان يستعمل فيه الاسهال دون الفصد ويكره القي فانه ويستصوب في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى
الرسوب فليستعد له **الشرح** قوله واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط في الغذاء وذلك لان برد الهواء يوجب تكاثف الاخلاط فتنتقص
حجمها فلا تملأ العروق وذلك يحوج الى غذاء كثير يخلف عوض ما ينقص بالتكاثف واما ما يقال ان ذلك لاجل كثرة التحلل الحسي
فليس بصواب ولو كان كذلك لما كان الربيع يعرض فيه الامتلاء المفرط فان الغذاء المتقدم كان يكون على قدر التحلل فلا يكون في البدن زيادة
على القدر المحتاج وذلك لاجل والكثير من التعب يسيل الاخلاط ويلطفها فيضاد تكثيف البرد لها الا ان يكون جنوبيا فيجب ان يزاد
في الرياضة ويقلل من الغذاء انما ينبغي ان يفعل ذلك في الشتاء الجنوبي لوجهين احدهما ان الشتاء الجنوبي لا يكون البرد المكثف فيه قويا فلا ينتقص حجم
الاخلاط نقصانا بينا فلا يحوج الى كثرة الغذاء ويكون الرطوبات فيه كثيرة غالبا وذلك يحوج الى زيادة تحليل فلذلك ينبغي ان يزاد في الرياضة
وثانيهما ان الشتاء الجنوبي يكون الاخلاط فيه متهيئة للعفونة بسبب فساد ريح الجنوب ولغلبة الرطوبات وذلك يحوج الى تقليل الغذاء
وتكثير الرياضة اما تقليل الغذاء فليقلل الفضول والرطوبات فيقل الاستعداد للعفونة واما التكثير من الرياضة فلتسخين الحار الغريزي و
تحليل الفضول وذلك مانع من العفونة **قوله** ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك اللحمان والحمان
والمشوي وغيره وذلك لان الهضم في الشتاء اقوى والحاجة الى التغذية كثيرة لما بيناه وذلك يحوج الى كون الغذاء غليظا وقد بينا هذا فيما
سلف ولقائل ان يقول انه كان يجب ان يكون غذاء الشتاء الطف من غذاء الصيف لان الاخلاط في الشتاء غليظة وفي الصيف لطيفة رقيقة
فيكون الغذاء الوارد معتدلا لها فلما هذا لا يصح لان ذم الغذاء اللطيف اقبل الانفعال في الصيف على سطحه **قوله** وان يكون بقوله مثل الكرنب
والسلق والكرفس والقنبيط ليس الخطف والحايثة والجمعا كالهندبا اما الكرنب والسلق فكونهما غليظة واما الكرفس فلتسخينه وتلطيفه الاخلاط
ولذلك ينبغي ان يكون فيه من الرشاد ومن شل الابزار الحار الملطفة وهذا انما ينبغي ان يكون اذا لم يكن بد من استعمال البقول والا فتركها

والتقدير مثل التراب اولى لما بيناه فيما سلف **قوله** وابتراطا يستعمل فيه الاسهال دون الفصد وبكثرة القئ ويستعمل في الصيف
لان الاخلاط في الصيف يكون طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب وذلك يوجب ان يكون الاستفراغ في الصيف بالقئ وفي الشتاء
بالاسهال اما المقدمة الاولى فلان الاخلاط يعرض لها في الصيف حرارة غليان وذلك يوجب طفوها وفي الشتاء يميل الى البرد والغلظ و
المشابهة بجوهر الارض وذلك يوجب للرسوب واما المقدمة الثانية فلان الاخلاط يعرض بها في الصيف فلان الاستفراغ للمواد ينبغي ان يكون من
الجهة التي هي اليها اميل ولان الاسهال في الشتاء اصلح من الفصد فلان الفصد يخرج الدم المحتاج اليه لكثرة في الشتاء لعدم البرد **البحث
الخامس** في تدبير الهواء الفاسد والوبائي **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما الهواء اذا فسد ووبئ فيجب ان يلتزم تجفيف البدن وتعديل
المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وسواء اوجب الوباء او تسخن وتستعمل ما يوجب فساد الهواء والروائح الطيبة انفع شيء فيها وخصوصا
اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتودع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من
الارض فيجب ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدا الفساد من الهواء نفسه بالشكل
من فساد اهوية متجاورة او لامر سماوي حتى على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجأ الى الاسراب والى البيوت المحفوفة من جهاتها بالجدر
والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال ادوية الوباء التي من
اغاثة وسنذكرها في الكتب الاخرة تتمة ما يجب ان يقال في هذا **الشرح** قد علمت ان ماهية الوباء ما هي وانه فساد يعرض لجوهر الهواء المنسوب الى الهواء
الذي الغالب عليه الجوهر الهوائي كما في اجزاء الماء المستنقع وعلمت ان ذلك يوجب عفونة الاخلاط والارواح فلذلك ينبغي ان يبادر في
تجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفن الذي انما يكون لغلبة من الرطوبات للحرارة الغريزية حتى يعجز عن التصرف
فيها وتتصرف فيها الحرارة الغريبة وعلى ذلك يجتهد في تعديل هواء المسكن واصلاحه ضرورة ان ازالة الاسباب المرض ينبغي ان يتقدم على كل
تدبير **قوله** بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وسواء الاوجب في الوباء ليس المراد بذلك ان الاوجب في الوباء هو التعديل بالاشياء التي تبرد
وترطب بقوتها وسواء الاوجب بل ان تعديل المسكن هو الاوجب لما قلنا **قوله** بالاشياء التي تبرد وترطب انما هو على سبيل المثال وهذا انما
يفيد التعديل بالمضادة واما في الاكثر فان المجففات اولى في الوباء اذ غالب ما يعرض للفساد في الهواء يكون من كثرة الرطوبات **قوله**
وترطب بقوتها يعني بذلك ان الاشياء التي تستعمل لاصلاح الهواء بالترطيب ينبغي ان يكون ترطيبها بالقوة فان الاشياء التي ترطب بالفعل
كالجرارات وبكثرة المياه وغير ذلك مما يزيد في فساد الهواء انما يكثر في الرطوبات المستعدة للعفن **قوله** والروائح الطيبة انفع شيء في الوباء
وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج انما كان كذلك لان اكثر اضرار الوباء هو بافساد مزاج روح القلب والاخلاط والروائح الطيبة
يتدارك ذلك بتقوية القلب واذا كانت مع ذلك مضادة المزاج الذي يوجبه فساد الهواء فلا شك انها تكون انفع **قوله** وفي الوباء يجب ان
ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح وذلك ليكون الضار والمفسد قليلا فيكون تاثيره اضعف وكون التوديع
مقللا للحاجة ظاهر لان الحركة ملهبة للروح مسخنة لها وذلك يوجب الحاجة الى التدبير باستنشاق الهواء ولما الترويح فلان ما يصل الى القلب من الهواء
بالمروحة فيكون باردة فيكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح واذا كان فساد الهواء من كان يبعد عنها اقل فسادا لا محالة وهو اقرب نزوح
ان الملاقي للسبب الفاعل يكون انفعاله اقوى واتم فلذلك ينبغي ان يكون في المسكن في البيوت العالية ومخترقات الرياح واذا كان من فساد اهوية
مجاورة او سماوي يحوي على الناس كيفيته كما يكون عند الاتصالات الفلكية التي يلزمها ذلك فهنا كلما كان اقرب الى الارض كان ابعد من السبب
الفاعل فكان اصح وكان هو البيوت افضل لوجهين احدهما ما قلناه وثانيهما لانه مالوف منشاه **الجملة** من التعليم الخامس ثمانية فصول **الفصل
الاول** من الجملة من التعليم الخامس في تدارك اعراض منذرة بامراض **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** من حدث به خفقان دائم فليبادره
لئلا يموت فجاءة واذا كثر الكابوس والدوار فليبادره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في جميع
البدن فليبادره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت
الاعضاء كلها كثيرا فليبادره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر تنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة واذا احمر
الوجه والعين كثيرا واخذت الدموع تسيل وبعد عن الضوء وكان صداع فليبادره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في البرسام واذا كثر
الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى
كمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا انتثر البدن وكثر درن الورق فليفتصد كيلا يعرض لغزارة عرق وسكتة وموت فجاءة واذا فشا التهيج
في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد كيلا يقع صاحبه في الاستسقاء اذا اشتد نتن البراز وبراز الاطفال المعفونة عن العادي
كيلا يقع صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا فاحذر حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام او
زادت دلت على مرض وبالجملة فان كل شيء فاذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة بدن او
حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر وتغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم

بواسير او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة شيء كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي منها
منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء في العين و
تخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ودام وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والوجع
في الجانب الايمن اذا طال دل على علة الكبد الثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة
في الكلى البراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان اذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والتضبيب
الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج سقوط الشهوة مع القيء والنفخ والوجع في الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة اذا لم
يكن ديدان صغار ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة تحدث والقوابي ينذر بالبرص الاسود و
البهق الابيض ينذر بالبرص الابيض **الشرح** على ترجمة هذا الفصل شك من وجهين احدهما ان العرض ما يتبع المرض وما يكون
في حال الصحة وان انذر بمرض فلا يسمى عرضا وثانيهما انه ذكر فيه ما ينذر بامراض فان حقيقة العرض هو ما ذكرتم ولا يبعد
ان يسمى في العلامات بالعرض على سبيل المجاز وخصوصا ما كان له تعلق بالمرض واما الثاني فان الشيء يمتنع ان يكون عرضا وعلامة
وسببا ايضا كما بيناه في كلامنا في الامراض **قوله** من حدث به خفقان دائم فليبادره كيلا يموت فجاءة الخفقان اما ان
يكون لضعف القلب او لا يكون كذلك لكنه اذا دام فمن الاكثر يلزمه ضعف القلب واذا ضعف لم يقو على مدافعة ما يرد اليه
من المواد فيكون مستعدا لان ينطفي منها فيستلزم فجاءة ولا شك ان الخفقان اذا كان بلا سبب قوي كانت دلالته على ذلك اقوى
لان الكائن لسبب قوي لا يلزم منه ان يكون القلب ضعيفا في الاصل وايضا اذا كان مع دلائل ضعف القلب كانت دلالته على
ذلك اتم فان كثرة الخفقان قد يكون لفرط حس القلب حتى باليسير الاسباب حتى قد يبلغ ذلك الى ان يتضرر بابخرة الغذاء والاخلاط
التي لابد منها فلذلك قد يدوم الخفقان وان كانت القلب في غاية القوة ويدل على ذلك قوة النبض وعظمه وجودة التنفس وسلامة الافعال
وتمام الافعال وثبات القوة وما كان مع اضداد هذه فهو لضعف القلب وذلك ينذر بالموت فجاءة في اول حدوثه وان كان بعد لم
يدم وانت تعرف من هذا ان الغشي ينذر بذلك واول الغشي بالانذار بذلك ما اجتمعت فيه ثلاث صفات احدها ان يكون كثيرا
فان العارض مرة واحدة او مرتين لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لفرط حس
القلب حتى يكون المسبب المؤذي وان قل شديدا فتوجه الطبيعة بكليتها اليه وتتبعها الروح فيعرض الغشي ولكن هذا الغشي لا يكون شديدا
لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة
لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا كما بيناه في الخفقان **قوله** اذا كثر الكابوس والدوار فليبادره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع
صاحبه في الصرع والسكتة والكابوس مرض يحس فيه الانسان في النوم كان جسما ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه وينقطع صوته و
حركته واذا انتقض عنه انتبه دفعة واذا كان مع حرارة الدماغ وحمرة العينين انذر بالمانيا لا بالصرع والسكتة وانما كان
الكابوس منذرا بذلك لانه يكون في اكثر الامر عن بخار متراد غليظ كالدم والبلغم والسوداء وانما تتصعد تلك المواد لحرارة مصعدة لها
ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان المواد كانت متصعدة الى الدماغ وكان الدماغ ضعيفا
لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وانما كان الكابوس يعرض عند النوم لان البخار يحلله حرارة حركات اليقظة و
اذا كان النوم على الظهر كان حدوثه اكثر لان ذلك يحبس الفضول في الدماغ كما بيناه فيما سلف وينبغي ان يشترط في هذا الا ان يكون
حدوث الكابوس عن سبب ظاهر كالبرد الشديد الذي يصيب الدماغ فانه قد يكثف الدماغ ويخيل هذا الخيال ولا ينذر ذلك باحد
هذه الامراض لانه غير تابع لمواد بارد اما الدوار فهو ان يتخيل الانسان الاشياء دائرة فلا يملك الانتصاب بل يسقط والماخذ به ذلك
لانه في الاكثر يكون عن ابخرة تتصعد الى الدماغ ويدور فيه طالبة للخروج فيدور معها الارواح فيتخيل بسبب المرسات الى القوة
الباصرة فيتخيل دائرة كما لو كان اختلاف النسبة لدوران الاشياء وينبغي ايضا ان يشترط في هذا ان لا يكون حدوث الدوار عن
سبب ظاهر كما لو دار الانسان على نفسه دورانا كثيرا فانه يعرض له عقيب ذلك دوار وذلك بسبب بقاء الارواح بعد سكونه
دائرة كما ينبغي الماء الذي يدار به الانية دائرا بعد سكونها وانذار الدوار بالصرع والسكتة في المشايخ اكثر **قوله** اذا كثر الاختلاج في
جميع البدن فليبادره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة الاختلاج حركة تعرض عند تحريك الريح الغليظة للعضلة
بسبب احتباسها فيها طلبا للتحليل والنفوذ الى الخارج فيتحرك معها ما يتصل بها من اللحم والجلد وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن
حدوثه من تحريك القوة الحركة التي في العضل ضرورة ان تحريك تلك القوة ارادي وعلى وجه يلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة
ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام اما اولا فلان تلك المواد لا حركة لها واما ثانيا فلان ذلك لو كان من مادة ذات قوام لم يكن تحلله سريعا
ولا يمكن ايضا ان يكون من بخار او هواء لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون عن ذلك اختلاج بل ربما كان انتفاخ ان عادت

وليس بعرض لمرض وكذلك الكابوس والدوار والخفقان والجواب اما الاول ...

حركة ارتعادية تعرض للقلب يدفع بها المؤذي وانما ينذر ذلك بالموت فجاءة لان الخفقان ...

الجلد واللحم ينفذ منها وذلك بعيد جدا فان مسام البدن اوسع من ذلك فبقي ان يكون حدوثه انما يمكن ان يكون من ريح فلا يمكن
ان يكون بهذه الريح الا غليظة اذ لو كانت لطيفة لتحللت من اول حركة فلم يتكرر حتى يبطن له وانما كيف يحدث بهذه الحركة مع اختلاف جهاتها
فذلك لان الريح لا بد كرتها ذلك اذ الرياح يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة واذا كان حدوث الاختلاج هو من ريح غليظة فكثرته في البدن
كلها انما يكون لمادة يتولد عنها رياح في البدن وتلك المادة لا يكون الا باردة اما رطبة من البلغم او يابسة من السوداء ولا بد وان
يكون تلك المادة غليظة اذ لو كانت رقيقة لانحلت بسهولة وكان عنها بخار لا رياح اذ الرياح انما يكون على ما بيناه من دخان يكاثف
ويبرد والدخان انما يكون من مادة ارضية وتلك المادة يكون غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون حرارة الطف مكثف تلك المادة حتى
تصير رياحا ولا بد وان تكون تلك الحرارة مقصرة والا حللتها بالتمام فلم يكن رياح وايضا لو لم يكن الحرارة مقصرة لم يتولد تلك المادة
في البدن ومتى كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد منها بسبب الحرارة شيء كثير الى الدماغ فرح اما ان يكون تلك المادة من
الكثرة بحيث يملا بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة ولا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها دفعا
يتم منها التام او لا يكون كذلك فان كان الثاني حدث منها الصرع لانها لا بد وان يتشنج تشنجا ما قصدا وان كان الاول فمن الاكثر
يندفع تلك المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ فرح يحدث عنها التشنج او التمدد وانما لا يحدث الفالج كثيرا لان مادة الفالج
يحتاج ان يكون رقيقة حتى تبلد العصب عرضا ولا تقصر طولا فكان من ذلك التشنج ويمكن ان يكون مراد الشيخ بالتشنج ما يعم التمدد و
الصرع والتشنج المخصوص باسم التشنج وذلك لان الصرع تشنج عام والتمدد يحدث من تشنجين **قوله** ولذلك ان طالت كانت منذرة بهذه
انما تكون لكثرة ما يتصعد الى الدماغ حتى يغلظ الارواح وذلك انما يكون اذا كان الدماغ ضعيفا عن دفع ما يتصعد اليه وضعف
الحركات انما يكون لضعف الاعصاب وابتلالها ولا شك ان بهذه الحالة يلزمها ما قلناه اما السكتة فان ملا ما يتصعد الدماغ واما
الصرع والتمدد والتشنج فاذا لم يكن كذلك **قوله** اذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبدر اره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج
والتشنج حالة غير طبيعية تعرض للحس اللمسي مع نقصان او بطلان من حركة واذا كان ذلك عاما في البدن كلها دل على مادة اما في الدماغ
نفسه او في اعصاب البدن كلها فان كان لمادة في الدماغ وهو الاقل عرض عن ازديادها الصرع ولم يذكر الشيخ هذا العلة وان كان المادة
في الاعصاب عرض عن ازديادها فالج ان كانت رقيقة وان وتشنج ان كانت غليظة واما تحقيق هذا فيتوقف على تحقيق الكلام في الخدر
وذلك مما يطول فيه الكلام ويحوج الى الخروج الى ما نحن بصدده بعض القدما كان الغالب على بدنه البلغم عرضت له شدة في الجوى الذي
المرارة الى الامعاء وغلبت الصفراء الى معدته فصار سببا الصفراء فظن الاطباء ان مرضه من فرط الحرارة فلم يزالوا يسقونه الكافور ويدبره
يتربل ويثقل حتى خدرت اعضاؤه كلها وظنوا ان ذلك من افراط الحرارة وداوموا الكافور حتى عرض له صرع تواترت نوائبه الى ان
مات **قوله** اذا اختلج الوجه كثيرا فليبدر اره بتنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة اللقوة تعرض بسببها الوجه الطبيعية لانجذاب احد شقيه الى جهة
غير طبيعية يزول معه جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق ويكون اما من استرخاء او من تشنج وذلك من سبب خاص يحصل
الوجه اذ لو كان ذلك في الدماغ او في مبدأ الاعصاب لعم الاعضاء كلها وقد سلف ان الاختلاج يدل على مواد باردة فاذا كان ذلك في الوجه
دل ذلك على ان تلك المواد خاصة بالوجه فاذا كثرت اوجبت في اعضائه ما يوجبه في اعصاب البدن كله لو كانت عامة ويلزم من ذلك
حدوث اللقوة ومما يبحث ههنا ان الاختلاج اذا كان عاما في الوجه كله فهو يدل على ان تلك في الوجه كله فينبغي ان يعرض من ذلك
اذ في كلا الجانبين لا انه يختص بجانب واحد وايضا ما السبب في كون البدن يعرض له فالج عام وتشنج عام كثيرا اعني بالعام ما يعم
الشقين واما الوجه فلا يعرض له ذلك فنقول ان اعصاب البدن يشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا اعتلت الآفة جانبي
النخاع عم ذلك جانبي البدن واما الوجه فان المبدأ الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ واذا عرضت له آفة لم يقتصر اذاها على الوجه
فقط بل يعم ذلك البدن ايضا واما عروض تلك الآفة لاعصاب الجانبين دون المبدأ فهذا ان عرض يكون نادرا جدا فلذلك كان
وقوع فالج او تشنج يعم شقي الوجه خاصة نادرا جدا ونحن الى الآن لم نشاهد شيئا من ذلك **قوله** اذا احمر الوجه كثيرا او احدث الدموع
تسيل ويتزعزع من الضوء وكان صداع فليبدر اره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في البرسام وورم دماغي حار عن دم او صفراء
او عنهما معا يلزمه اختلاط العقل والنفرة من الضوء انما يكون منها بحرارة الدماغ وذلك بسبب ما يوجبه الضوء من السخونة وسيلان الدموع
اذا كان مع النفرة من الضوء فهو لسيلان بطونات الدماغ بسبب افراط تسخين وكثرة حمرة الوجه اذا كانت مع ذلك فهي لكثرة توجه
كثرة الدم الى هناك وذلك في الاكثر يلزمه البرسام فان كان ذلك قد عرض في حمى حادة وكانت الطبيعة مشتغلة بالانذار بوقوعه
اقوى وخصوصا اذا عرض مع ذلك بياض في القارورة ورقة وخصوصا اذا كان ذلك دعه واعلم ان هذا اكثر ما يكون لدفع الطبيعة المواد
الى فوق الى سبيل الخراجات وربما يعقبه رعاف او ورم خلف الاذن ولا يعرض للبرسام وهذا انما يكون اذا كان القوة قوية جدا **قوله**
اذا اكثر الغم بلا سبب وكثرة الخوف فليبدر اره بالاستفراغ للخلط المحترق كي لا يقع في الماليخوليا الماليخوليا من خلط سوداوي يلزمه

الظنون والفكر ولا شك ان كثرة الغم والخوف اذا لم يكن لهما سبب من خارج فهما لكثرة السوداء فاذا افرط ذلك عرض عنه الماليخوليا
قوله فليبدر اره بالاستفراغ الخلط المحترق كيلا يقع في الماليخوليا فيه اشكال وذلك لان الخلط المحترق لا يكون عنه الماليخوليا بل المانيا
او ما يشبهه وكذلك هذه الاعراض التي هي كثرة الغم وكثرة الخوف لا يلزم ان يكون الخلط محترق بل يكون كثيرا لكثرة السواد الرسوبية **قوله**
ايضا فان الوجه اذا احمر واتسع وضرب الى كمودة ودام ذلك انذر بجذام الجذام مرض يحدث عن تراكم السوداء يتغير له هيئة الاعضاء
وربما يفرق اتصالها اخر الامر وحمرة الوجه مع الكمودة لا يكون لكثرة الدم لان حمرة الدم تكون مع اشراق بل لكثرة السوداء ويكون ذلك
مع الانتفاخ يدل على كثرة تلك السوداء وذلك لا محالة اذا دام خيف الجذام لان تلك السوداء تكون قد تراكمت بسبب الدوام وههنا
مرض اخر يعني عنه ذلك ولا يغنيه الجذام وهو المسمى بادشنام فان كان مع ذلك اخلاق سوداوية من الكبر والسهو والحقد فانذاره
بالجذام **قوله** واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفتصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاءة هذه الحالة انما تكون ...
بغرطه وذلك يلزمه احد هذه وخصوصا اذا حدث لصاحب ذلك حركة بدنية او نفسانية او تناول شيء مسخن وذلك لان الدم حينئذ
تخلخل ويزداد ويتحرك ثم لا يجد ما يتسع لزيادته بالتخلخل فيضطر اما الى تفريق اتصال بعض العروق ليخرج منها واما الى انصباب
الى عضو والاعضاء التي يمكن انصبابه اليها هي تجاويف القلب والدماغ فان انصب الى القلب اوجب الموت الفجاءة
وان نفذ الى الدماغ اوجب السكتة واذا لم يقترن بهذا الذي ما ذكرنا فان عروض احدى هذه يكون اقل لان الدم ما لم يعرض له
مزيد فانه سهل المنقاد الذي هو عليه في العروق فلا يحتاج الى فضاء اوسع من ذلك اللهم الا ان يعرض له مزيد بالغذاء او نحوه **قوله**
اذا فشا التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقاء هذا ظاهر وذلك لان هذا التهيج اذا
كثر كان استسقاء لحميا وان حدث معه اجتماع المائية في البطن كان استسقاء زقيا وان كثرت معه الرياح في البطن كان استسقاء
طبليا وانما يحدث ذلك عن آفة في الكبد فاذا لم تتدارك ما حدث فيها فظاهر انه يشتد فيكون من ذلك الاستسقاء **قوله** اذا
اشتد نتن البراز كثيرا فليتدارك باذالة العفونة عن العروق لئلا يقع في الحميات هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن اشتداد نتنه عن
فساد سعفه وبالجملة عن سبب خاص بالمعدة والامعاء فانه حينئذ يدل على عفونة في اخلاط البدن فاذا لم تتدارك بازالتها كثرت فاحدثت
الحمى العفونية **قوله** ودلالة البول اشد في ذلك هذا ايضا انما يكون دالا على ذلك اذا لم يكن النتن لآفة في مجاري البول وانما كانت
دلالة البول على ذلك اشد لما بيناه من ان دلالة البول على احوال ما في العروق اكثر لان فضلات العروق اكثر ما تندفع بالبول دون
البراز لان اندفاعها بالبراز يحوج الى مرورها بالكبد ولا كذلك اندفاعها بالبول واعلم ان هذا انما يدرك في البول والبراز على ذلك اذا لم يكن
حدوثه لسبب من خارج كما قد ينتن البول عند اكل الهليون فان ذلك حينئذ لا يدل على حال البدن **قوله** اذا دامت اعياء وتكسر فانذر
بحمى لكونه قد بينا فيما مضى ان الاعياء مقدمة المرض فانه اذا اشتد حدث منه الحمى وخصوصا القروحي فلهذا يكون كذلك اذا كان الاعياء
حادثا بنفسه او بمعونة امر بدني اخر على احداثه واما ما يكون من الحركة وحدها وحدوث الحميات عنه قليل وقد ذكرنا هذا كله في كلامنا
في الاعياء فليرجع اليه **قوله** واذا سقطت شهوة الطعام او زادت دلت على مرض وبالجملة فان كل شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول
او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة بدن او حدة دم او طعم لذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض يريد اذا لم يكن
سبب ذلك حدوث امر طبيعي كما يكون عند تغير السن او غيره فانه لا محالة احدث مرضا فسقوط الشهوة واما تفصيل ما بعده كل واحد
من هذه فقد ذكرنا حذف الكلام فيه طلبا للاختصار **قوله** وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم البواسير او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة
شيء فاسد كان او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك الا يترك الا البردي جدا منها او يترك بتدريج ويدر بالطمث الغير الطبيعي مثل دم الاستحاضة
ويدل بتغير العادة الايند بمرض لا يكون سببه حصول السن من الحال المعتادة فان دم البواسير والاستحاضة اذا انقطعا لسعال البدن لاستدر ذلك
بمرض وكذلك اذا انقطع القيء او الرعاف او زال الشهوة فاسد لزوال سببها الغير الطبيعي لم يدل ذلك على مرض **قوله** وقد تدل امور جزئية فان دوام
الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار وبزوال الماء في العين لما حصل من امور جزئية لانها بالنسبة الى المذكور قبلها القريب منها جزئية فان قولنا ان
تغير الامر الطبيعي وتغير العادة ينذر بمرض لا شك انه اعم من قولنا دوام الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول الماء في العين والانتشار
هو اتساع الثقب العنبي ونزول الماء في العين مرض يحدث من رطوبة غريبة تقف في المنفذ العنبي بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني
يمنع نفوذ الاشباح الى البصر او يجعله اقل والشقيقة صداع مزمن يخص شقا من الراس ويهيج كل وقت ويكره صاحبه الضوء وانما كان دوام
الصداع والشقيقة ينذر بهذا لما انذر ذلك بالانتشار فلاجل قوة الوجع الموجب لسوق الرطوبات الى خارج فيفرق اتصال العنبية عند الثقب
فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف العضو التابع للوجع واما انذاره بنزول الماء في العين فلان الرطوبات
الفضلية تترشح بسبب ضعف العضو لاجل الوجع ويضعف العينين بسبب تحلل الارواح لاجل الوجع فيكثر قبولها لتلك الرطوبات
قوله وتخيل العين قدام الوجه كالبق ونحوه اذا ثبت ودام وجعل البصر يضعف منذر بنزول الماء في العين وذلك لان تخيل ذلك انما يكون

اجسام قليلة الاشفاف من الشوق الباصرة وهى الاشباح التى ترى بها فترى كالطير على قدر نسبة ذلك الحائل موضع الشيء فقد يكون ذلك الاقتدار
اندمال قروح فى الطبقة القرنية لان اندمال قروحها فيصير موضع الاندمال غير شفاف بسبب تكاثفه وقد يكون لرطوبات غريبة من الجزء متصلة
بتلك الاجزاء فقد يكون لطيفة تحلل بسرعة وقد يكون غليظة ويزداد على الايام حتى يكثف ويصير وهذا انذر بالماء وقوله اذا ثبت ربما
اذا ثبت زمانا طويلا جدا فان ذلك ح لا ينذر بالماء لان ذلك فى غالب الامر يكون الاسيف الطبقة القرنية وذلك قبل ان التخيلات اذا دامت
بصاحبها ستة اشهر هدا اس من الماء بل يريد اذا دامت ولم تحلل بسرعة وكان ذلك مع تزايد نقصان البصر فان ذلك ح يدل على ان تلك التخيلات
اخذة فى الاستحالة الى المائية والكائن من الطبقة القرنية يستمر معه الامر على حال واحد ويكون الخيالات المرئية غير متبدلة الاشكال لان ذلك الاثار
لا ثار فى الطبقة باقية على حالها قوله والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد يريد بذلك ما يكون تحت الشراسيف
اليمنى واما ما يكون من ذلك فى الصدر او فى المراق فقد يكون لغير ذلك وانما شرط فيه الدوام لان ما عرض من ذلك وزال فى الحال فقد يكون لمادة
انتقلت فنفذت او شيء عرضت ثم انتفت وزال العرض بها فلا يكون فى الكبد بعد ذلك آفة واما اذا دام فان ذلك انما يكون لسوء حال الكبد حتى
لو كان ذلك لشيء وقد انتفت لكانت الكبد مع ذلك شيء الحال ايضا وذلك بسبب دوام الملاقاة المؤدى لها قوله الثقل والعقد فى اسفل
الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى يريد باسفل الظهر موضع البطن واما ما عند العصعص فان ذلك فيه لا يدل على
حال الكلى لان موضعها اعلى من ذلك وانما خصص بما يكون معه البول متغيرا عن العادة لانه اذا لم يكن كذلك فقد يكون كثير المادة فى العضل
اللاصقة بالبطن قوله البراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان يريد بذلك اذا لم يكن ذلك عن فاجه وضعف هضم ولا كان معدى صفراوى
وانما كان كذلك لان عدم صبغ البراز كما بيناه اذا لم يكن الامر من خارج واما الفاجة فهو لا تراد بجرى الصفراء فان انفتت الصفراء الى المعى عن
عنق مرى واللون البرقان فى الاكثر وقد يندفع الصفرا بالبول ولا ينفذ الى الاعضاء فلا يعرض اليرقان وقد بينا هذا فى كلامنا فى البول قوله
اذا طالت حرقة البول انذر بقروح يحدث فى المثانة والقضيب وذلك لان هذه الحرقة انما يكون لكثرة مرار فحاطها فاذا دام ذلك اجج المثانة والقضيب
ويلزم من ذلك حدوث القروح ويعرف ان فى ايها يكون القرحة بان القرحة ان كانت قبل البول فالقرحة يكون فى المثانة وان كانت عند ما يبال
فهى تكون فى القضيب ويكون البول فى حرقة المثانة قليل المقدار كثير العدد لانها القوة الوجع لا تصبر على مساساة البول حتى يجتمع قوله الاسهال
المحرق البيج الخاطر ويأذن كما قلنا فى البول المحرق قوله سقوط الشهوة مع الحمى والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج القولنج وجع معوى يتعسر
معه خروج ما يخرج بالطبع ويلزم من ذلك لامحالة ثقل فى البطن وانتفاخ بكثرة النفخ لاحتباس ما يتولد من الرياح عن النفوذ مع كثرة تولدها لاجل احتباس
البراز وكثرة تبخيره ويلزم من ذلك ايضا القىء لوجوه احدها مشاركة المعدة الامعاء فى التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ فى
الامعاء فيندفع الى فوق بالقىء وثالثها كثرة ما يندفع الى المعدة من المرار لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اذا كان من شدة مجارى المرار فظاهر
الا اذا لم يكن لذلك فلان الثقل المحتبس يمنع تلك الصفراء عن النفوذ الى تجويف الامعاء ويلزم من ذلك ايضا سقوط الشهوة وذلك لوجوه احدها مشاركة
المعدة الامعاء فى التضرر كما قلناه وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة فان الصفراء من شأنها اسقاط الشهوة لاجل مرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها
ان الطبيعة ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الحث ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات فى المعدة لتعذر اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة الغذاء
المتصعد الى المعدة من الفضول المحتبسة فى الامعاء واعلم ان سقوط الشهوة عن الحلو والدسم ح يكون اكثر بسبب كثرة ترطيبها المعدة فان كان هناك
شهوة فانما يكون الى الحامض او الحريف والمالح للرطوبات بسبب تقطيع الحامض لتلك الرطوبات ولمضادته للصفراء وتجفيف الحريف والمالح
للرطوبات واما وجع الاطراف فى الاكثر يلزم القولنج وجع فى الساقين وسببه مزاحمة المحتبس فى الامعاء للاعصاب النافذة من البطن الى الساقين
فيتمدد ويطول صدر ذلك فى الساقين دون الفخذين لان اضرار المتجذب انما يكون عند الطرف وهى فى الساقين فاذا اجتمعت هذه اللوازم فظاهر
ان ذلك ينذر بالقولنج وخصوصا اذا كان مع ذلك مغص قوله الحكاك فى المقعدة ان لم يكن بها ديدان صغار ينذر بالبواسير وذلك لان مادة البواسير
اذا اندفعت الى هناك اوجبت حكاكا بسبب حدتها لكن الحكاك الذى يكون هناك قد يكون لذلك وقد يكون للمتولد هناك من الديدان الصغار فاذا لم يكن
هناك ديدان فذلك الحكاك لاجل توجه دم البواسير الى هناك فلذلك ينذر بحدوثها بتوسط الفظة مواضعه وهو قوله ان لم يكن بها ديدان صغار فان قائلا
ان يقول ان الديدان التى تكون هناك لا تكون الا صغارا ولا يكون بالشيخ حاجة الى تخصيصها بانها صغار قوله كثرة خروج الدماميل والسلع
تنذر بدبيلة كثيرة تحدث الدبيلة كل ورم يجمع المدة فان مع ذلك صار اسمه خراجا ويريد ههنا بالسلع السلع اللينة وهى الحادثة عن البلغم اذا السلع الصلبة
لا تنذر بالدبيلة وانما كان كثرة خروج الدماميل والسلع اللينة منذرا بذلك لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادتها فى البدن فاذا اجتمع من تلك المادة
شيء جملة ويتبع ذلك دبيلة قوله والقوبا تنذر بالبرص الاسود والمراد عند الاطباء بالبرص الاسود ليس ما نسبته الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض
الى البهق الابيض بل يعنون به نوع من الجذام مع خشونة شديدة وحكة وتقليس كفلوس السمك الا انها تكون سوداء وهو فى الحقيقة ضرب من القوبا
فلذلك كان حدوث القوبا انذر به قوله والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض الفرق بين البهق والبرص ان البهق يكون فى ظاهر الجلد غير غائر
فان كان له غور كان ذلك يسيرا جدا واما البرص فيكون غائرا الى اللحم بل الى العظم وانذار البهق الابيض بالبرص الابيض ظاهر لانه فى الحقيقة

كانه اشتداده وتزيده والله ولى التوفيق **الفصل الثانى منه فى تدبير المسافر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** ان المسافر قد ينقطع
عن اشياء كان تعهدها او سوء المكان ويصيبه تعب ووصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان
يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى
عروقه ويجب ان لا يركب ممتليا فيفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا وتعبقا وينبسط بل يجب ان يؤخر الغذاء
الى وقت النزول الا ان يسد عنه سبب ما نقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى وبحيث لا يحوجه الى شرب الماء
ليلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل يستفرغ ثم يسافر وان
كان تخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيما يرتاض به يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر
تعاتبه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخشى انه سيعرض لجوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من
الغذاء الذى يريد ان يتغذى به فى سفره ويجعل غذاءه قليل الحجم كثير التغذية ويهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا الضرورة
يعالج به كما نحده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى ان يتهيأ الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة
المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لوزينجات وشحوم مذابة قوية او لوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر
واذا تناول منها واحد صبر على الجوع زمانا قدرا وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع
حتى صار قيرطيا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية
المسكنة للعطش التى ذكرناها فى الكتاب الثالث فى باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية
المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويترفق بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافيا فى تسكين
العطش حيث لا يوجد ماء كثير **الشرح** قد قيل ولا وجوب مراعاة العادة فى حفظ الصحة حتى ان العادة وان كانت ردية ينبغى تركها بالتدريج
والمسافر لا شك انه يضطر الى مخالفة عادته فى امور كثيرة فلذلك يجب ان يجتهد فى التدرج فى ذلك حتى يكون ترك العادة بالتدريج فيكون الضرر
بذلك اقل وكيفية هذا التدرج يكون بامرين احدهما ان يبتدى فى حال الحضور باستعمال كلما يحتاج ان يعرض له فى السفر فيستعمل من ذلك شيئا
يسيرا او يتدرج بالزيادة فيه حتى يكون ما ينتهى اليه قريبا من القدر الذى يضطر الى استعماله فى اول السفر فيكون انتقاله الى ذلك بالتدريج و
ثانيهما ان يجتهد فى سفره على تقليل كل مخالف لعادته ثم يزيد فيه قليلا قليلا بعد ما لا يمكنه الاقتصار على اقل منه والفاظ الكتاب ظاهرة
لكن فى قوله فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض مناقشة فربما قيل ان هذه المراعاة هى للبدن لا للنفس وجوابه ان العادة
قد جرت بان يطلق لفظ النفس على البدن الذى تقوم النفس به كثيرا ما يقال للانسان ذبح نفسك والمراد ذبح بدنك نفسك وهذا ضرب من التجوز
جائز وربما قال ان قوله واكثر ما يجب ان يتعهده نفسه امر الغذاء وامر الاعياء لا يستقيم فان وجوب مراعاة المياه فى السفر اكثر لان ضرر اختلافها
اكثر ضررا من اختلاف الاغذية لوجهين احدهما ان اختلاف الاغذية فى البقاع والمنازل ليس بكثير فاحش واما اختلاف المياه فكثير جدا فاحش
وثانيهما ان الماء اسرع نفوذا الى باطن البدن من الاغذية فيكون ضرر اختلافه اكثر لان الاغذية يتأخر حتى يحيلها الطبيعة ويزيل مضارها
والجواب ان الامر وان كان كذلك لكن اختلاف الاغذية مما يلذ استعماله فان النفس تميل الى التنقل فى الاغذية ولا كذلك اختلاف المياه فلذلك
كان الطبيب يحتاج الى النهى عن استعمال الاغذية المختلفة فلذلك قدم الشيخ وجوب التعهد باصلاح الغذاء وينبغى للمسافر ان من الالوان السود
والزرق وما يشبهها بان يحمل الحمام والثياب والدواب كذلك وخصوصا اذا كان سفره فى الثلج وذلك ليجمع البصر فيتدارك سدده ويحلل الروح
الكائنات لشدة الضوء **الفصل الثالث فى توقى الحر فى السفر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** وتدبير من يسافر فيه المسافرون فى الحر
اذا لم يدبروا انفسهم بادى بهم الامر اولى الى ان يضعفوا او تحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما ضرب الشمس
بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا ولذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويطليه لعاب
بزرقطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون فى الحر ربما احتاجوا الى ان يتناولوا قبل المسير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم
اذا ركبوا ولا شىء فى احشائهم بالغ التحليل اضعافهم اد لا يكون لهم بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا ثم يلبثوا حتى يحدر عن المعدة ولا
يتخضخض ويجب ان يصحبهم فى الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعة فساعة على هامتهم وكثير من يصيبه آفة فى السفر فى
الحر يعود الى حاله بساعة فى ماء بارد ولكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم وجب عليه ان يعصب
منخره وفيه بعمامة ويتلثم ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل فى الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربا او منقوعا فيه لئلا يأكل
البصل ويحسى الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء فى الدوغ بصلا قوى التقطيع وليكن النشوق بدهن اللوز ودهن حب القرع وليحسى
دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا وغسل به وجهه وجعل غذاءه من البقول
الباردة ويضع على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حى العالم ثم يغتسل الجد

بحاع والسمك المالح ينفعه اذا اسكن ماءه والشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كانت به حمى ليست
من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم ذهبي بالمضمضة ولم يشرب ريثه فانه يموت في المكان
بل يجب ان يجتزأ بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة جرعة ماء اذا اسكن ما به وسكن الهائج من عطشه وان بدأ اولا
قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ورد ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل بجليه موضعا باردا ويغسل
رجليه بالماء البارد فان كان عطشان يسقى البارد قليلا قليلا ويتغذى بشيء سريع الانهضام **الشرح** يجب على المسافر في الحر ان يجعل سيره ليلا
وراحته نهارا او ان ينزل في المواضع المرتفعة ويجعل اغذيته باردة والحسن مع تبريد يصلح المياه المختلفة جدا ويلبس الثياب الضعيفة الرقاق
حل لها المتخذ من الكتان فانها تبرد واما انما تكون من ذوات حمل قليلا يسخن البدن وقال جالينوس ان المسافرين في الحر قد يعرض لهم من
فرط التحلل ضعف مفرط حتى يعجزوا عن الكلام البتة فاذا اسعفوا فيها بارد عادت اليهم قوتهم وسبب ذلك تعديل ارواحهم وقد استصوب الشيخ
ان يكون دخولهم الماء بتدريج وان يكون ذلك بعد ان يحضروا ساعة وذلك لئلا يعرض انتقال الى الضد دفعة ولئلا يغوص برد الماء الى الباطن
لتخلخل البدن بالحر فيطفئ الحرارة الغريزية خصوصا وقد ضعفت بفرط التحلل **قوله** ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة
ولثام الغرض بذلك ان يقل نفوذ الريح الى القلب لئلا يحلل الارواح وليكون نفوذ ما ينفذ منها بعد تعدل في زمان مروره في اللثام **قوله** فيمن
اصابه السموم والسمك المالح ينفعه اذا اسكن ماءه قد قال جالينوس في علاج من اصابه السموم انه يصب على يديه ورجليه ووجهه ماء باردا ومرة تخضخض
ولا يلعق ويجرع منه قليلا قليلا واسعد دهن الورد وما لم استعماله بعد ذلك والطعم الخس والهندباء والقثاء والقرع والطعم سمكا مالحا واسعد ما
لحم الطير وقد خصص الشيخ وقت اطعامهم السمك المالح بان يكون بعد سكون ما بهم وانا لا اعرف لاطعامهم ذلك وجها **قوله** ولم يشرب ريثه فانه
يموت على المكان السبب في ذلك ان القلب يكون ح شديد الحدث للماء البارد لاجل فرط استنشاقه وتجمعه فاذا كان المشروب قدر البريهم لكن
من المعتدل وغيره بماضه له عن ذلك لانها قد دويت وح ينفذ الى القلب ويطفئ الحرارة الغريزية واما اذا كان ذلك المشروب قليلا فان ملكه
المعتدل يأذوه جاذبة القلب والكبد فلا يستفيد اليهما الا بعد ان ينعدل **قوله** وان بدا اولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء
كان غرضهم بتحريم الدهن بالماء ان يرطب الاعضاء ويمانع الماء من سرعة النفوذ الى القلب وقد يكون هذا في كلام جالينوس وغيره وهو مشكل فان
الدهن لا يمزج بالماء اذا شرب بمعاونة الماء بتله وطفا الدهن فلا يمانعه من النفوذ **الفصل الرابع** في تدبير من يسافر في البرد **قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه** ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاسباب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن
قد قتله البرد والدمق وتشنج وكزاز او جمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون والبيروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يعتريهم
الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويخطوا الفم والانف من
ان يدخلهما هواء بارد بغتة ويغطوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني من النار في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا
ان يسيره في الوقت وخرج الى البرد فهذا ما يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايمان واسقاط القوة واما اذا ادخل في الحضر فلا بد من استعمال الاغذية
والتمرغ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياق كدهن السوسن فاذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فيتناول شيئا حارا ليعرض به حرارة كالحلتيت
والمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت [illegible] باذ وقع فيها العسل لطيب الثوم
والجوز والسمن ايضا جيدة لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف وعلاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر في البرد خاويا بل يتناول
غذاء وشرب الشراب بدل الماء يصير حتى يورد كله في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا تناوله في الشراب او الزيت
الثانية درهم من الحلتيت في رطل من الشراب والمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه من التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم افضل
الاشياء لمن تولع بما هو بارد **الشرح قوله** قد علمت انه كيف يكون الهواء المفرط البرد سببا لاجماد الروح واطفاء ما وان ذلك الهواء المالي بكون
القلب متعدلا بما يكفي في تغذية الروح فيصل بقوة برده ولا يحدث ذلك القدر الكافي في التعديل غلط وذلك لانه لا يكون قليلا جدا الاجل قوة البرد
في الكيفية تغذية الروح فيلزم فيما بعده الغذاء ويكثر ما الموت بهذا ما يوجب الموت بسبب النفس واما ما يوجب نفوذه من مسام البدن الى الباطن
فيطفئ الحرارة الغريزية فذلك شيء آخر وقد علمت ايضا ان اضرار الهواء البارد بالروح والقلب اكثر من اضرار الهواء الحار بها اذا تساويا في الخروج عن
الاعتدال وذلك بسبب اضطرار القلب في تعديل الروح بالهواء الحار الى ان يحدث منه مقدار اكثر فيكون المؤدي اكثر ولا كذلك في الهواء البارد واكثر
اضرار الهواء البارد بالروح هو باطفاء حرارتها او بما ينتقص منه من غذائها واكثر اضرار الهواء الحار بها هو بافراط تسخينها بعد منعها بالمزوج وما يلحقها
بالتحليل **قوله** وكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق وكزاز وجمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون والبيروح الدمق
بتحريك الدال والميم لفظة فارسية معربة ومعناها ثلج مع ريح باردة واصابت ذلك الشيخ والكزاز هو بسبب العضب وشدة انفعال عن البرد
الخارجي والجمود هو التشخص وهو حالة يبقى الانسان ثابتا على هيئته التي كان عليها قبل عروض ذلك الى ان يموت او يبرى وسببها قوة تبرد الدماغ

كالهرائس ولحم البقر واما بحسب المرض كالاحداث والاكارع الضان والغذاء الغليظ يستعمل حيث يجب استعمال الغذاء الكثير واللطيف يستعمل
حيث يجب استعمال الغذاء القليل واختلاف مراتبه في اللطافة كاختلاف مراتبه في القلة ولنبين الآن مراتب المرض الحاد ليعلم من ذلك مواقع مال
مراتب الغذاء اللطيف فنقول المرض الحاد منه حاد على الاطلاق وهو الذي ينقضي في اليوم الرابع عشر ومنه ما هو اقل منه حدة وهو الذي ينقضي فيما
بعد ذلك الى السابع والعشرين ومنه حاد المزمنات وهو ما ينقضي فيما بعد ذلك الى الاربعين ومنه حاد جدا وهو ما ينقضي بين التاسع والحادي عشر واما
ما ينقضي في السابع وما دونه فاما ان يكون مشتملا على خطر او لا يكون كذلك فالاول ما كان منه ينقضي فيما بين الرابع والسابع فهو الحاد في الغاية وما
كان منه ينقضي في الرابع وما دونه فهو الحاد في الغاية القصوى والثاني وهو ما لا يكون مشتملا على خطر كحمى يوم فهو الذي يسمى بالمرض السهل فان قال
قائل قد شرطتم في مفهوم المرض الحاد ان يكون مشتملا على خطر والان لم تراعوا ذلك بل جعلتم ما ينقضي في الرابع عشر حادا وان لم يعتبر كونه مشتملا على خطر
وليس المرض اذا زاد على سبعة فقد صار خطرا فان تأخر انقضائه الى بعد السابع خطر لا محالة ونقول ما كان من الامراض مزمنا جدا فينبغي ان يكون الغذاء
فيه غليظا بحسب المرض وما كان منها متوسطا لا زمان فينبغي ان يكون الغذاء فيه متوسطا بحسب المرض وما كان منها حادا بقول مطلق فينبغي ان
يكون الغذاء فيه لطيفا جدا وعلى هذا القياس **البحث الثالث** في تعديل قوانين المعالجة بالدواء **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما المعالجة
بالدواء فله ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفية احار ام بارد ام رطب ام يابس والثاني قانون اختيار كمية وهذا ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى
قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته **الشرح** قد ذكر الشيخ للمعالجة بالدواء ثلثة قوانين احدها
قانون اختيار كيفية الدواء اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا وليعلم ان قوله اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا انما هو على سبيل
المثال اذ المراد هنا بالكيفية ما يعم الصور والكيفيات سواء كانت من الكيفيات الاربع او غيرها وذلك لانا قد نعالج ما يفعل بالخاصة وح لا
يلتفت الى الكيفية وكذلك قد نعالج بما يفعل بالكيفيات الثواني كالادوية المسهلة والمدرة والقابضة والملصقة وح لا يكون لنا التفات الى
الكيفيات التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما يجب اختيار كيفية الدواء اي بالادوية لان العلاج هو بالضد فلا بد وان يكون كيفية
الدواء وقد قسم هذا القانون الى قانونين احدهما قانون تقدير وزن الدواء وثانيهما قانون تقدير كيفيته مثال الاول ان الشربة التامة من الغاريقون
درهمين ومن شحم الحنظل اربعة دوانيق ومثال الثاني قولنا ان هذه الحرارة تحتاج الى دواء مبرد في الدرجة الثالثة وان هذه البرودة تحتاج الى دواء
مسخن في الثانية الى غير ذلك وانما يجب هذا في المعالجة بالدواء لان الامراض تختلف درجتها في القوة والضعف وذلك لا محالة يرجع الى ادوية تختلف
في ذلك ثم قوى تلك الادوية تختلف ايضا بكثرة مقدارها وقلته وذلك لما بيناه في الحكمة ان القوى الجسمانية تزداد بزيادة موضوعاتها وتنقص بنقصانها
والقانون **الثالث** قانون ترتيب وقته وذلك لان الدواء الواحد قد يكون في وقت نافعا للمرض وفي وقت آخر ضارا له وذلك كالدواء الرادع فانه نافع
في ابتداء الاورام ضار في انحطاطها واعتبر الوقت الذي يختار لاستعمال الدواء اما ان يختص بالمرض او لا يكون كذلك والاول كما ان الادوية المسهلة
ينبغي ان يكون استعمالها في الربيع والخريف دون الصيف والشتاء اقول ان هذه القوانين الثلاثة هي العمدة في المعالجة بالدواء وههنا قوانين اخر
يحتاج اليها في ذلك ايضا **احدها** اختيار جوهر الدواء وذلك لان ادوية القلب ينبغي ان يكون جوهرها شديد المناسبة لجوهر الروح واذا اعطينا
دواءين في تعديل المزاج وكان جوهر احدهما ملائما للبدن وجوهر الاخر منافيا فلا شك ان استعمال الملائم اوفق **وثانيها** اختيار جهة استعمال الدواء
فان ادوية القولنج الافضل استعمالها حقنا وادوية الغثيان الافضل استعمالها بالفم وذلك ان الدواء ينبغي ان يكون نفوذه الى المرض من اقرب الطرق
وثالثها اختيار هيئة الدواء فان بعض الادوية الافضل ان يكون استعمالها لعوقات كادوية الصدر وبعضها الافضل ان يكون استعمالها
مشروبات كالادوية المستعملة لامراض الاعضاء البعيدة عن المعدة ليكون نفوذها اليها اسرع وبعضها الافضل ان يكون استعمالها حبوبا
كالادوية المستعملة لتنقية الراس وغير ذلك **ورابعها** اختيار كون الدواء مفردا او مركبا فان بعض الامراض ينبغي ان يكون ادويتها مركبة
كالحصاة فان الادوية المفردة فلا تقوم بالاغراض المقصودة في علاجها وبعضها ينبغي ان يكون ادويتها مفردة كاكثر الامراض المزاجية **وخامسها**
اختيار كون الدواء حديثا او عتيقا فان بعض الادوية التي يقع فيها الافيون كقرص السماق الذي للزحير وكالترياق وبعضها الافضل ان يكون
حديثة كاقراص الكافور وبعضها اذا عتقت ضعفت قواها كاكثر الصموغ وبعضها اذا عتق قويت قوته كالشراب والزيت لكن الشيخ اقتصر
على القوانين الثلاثة المذكورة لانها هي العمدة في المعالجة بالدواء **البحث الرابع** في بيان ما يفيد معرفة اختيار كيفية الدواء **قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه** اما اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار
من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل **الشرح** اذا علمنا ان علاج المرض هو بالضد واذا علمنا ان هذا المرض
كيفيته كذا علمنا من ذلك ان دواءه ينبغي ان يكون بكيفية مضادة لتلك الكيفية فاذا يكفي في معرفة كيفية الدواء معرفة كيفية المرض **قوله**
فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فيه اشكال وذلك لان نوع المرض هو حقيقته وذلك انما يتوقف عليه جودة المعالجة واما معرفة كيفية
الدواء فلا يتوقف على ذلك فان كيفية الدواء ليس الغرض بها متعلقا بنوع المرض بل متعلقا بكيفيته وايضا فان معرفة نوع المرض لا يفيد معرفة
كيفية الدواء اذ المرض الواحد بالنوع قد يكون لكيفيات متضادة كالصداع مثلا فانه قد يكون من حرارة ومن برودة وغير ذلك فلا يكفي

المنقوع في الماء وقرص صغير يصغه قريطن واما اذا استعنه ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا
من الشرح وبالله التوفيق **الفصل السابع** في تدبير المسافر مضرة المياه المختلفة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** ان اختلاف
المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعى ذلك ويتدارك امر المياه ومن تدارك كثرة ترويقه وكثرة استرشاده من الحروف والشلج
والطبخ كما بينا العلة فيه وقد يصفيه وتفريقه بين مر الماء الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كالتقطير والتصعيد وربما قلت فتيلة من صوف وجعل بها
في احد الانائين وهو المملو منها طرف وترك طرفها الاخر في الاناء الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي
وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكبات من الصوف ثم يوخذ فيعصر عنه خير من الاول وكذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا
المحترق في الشمس ثم تصفيته وهو مما يكسر فساده وشرب النابع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس ملوحة النفوذ واما
فان الماء اذا اثقل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل خصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب ان يشرب
الخل والسكنجبين ويجب ان يلقي فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والماء الشبيه العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة و
الشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء الذي يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص والماء القائم الذي تصحبه عفونة
يجب ان لا يطعم فيه الاغذية الحارة وان يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه
الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل
بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة فالخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي
يليه ويأخذ من ماء كل منزل الى المنزل الذي يليه فيمزجه به وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء
يطرأ عليه وخضخضه فيه ثم ترك حتى تصفو ويجب ان يشرب المائن وراء فدام ليلا يجرع العلق بالغلط ولا يرد دو الهشيم من الاخلاط
الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد **الشرح** ان اختلاف الماء قد يوقع المسافر في امراض اكثر
من اختلاف الاغذية قد بيناه اولا وبينا ان ذلك لامرين احدهما شيوع اختلاف المياه الموجودة في المنازل وثانيهما سرعة نفوذ الماء الى باطن
البدن وانت تعلم ان اختلاف المياه انما هو بسبب اختلاف ما يخالطها واما الماء نفسه فهو بسيط متشابه في الكل واذا كان كذلك فكل ما يزيل
المخالطات فانه يصلح المياه وتلك المخالطات اكثر ما تكون ارضية اذ ما يكون منها هوائيا او ناريا يتحلل ويفارق الماء بسبب لطافته فلذلك
كان التصعيد والتقطير وما يشبههما يصلح المياه الردية واما الطبخ فقد ذكرناه فيما سلف وبينا انه يزيد المياه الغليظة غلظا بسبب تحلل
لطيفها **قوله** وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكبات من الصوف الغرض بالطين ان يستصحب معه الاجزاء الارضية عند ترسبه و
الغرض بالصوف ان يتعلق به الاجزاء الارضية فاذا عصر كان المنفصل منه من الماء اقل ارضية من الاول وانما ينبغي ان يكون طرح ذلك في الماء عند
الغليان ليكون الماء شديد التحلل فيكون فيه اسهل كما بيناه في الاسباب **قوله** وكذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية
ردية له وخصوصا المحترق في الشمس الغرض بالمحض تحليل الماء حتى يسهل انفصال الارضية عنه والغرض بجعل الطين فيه هو ما قلناه اولا وانما ينبغي
ان يكون ذلك الطين لا كيفية له ليلا يزيد الماء بذلك رداءة وقوله وخصوصا المحترق في الشمس فانه لا كيفية ردية فيه وخصوصا ما يكون في المحترق
في الشمس وذلك لان يكون ... كيفية حادة ... في تاثيره ... وقد ذكرنا في الاسباب من بيان كيفية اصلاح المياه وغير ذلك
ما يستغنى عن الاطالة ههنا **قوله** ويجب ان يشرب المائن وراء فدام هو ما يوضع على فم الابريق ليصفى به ما فيه كخرقة او شي اخر **الفصل الثامن**
في تدبير راكب البحر **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** قد يعرض لراكب البحر ان يدور ويدار به وان يهيج به الغثيان والقيء وذلك
في اوائل الايام ثم يهدأ ويسكن ويجب ان لا يحبس في غثيانه وقيئه بل يترك حتى يقي فان افرط فيه حبس واما الاستعداد لان لا
يعرض له قيء فليس له باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ...
بهم وسكنه اذا ماج والافسنتين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخارات الى الراس
وكذلك العدس بالخل والحصرم وقليل فودنج او حاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينتفع فيه حاشا ويجب ان يسح انفه بالاسفيداج
داخل المنخر **الشرح** السبب في عروض القيء والغثيان لراكب البحر ثوران الاخلاط لما يعرض للنفس من الاستهالة لما يشاهد من
اختلاف السبب الى ما سوى السفينة من الاجسام مع كون البدن ساكنا فيظن ان العالم كله متحرك والسبب في اختصاص حصول
ذلك في الايام الاول ان الزمان اذا طال تعودت النفس ذلك وانما لا ينبغي ان يقطع من ذلك في الحال لان الاخلاط التي تثور الابدان وان يخرج
عن الحال الطبيعية فيكون نقاء البدن منها اولى وعبارة الفصل ظاهرة غنية عن الشرح والله اعلم **الفن الرابع** في صنف وجوه المعالجات
بحسب امراض الكلية احد وثلثون فصلا **الفصل الاول** من الفن الرابع قول كلي في العلاج ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث
الاول** في الاشياء التي يتم العلاج بها **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** نقول ان امر العلاج يتم من اجناس ثلثة التدبير والتغذية
والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي حاوية في العادة

معرفة نوعه ومعرفة كيفية الدواء وقد ذكر الشيخ ههنا قاعدتين من القواعد المشهورة جدا في الطب حتى انه قد بلغ من شهرتهما ان اعتقد بعض من يعتقد
الطب انها لا منافية التقدم في هذه الصناعة انهما بديهتان لا يحتملان الشك واحدهما ان علاج المرض بالضد وثانيهما ان حفظ الصحة بالمثل فنقول
اما القاعدة الاولى فلا شك في صدقها ويدل على ذلك القياس والتجربة اما القياس فهو ان المضاد للمرض اذا ورد على البدن فهو لا محالة الحيلة الى ضده
ضرورة ان قوته من شأنها ذلك والبدن قابل له لان كل قابل لاحد الضدين فهو قابل للضد الاخر ما دام باقيا في الجملة والبدن قد قبل المرض
فهو لا محالة قابل لضده واذا استحال البدن الى الضد وجب ان يزول المرض ضرورة ان اجتماع الضدين محال واما التجربة فانا شاهدنا الامتلاء
يبرى بالاستفراغ والاستفراغ يبرى بالامتلاء والحار يبرى بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك وههنا شكوك **احدها** انه لو كان الاستحالة
الى الضد ... المرض لذلك يجب ان يكون وجود المرض يمنع من الاستحالة الى الضد لئلا يجتمع الضدان لكن البدن يستحيل الى الضد عند المرض **وثانيها**
لكان ذلك الضد موجب للبدن مرضا مضادا للمرض الاول ولا يوجب الصحة لان الصحة يكون للمتوسط بينهما ... لا يكون علاج المرض بالضد
وثالثها انه لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع من بقاء المرض لكانت الوسائط يمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسط محال ايضا فان
البرد يستحيل بقاؤه مع وجود الفتورة وكذلك جميع الاضداد مع وسائطها واذا كان كذلك فكان يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط لا بالاضداد
ورابعها لو كان المرض يزول بورود ضده لكان الامراض كلها تبرئ في وقت واحد وهو عند ورود الضد ولو كان كذلك لم يكن من الامراض
ما هو مزمن ومنها ما هو حاد وغير ذلك **وخامسها** ان القولنج وهو مرض بارد تبرى بالمخدرات وهي قوية البرد **وسادسها** ان الحمى الصفراوية
وهو مرض حار تبرى بالسقمونيا وهي قوية الحرارة **وسابعها** ان الاستفراغ يبرى بالاستفراغ وكذلك القيء يبرى بالقيء والاسهال يبرى بالاسهال
والاسهال يبرى بالقيء والقيء يبرى بالاسهال والاسهال والقيء يبريان بالتوريق والجواب اما **الاول** فان الاستحالة الى احد الضدين لا يمنع من
قبول الاستحالة الى الاخر ولا من الاستحالة اليه لكن عند الاستحالة الى احد الضدين يبعد الاخر ولو كان وجود احد الضدين يمنع من الاستحالة
الى الاخر لما كان البارد يسخن بالحار والحار يبرد والابيض يسود والاسود يبيض وغير ذلك وعن **الثاني** ان الدواء المضاد بكيفيته للمرض
لا يقوى على احداث ضد المرض ما لم يكن مفرطا جدا وذلك لان المرض يكسر من قوته بمضادته له فاذا انما علا حصل المتوسط وذلك هو الصحة وعن
الثالث ان الوسائط ليست يقوى على ازالة المرض بالكلية بل هو على ما ينقصه ولذلك لا يقوى الفاتر على حل البارد فاترا بل على تقليل
برده وهذا الاكثر لا يكون ذلك التنقيص تنقيصا يعتد به لان المرض يكون قوته على احالة المتوسط اقوى من قوة المتوسط ثم احالة المتوسط لاحد
الضدين ليس بما هو متوسط بل بما فيه من المضادة فان الفاتر اذا كسر برد البارد فليس بما هو متوسط بين الحرارة والبرودة بل بما هو حار وعن **الرابع**
ان كون المرض يزول بورود الضد لا يلزمه امكان ان تبرى الامراض دفعة وذلك لان اكثر الامراض انما يمكن ايراد ما يضادها بعد مدة تنقضيها طبيعتها و
ذلك كالاستفراغ مثلا فانه انما يكون ايراده بعد ان يصير مادة الامتلاء مهيئة للخروج وذلك قد يحوج الى مدة يكون فيها النضج وعن **الخامس** ان علاج
القولنج بالمخدرات ليس هو مداواة للقولنج بل للوجع والتسكين بالمخدر نضج وعن **السادس** ان السقمونيا ليس يبرى الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لانها
يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن **السابع** ان القيء والاسهال والتوريق اذا عولج بها القيء
والاسهال او هما معا فليس ذلك العلاج الاستفراغ بل للمادة الكثيرة الموجبة لذلك فيكون ذلك علاجا لان ذلك في الحقيقة هو علاج الامتلاء
كل المادة واما القاعدة **الثانية** وهي قولهم ان الصحة تحفظ بالمثل وكان الاولى ان يكون الكلام فيها في حفظ الصحة الا انه ذكرها ههنا اقتداء
بالشيخ واعلم ان هذه القضية مع شهرتها جدا كاذبة لا يصدق البتة ولا في صورة ما وذلك لان وجود الاعتدال الحقيقي قد علمت انه محال فاذا كان المزاج
سواء كان صحيحا او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون لا محالة فيه كيفية غالبة واذا ورد عليه المثل وجب ان يقوي تلك الكيفية
لا بقاؤها في الحكم وهو ان كل جسم له كيفية ما فانه اذا ازداد منه مقدار قويت تلك الكيفية ... بالماء فان المقدار اليسير منه لا يكون برده
مثل الماء الكثير واذا ازدادت تلك الكيفية لحق المزاج على ما كان عليه ... خروجا عن الاعتدال وذلك ينافي الحفظ وايضا لو
كانت الصحة تحفظ بمثلها لكانت الصحة الشاب المحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالاشياء الباردة وكذلك المرطوب وغيره
وذلك باطل فان كل واحد من هؤلاء ان اورد عليه ما يشبه لضرورته جدا وخرج عن الاعتدال بافراط ... ان حفظ الصحة يكون بما يضاد كيفيتها ولكن
بشرط ان لا يكون بينهما كثير التفاوت الضد الذي به علاج المرض وكذلك ... الامر افضل منها لكن النقل يكون بما هو في المضادة اقوى من الحافظ **البحث
الخامس** في ... ما يستفيد معرفة كيفية الدواء **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما تقدير كيفية الدواء من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل
الحدس الصناعي من طبع العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة
والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته **الشرح** المرض الذي يقصد مداواته اما ان يكون
خاصا بعضو ويسمى تلك المداواة المداواة الخاصة او لا يكون كذلك ويسمى تلك المداواة المداواة العامة والمداواة الخاصة تعرف تقدير كيفية الدواء
المستعمل فيها من امور ثلثة هي طبيعة العضو الذي تداوى مرضه ومقدار ذلك المرض والاشياء التي تدل بموافقتها وملاءمتها على ما يدل عليه وتلك
هي التي تسمى بالاشياء التي يستدل بالسابها على ما يحتاج اليه وهي عشرة القوة والسحنة والسن والجنس والفصل وحال الهواء في ذلك الوقت

والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية ولكن للغذاء من جملتها احكام تخصها في باب الكمية لان الغذاء تدريجا وقد يقال **الشرح** التدبير في اللغة هو التصرف يقال فلان حسن التدبير اذا كان حسن التصرف والاطباء يخصون بذلك ما يكون تصرفا في الاسباب الضرورية اذ التصرف فيها سوا هو تصرفات الطبيب وقد يخصون بذلك ما يكون تصرفا في الغذاء من جهة القلة والكثرة واللطافة والغلظ بل ربما وصفوا التدبير بذلك فيقولون تدبير لطيف وتدبير غليظ وغير ذلك مما فرغنا عنه في كتابنا في شرح فصول الفاضل ابقراط واما العلاج بالتدبير كالفصد والحجامة وغير ذلك واما العلاج بالدواء فمعقول بالدواء ههنا جسما يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان بان يفعل ذلك حاصلا بالفعل او بالقوة فيدخل في ذلك الحار والبارد بالفعل سواء كان استعماله من داخل البدن او من خارجه فيدخل في ذلك الاضمدة والسعوطات وغير ما ههنا اشكالات احدها ان العلاج بالقي والاسهال والادوية والرعاف والعرق وما اشبه ذلك خارج عن هذه الثلاثة وثانيها ان الادوية الحالة للشوك والبلاد وما يشبهها لا تفعل بان يحدث في البدن كيفية فلا يكون داخلا في تفسير اسم الدواء فيكون خارجا عن الثلاثة المذكورة وثالثها ان الهواء اذا عدل مزاج الروح بالاستنشاق والماء اذا عدل مزاج الاعضاء باستعماله مع الاغذية فلا من حيث هو مستعمل كذلك ورابعها ان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد عنه من الدم لا يسمى دواء مع كونه محدثا في البدن كيفية ولذلك الحركات اذا سكنت او بردت بالتحليل وكذلك النوم واليقظة والاستفراغ وغيرها من حيث هي استفراغات كانت داخلة في جملة الاسباب الضرورية فيكون التصرف فيها من جملة التدبير وان كان من حيث هي عبارة عن قوة اجسام من شانها ان تفعل ذلك كانت تلك الاجسام من جملة الادوية فيكون العلاج بها من جملة العلاج بالدواء واما الثاني فان اخراج الشوك ونصول السهام وغير ذلك داخلة في جملة الاستفراغ فيكون من جهة التدبير واما الثالث فان الهواء والماء من حيث هما يفعلان ذلك دواء ايضا واما الرابع فان الغذاء اذا سخن بسبب الدم المتولد عنه لم يكن تسخينه للبدن مع بقاء صورته النوعية واما الحركات والاستفراغ والنوم واليقظة وغير ذلك فان اوجبت في البدن تسخينا او برودة الا انها ليست اجساما والادوية اجسام **قوله** احدها التدبير والتغذية انما فصل التغذية عن جملة التدبير وان كانت داخلة فيه لاختصاصها بالاحكام التي يذكرها **قوله** واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية وذلك لان تاثير الاسباب الضرورية في البدن تسخينا او تبريدا او تحليلا او غير ذلك هو كتاثير الادوية فيكون ما يجب ان يكون فيهما من المقدار ووقت الاستعمال واحوال غير مختلف **البحث الثاني** في تدبير القوانين بالغذاء **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** لكن للغذاء من جملتها احكام تخصها في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ القوة فيما يغذو يراعي جانب القوة وبما ينقص يراعي جانب المادة لئلا يشغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دائما اسمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا او المرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية وكل ان تحصل اجتماع الجهتين فيهما ثانيا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منه استكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نيئة فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج اولا ما فيها ولاغراض اخرى غير ذلك وربما تقوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف من ان تزاول هضم شيء كثير واكثر ما نتكلف تقليل الغذاء ومستعد اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما يطول من المواد واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب فنرجو ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان ضاد ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها اقرب من الابتداء والاعراض اسكن عدونا متقوين للقوة وكلما اجل المرض ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية تدريجا الى ان نلطف ونحميها عن القوة وقت جاده وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان تعرض اسباب تمنعنا عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغذي به قطبان احدهما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطء النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضا في قوام ما يتولد عنه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية وتنعشها ولم تكن القوة او المعدة تفي بتعب هضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء الهضم فخاف ان يختلط به فيفسد على الغذاء الذي سبق ونحن نتوقى الغليظ عند ابتغائنا حدوث البرد ولكنا نؤثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا **الشرح** القوانين المذكورة في هذا البحث تنقسم الى ثلاثة نقول الفصل **الاول** القوانين المتعلقة بتقليل الغذاء وتكثيره وانفاذه فنقول الغذاء اما ان يكون الواجب انفاذه او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند منتهى المرض وفي البحران وفي النوبة والثاني اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط في الغذاء فكما يكون في مبتدا الامراض التي في اوائل ابتداءات الامراض المزمنة او في تزيد الامراض الشديدة الازمان واما وجوب تقليله فاعلم ان تقليل الغذاء اما ان يكون في مقداره فقط او في تغذيته فقط او فيهما معا فالاول ما يجب ان يكون الغذاء حين القوة الهاضمة ضعيفة والبدن ليس بقليل فانه يحتاج حينئذ الى تقليل المقدار كثير التغذية

اما قلة مقداره فلتقوى الهاضمة على هضمه واما كثرة تغذيته فليكون القدر القليل منه وافيا بكفاية البدن وهذا كامراق اللحوم وصفرة البيض النيمبرشت والثاني كما يكون اذا كانت الشهوة والهضم قويين والبدن ممتليا فانا نحتاج ان ننقص التغذية ليكون القدر الذي به تسكين الشهوة لا يوجب في البدن امتلاء ولا ننقص المقدار لئلا يفرط خلو المعدة فيعرض لها فيما سلف من انصباب الصفراء الى المعدة وغير ذلك ولان الغذاء اذا كان اقل من القدر الذي يقوى عليه الهاضمة فقد يحترق ويفسد وهذا الغذاء كالبقول والمزاوير فان المستكثر منها انما يستكثر من مقدار الغذاء لا من تغذيته والثالث كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء مفرطا فانا نحتاج ان ننقص المقدار ليقوى الهاضمة بهضمه وننقص التغذية لاجل الامتلاء واعلم ان الغرض بالغذاء في الصحة يخالف الغرض منه في المرض وذلك لان الغرض من الغذاء في حال الصحة بالذات هو ان يبدل بدل المتحلل وان يفي بالنمو ان كان السن سن النمو ويلزم ذلك حفظ القوة والصحة واما في حال المرض فالغرض منه بالذات ليس كذلك اذ ليس خلف للبدن مقصودا في المرض بذاته اذ مقصود الطبيب في المرض هو ازالته وذلك انما يكون بدفع القوة له وانما يمكن ذلك اذا كانت القوة قوية فيكون اذا حاجة الطبيب في علاج المرض الى قوة القوة ومما تحصل ذلك الغذاء فاذا يكون الغرض بالغذاء في المرض هو تقوية القوة فقط ولكن ليس المراد تقويته للقوة كيف كان بل ان يقوى الى حد يكون وافيا بدفع المرض عند الوقت الذي يكون فيه ذلك ولا يلزم ذلك ان يصير اقوى مما كانت عليه عند ابتداء المرض واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في حال الصحة هو المقدار الذي يحصل به ما يمكن به من سد البدل واما في المرض فيكون مقداره المقدار الذي يحصل القوة على حالها دفع المرض في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه ذلك واعلم ان الغذاء كما انه بذاته يزيد في القوة كذلك هو بالعرض يضعفها لانه يقوي المرض الذي هو ضدها ويلزم من ذلك اضعافها وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن المرض او نقص فعلها فيه ضرورة ان العامل في شيئين لا يكون كعامله في شيء واحد وحينئذ يقوى المرض لفقدان المقاوم له وثانيها ان الطبيعة يكون تصرفها فيه ضعيفا ضرورة انها ضعيفة بسبب المرض وانها ايضا مشغولة بالمرض ويلزم من ذلك ان لا يجود هضمه وانضاجه فيكون لا محالة مستعدا للفساد و طبيعة مادة المرض مستولية فيقوى على حالة الطبيعة فيكثر ويلزم من ذلك زيادة المرض وثالثها انها يكثر مواد البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة فيكون استيلاء الطبيعة مادة المرض اكثر ويلزم من ذلك استحالة بعض تلك المواد الى طبيعة مادة المرض فيكثر ويزيد المرض واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا يمكن وفا القوة بدفع المرض بدونه ويعرف ذلك المقدار بامور **الاول** مقاومة القوة المرض وانها اذا كانت قوية كفى من الغذاء الذي يكون معه وافية بدفع المرض المقدار اليسير ولا كان كذلك اذا كانت ضعيفة **والثاني** نوع مرضه فانه ان كان مثل الاسهال والنزف يوجب تكثير الغذاء وان كان مثل سونوخس وجب تقليله لان الدم الذي هو مادة الغذاء يكون في البدن كثيرا **والثالث** مقدار قوة المرض فان المرض اذا كان قويا كان اشتغال القوة اكثر وكانت القوة التي تفي بدفعه تحتاج ان يكون قوته وذلك يحوج الى غذاء كثير وان كان المرض ضعيفا كان الامر بالعكس **الرابع** مقدار مدة المرض فان المرض اذا كان مزمنا احتيج الى غذاء كثير وان كان قصير المدة كفى المقدار اليسير من الغذاء وذلك لان المرض المزمن يحتاج قوة تكفيها التصرف بحاجة للمرض زمانا طويلا ولان مادته يكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج ان يكون القوة التي تفي بذلك قوية **والخامس** وقت المرض فان المرض اذا كان في ابتدائه كانت الحاجة الى الغذاء اكثر لان الوقت الذي يحاول فيه الدفع يكون قد تفي بحلوله زمان طويل وان كان في تزيده كفى بهذا اقل لان وقت الدفع يكون قد قرب وان كان في انتهائه لم يحتج الى غذاء البتة لما نستذكره فيما بعد **والسادس** مقدار ما بين نوبة الراحة فان ذلك ان كان قليلا كان وقت القوة قد حضر ولا يمكن استعمال الغذاء الكثير لئلا يرد النوبة على امتلاء المعدة فيطول فيكون الكرب و الاعراض كلها اشد فان كان ذلك الزمان طويلا امكن استعمال القدر الذي تقتضيه المرض لانه ينهضم في مدة الراحة **والسابع** حال السحنة فانها ان كانت تخرط باسبوع تقتضيه المرض يعلم ان ذلك المرض شديد الاضعاف للقوة وان التحلل كثير فيحتاج الى تغذية اكثر ما لم يكن كذلك و **الثامن** حال البدن في تخلخله وتكاثفه فان البدن اذا كان متخلخلا كانت مبادرة الضعف اليه اكثر فيحتاج الى غذاء اكثر وان كان متكاثفا كان بالضد **والتاسع** سن المريض فانه ان كان صبيا كانت الحاجة الى تغذيته اكثر لان الصبيان اقل الناس احتمالا لقلة الغذاء والعدم بسبب كثرة التحلل منهم بحرارتهم مع قبول رطوبتهم للتحلل بسهولة وان كان كهلا او شيخا كان بالضد لقلة بسبب البرودة واليبوسة **والعاشر** مزاج المرض فانه ان كان حارا احتيج الى غذاء اكثر لان التحلل يكون اكثر وكذلك اذا كان رطبا وان كان باردا او يابسا كان بالضد **والحادي عشر** بلد المريض فانه ان كان حارا كانت الحاجة الى الغذاء اكثر وان كان باردا كان بالضد **والثاني عشر** الوقت الحاضر من اوقات السنة فانه ان كان صيفا كانت الحاجة الى التغذية اكثر وذلك بسبب كثرة التحلل وان كان شتاء كان بالضد وهذا انما يكون في الصحة فانه في حال الصحة ينبغي ان يكون الغذاء في الشتاء اكثر منه في الصيف وذلك لان نقصان الاخلاط في الشتاء اكثر بسبب تكاثفها **والثالث عشر** اعراض المرض فان المرض الذي يكون فيه مثل السهر الى التشنج يحتاج فيه الى تكثير الغذاء ليتدارك تحليل ذلك فلا يستولي الضعف ولا كذلك ما لا يكون كذلك من الامراض واذا كان كذلك فينبغي ان يكون الطبيب عالما بما يوجبه هذه الامور من مقدار الغذاء مداول المرض حتى يمكنه استعمال الغذاء على الوجه

بخلاف

الصواب قوله وانما منع الغذاء عن ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وذلك لان الغذاء يمنع في اربعة احوال احدها عند المنتهى و
ثانيها عند البحران وثالثها عند النوبة ورابعها عند فرط الامتلاء ورجاء ان يتغذى البدن بما فيه وذلك لما من الغذاء كما يمنع الغذاء عقيب الاغتذاء او من
الاخلاط كما قد يمنع في اوائل الحميات وخصوصا اذا كان الدم غالبا وفي هذه الاحوال كلها يكون معظم مقصود الطبيب بذلك شغل الطبيعة بنضج المادة واعلم
ان هذه الاحوال انما يمنع فيها الغذاء اذا كانت القوة محتملة واما لو حاولت وجب الغذاء ولو وقت البحران قوله وانما يسلك ذلك اذا كان لم ير ذلك غرض
حفظ القوة معناه وانما يستعمل الغذاء القليل اذا كان لم شغل الطبيعة بالنضج غرض في حفظ القوة قوله ونحن ربما احتجنا ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك
اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لاما فيها والاغراض اخر غير
ذلك يريد بذلك اذا كانت الشهوة مع قوتها يمكن معها هضم ما يتنضب فان الهضم لو كان ضعيفا لم يلتفت الى قوة الشهوة ولا الاغراض الاخرى التي يميل
فيها ذلك مثل ما اريد التهزيل ومثل ما اذا كانت الاخلاط التي في العروق كثيرة وان كانت ناضجة قوله ولما كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا التدبير
اشد الا ان يعرض اسباب تمنعنا من ذلك هذه الاسباب هي مثل الاشياء التي ذكرنا انما توجب الزيادة في الغذاء مثل كون البدن المريض متحللا او كون
او كون البلد والفصل حارين ونعني بالمرض الحاد ما يكون قصير المدة مشتملا على خطر وبالمرض المزمن ما يكون طويل الزمان واما ما لا يكون كذلك وذلك
كان قصير الزمان وغير مشتمل على خطر مثل حمى يوم فهذا لم يلقها عن الاقدمين اسم يخصه ونحن نسميه بالمرض السهل ههنا اشكالات احدها
ان ما ذكرتم من تقدير الغذاء بحسب كون المرض حادا او مزمنا باطل طردا وعكسا وذلك لان التشنج والفواق اليابس من الامراض الحادة والواجب
فيها تكثير الغذاء والفالج والتشنج والقوة الرطبة من الامراض المزمنة والواجب فيها تقليل الغذاء وثانيها ان ما ذكرتم في تقدير الغذاء بحسب
وقت المرض باطل ايضا فان العادة جرت في معالجة الحميات ان يمنع الغذاء في اوائلها ثم يغذى في التزيد والمنتهى بل ربما كان المستعمل في المنتهى من
الغذاء الكثير المستعمل منه في التزيد والمبتداء والجواب اما الاول فقد اجيب عنه بان ما قلناه انما هو في الحميات فقط فلا يلزم ما قلتموه وهذا الجواب
ليس بسديد فان الزمان المذكور لا يمنع اختصاصه بالحميات ويوجب كونه عاما لكل مرض حاد تقتضي مقابلة الطبيعة للمرض لان مثل هذا المرض يحتاج
الطبيعة فيه الى انضاج مادته ويحتاج ان تكون قوتها عند وقت المقابلة قوية فلذلك يكون تقدير الغذاء فيه كما قلناه واما التشنج والفواق اليابسين
فانهما وان وجب تلمين الغذاء فيهما فليسا من الامراض المادية ولا ايضا تكثيره فيهما لكونه غذاء بل لكونه شديد الترطيب واما تقليل الغذاء في الفالج
واللقوة والتشنج الرطب فانا انما نقلله فيها رجاء ان يكون من الامراض القصيرة الزمان ولذلك اذا طال زمانها وتحللنا اذ انما توجب تكثير
الغذاء فيها ليت شعري بذلك الغذاء يجب ان يكون فيها اكثر مما يكون في حال الصحة فان ذلك محال بل انه يكون كثيرا بالنسبة الى باقي الامراض واما
الجواب عن الثاني فان بذل الاطعام الغذاء في الحميات ليس لان وقت المبتداء يجب فيه ذلك بل لما ان النوبة المريض عن الغذاء ولعدم ...
ترك الغذاء حطت الطبيعة على تلك المادة وايضا جها كالطباء او لاما تاخر نوبة نفس ذلك المرض لجرى الغذاء الثالث من القوانين المتعلقة بكون
الغذاء سريع او بطيء النفوذ وكل غذاء فنفوذه اما ان يكون سريعا كحال الخمر او بطيئا كحال الشوى والقلايا او يكون متوسطا في ذلك كالخبز المتوسط
الخمر والملح والنقع والحاجة الى استعمال الغذاء السريع النفوذ هو سرعة التقوية ويحتاج الى ذلك اذا كانت القوة ضعيفة ولم تكن القوة تحتمل الحث
يفيد الغذاء الذي ليس كذلك ويحتاج الى الغذاء البطيء النفوذ كما اذا كانت الشهوة قوية وخصوصا اذا كان تنصب الى المعدة اخلاط ردية وكان مع
ذلك في الكبد وفي العروق مواد يحتاج الى تقدم الغذاء مراعاة الشهوة والمعدة لئلا ينصب اليها تلك الاخلاط الردية ويحتاج الى ان يكون بطيء
النفوذ ليتاخر في المعدة الى ان ينهضم ما في الكبد والعروق قوله وان لم تكن المدة او القوة تحتمل ريث هضم الغذاء البطيء الهضم اما عند القوة لما مر وكلام
واما عند كون المدة لا تحتمل كما اذا كان وقت النوبة قد قرب فانا حينئذ لا يمكن ان نستعمل الغذاء البطيء النفوذ وذلك لما ليس في المعدة الى حين ورود النوبة واما
حال ريث هضم الغذاء البطيء الهضم وكان ينبغي ان يقول ريث نفوذ الغذاء البطيء النفوذ وذلك لما يشيد ما عرفته ان نفوذ الغذاء انما يكون بعد هضمه فاذا
كان الغذاء بطيء الهضم لزم بالضرورة ان يكون بطيء النفوذ ولذلك بالعكس قوله ويجب ان يتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء
الهضم فيخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق بيانها المراد بالسريع الهضم والبطيء الهضم السريع النفوذ والبطيء النفوذ وجب ان يسرع
نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقتها وذلك يؤدي كما قلنا الى السدد الفن الثالث القوانين المتعلقة بكون الغذاء لطيفا او غليظا اعلم
ان الغذاء اما ان يكون غليظا او لطيفا او متوسطا وقد عرفت ان معنى الغذاء الغليظ هو الذي يكون الخلط المتولد عنه غليظا وان الغذاء اللطيف
هو ما يكون الخلط المتولد عنه رقيقا فلا جرم يكون الغذاء المتوسط ما يكون الخلط المتولد عنه متوسط القوام وكل واحد من هذه الاغذية فانه اما
ان يكون كذلك بحسب الاصحاء او بحسب المرضى فان ما يكون خلطه غليظا مثلا اما ان يكون غلظه اكثر مما ينبغي ان يكون في حال الصحة او في حال
المرض وكذلك اللطيف والمتوسط والغذاء اللطيف مراتب فمنه لطيف بقول مطلق وذلك اما بحسب الاصحاء فكالدجاج واطراف الجدي واما
بحسب المرضى فكامراق الفراريج والمص من ماء الشعير ومنه لطيف في الغاية وذلك بحسب الاصحاء فكالفراريج وامراق اللحوم واما بحسب المرضى فكالسويق
وماء الشعير المتوسط القوام ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك اما بحسب الاصحاء فكامراق الدجاج واطراف الفراريج واما بحسب المرضى فكالجلاب
والرقيق من ماء الشعير واما الغذاء المتوسط فهو بحسب الاصحاء كلحم العجول والحولي من الضان وبحسب المرضى كالفراريج واما الغذاء الغليظ فهو اما بحسب الاصحاء

اذاه

او الغضب وجمود رطوبتها فيجد الغضب على هيئة حين عرض له البرد واحاب البرد والذهن لذلك ظاهر واما السكتة فسبب
عروضها عن ذلك هو انسداد مجاري ارواح الدماغ بسبب تكثيفه وجمعه لاجل قوة البرد واما الموت كموت من شرب الافيون فالبرد
فبسببه اطفاء حرارة الروح كما بيناه اولا قوله فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يشعرون في الجوع المسمى بوليموس بالحقيقة
ضد الجوع وهو ان يكون الاعضاء شديدة الافتقار الى الغذاء جدا والمعدة عائفة له ابى منه ويسمى الجوع البقري وسبب حدوثه ههنا سقوط
القوتين اعني الجاذبة والحساسة وذلك لاجل قوة البرد قوله واولى الاشياء بهم ان يشدوا الايام ويحفظوا الانف والفم من ان يتعطلها هواء
بارد بغتة ويحفظوا الاطراف السبب في اختصاص هذا بان الاغتذاء بها اولى من جميع الاشياء هو شدة الضرر بوصول البرد اليها اما الايام فلانها
اذا كانت منفتحة كان نفوذ البرد فيها الى الباطن سهلا فيصل الى الاعصاب ويوجب التشنج والكزاز وتمريخها ايضا باستعمال الادهان وينبغي
ان تكون تلك الادهان حارة ليعين في تدارك البرد وينبغي ان يكون مع ذلك ترياقية لتعين بقوة الحار الغريزي واما الانف والفم فلئلا يعرض
من نفوذ الهواء البارد من الفم الى المعدة بوليموس وما يشبهه ومن نفوذه الى الدماغ من الانف جمود ومن نفوذه الى القلب من الانف و
الفم موت كموت من يستعمل الافيون والبروج واما الاطراف فلانها بعيدة عن القلب الذي هو معدن الحار الغريزي فيكون استيلاء البرد عليها
اسهل والبرد فلذلك يجب ان يكون الاعتناء بها اكثر واقوى ومما هو مهم ايضا سد الاذنين لئلا ينفذ الهواء البارد فيهما الى الدماغ قوله
واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدفئ نفسه في الحال بل يتدرج قليلا قليلا في الدفء فلا يجب اذا يستعجل الى الصلا بل ان لا يقربه احسن
وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات بان يحصنه فيه اذا كان من عزمه ان يسرع الوقت ويخرج الى البرد فهذا اذا لم يبلغ البرد من
المسافرين مبلغ الانهار واسقاط القوة واما اذا علم فيه الحصر فلا بد من استعجال اليد وفي معناه انه اذا لم يكن البرد بلغ من المسافرين مبلغ انهار
انهار القوى ثم يجب الاستعجال بالبدية الصلا بل ما يكون منه لذلك بغير الصلا فانه عوض ان يتدرج فيه قليلا قليلا او ما يكون بالصلا فان لا تقربه احسن
واما ان كان البرد قد بلغ بهم الى حد انهار القوة واسقاطها فانه لا بد من استعجال البدية وبعد ذلك ما يكون بغير الصلا واعلم ان عدم وجوب
البدية بغير الصلا اذا لم يكن في عزم المسافر السير في الوقت مما لا وجه له سواء كان البرد قد بلغ الى حد الانهار واسقاط القوة او لم يبلغ
فان برد البدن كيف كان ذلك البرد ردي ونقول اذا نزل المسافر في البرد وقد عمل البرد فيه فلا يخلو اما ان يكون قد بلغ في ذلك الى حد
اسقاط القوة او لا يكون وعلى التقديرين اما انه يكون في عزمه ان يسير في الوقت او لا يكون كذلك وعلى التقادير اما ان يكون اليد
بالصلا او بغير ذلك اما اليد بغير الصلا فيجب المبادرة اليه مطلقا سواء كان عمل البرد في البدن الى حد اسقاط القوة او لم لكنه ان كان عمله
فيه الى ذلك الحد كان وجوب المبادرة الى ذلك اولى وسواء كان في عزمه السير في ذلك الوقت او لم يكن لكنه ان كان في عزمه ذلك فينبغي ان لا
يبلغ بذلك الدلك الى حد يخرج به عن الاعتدال الى حد السخونة لان ما يبلغ الى ذلك الحد يوجب تخلخل البدن بعد لقبول اثار البرد وغوصه وان
لم يكن في عزمه ذلك جاز له المبالغة في اليد الى ذلك الحد واما ان كان الدلك بالصلا فلا يخلو اما ان يكون عمل البرد بلغ الى حد اسقاط القوة او لا
يكون كذلك فان كان الاول لم يجز استعماله بتدريج وذلك لان البرد اذا بلغ فعله في البدن الى ذلك الحد فقد حدث عنه امران احدهما احتباس ما كان يتحلل
من البدن من الفضول بطريق البخر وثانيهما ضعف الحار الغريزي وانهاره ومهما كثر من الفضول في عضو وضعف الحار الغريزي فيه كان لا محالة مستعدا
للعفونة ولتسلط الحرارة الغريبة فيه وحرارة النار لا شك انها غريبة سيما بالنسبة الى الاعضاء فاذا سخن به العضو بغير تدريج حصلت حرارة غريبة وكان مستعدا
للعفونة فيحمى ان يعفن ويفسد واما اذا كان ذلك بتدريج فان التسخن عن لا يقوى الا وقد قوي الحار الغريزي لتحرك الطبيعة الى ما هناك لا سيما ما
كان البرد او سببه وكذلك ما يكون من التدفئة بغير النار فان تسخين ذلك لا يشتد في العضو الا وقد قوي الحار الغريزي استعداده للعفونة وان كان
الثاني اعني ان لا يكون عمل البرد في البدن الى حد اسقاط القوة فانه يجوز الصلا دفعة لان الحار الغريزي لا يكون قد ضعف الى حد يستعد
العضو للعفونة ولا الفضول ايضا يكون قد كثرت الى ذلك الحد والاحسن والافضل ان لا يقرب ذلك لما قلناه اولا فان كان لا بد فينبغي
ان يكون بتدريج ليكون يقوى الحار الغريزي بها قبل ان تسخن العضو سخونة طارئة واقول ان المسافر في البرد اذا اراد النزول فينبغي ان يختار لذلك
موضعا دفيا ما في مثل المغارة ان امكن والا في الوهاد والاغوار وبحيث يكون مستورا عن الرياح وليحمل الدواب بقرب الخيم لتسخن باجتماع
انفاسها وعند ما ينزل يكثر من الحركة فانها ينعش الحار الغريزي ويقويه ويدفع مضرة البرد وليبدل ثيابه كلها ان امكن والا الفوقانية منها فانه
من اراد ذلك كثرة ان ذلك يحصل الدفء في الوقت واما اذا لم يسرع من ثيابه شيئا البرد افاده ولو وضع عليه ما عسى ان يضيع من الفرا وغيرها وكان
ذلك لاجل برد ذلك الثياب فلا يتسخن ليرعد السنة التي سافر فيها الى حمص عند محاصرتها وهي سنة ست واربعين وستمائة كانت شديدة
البرد جدا وكنا قد اتخذنا العمائم من فرو الحواصل طاقات معناه الجوخ والبسنا فوق ذلك كله وعسا الترك بالوبر وايضا وكنا مع ذلك اذا نزلنا
من الركوب نجد البرد قد اثر في اقدامنا اثرا قويا فان تركنا ذلك ووضعنا الرجل في الفرو وغيره لم يحصل بذلك دفاء بعده الا في زمان طويل جدا و
ان دلكنا ما على الرجل من ذلك وكشفناها ودفيناها في الوقت قبل وضعها في الثياب ثم دهنا بالادهان الحارة الترياقية المذكورة ونغتذي بطعام فيه
ثوم او خردل او ما شاكل ذلك ثم بعد انهضام الطعام يستعمل الشراب الصرف ثم يدخل الى حمام حار ان امكن والا فليصطل قوله واذا نزل المسافر

في البرد وهو جائع ثم تناول شيئا حارا عرض له من ذلك حمى تجيء بسبب ذلك ان الحار الغريزي يكون قد قلّ في ظاهر البدن لاجل البينة الى العادة
لاجل الجوع فاذا تناول شيئا حارا انتعش الحار الغريزي وانتشر الى الظاهر وقد كان باردا جدا فيكون ظاهر البدن بالنسبة الى حاله اولا حارا جدا
فيظن ان ذلك حمى وليس كذلك وقد عرض هذا مرة واحدة **الفصل الخامس** في حفظ الاطراف عن ضرر البرد **قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه** يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والقيشوشن
لطوخ جيد لهم وان لم تحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل او الفربيون او العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الجيدة
للاطراف ان يجعل عليها قفة وثوم فانا مأمون ولا كالقطران ولا يجب ان يكون الخف والدستبان بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو من
الاسباب الدافعة عن البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا فشي بكاغد وبشعر ثم بوبر كان اوقى له واذا صار الرجل شللا واليد
لا تحس بالبرد من غير ان يحس البرد ومن غير ان ذهبت وقاية تدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه عمله فليدبره
بما نذكره الان واذا عمل البرد في العضو فابات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يحلل منه في جوهره وعرض للعضو تعرضا احتيج ان يعمل
في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا اضر البرد ولم يفسد بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج
وماء البابونج كلاهما جيد والتردد في الطوخ جيد ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب ان يمشي في الحال ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يرخه
ويطليه بما قلناه ولتعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو من اقوى الاسباب المهلكة للبرد من الطرف ومن الناس
من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد فيكون كأنه يخرج الجمد عنها ويتفتح
عليها ويلين ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت والماليف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط و
يسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار ليلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطليه بالطين الارمني
والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بادهانا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط
ما تعفن بحيلة ليلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وليلا يأذن العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الشرح** تدبير الاطراف في البرد اما ان
يكون قبل اصابة البرد للطرف او بعد ذلك والاول هو التدبير المقصود به حفظ الطرف عن اضرار البرد به والثاني اما ان يكون البرد الذي
اصابه قد بلغ الى حد تعفين الطرف او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون قد بلغ الى حد اخذ معه العضو في الكمودة والسواد او لا يكون و
لذلك تتنوع اربعة احوال ولكل واحد منها تدبير يخصه وقد اشتمل الفصل على تعرف كل احد منها اما التدبير الاول وهو التقدم بحفظ العضو
عن اضرار البرد به فانه يكون بتلك الادهان والادوية التي توضع على العضو ليمنع وصول البرد الى باطنه والنوخ بها استحكام العضو و[illegible]
ينبغي ان تكون حارة ليعين مع ذلك على دفع البرد بكيفيتها وتقوية الحار الغريزي وينبغي ان تكون حارة بالفعل ايضا ليسخن فيجذب اليه الدم ليكون قوته
على مقاومة البرد اكثر وينبغي ان يكون ناهيا ليكون تقويتها للروح اكثر وهذه الادهان هي كدهن السوسن ودهن البان والزنبق وغيرها وقد
تستعمل مفردة وقد تستعمل مع الحلتيت والثوم وغير ذلك واما الادوية الاخرى فمثل السوسن وهو شراب السوسن وكذلك القطران وغير
ذلك وينبغي ان يكون استعمال هذه الادهان والادوية الاخرى بعد تسخين العضو بالدلك والرياضة وذلك ليجذب اليه الدم واذا ركب فينبغي ان يكثر تحريك
ليدوم تسخينه فلذلك ينبغي ان لا يبالغ في تكثير الثياب والقرى وغير ذلك على العضو الى حد يمنع الحركة فان الحركة اكثر تسخينا وحفظا لطبيعة العضو
من ذلك وكذلك لا يمكن البرد من الراجل تمكنه من الراكب وذلك بسبب كثرة حركة الراجل فلذلك لا ينبغي ان يكون الخف والدستبان بحيث
يعسر تحرك العضو بسببهما والدستبان هو جلد يلبس اليد واما الاغذية والشراب فينبغي ان يكون على الوجه المذكور في الفصل المتقدم واما التدبير الذي يكون
بعد اصابة البرد للعضو فاما ان يكون العضو قد عفن وفيه يكون الواجب هو المبادرة الى ابانة ما فسد وقطعه ليلا يفسد الباقي واما ان لا يكون كذلك
فاما ان يكون العضو قد اخذ يميل الى الكمودة والسواد فينبغي ان يوضع في ماء الثلج ونحوه مما هو مذكور في الكتاب مع التحريك والدلك وان كان قد بلغ الى
الحد لم يكن بد من شرطه وتسييل ما فيه من الدم لان ذلك انما يكون لموت الدم وفساده فاذا انزل افسد اللحم وامات العضو **قوله** ومن الناس من يغمسه
في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد وان اخلاط من غير ما من البلاد القوية البرد يجد
الفاكهة قد جمد حتى يصير التفاح في الصلابة كالحجر فان قربت الى النار فسدت وان وضعت في ماء بارد لانت وصلحت ووجد ما يليها من ذلك الماء
وكان السبب في ذلك هو ان رطوباتها الاصلية تكون قد جمدت ويكون حارها الغريزي قد ضعف جدا فان قرب الى النار لم يتسد لان تلك الرطوبات
لجمودها لا تكون قابلة للعفونة فاذا قربت اليها سالت تلك الرطوبات وصادفت قصورا من الحار الغريزي ووجود حرارة غريبة وسهل حالها في النار
فعفنت واذا وضعت في الماء البارد امكن طبيعتها ان تستخلف من ذلك الماء بدلا عن الرطوبات التي جمدت فيها فيجذب من ذلك ما يقوم مقامها و
ويرجع تلك الرطوبات الجامدة بعدم صلوحها فيخرج في الماء الجامد فيجمد ما يتصل به فلذلك انما يجمد متصلا بالفاكهة من ذلك الماء وكذلك قد يكون العضو
اذا افرط به البرد بهذه الصفة **الفصل السادس** في حفظ اللون في السفر **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** يجب ان يطلي الوجه بالاشياء
اللزجة والتي فيها تغذية مثل لعاب البزرقطونا ومثل لعاب الزرع ومثل الكثيرا المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء وبياض البيض ومثل الكعك السميد

والبلد والصناعة والعادة والتدبير السالفة اما حال الهواء فلان ذلك داخل في الفصل لانا لا نعني في الطب بالفصل الا الزمان الذي
يكون الهواء فيه على حالة من الحر او البرودة او غير ذلك واما التدبير السالف فلانه داخل في العادة والطبيعة دال على معان والمراد بها
هاهنا ما يتضمنه امور اربعة وهي خلقة العضو ومزاجه ووضعه وقوته واما المداواة العامة فيعرف تقدير كمية الادوية المستعملة فيها من امور
ثلثة ايضا وهي مزاج البدن ومقدار المرض والاشياء التي تدل موافقتها وملائمتها على ما يحتاج اليه وانما لا يعتبر فيها طبع العضو لانها غير متعلقة
بعضو مخصوص واما علمنا ان تقدير كمية الادوية يعرف بالمداواة الخاصة والعامة بما قلناه فلان ذلك يختلف باختلافه وتقدر اذ بعضهم في
الاشياء التي تدل بموافقتها على ما يحتاج اليه المزاج وذلك غير صواب في المداواة العامة اذ المداواة العامة بعد ذلك [illegible] واما في المداواة
الخاصة فصواب او العلاج يختلف باختلاف وانما اقتصر الشيخ في بيان ما يعرف به تقدير كمية الدواء على ما يعرف به ذلك في المداواة الخاصة لان
ما يعرف به كمية الدواء في المداواة العامة يعلم من ذلك اذ الزايد في المداواة العامة هو مزاج البدن وحكمه في معرفة تقدير كمية الدواء حكم مزاج العضو الذي
يتضمنه طبيعيه اذا لم يحل مزاج البدن داخلة في الاشياء التي تدل بموافقتها على ما يحتاج اليه واما اذا جعلناه داخلا فيها فيكون معرفة ما يعرف به
تقدير كمية الادوية في المداواة العامة من معرفة ما يعرف به ذلك في المداواة الخاصة ظاهرا **البحث السادس** في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية
الادوية من مزاج العضو **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه
كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده اليه مثلا ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فاحتاج الى تبريد كثير
وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه تبريد يسير **الشرح** اما انه اذا عرف المزاج الاصلي وعرف المزاج المرضي لزم ذلك معرفة مقدار بعد مزاج
المرض من المزاج الصحي فذلك مما لا شك فيه واما ان المزاج الصحي اذا كان باردا والمرض حارا فان البعد بينهما يكون كثيرا وانهما اذا كانا حارين فان
البعد بينهما يكون قليلا حتى يحتاج الى تبريد يسير واعلم ان هذا ليس بصادق دائما فانه يجوز ان يكون المزاج المناسب للصحي مفرطا والمخالف ليس
بمفرط وذلك اذا كان خروجه عن الاعتدال الحقيقي يسيرا الى اذا كان المزاج المناسب والمخالف خروجهما عن الاعتدال الحقيقي بقدر واحد
كان المخالف لا محالة اكثر خروجا من ذلك المزاج الصحي وقد بينا هذا فيما سلف وبينا ان مشاجرة الاطباء ومخالفة جالينوس واتباعه الاقدمين
انما هو واقتضاه عدم تحقيق محل النزاع وان ذلك اذا حقق ارتفع الخلاف وقد ذكرنا هذا في كلامنا في الامراض فليرجع اليه **البحث السابع**
في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من خلقة العضو **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** والمنه خلقة العضو فقد علمنا ان الخلقة على كم معنى
يشتمل فما بال من يسأل ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله او خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء اقوى وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج
الى الدواء القوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا منفذ من الجانبين ولا فضاء ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي
له فضاء من الجانبين لكنه متكاثف كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرئة **الشرح** الخلقة تشتمل على الشكل والمجاري
والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة وقد قسم الشيخ هاهنا الاعضاء بحسب خلقتها من وجهين احدهما من جهة التجويف وعدم
التجويف وثانيهما من جهة التخلخل والتكاثف ونقول كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك والثاني كالاعصاب التي في البدن
والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التي ينفذ فيها لا يحوج الى تجويف ظاهر لانها
يحتاج ان يكون من الكثرة بحيث يحوج الى ذلك كما احتيج في الروح الناصر ان جعلت اعضاؤه مجوفة والاول اما ان يكون له تجويف واحد او من جانبين
فالذي له تجويف من جانبين كالرئة وان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجويف اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد
اما ان يكون ذلك التجويف من داخل ومن خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين الذين في اليدين والرجلين والذي
تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في الرجلين والصدر فهذه اربعة اقسام وكل واحد منها اما ان يكون متخلخلا او متكاثفا او متوسطا فيكون
اقسام الاعضاء بحسب ذلك اثني عشر قسما وهذه الاقسام تختلف من اسها في قوة ادويتها وضعفها ونعني بالمتخلخل ما مسامه واسعة كالرئة و
المتكاثف ما مسامه ضيقة كالكلية وبالمتوسط ما مسامه متوسطة بين ذينك كالكبد والطحال **قوله** ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته
سهل المنافذ وفي داخله او في خارجه موضع خال فيدفع عنه الفضل بدواء لطيف قد اشار بهذا الى علة كثرة العضو الذي هو كذلك بالدواء
اللطيف وهو كون اندفاع الفضول عنه سهلا فان اندفاع الفضل اذا كان سهلا كفى فيه ايسر قوة من الدواء وانما كان العضو الذي كذلك
اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له يكون له لا مانع من قبول الفضول فيكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة دافعة الاعضاء
التي تكون في وجه الدفع فلا يحتاج في تمام فعلها الى قوة قوية تسوى على ضعف دافعة ذلك العضو وذلك انما يكون بدواء قوي جدا **قوله** والمتخلخل
يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء اقوى انما كان كذلك لان العضو المتخلخل يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه
بسبب سعة المنافذ التي فيه وكذلك يسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليفعل فيه ولا كذلك العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر
نفوذ الفضول الى خارجه ونفوذ الدواء الى باطنه ولا شك ان فضول العضو اذا اندفعت الى ظاهره كان اندفاعها عنه اسهل مما

تجويف

اذا كان فى قوه واعلم ان ايجاب التجويف بسهولة تحلل فضول العضو اكثر من ايجاب تخلخل جرم العضو لها لان التخلخل انما يعين على اندفاع الفضول
بسهولة نفوذها الى خارجه وذلك لا يوجب سلامة دافعة عن معارضة داعية مالها الدفع ولا كذلك التجويف واما سهولة نفوذ الدواء الى العضو
كان تجويف العضو من خارج لم يكن له فى ذلك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لتقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط به كل التجويف
ان كان طريق الدواء اليه من مسالك كالوريد بتنفيذ الدواء من خارج الصدر الى العروق والاعصاب التى فيه داخل تجويفه وان كان التجويف
من داخل كان موجبا لسهولة نفوذ الدواء الى ملاقاة السطح الباطن من ذلك العضو اكثر من ايجاب التخلخل لذلك لان الدواء يسهل نفوذه اليه من
ذلك التجويف واما نفوذ الدواء فى جرم العضو فانه فى العضو المتخلخل اسهل فلذلك كان تحلل الامراض المادية من العضو ذى التجويف اسهل كثيرا من
تحللها من العضو ذى التجويف الخارج واذا عرفت هذا امكنك ان تستخرج بذهنك تفاوت مراتب الاعضاء فى احتياجها الى الدواء القوى او
اوالتنا بها بدواء اللطيف بحسب ما يقتضيه خلقها وقد ذكر الشيخ مراتب بعض الاعضاء فى ذلك فلنقتصر على ما اورده كراهة الاطالة البحث
الثامن فى كيفية استخراج العلم بمقدار كمية الادوية من وضع العضو قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى
واما مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة اخص باختيار جهة جذب الدواء واماله اليه مثاله انا اذا كانت المادة فى حدبة الكبد استفرغناها بالبول
وان كانت فى تقعيرها استفرغناها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الوضع
فمن وجوه ثلثة احدها قربه وبعده فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه فان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تتفرق قواها قبل الوصول اليه فتحتاج الى ان تزاد فى قواها والعضو القريب الذى يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة
وان كان بينهما بعد وبون وسورة يحتاج الدواء فى ان ينفذ اليه مثل الحال فى اضمحة عرق النسا ونحوه والوجه الثانى ان يعرف ما الذى ينبغى ان يخلط
الادوية لتسرع ايصالها الى العضو كما يخالط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف وجه ايصال
الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة فى الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او عرفنا انها فى الامعاء العليا اوصلناه بالشرب وقد يسمع مراعاة
الموضع والمشاركة معا وذلك مما ينبغى ان نفعل والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعدا مراعاة شرائط
اربع احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثانية المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد فى علل الكبد من الباسليق الايمن وفى علل الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعاة البعد
فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه فاما اذا كانت المادة منصبة فتنفع بالاعرض من جهة انا ناخذها من العضو نفسه او نقلها
الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن فى علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تحلل
الى الخلاف فيمكن او لا ويخرج العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون المجاور على رئيس الشرح الوضع كما علمت يشتمل على الموضع والمشاركة وكل واحد
منهما يختلف باختلافه تقدير كمية الدواء فلذلك ينتفع بهما فى استخراج معرفة ذلك ونعنى بالمشاركة ما يكون بين عضوين من الاشتراك فى عضو اخر
يصل منهما وبسببه يتشاركان فى احوالهما من الصحة والمرض ولنتكلم فى كيفية استخراج العلم بمقدار كمية الادوية من كل واحد من الموضع والمشاركة فنقول
اما استخراج ذلك من الموضع فوضع العضو اما ان يكون قريبا من منفذ الدواء او بعيدا او متوسطا والاول كالمعدة والثانى كالكلى والثالث كالكبد
والعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر تقابل علته لان الدواء يصل الى ذلك العضو وقوته باقية على حالها والعضو البعيد والمتوسط يحتاجان الى الدواء
يكون قوته اقوى من القدر المقابل للعلة بقدر ما يجد منه ينكسر من قوته فى استحالته فى الاعضاء التى فى طريقه فان الادوية من شانها الاستحالة من طبيعة
الاعضاء التى تلقاها وخصوصا التى يبيتم فيها كالمعدة والكبد وخصوصا ما كان من الادوية غذائيا فان احالة الاعضاء له يكون اكثر وذلك لينفذى به
ومن الاعضاء ما يكون بعيدا من منفذ وقريبا من اخر كالمثانة فان المشروبات تصل اليها من منفذ بعيد جدا وسائر الادوية المزروقة تصل اليها
من منفذ قريب وهو منفذ القريب فلذلك كانت الادوية المزروقة اقوى فى ازالة امراضها من الاعضاء ما يكون نفوذ الادوية اليها من منفذ واحد
بعينه تارة قريبا وتارة بعيدا وذلك كالرئة فان الادوية المشروبة قد تصل اليها من المرى وتسامن مشام العضل الذى هو سبب منضباء وذلك قريب
جدا وقد تصل اليها من طريق المعدة وذلك بان ينفذ الى الكبد ثم منها الى العرق الاجوف ثم بعد ذلك اليها فلذلك كان الافضل فى ادوية فى زمان الحول
فيكون ما يرتقى الى مشام من ذلك العضل اكثر ولذلك جعلت ادوية السعال كذلك واما استخراج العلم بمقدار كمية الدواء من المشاركة فكل عضو بالقياس
الى عضو اخر اما ان يكون بينهما مشاركة او لا يكون فان كان الثانى لم يكن لوضع الادوية فى احدهما مدخل فى علاج الاخر وذلك كاعضاء الصدر مع اعضاء الذكر
فان وضع الادوية على احدهما كان لا ينفع فى علاج الاخر وان كان الاول فتلك المشاركة اما ان يكون كثيرة او قليلة او متوسطة فالاول كحال الرحم مع الثديين
والثانى كحال الرحم مع عرق النسا والثالث كحال الرحم مع الصافن وحيث الشركة كثيرة يكفى فى الادوية النافلة للمواد من احدهما الى الاخر ان كان ضعيفة
لان ذلك النقل يكون اسهل وحيث الشركة قليلة يحتاج فى ذلك الى ان يكون تلك الادوية اقوى لان ذلك النقل يكون اعسر وحيث الشركة متوسطة يحتاج
فى ذلك الى ان يكون تلك الادوية متوسطة قوله والانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيار جهة جذب الدواء وماله اليه مثاله ان العلم بالوضع اخص
الانتفاع به باختيار جهة جذب الدواء وامالته وذلك يكون من العلم بالمشاركة التى تعلم من العلم بالموضع ونعنى بالامالة امالة المواد التى يجذبها الدواء

الحقنة غايتها فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه

مراعاة

الى العضو المجذوب اليه وانما كان الانتفاع بعلم المشاركة اخص بهذا وذلك لان الجذب يتعذر مع عدم المشاركة ويتقدر كمية الادوية بكثرة
المشاركة وقلتها تقدير اظاهرا ولا كذلك العلم بالموضع بسبب ان نفوذ المواد من عضو الى اخر انما يكون فى الغالب من الاعضاء التى بها الاشتراك
بينهما واما تقدير كمية الادوية المبدلة او غيرها فلا كثير تاثير الاختلاف بالمشاركة فيه اذا قويت الادوية بعد من عضو الى اخر وان لم يكن بينهما اشتراك الا بحكم
مجاورة الاعضاء المجاورة والارواح التى تحمل القوى او بشئ اخر وههنا اشكالات احدها ان المقصود ههنا هو تعريف كمية استخراج العلم بتقدير كمية
الدواء من العلم بالوضع واما اختيار جهة الجذب فليس هو موضع ذكره وثانيها ان منفعة هذا ليست اخص بتعريف جهة الجذب من تعريف عضو الجذب
فان العلم بالمشاركة كما يستفيد منه العلم بجهة الجذب كذلك يستفيد منه العلم بالعضو الذى يكون منه الجذب بل الانتفاع به فى هذا اولى لان سبب سهولة نقل
المواد من جهة الى جهة انما هو كثرة الاشتراك الذى بين الاعضاء التى فى الجهتين وقلتها واما الجهة نفسها فلا كثير تاثير لها فى ذلك فكثيرا ما ان يكون فى تلك
الجهة عضو غير مشارك لما فى الجهة الاخرى فلا يفيد وضع الدواء عليه فاذا انتفعنا بالعلم بالمشاركة فى معرفة عضو الجذب اكثر من انتفاعنا به كلانا فى معرفة
جهة الجذب وثالثها ان منفعة العلم بالمشاركة ليست اخص بتعريف موضع جذب الدواء فقط بل موضع الجذب مطلقا سواء كان بالدواء او
بالمحاجم او غيرها قوله واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها قربه وبعده المقصود ههنا هو الوجه الاول لاشتماله على بيان استخراج العلم
بتقدير كمية الدواء من العلم بالموضع واما الوجهان الاخران فذكرهما ههنا انما هو بطريق التتبع وذلك ليستوفى منافع العلم بالموضع قوله والوجه
الثانى ان يعرف ما الذى ينبغى ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو اعلم ان الدواء ليس له اختصاص بعضو فانه اذا صار طرفا فى البدن فقد يكن ما
يصل منه الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره فيه ضعيفا وربما لزم الاضرار بسائر الاعضاء بسبب ورود ذلك الدواء اليها فاذا احتيل
فى صرف ذلك الدواء الى ذلك العضو العليل توفر لا محالة على التاثير فكان تاثيره فيه اكثر ولم يلزم من ذلك غير شئ من الاعضاء وطريق ذلك ان يخلط
بذلك الدواء ما من شانه نفوذه الى العضو العليل خاصة فان ذلك اذا بعد الصحبة الدواء الاخر فيكون تاثيره ح اكثر ان كان ذلك المخلوط معه مشتغلة
مضادة الكيفية فلذلك يستعمل الزعفران فى امراض الكافور مع كونه شديد الحرارة فيكون تبريد القلب ح اكثر بسبب تنفيذ الزعفران الكافور الى القلب
فى عبارة الشيخ اشكال وهو ان نقول ان معرفتنا بالذى يخلط بالادوية لذلك الغرض ليس مستفادا من العلم بالموضع بل انا اذا علمنا مثلا ان الزعفران
من شانه سرعة النفوذ الى القلب وعلمنا ان المرض الذى يستعمل لذلك الادوية له حاصل فى القلب فح نعلم انه ينبغى ان يخلط بتلك الادوية الزعفران ولا
علينا كان القلب فى الصدر او فى موضع اخر قوله انا اذا عرفنا ان القرحة فى الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او وجدنا انها فى الامعاء العليا اوصلناه بالشرب
الغرض بذلك ان يكون وصول الدواء الى المرض من اقرب الطرق فيكون قوته بعد باقية ولفظ الشيخ دقيقة وهو ان ايصال الدواء بالحقنة قال اذا عرفنا
وبالمشروب قال اذا وجدنا وذلك ان ايصال الدواء الى القرحة بالحقنة انما يجوز اذا تحققنا انها فى الامعاء السفلى اذ وصول الحقنة الى الامعاء العليا
وبالزرق تنفذ شئ منها الى المعدة وذلك ردى جدا وايضا فان الحقنة مما لا يصل الى مسالك واما ايصال المشروب الى القرحة فلا يشترط فيه تحقق انها فى الامعاء
العليا لانها على تقدير ان يكون فى الامعاء السفلى لا يضر ذلك بل يكون نفعا ما فلذلك يحسن استعمال ذلك عند الحدس بان القرحة بان فى الامعاء العليا والاحسن
استعمال الحقن الا اذا تحقق انها فى الامعاء السفلى قوله وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان يفعل والمادة منصبة بعد ما يجب الى
ما ينبغى ان يفعل والمادة بعد فى الانصباب كالمادة انصبت الى عضو فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون محتاجا طبيعيا لتلك المادة فلا يلزم خروجها منه
ضرر بذلك العضو فلا بعضو اخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب استفراغ تلك المادة من ذلك العضو وذلك كما اذا اندفعت مادة الى مجرى
الامعاء فانها يجب اخراجها بالاسهال لان استفراغ المواد يجب ان يكون من الجهة التى هى اليها اميل لان ذلك اسهل على الطبيعة وان كان الثانى
فلا يخلو اما ان يكون ذلك العضو بحيث يمكن ان يجذب منه بحيث لا يضر خروج المادة منه لا بذلك العضو ولا بعضو اخر او لا يكون كذلك فان كان الاول
وجب ان يخرج تلك المادة من ذلك العضو من الموضع الذى يجذب منه وذلك كما يشق عروق الساق فى المرض المعروف بالدوالى فان لم يكن اخراجها
بحيث لا يضر خروج المادة منه فلا يخلو اما ان يكون انصباب المادة الى ذلك العضو قد كمل او لا يكون كذلك فان كان الثانى وجب جذبها الى الخلاف
البعيد المانع المستولى وهو الافضل او لا يكون كذلك وذلك كربط الساقين عند تصعد المواد الى الراس وهذا ان يكون الثانى وهو ان يكون انصباب
المادة الى قد كمل فلا يخلو اما ان يكون تلك المادة قد استقرت فى ذلك العضو وطال زمانها فيه او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب جذبها الى الخلاف
القريب كوضع المحاجم على النقرة بجذب المواد من العينين وان كان الثانى وجب اخراجها من حيثه وذلك كربط الجراح وان كان كذلك اما
ان كان الانصباب لم يكمل بعد فلان تلك المادة انما انصبت الى ذلك العضو لضعفه عن مقاومتها فيجب ان يحى عنه لئلا يجتمع مع ضعفه بوادكرة
فيعجز عن التصرف ويجب ان يكون نحيها عنه الى عضو بعيد اذ جذبها الى عضو قريب يعاون انجذابها الى العضو الذى مالت اليه لانه يكون على توجهها
واما ان كان الانصباب قد كمل ولم يطل الزمان فيجب ان يحى ايضا لكن للمادة عنه لما قلناه ولا يكون ذلك الى موضع بعيد لان ذلك غير ممكن لان
جذب يحف بالبدن واما كان كذلك لان المادة اذا كمل انصبابها الى العضو يلبس منه فيعسر نقلها عنه الى موضع بعيد ولذلك اذا كان انصبابها لم يكمل
بعد لان المادة ح تكون متحركة بعد بطبيعتها ولان ذلك يكون اضرارا باعضاء كثيرة من غير ضرورة لان كل عضو يمر به تلك المادة فلا بد وان يتضرر بها فضرورة
انما حاجة الى الامر الطبيعى اما ان كان الانصباب قد كمل وطال الزمان فان المادة ح يكون قد استقرت وتمكنت فى العضو الذى فيه فيكون نقلها عنه عسرا

جدا فلذلك يكون اخراجها منه اولى وذلك مثل البط او التحليل بالمحللات وما شاكل ذلك **قوله** حتى اذا كانت المادة بعد في الانصباب جذبناها
من موضعها الى بعد وراعاه شرايط او بعد اما وجوب جذبها من موضعها فقد عرفت سببه واما شرايط ذلك فقد ذكر الشيخ منها اربعة شروط احدها
مخالفة الجهة ويراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين والشمال والخلف والقدام وهي الجهات الست المذكورة وهذا في الحقيقة لا دخل له
الجذب الى الخلاف بل ولا يختص الجذب بدونه وثانيهما مراعاة المشاركة لما بيناه اولا وثالثهما مراعاة المحاذاة ونعني بذلك المحاذاة في جهة من
الجهات الست فكل عضوين بل كل نقطتين فان المحاذاة ثابتة بينهما فلذلك لا يجوز المباعدة في قطرين لا يكون بينهما محاذاة في احد تلك الجهات
وانما كانت هذه المحاذاة معتبرة لئلا اشترك الاعضاء التي ليست في جهة واحدة ورابعها مراعاة التبعيد بينهما وذلك لما بينا ان المادة اذا كانت
في الانصباب فان جذبها يجب ان يكون الى الخلاف البعيد **قوله** لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه كان ذلك الجذب هذا
اشارة الى احدى العلتين اللتين ذكرنا فيما في وجوب ان يكون هذا الجذب الى الخلاف البعيد وذلك لان العضو المجذوب اليه اذا كان قريبا من
المجذوب منه كان ذلك الجذب بالحقيقة معاونا لحركة المادة الى المجذوب عنه وههنا شروط اخرى **الاول** ان يكون العضو الذي اليه
المادة اليه ليس لمخرج طبيعي او ان كان مخرجا طبيعيا يكون نفوذ المادة اليه مما يلزمه ضرر عظيم فان المادة اذا مالت الى عضو له مخرج طبيعي كان
خروجها منه لا يلزمه ضرر يعتد به ووجب استفراغها من هناك **و الثاني** ان يكون ذلك العضو لا يمكن ان يحدث فيه مخرج لاستفراغ المادة كالنصف
او ان كان ذلك يمكن فيكون خروج تلك المادة منه بنفسه او بغيره وكان ذلك لا يلزمه ضرر يعتد به وجب اخراجها من هناك ليس البدن منها
من غير حاجة الى مرورها باعضاء اخرى اضرارا بالشريف لمصلحة الخسيس وذلك كالمواد اندفعت مادة الى خلف الاذن فانا لا نجذبها الى
الدماغ بل قد نجتهد في زيادة اندفاعها الى هناك لئلا يتضرر بها الدماغ **و الثالث** ان لا يكون للعضو المجذوب اليه اقل ضررا على تلك المادة
فلو كان ذلك العضو هو الحسن شديد التضرر بما يرد اليه بطبعه كالعين او كان مريضا فلكون جذب المادة اليه مما لم نجذبها اليه وان
كان العضو المجذوب عنه اشرف كما لا نجذب المواد من الراس الى العين مع كون الدماغ اشرف **و الخامس** لا يكون نفوذ المادة الى العضو
المجذوب اليه يلزمه عبورها على عضو يتضرر بذلك تضررا عظيما وذلك كرياسته كما لو كان ذلك يلزمه عبور المادة على المادة اللهم الا ان يكون
ذلك الرئيس مما لا يتضرر بذلك كالكبد فان المواد قد تجذب من الاعضاء الاخر الى الامعاء لتخرج بالاسهال مع كون ذلك يلزمه عبورها بالكبد واما
لكريات ذلك العضو الذي يرد اليه ما يتضرر البدن بما يعرض من ترجمه المواد اليه وان لم يكن تضرره بذلك في نفسه عظيما وذلك كالواجبة الورم
في بين الحلق فانا لا نجذب المادة الى اليد اليسرى حذرا من عموم الورم بجهة الحلق فيتضرر البدن بامتناع الغذاء والنفس **و السابع**
ان لا يكون جذب المواد من الجهة المقابلة لجهة العضو الذي مالت المادة عنه بحيث يكون العضو المجذوب عنه واساس العضو الذي مالت
عنه الذي اليه الجذب لان ذلك يعين المادة في الاندفاع الى ذلك العضو مثال ذلك لو كانت المادة مندفعة الى الكبد من اعلى البدن فانا لا نجذبها
من اسافل البدن بل ينبغي ان يكون ذلك من الجهة التي فيها الاندفاع ليتقاوم ذلك ميلان المادة كما نجذبها والعضو بل الى اليمين **و الثامن** ان يكون
العضو الذي يجذب الساعد من العضو الذي مالت المادة عنه ومن العضو الذي يجذب عنه ليكون جذبها مبطلا لميلها الى العضو المجذوب عنه فلو
كان المجذوب اليه اقرب من ذلك لكان جذبها موجبا لزيادة الميل المجذوب عنه **و التاسع** ان لا يكون في البدن امتلاء مفرط وذلك لئلا يجذب
الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة جدا فيعسر تحللها عنه وهذا انما يكون اذا لم يكن مع الجذب استفراغ واما اذا كان معه استفراغ فانا لا نبالي
بذلك **و العاشر** ان لا يكون العضو المجذوب اليه متهيئا لاندفاع مادة اخرى اليه فان الجذب قد يعين على حصول ذلك فيتضرر ذلك العضو
بكثرة ما يرد اليه الجذب وان لم يكن البدن كله ممتلئا **و الحادي عشر** ان يكون ذلك بعد تسكين وجع العضو المجذوب عنه لئلا يعارض حدوث
وجعه لجذبها فان الوجع جذاب بسبب تسخينه واضعافه العضو **قوله** واما اذا كانت المادة منصبة يعني بذلك انها قد انصبت تماما
لا انها بعد في حال الانصباب لان ذلك قد مضى حكمه **قوله** فينتفع لا محالة الاجتذاب نا عنه من العضو بعينه او نقلها الى العضو القريب المشارك
اما الانتفاع بنوعه المشارك في نقل المادة الى العضو القريب المشارك فظاهر واما في اخذها من موضعها فانما يكون اذا كان المخرج الذي يحل اخراجها
منه مما ان يكون في عضو او مخرج فانه لابد ان يكون ذلك العضو مشاركا كان ليمكن خروج تلك المادة منه وقد عرفت ان اخراج المادة من موضعها لكون
منه كون المادة التي تم انصبابها قد طال زمانها في ذلك العضو **قوله** كما تفصد الصافن في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في خناق وورم
اللوزتين غرضه من المثال الاول التمثيل على نقل المادة الى العضو القريب المشارك ومن الثاني التمثيل على اخراج المادة من العضو نفسه

البحث التاسع في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من قوة العضو **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما الانتفاع من
جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبداية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فنكون قد عممنا البدن بالضرر
وكذلك الاستفراغ بالدماغ والكبد بما يحتاج اذ يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها
من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما يليه لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الحس
المشترك للعضو فان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية وكذلك لا نستعمل في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد او شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات

على الرئيسة وما يليها بامر فيه خطر جدا في الحميات والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلما فان الاعضاء الذكية الحس العصب يجب ان يتوقى فيها
استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والموذية كالعوعات وغيرها والادوية التي تحاشى عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات و
المبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل خيار اللها
بسبب طبيعة العضو **الشرح** كل عضو فلا يخلو اما ان يكون له فعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون كذلك والاول هو الرئيس والثاني هو الشريف
وكل واحد منهما ينبغي ان لا يجترئ عليه بدواء اقوى اذ جميع الادوية كما بيناه مخالف للطبيعة وكلما كانت اقوى كان بعدها عن الطبيعة اكثر واذا
كان كذلك كان وروده على هذه الاعضاء مضرا لها لانها اشرف فلا يحتمل ما يبعد عن الطبيعة كثيرا واذا تضررت كان الضرر عاما للاعضاء كلها
واما العضو الذي ليس له فعل مشترك لجميع الاعضاء فلا يخلو اما ان يكون ذكي الحس جدا كالعصب او لا يكون فان كان الاول لم يجترئ عليه بدواء
قوي لا قوة حسه انما يكون اذا كان ادراكه كثيرة ولا شك انه اذا كان كذلك كان ورود ما هو كثير المخالفة للطبيعة عليه وكلما كانت اقوى
مضادا وان كان الثاني يستعمل الادوية القوية فلا خوف ولا حذر **قوله** وكذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما
دفعة ولا يبردهما تبريدا شديدا اما عدم جواز الاستفراغ من الاعضاء الرئيسة دفعة فلان ذلك يلزمه خروج ارواح كثيرة دفعة ولا شك ان
ذلك مضر بل قاتل فان الاستفراغ من جميع الاعضاء دفعة ردي وقتال فكيف من الاعضاء الرئيسة واما عدم جواز تبريدها تبريدا شديدا فلان
ذلك يلزمه اطفاء الارواح والحرارة الغريزية وهذا عام لكل الاعضاء لكنه في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد
ما فيها من الروح لزم من ذلك فسادها في جميع البدن واعلم ان الضرر باستعمال ذلك في القلب اكثر لزيادة رياسته ولكونه هو الاصل لكون
الارواح وانما لم يذكره الشيخ للعلم به **قوله** واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد اما كون القلب اولى بذلك فظاهر
واما كون الدماغ اولى بذلك من الكبد فلوجهين احدهما ان الارواح فيه اكثر اذ هو مبدأ القوى كثيرة وثانيهما ان جرمه رخو ضعيف وقد
عرفت ان الكبد ليست عنده تاثير بقيته فاذا انما يراعى فيها ذلك لانها من الاعضاء الشريفة اذ فعلها عام للبدن كله كالرية والحجاب والمعدة
قوله واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يليها بامر فيه خطر جدا في الحميات ويريد بقوله وما يليها الاعضاء الشريفة في الشرف وهي
الاعضاء الذي خصصناهم الشريفة وانما كان استعمال المرخيات عليها فيه خطر لانها محل الروح ونحو العضو للفساد والعفونة ولقبول الاعراض

البحث العاشر في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من مقدار المرض **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما مقدار المرض فان الذي
يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تطفئها بدواء اشد تبريدا والذي برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تسخنها بدواء اشد
تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة **الشرح** اعلم انه لا شك في ان الخروج عن الاعتدال والصحة كلما كان اكثر كان الحاجة الى دواء
اقوى وكلما كانت الحاجة الى دواء اضعف اذ يجب ان يكون خروج الدواء عن الجانب المقابل للجانب الذي فيه خروج المرض

الفصل الحادي عشر في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من وقت المرض **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما من وقت المرض فبان يعرف ان المرض في اي
وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه بارد او دفع وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك خلطناهما
جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء
ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير اللطيف وايضا ان كان
المرض كثير المادة ما يجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي
تدل بلا منتهاها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها اولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للداء او الامر **الشرح** قد علمت ان المرض كلما كان
كان اقوى احتيج فيه الى ادوية اقوى وكلما كانت فيه اضعف اكتفي فيه بالادوية الضعيفة وكذلك الواحد ينبغي ان يكون تدبيره في الوقت الذي هو
اقوى بالادوية القوية وبالوقت الذي هو اضعف بالادوية الضعيفة فكذلك المرض الواحد ينبغي ان يكون تدبيره في الوقت الذي هو فيه اقوى
بالادوية القوية وفي الوقت الذي هو اضعف بالادوية الضعيفة فلذلك يجب ان يكون الادوية في التزيد اقوى منها في المبدا وكلما
اشتد المرض زيد في قوى الادوية حتى ينتهي بها في قوتها في المنتهى وكلما اخذ المرض ينحط نقصنا من قوة تلك الادوية حتى يبلغ الى الاعتدال
ذلك اذا فارق المرض بالكلية ولما كان هذا ظاهرا بينا لم يحتج الشيخ الى ذكره بل ذكر امورا اخرى لتوقف معرفة العلم باوقات المرض والفاظ الكتاب
ظاهرة **قوله** على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف انما كان التدبير الملطف محللا للامراض لان الوارد اذا قل
اجتهدت الطبيعة في الاغتذاء بما عندها من الرطوبات فانضجتها وغذت بها وانما كان ذلك خاصا بالامراض المزمنة لان الامراض
الحادة تكون موادها حادة لا تصلح للتغذية وانما استثني من الامراض المزمنة الحميات لان مواد الحميات تكون عفنة فلا تصلح للتغذية

البحث الثاني عشر في امور خاصة في المعالجات بالادوية **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** ونقول ان الامراض التي يكون فيها
خطر ولا يومن فوت القوة مع تاخير الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى
وان لم تغن الاخف واياك ان تهرب من الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب اذ يتم

على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت
دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء وان اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة و
اما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او سبب وجع او موجب وجع كالقرحة والسقطة فابدا بتسكين الوجع واذا احتجت الى التخدير فلا
تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا الممت بشئ حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم تحب التبريد فاغذ
بالمبردات كالخس ونحوه الشرح قد اشتمل هذا البحث على قوانين يجب الاعتماد عليها في المعالجة بالادوية قوله باصلاح القوى اولا ولا خطر بها
يتدرج الى الاقوى بان لم يغن الاضعف هذا هو القانون الاول وتحقيقه ان الادوية القوية لا شك انها اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلذلك ينبغي ان لا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف وطريق ذلك ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى الى ان ينتهي الى ما يفي بالغرض لكن هذا
انما يمكن ان يفعل اذا لم يحس من ذلك او يكون حصول الغرض الاقدام على الادوية القوية فان خيف من ذلك لم يفعل وهذا الخوف يتحقق في احوال احدها
ان يكون المرض مهما حادا فتحرك المادة فانه ح ينبغي ان اولا على استفراغ مادة بالمسهلات القوية ولو كانت المادة ايضا لم ينضج وذلك انه اذا لم يفعل
ذلك خيف حركة تلك المادة الى بعض الاعضاء الرئيسة فيقتل وثانيها ان يكون البدن جيد الاستعداد لذلك المرض او يكون الاخلاط سريعة الاستحالة
الى الطبيعة فينبغي ح ان يبدا بالادوية القوية لئلا يقوى جدا بسبب الاستعداد له وثالثها ان يكون المرض في نفسه قويا خبيثا فانه ينبغي ح بالادوية القوية
ليهدم من قوته وينقص قبول البدن له ورابعها ان يكون القوى ضعيفة فيحدس انها لا تبقى بالصبر على ترك المرض في مدة التدرج الى الادوية القوية فينبغي
ان يبدا بالاقوى وانما ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن الضعف شديدا جدا فان القوة الضعيفة جدا لا يحتمل ورود ما هو المنافي للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء
القوي قوله واياك وان تهرب من الصواب لان تاثيره يتاخر او تقيم على الغلط لان ضرره لا يظهر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد ودواء
واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه بل لكل عضو بل للبدن الواحد والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصة
في الانفعال عن دواء دون دواء هذا هو القانون الثاني وهو في الحقيقة يشتمل على قوانين فاولها انه ينبغي ان لا يهرب عن الصواب لاجل تاخير
تاثيره معناه انه اذا اعتقد في تدبير انه صواب لقياس ذلك عليه او غير ذلك فاستعمل ولم يظهر اثره فينبغي ان لا يترك لاجل تاخر تاثيره اذ ليس بصواب
يهرب عنه وذلك لجواز ان تاخر تاثيره لمصادفته البدن غير مستعد الانفعال او لانه لم يطل ملاقاته للبدن زمانا في مثله يتم الفعل فانا بينا اولا ان
شرط تاثير السبب قوة من قوة الفاعل وقوة من قوة البدن الاستعدادية فهكذا يجب ان يفهم هذا واما ان تدبير العليل انه صواب ويهرب عنه مع العلم
بكونه صوابا فذلك مما لا يكون السنة فان الصواب لا يهرب عنه عاقل وح فلا يكون المفهوم ذلك فانه ذلك ما قاله الفاضل ابقراط ان انت فعلت جميع
ما ينبغي ان يفعل على ما ينبغي ولم يكن ما ينبغي ان يكون فلا ينبغي ان ينتقل الى غير ما كنت عليه ما دام ما رايته منذ اول الامر ثابتا وثانيها انه ينبغي ان لا تقيم على الغلط
لان ضرره لا يتبين ومعناه كالمطابق التدبير للصواب اي انه اذا دل القياس على ضرر تدبير فاستعمل ولم يظهر له ضرر فينبغي ان لا يكذب بالاعتقاد ولا
يظن انه لا يضر بسبب انه لم يظهر منه ضرر فيدوم عليه لذلك وان علمت ذلك فقد يكون لا لكونه غير ضار مثل ما قلناه في التدبير الصواب وثالثها انه ينبغي ان لا يكون
الاقامة على علاج واحد بدواء واحد بل اذا اقيم على نوع علاج ما فليبدل الادوية ورابعها ان المالوف لا ينفعل عنه وتحقيقه ظاهر وخامسها ان استعداد الاشياء
يختلف باختلاف الابدان والاعضاء وباختلاف الزمان وان كان البدن او العضو واحدا وهو ظاهر ايضا ومراد الشارح ان يدل على صحة القوانين
الثلاثة المتقدمة اما الاول والثاني فلان هذين القانونين اذا صدقا امكن ان يكون تخلف تاثير النافع والضار لكونهما صادفا العضو او لان البدن او
العضو غير مستعد الانفعال عنهما في هذا الوقت واذا كان كذلك فينبغي ان لا يهرب عن الصواب ويقام على الغلط لتخلف اثرهما واما الثالث فلان
العلاج الواحد اذا كان بنوع واحد من الادوية فقد تالف الطبيعة ذلك النوع من الدواء فلا ينفعل عنه فيلزم من ذلك تخلف نفعه وايضا قد يكون لهذا
البدن او لهذا العضو خاصية انه لا ينفعل عن ذلك الدواء فينبغي ان يبدل الادوية وح ان يكون منها ما ليس كذلك بل قد يكون ذلك الدواء وان نفع هذا
البدن او في هذا العضو وقتا ما الا ان هذا البدن او هذا العضو لهما في هذا الوقت خاصية في انهما لا ينفعلان قوله وان اشكلت العلة فخل بينها وبين
الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة هذا هو القانون الثالث وتحقيقه ظاهر وذلك لانك اذا خليت بين الطبيعة
والمرض فبعيد ان يبقى الامر على حاله ضرورة ان كل واحد من الطبيعة والمرض متفاوتان متفاعلان فلا بد ان ينتصر احدهما على الآخر فان نصرت الطبيعة
المرض حصل الشفاء به ولعله الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض وان قهر المرض يريد ظهوره باماراته وذلك وان كان ضارا لكنه اقل ضررا من الاقدام على التدبير
بالمرض فان لم يخرج من ذلك فينبغي ان يكون ما يستعمل ضعيفا وان يكون خاليا عن الكيفيات الردية فان كان المستعمل مما هو مشترك النفع فهو افضل وذلك
كما اذا اشكلت الحمى العفونية ولم يعرف انها بلغمية او صفراوية او غير ذلك فان السكنجبين وشراب الليمو في ذلك نافع لان نفعهما مشترك للمواد كلها اما الحارة
فبالتطفئة واما الباردة فبالتلطيف قوله فاذا اجتمع مرض مع وجع او سبب وجع او موجب وجع كالقرحة والسقطة فابدا بتسكين الوجع هذا
هو القانون الرابع وتحقيقه انه مهما اقترن مع مرض ما وجع اما لان الوجع سببه كالغشي العارض عن قوة وجع القولنج او لان المرض هو سبب الوجع كحبس
الامعاء الموجب للوجع المسمى بالقولنج او لم يكن واحد منهما بسبب الآخر كالصداع مع الرمد ففي هذه الاحوال كلها يجب ان يبدا بتسكين الوجع وذلك لانه
اشد الوجع تحليلا يضعف القوة فلا يمكن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة

بسبب اشتغالها بالوجع يذهل عن تدبير المرض فيستولي ورابعها ان الوجع جذاب للمواد الى موضعه بسبب تسخينه ويلزم من ذلك زيادة
المرض الذي يكون في العضو الوجع او في العضو القريب منه وفي عبارة الكتاب اشكالان احدهما ان اجتماع الوجع مع المرض اعم من كون احدهما سببا
للآخر او ليس وهو لا يصح جعله قسيما لهما او لاحدهما ضرورة ان العام لا يكون قسيما للخاص لان العام لازم للخاص والتقسيم مقابل له فهو مجامع وح لا يصح
قوله واذا اجتمع مرض مع وجع او سبب وجع او موجب وجع وثانيهما ان القرحة والسقطة ليستا من الامراض فلا يصح التمثيل بهما على المرض الموجع
الوجع والجواب اما الاول فانه لا شك ان اجتماع المرض مع الوجع اعم من كون احدهما سببا للآخر او ليس ولان الشيخ لا يجعل هذا العام قسيما للاكثر
الخاص بل تقدير كلامه واذا اجتمع مرض مع وجع وليس احدهما سببا للآخر او المرض سبب وجع او موجب لوجع وح لا يرد الشك واما الثاني فان قوله
كالقرحة والسقطة معناه ان المرض يكون موجبا للوجع كايجاب القرحة والسقطة له ولا يلزم من ذلك ان يكونا مرضين قوله فان احتجت
الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول هذا هو القانون الخامس وليس حكمه مختصا بالمخدر بل جميع الادوية والاغذية كذلك
فان المالوف منها الماكول عادة افضل من غير المالوف وانما كان كذلك لان المالوف يكون قد تكرر للطبيعة احالته الى الصلاح ودفع مضارته فيكون
قوتها على ذلك اقوى اذ كل فعل يعتادها او لغرضا فان احتماله له يكون اسهل من غيره وانما خصص الشيخ هذا القانون بالمخدر لوجهين احدهما ان
كلامه كان في تسكين الاوجاع ومن جملة ذلك ما يكون بالمخدرات وثانيهما ان مراعاة هذا القانون في المخدرات الزم من الادوية اذ اكثرت المخدرات
يكون مضعف للروح مجمد للحرارة الغريزية مفسد لمزاج الاعضاء قوله فاذا المت بشئ حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم تحب
التبريد فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه هذا هو القانون السادس وتحقيقه انه قد يلزم عضوا ما قوي الحس فيلزم من ذلك ضرر من وجهين احدهما انه يحس
الوجع من ادنى سبب حتى يعرض له ذلك من الاسباب التي لا ينفك عنها وذلك كما يعرض الصداع القوي حس الراس من الابخرة التي هي ضرورية
لطبخ الغذاء فيكون الصداع يعرض له عند كل هضم معدي مع كون الاحوال كلها صحيحة سليمة وثانيهما انه قد يتشوش عليه فعله كما يعرض لقوي حس البصر
ان يرى الهباء المبثوث في الهواء الذي لا يراه غيره الا اذا عرض ضوء قوي محفوف بضوء قاهر كما يشاهد الناس من الهباء الموجود في سمت نور الشمس
النافذ الى البيت من طاقة صغيرة فيكون هذا القوي الابصار شاهد الضوء كدرا بسبب ادراكه لذلك الهباء كما يعرض لقوي السمع ان يحس بتموج الهواء الراكد
في تجويف الصماخ بحاسة السمع بسبب تموجه عند تصعد الابخرة الواجب تكونها عن انطباخ الغذاء فان ذلك البخار اذا وصل الى تجويف الصماخ
اشتد ما وجه تموج الهواء الذي هناك ولزم ذلك قرع حاسة السمع قرعا خفيا لا يدركه الا من كان قوي الحس جدا فيعرض من الاحساس بذلك شئ في دوي
او طنين او صفير او صوت آخر والاغذية المغلظة تزيل ذلك لاضعافها الحس وذلك بامرين احدهما ان الروح يغلظ بسبب غلظ ما يتكون منه وهو الدم
الغليظ وثانيهما ان الروح يظلم بسبب الدم الذي هو مادة الروح والادوية المغلظة على قسمين لانها اما ان تفعل ذلك بالذات او بالعرض والذي تفعل ذلك بالذات
هي الاغذية الغليظة فان الغذاء الغليظ هو ما يكون الدم المتكون عنه غليظا والتي تفعل ذلك بالعرض هي كالمبردات فان الدم اذا برد تكاثف فغلظ
لكن هذا التكاثف انما يكون عن برد قوي وذلك قد يضر في بعض الاعراض فلذلك شرط الشيخ في التغذية بالمبردات ان لا يكون ذلك محذورا البحث الثالث
في العلاج المعروف بالعلاج الروحاني قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واعلم ان من المعالجات الجيدة النافعة الناجعة الاستعانة بما يقوي
القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ومما يشاكله وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منه فتمنع المريض عن اشياء
تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئة الى هيئة وتكلف هيئات وحركات
يستوي بها عضو ويصير مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشزر الى شئ يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر الى المرآة
الصغيرة فان ذلك دعاه الى تكلف تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح الشرح ان النفس والبدن كل واحد منهما ينفعل
من احوال العوض وعلى الاخر اما انفعال النفس عن البدن فظاهر ولذلك اذا غلب على البدن الخلط السوداوي حدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد
واذا غلب عليه الدم الصافي الرقيق حدث بها سرور وفرح وكذلك كل خلط يغلب على البدن فانه يلزم عليه الاخلاق المناسبة له على النحو الذي عرفتها
منه في كلامنا في العلامات وكذلك كل واحد من الامزجة اذا غلب فانه يلزم عليه الخلق المناسب له واما انفعال البدن عن النفس فيظهر ذلك من امور احدها ان
اي خلق غلب على النفس لزم ذلك ان يغلب على البدن المزاج والخلط المناسبين له ولذلك اذا كثر الغضب سخن المزاج واوجب كثرة الصفراء واذا كثر الغم
يبس المزاج واوجب كثرة السوداء واذا كثر الدم وسخن المزاج ورطب باعتدال وكذا الحال في جميع الاخلاط وربما استحال المزاج والاخلاط
الى حالة محمودة او مذمومة دفعة بسبب انفعال نفساني كما قد عرض لجماعة خوف مفرط فاستحالوا سودا او بيض دفعة وكان لنا صاحب اشتد به العشق ثم
عرض له جفاف مزاج وغلبة من السوداء بسبب طول حبه لمعشوقه ثم انه عاد الى العلاج واعتدل مزاجه وغلب عليه الدم المبرد دفعة وذلك عند وصل
حصل من معشوقه وربما من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود دخل حضر معشوقه فارق المرض الوقت
وقوي حتى قوم صحبة الاطباء الذين كانوا حاضرين عنده وقد كان غلب على ظنهم انه يفارق ويصرف في تضاحوا الجحى في تلك الساعة ولا يمر به المرض الا
بعض الفساق وكان به حمى محرقة فقصد معشوقه عرض له عرق مفرط ورعاف واختلف مجلسه ثم فارقه المرض بالكلية في تلك الساعة وقد كان بعض ارستان دمشق
شخص مقعد فلما ايس الاطباء من صلاح حاله وطال مقامه في البيمارستان ضرب وبقي في بعض الاسواق منقطعا للصدقة مدة سنين ثم اتفق لبعض

الليالي في شاهدها من به بوصف ما سقطت بالناس فلم يكن هناك من يغيثه فلما هرب منه واستد به الفزع علا ارياحا وعللا لما كانت في مفاصله من الرطوبات الردية وهرب رجلاه واستمرت على الصلاح وثانيها ان البدن يعرض له انفعالات قوية مغيرة لمزاجه والاخلاط السبب عروض [illegible] ولذلك يعرض لكثير من الناس اقشعرار عند التفكر في جلال الله تعالى وربما مات خلق كثير عند كثرة الطرب وجماعة [illegible] عند متابعة [illegible] وكذلك من يعرض للانسان لاجل عدم [illegible] ويعرض له في عضو [illegible] مثلا اذا رام ذلك ولذلك كان [illegible] الطفل [illegible] في دفع ما يضره وذلك بسبب اشتغال نفسه بها ولذلك يعرض لبعض الناس اشتداد كثير في قوته عند الغضب حتى يفعل [illegible] على اضعاف ما يقوى عليه في غير وقت ثم كلما كان النفس اقوى كان تاثيره في البدن اقوى بل قد يبلغ من قوة النفس ان يصير اجسام هذا العالم كلها منفعلة عنها كما انفعال ابدان اناس عن نفوسنا وكذلك قد احال بعض الانبياء صلوات الله عليهم الماء بحرا واحال بعضهم جملة الهواء ماء حتى عرض عند الطوفان المعروف وخسف بعضهم بعض البلاد كما فعل لوط عليه السلام بمدينة [illegible] الشام وكل ذلك باذن الله تعالى وثالثها ان البدن قد يبطل عنه انفعالات كثيرة بسبب حادث نفساني وكذلك اذا كان [illegible] وجعان معا [illegible] في موضع واحد فان اقواهما يخفي اضعفهما وذلك لاشتغال النفس بالاقوى عند ادراك الاضعف وذلك جماعة من المريدين اذا اشتد بهم الطرب القوي [illegible] في النار فلا يحترقون ويمنع الطائفة من الفقراء المنسوبون الى الشيخ احمد الرفاعي اعاد الله علينا من بركاته كثير منهم اذا طرب يرقص على جمر [illegible] حتى [illegible] وبعضهم يجلس في التنور المسخن الى ان يبرد وبعضهم ياكل الافاعي ولا ينفعل عنها وامرها مشهور [illegible] قد يعرض عن انفعالات [illegible] النفس احوال [illegible] وذلك بسبب تغير حال اللون وذلك كما يعرض ان يكون المولود شبيها لمن يحمل صورته عند المجامعة كما لا يعرض ان يكون لون [illegible] من كون ما يلزمه البصر عند الانزال حتى قد يعرض ان يولد الابيض الاسود وبالعكس وقد كان بعض الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] ان يكون ما ينتج من بلق الالوان [illegible] الى الاشجار التي كانت بحضرة سفاد الغنم وازال بعض لحائها [illegible] كلها بلقا وخامسها ان يعرض عند انفعالات يعرض للنفس احوال في جسم مخصوص مباين لا يعرض للجسم الذي [illegible] العرقا [illegible] وسبب ذلك استيلاء قوة الحسد على صاحب تلك العين [illegible] فيعرض عن ذلك فساد وهذا لا ينكره الا ضعيف المعرفة باحوال الوجود واعلم ان الاثار [illegible] استسقاء [illegible] جميع الاطباء [illegible] في مضادة ما كانوا يشيرون به [illegible] الانواع الكثيرة من الاغذية وخصوصا الغليظة وغير ذلك ويستعمل الفاكهة بعد تلك الاغذية ومن شاهد ذلك من [illegible] التي لا يجوزها الاطباء [illegible] فاستمر علينا اكثر من عشرين يوما الا وبدننا في غاية الصحة وكان [illegible] وعشرين سنة ومن حين عرض لنا من تلك المرض [illegible] ولكن الاطباء على اشتغال بصناعة الطب لينتفع بها الناس ولولا كراهة الاطالة لحكينا [illegible] اشياء كثيرة شاهدناها قوله ومن المعالجات الجيدة النافعة الاشتغال بما يقوي القوى النفسانية والحيوانية انما ترك ذكر القوى الطبيعية لان ذلك ظاهر معلوم فان معظم المقصود باستعمال الادوية في اكثر الامراض هو تقوية الدافعة والقوة المنضجة قوله وربما نفع ملازمة المحتشمين ومن يستحي منه [illegible] المرض من اشياء كثيرة [illegible] كما يدبر به اصحاب الوسواس والمبرسمين فان الاستحياء يردعهم عن الحركات الضارة تسخينها وتبريدها قوله وربما قارب هذا الصنف الانتقال من بلد الى بلد انما ينفعه هذا في الامراض فلان اختلاف البلدان يلزمه اختلاف الاهوية [illegible] من الاشياء الضرورية بحفظ الصحة وازالة المرض واما ان هذا مقارب الاول فلانه علاج بغير جسم [illegible] محسوس قوله والانتقال من هيئات الى هيئات هذا كما سبق اي تكون العضو الذي فيه القرحة على هيئة يلزمها احساس الوجع والاعياء والاذى وذلك بان ينقل من [illegible] قوله وتكلف هيئات وحركات يستوي بها عضو ويتغير بها مزاج اما الهيئات والحركات التي يستوي بها عضو [illegible] فقد مثل الشيخ على ذلك بما يفعل بالصبي الاحول [illegible] واما التي يتغير بها مزاج [illegible] البرد بتحريك اطرافه وجعلها على حالة [illegible] قوله مثل ما يكلف الصبي الاحول انما خص ذلك بالصبي لان نفع ذلك يختص بالصبي اذ غيره من الناس يكون [illegible] الاعضاء قد صلبت فلا يستوي [illegible]

الفصل الرابع عشر في قوانين هامة في المعالجات سوى المذكورة اولا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ومما يجب ان تحفظ من القوانين ان تترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج فيها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد [illegible] متضادان فيقتضي المرض تبريدا والسبب تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدة التي تكون سببا للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان يقتضي المرض تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يقتضي مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويقتضي [illegible] وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم اذ كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي جنس التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج الشرح ومما يجب ان تحفظ من القوانين ترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط في الصيف والشتاء انما كان كذلك لئلا يجتمع على البدن امور خارجة عن الاعتدال وهي المرض والعلاج القوي والفصول القوية اي التي كيفياتها مفرطة فان ذلك مما يضعف القوى اذ القوى والصحة بالاعتدال قوله واعلم ان ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ او المقابلة بل كثيرا ما يكفي جنس التدبير المهم في الامتلاء والاستفراغ منه ما انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يشترط فيه ان المعالجة

بالضد بل قد تقوى الطبيعة مع ذلك و ذلك اذا كان التدبير المهم وهو المستعمل في حال الصحة حسنا فيكون ذلك التدبير كافيا و لا شك ان هذا انما يكون كذلك اذا كانت القوة قوية وكان المرض ضعيفا واما القانون الذي بين هذين القانونين المذكورين فيستحقه ما قبلها

الفصل الثاني في معالجات سوء المزاج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغه وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يخلف بعده سوء المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت سوء المزاج بعده بل نحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه المداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط وهي التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب [illegible] ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالحجر [illegible] وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء نوبة تقع واذا اشكل شيء من الامراض اسببه حار او بارد واردت ان تجربه فلا تجربن بمفرط واعلم كيلا يتركب التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين متساويان لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن نوع الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضده فالحار تقوى بالاسباب التي فرغنا من ذكرها ثم بالمغشيات وسوء تفصل الثقل والامتلاء وتشبع السدد ثم بما يحفظها وسوء الرطوبة المعتدلة او البرودة تقوى بتقوية اسبابها ويخنق الحرارة وربما يفرط تحليلها وسوء اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتشبع السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيده تحجير السدد فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان تترفق فيعالج اولا بما يحلوا فان كان حلا يبرد كالشعير وماء الهندباء فيها ونعمت وان لم ينفع ذلك فما يكون معه [illegible] فان لم ينفع فما معه حرارة لطيفة لا اسال من ذلك فان نفع [illegible] في التبريد اكثر من [illegible] السهل [illegible] بعد التفتيح وربما منع فرط [illegible] الحارة وان كان بعض الناس حرصا على ابطال هذا الراي وليس يدري ان [illegible] القوية تسقط القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كان مع المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب اوراما وحميات اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكان صعبا اذا كان قد استحكم وخاصة السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة ومشاوفة له واعلم ان التبريد قد يتفاوت التيبيس وقد يتفاوت الترطيب وقد يحلو منهما التيبيس اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التسخين جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت [illegible] الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفتها سلف وشرب الممزوج [illegible] في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك مزاجه البارد الرطب الذي وقع فانه وان كان عرضا فهو كالطبيعي ويجب ان تعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان تستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بالمضادة مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى تغوص قوتها ومثل ما يحوج الى الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه لطيف لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيء يكثفه ويخثره وان كان موجب [illegible] فعله مثلما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله الشرح قوله ونقول ان معالجات سوء المزاج اصناف ثلثة سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو الدواء المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه المداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ ومراده بالمستحكم ما كمل حصوله من سوء المزاج سواء كان راسخا او لم يكن لان المعالجة بالضد معه كذلك ومراده بما هو في حد الكون ما قد حصل منه شيء ولم يكمل بعد حصوله وانما كان علاج هذا مركبا من العلاج بالضد ومن التقدم بالحفظ لان ما تم حصوله منه يحتاج الى العلاج بالضد كما قلنا في المستحكم وما بقي منه لم يوجد لكنه يريد ان يوجد يحتاج الى التقدم بالحفظ بان يمنع سبب حصوله فلا يحصل ضرورة ان حصول الممكن مع عدم سببه محال ومراده بما يريد ان يكون ما قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد ولا شيء منه وانما يكفي هذا التقدم بالحفظ لان ذلك يزيل سببه وذلك كاف في عدم حصوله والاحسن ان يكون هذا القسم مرتبا قبل ما هو في حد الكون اذ ذكر البسائط وبيان احكامها ينبغي ان يتقدم على المركبات وبيان انحصار هذه الاصناف في ثلثة ان نقول اذا استعد البدن لحصول سوء المزاج فاما ان يكون قد حصل منه شيء او لا يكون كذلك والثاني هو المقدر يريد ان يكون والاول اما ان يكون حصوله قد كمل او لا يكون كذلك والاول هو المستحكم والثاني هو الذي في حد الكون ههنا شكوك احدها انه كان ان وجد الممكن ابتداء مع عدم سببه محال فكذلك بقاؤه مع عدم سببه محال وح يكفي في علاج جميع اصناف سوء المزاج وغيرها ازالة اسبابها فيكون العلاج كله صنفا واحدا وهو ازالة السبب الثاني ان العلاج بازالة السبب هو التقدم بالحفظ علاج بالضد ايضا اذ المعنى ههنا بالضد ليس الا هو المفهوم المعروف عند الفلاسفة مما يرتفع الشيء ويعاوده وما يزيل السبب لا شك انه كذلك فيكون العلاج به علاجا بالضد فيكون المعالجات كلها صنفا واحدا وثالثها ان هذه الاصناف الثلثة من المعالجات ليست مختصة بسوء المزاج اذ كل مرض فهو بهذا الوجه على اقسام ثلثة فيكون اصناف معالجة هي تلك الاصناف بعينها الجواب اما الاول فان التقدم بالحفظ ليس هو ايراد ضد شيء حاصل بل ايراد ضد ما يتوقع حصوله ولا شك ان ذلك مغاير للمداواة المطلقة لان تلك تكون بايراد ضد ما هو حاصل وبهذا يحصل الجواب عن الثاني

ايضا وحاصل الاصناف الثلاثة ان العلاج كلا بايراد الضد لكن ما كان منه ايراد الضد ما يتوقع حصوله خص باسم التقدم بالحفظ وما كان منه ايراد الضد
بالفعل خص باسم المداواة المطلقة وما كان منه ايراد الضدين معا فهو العلاج المركب من التقدم بالحفظ والمداواة المطلقة واما **الثالث**
فلانا لا نمنع ان يكون تلك الاصناف من المعالجات عامة لجميع الامراض والشيخ لم يوردها في معالجة سوء المزاج على انها خاصة به لا غير **قوله** واعلم ان التبريد
والتسخين مدتهما سواء والخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب اطول اما كون
التبريد والتسخين مدتهما سواء فكذلك فان البارد الوارد وان كان ضعيفا الا ان معاونة الطبيعة له على ازالة سوء المزاج كان اكثر لانها تكون اقوى
بسبب ان اضعاف سوء المزاج الحار للقوى اقل من اضعاف سوء المزاج البارد اذ الحرارة صديقة الطبيعة والحار الوارد وان كان اقوى الا ان معاونة
الطبيعة له على ازالة سوء المزاج البارد اقل لانها تكون اضعف لان البرد مناف للحياة والصوم لكن ههنا تفصيل وذلك لان تسخين البارد في ابتدائه اقصر
مدة من تبريد الحار في ابتدائه وتسخين البارد في انتهائه كالتبريد في اخر هذا الفصل واما ان كون الخطر في التبريد اكثر فهو ظاهر وكذلك كون مدة الترطيب اطول
من مدة التيبيس وذلك لان التيبيس يعاون عليه جميع الاسباب المخلفة والترطيب يكون تلك الاسباب كلها منافية له واما ان الخطر في الترطيب والتيبيس
سواء فهو مشكل فان الرطوبة صديقة الطبيعة ايضا لكونها مادة الحياة والنشوء واليبوسة منافية لها **قوله** وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الخارجة
وان كان بعض الناس تجرأ على ابطال هذا الراي وليس يدري ان التطفئة القوية يسقط القوى ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح من المادة
فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مادة مضادة للمواد التي اصلحها هذا الكلام عجيب وذلك لان التطفئة بالتبريد
الى ان يكون اكثر من المقدار الذي يستحقه المرض البارد فربما اسقط القوى واعقب سوء مزاج حار الاخ مفرد او مع مادة مضادة لمادة المرض الاول و
لقائل ان يقول ان التطفئة القوية باكثر مما يستحقه المرض يكون اسقاطها للقوى وايجابها السوء المزاج البارد اكثر من اسقاط التسخين للقوى وايجابه لسوء
المزاج الحار اذا كان باكثر مما يستحقه المرض لان منافاة للطبيعة اكثر لانا نقول ان الامر ليس كذلك وذلك لان البرد وان كان اكثر منافاة فان الحرارة
اقوى منه فيكون ايجابها لما يوجبه اقوى واكثر خصوصا وهي تكون واردة على قوى ضعيفة لان القوى في المرض البارد يكون اضعف **قوله** وربما كان
تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة
البارد هي موت من الغريزة او مساوقه له السبب في ذلك ان سوء المزاج في ابتدائه لا يكون اضعافه للقوى كثيرا فيكون المواد الحار مع كونه اقوى
ايقاعا عين مضاد بالقوى معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه ولا كذلك اذا كان البرد مستحكما فان ذلك لا يكون الا وقد ضعفت القوى جدا
فلا يكون الحار الوارد معينا فيعسر عليه دفع المرض وان كان في نفسه قويا واما سوء المزاج الحار فانه في ابتدائه يكون اعسر من البارد في ابتدائه لان المقاوم
له الذي هو البرد ضعيف واما في انتهائه فان المقاوم له وان كان ضعيفا ايضا الا ان القوى لا يكون فيه ساقطة كما في البارد المستحكم فيكون دفعه
اسهل من البارد المستحكم وان كان اعسر كثيرا من الحار في ابتدائه واذا علمت كان لا محالة تسخين البارد في ابتدائه اقصر مدة من تبريد الحار في ابتدائه
لا اذا سهل في انتهائها **الفصل الثالث** في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في تعديد شروط
الاستفراغ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** الاشياء التي تدل على صواب الحكم على الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوى والمزاج
والاعراض الملائمة مثل ان تكون الطبيعة التي تريد اسهالا لمرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن و
الفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على شدة حد لا يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ
فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلاث الا انا ربما اثرنا ضعف قوة على ضرر ترك الاستفراغ
وذلك في القوة الحسية او الحركة او ربما تدارك الخطر ان وقع وذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس جدا والبارد الرطب العديم الدم
او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة او التخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوى و
كذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرارة الدم ان تداويه ولا تستفرغه تدفع بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد
والرطوبة فربما اصلحت بذلك فراغ خلطه وربما قويت فيحتمل الاستفراغات ولذلك ما يجب ان تقدم على الاستفراغ القليل الا عادة ما
وجدت من استفراغ محصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من اشتمال البرد خوفا من انضغاط العروق وبطنها اذا استحال ما
يخنق الحار او يصير الفضول الى الاحشاء والامراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشوء
والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد يمنع منه جدا والبلاد الجنوبي الحار جدا كما يحرم ذلك فان اكثر المسهلات حادة واجتماع
حادين غير محتمل ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج والادوية تجذبها الى داخل فيقع تجاذب الى تقاوم
والشمالي البارد يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا عشرة امور يجب اعتبارها قبل الشروع في الاستفراغ واستدل
على وجوب اعتبار كل واحد منها فان ذلك اذا لم يكن على تلك الصفة يمنع من الاستفراغ واحد هذه الامور الامتلاء وانما كان معتبرا لان الخلاء مانع
من الاستفراغ ونريد بالخلاء ان لا يكون في البدن امتلاء لا بحسب الاوعية ولا بحسب القوى ولا بحسبهما معا اذ كل واحد من هذين الامتلائين يحوج
الى الاستفراغ اما الذي بحسب الاوعية او بحسبهما معا فظاهر واما الذي بحسب القوى فقط فلان ذلك انما يكون اذا فسد الخلط في كيفيته او في جوهره

او فيهما معا وكيف كان فانه اذا انتقص بالاستفراغ كانت قوة الطبيعة على اصلاحه اقوى اذ المنفعل كلما قل قوي تاثير المؤثر فيه وثانيها القوى
وانما كانت معتبرة لان الضعف مانع لان الضعف انما يكون مانعا اذا كان ضرره اشد من ضرر ترك الاستفراغ واما اذا لم يكن كذلك
كما اذا كان الضعف في القوى الحركية او كان في جميع القوى لكنا نرجو تداركه بعد الاستفراغ فانه لا يكون مانعا بل يجب استفراغه ويتدارك
بعد ذلك الضعف بالمقويات **قوله** الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوة الحسية او الحركية هذا فيه اشكال
فان القوى الحسية لا تضعف بالاستفراغ الى ان يبلغ فيه الى غاية ينتقص معها جرم الروح جدا حتى يقارب العطب وذلك لا محالة مانع من الاستفراغ
بل اكثر منها من ضعف قوى الحيوانية لان القوى الحيوانية قد تضعف بالاستفراغ ضعفا يمكن تداركه بسهولة ولا كذلك ضعف قوى الحس فان
الاستفراغ اذا بلغ الى حد اضعفها عسر تدارك ذلك جدا وكذلك فان المسهول يضعف قوى الحيوان دون قواه الحساسية بل قد يقويها
بالترحما كان فان كثرة الرطوبات منضجة للذهن وثالثها المزاج وانما يجب اعتباره لان منه ما يمنع الاستفراغ وذلك كالحار اليابس والبارد
القليل الدم لان كل واحد منهما يكون الرطوبات العادية معه قليلة والاستفراغ يوجب ازالتها وذلك كان المزاج الحار الرطب بذلك الاستفراغ
كذا لان هذا المزاج يكون كثير التوليد للدم فاذا انتقص بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة وانما كانت معتبرة لانها قد تكون
على حالة تمنع الاستفراغ وذلك كما اذا كان البدن شديد القضافة والتخلخل او كان مفرط السمن وانما كان كل واحد من هذين مانعا اما
افراط القضافة والتخلخل فلان افراط الرطوبات الغذائية والارواح يكونان قليلين والاستفراغ توجب افراط قلتها واما فرط السمن فمن
وجوه الاول ان فرط السمن انما يكون في غالب الامر لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ والثاني ان الاستفراغ مما يخشى منه اختناق
الروح وذلك لان العروق اذا انتقص ما فيها بالاستفراغ قوي اللحم والسمن على ضغطها لثقلهما فيدافعهما من الاخلاط المائلة لها وذلك يوجب
انسدادها فيختنق الحار وموصيا بعض من السدد والثالث ان الاستفراغ حينئذ يخشى منه انصباب الفضول الى الاحشاء وذلك لانفصالها
تحت ضغط اللحم للعروق لما تخلو واعلم ان القضافة قد تكون لقلة الرطوبات وهذا هو المانع من الاستفراغ وقد تكون لرداءة الهضم وكثرة
عند الطبيعة لقلة استعمالها وهذا يلزمه ان يكون الدم والاخلاط الاخرى في العروق اكثر مما يحتمل البدن ولا شك ان هذا مما يوجب الاستفراغ
لا انه يمنع منها وخامسها الاعراض المناسبة وانما يجب اعتبار ذلك لان من الاعراض ما يمنع من الاستفراغ وذلك كالاستعداد للذرب
او قروح الامعاء والتشنج وهما اذا كانا قد تقدم استفراغ قوي فان الاستفراغ على الاستفراغ مسقط للقوى وسادسها السن وانما يجب اعتباره
لان من الاسباب ما يمنع الاستفراغ كالشيخوخة والطفولة لقصور القوى فيها **قوله** والقاصر عن تمام النشوء والمجاوز الى حد الذبول فظاهر لا محالة
واما القاصر عن تمام النشوء فليس في كل الدوام فان تمام النشوء يكون في قريب من ثلاثين وليس كل ما دون ذلك يمنع من الاستفراغ وخصوصا سن الصبي
وسابعها الوقت وانما يعتبر لان من الاوقات ما يمنع من الاستفراغ وذلك كالوقت القائظ جدا او البارد جدا وانما كان كذلك اما البارد جدا
فلان الاخلاط تكون فيه جامدة وقليلة المقدار بسبب التكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ واما الحار فلان القوى تكون
فيه ضعيفة والاخلاط قليلة بسبب فرط التحلل ومنها البلد وانما يجب اعتباره لان ما كان من البلدان مفرط الحرارة او البرودة كان مانعا من الاستفراغ
قوله فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حارين عداهما غير محتمل هذا انما يصلح ان يكون علة لمنع مثل الاسهال والقيء واما الفصد فلا يصلح ان يكون علة
للمنع منه وكذلك قوله ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى الخارج والادوية تجذب الى داخل فتقع مجاذبة تؤدي الى المقاومة فان هذا انما يكون حجة للاستفراغ
مثل الاسهال والقيء وتاسعها العادة وانما يعتبر لان ترك عادة الاستفراغ يمنع منه وذلك لان ما لا يكون له عادة بالاستفراغ فان طبيعته تجتهد في
تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها ما يحوج الى الاستفراغ وعاشرها الصناعة وانما يعتبر لان مفرط التحليل منها مانع من الاستفراغ لان المواد تكون
قليلة والقوى ضعيفة فان قيل ان التدبير المتقدم يجب اعتباره ايضا فان الاغذية القليلة التغذية مانع من الاستفراغ قلنا الامر كذلك ولكن هذا
داخل في العادة فلا يكون خارجا عن العشرة المذكورة **البحث الثاني** في الاشياء المقصودة في الاستفراغ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
ويجب ان يعلم ان الغرض في كل استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه وتتبعه لا محالة راحة الا ان يعقبه اعياء الاوعية او ثوران الحار
وحمى او ورم او وجع ما يلزمه كسحج الامعاء وتقرح الادرار لكثافة فيها او ان نفع فلا يحس نفعه بل بما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني الى جهة
ميله كالغثيان يشفى بالقيء والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرج من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطا
مثلا او دما جلب خطرا او يجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجا طبيعيا كاخفا
البول لجذب الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط
به فيحتاج ان يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من جلب الاخلاط مرض مثل ان يندفع عن العين الى الحلق فربما خيف منه اختناق فيجب
ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند منعه وربما كانت تستفرغ الطبيعة من جهة
البعيد المقابل لا يبقى معها اشكال مثل ما يندفع من الراس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن
واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ و

بعد النضج يجب فيها ان يسقى من الملطفات كالزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان
كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ المادة اولى لان ضررها ربما اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت
الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا تحرك البتة
حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل لعلة ما علمته في موضعه وكذلك ان لم تامن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغنا بعد احتياط
سابق في معرفة رقتها وغلظها فان كانت ثخينة غليظة لم نحركها الا بعد الترقيق ويستدل على غلظها من تقدم تخم سالف الغذاء ووجع تحت الشراسيف
ممدد او حدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل
النضج **الشرح** اللوازم المقصودة في كل استفراغ خمسة المقصد الاول استفراغ النوع الذي ينقى البدن منه وهذا لازمان احدهما انه ينتفع به
وذلك بسبب خروج الردي والضار وثانيهما ان البدن يحتمل خروجه بسهولة وذلك لان الطبيعة لا تكون متشبثة به سببا معارضا للمستفرغ
مقاوما له وذلك بسبب عدم انتفاعها به فان قيل خروج النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن ينفع ويسهل احتماله لكان البدن ينتفع بخروج المرة
المحترقة والدم الاسود وغيرهما من الانواع الفاسدة ولكن الثاني باطل فان اختلاف ما هو كذلك دليل على الموت فلا يكون ذلك نافعا البتة خروج
بلغم لدلالته على جودة ذلك النوع في البدن وعلى سوء المزاج المولد له واما نفس خروجه من البدن فهو لا محالة نافع **قوله** الا ان يعتد احيانا الا وعيا و
او شوان الحوارق وحمى يوم او مرض او ما يلزم سحج الاسهال الامعاء او تشنج الادرار الشاملة وهذا وان نفع فلا يحس نفعه بل ربما ادى في الحال الى
ان يزول العارض الغرض بهذا بيان ما يقع بسببه الغلط حتى يظن بما يستفرغ انه من جنس النوع الذي ينبغي انه ليس كذلك وذلك كما اذا كان خروج
حادة الا عاقبة فانه قد يوجب سحج المخرج ولذعه وقد يسخن البدن بتحركه فيه ونفوذه في مجاريه فيظن انه خرج غير نافع ومن غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ و
الحقيقة ليس كذلك وعلامته ان ذلك غلط ان يجد البدن بعد سكون ذلك العارض راحة المقصد الثاني ان يكون الاستفراغ من الجهة التي مالت
اليها المادة بالطبع لان ذلك يكون لا محالة اسهل واقل كلفة على الطبيعة وينبغي ان يراعى في هذا شرط وهو ان لا يكون اخراج المادة من تلك الجهة يلزم منه ضرر
وخصوصا بعضو رئيس او شريف او قوي الحس مثال ذلك لو مالت الصفراء في الحمى الصفراوية الى الدماغ فانه يجب ان يمنعها من ذلك بالحقن والاسهال
وتنقية الدماغ حتى لا تسيلها ولا يرجو استفراغها من هناك بالعطوس او التسعيط او ما يشبه ذلك لان ذلك يزيد الاضرار بالدماغ وكذلك لو مالت مادة
النزلة الى جهة الرئة ولذلك لو مالت فانه ينبغي ان يجذبها الى الانف ولا يطلب ان يستفرغها بالنفث خوفا على الرئة من مرور تلك المادة بها
وخصوصا اذا كانت حادة وذلك لشرف الرئة وكذلك لو مالت مادة الى العين فانه ينبغي ان يمنعها من ذلك بتقوية العين وجذب المادة الى الحلق
وغير ذلك ولا يطلب استفراغها بالدموع خوفا على العين لقوة حسها وربما كان العضو الذي اليه الميل اخس واضعف حالا لكن بمرض يخاف
من عبور المادة به حصول ضرر لا ينفك وذلك كما لو مالت المادة الى الامعاء وكان بها قرحة فانه تمنعها من ذلك وربما كان استفراغ المادة من الجهة التي مالت
اليها يلزمه عبورها على عضو رئيس ولكن في غالب الامر لا يتضرر بذلك فيتقدم عليه ولا يبالي وذلك كما يستفرغ مادة الحمى بالاسهال ان كان ذلك يلزمه
عبور مادة بالكبد المقصد الثالث ان يكون الاستفراغ من عضو يصلح لاستفراغ تلك المادة وهذه الصلاحية تعتبر من وجوه احدها ان يكون ذلك العضو
بحيث يمكن خروج تلك المادة منه فلا يستفرغ مادة امراض الكلى بالاسهال بل بالادرار وان اشتركا في انهما من اسافل البدن وذلك لعدم المشاركة بين الكلى و
الامعاء وثانيها ان يكون المشاركة بين العضو المستفرغ منه وبين العضو المالوف فلا يستفرغ مادة امراض الكبد من القيفال بل من الباسليق فان كلاهما
متصلين بها وثالثها ان ذلك العضو محاذيا للعضو المستفرغ منه فلا يستفرغ مادة امراض الكبد من الباسليق الايسر بل من الايمن ورابعها ان يكون
عضو المخرج او صبورا على ما يرد اليه وليس به مرض يخاف من ورود المادة به ازدياده فلا يستفرغ بالاسهال مع ورم المخرج والوجع القصب وان كان
المخرج احس حسه من ازدياد ذلك المقصد الرابع ان يكون ذلك الاستفراغ في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه واختيارا وهذا الوقت يعتبر بالاب
احوال المادة المستفرغة وذلك كما انه ينبغي ان يكون الاستفراغ بعد النضج واما بغير ذلك وذلك كما انه ينبغي ان يكون الاسهال في الربيع او الخريف
والتي كالربيع او الخريف واما الكلام في النضج واحكامه فسنذكره في بحث بعد هذا المقصد الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بقدر معتدل فان القليل
لا يغني والكثير يضعف القوة واما ما به يعرف ذلك المقدار فسنذكره في شرح الفصل السادس وهذا المقصد الخامس قد سقط في اكثر النسخ **البحث**
الثالث في النضج واحكامه **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** اما لفظ النضج فيما سلف انما يقال على معان والمراد هاهنا ان يصير الفضول
على هيئة يسهل على الطبيعة دفعها واما ان تلك الهيئة ما هي فالاماثل من الاطباء يرون انها هي اعتدال قوام تلك الفضول وذلك انه قد علم
عندهم ان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع واما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يندفع منه
مع تحبسه وحماله فيصير اخراجه متعذرا فيكون نضج الغليظ بان يرق حتى يعتدل ونضج الرقيق بان يغلظ ونضج اللزج بان ينقطع وبعض المتطببين ذهب
الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عنده سيلانا سواء يرق قوام المادة وهذا ليس بشيء
فان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ كما بيناه اولا ونقول كل استفراغ فاما ان يكون المقصود منه استيصال المادة باجمعها او تنقيصها فان كان الثاني
فقد اتفق الاطباء على جواز استعماله قبل النضج في جميع الامراض وذلك ليتقوى الطبيعة على الباقي فان المنفعل كلما قل قوي تاثير الفاعل فيه وان كان الاول

فالمرض اما ان يكون قد اقترن به ما يوجب الاستفراغ قبل النضج مما سنذكره او لا يكون كذلك فان لم يقترن به ذلك وذلك كما اذا كان المرض مزمنا
فقد اتفق الاطباء على وجوب انتظار النضج فيه وان كان حادا فقد اتفقوا ايضا على جواز الاستفراغ فيه قبل النضج لكن الفضلاء منهم يرون
ان انتظار النضج ثم افضل وبعضهم يرى ان المبادرة الى الاستفراغ افضل وهؤلاء هم الاقلون واحتج الاكثرون بانه لو لم يكن انتظار النضج
في المرض الحاد افضل لما كان استفراغ الطبيعة يتاخر الى ما بعد النضج لكنه يتاخر الى ما بعد النضج ولولا ذلك لما كانت الامراض الحادة تختلف بحرانها
بكونها حادة جدا او حادة في الغاية وفي الغاية القصوى بل ولما يتاخر الشفاء ايضا لان الطبيعة كان يمكنها دفع مادة المرض في اول يوم وايضا
لو كان كذلك لما كان النفث في ذات الجنب الى ان ينضج ولما كان سيل البول يتاخر الا بعد نضج الفضول فانه لو كان الاستفراغ في الامراض الحادة
قبل النضج افضل لكانت الطبيعة اولى بالمبادرة اليه ولقائل ان يقول انه لا يلزم من كون الاستفراغ الطبيعي يتاخر الى بعد النضج ان يكون الاستفراغ
الصناعي كذلك وذلك لجواز ان يكون الاستفراغ الطبيعي انما يحصل بدفع القوة الدافعة للمواد ولا شك ان سهولة الدفع يتوقف على النضج واما الاستفراغ
الصناعي فلجواز ان يكون لتحرك المواد بنفسها الى موضع الدواء وذلك لا يحتاج فيه الى نضج وجوابه انا سنبين فيما بعد على ان حركة المواد في الاسهال
الصناعي انما هو بقوة في الادوية لا بقوة في المواد وحينئذ يندفع الشك واحتج من قال ان المبادرة الى الاستفراغ في المرض الحاد افضل بوجهين احدهما
قياس والاخر تجربة اما التجربة فقد قالوا انا عالجنا خلقا من المحمومين بانا استفرغناهم في اول يوم حدوث الحمى وبرد ما عداهم وشفوا بهم فبرؤوا في
ذلك اليوم ولو انا انتظرنا بهم النضج لطال عليهم المرض وضعف قواهم واستحال الصالح من اخلاطهم الى طبيعة الفاسد منها واذا كان كذلك فلا شك
ان المبادرة الى الاستفراغ اولى واما القياس فقد قالوا ان الغرض من انتظار النضج هو ترقيق قوام المادة والمرض الحاد مادته رقيقة فلا حاجة الى
انتظار النضج فيه واعلم ان الوجهين فاسدان اما الاول فان تلك التجربة مستجمعة لشرائط حصول العلم بالتجربة فانما يدل على جواز الاستفراغ قبل
النضج لا على انه افضل فلعل اولئك القوم عالجوهم لو كانوا انتظروا بهم النضج لكانت حالهم بعد الاستفراغ افضل ولعل اكثرهم يعاود بهم المرض عن
قريب واما القياس فقد علمت ان الغرض من النضج ليس هو ترقيق قوام المادة بل تعديله واعلم ان بعض القائلين بهذا الراي قد فرع عليه بطلان جميع ما ذكرنا
في قوانين تدبير الغذاء بحسب مرتبة المرض فقال ان الغرض بتقليل الغذاء وانقاصه انما هو نضج المادة وذلك لتتمكن من الاستفراغ لكن الاستفراغ يمكن
في كل وقت فلا حاجة لتقليل الغذاء لانه تضعف القوة وتطول الامراض منها ما يجب فيه انتظار النضج وهي الامراض المزمنة ومنها ما يجب فيها المبادرة
الى الاستفراغ قبل النضج وهي كالمرض الهائج ومنها ما لا يجب فيها احد الامرين وذلك هو اكثر الامراض الحادة ونقول ان الاستفراغ قد يجب قبل النضج لوجوه
الاول ان يكون المرض هائجا جدا ونعني بالمرض المهتاج ما تكون مادته شديدة الانتقال والتحرك متقلقلة وذلك بان هذا الاسم مستعار من الحيوان
اذا اشتدت به الغلمة حتى لا يملك القرار وانما يجب في هذا الاستفراغ قبل النضج وذلك لان مثل هذه المادة لا يؤمن الى ان يتحرك الى بعض الاعضاء
الرئيسة والشريفة ولا شك ان مثل المادة اذا كانت اكثر وخصوصا اذا كانت رقيقة فانها تكون توجب الاستفراغ قبل النضج اولى واعني ههنا بكون
المادة رقيقة كونها غير غليظة بجملة فانها اذا كانت معتدلة كانت اولى بوجوب المبادرة الى الاستفراغ من الرقيقة **الثاني** ان تكون مادة المرض
كثيرة جدا فاذا اخر استفراغها انتظار النضج لم يؤمن شيئا على القوة و**الثالث** ان تكون مادة المرض رديئة جدا بحيث يخشى افسادها لمزاج البدن او بعض
الاعضاء ان اخر استفراغها الى بعد النضج و**الرابع** ان تكون المادة دائمة الانصباب الى العضو المالوف فيخشى افسادها ان اخر استفراغها
الى بعد النضج و**الخامس** ان يكون الغرض بذلك الاستفراغ تنقيص المادة لا استيصالها واما في غير هذه الاحوال فان الامراض الحادة كلها يكون
انتظار النضج فيها اولى وخصوصا اذا كانت المادة قليلة وخصوصا اذا كانت في خارج العروق وخصوصا اذا كانت في عضو مخصوص وخصوصا اذا كانت
في المفاصل وخصوصا اذا كانت غليظة كما اذا كانت عقيب تخم **قوله** وكذلك اذا لم يؤمن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغنا بعد احتياط سابق
في معرفة رقتها وغلظها هذا الاحتياط واجب في كل حال اذ الاستفراغ يختلف باختلاف كون المادة رقيقة او غليظة ولكن وجوبه حيث الاستفراغ قبل النضج
اولى لكونه على خلاف القياس **قوله** غلظها من تقدم تخم سالف ووجع تحت الشراسيف ممدد او حدوث اورام في الاحشاء اما دلالة تقدم التخم على
غلظ المواد فلان التخم لا يكون الهضم معها تاما فيكون المواد مع فسادها فجة وهذا اكثري فان التخم قد يكون من غذاء لطيف جدا ويكون فسادها بحرارة غريبة
ملطفة وحينئذ لا يلزم ان يكون المواد غليظة واما دلالة الوجع الممدد تحت الشراسيف على ذلك فلان ذلك في غالب الامر انما يكون عن رياح غليظة
ممددة وتلك الرياح انما تحدث عن مواد غليظة واما دلالة اورام الاحشاء على ذلك فلانها في غالب الامر انما تكون عن مواد غليظة اذ المواد الرقيقة
في غالب الامر انما يندفع الى ظاهر البدن **قوله** ومن اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى تكون منفتحة هذا ايضا واجب في كل استفراغ فان
المنافذ اذا كانت منسدة لم يمكن نفوذ المواد والمستفرغة منها فلذلك يجب ان يتقدم قبل الاسهال تليين الطبيعة وما في الامعاء من الثفل اليابس
ويستعمل الملطفات والمفتحات لان ذلك انما يتوقع من سدد يكون في العروق لكن وجوب هذا حيث يكون المواد غليظة اولى لان المواد الرقيقة قد تنفذ في المنافذ
المنسدة اذا كانت سددها ناقصة ولا كذلك المواد الغليظة **قوله** وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج قد يظن ان الشيخ ناقض نفسه في هذا الكلام
كلامه اولا ان المواد اذا كانت غليظة او كانت محصورة في عضو واحد فانها لا تحرك استفراغها الا بعد النضج وهذا التناقض ليس بلازم اذ ما ههنا استثنى
منها هو في غير تلك الصورتين **البحث الرابع** في قوانين الجذب **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واعلم ان استفراغ المادة

وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر بالجذب الى الخلاف القريب واولى اوقاته ان لا يكون البدن
امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من فمه دم كثير او امراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ امالة الى الخلاف
القريب فيكون الواجب امالة المادة الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف
البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف
البعيد لا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجذبه الى الاسافل
من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب
ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس اميلت الى الاسافل لا الى يسار الراس واذا اردت ان تجذب
مادة الى البعيد فسكن وجع الموضع اولا بالتقليل واحمه بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصا الخبث جذبه فلا تعنف فربما حركته
التعنيف وقوته ولم يجذب فصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما قال ان تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجه الى
العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصرت على مثل الشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم وبالادوية
المحمرة وبالجملة بما يؤلم ايلاما ما **الشرح** انما سلف من كلامه في قوانين الجذب المذكورة في البحث الثامن من شرحنا للفصل الاول من الفن
الرابع المغني عن اعادة الكلام فيه ههنا فلنتكلم على الفاظ الكتاب **قوله** واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما
بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر بالجذب الى الخلاف القريب هذا الكلام مشكل فان استفراغ المواد لا تنحصر في هذين الوجهين اذ قد يكون من العضو
نفسه من غير جذب الى الخلاف وينبغي ان يقول واعلم ان جذب المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين **احدهما** واولى اوقاته ان لا يكون في البدن
امتلاء يريد اولى اوقات الجذب **وباسيها** ولا من المواد توجه يريد الى حيث الجذب واما التوجه الى العضو المجذوب عنه فذلك لا بد منه في الجذب
الى الخلاف البعيد انما يكون عند كون المواد متوجهة الى العضو ولم يكمل بعد انصبابها اليه كما سنه وليست في كون الجذب لا يجوز مع الامتلاء ولا
مع توجه المادة قد ذكرنا في البحث الثامن من شرح الفصل الاول من هذا الفن **قوله** ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم او امراة تفرط سيلان دم
بواسيرها فنحن لا نخلوا اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب في الاول امالة المادة الى الانف بالترعيف وربما قال قائل الاولى
بجذب الدم في هذين المثالين انما هو جنس استفراغ المادة وقلعها من موضعها وجوابه ان المراد بهما ليس التمثيل على ذلك بل على نفس الجذب الى
الخلاف البعيد والقريب فيعلم من هذا ايضا ان قوله ولا من استفراغ المادة وقلعها من موضعها قد وقع على سبيل الغلط والذي ينبغي ان يقول ان جذب
المادة وقلعها من موضعها لانه ههنا لم يجذب ليستفرغ بل ليحبس وفي كلامه ههنا دقيقة وهي انه فرض في دم البواسير ان يكون مفرطا ولم يفرض ذلك في
الدم الذي يسيل من اعلى الفم وسبب ذلك ان الذي من اعلى الفم يجب حبسه وان لم يكن مفرطا ولا كذلك دم البواسير فانه انما يجوز قطعه بالاستفراغ
او بغيره اذا كان مفرطا لانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز استعماله الا اذا خرج من ذلك فخرج عن الامر الطبيعي وهو
الافراط **قوله** والخلاف البعيد لا يجب ان يباعد في قطرين يريد يجب ان لا يباعد في قطرين والسبب في ذلك ما ذكرناه من قلة المحاذاة بين الاعضاء
التي ليست على محاذاة قطر **قوله** بل في قطر واحد هو القطر الابعد انما كان القطر الابعد اولى لان المقصود هو الجذب الى الخلاف البعيد فكلما كان
البعد اكثر كان يكون افضل **قوله** ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس
اميلت الى الاسافل لا الى يسار الراس انما كان كذلك لان البعد بين يمين الراس ويساره قليل فلا يكون الجذب الى احدهما من الاخر جذبا الى الخلاف
البعيد وقد شرط الشيخ في البعيد الذي يجب ان يكون في الجذب الى الخلاف البعيد ان لا يكون اقل من بعد المنكب عن المنكب فان قيل انا قد نجذب
حيث البعد اقل من ذلك كما نجذب المادة من مقدم الراس الى مؤخره كوضعنا المحاجم على النقرة لجذب المواد من العين وذلك مع ان البعد اقل من بعد
المنكب من المنكب قلنا ان ذلك الجذب انما يجوز حيث يكون المراد الجذب الى الخلاف القريب لا الى الخلاف البعيد ولذلك انما يستعمل في اواخر الخف
كما كان انصباب المواد اليها **قوله** بل اقتصرت على مثل الجذب بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يؤلم ايلاما اما ان يكون الالم
جذابا فقد عرف سببه وهو التسخين الذي يلزم الوجع لتوجه الطبيعة الى جهته مقاومة للسبب الموجع ونضيجها الى ذلك الروح والدم فيسخنان والتسخين
جذابة وخصوصا والدم اذا تحرك الى جهة فمن غالب الامر لا بد وان تصحبه شيء من الفضول المخالطة ويصادف ذلك ضعفا من العضو الوجع فيسلك النفوذ
واما كون الادوية المحمرة جذابة فظاهر لان الدواء المحمر هو ما من شانه جذب الدم الى الجلد مع تسخين ما فلذلك تحمر لونه وهذا كالخردل واما كون المحاجم جذابة
فذلك لاستحالة الخلاء الذي يوجد مص الحجم ومن المحاجم ما يستعمل بالنار فيكون جذبها اقوى وكيفية استعمالها ان يوضع على العضو وفي داخلها فتيلة و
تشعل ويحكم احوالها مثل المص حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخلها فعند ذلك انسداد ذلك ينطفي النار بالضرورة وقد كان الهواء الذي داخلها
تخلخل بسبب سخونة بالنار فعند انطفائها يبرد ذلك الهواء فيتكاثف ويحتاج الى مكان اضيق فيضطر الى عدم الخلاء واللحم الذين داخلهما يعلان الى المكان
بما يوجب اخلاء تكاثف ذلك الهواء وقد يصنع بذلك انواع من الحيل مثل الامثال التي يرتفع بذلك واما كون الشد للاعضاء جذابا فلاجل الالم الذي يلزمه
وقد حكى ملاح لي جالينوس جارية من صنعة لم يصل الالم وقد ورمت يده وربما عظمها فامره جالينوس بحلها فتقارب فضل بادسة الى الصبعة باليد الاخرى

لم يبلغ الصفحة الالم وقد زال الورم **البحث الخامس** في احكام كلية تتعلق بالاستفراغ **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**
واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعصاب والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغها
غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول اغذية كثيرة ودية تجذبها الطبيعة غير منهضومة فان اوجب شيا من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا
شيا بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الاغذية البدن منهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ العام بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط كثير
ووقع في كميته او بعده في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة فعاودة
ذلك الاستفراغ برئ منها في الاكثر سلس او ورثه انقطاع وسخ اذنه او مخاط انفه سددا فان هو دعا بذهب بهذا واعلم ان تعابقية من المادة التي يحتاج
الى استفراغها اقل خطرا من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تكون القوة مكثرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي
ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتيجت الى ان يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الردية شديد
اللزوج او شديد الاختلاط بالدم فلا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن
والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من فوق والقي يقلع من تحت فهو موافق للجذب بين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استفراغ المواد
فاذا كانت المواد فيحسن ان يجذبها الى خلاف وتقلعها ايضا من حيث هي والتي ينفع الجذب والقلع بالعكس والفصد يحلل خاصة تجب الحاجة
التي يستفرغ الدم على ما علمت واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليل الحاجة الى الاستفراغ
الشرح قوله واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما هو في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغ
معها غيرها انما كان كذلك لوجهين احدهما وصول قوى الادوية المستفرغة الى المواد التي تكون في العروق اسهل ويكون قوى ما يصل اليها اقوى لانها اقرب
وثانيهما ان المواد التي تكون في الاعضاء فالتي تكون في اللحم يحتاج في اخراجها الى العروق فيكون ذلك بنفوذها الطرف وخصوصا ونفوذها الى العروق
انما يكون من افواهها وهي ضيقة جدا واصعب من ذلك استفراغها كان في المفاصل وذلك لوجوه احدها ان اتصال اطراف العروق بالمفاصل قليل
جدا ولا كذلك بالاعضاء الاخرى وخصوصا اللحم وثانيها ان المواد التي تكون في مثل اللحم يكون في غالب الامر متفرقة في خلل متضغط الاجزاء فيكون
نفوذه من افواه العروق اسهل وانفعالها عن الادوية الجذابة لها اكثر ولا كذلك التي تكون في المفاصل ولانها تكون في تجويف كثير وثالثها ان التي
تكون في مثل اللحم يكون اللحم بطبعه ضاغطا لها الى العروق بجمع اجزائه لتعود الى وضعها الطبيعي ولا كذلك التي تكون في المفاصل واذا كان
استفراغ المواد من الاعضاء والمفاصل صعبا فانما يتم ذلك بادوية قوية فلا بد وان يخرج معها غيرها اعني بذلك ما يكون من ذلك النوع ما لا يقصد
استفراغه وذلك لان الدواء اذا قوي على اخراج الاصعب فقد قوي لا محالة على اخراج الاسهل واما المواد السهلة الاستفراغ فلا يلزم في استفراغها
ان يخرج معها غيرها اذ ليس اخراج الاسهل بالملزم ان يكون مخرجا الاصعب **قوله** وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى سبب ذلك احد امرين احدهما ان البدن
بسبب قلة رطوباته وما يلزم ذلك من كثرة حركات الروح لكثرة ما ينبعث ويكون بها الحمى يوجد لتعلقها بالروح وكثيرا ما يؤول الى الدق وخصوصا ان
اخطي في علاجها فيمن صاحبها الغذاء فيحرمن ذلك اي تحت الاعضاء **قوله** ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة فعاودة ذلك الاستفراغ
فاذا زال ذلك الانقطاع فقد زال سبب ذلك المرض فوجب ان يزول وانما جعل الشيخ ذلك في الاكثر ولم يجعله دائما لان تلك العلل قد يتفق لبعضها
ان يتمكن فلا يزول بزوال السبب الاصلي كما قلنا في السبب المتخلف وينبغي ان يقول ومن اورثه انقطاع استفراغ كان معتاده بدل **قوله**
ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده ليكون ذلك عاما للاسهال وغيره ولذلك مثل عليه بانقطاع وسخ الاذن او المخاط وذلك ليس انقطاع اسهال بل
انقطاع استفراغ **قوله** ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفراغه قليلا قليلا وذلك لان كثرة اخلاطه تحوج الى كون الاستفراغ كثيرا
وضعف القوة يمنع من كون ذلك دفعة فلا بد يكون ذلك قليلا قليلا ونقول المادة التي يحتاج اما ان تكون قليلة او كثيرة والقوة اما ان تكون قوية او ضعيفة
فهذه اربعة اقسام احدها ان يكون المادة قليلة والقوة قوية ففي هذه يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعة واحدة لان المادة القليلة يستأصلها
المقدار اليسير من الاستفراغ والقوة القوية لا يضرها خروج ذلك دفعة واحدة وخصوصا مع قلته وثانيها ان يكون المادة قليلة والقوة ضعيفة فههنا
يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعات اما انه يجب ان يكون قليلا فلان المادة قليلة واما انه يكون في دفعات فلان القوة ضعيفة فلا تحتمل حصول
ذلك دفعة وان كان المقدار قليلا وثالثها ان يكون المادة كثيرة والقوة قوية فههنا يجب ان يكون الاستفراغ كثيرا في دفعة واحدة اما انه يجب ان يكون
كثيرا فلان المادة كثيرة فلا يفي المقدار اليسير باستيصالها واما ان ذلك يكون دفعة فلان القوى قوية فلا حاجة الى ابقاء تلك المادة في البدن
زمانا يوجب كون الاستفراغ في دفعات وهذا انما يكون كذلك اذا لم يكن الكثرة مفرطة جدا لم يكن بد من تكثير المرات ولكن لا كما لو كانت القوة ضعيفة
ولكن المادة اذا كانت في كثرتها شديدة الافراط لم يمكن ان يكون القوة قوية ورابعها ان يكون المادة كثيرة والقوة ضعيفة فههنا يجب ان يكون الاستفراغ
كثيرا في مرات كثيرة جدا اما وجوب ان يكون كثيرا فلكثرة المادة واما ان ذلك يكون في مرات كثيرة جدا فلان المرات لو كانت قليلة لكان المستفرغ في كل
مرة كثيرا فاذا كانت القوة الضعيفة يعني به **قوله** وكذلك اذا كانت المادة شديدة اللزوجة وشديدة الاختلاط بالدم انما كانت المادة الشديدة اللزوجة
يحتاج ان يكون استفراغها قليلا قليلا لان الادوية وان كانت قوية لا تحتاج على اخراج جملتها دفعة ولذلك اذا كانت المادة غليظة جدا او خصو

اذا كانت مع ذلك رطبة عسرة الانفعال وكذلك فلنافع الامراض السوداوية باستفراغ واحد والاخلاط الشديدة الاختلاط بالدم
فلان الطبيعة تكون متمسكة بها جدا لشدة تمسكها بالدم واذا كان كذلك فانما يمكن اخراجها جملة بقهر قوى الطبيعة وهو ولا شك ان
ذلك ردي موذ قوله كما يكون في عرق النسا او في اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة لان الامثلة
كلها تشتمل على المواد الشديدة اللحوج وانما لم يشتمل على المواد اللينة لان ذلك لا يختص بمرض بل كل مرض مادي فانه يمكن ان يكون مادته كذلك وانما
شرط في اوجاع المفاصل والجرب والدماميل ان يكون مزمنة ولم يشترط ذلك في عرق النسا والسرطان لان مادتهما دائما يكون لحجة ولا كذلك
الامراض الاخرى فان ذلك انما يلزم فيها اذا كانت مزمنة وانما الجرب اذا كانت مزمنة ان تكون مادتها لحجة وذلك لوجهين احدهما انها لم تزل
الا ومادتها كذلك والعلة بسرعة وذلك اذا كان التدبير فيها سوءا وثانيهما ان بعض الامراض اذا ازمنت تحلل لطيف مادتها وبقي
الغليظ فيكون ابتلاعه من موضعه اعسر وذلك هو المعني باللحوج واعلم ان العادة قد جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع
العرق الذي هو النسا اذ النسا اسم لهذا العرق **الفصل الرابع** في قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقيء ويشتمل
هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في بيان ما ينبغي ان يفعل قبل الاسهال والقي **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** يستحب لمن اراد ان
يستسهل او يتقيأ ان لا يحرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يجتزئ به في اليوم مرارا وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة انصافا فان المعدة
يعرض لها في مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق والبحث واما الطعام الغير المخلف الغير المدخول على طعام اخر فان المعدة تنجح به
وتنضج وتنقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار ولين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك **الشرح** اذا احتيج الى الاسهال
او القي فلا يخلو اما ان يكون البدن مستعدا لذلك بسهولة او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام احتيج الى القي مع عدم استعداد البدن له فهذا
يجب فيه استعمال التدبير المذكور في الكتاب مع اراحة البدن عن الحركات المتعبة والتكثير من الحلاوات والدسومات فان كان القي الذي
يحتاج اليه دائما يجب ان يكون قريبا وجب مع ذلك التدبير تعويد البدن في القي ليعتاده ويستعد الثاني احتيج الى القي مع استعداد البدن له
هذا القي اما ان يكون مما يجب فيه استعمال الادوية التي يلزمها تحسيف البدن كالخربق او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب فيه استعمال الترطيب
بالراحة والتكثير مع الاغذية المرطبة ليتدارك ذلك تحسيف ذلك الدواء ولا يجب ان يكون تلك الاطعمة والاشربة مختلفة اذ البدن مستعد للقي وان
كان الثاني لم يحتج فيه شيء من ذلك ولكن استعمال التدبير المرطب اولى ليكون القي اسهل فلا يحوج استعماله الى حركات متعبة البدن الثالث احتيج
الى الاسهال مع عدم استعداد البدن لهذا الاسهال اما ان يكون المراد منه اخراج ما في الامعاء وحواليها وذلك هو المخصوص في عرف الاطباء بتليين
الطبيعة او يكون المراد اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة وهو المخصوص في عرفهم باسم الاسهال فان كان الاول وجب استعمال التدبير المذكور
في الكتاب ولزوم الراحة ولكن ينبغي ان يجتنب الاكثار من الحلوات والدسومات كما يجب ذلك في القي وذلك لانها يكثر ان الغثيان فيكون سوق الطبيعة
الى الدفع الى فوق اكثر من الدفع الى اسفل وان كان الثاني لم يجز استعمال التدبير المذكور في الكتاب البتة وذلك لان اختلاف الاطعمة والاشربة و
ادخال بعضها على بعض مما يجب ضعف هضمها وغلظ ما ينفذ الى البدن من الغذاء لقصور هضمه وذلك مانع من استعمال ذلك الاسهال وخصوصا
في الامراض التي لا بد فيها من النضج بل الواجب ان يتقدم قبل هذا الاستعمال المنضجات والمرطبات اما المنضجات فلانضاج المادة التي يراد
استفراغها واما المرطبات فليستعد البدن للاسهال بكثرة ما يتولد فيه من الرطوبات وليتدارك ذلك ما يوجبه الاسهال من تجفيف البدن و
خصوصا ما يكون بادوية مجففة كالحرمل والربد وما يشبهها ولا بد من ترك التعب والجماع والاحداث النفسانية المقوية لان ذلك كله يجفف والحمام
على وجه الترطيب لا بد منه في اكثر الايام وربما احتيج في بعض الابدان وهم بسوء المزاج الى استعماله في كل يوم مرة او مرتين وربما احتيج فيهم الى دخول الابزن
في اليوم مرارا والحمام مع منفعته قبل الاسهال بالترطيب ينفع ايضا بترقيق المواد وتسييلها وتهيئتها للخروج وقد قال بعض الفضلاء انه ينبغي ان يكون بين
الحمام وبين استعمال الدواء نصف ساعة ولا شك انه قبل القي افضل وذلك لانه مع ترطيبه وترقيقه المواد يوجب تزييدها وتسخينها فيكون تحركها الى فوق
اسهل واعلم ان المنضجات المستعملة قبل الاسهال تختلف باختلاف المواد فان كانت المادة صفراوية فماء الشعير بالسكر مع المنضج لها وكذلك الاشربة
المبردة المرطبة كشراب الاجاص والنيلوفر وكذلك المنقوعات التي ليست شديدة الحموضة فان الافراط في الحموضة يجفف وان كانت المادة سوداوية
فماء الشعير بالسكر ايضا ينضج جدا ولكن السوداء اذا لم تكن حارة فيطبخ معه ما يسخن قليلا ويلطف وينبغي ان يكون ذلك بما هو مضادة لموجب السوداوية
وذلك بان يكون فيه تفريح وتقوية للقلب وذلك كلسان الثور والريحان مع اصل السوس وبزر الرازيانج وما اشبه ذلك وان كانت السوداء حارة طبخ
في ماء الشعير مثل الهندبا وبزر البقلة وزهر النيلوفر وماء الشعير المتردد نافع وان كانت المادة بلغمية فان كان ذلك البلغم حارا كان ماء الشعير بالسكر
نافعا والا احتيج الى ما يسخن ويلطف ويقطع وشراب الاصول مع السكنجبين العسلي نافع وخصوصا بالطبيخ اصول السوس وكذلك طبيخ بزر الكراث
وبزر الكرفس وبزر الانيسون مع التين والزبيب واصول السوس والبرسياوشان وارفا اسطوخودس وخصوصا في الامراض الدماغية يصلح
جلنجبين وسكنجبين عنصلي او سكنجبين بزوري او شراب الليمو او يجب ان يكون استعمال المنضجات كلها حارة الا مثل الاشربة المستعملة
لانضاج الصفراء فانها في الصيف ينبغي ان يكون باردة وفي الشتاء ان يكون منكسرة البرد بتغير يسير ومما يغلط فيه الاطباء كثيرا استعمالهم الشديد

في الامراض البلغمية فان ذلك يضر من وجهين احدهما ما يحدث البلغم ويحلل الطبيعة فيزداد غلظا ويعسر خروجه وثانيهما ما يوجبه من العطش الموجب
الى كثرة شرب الماء وذلك شديد التهييج للبلغم واما الاغذية في ايام الانضاج فمن حال المرض يكون هي الاغذية التي تناسب ذلك المرض واما في
حال الصحة واللحوم المصلوقة من لحوم الدجاج وخصوصا السمين وكذلك الحولي من الضان والاسفيذباج طعام جيد ولتهجر الاسفيذباجات والقلايا و
المطجنات وما يشبهها لانها مجففة وليكثر من المرق فاذا حصل اللحم فالزبد بالسكر جيد والنيمبرشت من صفار بيض الدجاج قريب و
ليجتنب الحوامض والموالح وكل حريف وكل عفص والبقول كلها والفواكه والاقتصار على ما ذكرناه من الاطعمة ولتلين الطبيعة قبل الدواء بالحقن
اللينة او الاوراق المولدة او ما يشبه ذلك وما ذكرناه من المنضجات والمرطبات لا بد من تقديمه في كل اسهال يراد به اخراج ما في العروق و
الاعضاء البعيدة سواء كان البدن مستعدا للاسهال او لم يكن لكن غير المستعد يجب فيه ان يكون الاعتناء بذلك اكثر وكذلك ايجاب ملين الطبيعة
يكون فيه اولى الا ان يكون ذلك في الامراض التي يستفرغ فيها قبل النضج فلا يجب تقديم المنضجات الرابع احتيج الى الاسهال مع استعداد
البدن له وذلك بان يكون لين الطبيعة فههنا لا يجوز استعمال التدبير المذكور في الكتاب اما ان كان المراد بذلك الاسهال اخراج ما في العروق و
الاعضاء البعيدة فلان ذلك التدبير يلزمه الفجاجة والغلظ واما ان كان المراد به اخراج ما في الامعاء وحواليها فان ذلك مع لين البطن يوجب افراط
اللين واما التدبير بالمنضجات والمرطبات فكما قلنا في القسم الثالث **البحث الثاني** في بيان ما يحتاج اليه حسن التدبير من الاستفراغ **قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوهما غير واقعة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ان يتوقى
منها وربما الجاء اليه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلائه مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في
تنقيته دون الاسهال **الشرح** القي اما ان يكون المراد منه تنقية اعالي المعدة او تنقية ما هو بعد ذلك اما الاول ففي اكثر الامر لا يستغني عنه حسن
التدبير وذلك لما ان اعالي المعدة لا ينصب اليه من الصفراء ما يغسله وينقيه فلا يكون للطبيعة على تنقيته فضوله معين طبيعي فلذلك في غالب
الامر يحتاج الى معين من خارج وذلك انما القي واستعمال ما يحدر الفضول التي هناك وخصوصا وجرم فم المعدة عاصرة لان فيها ازيد ان يكون
الحس ولذلك خلق قليل اللحم واما الثاني فان حسن التدبير مستغن عنه دائما وذلك لان حسن التدبير هو الذي يستعمل تدبير الصحة على افضل
ما يكون وحينئذ لا يجتمع في بدنه فضول كثيرة لان من حسن التدبير ان ينفي فضوله اولا فاولا حتى لا يجتمع وذلك يكون مثل الرياضة والدلك والحمام
وغير ذلك واما الاسهال فلا يحتاج اليه حسن التدبير البتة اما بان يكون المراد به تنقية الاعضاء البعيدة فظاهر واما ما يكون المراد به تنقية الامعاء
واسافل المعدة فلان الصفراء بالطبع ينصب الى هناك فيعين الامعاء على دفع الفضول ولا كذلك اعالي المعدة فلذلك انما يحتاج الى الاسهال
الصناعي من كان سيء التدبير فبحث ههنا بحث وهو انه لما كان الانسان يعرض له الامتلاء المحوج الى الاستفراغ الصناعي كثيرا ولا يعرض ذلك
للنبات وكان ينبغي ان يكون حاجة النبات الى ذلك اكثر لوجوه احدها ان غذاء النبات اضعف ارضي غليظ فيكون اكثر وثانيها ان القوة
المتصرفة في غذاء النبات اضعف لان حرارته الغريزية قاصرة وثالثها ان الانسان وجميع الحيوان يتولى غذاءه اعضاء كثيرة لاصلاحه وهضمه ولا
كذلك النبات فانه ليس لاصلاح غذائه اعضاء مخصوصة ورابعها ان الانسان وباقي الحيوانات لفضولها اعضاء يندفع منها ولا كذلك النبات وذلك
يقتضي ان يكون اجتماع الفضول اكثر فكان ينبغي ان يكون احتياجه الى الاستفراغ الصناعي الموجود بخلاف ذلك فنقول انما كان ذلك لان جذب
الغذاء النبات طبيعي والطبيعة في غالب الامر انما يجذب مقدار الحاجة وانما يجذب الغذاء الصرف وذلك لا يكون له فضول يعتد بها ولا كذلك الحيوان
فانه اشوق للغذاء الصرف وذلك لا يكون له فضول يعتد بها ولا كذلك الحيوانات فانه احوج للغذاء واردى الاعتدال زيد فلذلك كثيرا ما يأخذ من الغذاء
اكثر من الغذاء المحتاج ولا يقتصر على اخذ الغذاء الصرف فقط فلذلك يكثر فيه الفضول ويقصر طبيعته كثيرا عن دفعها فيحتاج الى اخراجها بالصناعة
وكذلك اضطر الحيوان الى اعضاء التدبير الغذاء ولنقص الفضول دون النبات فان قيل لو كان الامر كما قلتم لكان الامتلاء انما يعرض في المعدة فقط و
لا يعرض في الكبد وغيرها من الاعضاء التي بعدها وذلك لان جذب الكبد وتلك الاعضاء للغذاء هو بالطبع ايضا وكان ينبغي ان يكون حكمها حكم النبات
قلنا ليس كذلك وذلك لان نفوذ الغذاء الى الكبد وما بعدها ليس بجذب فقط بل وبدافع المعدة والامعاء فاذا عرض فيهما امتلاء بجذب الاوائل
بعد الى البدن منها من الغذاء اكثر مما يستحقه بسبب دفعها له هناك لا بسبب جذب تلك الاعضاء **قوله** ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلائه مثله
من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال لقائل ان يقول ينبغي ان يكون اكثر امتلاء حسن التدبير من البلغم وذلك
لان هذا الامتلاء في غالب الامر انما يحدث اذا كان الوارد من الغذاء اكثر مما يستحقه البدن واذا كان كذلك ففي الغالب لا يقوى قوى الات
على تحليل احالة الى الدم ويلزم ذلك كثرة البلغم **البحث الثالث** في ان الاستفراغ متى ينبغي ان يكون بالاسهال ومتى ينبغي ان يكون
بالفصد او بهما **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فينبغي
ان يبدأ بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الا
مزجة باردة فربما اورث الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب
خلط بعد ذلك وكانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد فكان ينبغي ان يقدم الفصد

ايا ما فلا بد من كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء اوفق له وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب كان
فيه الفصد في حمى واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد **الشرح** الامتلاء المحوج الى الاستفراغ
اما ان يكون بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما معا واذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب الاوعية فلا يخلو اما ان يكون الامتلاء
من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك فان كان من الاخلاط كلها فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع كونها على النسبة الطبيعية التي لها او لا يكون كذلك
فان كان مع ذلك على النسبة الطبيعية كان الواجب الفصد وحده وذلك لان الاخلاط يكون كلها في العروق سائلة فاذا ابوف اتصال العروق
بالفصد سالت باجمعها من مكان البزق اللهم الا ان يكون ذلك الفصد ضيقا فانه يخرج الاخلاط الرقيقة كالصفراء ويتخلف الغليظ كالسوداء
ولكن ليس كلامنا في هذا بل في الفصد الذي هو كما ينبغي واما الاسهال فانه لا يجوز استعماله في هذه الصورة لانه لا يمكن ان يخرج الدم وحده بل لا بد وان
يخرج معه باقي الاخلاط ويلزم ذلك ان ينقص تلك الاخلاط على النسبة الطبيعية فان كان الامتلاء من الاخلاط كلها وكانت مع ذلك على غير النسبة الطبيعية
فلا يخلو اما ان يكون الدم مع ذلك غالبا او لا يكون كذلك فان كان الدم غالبا وجب الفصد ايضا سواء كانت غلبته على باقي الاخلاط كلها او على
بعضها اما انه لا يجوز الاسهال ح فلما قلنا حيث زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية واما كم مقدار ما ينبغي ان يكون ذلك الفصد فلا يخلو اما ان يكون التفاوت
بين تلك الاخلاط في زيادتها كثيرا او قليلا فان كان كثيرا لم يجز ان يبلغ به الى حد يعتدل فيه مقدار الدم لان ذلك يلزمه نقصان الخلط المغلوب جدا فيحتاج الى
تكثيره لتعود الاخلاط الى النسبة الواجبة وذلك انما يكون بالتدبير المولد لذلك الخلط ويلزم ذلك ان يقل الدم فاذا كان الفصد على هذه الصورة على مقدار يعتدل معه
مقدار الدم في البدن لزمه ان يصير الدم اقل من المقدار الطبيعي ولا شك ان ذلك اضرار بالبدن ولا ايضا يكفي في هذا الفصد ان يكون على مقدار يعتدل معه مقدار الخلط
المغلوب لان ذلك يلزمه ان يكون الدم بعده كثيرا جدا ضرورة ان الغرض ان التفاوت بين زيادات تلك الاخلاط كثيرة فيكون زيادة الدم الغالب على الخلط المغلوب الذي
قد اعتدل مقداره بالفصد كثيرة فيكون الدم كثيرا فلا يكون لذلك الفصد نفع يعتد به فاذا لا بد وان يكون هذا الفصد على مقدار ينقص له الخلط المغلوب عن الاعتدال قليلا
بحيث لا يبلغ ذلك النقصان الى حد يعتدل معه مقدار الدم بل يبقى فيه كثرة عن الاعتدال ثم يكون التدبير الذي يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط الذي نقص عن الاعتدال كافيا
في تنقيص الدم حتى يرجع الى الاعتدال واما ان كان التفاوت بين زيادات تلك الاخلاط ليس كثيرا فينبغي ان يكون الفصد الى حد يبلغ فيه الدم الى قرب من الاعتدال
حتى لا يكون الخلط المغلوب قد نقص عن الاعتدال نقصانا يعتد به ح فان التدبير الذي يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط يكفي في تنقيص الدم حتى يعتدل هذا اذا كان
الدم غالبا فان لم يكن كذلك بل كان الغالب خلطا آخر وجب الجمع بين الفصد والاسهال بما يخرج دون الخلط ثم ذلك الخلط لا يخلو اما ان يكون مما يحوج في استفراغه الى
دواء قوي كالخربق او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الفصد لوجهين احدهما ان الدم اذا كان كثيرا كان الدواء القوي محركا له محدثا ذلك للكثير من انصباب
الدم الى بعض المجاري وثانيهما ان الادوية القوية وخصوصا المسهلة اكثر ما يكون سمية واذا قل مقدار ذلك الخلط بالفصد المتقدم قويت البدن على اليسير من ذلك
الدواء وان كان الثاني وهو ان يكون ذلك الخلط الغالب مما لا يحتاج في استفراغه الى دواء قوي وجب تقديم الاسهال وذلك لان هذا الخلط في الغالب يكون صفراويا
اذ السوداء والبلغم في الغالب يحوج الى دواء قوي ح فلو قدم الفصد لازال الدم الكاسر لحدة ذلك الخلط وحركه فانتشر في البدن واوجب زيادة ما حدث الاعراض
المناسبة لقبل قد يسوغ ضرورة ان استفراغه بالاسهال بعد الفصد انما يكون بعد ايام لئلا يجتمع على البدن استفراغات متعاقبات ولاجل ذلك كثير من الناس اذا فصدوا
فيعرض لهم عقيب الفصد حمى وبعضهم عرض له جرب وبعضهم عرضت له حكة وكل ذلك لان باشر الخلط الذي كان الدم يكسر حدته في البدن واما اذا قدم اولا
فان دواء المسهل لضعفه لا يوجب تحريكا غليظا من الدم وينبغي ان لا يكون هذا الاسهال بقدر يوجب اعتدال مقدار ذلك الخلط فان ذلك يلزمه ان يصير بعد الفصد اقل
المعتدل بل يجب ان يكون بقدر يصير به الامتلاء كله على النسبة الطبيعية ثم يكون الفصد الواقع بقدر يوجب اعتدال مقدار الاخلاط مع كونها تكون على النسبة
الطبيعية هذا اذا كان الامتلاء من الاخلاط كلها فان لم يكن كذلك فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان الاول كفى الفصد وحده وينبغي ان لا
يكون ذلك بمقدار يوجب اعتدال مقدار الدم وذلك لان ذلك المقدار يلزمه تنقيص الخلط الذي ليس بزائد تنقيصا كثيرا عن المقدار الطبيعي فيحتاج بعد ذلك الى
التدبير الذي يرده وذلك يلزمه تنقيص الدم عن المقدار المعتدل وذلك اضرار بالبدن بل يجب ان يكون بمقدار يبقى معه الدم ازيد من المعتدل يسيرا وينقص
بالتدبير المكثر للخلط الذي ينقص عن الاعتدال وان كان الثاني فلا بد من ان يكون خلط آخر غالبا فاما ان يكون ذلك مع غلبة من الدم ايضا او لا
يكون كذلك فان كان الثاني وجب الاقتصار على الاسهال للخلط الغالب سواء كان كثيرا او اكثر فان كان الاول وجب الجمع بين الفصد والاسهال
وينبغي ان يكون ذلك الفصد لا بقدر يوجب اعتدال الخلط ضرورة انا نحتاج بعد ذلك الى تدبير يزيد في الخلط الذي لم يكن زائدا وذلك يلزمه نقصان الدم
والخلط الذي كان غالبا واما انما تقدم الفصد او الاسهال فكما قلنا حيث الامتلاء من الاخلاط كلها لكن وجوب تقديم الفصد هنا حيث يحتاج في اخراج ذلك
الخلط الآخر الى دواء قوي اولى من وجوبه هنا اذ الامتلاء هنا اقل لانه من بعض الاخلاط وذلك يلزمه ان لا يكون كثيرا جدا اذ لو كان كثيرا جدا القوى ذلك الخلط
الزائد على احالة الاخلاط كلها الى طبيعته واحوجه وذلك يلزمه فساد البدن هذا اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب الاوعية واما اذا كان لاجل الامتلاء
بحسب القوة فلا يخلو اما ان يكون سوء المزاج المحوج الى الاستفراغ من باب الحرارة او من باب البرودة وجب الاسهال ولم يجز الفصد مع ان البرد يضعف
الدم علما ان سوء المزاج البارد العارض الاخلاط لا يقال له في عرف الاطباء امتلاء وان كان من باب الحرارة فلا يخلو اما ان يكون في الدم نقصان امتلاء او
او لا يكون فان كان الاول لم يجز الفصد البتة او وجب الاسهال وان كان الثاني جاز الفصد وجاز الاسهال واما اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب

طه

يحتاج بعده الى فصد والفصد الواقع بعده ليس يمكن ان يخرج الدم

الاوعية والقوى معا يسهل عليك تعرف حكمه في ذلك مما قلنا في ما اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء بحسب كل واحد منهما وحده **قوله**
وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مخالطة بالدم يريد انه يجب تقديم الفصد وانما كان كذلك لان الخلط المخالط للاخر مما يعسر على الدواء
تمييزهما واذا قل ذلك الخلط بالفصد كان يمكن الدواء من تمييزه من الدم اكثر لعله فان المستعمل اذا قل لا بد وان يكون تاثير الفاعل فيه اقوى وانما
خصص الشيخ هذا بالبلغم لوجهين احدهما بسبب مخالطته اكثر بخلاف الصفراء والسوداء اما السوداء فلانها لارضيتها يفارق راسبة واما الصفراء
فلانها بلطافتها فربما يفارق صاعدة وثانيهما ان المقدار الطبيعي من البلغم كثير فلا يكون بحيث يحوج الى الاستفراغ الا اذا كان كثيرا جدا وذلك مما يعسر
معه تميزه على الدواء ما لم يقلل بالفصد ولا كذلك الصفراء والسوداء فان المقدار الطبيعي منها في البدن قليل **قوله** ولكن اذا كانت الاخلاط الخ
باردة فربما زاد فيها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال هذا استدراك من حكمه فلا يوجب تقدم الفصد عند كون الاستفراغ
يحتاج ان يكون بمثل الخربق كانه قال واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدأ بالفصد ولكن اذا كانت
الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال ونقول اذا وجب الفصد والاسهال فاذا كان الخلط المحوج الى
الاسهال لزجا باردا وجب الابتداء بالاسهال وذلك لوجهين احدهما وهو المذكور في الكتاب وهو ان الفصد اذا تقدم برد المزاج لاخراجه
الخلط الحار وهو الدم واذا برد المزاج ازداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة بسبب تكاثفه لغلبة البرد واعلم ان هذا الوجه ضعيف جدا وذلك لان هذا الفصد
وقد بينا انه لا يجوز ان يبلغ به الى حد يعتدل فيه مقدار الدم فضلا عن ان يصير انقص من المقدار الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن الفصد موجبا لبرد
المزاج بل لعله توجب زيادة تسخين بسبب انتعاش الحرارة الغريزية لاجل زوال ثقل الامتلاء واذا لم يبرد المزاج لم يلزم ان يزداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة
وثانيهما ان ذلك الخلط للزوجته يكون مستمسكا بالاعضاء فيعسر انفصاله عنها وخروجه صحبة الدم وح يكون الخارج منه مع الدم اقل كثيرا من نسبة
الاخلاط فيلزم من ذلك ان يكون تقويته على احالة المزاج والاخلاط الاخر الى طبيعته اكثر ويكثر ويكون تصرف الطبيعة فيه اضعف فلذلك يجب
ان يستفرغ اولا واعلم ان هذا انما يصح اذا لم يكن الامتلاء من الدم اكثر جدا فاما اذا كان كذلك فانه يجب الفصد لوجوه احدها ان الدواء المخرج لهذا الخلط
يحتاج ان يكون قويا جدا وذلك يحرك الدم كما بيناه اولا وثانيها ان الامتلاء اذا قل بالفصد كان فعل الطبيعة في الاخلاط اقوى واكثر فتقوى على انضاج هذا
الخلط وتلطيفه فيكون اخراجه بالاسهال اسهل وثالثها انه اذا لم يقدم الفصد كان ذلك الخلط كثيرا جدا وذلك يحوج من الدواء القوي الى مقدار اكثر
وذلك يؤدي الى ان اكثر الادوية المسهلة وخصوصا القوية سمية **قوله** ومن قدم الدواء على الفصد وكان سبيله ان يقدم الفصد فليؤخر الفصد اياما قلائل
السبب في ذلك ان لا يعرض استفراغ عقيب استفراغ فان ذلك مضعف واعلم ان قوله لم يؤخر الفصد لا يؤخر الا قليل من النسخ جدا واكثر النسخ
فيها وقد قدم الدواء على الفصد وكان سبيله ان يقدم الفصد اياما قلائل وهذا الكلام غير صحيح لانه لا يكون فيه ما يدل على الحكم ولعل قائلا ان يقول ان وجوب تاخير
الفصد بعد الدواء او الدواء بعد الفصد اياما غير مختص بالدواء الذي كان الواجب فيه تقديم الفصد وح لا يكون لقوله ومن قدم الدواء على الفصد
فائدة اذ كل دواء احتيج معه الى فصد فيجب ان يؤخر ذلك الفصد اياما والجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الدواء الذي كان يجب تقديم الفصد عليه
والمشارك باقي الادوية في وجوب تاخير الفصد الذي يتبع بعده ولكن هذا ينبغي ان يكون التاخير اياما قلائل ولا كذلك غيره من الادوية والسبب في ذلك الحاجة
الى الاستيفاء بالفصد لاجل الامر الموجب لتقديمه على الدواء وثانيهما ان الدواء الذي يجب ان يتقدم الفصد عليه اذا علم ان الفصد الواقع بعده يجب ان يؤخر
اياما فغيره من الادوية بطريق الاولى **قوله** ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء اوفق له انما كان كذلك لان القريب العهد
بالفصد في غالب الامر اذا كان به امتلاء لا يكون ذلك الامتلاء من الدم لان الدم يكون قد نقص بالفصد المتقدم **قوله** وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب
كان فيه الفصد في حمى واضطراب سبب ذلك ان الاسهال انما يكون الواجب فيه الفصد اذا كان الدم غالبا جدا والا لم يكن يجب الفصد واذا كان الدم
غالبا فالدواء المشروب لا بد ان يوجب حركة واضطرابا وذلك يلزمه تسخين البدن واضطرابه **قوله** فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان
يقدم عليه الفصد قد يظن ان هذا الكلام متصل بما قبله وليس كذلك والا كان مفهومه ان شرب الدواء الواجب فيه الفصد اذا لم يسكن بالاضطراب
العارض فيه بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وذلك لان ذلك الاضطراب لو كان لغير الدم من الاخلاط لسكنه المسكنات
لان غير الدم من الاخلاط لقلته يقوى عليه المسكنات اكثر من قوتها على تسكين الدم لاجل كثرته **البحث الرابع** في مسائل هي اصول في احكام الاستفراغ

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء تقديره او اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية
وكثير الوقوع حين التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا يكون الخلاء منه الا بالصوم والنوم ونحوه
سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه النقرس او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع
فيحتاج ان يستظهر قبله ويستفرغ الاستفراغ الذي يحسم مرضه كان فصدا او اسهالا او ربما كان استعمال المحقنات من خارج والادوية الكاشفة
استفراغا مثل ما يفعل اصحاب الاستسقاء وقد يحوج الى استعمال دواء يجانس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء
فيحتاج ان تخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال كالهليلج ويتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من بعد واصحاب اورام الاحشاء يصعب
اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والترنجبين وماء البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك قال ابقراط لم يقول من كان

كانه

ستفراغ

ما قد انصب منها هو شرطها المداواة المطلقة ما يستفرغها المادة التى من شأنها الانصباب الى هناك قبل انصبابها هو من باب التقدم بالحفظ

وفى لفظة الاستظهار وشك فى ذلك ان يكون البدن مستعدا لمرض يحصل عنه ما يعرض عنه امتلاء ويكون مع ذلك البدن مستعدا لحصول ذلك

وذلك كما يكون حدوث قرب الربيع فان الربيع من شأنه تحريك الاخلاط وتحليلها فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت امن من ذلك المرض وهذا فى الحقيقة

داخل فى باب التقدم بالحفظ لكن التقدم بالحفظ ينقسم الى ما يسمى الاستظهار والى ما يختص باسم التقدم بالحفظ والفرق بينهما ان الاستفراغ

فى الاستظهار [illegible] حذرا لاعتوار [illegible] البدن [illegible] ذلك المرض ولا كذلك التقدم بالحفظ فانه لا [illegible] الا عند [illegible] بل الغرض به

قطع السبب فقط [illegible] البدن الى [illegible] المشاركة [illegible] المرض [illegible] من التقدم بالحفظ قوله وربما كان

استعمال الحقن استفراغا [illegible] والادوية الناشفة استفراغا [illegible] الادوية المسهلة [illegible] الى داخل البدن

وقد يورد الى خارجه والادوية المستفرغة الموردة الى داخل البدن اما ان [illegible] او [illegible] لذلك وكذلك الحقن والشيافات المسهلة

ما هو وارد الى خارج البدن اما ان يكون استفراغها بالاسهال او لا يكون كذلك والاولى الادوية التى تسهل بوضعها على البطن مثل شحم الحنظل [illegible]

العرطنيثا [illegible] كالادوية [illegible] والمعطسة [illegible] والادوية الناشفة تستفرغ اذا وضعت من خارج [illegible]

الى نفسها [illegible] قوله وقد يدعو الامر الى استعمال دواء يابس الخلط المستفرغ [illegible] كالسقمونيا عند الحاجة الى استفراغ

الصفراء [illegible] فى البلغم [illegible] فى الاسهال ولا [illegible] الاسهال [illegible]

الى استعماله فى [illegible] ذلك العرض [illegible] اما ان يكون [illegible] الثانى [illegible]

على ذلك الدواء [illegible] الاول [illegible] اما ان يكون ذلك الدواء [illegible] كذلك [illegible] الاول

[illegible] الضرر [illegible] ان لم يوجد ما [illegible] الضرر [illegible] الثانى [illegible] لا يوجد ما يقوم مقامه [illegible]

[illegible] اصلاحه [illegible] آخر [illegible] لذلك فان امكن اصلاحه بدواء آخر [illegible] ذلك الدواء المصلح [illegible]

ما ينفع ايضا فى العرض الذى يستعمل له الدواء الاول [illegible] كذلك فان امكن اصلاحه بدواء آخر [illegible] الدواء المصلح [illegible]

ايضا فى العرض الذى يستعمل له الدواء الاول [illegible] ذلك العرض [illegible]

[illegible] الضرر [illegible] الدواء الاول [illegible] ذلك العرض [illegible] فان لم يوجد [illegible]

[illegible] الدواء المقصود اصلاحه فان لم يوجد [illegible] ذلك الدواء [illegible] فاذا لم يوجد [illegible]

[illegible] الدواء المقصود [illegible] ان ذلك [illegible] الضرر [illegible] الدواء المصلح

[illegible] الادوية [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الدواء [illegible] فى العرض [illegible] اصلاحه فان لم يمكن ذلك [illegible] فى ذلك العرض [illegible]

[illegible] ان كان ضرره اقل [illegible] الادوية [illegible]

[illegible] الادوية [illegible] الطبيعى فان كان ضرره [illegible] الضرر

[illegible] ازالة الضرر [illegible] بالمثل [illegible]

[illegible] الادوية المسهلة [illegible] فى البلغم [illegible] ان لم يوجد دواء [illegible]

فى [illegible] اذا وجد ذلك لم يحتج الى استعمال الدواء [illegible] فى الاسهال [illegible] الاسهال [illegible]

[illegible] الاسهال [illegible] الاسهال [illegible] فاذا لم يوجد ذلك [illegible]

[illegible] الدواء [illegible] لا تسهل الاسهال المسهل قوله وامحاب اورام الاحشاء [illegible]

الى ذلك [illegible] الاسهال [illegible] ان ذلك [illegible] الاسهال [illegible]

[illegible] الاسهال مع ذلك [illegible] اخلاطهم [illegible]

[illegible] الاخلاط المستفرغة بالاسهال تحتاج ان تمر فى خروجها بتلك الاحشاء الوارمة [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] التى تحتاج الى اخراجها بالاسهال على الاحشاء الضعيفة [illegible]

المواد التى فيها [illegible] بلزم [illegible] حركة الاحشاء وذلك لا محالة [illegible] ان اخلاطهم

[illegible] ذلك القئ [illegible] الى حركة [illegible] ان ذلك خطر [illegible] ضعيفة

ان كانت حارة فقط واما ان لم يكن كذلك فلا بد وان يضعف [illegible] الاحشاء [illegible] صعب خطر

واما [illegible] الادوية المذكورة [illegible] للاحشاء [illegible] قوله قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القئ فالاولى

فى تنقيته ان يستعمل القئ وان يكون ذلك فى صيف او خريف او ربيع دون الشتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به وان دعا الى

قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى فوق فالاولى فى تنقيته ان يستعمل القئ وان يكون ذلك فى صيف او خريف او ربيع دون الشتاء ومن كان

معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعا الى استفراغه داع فلينتظر به الصيف ويتوقى [illegible] موضع الحاجة ويجب ان يتقدم من قبل الاسهال

والقئ بتلطيف الخلط الذى تريد استفراغه وتوسيع المجارى وتفتيحها فان ذلك يريح البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة

[illegible] اسهال او قئ بسهولة قبل استعمال الدواء القوى من اقوى التدابير المنقية والاسهال والقئ مع الهزال المفرط صعب متعب

وخطر والدواء المقئ قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب [illegible] الطبيعة او غير معتاد للقئ او كان

الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل فقد يصير مقيئا بضعف المعدة ولشدة يبوسة الثفل ولكون الدواء كريها ولكون صاحبه ذا تخمة

وكل دواء مسهل اذا لم يسهل واسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذى يسهله وينشره فى البدن فيستولى على البدن فيستحيل اليه اخلاط اخرى

فيكثر ذلك الخلط فى البدن ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القئ فى اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القئ كالسوداء ومنها ما له

حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب من تقييئه ومن كان حلقه [illegible] اصحاب زلق الامعاء فتقييئه محال وشر الادوية المسهلة

ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف فى زمان الاسهال فيبطل الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثانى وربما اسهل الاول و

تشبث الثانى ومن تعرض للاسهال والقئ وبه دق لم يكن له بد من دوار او مغص وكرب يلحقه ويكون استفراغ ما يستفرغ بصعوبة جدا وبالجهد

الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بعد

[illegible] الخلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشئ اسود منتن فهو ردئ واذا اشتد الغم عقيب

الاسهال او القئ دل على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش او الشدة فى الاسهال والقئ دل على بالغ

بلوغ غاية وجودة تنقية الشرح قوله وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب

الكيفية لا الكمية يريد بذلك انه ليس كل استفراغ فانما يحتاج اليه لاجل فرط الامتلاء بحسب الاوعية بل [illegible] الامتلاء بحسب

[illegible] الامتلاء [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible] الادوية المسهلة [illegible] الامتلاء بحسب الاوعية

[illegible] ذلك لا محالة [illegible] الى زمان طويل [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] العلة [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الفصد الواجب فى الوقت [illegible] الفصد الواجب فى الوقت [illegible]

[illegible] الفصد [illegible] الفصد [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الفصد [illegible]

[illegible] بالفصد [illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] الفصد [illegible] بالفصد [illegible] الاسهال [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] المسئلة [illegible] الفصد [illegible]

[illegible] الفصد [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible] الامتلاء [illegible] بالصوم والنوم [illegible] الاخلاط [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible] الاخلاط فى الكم والكيف [illegible] قوله [illegible] الاستفراغ

[illegible] الاستفراغ [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] الامتلاء [illegible]

[illegible] فى المقدم [illegible] استفراغها

استفراغهم بالتي داخ فليختلط بالسفت وليشربه في غير موضع الحاجة في بعض النسخ بان ابقراط يقول في هذه النسخة غير صحيح او لا تعلق لهذا

الكلام بالمتقدم [illegible] ذكره بعده كالاستشهاد وجازه الفاضل لابقراط [illegible] ان تضعيف البدن وكان التي يسهل عليه ما جعل استفراغه

[illegible]

فاذا انتهى الخلط المستفرغ بقي اوانها لا الى خلط آخر وكذلك حتى نتاج البدن من الخلط الذي هو استفراغه وان تدفع الى حرارة وشي اسود ومنتن فهو دم

الفائتين كذلك كان الدواء المخرج للصفراء مثلا يبقى اوانها الا اذا اخرج منها مقدارا ما ثم انقطع خروجها وضعف بلغم فان ذلك يدل على ان البدن قد نقي من

الصفراء اذا انقطع خروجها ليس لان الدواء قد بطلت قوته والا لم يخرج البلغم [illegible]

[illegible]

الطبيعة الى المدفع والا علمنا ان ذلك بسبب شيء متوسط او لكثير **المسئلة الثانية** في ان الدواء المستفرغ كيف يجذب خلطا دون آخر قال بعض الحكماء
ان الدواء المسهل والمقيء اذا ورد البدن حرك بكيفيته الطبيعة الى دفع ما فيها من الفضول فيجذب ما هو غير ذلك من الاخلاط باستحالة الغذاء وقال قوم
مذهبهم ان الادوية تجذب الاخلاط بقوة فيها ذاتية من الدواء لا باستحالة [illegible] السطوح واستحالة الغذاء وقال بعض الاقدمين ان ذلك بجذب الدواء الذي
الدواء اخر [illegible] ان يجذب الالطف اولا ويجذب الاكثف ثانيا فان الادوية [illegible] الجذب الكائن باستحالة الغذاء لا يلزم [illegible] النوع المادة التي اختلاطها
[illegible] الغذاء انما يجذب اولا ما هو [illegible] ثم ما هو [illegible] واما الثاني فلانه لو كان كذلك لزم ان يكون جذب المواد الغليظة بالدواء انما يكون
بعد جذب الرقيقة وليس كذلك فان بعض الادوية يجذب المواد الغليظة دون الرقيقة كالادوية المستفرغة للسوداء [illegible] فعلى هذا ان كل دواء فانه يجذب لما
هو ملائم له من المواد كما ان حجر المغناطيس يجذب الحديد مع ثقله ويدع القطن **المسئلة الثالثة** في ان علة جذب الدواء ما هي قال جالينوس ان في
[illegible] والمجذوب [illegible] بالجوهر [illegible] جذب [illegible] في ذلك كله كما [illegible] ان [illegible] ان الدواء [illegible]
[illegible] الخلط الذي [illegible] جذبه [illegible] ذلك الخلط [illegible] ولقائل ان يقول [illegible] النقل بل [illegible]
[illegible] بالدواء [illegible] ان الدواء [illegible] الخلط الذي [illegible] جذبه [illegible]
بالاعتراض المذكور في الكتاب [illegible] الجذب [illegible] المشاكلة [illegible] جذب الحديد [illegible] والذهب [illegible]
[illegible] حجر المغناطيس [illegible] علة الجذب ليس [illegible] المشاكلة التامة فان ذلك [illegible]
[illegible] في [illegible] الجاذب والمجذوب [illegible]
الغالب [illegible] علة الضم [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] ان العلة [illegible] الاولى [illegible] يكون [illegible] كذلك [illegible] الجذب
اقوى [illegible] وليس كذلك [illegible] الادوية [illegible] الاسهال [illegible] **المسئلة الرابعة** في بيان كيفية
الاسهال المسهل [illegible] المقيء [illegible] الاسهال والقيء [illegible] الاستفراغ ليس [illegible] جذب الادوية فقط بل [illegible] دفع الطبيعة للمواد
ذلك كانت المواد المجذوبة [illegible] والادوية [illegible] المجذوب [illegible] الى [illegible]
[illegible] المقيء [illegible] الدواء المسهل والمقيء [illegible] المواد [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] المواد [illegible] الى خارج [illegible]
[illegible] لان الادوية اذا وصلت اليها المواد المجذوبة [illegible] الادوية [illegible] من البدن [illegible]
ان [illegible] تلك المواد [illegible] المعدة [illegible] حجر المغناطيس [illegible]
[illegible] المواد [illegible] الاسهال [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] الدواء المسهل [illegible] الاسهال [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الدواء المسهل [illegible]
المجلس [illegible] الدواء [illegible] البدن [illegible] الدواء
المواد من دفع الطبيعة [illegible] الدواء المسهل [illegible] الدواء المقيء [illegible] الدواء المقيء [illegible] المواد المجذوبة الى [illegible]
[illegible] والدواء المسهل [illegible] دفع الطبيعة للمواد المجذوبة بالدواء المقيء [illegible] الدواء [illegible] المواد
المجذوبة بالدواء المسهل [illegible] ان المواد اذا [illegible] المعدة [illegible] الدواء المقيء [illegible] الجاذب [illegible] المجذوب [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] دفع الطبيعة [illegible] اقرب الطرق [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] بالاسهال [illegible] المواد المجذوبة بالدواء المسهل [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الاسهال [illegible] الطبيعة [illegible]
بالاسهال [illegible]
[illegible] الدواء المسهل [illegible] الطبيعة للمواد المجذوبة [illegible] بالاسهال [illegible] الدواء
[illegible] المواد الى المعدة [illegible]
[illegible] دفع الطبيعة [illegible] الدواء المقيء [illegible] المسهل [illegible] الدواء المقيء [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الدواء المسهل [illegible] الدواء المقيء [illegible] الدواء المسهل [illegible] كانت
الطبيعة ضعيفة [illegible] الدواء المسهل [illegible] الدواء المقيء [illegible] الطبيعة قوية [illegible] الدواء المسهل [illegible]
[illegible] الدواء المقيء [illegible] لزم ان يكون الدواء المسهل [illegible]

واذا قلل الدواء المقيء حتى يضعف قوته يكون اسهاله اكثر من نفسه وكذلك **والجواب** ان هذين السؤالين [illegible] الدواء المقيء والدواء
المسهل [illegible] بالقوة والضعف وذلك [illegible] الدواء المقيء [illegible] دفع الطبيعة المواد الى [illegible]
الدواء المسهل [illegible] **المسئلة الخامسة** في تعريف الطرق التي تسلكها المواد المجذوبة بالادوية المسهلة
والمقيئة [illegible] ان جذب المواد في الاسهال [illegible] ان ذلك اقرب الطرق
[illegible] جذب الحديد بحجر المغناطيس [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] المواد المجذوبة بالادوية المسهلة والمقيئة [illegible] المعدة والامعاء [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الى [illegible] الادوية [illegible] المواد [illegible] الى المعدة
والامعاء [illegible] الاعضاء التي [illegible] العروق [illegible] الاول [illegible]
في المعدة والامعاء [illegible] تلك المواد في [illegible] الى المعدة والامعاء [illegible] العروق [illegible]
[illegible] الى سبيل الترشح [illegible] الثاني [illegible] العروق [illegible]
[illegible] المواد [illegible] تلك المواد [illegible] الا الى الدواء الذي [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الى الاعضاء القريبة [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] الدواء [illegible]
القوة [illegible] المواد الى ان [illegible] الدواء الذي [illegible] بالدواء [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] العرق [illegible] الاعضاء [illegible]
المجذوب [illegible] الدواء والقوة [illegible]
[illegible] الجزء الآخر [illegible]
[illegible] المواد [illegible] بالدواء [illegible]
[illegible] **وجوابه** [illegible] المواد [illegible]
[illegible] بالاسهال [illegible] المعدة [illegible] بالقيء [illegible]
[illegible] القول الاول [illegible]
والدواء الذي [illegible] المواد [illegible] الاعضاء [illegible] الدواء [illegible]
المواد [illegible] الدواء [illegible] المواد [illegible]
[illegible] المجذوب [illegible] آخر [illegible]
[illegible] القول الثاني [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الفضول [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الادوية المسهلة
[illegible] حجر المغناطيس [illegible] الكتاب [illegible] الدواء
[illegible] الطبيعة الدافعة [illegible] الدواء
المسهل والمقيء [illegible] الخلط [illegible] الدواء [illegible] المجذوب [illegible]
[illegible] المسهل والمقيء [illegible] الخلط [illegible]
[illegible] الطبيعة الدافعة [illegible] الدواء [illegible] الدواء الضعيف [illegible]
[illegible] الخلط المجذوب [illegible] الطبيعة الدافعة [illegible]
البدن ليس كذلك **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله عليه **الفصل الثاني في كلام في الاسهال [illegible]** [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الدواء المسهل [illegible] المسهل [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] يسهله [illegible]
[illegible] المسهل [illegible] المقيء [illegible]
[illegible] المسهل [illegible]

مرقد من لقه واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل ايا ما ملطف [illegible] المعدات الجيد الاتي ثم ما نع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان صيح ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح لتقبل الاسهال [illegible] على الاسهال [illegible] فالاحسن ان يدخل البيت الاول من الحمام ويجب ان لا يكون حرارته مستقرة على البدن [illegible] وبالجملة فان عرق من شرب الدواء يجب ان يكون الحرارة [illegible] لا تحرق [illegible] فان [illegible] المعدات [illegible] الدلك والتمريخ بالدهن مثل [illegible] المعدات [illegible] ومن لم يحتمل الدواء او لم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف ان سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقا شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملطفة والحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب [illegible] فانهم يحتاجون الى [illegible] ولما شرب الانسان المسهل فالاولى به ان كان [illegible] قويا ان ينام عليه [illegible] فانه يعين [illegible] ومتى كان ضعيفا فالاولى ان لا [illegible] الطبيعة تهضم الدواء فاذا [illegible] الدواء [illegible] فالاولى ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الدواء كما شرب بل يسكن عليه [illegible] الطبيعة [illegible] فان الطبيعة [illegible] في الطبيعة ولكن يجب ان يشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين [illegible] الورد [illegible] عند الشرب [illegible] رائحة الدواء [illegible] ويجب ان [illegible] للدواء شيئا من [illegible] حتى [illegible] الاطراف فاذا شرب تناول عليه [illegible] قد [illegible] الحب بالعسل [illegible] ان [illegible] ثم يشرب عليه [illegible] ان [illegible] الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب [illegible] ويجب ان [illegible] فاذا [illegible] هذه الحركة [illegible] الماء الحار [illegible] المسهل الدواء [illegible] الى [illegible] الاسهال [illegible] الماء [illegible] الدواء [illegible] وهو حار المزاج [illegible] ضعيف المعدة فالاولى به ان [illegible] قبله [illegible] الشعير [illegible] ومتى لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق [illegible] في القيظ [illegible] ويجب [illegible] الدواء ان لا يأكل ولا يشرب حتى [illegible] الدواء [illegible] يحتمل [illegible] على الدواء قبل الاسهال [illegible] ويجب ان [illegible] في طبيخها [illegible] المسهل للصفراء يجب ان يسقى في طبيخ مثل [illegible] المسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج [illegible] البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا [illegible] وبالجملة فان الادوية القوية [illegible] مثل الخربق [illegible] الاحشاء [illegible] المعدة [illegible] الشعير [illegible] فاذا [illegible] المعدة [illegible] في الاسهال فان امكن ان يخفف ولا يحرك [illegible] ماء العسل [illegible] الدواء [illegible] جميع المسهلات في [illegible] واحد [illegible] الطبيعة [illegible] ويجب ان لا [illegible] الطعام [illegible] الاسهال [illegible] الشعير بعد الاسهال [illegible] ان يتناول [illegible] ماء الرمان ويجب ان يكون بعد الاسهال [illegible] ان الحمام [illegible] المشايخ [illegible] واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات [illegible] الاسهال والقصد

وجماع الكبد [illegible] شرب [illegible] واعلم ان وقت طلوع الشعرى [illegible] على [illegible] الدواء [illegible] الدواء [illegible] الطبيعة شرب الدواء [illegible] الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان [illegible] الحركة [illegible] ومن الادوية الضعيفة [illegible] المسهل [illegible] الاسهال [illegible]

الشرح

[illegible] الكلام في الاسهال [illegible] المسهل [illegible] الدواء المسهل [illegible] الدواء [illegible] الامعاء [illegible] الدواء [illegible] الامعاء [illegible] الطبيعة [illegible] الدواء [illegible] المسهل [illegible] الدواء المسهل [illegible] المواد الى [illegible] الامعاء [illegible] المواد [illegible] الدواء المسهل [illegible] المواد [illegible] الاسهال [illegible] المسهل [illegible] المواد [illegible] الاسهال [illegible] الدواء [illegible] المعدة [illegible] المعدة [illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible] اللسان [illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible] الدماغ [illegible] العصب [illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible] الرطوبة [illegible] الدماغ [illegible] الاعصاب [illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible] الدماغ [illegible] العصب [illegible] الدماغ [illegible] الرطوبة [illegible] وبالجملة فان [illegible] الدواء [illegible] المواد [illegible] المسهل [illegible] الاسهال [illegible] الطبيعة [illegible] الدواء [illegible] المسهل [illegible] والدلك والتمريخ بالدهن [illegible] المواد [illegible] المسهل [illegible] الدواء [illegible] المسهلات ذوات القوة [illegible] المسهلات القوية [illegible]

بطل

فالغثيان والغشي والعقال والمغص اذا كان ذلك لتضرر المعدة باتيها ما الانتفاخ في ما بين العانتين بالتي الظاهر واما الانتفاخ بعنا ولا العقا
للاحلو ما في الطالي المحدة من خلط اودوآ الى ان يحصر وشرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حيات وذلك لما دفن سخنة تسخن الارواح
بحسب الاجل الاسهال **قوله** ولكن ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويحلله بشرب الماء الحار سبب هذا الوجع حصول زيادة هناك انما عند
الاسهال فلبعضه ما يحرك الكبد ليخرج بالاسهال واما عند الفصد فلتحرك المواد من المعدة وصولها الى جهة العروق سيما على جهتها بالفصد ويلزم ذلك
ان يتم بالكبد ما بقي فيها احدث هذا الوجع وانما كان الماء الحار يتبعه بغسله وتحليله وانما يحتاج الى ما هو اقوى من ذلك لان هذه المواد يكون قليله وعين
منتشرة بالكبد فلا لها لبث جاذبة عن ضعف فيها حتى يكون قوا ما حاجزة عن دفعها فجاز تعمجها الى الادوية قوية **قوله** واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد
الشديد ووقت استقرار الزرع على الحر اليابس وقت الدوآء فيكثر به الدوآء ربما او عرضا لما فيه هذا الحكم فان شرب الدوآء ليس لمرض حاضر بل الاستظهار
والتقدم بالحفظ واما ما كان لمرض حاضر فانا نستفرغ ما دعت الحاجة في اي وقت كان من السنة والانتيم ذلك بقاء ذلك المرض مدة طويلة وذلك الخلط
[illegible]

[illegible]

يخرج بالقيء وذلك مانع من الاسهال فاذا بطلت القابضة هذه الحركة وحركته الى اسفل فعند ذلك يمنع من الاسهال وايضا انما تقوى الطبيعة وتضعفها اذا كانت تلك القابضة خطرة واذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على عمله بالدفع قوله فان لم تنفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة من عقد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد لا شك ان سبب هذا التمدد والجحوظ هو انجذاب المواد بحركتها زيادة مفرطة ولا شك ان ذلك انما يكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما هي كذلك الا الدم فاذا لابد وان يكون الفصد ح غالبا فاذا لم يفصد خيف حركة الدم الى بعض الرئيسة وذلك قال

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل التاسع في اصلاح الادوية المسهلة** من الادوية المسهلة ما غائلته في طبعه مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل [illegible] اذا لم يكن [illegible] السواد [illegible] فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وحدثت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما امكن بقيء او اسهال ويعالج بالترياق وكثير مما يدفع شره وافساده للنفس يسقى الماء البارد جدا والجلوس فيه [illegible] وكل ما يكسر الحدة ايضا [illegible] فيها [illegible] وقد تناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا تناسب بعضها فان السقمونيا لا يفعل في بلاد [illegible] الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كما في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان والبلاد الى ان لا يستعمل [illegible] الادوية بل [illegible] الواجب ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرة لتحفظ بها قوة الاحشاء والادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيوانية في كل عضو [illegible] سريع الاسهال [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] المتقدم [illegible] ان يركب معه ما [illegible] وكذلك [illegible] اصولا [illegible] قوى الادوية المسهلة [illegible] في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل [illegible] خاصية [illegible] والاجاص واكثر الادوية القوية [illegible] على [illegible] الطبيعة يجب ان [illegible] والحموضة [illegible] على فعل الدواء [illegible] [illegible] القياس **الشرح** الفاظ هذا الفصل ظاهرة وقد راينا ان نوخر بسط الكلام في تحقيق ما تشتمل عليه الى شرح الكتاب الثاني في الادوية المفردة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل العاشر في ما يجب ان يعلم من هذا الكتاب في كيفية** [illegible] ادوية مسهلة او [illegible] وغير ذلك [illegible] الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة [illegible] والحبوب [illegible] الاصبع **الشرح** الفاظ الكتاب هاهنا ظاهرة [illegible] **الشرح**

الفصل الحادي عشر في القيء ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في الذين يحسن عليهم القيء وكيف ينبغي ان يتقيؤا **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** ابعد الناس استحقاقا للقيء [illegible] الطبيعة [illegible] النفس [illegible] [illegible] المعدة [illegible] العادة [illegible] في اعضاء النفس [illegible] [illegible] والادوية [illegible] [illegible] على [illegible] **الشرح** [illegible] هذا البحث على [illegible] القيء الاول [illegible] القيء [illegible] [illegible] اما الاجتناب بالقيء [illegible] الصدر [illegible] اعضاء النفس [illegible] القيء لابد [illegible] [illegible] بسبب [illegible] الى [illegible] واما [illegible] النفس [illegible] في بعض [illegible] الاعضاء [illegible] القيء [illegible] الحمي [illegible] [illegible] مستعدة للانصداع وحركة القيء [illegible] ان القيء ينبغي ان يجتنب [illegible] هذه [illegible] [illegible] الاورام [illegible] العروق [illegible] للانصداع [illegible] الصدر [illegible] [illegible] المعدة [illegible] القيء حركة [illegible] على [illegible] الطبيعي [illegible] جدا [illegible] **قوله** [illegible] الاسهال [illegible] [illegible] المعدة [illegible] **قوله** [illegible] الاسهال [illegible]

في اعضاء النفس فينفعهم في السل [illegible] الانصداع في الرئة [illegible] الانصداع [illegible] في اعضاء النفس [illegible] بسبب [illegible] الاستعمال [illegible] حدث عنه السل [illegible] الرئة [illegible] [illegible] والقيء **واما القيء الثاني** [illegible] قوله فان [illegible] ان الاشياء [illegible] [illegible] في البحث الاول [illegible] الفصل الرابع والفاظ الكتاب ظاهرة **البحث الثاني في التدبير الذي يكون بعد القيء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** فاذا تقيأ بعد طعام [illegible] الاكل الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه مثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما [illegible] [illegible] [illegible] النهار [illegible] [illegible] [illegible] الطعام [illegible] الواحد [illegible] المعدة [illegible] القيء [illegible] **الشرح** **قوله** فاذا تقيأ طعاما [illegible] القيء [illegible] بالاكل الى ان يشتد الجوع وذلك لان القيء [illegible] الطعام [illegible] الغذاء [illegible] القيء [illegible] **قوله** ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما [illegible] شراب التفاح مع السكنجبين دون الماء ودون الجلاب فان الماء والجلاب [illegible] الواجب [illegible] في شرح الفصل السادس [illegible] شراب التفاح مع السكنجبين انه يحصل [illegible] وبالسكنجبين [illegible] الرطوبات [illegible] [illegible] السكنجبين [illegible] **قوله** [illegible] ينبغي ان يكون [illegible] الغذاء [illegible] [illegible] الاخلاط [illegible] [illegible] **قوله** [illegible] النهار [illegible] نصف النهار [illegible] [illegible] الطعام [illegible] الجوع الاول [illegible] الطعام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السوداء [illegible] الطعام [illegible] [illegible] السوداء [illegible] **قوله** [illegible] السوداء [illegible] [illegible] السوداء [illegible] **قوله** [illegible] [illegible] الطعام [illegible] [illegible] الغذاء [illegible] [illegible]

البحث الثالث في التدبير الذي ينبغي ان يكون في حال القيء **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** [illegible] ان [illegible] النهار [illegible] [illegible] والفجل [illegible] والبصل والكراث [illegible] مع العسل [illegible] [illegible] [illegible] الفقاع [illegible] [illegible] بعد الطعام قياء [illegible] [illegible] [illegible] مثل الخربق [illegible]

فاما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناه في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم ينبطح على جانب الوجع [illegible] وقت الحقنة برد الهواء ومن الاحوال [illegible] لسكون الكرب والاضطراب والغشي والنوم من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة [illegible] في الاكثر ان تقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى او لمرض اخر [illegible] ويخاف ان لا يحتمل الحقنة فينبغي ان يكون مقعدته [illegible] وما حوالها بما ورد مسخن **الشرح** الغرض من الحقنة يكون تارة تعديل المزاج كالاحتقان بماء البطيخ وماء الخيار في الحميات الحقنة يكون تارة تعديل المزاج [illegible] بماء البطيخ وماء الخيار في الحميات المحرقة وتارة تسكين الوجع اما الذي في الامعاء كالحقن [illegible] المستعملة في علاج السحج المولم اما الذي في غيرها كالحقن المستعملة في علاج اوجاع الكلى والمثانة وتارة مداواة مرض آخر اما في الامعاء كالحقن المستعملة في علاج قروح الامعاء وكالحقن المستعملة لتحليل الرياح والموجبة للقولنج او في غيرها كالحقن المستعملة في علاج اورام الكلى وتارة حبس اسهال كالحقن القابضة المعروفة وتارة اطلاق البطن اما من المواد التي في الامعاء كالحقن المستعملة عند اعتقال الطبيعة اما التي في غيرها كالحقن المستعملة بحركة المواد من الراس وتارة التغذية كالحقن المتخذة من احراق الفراريج عند تعذر التغذية من الفم او نحوه [illegible] والحقن المسهلة منها ما يسهل بقوة مادة [illegible] كالحقن المتخذة من طبيخ شحم الحنظل والعرطنيثا وما اشبه ذلك [illegible] الحادة ومنها ما يسهل بالازلاق كالحقن المتخذة من طبيخ الادوية اللعابية كالخطمي والبنفسج وما يشبههما ومنها ما يسهل بارخاء الامعاء [illegible] كالحقن المتخذة من طبيخ [illegible] والبابونج والشبث وما يشبه ذلك كالحقنة المركبة من [illegible] والشبث [illegible] وهذه الحقن [illegible] والحقن الحادة تضعف الكبد وتورث الحمى [illegible] ادوية الحادة [illegible] **قوله** ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم ينبطح على جانب الوجع [illegible] الاضطجاع والاستلقاء لانه احفظ للقوة لان ما سواه من الجهات [illegible] الحركة وانما ينبغي ان ينبطح بعد ذلك على الجانب الوجع وذلك ليكون وصول الحقنة الى موضع الوجع [illegible] الحقنة كرب وغشي واضطراب [illegible] بسبب ذلك صعود بخارها الى القلب والمعدة وايضا صعود [illegible] التي كانت في الامعاء الى هناك [illegible] المزاج [illegible] تعديل المزاج ان كان المزاج [illegible] وعبارة الكتاب ظاهرة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الثاني عشر في الاطلية** ان الطلاء من [illegible] وربما كان [illegible] الطلاء [illegible] فان كانت [illegible] الاطلية [illegible] الاعضاء الرئيسة **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الثالث عشر في النطولات** ان النطول [illegible] الراس [illegible] الاعضاء [illegible] **الشرح** وعبارة الكتاب [illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الرابع عشر في الفصد** ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في ماهية الفصد** الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي الاخلاط على نسبة واحدة [illegible] في العروق **الشرح** [illegible] الكلام في الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة على نسبة [illegible] في العروق والكثرة هي زيادة الاخلاط [illegible] [illegible] كالفصد [illegible] الاستفراغ الكلي [illegible] عضو مخصوص كالسعوطات والغرغرات المستفرغة من الراس [illegible] كما يكون الاسهال والقيء [illegible] زيادة الاخلاط [illegible] الكثرة بالقوة [illegible] على نسبة ونسبتها في العروق [illegible] ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضه الى بعض [illegible] احدها ان هذا الحد منتقض بالرعاف وانفتاح افواه البواسير فان كل منهما استفراغ كلي يستفرغ الكثرة على نسبة ونسبتها في العروق وثانيها ان الفصد ليس يجب ان يكون ما يستفرغه من الاخلاط على النسبة التي هي عليها في العروق وذلك لوجوه احدها ان ما يكون من الاخلاط غليظا او لزجا [illegible] وثانيها ان الفصد اذا كان [illegible] النافع على النسبة التي الاخلاط عليها في العروق وثالثها ان الاخلاط الجيدة [illegible] الطبيعة [illegible] بالفصد من الاخلاط الردية [illegible] اما الاول [illegible] الاستفراغات التي تقدم ذكرها [illegible] الاستفراغ الاخلاط كلها [illegible] هذا الحد [illegible] ستفراغ [illegible] يستفرغ الكثرة على نسبة ونسبتها في العروق [illegible] الرعاف وانتاح

[illegible] العروق [illegible] اما انفتاح افواه العروق [illegible] الادوية [illegible] الاستفراغ [illegible] الرعاف [illegible] الادوية [illegible] الاخلاط بالفصد وان لم يحفظ النسبة التي الاخلاط عليها في العروق [illegible] يخرج [illegible] الفصد [illegible] **البحث الثاني** في بيان حاجة الفصد ومن ينبغي ان يفصد **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه [illegible] احد فريقين احدهما المتهيئون للامراض اذا كثر دمهم [illegible] الدم واما ان يفصد لرداءة الدم [illegible] لهذه الامراض هو مثل المستعدين لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذين [illegible] نفث الدم [illegible] والمستعدين للصرع والسكتة والماليخوليا [illegible] والخوانيق والاورام الباطنة والرمد [illegible] [illegible] الاعضاء الباطنة [illegible] حار [illegible] **الشرح** [illegible] الاعضاء والارواح [illegible] [illegible] الدم [illegible] استفراغ الدم [illegible] الصفراء [illegible] الدم وكذلك [illegible] الواجب [illegible] استفراغ الدم [illegible] اما الاولى [illegible] واما الثانية [illegible] واما الثالثة فان كثرة الدم [illegible] الصفراء [illegible] الفصد [illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible] الاستفراغ [illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible] **البحث الثالث** في وجوب اعتبار النضج في الفصد **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه [illegible] الفصد [illegible] الفضول [illegible] [illegible] **الشرح** [illegible] النضج [illegible] الفصد من الاستفراغات [illegible] اعتبار النضج في غير الفصد من الاستفراغات [illegible] النضج [illegible] الفصد [illegible] النضج [illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] العروق [illegible] الاخلاط [illegible] الدم [illegible] العروق [illegible] الفصد [illegible] العروق [illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible] الدم غليظا او لزجا او رقيقا [illegible]

مخصوص قال ويجب ان يعلم ان هذه الامراض ما دامت بحيث قد علم وقوع فيها فان اباحة الفصد فيها اوضح انما كان كذلك لان الورم اذا لم يقع في موضع فلا شك انه
لا يكون ردائه مغلظة فلا يمكن قوامه بعيد عن الاعتدال جدا فلا يمكن خروجه بالفصد [illegible] ما اذا بقي منه بقية بعد الفصد كما نشأ الطبيعة واثره باصلاح
[illegible]

كل القصد خروج الروح ليس لانه يمنع المنفعات كثير منها بل لان النفسا [illegible] ان تحركت الطبيعة المحمودة [illegible] الاتصال [illegible]

يلزم [illegible] تحرك الارواح اليه [illegible] الطبيعة التي [illegible] استفرغ منها اكثر قوله وليفصد المقصود [illegible]

[illegible] النوم على البطن مثل الاستلقاء [illegible] الى رفع الراس [illegible] وذلك يحوج الى احالة بعض القوى الحركة [illegible]

الفصد بسبب الحميات **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** [illegible] **البحث الخامس** في احكام

[illegible] واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات في [illegible]

القوة فيجب ان [illegible] وكذلك من قصد [illegible] ان الشيخ اذا [illegible]

[illegible] فان لم يكن شديدة الالتهاب

[illegible] الطعام [illegible] البحث [illegible]

[illegible] الفصد [illegible]

[illegible] الاخلاط الباردة [illegible] ان يفصد في [illegible]

[illegible] التقديم والتعجيل [illegible]

[illegible] الفصد في الحميات وان لم [illegible] الطبيعة على العادة

[illegible] الفصد **الشرح** الحمى حارة [illegible] الفصد [illegible]

[illegible]

[illegible] واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب [illegible]

[illegible] الفصد في الحميات

[illegible] الدم [illegible] الحميات [illegible] الفصد [illegible]

[illegible] **قوله** وتقليل الفصد في الحميات التي [illegible] الشيخ [illegible] الحاجة الى الفصد [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الى الفصد [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] الطعام [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

[illegible] الفصد [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] الفصد [illegible]

[illegible] الفصد **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] **البحث السادس** في [illegible] **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** ويجب ان يحذر الفصد [illegible]

[illegible] الدم [illegible] ويجب ان يحذر الفصد في الابدان [illegible] الدم [illegible]

[illegible] فاسود [illegible]

[illegible] من الطعام [illegible]

[illegible]

[illegible] الفصد **الشرح** [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الفصد [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] ويجب ان يحذر الفصد في الابدان [illegible]

[illegible] الدم [illegible]

[illegible] الى الفصد اكثر **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** وتامل الدم [illegible] الدم [illegible]

فوق المابض الا تحته والابط ليخرج الدم خروجا جيدا [illegible] العصب والشريان [illegible] الثلاثة الاكحل والباسليق لانه قال بعد ذلك وكذلك القيفال يعني

[illegible] العادة بان فصده [illegible] المابض والابط [illegible] البضع [illegible] المابض لم يسهل خروج الدم [illegible] الى اليد [illegible]

الجلد [illegible] وان كان البضع تحت المابض لم يؤمن من آفات العصب والشريان بسبب كثرة العضل [illegible]

قوله وعرق [illegible] الافضل ان يفصد طولا [illegible]

[illegible]

بين المتطلع والمنقبه وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم القرن يحتاج الى قطعه ... فانه ليس يتهندم ... ويخاف ان ينفسد ...

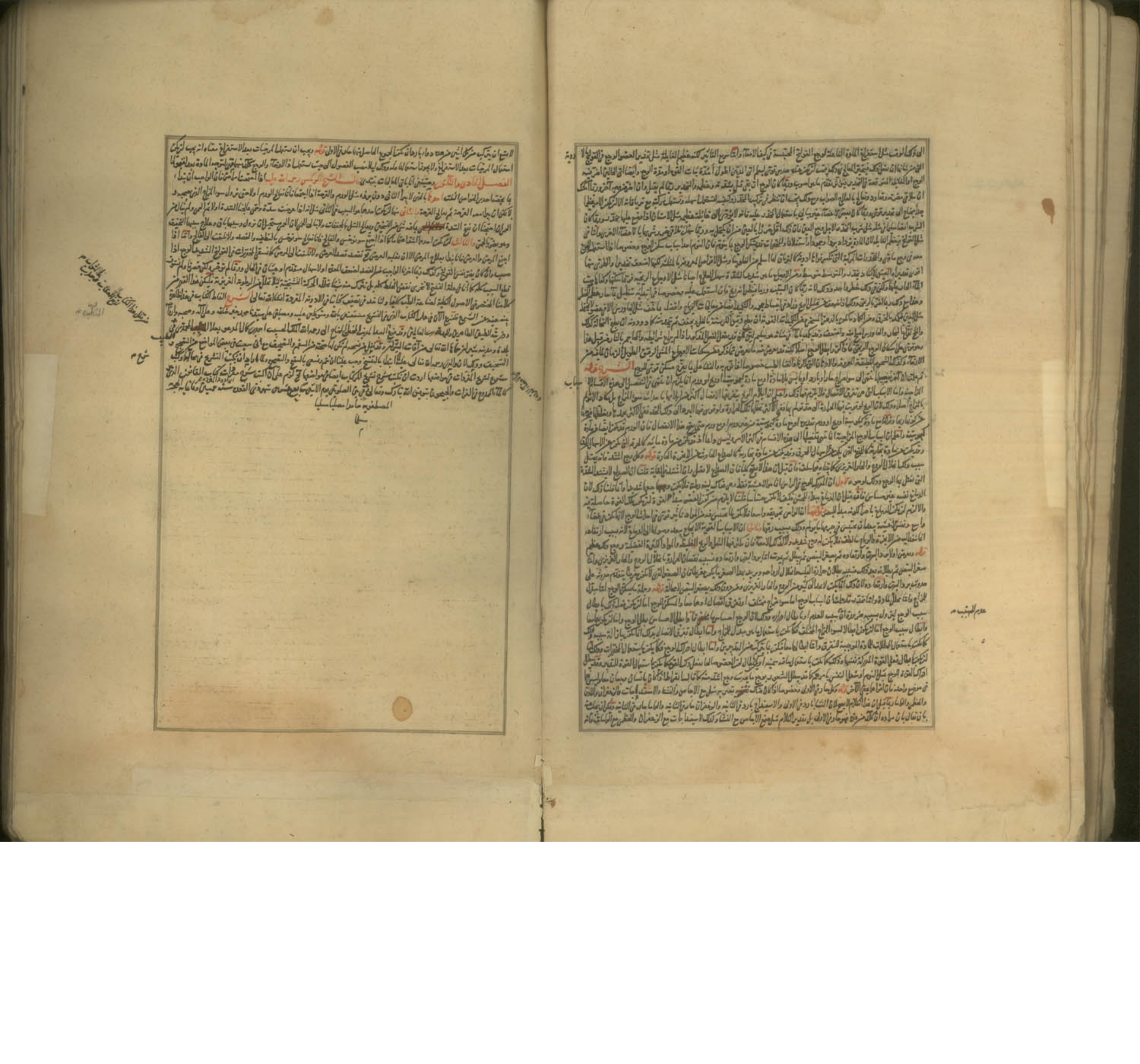
... اللحم ... بالشق ثم بالرباط والمد الى خلاف الجهة ... المشاهدة ...

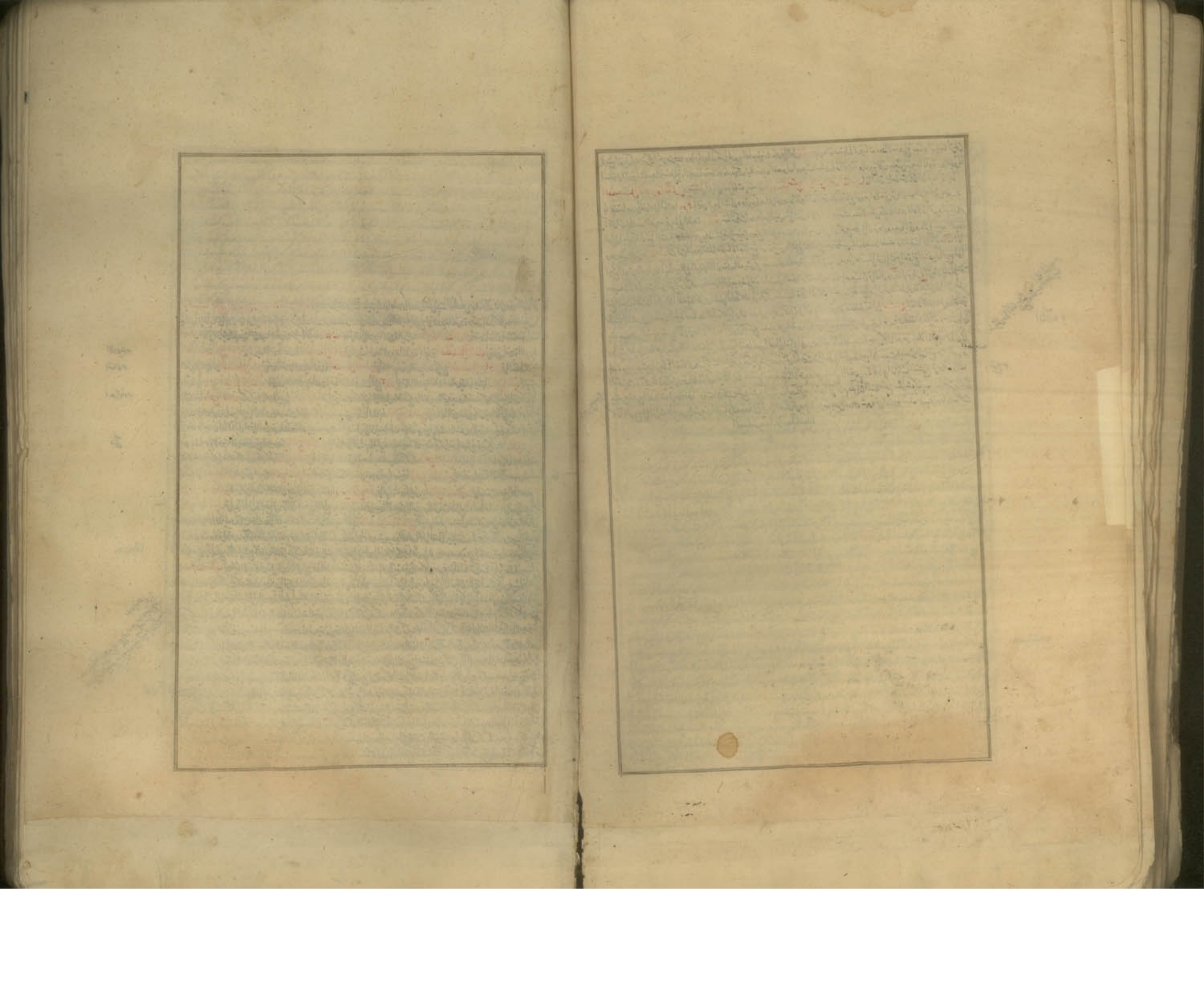
... ثم قطعنا فان كان العظم على عظم الفخذ ...

... ايضا **الفصل الثالث ...** فيما يلزم تفرق الاتصال والتربيع **قال الشيخ ...** تفرق الاتصال في الاعضاء

العظيمة يعالج بالتسوية والرباط ...

[illegible]





قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى عليه وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على نبيه المصطفى محمد وآله فان هذه الكتاب الذي يشتمل في الطب الذي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب وقد فرغنا منه والثاني منها هو هذا الكتاب الجامع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب مقالتين الاولى منها في القوانين الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الطب والثانية منها في قوى الادوية المفردة الجزئية اما المقالة الاولى فقسمناها الى ستة فصول الفصل الاول في تعريف امزجة الادوية المفردة الفصل الثاني في تعريف امزجة الادوية المفردة بالتجربة الفصل الثالث في تعريف امزجة الادوية المفردة بالقياس الفصل الرابع في تعريف قوى الادوية المفردة الفصل الخامس في احكام تعرض للادوية من خارج الفصل السادس في التقاط الادوية وادخارها واما المقالة الثانية فانه قد جعلت الادوية المفردة فيها الى الواح فجعلت اللوح الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها واللوح الثاني لاختبار الجيد منها واللوح الثالث لذكر كيفياتها وطبايعها واللوح الرابع لخواصها افعالها الكلية مثل التحليل والانضاج والتفتيح والتعفين وسائر ما ذكر من الافعال التي ذكرناها في المقالة الاولى وخواص اخرى كانت لها وجعلت كالمقدمة ليجمع حتى يسهل التقاطها واللوح الخامس في افعالها التي تعلق بالزينة اعني العلل مثل البهق والبرص ... والشعر ... وعلاجها ... حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التي تقع فيه بسرعة واللوح السادس في افعالها في الاورام والبثور وتعاطيها ... واللوح السابع لذلك للقروح والجراحات والكسر ... واللوح الثامن لامراض المفاصل ... واللوح التاسع لامراض اعضاء الراس كلها مصبوغة بجانبها واللوح العاشر لامراض العين واللوح الحادي عشر لامراض اعضاء النفس مصبوغة بجانبها واللوح الثاني عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة بجانبها واللوح الثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة بجانبها واللوح الرابع عشر في الحميات وما يليق بها واللوح الخامس عشر في نسبة الادوية الى السموم واللوح السادس عشر في ابدالها ... وقد جمع جميع الالواح ... والدلالة على قوى الادوية الجزئية خصصنا المقالة الثانية ... الى الكتاب الثاني قال الشارح الامام العلامة ... عفا الله عنه ... وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله ... والصلوة على افضل انبيائه ورسله محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين فانا نشرع الآن في شرح الكتاب الثاني من كتاب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ... رحمه الله ...

بحث مفرد ... قبل شرحنا في شرح هذا الكتاب بتقسيم الاجسام ... فنقول كل جسم ... اما ان يكون ... اجسام ... والاول هو الجسم المركب والثاني هو الجسم البسيط وكل جسم بسيط ... على مزاج الانسان ... اما ان يكون ... الى جهة السفل او الى جهة العلو ... كالافلاك والكواكب لا يمكن ايراده على مزاج الانسان ... الى الجهة العليا ... وهو النار ... وهو الهواء وهذه الاربعة هي ... الاجسام المركبة وكل جسم ... اما ان يكون بحيث ... حصول صورة نوعية زايدة على ... والثاني ... فقط ... الارض والماء وهو ... وهو البخار ... الارض والنار وهو الدخان ... النار والهواء ... او ينفصل النار ... حصول صورة نوعية فاما ان يكون فيه قوة ... وهو الجسم ذو النفس ... وكل جسم مركب ذي نفس ... حس وحركة ارادية ... وهو الانسان ... وكل جسم ... وهو الجسم المنطرق ... ذائبا ... الاجساد ... والزرنيخ وكل جسم منطرق ... ان يكون ... كالحديد ...

كل منها جسما ... قوة ... فهو كالذهب ... وبعضه رديا فهو كالذي ...
وكل جسم نباتي فاما ان يكون له ساق ... كالبقول والقثاء ... والقرع ...
... ان يكون له اغصان كالبقول ... او لا يكون كذلك ...
وماله زهر اما ان يكون له ثمر كالاجاص ... ومنه ما يكون مكشوفا كالعنب والتين ... في غلاف وذلك الغلاف
... كما في البلوط ... كما في ... وكيف كان النبات
فاما ان يكون لنوره ... او لا يكون كذلك والاول ... اغصان ...
وما بين ... من النبات ... من اغصانه ... من ساقه ... من اصله ... وكل حيوان فاما ان يكون ... يتنفس الهواء او لا يكون كذلك كالسمك وما يتنفس الهواء ... كالنوع من الطير ...
... والفرس ... ما هو وحشي بطبعه ...
... كالنباتية ... الاجسام النباتية ... الاجسام الحيوانية ...
... والله ولي التوفيق

الفصل الاول من المقالة الاولى في امزجة الادوية المفردة ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في تصحيح القول في الامزجة المفردة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قد بينا في الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس ... ان جميع المركبات ... العناصر الاربعة ... حتى يستقر على ... المزاج ... وان المزاج ... المعتدل في الادوية ... الانسان ... ان الانسان ... مزاج الانسان ... الشرح ... حقيقة المزاج في الانسان ... حقيقة الادوية ... في بدن الانسان ... المفردة ... في بدن الانسان ... هذا هو المزاج ... في بدن الانسان ... الطبيب ... الادوية بارد ... في بدن ... مزاج الدواء ... مزاج الدواء ... مزاج البدن ... مزاج الدواء ... البارد ... مزاج البدن والسخونة ... مزاج البدن ... الدواء ... على جميع المركبات ... البحث الثاني في تقسيم مزاج الادوية الى ... قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج ... عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي ... كمزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق ... ثم اذا اختلطت

البحث الثالث في تعليم مزاج الادوية

قال الشيخ الرئيس رحمه الله

البحث الرابع

قال الشيخ الرئيس

البحث الخامس في تقسيم

قال الشيخ الرئيس

[illegible]

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل الثاني في تعريف امزجة الادوية بالتجربة

الادوية تعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول

ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة من حرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية

[illegible]



الصلابة واللين وما يحس بالسمع من الأصوات التي تحدث عند [illegible] الأدوية بالجسم الآخر وما يظهر من انفعال الأدوية في البدن لكن الاستدلال بما يحس باللمس من الصلابة

اللين مشتبه جدا لأن الصلابة تكون للقوة الحارة [illegible] لقوة البرد [illegible] وكذلك اللين [illegible]

[illegible]

على أمزجة الأدوية وقواها [illegible] البحث الثاني في الاستدلال على أمزجة الأدوية

وقواها بما يظهر منها من سرعة الانفعال وبطئه [illegible]

[illegible]

من شانها ان يستولي الحرارة عليها استيلاء يشتد معه تجفيفها وكما ان الرطوبة من شانها ان ينعقد بالحرارة والبرودة فان بعض المائي لطيف وكذلك من شانها ان يرق بالحرارة
فالاجسام التي تنعقد بالحرارة تحلل البرودة لان انعقادها بالحرارة انما يكون بالتجفيف والبرد يرطب بما يمنع من التحلل وربما يحيل ما في الجسم من الهوائية الى المائية ويرق
نحوه وكل الجسم الى السيلان انما بطبعه او بغلبة المائية عليه والاجسام التي تجمد بالبرودة تحلل بالحرارة لان جمودها بالبرودة انما يكون بتكثيفها [illegible] والحرارة
جلته مرققه سيالة وهذا الكلام الكلي فاذا استعمل الحرارة التي كانت الجامد ربما عقدته بفرط التجفيف فلذلك [illegible] من الاجسام ما ينعقد بالبرودة
والحرارة ايضا [illegible] بسهولة [illegible] مع استعداد اجزائه لتكثيفه الاجتماع بالبرد [illegible] مستوية لغلبة استيلاء اليبوسة ومن الاجسام ما ينعقد
بالحرارة ويسيل بالحرارة ايضا كالسمن فان الحرارة تعقده [illegible] ثم اذا انزلت عليه [illegible] وذلك بسبب استعداد [illegible] للتجفيف
او [illegible] للسيلان وكذلك من الاجسام ما يسيله الرطوبة الصرفة [illegible] الحرارة والبرودة وذلك [illegible] في انعقاده من شدة اليبوسة [illegible] كالملح
ولذلك يسرع ذوبانه في الطبقة المائية واذا خالطته رطوبة [illegible] لم [illegible] ومن الاجسام ما يذوب بالرطوبة وان كان الغالب عليه البرد وذلك
كالدم فانه يجمد بالبرد ويذوب بالماء والذي يحلل بعد انعقاده فانه [illegible] ثم ترق لان الشورة [illegible] الطريق الى الرقة ومن الاجسام ما ليس كذلك [illegible] كالملح
وسيعرف ذلك [illegible] مع افراط قوتها تحلله [illegible] الشورة ولهذا [illegible] الحرارة والبرودة على الاجمال وذلك [illegible]
جرم الجسم حتى يضعف ويشتد قبوله الانفعال [illegible] المائية [illegible] قوة البرد على قوة ما ينفعل بها الشيء قوله وان كان بعض الادوية [illegible]
[illegible] الجمود [illegible] ان لا استدلال بسرعة الجمود [illegible] بقياس بعض الادوية الى بعض انما يتم اذا كانت
تلك الادوية متساوية في قوام الجوهر اما اذا اختلفت في ذلك [illegible] جمود الاغلظ منها [illegible] البرد لا لزيادة برده [illegible] على الجمود لمناسبته [illegible]
ايضا لم يكن سرعة [illegible] لغلظ جوهره لا [illegible] زيادة قبوله بسبب ضعف جرمه وكذا الكلام في الاستدلال بسرعة الاشتعال [illegible] الكثيف [illegible]
لم يكن مبنيا على الاشتعال [illegible] اذا كان من الاسرع اشتعالا اغلظ قواما [illegible] كذلك لزيادة حرارة قوله والشورة والانعقاد لا يدلان على زيادة
في الحرارة ولا على زيادة في البرودة فانه قد [illegible] الاشياء العرضية التي فيها [illegible] المائية ولم يكن الاخر كذلك لم يدل شورة [illegible] وجمود الجامد [illegible]
اشد حرارة او برودة [illegible] الجامد [illegible] ان الجمود الى الانعقاد قد يكون عن حرارة وقد يكون عن برودة فلذلك الكلام [illegible]
في الجامد واما شورة [illegible] فلانها ايضا قد تكون [illegible] الارضية وذلك في الاجسام الارضية وقد يكون [illegible] الهوائية [illegible] مع الارضية تارة يكون القسم
الاول اعني التي [illegible] عن الارضية شديد الحرارة [illegible] المائية [illegible] هوائية [illegible] ان يكون [illegible] الحرارة فلا [illegible] المائية يكون القسم الثاني
شديد البرودة اعني الذي [illegible] مخالطة المائية الهوائية [illegible] الداخلة المائية شديد الحرارة [illegible] المائية
يكون القسم الثاني مع شدة الحرارة قوله وكثيرا ما يعرض للادوية ان [illegible] المائية [illegible] المركب [illegible] المائية الباردة [illegible]
[illegible] هوائية [illegible] ان الشورة [illegible] المائية فيها [illegible] في المقدار [illegible] حرارة [illegible]
ان الحرارة [illegible] المادة او المائية [illegible] هوائية [illegible] بعضها هوائية فانها ان احالتها كلها هوائية
لم يعرض من ذلك شورة بل استحالة من المائية الى الهوائية واما البرودة [illegible] المادة او الهوائية فيعرض لها جمود [illegible] الى المائية [illegible]
[illegible] لبعضها الى ذلك [illegible] الشورة باختلاطها [illegible] الهوائية [illegible] لم يكن وذلك [illegible] ان الادوية [illegible]
والادوية [illegible] لا يدل زيادة شورتها او جمودها على زيادة حرارة او برودة اما زيادة الجمود فلانها يكون لقوة الانعقاد [illegible] وقد يكون لقوة [illegible]
بقوة البرد واما زيادة الشورة فلانها ايضا [illegible] مخالطة الارضية او مخالطة الهوائية فان زيادتها قد يكون [illegible] الحرارة وقد يكون [illegible] زيادة
البرودة [illegible] مخالطة الارضية فلانها انما يشتد بزيادة الارضية وقد يكون بقوة تجفيف الحرارة حتى يستحيل بعض المائية ارضية وقد يكون [illegible]
[illegible] المائية واما الثانية [illegible] مخالطة الهوائية للمائية فلانها [illegible] الهوائية والمائية وذلك التعادل قد يكون لشدة الحرارة المكثرة للهوائية [illegible]
بعض المائية اليها وكذلك اذا كانت المائية غالبة اولا وقد يكون لشدة البرودة المكثرة للمائية [illegible] بعض الهوائية اليها وكذا اذا كانت الهوائية غالبة اولا
[illegible] اجرام تعقد الاستدلال بالجمود والشورة [illegible] **البحث الثالث** في الامتحان [illegible] في الطعوم والروائح والالوان

قال الشيخ الرئيس واما القوانين [illegible] الطعوم الحلوة والمالحة [illegible] والحريفة الا وجوهر حار [illegible]
والحامضة والعفصة الا وجوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا يكون الا وجوهر حار [illegible] الالوان فالبيض من الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا يكون الا وجوهر بارد
[illegible] الاجسام التي فيها يبوسة [illegible] لا يكون الا وجوهر حار والاسود [illegible] بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس
وان [illegible] **قال الشيخ** [illegible] اليونان [illegible] التي [illegible] في [illegible] وغيره [illegible]
[illegible] احكام [illegible] وقوانين احكام الطعوم والروائح والالوان [illegible]
وهو الذي [illegible] هذا البحث [illegible] على الاعتقاد [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] على سبيل التسليم [illegible] في العلم [illegible] الطعم [illegible]
من الكيفية الحادثة في الرطوبة العفنية التي في الفم مستفادة من الجسم ذي الطعم [illegible] الى كيفيته او [illegible] اجزاء منه تخالطها او بهما معا وذلك فانه

تلك الرطوبة الى باطن اللسان حيث [illegible] القوة [illegible] الذائقة [illegible] المنتشرة [illegible] مستفادة من الجسم [illegible]
الهواء الى [illegible] اجزاء منه [illegible] الهواء او بهما معا ولذلك [illegible] الة الشم [illegible]
[illegible] والالوان [illegible] قوة البصر [illegible] المرئيات بالذات [illegible] الصورة [illegible] ان الطعوم والروائح والالوان ليس [illegible]
[illegible] لا [illegible] والعسل لا [illegible] كانت [illegible]
[illegible] وليس [illegible] الحاس [illegible]
[illegible] من ادراك الطعم [illegible] صالحة للتغذية [illegible]
الطعوم [illegible] صالحة ملائمة [illegible] من ادراك روائح بعضها [illegible]
[illegible] الطعم الحامض [illegible] الطعم الحلو [illegible] بالروائح العطرة [illegible]
[illegible] ليس [illegible] واما الاستدلال [illegible] الطيب بالطعوم والروائح
والالوان في معرفة امزجة الادوية المفردة بطريق [illegible] ان الطعوم المالحة والحلوة والمرة والحريفة لا تكون الا وجوهر حار [illegible]
[illegible] والمرة والمالحة فانها [illegible] بحرارة [illegible] الرطوبات والطعوم الحامضة والقابضة
والعفصة لا تكون الا وجوهر بارد [illegible] الغريزية [illegible] والقابضة [illegible]
[illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة التي [illegible] الحرارة الغريزية والطعوم الحلوة والدسمة والتفهة [illegible] الاعتدال
في الحرارة والبرودة [illegible] في الحرارة والبرودة [illegible] الطعوم الاخر [illegible] وليس كذلك فان [illegible]
[illegible] الحلاوة [illegible] الحرارة [illegible] الاعتدال [illegible]
الى الاعتدال [illegible] الحلاوة [illegible] الحرارة [illegible] الاعتدال [illegible] الحلاوة الاعتدال [illegible]
انما الحرارة والطعوم العفصة والمرة والحريفة لا تكون الا وجوهر [illegible] العفصة والمرة [illegible] الارضية والحريفة [illegible]
[illegible] والطعوم التفهة والدسمة والحلوة لا تكون الا وجوهر رطب [illegible] بالرطوبة
والطعوم الحامضة والقابضة والمالحة لا تكون الا وجوهر متوسط في الرطوبة واليبوسة اما الحامضة فلاعتدال رطوبتها [illegible] القابضة
فلاعتدال ارضيتها [illegible] المالحة فلاعتدال ارضيتها [illegible] المائية [illegible] والطعوم العفصة والحلوة والمرة لا تكون الا وجوهر كثيف
اما الحلوة فلانعقاد رطوبتها [illegible] المائية [illegible] التي قد تتقدم على الحلاوة واما العفصة فلانها [illegible]
[illegible] واما المرة فلانها مع حرارتها [illegible] اليبوسة [illegible] ارضيتها [illegible]
غليظة والطعوم الحريفة [illegible] الحامضة والدسمة لا تكون الا وجوهر لطيف اما الدسمة فلانها [illegible] الهوائية [illegible] والارضية [illegible]
[illegible] واما الحريفة والحامضة فلانها [illegible] والطعوم [illegible]
والتفهة لا تكون الا وجوهر متوسط في [illegible] القابضة [illegible]
[illegible] الحريف [illegible] التفهة [illegible] المائية [illegible] والروائح [illegible] الذكية انما تكون لجوهر حار [illegible] الحرارة واما الروائح المنتنة
[illegible] البرودة [illegible] واما الالوان [illegible] ان البرد يبيض الرطب [illegible] ويسود اليابس [illegible]
[illegible] بل [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون الا وجوهر بارد [illegible] الاجسام التي فيها
يبوسة [illegible] لا تكون الا وجوهر حار وان يكون اللون الاسود [illegible] بالضد [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] في الرطوبة [illegible] اللبن [illegible]
وذلك اذا حصل له [illegible] الحرارة الغريبة [illegible] في الجسم [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] **البحث الرابع** في سبب وقوع الغلط في الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
قال الشيخ الرئيس ولكن [illegible] سبب اخر [illegible] هذه الاستدلالات [illegible] في الرائحة واللون [illegible]
الدواء [illegible] امتزاجا [illegible] هذا الامتناع الثاني [illegible]
[illegible] لونا [illegible] ليس [illegible]
[illegible] لونا [illegible] اللون [illegible] للاول [illegible] لونا [illegible]
[illegible] في [illegible] الثاني لون مركب [illegible] وكذلك
[illegible] الموجود [illegible] الاول [illegible] استفادة فان هذا

[illegible]

البحث السادس في تعديد الطعوم ... قال الشيخ الرئيس

[illegible]

سطح اللسان بالسوية وجب ان يكون بغير حدوث الخشونة ووجب ان يكون بعضها الى جزوه شديدا فلا يقتصر على ازالة الاتصال القابضة فقط بل يجرح وكذلك
شيئا خشونات [illegible] اللسان فيحدث ويعين على الاختلاف ما تعمل على سطح اللسان بسبب عسر تفشيه لاجل غلظه فيتحلل في بعض اجزائه اكثر من بعض فيختلف
لذلك وضع سطح اللسان وذلك هو الخشونة قوله والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا
وسطا بلا تسخين بسبب ان لذع الحريف والحامض للسان هو بما فيهما من الغوص لاجل لطافتهما والفرق بين اللذعين من وجهين احدهما ان لذع الحريف
شديد وذلك لاجل شدة لطافته وحدته واما لذع الحامض فمتوسط وذلك بسبب برده وثانيهما ان لذع الحريف مع تسخين ولا كذلك الحامض لان
الحريف شديد الحرارة والحامض بارد وقد ذكر الشيخ افعال الطعوم الثمانية واما التفه فلا فعل له لانه عديم الطعوم والاعدام لا يحدث امورا
وجودية **البحث الثالث** في مواد الطعوم **قال الشيخ الرئيس** والمالح يحدث من اختلاط [illegible]
الحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة او نضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة [illegible] وكذلك الحلو فان جوهره
الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة **الشرح** قد ذكر الشيخ هنا مواد خمسة طعوم وهي المالح والحامض والحلو والمر والعفص ونحن نعيد
ههنا الكلام في مواد الطعوم الباقية وان كان الكلام في هذا كله معروفا مما سلف والمالح يحدث [illegible]

[illegible]

حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافة وعفوصة ليس بتة والمالح والقابض والحامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافة وعفوصة ليس بتة ولا قابض ولا مالح ولا حامض ولا حلو لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بتة ولا مالح ولا عفص فاما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافة وقبض ليس بتة لا مالح ولا عفص ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافة وقبض ليس بتة والمالح والعفص والحامض والحلو لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بتة ولا مالح والعفص والقابض فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع حرافة ليس بتة والمالح والعفص والقابض لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بتة والمالح والعفص والقابض والحامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي احد بسائطها الطعم الحريف ستة وخمسون نوعا

واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف فاما التركيب مع ذلك احد بسائطه الطعم المر او الكمن كذلك والذي احد بسائطه الطعم المر اما التركيب مع ذلك مالحا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك مالح اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما التركيب مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض اما التركيب حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح فلابد اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارة وعفوصة ليس بمالح ولا قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارة وعفوصة ليس بمالح ولا قابض ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع مرارة وعفوصة ليس بمالح ولا قابض ولا حامض ولا حلو لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح ولا عفص فاما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارة وقبض ليس بمالح ولا عفص ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع مرارة وقبض ليس بمالح ولا عفص ولا حامض ولا حلو فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة ليس بمالح ولا عفص ولا قابض فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع مرارة وحموضة ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حلو فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة واحد بسائطها الطعم المر خمسة وثلثون نوعا

واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر فاما التركيب احد بسائطه الطعم المالح او الكمن كذلك والذي احد بسائطه الطعم المالح اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع ملوحة وعفوصة ليس بقابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحة وعفوصة ليس بقابض ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وعفوصة ليس بقابض ولا حامض ولا حلو لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص فاما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحة وقبض ليس بعفص ولا حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وقبض ليس بعفص ولا حامض ولا حلو فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص ولا قابض فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحة وحموضة ليس بعفص ولا قابض ولا حلو فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة ليس بعفص ولا قابض ولا حامض لابد وان يكون حلوا او دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسائطها الطعم المالح عشرون نوعا

واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فلابد اما التركيب احد بسائطه الطعم العفص او الكمن كذلك والذي احد بسائطه الطعم العفص اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك التركيب مع ذلك حامضا اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع عفوصة وقبض ليس بحامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حلو اما التركيب دسما او تفها وهذان نوعان والذي هو مع عفوصة وقبض ليس بحامض ولا حلو فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة ليس بقابض فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني فلابد التركيب مع ذلك دسما تفها وهذا نوع واحد واما الذي هو مع عفوصة ليس بقابض ولا حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة واحد بسائطها الطعم العفص عشرة انواع

واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص فلابد اما التركيب احد بسائطه الطعم القابض او الكمن كذلك والذي احد بسائطه الطعم القابض اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ذلك فلابد والتركيب حلوا ودسما وتفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا مالحة ولا عفصة واحد بسائطها الطعم القابض اربعة انواع

واما الطعم المركب من اربعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص ولا القابض فلابد والتركيب احد بسائطه الطعم الحامض ويكون مع ذلك حلوا ودسما وتفها فاذا جملة ذلك نوع واحد واذا جمعت هذه الانواع كانت مائة وستة وعشرين نوعا والله ولي التوفيق

واما جنس التركيب الخماسي فنقول انه ستة وخمسين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من خمسة طعوم فلا يخلو اما التركيب احد بسائطه الطعم الحريف او الكمن كذلك والذي احد بسائطه الطعم الحريف اما التركيب مع ذلك مرا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك مر اما التركيب مع ذلك مالحا او الكمن كذلك والذي هو مع ذلك مالح اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك الاول اما التركيب حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح فلابد اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح فلابد اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح والعفص فلابد اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد التركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة ليس بمالح والعفص فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد وان يكون مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة ليس بمالح والعفص والحامض والقابض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر فلابد اما التركيب مع ذلك مالحا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص فلابد اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والثاني اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد التركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص ولا قابض فاما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني فلابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح غير عفص ولا قابض ولا حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر والمالح فلابد اما التركيب مع ذلك عفصا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر والمالح وهو مع ذلك عفص وقابض فلابد اما التركيب مع ذلك حامضا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او الكمن كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر والمالح وهو مع

فالاول اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب
مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة
وملوحة ليس بعفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما وتفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة وملوحة ليس بعفص ولا قابض
فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح فلا يخلو اما التركيب مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب
مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها
وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا
دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح وهو مع ذلك عفص قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة
غير مالح وهو مع ذلك عفص غير قابض فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة غير مالح والعفص فلابد والتركيب مع ذلك قابضا
حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا سداسيا التي [illegible] واحد بسائطها الطعم المر احد وعشرون نوعا واما الطعوم المركبة
من سبعة طعوم التي ليس احد بسائطها الطعم الحريف ولا المر فلا يخلو اما التركيب احد بسائطه الطعم المالح او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المالح اما التركيب مع ذلك
عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك
والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع ملوحة وعفوصة وقبضه غير حامض
فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع ملوحة وعفوصة غير قابض فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد
واما الذي هو مع ملوحة غير عفص فلابد والتركيب مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا سباعيا التي ليس احد
والمر واحد بسائطها الطعم الحريف ستة انواع واما الطعم المركب من ستة طعوم التي احد بسائطها الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فلابد والتركيب احد بسائطه الطعم
العفص ويكون مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما تفها فاذا جملة ذلك نوع واحد واذا جمعت هذه الانواع كانت اربعة وثلثين نوعا والله ولي التوفيق واما جنس التركيب
الثامن فينحصر في ستة وثلثين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من سبعة طعوم فاما التركيب احد بسائطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والاول احد بسائطه الطعم الحريف اما
التركيب مع ذلك مرا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون
كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة وملوحة وعفوصة
غير قابض فلا يخلو اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني
لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة وملوحة وعفوصة غير قابض ولا حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع
واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة غير عفص فلا يخلو اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول
اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما
الذي هو مع حرافة ومرارة وملوحة غير عفص وهو مع ذلك قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة
ومرارة وملوحة غير عفص ولا قابض فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ومرارة غير مالح فلا يخلو اما التركيب مع ذلك
عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون
كذلك والاول اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافة ومرارة غير مالح وهو
مع ذلك عفص قابض فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة غير مر فلا يخلو اما التركيب مع ذلك مالحا او لا
يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك و
الاول اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما
الذي مع حرافة ليس بمر وهو مع ذلك مالح عفص قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة غير مر وهو مع ذلك
مالح عفص غير قابض فلابد والتركيب مع ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع حرافة ليس بمر والعفص فلابد والتركيب مع ذلك قابضا
حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا سباعيا التي احد بسائطها الطعم الحريف ثمانية وعشرون نوعا واما الطعم المركب من سبعة
طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف فلا يخلو اما التركيب احد بسائطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسائطه الطعم المر اما التركيب مع ذلك مالحا او لا يكون
كذلك والاول اما التركيب مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والاول
اما التركيب مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والاول اما التركيب مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والثاني لابد والتركيب مع ذلك دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي
هو مع مرارة مالح عفص قابض غير حامض فلابد والتركيب مع ذلك حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة مالح عفص غير قابض فلابد والتركيب مع
ذلك حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما الذي هو مع مرارة مالح غير عفص فلابد والتركيب مع ذلك قابضا حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما
الذي هو مع مرارة غير مالح فلابد والتركيب مع ذلك عفصا قابضا حامضا حلوا دسما تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا سباعيا التي ليس احد
بسائطها

الطعم المر سبعة انواع واما الطعم المركب من سبعة طعوم الذي ليس احد بسائطه الطعم الحريف ولا الطعم المر فلابد والتركيب احد بسائطه الطعم المالح ويكون مع ذلك
عفصا قابضا حامضا حلوا دسما تفها وجملة ذلك نوع واحد واذا جمعت هذه الانواع كانت ستة وثلثين نوعا والله ولي التوفيق واما جنس التركيب الثامن فينحصر
في تسعة انواع وذلك لان كل طعم مركب من ثمانية طعوم فاما التركيب احد بسائطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والاول اما التركيب ان يكون الساقط منه من الطعوم
التسعة هو الطعم التفه او الدسم او الحلو او الحامض او القابض او العفص او المالح او المر وهذه ثمانية انواع والثاني لابد والتركيب مرا مالحا عفصا قابضا حامضا
حلوا دسما تفها وهو نوع واحد واما جنس التركيب التاسع فلا يمكن ان يكون الا نوع واحد واذا جمعت انواع التركيب كلها كانت [illegible]
هذه الانواع فانه ينقسم الى اصناف اما انواع التركيب الثنائي فكل منها ينقسم الى ثلثة اصناف وذلك لان كل طعم مركب من طعمين فاما التركيب الطعمان فيه متساويان
في القوة والضعف او لا يكون كذلك والثاني اما التركيب فيه اقوى الاول واضعف الآخر وبالعكس فاذا جملة اصناف التركيب الثنائي مائة وثمانية اصناف
واما انواع التركيب الثلاثي فكل منها ينقسم الى ثلثة عشر صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ثلثة طعوم فاما التركيب الثلاثة فيه متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك
والثاني اما التركيب فيها اثنان متساويان او لا يكون كذلك واذا كان فيها اثنان متساويان فاما ان يكونا اما الاول والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث
وعلى الاقسام الثلاثة فالطعم الآخر اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعمين المتساويين او اضعف من كل واحد منهما واذا لم يكن فيها اثنين متساويين فلابد والتركيب فيها واحد
هو اقوى وذلك الاقوى اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلاثة فالبسيطان الآخران اما ان يكون الاول منهما اقوى من الآخر او اضعف
منه فاذا جملة اصناف التركيب الثلاثي الف ومائتان وستة وسبعون صنفا واما انواع التركيب الرباعي فكل منها ينقسم الى خمسة وسبعين صنفا وذلك لان كل
طعم مركب من اربعة طعوم فلا يخلو اما التركيب الاربعة متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك والاول صنف واحد والثاني لا يخلو اما التركيب فيها ثلثة متساوية
او لا يكون كذلك واذا كانت فيها ثلثة متساوية فتلك الثلثة اما التركيب هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع او الاول والثالث والرابع
او الثاني والثالث والرابع وعلى الاقسام الاربعة فالطعم الآخر اما التركيب اقوى من كل من الثلثة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانية اصناف واذا لم يكن فيها
ثلثة متساوية بل اثنان فاما التركيب فيها اثنان متساويان واثنان آخران كذلك او لا يكون كذلك فيها اثنان فقط متساويان فان كان الاول فالاثنان المتساويان اما
ان يكونا الاول من طعوم الاربعة والثاني مع الثالث منها والرابع او الاول منها والثالث مع الثاني والرابع او الاول منها والرابع مع الثاني
والثالث وعلى الاقسام الثلثة فاما ان يكون الاثنان الاولان اقوى من الآخرين او بالعكس وان كان فيها اثنان فقط متساويان فاما التركيب
هما الاول والثاني او الاول والثالث او الاول والرابع او الثاني والثالث او الثاني والرابع او الثالث والرابع وعلى الاقسام الستة لابد والتركيب الاثنان الآخران مختلفين
فاما التركيب الاول منهما اقوى من الثاني او بالعكس وعلى التقديرين فاما ان يكون كل منهما اقوى من كل من الاثنين المتساويين او كل منهما اضعف من كل منهما
او الاقوى منهما اقوى من كل منهما والاضعف اضعف من كل منهما فيحصل من ذلك اثنان وسبعون صنفا واذا لم يكن فيها متساويان ايضا فلابد والتركيب فيها واحد هو
اقوى وذلك الاقوى اما التركيب هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فاما التركيب الاقوى من الثلثة الباقية هو الاول او الثاني او الثالث
وعلى الاقسام الثلثة فالطعمان الآخران اما التركيب الاول منهما اقوى او الثاني فيحصل من ذلك اربعة وعشرون صنفا فاذا جملة اصناف التركيب الرباعي تسعة
آلاف [illegible] صنفا واما انواع التركيب الخماسي فكل منها ينقسم الى [illegible] صنفا وذلك لان كل طعم مركب من خمسة
طعوم فاما التركيب كلها متساوية في القوة والضعف وذلك صنف واحد او لا يكون كذلك فاما التركيب فيها اربعة متساوية او لا يكون كذلك فاما التركيب فيها
ثلثة متساوية او لا يكون كذلك فاما التركيب اثنان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كلها مختلفة واذا كان فيها اربعة متساوية فتلك الاربعة اما التركيب هي
الاول والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس او الاول والثاني والرابع والخامس او الثاني والثالث والرابع والخامس او الاول
والثالث والرابع والخامس وعلى الاقسام الخمسة فالطعم الآخر اما التركيب اقوى من كل من الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك عشرة اصناف
واذا لم يكن فيها اربعة متساوية بل ثلثة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع او الاول والثاني والخامس و
هكذا الى آخر ما يحصل من ذلك فانه عشرة اصناف واذا لم يكن فيها ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها اثنان متساويان واثنان آخران متساويان ايضا او لا يكون
كذلك بل يكون فيها اثنان متساويان والباقي مختلفة فان كان الاول فالاثنان المتساويان مع الاثنين الآخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الطعوم الخمسة
والثاني مع الثالث والرابع او الاول منها والثاني مع الثالث والخامس وهكذا فيحصل من ذلك خمسة عشر صنفا وعلى كل منها فالاثنان الاولان اما التركيب اقوى
من الاثنين الآخرين او اضعف وعلى التقديرين فالطعم الخامس اما التركيب اقوى من افراد الاثنين الاولين والاثنين الآخرين او اضعف من افراد كل اثنين منهما
او اقوى من افراد الاضعف منها واضعف من افراد الاقوى واما ان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الخمسة طعمان فقط متساويان [illegible] الباقي فالمتساويان
اما التركيب هما الاول والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى الاقسام العشرة فالطعوم الثلثة الاخر اما التركيب اقوى منها هو الاول او الثاني او الثالث و
على هذه التقادير الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما التركيب هو الاول او الآخر وعلى هذه الاقسام فالاقوى من الطعوم الثلثة اما التركيب اقوى من كل
من الطعمين المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الآخرين اما التركيب اقوى من كل من الطعمين المتساويين او اضعف فان
كان اقوى فالاضعف من الثلثة اما التركيب اقوى من كل من المتساويين او اضعف فيحصل من ذلك [illegible] صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الخمسة متساويان
بل كانت كلها مختلفة فالاقوى منها اما التركيب هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى الاقسام الخمسة فالاقوى من الاربعة الباقية اما الاول

الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلاثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما
الاول او الاخر فيحصل من ذلك مائة صنف وستون صنفا فاذا جمعت اصناف التركيب الخماسي كانت [illegible] الف صنف ومائة صنف واما التركيب السداسي
فكل نوع منها ينقسم الى اربعة الاف صنف وستمائة صنف وثمانين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ستة طعوم فاما ان يكون الستة فيه متساوية في القوة والضعف
او لا يكون كذلك فان لم يكن فيه خمسة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فان لم يكن فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فان لم يكن فيه ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك
فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كل طعم منه مخالفا للاخر فاذا كانت فيه خمسة طعوم فقط متساوية فتلك الخمسة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة
والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى الاقسام الستة فالطعم السادس اما ان يكون اقوى من كل من الطعوم الخمسة
او اضعف فيحصل من ذلك اثنا عشر صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة خمسة طعوم متساوية بل اربعة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع او
الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا على الاقسام الخمسة عشر فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين فكلاهما اما ان يكون
اقوى من كل من الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف وان كانا غير متساويين فاقواهما اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين اما ان يكون كل منهما اقوى من كل من تلك
الطعوم المتساوية او كل منهما اضعف من كل منها او اقويهما اقوى من كل منها واضعفهما اضعف فيحصل من ذلك مائة وخمسة وثمانون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم
الستة اربعة طعوم متساوية بل ثلثة فاما ان يكون فيها مع الثلثة المتساوية ثلثة اخرى كذلك او لا يكون كذلك فان كان فالاول تلك الثلثة مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي
الاول من الطعوم الستة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والرابع مع الثالث والخامس والسادس وهكذا على الاقسام العشرة
فالثلثة الاولى من الثلثتين اما ان يكون اقوى من الثلثة الاخرى او اضعف فان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الستة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي
الاول من الطعوم الستة والثاني والثالث او الاول منها والثاني والرابع وهكذا على الاقسام العشرين فالثلثة الاخرى اما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون
كذلك فان كان الاول فالاثنان المتساويان اما ان يكونا هما الاول من الثلثة والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من
الاقسام الثلثة اما افراد الثلثة المتساوية او افراد الاثنين المتساويين او الواحد المفرد وهو الثالث من الطعوم الثلثة الاخرة وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من
الشيئين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان لم يكن في الطعوم الثلثة طعمان متساويان بل كانت كلها مختلفة فالاقوى اما ان يكون هو الاول او الثاني او
الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وعلى الاقسام فالاقوى من الطعوم الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى من كل من
الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الباقيين اما اقوى من كل من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالاضعف
من الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى من كل من الثلثة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانمائة وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة ثلثة طعوم متساوية
بل فيها طعمان متساويان فلا يخلو اما ان يكون فيها طعمان اخران متساويان وطعمان متساويان اخران كذلك او لا يكون فيها الا طعمان اخران كذلك فقط او يكون
اثنان فقط متساويان فان كان الاول وهو ان يكون فيه ثلث مراتب من طعمين متساويين فاما ان يكون هي الاول من الستة والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس و
السادس او يكون هي الاول والثاني مع الثالث والخامس مع الرابع والسادس وهكذا على الاقسام الخمسة عشر فالاقوى من افراد هذه المراتب اما افراد المرتبة
الاولى او الثانية او الثالثة وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من افراد المرتبتين الاخريين اما افراد المرتبة الاولى او افراد المرتبة الاخرى وان كان الثاني وهو ان يكون
في الطعوم الستة اثنان متساويان واثنان اخران فقط كذلك فالاثنان المتساويان مع الاثنين الاخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الستة والثاني مع
الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا على التقادير الخمسة والاربعين فالاثنان الباقيان لا بد ان يكونا مختلفين وكذلك كل من الطعوم الستة
في اربعة اقسام اعني افراد الاثنين الاوليين المتساويين وافراد الاثنين الاخريين المتساويين ايضا والاول من الاثنين المختلفين والثاني منهما والاقوى من هذه الاقسام
الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث وعلى هذه التقادير
الثلثة فالاقوى من الشيئين الباقيين اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر هذا وان كان الثالث وهو ان يكون في الطعوم الستة طعمان متساويان فقط فالطعمان
الاول من الستة والثاني او الاول والثالث وهكذا على التقادير الخمسة عشر فالطعوم الاربعة الباقية لا بد ان يكون مختلفة فالاقوى اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث
او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الطعوم الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منهما او
الاخر وعلى هذه الاقسام كلها فالاقوى من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل من الطعمين المتساويين او اضعف فان كان اقوى فالاقوى من الطعوم الثلثة اما ان يكون اقوى
من كل من المتساويين او اضعف وان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى من كل من المتساويين او اضعف وان كان اقوى فالاضعف من الطعوم الاربعة
اما ان يكون اقوى من كل من المتساويين او اضعف فيحصل من ذلك ثلثة الاف صنف وتسعمائة صنف وسبعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة متساويان بل كانت كلها مختلفة فالاقوى اما
ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى هذه الاقسام الستة فالاقوى من الطعوم الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث
او الرابع او الخامس وعلى هذه الاقسام الخمسة فالاقوى من الطعوم الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الطعوم الثلثة
الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما الاول او الاخر فيحصل من ذلك سبعمائة وعشرون صنفا فاذا جمعت اصناف
التركيب السداسي كانت [illegible] الف صنف وثلثمائة صنف واثنين وسبعين صنفا والله ولي التوفيق واما انواع التركيب السباعي فكل نوع منها
تنقسم الى سبعة واربعين الف صنف ومائتي صنف وثلثة وتسعين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من سبعة طعوم فاما ان يكون السبعة فيه متساوية في القوة [والضعف]

او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون فيه ستة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فان لم يكن فاما ان يكون فيه خمسة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه اربعة طعوم متساوية
او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كلها مختلفة واذا كانت الطعوم السبعة كلها
متساوية فذلك صنف واحد وان كان فيها ستة طعوم متساوية فالخارج من السبعة عن المساواة اما ان يكون هو الطعم الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس
او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فاما ان يكون ذلك الطعم الخارج اقوى من كل من الطعوم الستة او اضعف فيحصل من ذلك اربعة عشر صنفا وان لم يكن في
الطعوم السبعة ستة طعوم متساوية بل خمسة فتلك الطعوم الخمسة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول والثاني والثالث والرابع والسادس او
هكذا وعلى التقادير الحادية والعشرين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين فكلاهما اما ان يكونا اقوى من كل من الطعوم الخمسة المتساوية
او اضعف وان كانا غير متساويين فالاقوى منهما اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين فاما ان كلاهما اقوى من كل من الطعوم الخمسة المتساوية او كلاهما
اضعف من كل منها او الاقوى اقوى من كل منها والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائة وثمانية وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة خمسة طعوم متساوية
بل اربعة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة والثلثين فالطعوم
الثلثة الباقية اما ان يكون متساوية في القوة والضعف او يكون فيها طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كانت متساوية فاما ان يكون افرادها اقوى من افراد
الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف وان كان فيها اثنان فقط متساويان فالخارج منها عن المساواة اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من
الاخرين اما الاول منها او الاخر فان كانت الثلثة مختلفة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الاربعة المتساوية او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث
وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر
فيحصل من ذلك الف صنف وخمسمائة صنف واربعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة اربعة طعوم متساوية وكان فيها ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون مع تلك
الثلثة المتساوية ثلثة اخرى متساوية او لا يكون كذلك فان كان الاول فالثلثة المتساوية مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث
مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع او الاول والثاني والثالث مع الرابع والسادس والسابع وهكذا وعلى التقادير السبعين
فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الثلثة المتساوية الاولى او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين
اما الاول او الاخر وان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم السبعة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني والثالث
او الاول منها والثاني والرابع وهكذا على التقادير الخمسة والثلثين فالطعوم الاربعة الباقية لا يمكن ان يكون كلها ولا ثلثة منها متساوية فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او
لا يكون كذلك وان كان فيها طعمان متساويان فاما ان يكون الطعمان الاخران متساويين او مختلفين فان كان الاثنان متساويين والاخران كذلك فاما ان يكون هي الاول مع
الثاني مع الثالث والرابع او الاول والثالث مع الثاني والرابع او الاول والرابع مع الثاني والثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد
الثلثة المتساوية او افراد الاثنين المتساويين الاوليين او افراد الاثنين المتساويين الاخريين وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وان
كان الاثنان المتساويان من الطعوم الاربعة الباقية بعد الطعوم الثلثة المتساوية ليس معهما اثنان اخران متساويان فالطعمان المتساويان اما الاول والثاني من
الاربعة او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة المتساوية او افراد الطعمين المتساويين او الاول من الطعمين
المختلفين او الاخر وعلى الاقسام الاربعة فالاقوى من الاقسام الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او
الاخر فقط وان كانت الطعوم الاربعة الباقية بعد الطعوم المتساوية الثلثة كلها مختلفة فالاقوى منها اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة
فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما الاول منهما او الاخر وعلى هذه التقادير كلها فالاقوى من
الاربعة الطعوم اما ان يكون اقوى من كل من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى من كل من الثلثة او اضعف فان كان اقوى
فالاضعف من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل من الثلثة او اضعف فيحصل من ذلك عشرة الاف صنف ومائتا صنف وتسعون صنفا واما اذا لم يكن في
الطعوم السبعة ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها مع الطعمين المتساويين طعمان آخران متساويان وطعمان آخران كذلك او يكون فيها مع ذلك طعمان فقط متساويان
او لا يكون فيها شيء من ذلك بل يكون في الطعوم السبعة طعمان فقط متساويان والخمسة الباقية كلها مختلفة فان كان الاول وهو ان يكون في الطعوم السبعة طعمان متساويان
وطعمان آخران وطعمان آخران كذلك فتلك الثلثة الاقسام اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول والثاني مع
الثالث والرابع ومع الخامس والسابع وهكذا وعلى الاقسام المائة والخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الاثنين المتساويين الاوليين او افراد الاثنين المتساويين الثانيين
او افراد الاثنين المتساويين الثالثين او الطعم الواحد المفرد وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث و
على التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم السبعة طعمان متساويان مع طعمين آخرين فقط كذلك فاما ان يكون
هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا على التقادير المائة والخمسة فالطعوم الثلثة الباقية لا يمكن الا ان تكون
كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الاثنين المتساويين الاوليين او افراد الاثنين المتساويين الاخريين او الاول من الطعوم الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث
وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية
اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم السبعة اثنان متساويان

المتساويين او الطعم الاول من الطعوم الستة المختلفة والثاني منها او الثالث والرابع او الخامس والسادس ويكون عدد التفاوت السبعة فالاقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث والرابع او الخامس والسادس ويكون التفاوت الستة فالاقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث والرابع او الخامس ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الاقسام الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث والرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين الاخيرين اما الاول منها او الآخر فيحصل من ذلك [illegible] الف صنف وخمسة [illegible] صنفا **واما اذا لم يكن** في الطعوم الثمانية متساوية بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السابع او الثامن ويكون التفاوت الثمانية فالاقوى من الطعوم السبعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث والرابع او الخامس والسادس ويكون التفاوت الستة فالاقوى من الطعوم الخمسة اما الاول او الثاني او الثالث والرابع او الخامس ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الطعوم الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث والرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الطعوم الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منها او الآخر فيحصل من ذلك [illegible] الف صنف [illegible] صنفا فاجمل اصناف التركيب الثامن اربعة آلاف [illegible] الف صنف و[illegible] صنف وخمسة [illegible] صنفا

واما النوع التركيب التاسع فيحصل من سبعة آلاف [illegible] صنف [illegible] واحد و[illegible] صنفا وذلك لان الطعم المركب من تسعة طعوم لا يخلو اما ان يكون التسعة منه متساوية وذلك صنف واحد او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه ثمانية طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه سبعة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه ستة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه خمسة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه ثلثة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا كذلك والطعوم كلها مختلفة واذا كان فيه ثمانية طعوم متساوية فالطعم التاسع عن المساواة من التسعة اما ان يكون الطعم الاول او الثاني او الثالث والرابع او الخامس والسادس والسابع او الثامن [illegible] ويكون التفاوت التسعة [illegible] اما ان يكون اقوى [illegible] الثمانية المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك [illegible] صنفا **واما اذا كان** في الطعوم التسعة سبعة طعوم متساوية فتلك السبعة اما ان يكون الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع او الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن وهكذا ويكون التفاوت الستة والثلثين فالطعمان الآخران اما ان يكونا متساويين او لا يكن كذلك فان كانا متساويين [illegible] اما ان يكونا اقوى من [illegible] السبعة المتساوية او اضعف وان كانا غير متساويين فاقواهما اما الاول منهما او الآخر [illegible] السبعة المتساوية [illegible] او اضعف فيحصل من ذلك [illegible] صنف و[illegible] **واما اذا لم يكن** في الطعوم التسعة سبعة طعوم متساوية وكان فيها ستة متساوية فتلك الستة اما ان يكون الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسابع وهكذا ويكون التفاوت الاربعة والثمانين فالطعوم الثلثة الاخيرة اما ان يكون كلها متساوية او يكون فيها طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان كانت كلها متساوية فاما ان يكن كلها اقوى من [illegible] الستة المتساوية او اضعف [illegible] وان كان فيها اثنان متساويان [illegible] الاول منها [illegible] او الثالث او الثاني والثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة [illegible] الستة المتساوية [illegible] الطعمين المتساويين او الطعم الواحد المفرد ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الستة المتساوية او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر فيحصل من ذلك [illegible] آلاف صنف و[illegible] صنف وستة وتسعون صنفا **واما اذا لم يكن** في الطعوم التسعة ستة طعوم متساوية وكان فيها خمسة طعوم متساوية فتلك الخمسة اما ان يكون الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول [illegible] والثالث والرابع والسادس ويكون التفاوت المائة والستة والعشرين فالطعوم الاربعة الباقية اما ان يكون كلها متساوية او يكون فيها ثلثة فقط او طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان كانت كلها متساوية فاما ان يكن كلها اقوى من [illegible] الطعوم الخمسة المتساوية او اضعف فان كانت فيها ثلثة فقط متساوية والرابع [illegible] عن المساواة اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الخمسة المتساوية او افراد الطعوم الثلثة المتساوية او الواحد المفرد ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر واما اذا لم يكن في الطعوم الاربعة ثلثة متساوية [illegible] فيها اثنان متساويان واثنان آخران كذلك او يكون فيها اثنان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها اثنان متساويان واثنان متساويان فاما ان يكون ذلك هو الاول والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثالث مع الثاني والرابع او الاول والرابع مع الثاني والثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الخمسة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين الاولين او فردا المتساويين الآخرين ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان لم يكن في الطعوم الاربعة الا اثنان فقط متساويان فاما ان يكون الاول من الاربعة والثاني او الاول والثالث [illegible] هكذا ويكون التفاوت الستة فالاثنان الآخران [illegible] لا بد ان يكونا مختلفين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الخمسة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين او الاول من الطعمين المختلفين او الآخر منها ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان لم يكن في الطعوم الاربعة متساوية بل كانت كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الخمسة المتساوية

او الاول من الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر فيحصل من ذلك [illegible] الف صنف و[illegible] صنف و[illegible] صنفا **واما اذا لم يكن** في الطعوم التسعة خمسة طعوم متساوية وكان فيها اربعة فاما ان يكون فيها اربعة متساوية واربعة اخرى كذلك او لا يكن فيها الا اربعة واحدة متساوية فان كان فيها اربعة متساوية مع اربعة اخرى متساوية فاما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث والرابع مع الخامس والسادس والسابع والثامن او الاول والثاني والثالث والرابع مع الخامس والسادس والسابع والتاسع وهكذا ويكون التفاوت [illegible] والخمسة والثلثين فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الاربعة الاولى او افراد الطعوم الاربعة الاخرى او الطعم المفرد ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان لم يكن في الطعوم التسعة الا اربعة واحدة متساوية فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا ويكون التفاوت المائة والستة والعشرين فالطعوم الخمسة الباقية اما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساوية او لا يكن كذلك فان كانت [illegible] الثلثة اما ان يكون هي الاول من الخمسة والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا ويكون التفاوت العشرة فالطعمان الآخران اما ان يكونا متساويين او مختلفين فان كانا متساويين فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الاربعة المتساوية او افراد الثلثة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كان الطعمان الباقيان مختلفين فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الاربعة المتساوية او افراد الثلثة المتساوية او الاول من الطعمين المختلفين او الثاني منها ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان لم يكن في الطعوم الخمسة الباقية بعد الاربعة المتساوية ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان آخران فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان وطعمان آخران [illegible] اما ان يكون هي الاول من الخمسة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا ويكون التفاوت [illegible] فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الاربعة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين الاولين او فردا الطعمين المتساويين الآخرين او الطعم المفرد ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كان في الطعوم الخمسة طعمان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث وهكذا ويكون التفاوت العشرة فالطعوم الثلثة الباقية لا بد ان يكون مختلفة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الاربعة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني منها او الثالث ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر فيحصل من ذلك [illegible] الف صنف و[illegible] صنف و[illegible] صنفا **واما اذا لم يكن** في الطعوم التسعة اربعة طعوم متساوية [illegible] فاما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساوية وثلثة طعوم متساوية وثلثة اخرى كذلك او يكون فيها ثلثة [illegible] او ثلثة واحدة متساوية فان كان فيها ثلث ثلاثات متساوية فاما ان يكون هي الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس مع السابع والثامن والتاسع او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع مع السادس والثامن والتاسع وهكذا ويكون التفاوت [illegible] فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الثلثة الاولى او افراد الثلثة الثانية او افراد الثلثة [illegible] ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كان في الطعوم التسعة ثلثة فقط متساوية [illegible] مع الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسابع وهكذا ويكون التفاوت [illegible] والاربعين فالطعوم الثلثة الباقية [illegible] فيها طعمان متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان [illegible] الاول من الثلثة والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة الاولى المتساوية او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او فردا الطعمين المتساويين او الواحد المفرد ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الثلثة المتساوية الاولى او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر هذا وان لم يكن في الطعوم التسعة الا ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا ويكون التفاوت الاربعة والثمانين فالطعوم الستة الباقية اما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان آخران متساويان مع طعمين آخرين كذلك او يكون فيها طعمان متساويان وطعمان آخران كذلك او يكون فيها طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان وطعمان آخران [illegible] كذلك فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والخامس [illegible] الاول والثاني مع الرابع والسادس وهكذا ويكون التفاوت الخمسة عشر فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية او فردا الاثنين الاول او فردا الاثنين الثانية او فردا الاثنين الثالثة ويكون التفاوت الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث ويكون التفاوت الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر وان كان في الطعوم الستة طعمان متساويان وطعمان آخران كذلك فاما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا ويكون التفاوت الخمسة والاربعين فالطعمان الآخران لا بد ان يكونا مختلفين فالاقوى من الاقسام الخمسة اما افراد الثلثة المتساوية او فردا الطعمين المتساويين الاولين او فردا المتساويين الآخرين او الاول من الطعمين المختلفين او الثاني منها ويكون التفاوت الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث

بالدواء الحكاك فقد نجد كثيرا من الدواء الجاذب والمحمر فيكون الدواء الحكاك عينها جاذب وذلك بان يكون من شانه في تحريه ان يحيلها في العضل الملاقي لبعض
الرطوبات الى كيف حرقت الحكة **قال** الشيخ انما يقع لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان دواء معرقا لا حكاكا فقط **اقول** والمقرح هو الدواء الذي من شانه ان يفتق ويفرق
الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد [illegible] الرقيقة [illegible] مثل البلادر [illegible] تفرق اتصال [illegible] القيح [illegible]
بمثل [illegible] الرطوبة الواصلة بين اجزاء الجلد [illegible] تفرق اتصال [illegible] وكذا [illegible]
الى ذلك الموضع [illegible] ضعف [illegible] بسبب [illegible] التفرق [illegible] بسبب [illegible]

[illegible]

والمحرق هو الدواء الذي من شانه ان [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الدواء المحرق [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] **قال** [illegible]
[illegible] اللحم [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] هذا الدواء [illegible] الجلد وهذا الدواء [illegible] التحليل
[illegible] الرطوبة [illegible] التحليل [illegible] اللحم [illegible] **قال** والمنبت هو الدواء
الذي من شانه ان [illegible] اتصال الجسم [illegible]
الذي [illegible] الدواء المنبت هو الذي من شانه ان [illegible]
[illegible] **قال** والمعفن هو الدواء الذي من شانه ان يفسد مزاج الروح [illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible] رطوبته [illegible] التحليل [illegible]
الغريزية [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الدواء الذي من شانه ان [illegible]
[illegible] الدواء العفن [illegible] حرارة العضو الغريزية [illegible]
[illegible] الحرارة الغريبة [illegible] الروح [illegible] العضو [illegible] الحرارة الغريزية
[illegible] العضو [illegible] رطوبات العضو [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الحرارة الغريبة [illegible] الدواء [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] **قال** والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد [illegible]
[illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
الدواء الكاوي [illegible]
[illegible] الادوية الكاوية [illegible] العضو [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الجلد [illegible]
[illegible] **قال** والقاشر هو الدواء الذي من شانه ان [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] الجلد [illegible]
[illegible] الجلد **قال** والمبرد معروف **قال** والمقوي هو الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمنع عن قبول الفضول المنصبة اليه والآفة
[illegible] الاعتدال [illegible] الورد [illegible]
[illegible] الادوية
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] قوة [illegible]

الذي يمكن [illegible] القوة [illegible] المنضج [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الادوية [illegible] الاجل
[illegible] القوة [illegible] حركة [illegible] العضو [illegible]
الفضول المنصبة اليه [illegible] الادوية [illegible] السموم [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] العضو [illegible]
الباردة [illegible] الادوية [illegible] المزاج [illegible]
الادوية [illegible] الادوية المعدلة [illegible] الادوية [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] **قال** والرادع هو [illegible] الدواء الذي
من شانه [illegible] العضو [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الرادع [illegible] العضو [illegible] الرادع [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الرادع [illegible] العضو [illegible] الدواء المقوي للعضو [illegible]
[illegible] الرادع [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الدواء الرادع [illegible]
والرطوبة [illegible] **قال** والمغلظ هو [illegible] وهو الدواء الذي من شانه ان يجعل قوام الرطوبة اغلظ [illegible]
قوام الرطوبة [illegible] القوام [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] التحليل [illegible]
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الدواء [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] **قال** والمفتح
[illegible] الدواء الذي [illegible]
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible]
الحرارة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية **قال** والمخدر هو الدواء البارد الذي [illegible] العضو [illegible] الروح [illegible]

على الطبيعة الى البرد ما غلظ وانما يكون الخارج ... اذا كان حدوثه من رطوبة فيها لطيفة مائية اذا مائية وحدها لا يتكون منها دخان والارضية الصرفة ...

[illegible]

الذي يكون لسبب فعل حار ذربها الغريزية فيه ما يحشف فيفعل ذلك بحرارة وطوبات البدن الى نفسه عما يجده في الجسم مسامه والمحقق نحو ذلك
بانفاذ رطوبة البدن حتى يجذبها الى نفسه يلي تحليلها ولكن لا يكفي فيه لم يكن معلا فقط بل لا بد ولم يكن من شأنه ان يغوص في العضو ويحلل الرطوبات
التي يرشح فلذلك لا بد ولم يكن لطيفا قوله والثاني هو الدواء الذي يعرض من العفص فقط حركة اجزاء الى الاجتماع لتكاثف ثم يضمها ويشد لها
ليس يعد قلبا بالقابض بما هو في نفس تريد من العفوصة فان الكلام في آثار العفوصة والقبض وقبضها قد تقدم بل يريد بما يفعل في البدن القبض وجمع
اجتماع اجزاء العضو لتكاثف ويشتد بما فيه فلذلك غالب الادوية القابضة يعقل البطن لانها تقبض الامعاء فلا يسهل انفصال الثقل منها وان كان الدواء لذلك
اذا كان باردا او يابسا او عاصرا قوله والعاصر هو الدواء الذي يخرج من تقبضه وجمع الاجزاء الى ان ينحل الرطوبات الرقيقة المحتقنة في خللها الى الانفصال
الانفصال الدواء العاصر هو القوي التقبض وكان المقبض انما كان ضعيفا مع الرطوبات من الترشح بتضييع المجاري المحتوية عليها فلا يسهل انفصالها
ولكنها اذا قوي ضغط الرطوبات واخرجها فلذلك كان العاصر دواء [illegible] وقد يقوى الدواء القابض بتكثيفه فيصير عاصرا ويسهل كما يقتضيه
الاكثر [illegible]
والمسدد هو الدواء اليابس الذي [illegible]
الجرم [illegible]

[illegible]

فلانه بتحليله منها الرطوبة المرخية وبقبضه يقوي ويمنع توجه رطوبة اخرى مرخية وأما انه يبطئ المفاصل فلان ما فيه من الجزء المحلل يحللها بالكلية
ويسخنها بالعرض ما ينصب اليه من المواد الباردة والا لكان المحلل الصرف فانه وان سخن بذاته وبالة فانها من الجهة الباردة الا انه قد يبرد ما يعرض لها
من مواد اخرى لعلها كثيرا قد يبردها من الادلة وقد يبطئ الشيخ نفع استرخاء المفاصل وبعضها وعقد الشجة فان السبب كيف كان مستقر الانفتاح
القابضة ويمنع بالمرخية واما انه ينفع الاورام البلغمية فانه بتحليله يحلل البلغم ويرققه وبقبضه يمنع ... فان الادوية القابضة ... يابسا فاذا كان
مع القوة ... تحليله بحيث كان ينفع في الاورام البلغمية الرخوة ... **قوله** والتسخين والتحليل ... واذا اجتمع التسخين والتحليل انتقص
اليبس اما اعانة التحليل على التجفيف ... واما اعانة التسخين على ذلك ... من اليبوسة ... الرطوبة
... اذا اجتمع التسخين والتحليل ... **قوله** والادوية المسهلة المفرقة ... الاجزاء ... اللطيف
بسبب ذلك ... الرطوبات الى جهة ... ذلك ... الى جهة الامعاء ... المسهل ... الثقل ...
... من الامعاء من الرطوبات الى جهة ... البول ... يصل الى الامعاء من الرطوبات الموضوعة من البول **قوله** والادوية التي يجتمع فيها قوة
... فانها نافعة للاورام ... الى ... الاورام ... من ... التحليل
الا ان الاورام الحارة ... من ذلك ...
... الكلام في ... **قوله** فانها
... **قوله** والادوية التي يجتمع فيها ... من الزبد ... شديد
... الورق ... شديد ...
... الرطوبة ... الروح
... الروح ... **قوله** والتي يجتمع فيها ... بسبب ذلك ...
الى القلب ... الروح ... الادوية ...
... الفصل ... **الفصل الثامن في احكام ... الادوية من خارج** ... **البحث**
في رسوم الاشياء المذكورة في الكتاب من الامور العارضة للادوية من خارج **قال الشيخ الرئيس** الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال
التي تعرض لها ... مثل الطبخ والسحق والاحراق ... والغسل والاخماد بالبرد ... الادوية ...
احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال ... الكلام في ذلك ... **الشرح**
قد يعرض للادوية من خارج اشياء ... المذكورة في ... مثل ... والتشوية والتصحيف والتقطيع ...
بعد ... الكلام ...
... الجسم ... الحرارة ... من الرطوبة ...
... الجسم ...
... الكيفية ...
... الحرارة ... في الجسم ذي الرطوبة ... الحرارة ...
والفاعل القريب ... الجسم ... الجسم المائي ... والفاعل القريب للطبخ
هو حرارة جسم ... في الطبخ ... الجسم المائي والفاعل القريب ... الحرارة ...
بينها والفاعل القريب للتكيب هو الحرارة ... **والسحق** هو تصغير اجزاء الجسم ...
... حركة ذلك الجسم الصلب **والاحراق**
هو ان ... الجسم من النار ... **والغسل** هو ... الجسم ...
... بحركات ... **والاخماد بالبرد** هو ان يعرض الجسم ... الهواء البارد ...
الى ... ومن الادوية ادوية ... من هذه الاشياء **البحث الثاني**
في احكام طبخ الادوية **قال الشيخ الرئيس** فنقول ان من الادوية ادوية ... الطبخ ...
... ومنها ادوية ... الطبخ ...
... ومنها ادوية ... الطبخ ...
الطبخ ولم يبق ... **الشرح** من الادوية ما ... الطبخ ... الطبخ

جا ... كانت ... من انواع النبات ...
... وهذه الادوية ...
... الطبخ ... من الرطوبة ...
... الطبخ ...

[illegible]

الى ان يستحيل الدواء بكيفية يخلي البدن استحالة تضعف قوته او يبطلها بالكلية واما اذا سحق فان انفعاله عن الحارة الغريزية يسبق ذلك فيكون فعله اقوى

وكذا كلما كان العضو الذي يفعل فيه الدواء بعيدا [illegible] اذا سحق ينفذ اليه بسرعة قبل استحالة [illegible] استحالة تضعفه وكانت قوته اقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

... تولد الاورام الحارة تولد الاورام الرخوة تولد الاورام الصلبة تولد السرطان **نوع الجراح والقروح** من القروح ...

... من القروح الخبيثة من القروح المتعفنة ... من النواصير ...

... **نوع آلام المفاصل** من وجع المفاصل ...

[illegible]

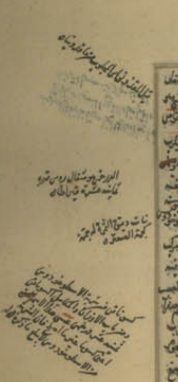
نافع لمن ما شئ الكبد لان الكبد [illegible] من النفع [illegible] ولذلك هو نافع من الاستسقاء وسوء القنية [illegible] الوجه والطحال ولذلك [illegible]

الرحم [illegible] البطن لاجل ادراره [illegible]

[illegible]

القسطين [illegible]

[illegible]



دفع الرحم وكذا كماة شرب طبيخه بالمتد ورقه الطرى يكم الرحم النابتة شاد ويسهل البلغم والخام بطايه لا القوة مسهلة منه ودهنه الكبار
شرب من العرطنيثا ورق درقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رفيعا اضرب لب حبه وسحقته مع سويق وطحنته من شراب
دش بعد بنفع ان يشرب شاربه بعد شا من الورد لیلا يعرق حلقه وقد يتخذ منه شیاف مع عسل فيحتمل فيسهل الشيخ ان هذا النبات
تام حرارته وسوسته منه رطوبة فضلية ولاجل ذلك هو نفع ولاجل ذلك صار من الادوية الباهية ومن رواه اقل من سه لان الرطوبة منه كبيرة جدا لاجلها
من المادة التي تكون منها الشخص اللاحق ولاجل شدة حرارته هو جذاب محرق كما لذع والحش اللاذع الذي

ولما الاخرين فهي من جملة الادوية الحارة الانجدان والشماسل الاولى لا يتبين شيء والاخرين محققة مصرية الجماع والقوى الذي ذكرنا ...

السلي ويجري في الجراحات ... من الصبح ... من القوة ... الشيخ ...

الاربعة ... اسام ... الكلام ...

... المطلق ... الاسم ...

الثالث قال الشيخ الرئيس ... الماهية ... الانجدان والشماسل ... الارنب ...

[illegible]

الاستسقاء والفالج [illegible] لحفة النفس [illegible] الشرح الذي يوكل من هذا البسل [illegible] اللسان

[illegible] كان البصل لعروف قال الشيخ الرئيس [illegible]

[illegible] الاحتبال اجوده [illegible] الطبع [illegible]

[illegible] الاورام والبثور [illegible] الاورام الحارة والنملة والحمرة [illegible]

[illegible] المفاصل [illegible] المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد لحفة الرأس [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] دهن الورد [illegible] العطش [illegible] لحفة النفس [illegible]

دهن الورد [illegible] البيت [illegible] دهن البنفسج [illegible] الحرارة

الشرح [illegible] العطش [illegible]

[illegible]

يسهل الصفرا و بعده جلاؤه لبورقيته و يخلط مع العسل [illegible] والقد المستطيل منه ما يتخذ منه [illegible] والعن [illegible]
لقروح الاحة وخصوصا المشوي [illegible] الاسهال وقد يسحق المشوي ويعجن بدهن الورد او الزيت فينفع من [illegible] السموم قد ذكرناه
مع الترياق الجبلي [illegible] على السموم الشرح انا الجبن [illegible] من اللبن وطبعه لا محالة [illegible] من طبع اللبن وذلك انا لم نكتسب كيفية اخرى
سوى ما يحدث من الحرارة [illegible] فلذلك الجبن الطري [illegible] في طبعه اسخن من اللبن قليلا وذلك لاجل ما فيه من الانفحة لكن جوهره [illegible]
[illegible] فلذلك الطري منه بعسر هضمه [illegible] تولد منه من البلغم [illegible] ثم برده ازيد من برد اللبن
[illegible] اما الجبن العتيق فانه لا بد وان يكون ملوحا [illegible] بعد ذلك [illegible] لانه ينبغي اليه [illegible] فلذلك هذا الجبن
العتيق لا بد وان يكون حارا [illegible] الملح [illegible] فلذلك يكون هذا الجبن [illegible] واما الجبن
المملح [illegible] كالمتوسط القوة وذلك لان [illegible] رد رطبه [illegible] من الملح [illegible] وبيوسته [illegible] لاجل [illegible]
[illegible] عن احالة الملح [illegible] الى طبيعته فلذلك يكون هذا الجبن كالمتوسط فلذلك هو افضل الاجبان والجبن الطري [illegible]
[illegible] رطب [illegible] الى البلغم والجبن العتيق [illegible] لاجل حرارته [illegible] وذلك [illegible] ويصله كثيرا
الى الاعضاء [illegible] من التغذية [illegible] وذلك [illegible] واما الجبن المتوسط فليس [illegible] لانه ليس رطب [illegible]
[illegible] هذا الدم قال الشيخ الرئيس جبه الماهية نطع [illegible] ما دق منه [illegible] افضل [illegible] مع [illegible]
[illegible] الا انه اضعف منه [illegible] اضعف منه [illegible]
[illegible] ان الدروغ اضعف منه [illegible] ليس له في هذا [illegible]
[illegible] فكيف يكون اضعف من الدروغ السموم ترياق السموم كلها من الافاعي [illegible]
الاجاله [illegible] والتجارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس حزد الماهية معروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الايجبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيج ومحرق [illegible] الاول [illegible] القروح [illegible]
[illegible] السعال [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] البتي [illegible] البستاني [illegible]
[illegible] البستاني [illegible]
خاصة [illegible] والجارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس حرحير الماهية
[illegible] الاولى [illegible]
الاولى [illegible] الاورام [illegible] الراس [illegible]
[illegible] اعضاء النفس [illegible] اعضاء الغذا [illegible]
للغذاء اعضاء النفض [illegible] المبرم [illegible]
فهو ترياق [illegible] الشرح ان هذا الدوا [illegible] من الادوية الباهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس جاورس الماهية [illegible]
الجاورس [illegible] الطبع بارد يابس في آخر الثانية [illegible] الاولى [illegible]
الاشكال والنواص [illegible]
[illegible]
اعضاء الغذاء [illegible] الشرح [illegible] الجاورس [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس جوز ماثل الماهية [illegible]
[illegible] الافعال والخواص [illegible] اعضاء الراس [illegible]
للدماغ [illegible] السموم [illegible]

نصف درهم الشرح [illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية معروف [illegible]
السواد ما هو جبلي [illegible] الاصل [illegible] والعقد [illegible]
[illegible] الراسني [illegible]
الكاذب [illegible] الاجزاء اجوده [illegible] ولونه [illegible]
[illegible] الاسود [illegible] الاعضاء [illegible] حلاوة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص [illegible]
[illegible] الزينة [illegible]
[illegible] القروح [illegible] اعضاء الراس ينفع من الكزاز [illegible]
الراس [illegible] اعضاء العين ينفع من الغشاوة والظلمة [illegible]
[illegible] من العين [illegible] اعضاء النفس [illegible] السعال [illegible] الصدر اعضاء الغذاء ينفع [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] اعضاء النفض [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الحميات [illegible] السموم
ينفع من سموم الهوام [illegible] الابدال [illegible] الشرح
ان هذا الاسم [illegible] فارسي [illegible] الى الصين [illegible]
[illegible] الصيني [illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible] الدارصيني [illegible]
[illegible]
[illegible] التحليل [illegible]
[illegible] الشرح
[illegible] الطبع حار يابس [illegible]
الافعال والخواص [illegible] اعضاء الصدر [illegible] اعضاء النفض [illegible] السموم ينفع من
السموم [illegible] العقرب [illegible] الابدال [illegible] الشرح [illegible] ظاهرة
قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسقيل [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الافعال والخواص [illegible] الجراح والقروح ينفع من القروح [illegible]
[illegible] اعضاء الراس [illegible]
[illegible] اعضاء العين [illegible] اعضاء الغذاء ينفع [illegible]
اعضاء النفض [illegible]
[illegible] الابدال [illegible] الشرح
ان هذا الدواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الكثير تحليلا وتفتيحا [illegible] ويصلح العفونة بسبب ذلك تجفيفه للرطوبات الفضلية وفضل جودة لكن الاكثار لانه اشد تجفيفا فلان [illegible]

تقد [illegible] حروف العفونة [illegible] نافع من استسقاء الحصبة [illegible] هذا الدواء [illegible]

العشي [illegible] والحرارة اشد [illegible] للعصب [illegible] هذا الدواء [illegible]

[illegible] الحرارة مع [illegible] والرطوبات [illegible] هذا الفعل [illegible]

[illegible] للعفونة [illegible] هذا الدواء انفع من [illegible] الورم [illegible]

في تحليل [illegible] البطن والقروح [illegible]

[illegible] معروف [illegible] البلوط والتفاح [illegible]

[illegible] الطبيخ [illegible] الطرق [illegible] البلغم [illegible]

[illegible] الرطوبات الغليظة [illegible]

[illegible]

قال الشيخ الرئيس هندبا الماهية منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس لكنه كما قال ...

... ان فيه منفعة ... التطفئة ... الافعال انتهى ... الطبع ... بارد في آخر الاول ... رطب في آخر الاول والبستاني ... في الصيف ...

... الاحشاء والعروق ...

[illegible]

[illegible]

اشياء كل نوع منها باختلاف [illegible] من الخروج في تلك الجهة فقط فلذلك زبل الانسان [illegible]

وقد علمت ان الطيور [illegible] حرارة وحدة من زبل [illegible]

[illegible]

الحيوان [illegible] حرارة [illegible]

[illegible] ورق الزيتون [illegible]

[illegible]

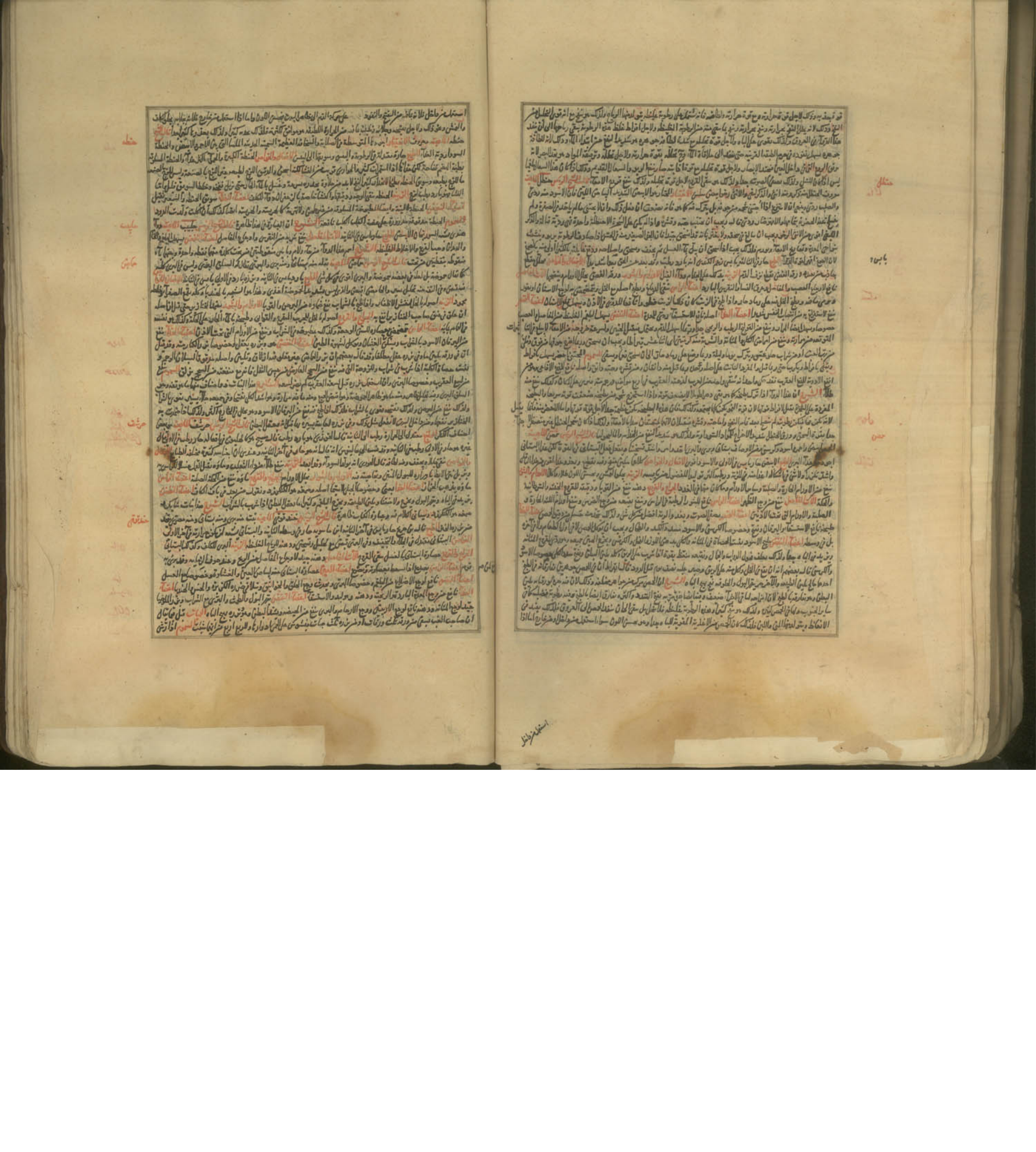
زوائد [illegible]

[illegible]

ان الحضض يستعمل بدلا من مرارة الفيل فان هذا يدعى ظاهر جدا فان الحضض لا يشبه في افعاله شيئا من افعال تلك المرارة وكيف لا وطبع الحضض
قريب من الاعتدال في الحر والبرد وتلك المرارة مفرطة الحرارة جدا وجوهر الحضض مركب من جوهر مائي ومن جوهر ارضي فلذلك هو قابض
بما فيه من الارضية محلل جدا بما فيه من الحرارة فلذلك طعمه مر قابض وقبضه اضعف من تحليله ولذلك هو نافع للرمد فان الرمد [illegible]
قوي وافيون مركب من جوهرين [illegible] فهو قريب من الاعتدال في الحر والبرد ولكنه قوي اليبوسة لان كلا الجوهرين يابس ونارية قليلة المقدار
جدا والغالب عليه الارضية ولكن ارضية بعضها مرة فلذلك يضعف قبضه ولولا قلة ناريته كان يشفي الحرارة لان الارضي قبضه البرد
فانما يعدل حرارته واذا كانت كيفية المقدار جدا [illegible] مع جلية الارضية لطيف جدا ولذلك يسرع نفوذه ولذلك يحس طعمه في
الفم بسرعة اذا شيفت به المقلة ولذلك هو قوي النفع ويشفي ايضا جلاء وذلك لاجل مرارته ولذلك ينفع الآثار التي في الوجه ويعلوها وهو يقطع
النزف ونفث الدم مع ذلك [illegible] وذلك لما فيه من القبض والنفع والطبيعة باذن الله تعالى يستعمل [illegible] وحسبك في استعمال
[illegible] عند نفث الدم وسيلان الدم من النساء ونحو ذلك [illegible] ولذلك يدخل في ذوسنطاريا [illegible] ويستعمل الشيخ عنه
احتباس الحيض [illegible] ولذلك ايضا يستعمل [illegible] في الاورام [illegible] المحلل [illegible] المادة الموجودة في العضو [illegible] ويستعمل
الجزء الارضي في جرم العضو [illegible] من قبول مادة اخرى قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية
الشيخ [illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] الطبع [illegible]
في الاولى يابس في الثالثة الافعال والخواص [illegible] العروق [illegible] الاورام
والبثور [illegible] من الاورام الحارة والبلغمية [illegible] الجراح والقروح [illegible] لحرق النار [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] العصب [illegible] الفالج والنقرس [illegible]
[illegible] الاعصاب [illegible] العظام [illegible] الراس [illegible] اعضاء الصدر [illegible]
[illegible] اعضاء النفض [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] البارد [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الافعال والخواص [illegible] الاورام والبثور [illegible]
[illegible] الجراح والقروح [illegible] الات المفاصل [illegible]
[illegible] اعضاء الراس [illegible] اعضاء الغذاء [illegible]
[illegible] اعضاء النفض [illegible] الشيخ [illegible] ان هذا النبات مع حرارته [illegible]
[illegible] هذا النبات [illegible] قال الشيخ
حرف الميم [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] الافعال والخواص [illegible] الزينة [illegible]
[illegible] الاورام والبثور [illegible] الجراح والقروح [illegible]
[illegible] الات المفاصل [illegible]
[illegible] اعضاء الصدر [illegible] جميع العصب

الحيّة للربو

المجفف للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف اعضاء الغذاء يسهل المرة [illegible] وخصوصا اذا [illegible] العسل [illegible]
[illegible] اعضاء
النفض [illegible]
القولنج [illegible]
[illegible] السموم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
الافعال والخواص [illegible] الزينة [illegible] الاورام والبثور [illegible]
للاورام [illegible] الات المفاصل [illegible]
[illegible] اعضاء العين [illegible] اعضاء الصدر [illegible]
[illegible] اعضاء الغذاء [illegible] اعضاء النفض [illegible]
البول [illegible] الشيخ [illegible]
ظاهرة قال الشيخ الرئيس [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الافعال والخواص [illegible] الاورام والبثور [illegible]
[illegible] الجراح والقروح [illegible] اعضاء الراس [illegible] اعضاء العين [illegible]
اعضاء النفض [illegible] اعضاء النفض [illegible]
[illegible] السموم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] الافعال والخواص [illegible] الات المفاصل [illegible]
[illegible] اعضاء الراس [illegible] اعضاء العين [illegible]
[illegible] اعضاء الغذاء [illegible] اعضاء النفض [illegible]
[illegible] الشيخ ان هذا النبات [illegible] قال الشيخ الرئيس حلتيت الماهية [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
في الثالثة الافعال والخواص [illegible] الزينة [illegible]
[illegible] الاورام والبثور [illegible]
[illegible] الجراح والقروح [illegible] الات المفاصل [illegible]
[illegible] اعضاء الراس [illegible]
[illegible] اعضاء العين [illegible] اعضاء الصدر [illegible]
[illegible] اعضاء الغذاء [illegible]
[illegible] اعضاء النفض [illegible] السموم [illegible]
الشيخ الحلتيت [illegible]
[illegible]



ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال [illegible] على عضو [illegible] وجاورته [illegible] اقوى في علاج لسع العقرب مثل الشبرم

[illegible] من كلام جالينوس ان الحندقوقا البستاني [illegible] معتدل ولذلك [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الاسم المشهور

عند العرب [illegible] الحندقوقي [illegible] قال الشيخ الرئيس حلبة الماهية بزر معروف الطبع حار في آخر الاولى

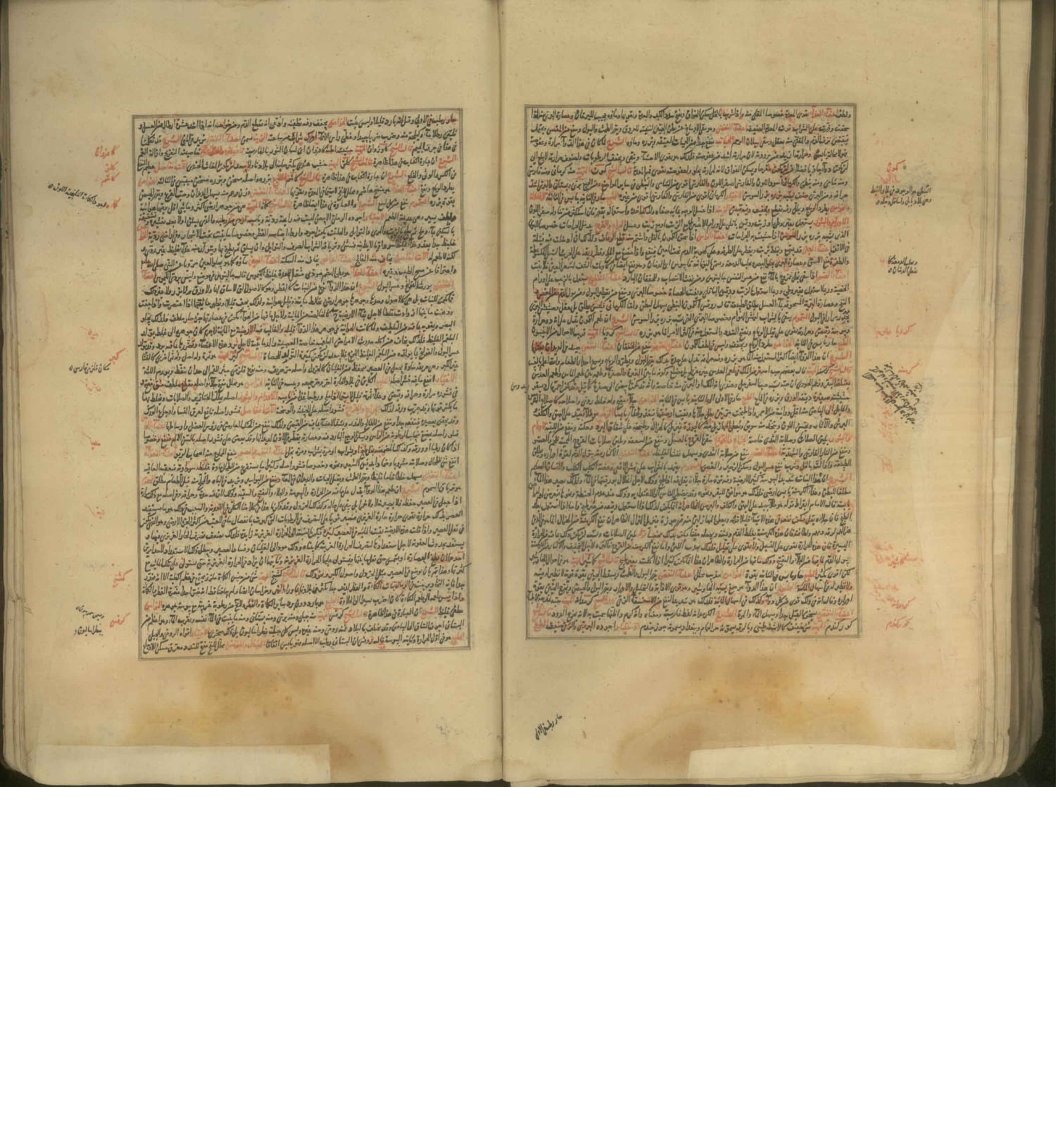
يابس فيها [illegible]

[illegible]

الرعاف الذي من حجب الدماغ العدة الجزء النواصير اجتث منها ما يوجد خلطا من الغراة ويجب ان يأكلها المحرور بالحصرم والكسفرة و
لسان الحمل وبعضه زعم الشيخ ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس حور الماء معروف الشجرة قال الاروم منها صنفها الكلهي والكبرى و
الكلهيا بالبلج معتدل الى اليبس بين الفاسن لطيف ورق الطيف وليس بشديد العرج [illegible] المتنفل [illegible] ورق هذه الشجرة
نافع لحرق النار وورق الزيتون مع الخل قطعا الوجع النقرس العدة الباس نفس عصارة ورقه ويقطر في الاذن يسكن وجعه وثمرته تنفع من
الصرع [illegible] البدن يكحل بحمرته مع العسل مقو للعين العدة النفس ثمرته مثقال يقطع البول [illegible] ثمرته بالقل بعد الطمى
نفع البول وكذلك ورقه الشيخ والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس حب الخضرا الماهية معروف وفي ثمرتها [illegible] بشبه
بشمة المصطكى وحجمها جود الصمغ بعد المصطكى والكبار [illegible] وشجرة تسمى البطم الطبع قال بعضهم [illegible]
[illegible]

وكلما كان كبريتا وكان نار الجو الذي فيه تلك القوة منبعثة لحاجة لباقي الاجزاء بعينها قال الشيخ الرئيس حرف اللام لباتين الملح هي اصول

[illegible]



وهو الذي [illegible] الكراث النبطي [illegible] وهو المعروف باسم القنبيط [illegible]

[illegible]

جنس الكراث [illegible] **قال الشيخ** كراث **الماهية** الكراث منه شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له كراث بري [illegible]

[illegible] **الاختيار** النبطي [illegible] **الطبع** [illegible] **الزينة** [illegible] **الجراح والقروح** [illegible] **اعضاء الراس** [illegible] **اعضاء العين** [illegible]

اعضاء النفس [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible] **اعضاء النفض** يدر البول والطمث [illegible]

[illegible] **السموم** [illegible] **الشرح** الكراث الشامي هو المخصوص عند اهل الشام باسم الكراث [illegible]

[illegible]

والبري منه [illegible] **الزينة** [illegible] **الجراح والقروح** [illegible] **الاورام والبثور** [illegible] **اعضاء الراس** [illegible] **اعضاء الصدر** [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible]

[illegible] **اعضاء النفض** يدر البول والطمث [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** كبد **الماهية** [illegible] **الاختيار** [illegible] **الطبع** [illegible] **الخواص** [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** كبد **الخواص** [illegible] **اعضاء العين** [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible] **السموم** [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** كرنب **الطبع** [illegible] **الافعال والخواص** [illegible] **الاورام والبثور** [illegible] **الجراح والقروح** [illegible] **اعضاء الراس** [illegible] **اعضاء العين** [illegible] **اعضاء النفس** [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible] **اعضاء النفض** [illegible] **السموم** [illegible] **الشرح** الكرنب [illegible]

وينفع من ماء الجبنة والذي فيه رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذي هو احق ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ منه مرهم ... لماء الفرج

والنواصير ويتخذ من اصله بلا لبط للنواصير وورقه جيد للجراحات الردية **الآخا النافل** اصل اللوف مع اختلاف البقيطي النقرين ودهن الحنظل

الحمة النافع ... عنقود ... ينفع ... الاذن ... مع دهن الورد ينفع ... الكافي فيه واذا اخرجت

عصارة عنقود ... الذي يكتب على طرقه ... الاذن ... الوجع واصله ... الاذن الجعقد

... من الصمم ... البواسير التي ... السرطان ...

الحمة الجيا ينفع اصله ... **الحمة النفس** ... النفس ...

[illegible]

[illegible]

لاجل نوع الحيوان فان من الحيوان ما يكون الجزء المائي في لبنه كثيرا وهو كما للناقة ومنها ما يكون الجزء الدسمي في لبنه اكثر مما في غيره كالبقر ومنها ما يكون اجزاء لبنه
متعادلة كلبن [illegible] واما اختلاف هذه الاجزاء بحسب سن الحيوان فان الحيوان الشاب لبنه جبني كثير الدسم والحيوان الهرم لبنه رقيق قليل الجبن مائي و
اما اختلاف هذه الاجزاء في اللبن لاجل غذاء الحيوان فان الحيوان اذا كان غذاؤه [illegible] كان لبنه كثير الجبنية والدسومة واذا كان غذاؤه [illegible] كان
لبنه رقيقا كثير المائية واذا كان غذاؤه يابسا كان لبنه غليظا جبنيا والانسان لبنه مناسب لبدنه جدا لانه متولد من الاخلاط المناسبة [illegible] ولذلك اوفق
الالبان للانسان هو لبن النساء

الذكر من كل حيوان اشد قوة حرارة فهو لا محالة اجود ... فلذلك لحم ذكورة البهائم افضل ... [illegible]

[illegible]

حرف الميم مسك [illegible]

[illegible]

... [illegible] قال الشيخ [illegible] ...

... [illegible] ...

ويضمد به الورم الحار بعد النضج ويعود وآجيد للاورام الغير الحارة الحشيشة الحوا هو انفع للمعدة والكبد الباردين الحشيشة اليقين هو اشنه ...

للهولة من ان يفوتي الجاله بدله وقت ما يسقي ويسيل الشرح قد قال بعض الاوليين ان هذا الدوا هو ورق النار ... ...

[illegible]

بقوة وتنفع جدا من الجرب ... تلابس ... مع النطرون على البهق الابيض وعلى الثاليل والتوت ويذهب رايحة الثوم والبصل وينفع ...

... البهق ... ويضمد به مع ... ويدخل ... والعلق ... والعسل على ... مع الخل ... على الخلة والحمرة ... ينفع من الفالج ...

... رايحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق ... ويطلى به ...

... مع عصارة الافسنتين والعسل ... وقد يضمد به مع السويق على ...

... يضمد به مع التين ...

... ينفع من الطحال ...

... والعسل على ... ويشرب ...

... ينفع من ...

... السموم ...

[illegible]

التقسير والقسور ماؤه نافع من نفث الدم العصا الحزا يغذيه الغذاء المداح مبتدأ الفصل التنفس نافع من نزف الدم من الرحم ويسقى من وجع الصدر

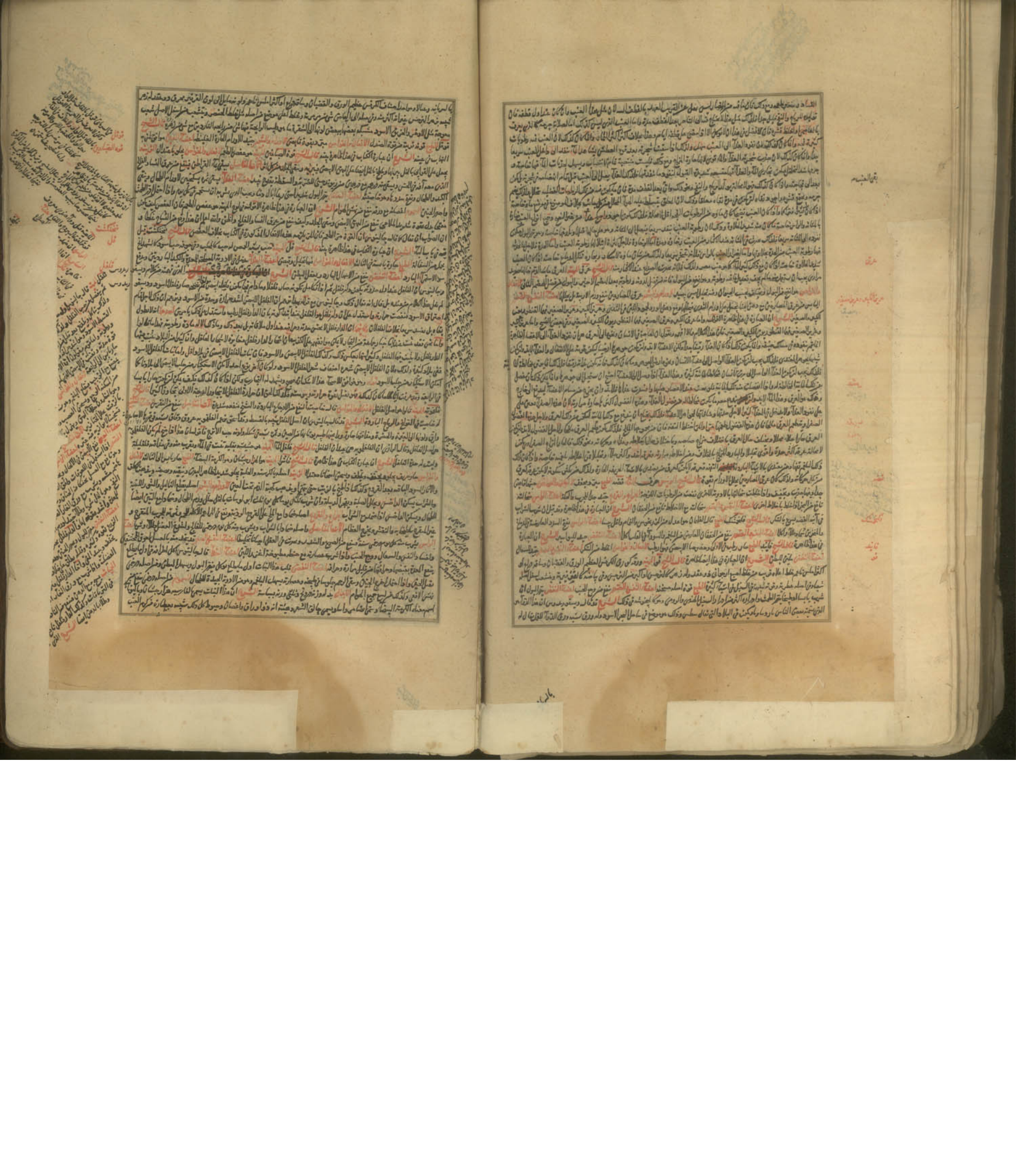
[illegible]

الشيخ ان هذا الدواء مركب من جوهر ارضي وجوهر مائي [illegible]

[illegible]

عليك بالتامل [illegible] الفصل الرابع نافع من الامراض الباردة [illegible]

[illegible]



دائمة مثل ما يبدو حمرة من يتقد كثيرا ويتعلق بما يقرب منه ويلتف عليه حتى يلحقه كما في كرم العنب وطعمه مع تبخيره حار وحريف مع تعطيله هذا النبات حار يابس

حلو ... [illegible] ... هذا الكلام ... [illegible]

حواصل هذا النبات ... [illegible]

[illegible]

يورث عسر البول [illegible] منها ما هو قاتل وهو الذي ينبت في جوانب [illegible]

الاشجار التي [illegible] ان يعفن [illegible] الفطر [illegible]

[illegible] ان هذا النبات [illegible]

[illegible]

للمحرورين ... ينفع العصب جدا ... المتخذ من الحواري جيد للمعدة الحارة ...

[illegible]

الشيخ ان هذا من الادوية المركبة ...

[illegible]

اما قا لعترب الذكى الرابعة الطبع حار يابس فى الثالث الموت يطيب الكبد المنفعة الخواص يقطع البصر وينفع من العشارة المضار تقوى الحلق والكبد والمعدة

الشيح الاجارة الكتاب فى هذا ظاهرة وان العرنقل من المفردات قال الشيخ ما قلم المرتب شبه بعاركا لحصى اسود ... ابيض ...

... عطرية والصحاح لعدس عطرة ايضا الطبع حار يابس فى الثالث الافعال والخواص ... الشيخ ...

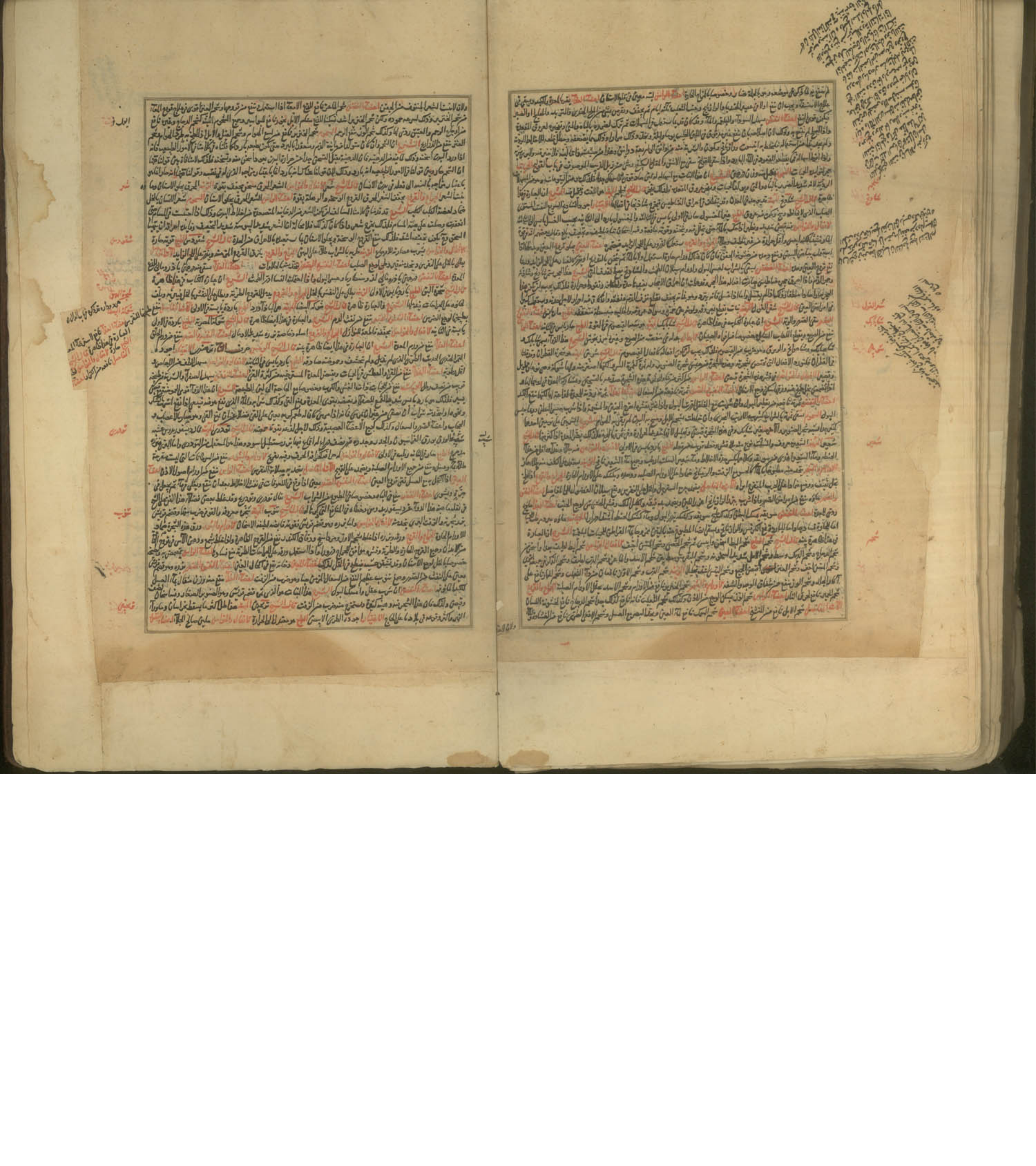
[illegible]

ما دون الاولى يابس في الثانية لا نفاخ والنواصير ينفع محرقه في ترقية الدم الجراح والقروح المحرق منه ينفع من السحج لحضة النواصير محرقه ينفع الرعاف الشعر

اذا الصق الاحمر لعظ القرطاس فانه ... المتفرق ... وكان اولا يتخذ من البردي ولذلك يوجد في ورق مصر القديم اجزاء

صغيرة من البردي فلذلك ... قرطاس محرق ... ما يتخذ من البردي منافع الشرج ... حار في الاولى يابس في الثانية

[illegible]



الصبر نوع من السعال ويكون الصبر ... يسكن العطش ... يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة منه ...
عشرين مثقالا **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** توتيا [illegible] اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة التي تخالطه والآنك
الذي يخالطه وربما صعد الا قليلا فكان يحصل توتيا جيدا ورسوبه قليلا يسمى دستوديون والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه [illegible] ومنه الى الحمرة
[illegible] التوتيا يجتمع كالدود تحت المآء الذي يغسله وذلك السقوديون والفرق بين السقو ديقون والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يبقى اسفل
التي تسبك فيها النحاس وهذا كالقلي للنحاس واذا سحق صعد منه التوتيا **الاختيار** اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم [illegible] الكرماني والطبع
افضله **الطبع** بارد في الاولى يابس في الثانية **الافعال والخواص** مجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات **الزينة** نافع من [illegible] **الاورام والقروح** نفع
مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية **اعضاء العين** نافع من وجع العين ومن [illegible] الفضول [illegible] في عروق العين والتقوية للطبقات
حشو منه المغسول **اعضاء النفض** نافع من قروح المقعدة والمذاكير [illegible] **الشرح** التوتيا منه معدني ومنه ما يوجد في مسابك النحاس والمعدني
على الوان [illegible] الابيض والاخضر والضارب الى الصفرة ومعادنه في سواحل بلاد الهند والسند واما النوع الآخر من التوتيا فانه الدخان المرتفع حين
يخلص النحاس من الشوائب الحجرية والرصاصية وغيرها وكلا النوعين مجفف ينشف الرطوبات الفضلية ولذلك يطيب رائحة البدن [illegible]
الرطوبة التي بها تعفن ويفسد [illegible] ويحققه [illegible] لان [illegible] هذا [illegible] تغير ريح ذلك فهو بارد [illegible] العين لان طبيعة العين
كثيرة الرطوبة **قال الشيخ** [illegible] شيء معروف ومنه مصبوغ [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** [illegible] **الافعال والخواص** [illegible] **الشرح** ان العبارة في هذا ايضا ظاهرة **قال الشيخ**
[illegible] من [illegible] الشكل [illegible] الوسط [illegible] **الاختيار** [illegible] اصلح [illegible]

[illegible]

كيموسه ويجعل الجوز اللون واخف الجيد الابيض **النضج** الرطب منه حار [illegible] ورطب [illegible] الى البرد ما هو الابيض واليابس
حار في الاولى الى آخر الثانية **الافعال والخواص** اليابس منه وخصوصا الخريف [illegible] وفيه ترياقية وتقطيع وتلطيف و
التين احرق والمتن من ذلك والتين احفظ من سائر الفواكه والسبب في **النضج** [illegible] والدرج العريف واليابس من الجلاء الى
النضج وهي ان اليابس فيه اذا طبخ مع اصل الكبر [illegible] الاسود كان علاجا [illegible] وورقه قوي [illegible] والجلاء وفيه تليين بالغ
الى الجلد ويعرق وفي تناوله تسكين الحرارة ولذلك في الطبخ واليابس ايضا يدفع الى خارج ويعرق ولبنه يجلو [illegible] من الوجه والابدان
الرطب منه سريع الغذاء والنفوذ في المعدة [illegible] وغذاء التين وان لم يكن في الكثافة [illegible] اكثار من غذاء جميع الفواكه
[illegible] قبل الاوراق [illegible] وماد [illegible] الحرارة [illegible] من الباطن [illegible] من البلوط [illegible] والماء
لطيف [illegible] التين من [illegible] اذا طبخ بها وفي الجبن قوة جاذبة [illegible] **الزينة** النضج منه يطلى ويجمع على الثآليل
والثآليل واشباهها والبهق وكذلك ورقه وشاد [illegible] اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة [illegible] الدماميل وخصوصا الاسود
[illegible] والنورة [illegible] على [illegible] والجبن نافع للاورام [illegible] والخنازير والعضل وكذلك طبيخ التين وينفع التوت [illegible]
[illegible] وعصارة ورقه [illegible] ويقع [illegible] على شقاق البرد وكذلك [illegible] وهو [illegible] من [illegible]
[illegible] **الاورام والبثور** [illegible] للاورام [illegible] الشعير والكرسنة على البهق و
[illegible] الحصف [illegible] الاورام [illegible] والاذن [illegible] قشر الرمان [illegible]
[illegible] اذا كان الورم [illegible] المحللات [illegible]
للاورام المعسرة **الجراح والقروح** عصارة ورقه [illegible] وعلى القروح [illegible]
[illegible] للقروح [illegible] قشور الرمان [illegible] على القروح الشاكية
[illegible] **آلات المفاصل** [illegible] العظام [illegible]
على العصب [illegible] **اعضاء الرأس** [illegible]
لبنه وعصارة [illegible] في الاذن [illegible]
العين [illegible] **اعضاء النفس والصدر** [illegible]
[illegible] الحلق [illegible] الصدر [illegible] اورام [illegible]
الوجه **اعضاء الغذاء** [illegible] الكبد والطحال [illegible]
[illegible] العطش [illegible] الاستسقاء [illegible] شهوة الطعام [illegible]
الاغذية [illegible] الكبد والطحال [illegible] على الريق [illegible]
في تنقية مجاري الغذاء [illegible] على الريق [illegible]
[illegible] **اعضاء النفض** [illegible]
الكلى والمثانة [illegible] البول [illegible] عروق [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الطمث [illegible]
[illegible] اطلاق الطبيعة [illegible]
او [illegible]
[illegible] **السموم** لبنه ينفع من لسعة
العقرب [illegible] الكلب الكلب [illegible]
[illegible] **الشيخ** [illegible] التين [illegible]
[illegible]
[illegible] يعني بجوهر التين [illegible]
[illegible]
[illegible] الى ناحية الجلد [illegible]
الجلد [illegible] التين [illegible]
[illegible]

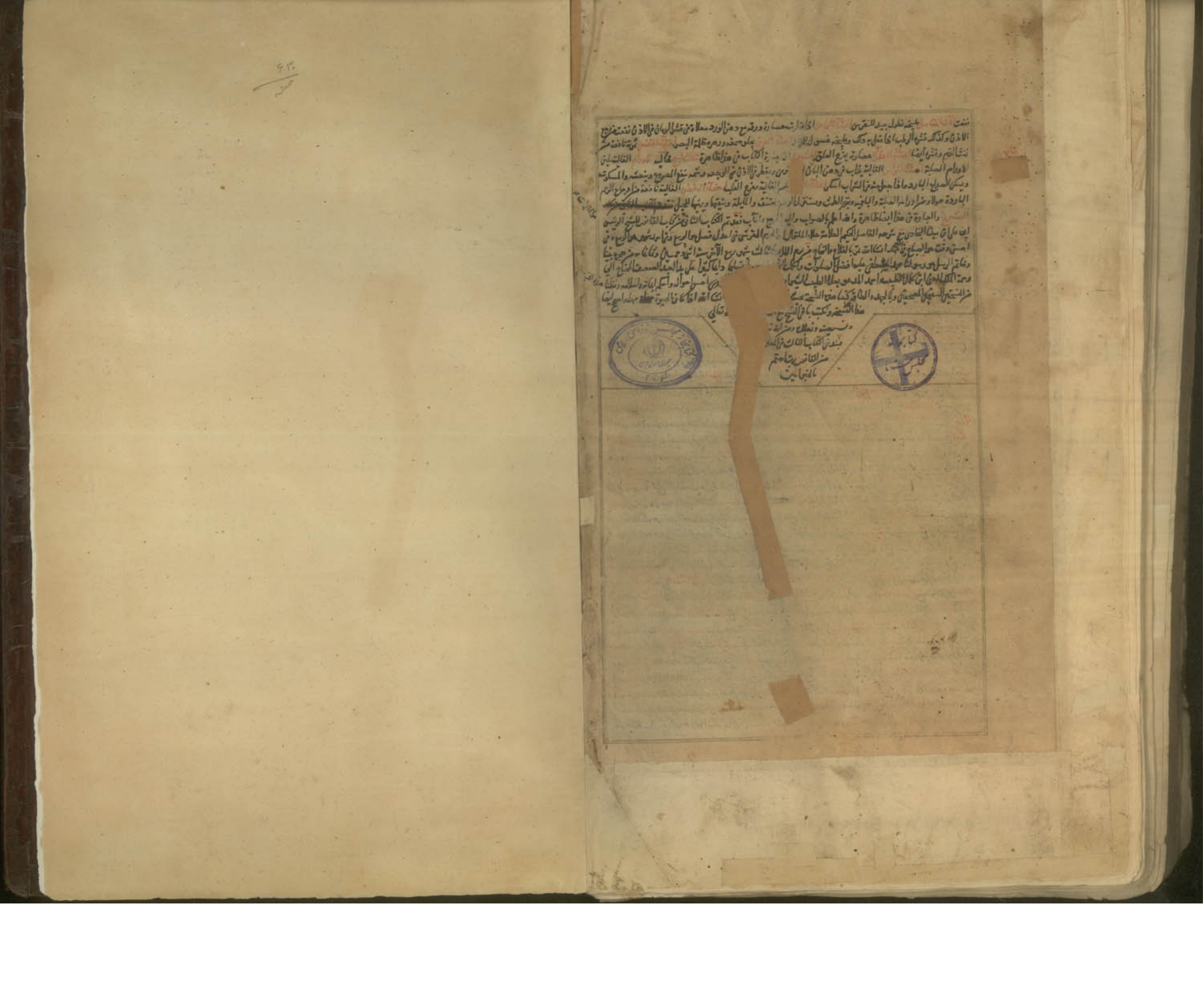
متعين على سيلان الرطوبات والعفونة على تنقيتها خاصة وحرارة رطبة ليست مجففة ولبن التين يجذب الفاسد [illegible] يحلل ما يثبته و [illegible]
منها باذابة الارضية وذلك لاجل قوة حرارة هذا اللبن والتين الرطب اكثر الملازمة للبطن من اليابس واسرع نفوذا منه وذلك لما فيه من [illegible]
كان نفعه [illegible] هذا [illegible] اكل التين يصلح اللون الفاسد من كثرة الامراض وذلك لاجل تحريكه الدم الى خارج [illegible]
فلذلك هو فعال [illegible] والتين لاجل تليينه وانضاجه وتلطيفه يلين الحلق والصدر ويعين على النفث وينقي الرئة [illegible]
بانه من الجلاء والطلاقة [illegible] البول [illegible] لاجل دفعه الفضل للعادة الى ناحية الجلد [illegible] البول [illegible]
[illegible] **قال الشيخ توت آمية** التوت صنفان احدهما الحلو [illegible] التين [illegible]
[illegible] التوت [illegible]
الطبع [illegible] **الافعال والخواص** [illegible] عصارة التوت [illegible]
[illegible] **الزينة** [illegible] ورق التين [illegible]
الاورام والبثور [illegible] **الجراح والقروح** [illegible]
الرأس [illegible] **اعضاء الغذاء** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اعضاء النفض** [illegible]
[illegible] الحلو [illegible]
[illegible] اما التوت [illegible]
ادرار البول والتوت الشامي [illegible] **السموم** [illegible]
[illegible] **الشيخ** اما التوت الحلو [illegible]
[illegible] من التوت [illegible]
[illegible]
[illegible] التوت [illegible]
[illegible] التوت الحامض [illegible]
[illegible] **قال الشيخ**
[illegible] **الشيخ** [illegible] **قال الشيخ** [illegible]
[illegible] **الشيخ** [illegible] **قال الشيخ الرئيس** [illegible] ثوم
[illegible] الثوم [illegible]
[illegible] **الافعال والخواص** [illegible]
[illegible]
[illegible] **الاورام والبثور** [illegible] **الجراح والقروح** [illegible] الثوم
[illegible] **آلات المفاصل** [illegible] **اعضاء الرأس** الثوم
[illegible] الثوم [illegible] **اعضاء العين** [illegible]
[illegible] **اعضاء النفس والصدر** [illegible] الحلق [illegible]
الغذاء [illegible] الثوم [illegible] **اعضاء النفض** [illegible] الثوم [illegible]
[illegible] الباه [illegible]
[illegible] البلغمية [illegible]
[illegible] **السموم** [illegible]
[illegible] **الشيخ** الثوم [illegible]
[illegible]

من حدوث الاورام ويسمى الغافقرايا وسقي الجرح اكلا وطلاء وينفع من نهش كل ورم وينفع من الواحس وينفع من النملة والحمرة اذا طلي به ان يحدث منه الورم

[illegible]

الحارش عليه منه الورد [illegible] بعضه الاحتراق [illegible] نافع جدا من القالع والجاهم [illegible] [illegible]

[illegible]



[illegible] ... والله اعلم بالصواب واليه [illegible] ... فتم الكتاب الثاني من كتاب القانون للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا البخاري مع شرحه [illegible] ...

... وصلى الله على سيدنا محمد [illegible] ...

منه الكتاب الثالث [illegible]

من القانون [illegible] ... بالمباينة

